

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

تأليف

الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى سنة ٩١١ هـ

ضبطه وصححه ووضع حواشيه

فؤاد علي منصور

الجزء الثاني

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠
صندوق بريد: ١١ - ٩٤٢٤ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH
Beirut - Lebanon
Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

النوع الأربعون

معرفة الأشْباه والنظائر

هذا نوعٌ مُهم، ينبغي الاعتناءُ به؛ فيه تُعْرَف نوادرُ اللغة وشواردُها، ولا يقوم به إلاّ مطّلع بالفن، واسع الاطلاع، كثير النظر والمراجعة. وقد ألَّف ابن خالويه كتاباً حافلاً، في ثلاثة مجلدات ضخمات سماه «كتاب ليس» موضوعه: ليس في اللغة كذا إلاّ كذا، وقد طالعته قديماً، وانتقيت منه فوائد؛ وليس هو بحاضرٍ عندي الآن.

وتعقّب عليه الحافظ مُغْلَطاي مواضع منه في مجلد سمّاه: «الميس على ليس». ويقع لصاحب القاموس في بعض تصانيفه أن يقول عند ذكر فائدة: وهذا يدخل في باب ليس.

وأنا ذاكرٌ إن شاء اللّه تعالى في هذا النوع ما يقضي الناظر فيه العجب، وآتٍ فيه ببدائع وغرائب إذا وقف عليها الحافظ المطلع يقول هذا منتهى الأرب!

ذكر أبنية الأسماء وحصرها

قال أبو القاسم علي بن جعفر السعدي اللغوي المعروف بابن القطاع في كتاب الأبنية: قد صنَّف العلماء في أبنية الأسماء والأفعال، وأكثروا منها، وما منهم مَن استَوْعَبَهَا. وأوَّلُ من ذكرها سيبويه في كتابه، فأورد للأسماء ثلاثة مائة مثال وثمانية أمثلة، وعنده أنه أتى به، وكذلك أبو بكر بن السراج ذكر منها ما ذكره سيبويه، وزاد عليه اثنين وعشرين مثالاً. وزاد أبو عمر الجَرْمي أمثلة يسيرة، وزاد ابنُ خالويه أمثلة يسيرة؛ وما منهم إلاّ من ترك أضعافَ ما ذكر.

والذي انتهى إليه وُسْعُنا، وبلغ جُهدنا بعد البحث والاجتهاد، وجمع ما تفرق في تآليف الأئمة ألفُ مثال ومائتا مثال وعشرةُ أمثلة.

وقال أبو حيان في الارتشاف[١]: الاسم ثلاثي ورباعي وخماسي.

الثلاثي: مجرّد ومزيد.

المجرّد: مضعّف وغير مضعف.

المضعف: ما اتَّحدت فاؤه وعينه، أو فاؤه ولامه، أو عينه ولامه. وأكثر النحويين لا يفرد هذا النوع بالذكر، بل يُدخله في مطلق الثلاثي، ومنهم من يسميه ثنائياً، ونحن اخترنا إفراده بالذكر، فهو يجيء اسماً على فَعْل، نحو: بَبْر[٢] وحظّ ودَعْد؛ وصفة، نحو: خَبّ. وعلى فِعْل: اسماً نحو: طِبّ وعِمَّة؛ وصفة، نحو خِبّ. وعلى فُعْل: اسماً نحو: دُبّ وجُرْجَة؛ وصفة نحو: مُرّ. وعلى فَعَل: اسماً نحو: صَمَم ودَدَن[٣]؛ وصفة نحو: غَمَم. وعلى فُعَل: اسماً نحو: خُزَز؛ وصفة نحو: عُقَق. وعلى فِعَل: اسماً نحو: عِلَل؛ وصفة نحو: قِدَد. وعلى فَعَل اسماً نحو: غَصَص؛ وصفة نحو: شَلَل. وعلى فَعِل – ولا يحفظ إلاّ صفة – نحو: دَرِد[٤]. ولا يحفظ منه شيء جاء على فِعُل ولا على فُعِل.

وغير المضعف يجيء على فَعْل: اسماً نحو: فَهْد؛ وصفة نحو: صَعْب. وعلى فُعْل: اسماً نحو: قُفْل؛ وصفة نحو: حُلْو. وعلى فِعْل: اسماً نحو: جِذْع؛ وصفة نحو: نِكْس. وعلى فَعَل: اسماً نحو: جَمل؛ وصفة نحو: بَطَل. وعلى فَعِل: اسماً نحو: كَبِد، وصفة نحو: حَذِر. وعلى فَعُل اسماً نحو: سَبُع؛ وصفة نحو: نَدُس[٥]. وعلى فِعَل: اسماً نحو: ضِلَع؛ وصفة نحو: زِيمَ وعِدًى (اسم جمع)؛ فأما قيم وسوَى من قوله تعالى: ﴿ ديناً قِيَماً ﴾[٦]. ﴿ وَمكاناً سِوًى ﴾[٧] ورِضى، وماء رِوًى وماء صرىً وسبى طِيَبَة[٨]، فمن النحاة من استدركها، ومنهم مَن تأولها[٩]. وعلى فُعَل: اسماً نحو: صُرَد[١٠]؛

---

(١) ارتشاف الضرب: انظر الصفحات: ٧٢، ٧٥.

(٢) البَبْرُ: سبع، وجمعه: بُبُور، معرّب القاموس: (ببر).

(٣) الدَّدَن: اللهو واللعب، القاموس: (دَدُ).

(٤) الدَّرَدُ: ذهاب الأسنان، ودَرِد: صفة، القاموس: (درد).

(٥) النَّدَسُ: الطعن وقد يكون بالرجل، والرَّجُلُ السريع.

(٦) سورة الأنعام: ٦/١٦٠.

(٧) سورة طه: ٢٠/٥٨.

(٨) سبيٌ طِيَبَة: كعنبة، بلا غدر، ونقض عهد، القاموس: (طاب).

(٩) قال أبو حيان: (فأما سوًى، وروًى وحيرًى وطِيَبَة فلا حجة فيها) المبدع في التصريف: ٥٥.

(١٠) صُرَد: طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير، وهو أول طائر صام لله تعالى، القاموس: صرد.

وصفة نحو: حُطَم، وعلى فُعُل: اسماً نحو طُنُب؛ وصفة نحو: جُنُب. وعلى فِعِل: اسماً نحو: إِبِل، ولم يحفظ سيبويه غيرَه، وزاد غيره حِبِرة، ولا أفعل ذلك أبد الأبد. وعِبِل (اسم بلد) وبِلِز[1] ووتِد، وإِطِل، ومِشِط، ودِبِس، وإِثِر؛ لغة في الأَثَر، والإِطْل، والمِشْط، والدِّبْس، والأَثَر، وصفة أتان إِبِد، وامرأة إِبِد، فأما امرأة بِلِز فحكاه الأخفش (مخفف الزاي) فأثبته بعضهم. وحكاه سيبويه بالتشديد فاحتمل ما حكاه الأخفش أن يكون مخففاً من المشدد. وعلى فُعِل، نحو: دُئِل ورُئِم ووُعِل؛ لغة في الوَعِل.

ودُئِل ورُئِم، اسما جنس: دُئِل: دويبّة سميت بها قبيلة من كنانة ورُئِم: الاست، وقد رام بعضهم أن يجعلهما منقولتين من الفعل.

قال أبو الفتوح نصر بن أبي الفنون: أما دُئِل ورُئِم فقد عدّه قوم من النحويين قسماً حادي عشر لأوزان الثلاثي، وإنما هي عند المحققين عشرة. انتهى.

فأما فِعُل فمفقود ومن قرأ: «ذات الحِبُك»[2] (بكسر الحاء وضم الباء) فمتأول قراءته[3].

المزيد من الثلاثي المضعف: ما تكرّر فيه حرف واحد، وما تكرر فيه حرفان:

الأول ما فيه زيادة واحدة، أو ثنتان، أو ثلاث، أو أربع.

فالواحدة قبل الفاء: على مفَعْل مكرّ، ومَفَعْل مَدَبّ، ومُفْعل مُدُق، ومَفعلة مَجثَّة[4]، وتَفعلْة تَئِيَّة، وأَفْعَل أَطْرَط[5]، وإِفَعْل إِوَزّ، وإِفْعَلة إِوَزَّة، وأَفْعِلَة أَئِمَّة، ويَفْعُل يَأْجُج، ويَفعِل يَأْجِج[6]، وقيل: وزنهما فَعْلُل وفَعْلِل.

وقبل العين على فَيْعل قَيْقَم[7]، وفَاعِل آمّ، وفاعَل سَاسَم[8]، وفَوْعَل

---

(١) في الصحاح: قال ثعلب: (لم يأت على وزن فِعِل إلاّ حرفان، امرأة بلز، وأتان إبد) ٨٦٢.
وبِلِز: الضخمة وإبد: الأتان الوحشية.

(٢) سورة الذاريات: ٥١ / ٧.

(٣) قرأ الحسن (الحِبِك) بكسر الحاء والباء، ورويت عن أبي عمرو، وهو اسم مفرد لا جَمع له، لأن فِعِل ليس من أبنية الجموع فينبغي أن تعدّ مع (إِبِل) فيما جاء على فِعِل بكسر الفاء والحاء، انظر: إتحاف فضلاء البشر: ٣٩٩.

(٤) المجثَّة والمجثات: ما جُثَّ به الجثيث، وهو ما غرس من فراخ النخل، القاموس: (جثث).

(٥) الطَرطُ: خفة شعر العينين والحاجبين والأهداب، وهو أَطْرَط الحاجبين وطَرِطُ الحاجبين، القاموس: (طرط).

(٦) يأْجُج ويأجَج ويأجِج: موضع بمكة، القاموس (أجج).

(٧) قَيْقَم: يقال: رجل قيقم: واسع الحلق، وتقمقم: ذهب في الماء وغمر حتى غرق، القاموس: (قمم).

(٨) السَّاسَم، كعالَم: شجر أسود، والآبنوس، أو شجر يعمل منه القسيّ، القاموس: (سسم).

ذَوْذَخ[1]، وفَوْعَل سَوسن، وفيعل ميمس وقيل وزنه فعمل مشتقاً من ماس.

وقبل اللام: فَعيل جليل: اسماً نبات، وصفةً جليل. وفَعَال أَسَاس، وفِعَال مدَاد، وفعال اسماً قصَاص وصفة جلال، وفَعول أَصُوص[2]. وفُعُول سُرور، وفُعُلّ عُمُمّ[3]، وفَعَلَّة شرَبَّة[4]، وجرَبَّة[4]. وهو مثال غريب.

وبعد اللام على: فَعَلَى ضَجَجى، وفُعْلَى عُوَّى، وفَعْلى عَوَّى، وقيل وزنهما فُعّل وفَعّل.

واثنتان مجتمعتان: على فَعْلاء عَوَّاء؛ وقيل وزنهما فعال وفعال، وفُعَّال خُشَّاء، وفُعَلاَء خُشَشَاء، وفِعْلاء قيقَاء[5]، وفَعَوَّل عَكَوَّك[6]، وقيل وزنه فَعَلَّع، وفَوَنْعَل زَوَنْزَك[7]؛ وقيل وزنه فَعَنْعَل من زاك، وفَعْميل غَطْميط[8]، وفُعَامل غُطَامط إن كان من الغَط، وإن كان من الغَطْم كان فُعَالَعاً، وفُعايل: حُطَائط، وفَعْلان حسَّان، وفُعْلان خُلاَّن، وفِعْلان زِمَّان، وفَعَلُوس قَرَبُوس[9]، وفُعْوَال عُنْوَان، وفِعْوَال عِنْوَان، وفِعْيال عنْيَان، وفُعْيال عُنْيَان، وفُعْفُول دُرْدُور[10]، وفُعْلِيَّة عُبِّيَّة، وفِعلية عِبِّية، وفَعْلُولية شَيْخُوخِية وَفَعْلِيت بَرِّيت، وفَعْلُوت حَيُّوت.

ومفترقان على فُعَيْلَى المُطَيْطَى[11]، وفُعَالَى ذُنَابَى، وَفَعَالَى خَزَازَى، وفَعَوْلَى

---

(1) الذَّوْذَخ: الذي ينزل قبل أن يولج، القاموس (ذحح).

(2) الأَصُوصُ: الناقة الحائل السمينة، واللصّ، القاموس: (أصَصَ).

(3) العَمَمُ: عظم الخلق في الناس، والتامُّ العام، وعُمُمٌ: العمم، وجارية عميمة وعَمَّاء: طويلة، القاموس: (عمم).

(4) الشَّرَبَّةُ كالجَرَبَّة ولا ثالث لهما: الأرض المعشبة لا شجر بها، والطريقة، القاموس: (شرب).

(5) في القاموس: القيقاءة: الأرض الغليظة (قيق).

(6) العَكَوَّك: القصير المُلَزَّز، أو السمين، والمكان الصلب، القاموس: (عكك).

(7) زَوْزَكت المرأة: حرّكت أليتيها وجنبيها في المشي، والزونزك: القصير الحَيَّاك في مشيته، القاموس: (زوزك).

(8) يقال: بحر غُطَامط بالضم، وغَطَومَط، وغطمطيط: بحر عظيم الأمواج، كثير الماء، والغطماط: الموج المتلاطم، والتغطمط: صوت فيه بحح، وغرغرة القدر، واضطراب الموج. القاموس (غطط).

(9) القَرَبُوس: حنو السرج، وهما قربوسان، ولا يُسكّن إلا في الشعر، القاموس: (قربس).

(10) تدردرت اللحمة: اضطربت، والدُّرْدور: موضع وسط البحر يجيش ماؤه، ومضيق بساحل بحر عمان، القاموس: (دردر).

(11) المطيطى والمطيطاء: التبختر، ومد اليدين في المشي، القاموس (مطط).

شَجَوْجَى، وقيل وزنهما فَعَوْعَل وفَعَلَّل، وفعولى دقوقى[١]، وفعنلى حطنطى[٢]، وفعلى دممى[٣]، وفَعَّال بزّاز، وفِعِّيل عِنِّين، وفعال جدّاد، وفعال جنان، وفاعيل ياليل[٤]، وفاعُول جاسُوس، وفاعيل زازيه، وفيعيل سينين، وفيعيل كزكيز، ويَفْعُول يَأْفُوف[٥]، ويَفَنْعَل يَلَنْجَج[٦]، وتَفْعال: تَرْداد، وتفْعيل تَتْميم، وتفعْال تجْفاف، وتَفْعُول تَعْضُوض[٧]. ومِفْعال مِقْدَاد، وإِفْعيل إِكْليل، وأُفْعُول أُفْنُون؛ وقيل وزنه فُعْلُون، وأفعْلَى أَصِرَّى[٨]، وأَفَنْعَل: إسماً أَلَنْجَج، وصفة أَلَنْدَد[٩]، وفَنْعال سَنْدَاد[١٠]، وفِنعال سِنْداد، وأَفْعَال أسْباب، وفاعلّ قاقلّ[١١]، وفَعْمِيل صَهْمِيم[١٢]، وفِنْعيل صِنْديد، ويَفْعُول يَأْجُوج[١٣] فيمن همز؛ فأما مأْجُوج فيمن همز فمفعول من أَجَّ، ومن لم يهمز ففَاعُول من مَجّ، أو فَعْلول من ماج، وأبدل من الواو ألفاً، أو من مأج فترك الهمز.

والثلاث مفترقات على فعِيِّلى رِدِّيدَى، وفَوْعلى دَوْدَرَى، وفَاعُلّى قَاقُلّى، وأَفاعيل أفانين، ويَفَنْعُول يَلَنْجُوج، وَيَفَنْعِيل يَلَنْجِيج، وأَفَعْنُول أَلَنْجُوج، وأَفَنْعيل أَلَنْجِيج.

وتجتمع زيادتان من الثلاث على فَعَوْلاء شَجَوْجَاء[١٤]: وقيل وزنه فَعَوْعال،

---

(١) دقوقى ودقوقاء: بلدة بين بغداد وإربل، القاموس: (دقق).

(٢) لم أجد لها معنى بهذا الشكل.

(٣) دمّى: بلدة على الفرات، القاموس (دمم).

(٤) ياليل، كهابيل: رجل وصنم، القاموس (يلل).

(٥) اليأفوف: الجبان، والمرُّ من الطعام، والسَّريع والحديدُ القلب، القاموس: (أفف).

(٦) اليلنجج وألنجج واليلنجوج واليلنجوجي: عود البخور، القاموس: (لجج).

(٧) التَعضُوض: تمر أسود حلو، واحدته تعضوضة، القاموس: (عضض).

(٨) أصِرَّى وصِرَّى وصُرَّى وأصرَّى: عزيمة وجد، القاموس (صرر).

(٩) الألندد واليلندد: الخصم الشحيح الذي يزيغ إلى الحق، القاموس: (لدد).

(١٠) سنداد: بالكسر والفتح نهر معروف، أو قصر بالعذيب وصاحب القاموس وصفها في (سند)، فيكون وزنها فعلال.

(١١) في القاموس: قَاقلّة: ثمر نبات عطري، وقاقلّى: نبات كنبات الأشنان مالح، القاموس: (ققل).

(١٢) الصِّهْميم، كقنديل: السيد الشريف، والجمل لا يرغو، ومن لا ينثني عن مراده، والخالص في الخير والشر، القاموس: (صهم).

(١٣) اليأجوج: مَن يئجُّ هكذا وهكذا، وأَجَّ يئجُّ: عدا وله حفيف. القاموس: (أجج).

(١٤) الشجوجى والشجوجاء: الطويل جداً، والفرس الضخم، والريح الدائمة الهبوب كالشجوجاة، القاموس: (شجو).

وفَعَلْعَال، وفَعالان ثلاثان، وفَيْعَلُون دَيْدَبُون[1]، وفَيْعَلاَن دَيْدَبان[2]؛ ومَنْفَعُول مَنْجَنُون[3]، وقيل وزنه فَعْلَلُول، ومَنْفَعيل مَنْجَنين[3]؛ وقيل وزنه فَنْعَليل، وقيل فَعْلَليل، وفعِيلاء حثيِّثاء، وفَعُولاء حَرُوراء[4]، وفُعالاء ثلاثاء، وفِعالاء قِصاصاء، وفُعَيْلاء مُطَيْطَاء، وفَاعُولاء قاقُولاء، وأفعلاء أربِّاء.

والأربع على فَعوَّلان عكوَّكان، وقيل وزنه فَعَلَّعَان، وفُعَيَلياء مُطَيْطِياء، وفاعُولاء ضارُوراء، وفعيّلاء خِصِّيصاء، وفاعُولاء قاقُولاء، وإفعيلاء إحليلاء.

الثاني ما تكرر فيه الحرفان: مجرد ومزيد:

المجرد على فَعْفَل رَبْرَب[5]، وفِعْفِل سِمْسِم، وفُعْفُل بُلْبُل، والمشهور عند البصريين أن وزن هذه فَعلل وفعلل وفُعْلل، وعُزي إلى سيبويه وأصحابه أن وزن رَبرب ونحوه فَعَّل فأصله رَبَّب، وأبدل الوسط حرفاً من جنس الأول؛ وعزي إلى الخليل ومن تابعه من البصريين والكوفيين أن وزنه فَعْفَل كما قدمناه أولاً، وهو قول قطرب والزجاج وابن كيسان في أحد قوليه. وقال الفراء وجماعة وزنه فَعْفع تكررت فاؤه وعينه وعزي إلى الخليل أيضاً.

والمزيد فيه قد تلحقه واحدة قبل الفاء على إِفعْفِل إِزِلْزِل[6]، وأَفَعْفَل أَلَمْلَم[7]، ويَفعفَل يَلَمْلَم[7].

وبعد الفاء يليها على فعفل حمحم، وبعد العين على فُعَيْعل بُغَيْبِغ[8]، وفعفعل زوزن، وفَعْنفَلْ كَعَنْكَع[9]، وفعنِفْل دِحْندِح، وفُعَافل قُباقِب[10]، وفَعافِل زَعازِع[11]، وفَعافلة سَواسِوة[12].

---

(١) ديدبون: قال صاحب القاموس: الديدبون: اللهو، وهذا موضع ذكره لا النون ووهم الجوهري، القاموس: (ددب).

(٢) الديدبان: حمار الوحش، والرقيب والطليعة، وهو معرّب، القاموس: (ددب).

(٣) ضجنون وضجنين: الدّولاب، مؤنث، القاموس: (جنن).

(٤) حروراء بالمد والقصر: بلدة بالكوفة، القاموس: (حرر).

(٥) الرَبْرَب: القطيع في بقر الوحش، القاموس: (ربرب).

(٦) إزلزل: كلمة تقال عند الزلازل، وكسر سور، القاموس: (زلزل).

(٧) زلملم ويلملم: ميقات اليمن، جبل على مرحلتين من مكة، القاموس: (لملم).

(٨) يقال عدا طَلَقا بُغَيْبغاً: إذا كان لا يبعد فيه، القاموس: (بغبغ).

(٩) الكَعَنْكَعُ: الغول الذكر، وهو الكعنكع أيضاً، القاموس: كعكع، عكعك.

(١٠) القُباقب والقَبقاب: الكذاب، والكثير الكلام، والمهذار، والجمل الهدّار، القاموس: (قبب).

(١١) الزعازع: الشدائد من الدهر، وبلدة قرب عدن، القاموس: (زعزع).

(١٢) سَواسِوة: جمع سِوى، وتجمع أيضاً على: أسواء وسواسية وسداس، وسَواء، القاموس: (سوى).

وقبل اللام على فَعفال جَرْجار(١)، وفعْفَال زِلْزال، وفِعْفيل همْهيم(٢)، وفَعْفيل جَرْجير(٣)، وفُعفول قُرْقُور، وفَعْفلّ كلْكَلّ، إن كان سمع مشدداً في نثر، وفعفل قمقم.

وبعد اللام على فَعْفَلَى قَرْقَرَى. وقد يلحقه زيادتان: مجتمعتان على فَعفَلان رَحْرَحَان، وفُعْفُلان جُلْجُلان، وفَعْفعيل قَرْقرير؛ ومفترقتان على فعفلى قرقرى، وقد يلحقه ثلاثة فيكون على فُعَيْفِلان قُعَيْقِعان.

المزيد من الثلاثي غير المضعف منه ما تلحقه زيادة واحدة قبل الفاء على وزن أفعلِ اسماً أفْكَل(٤) وأصْبَع، وصفة أرْمَل، وإفْعِل إثْمد(٥)، وأُفْعُل أُصبُع، ولم يجيئا إلاّ اسماً؛ فأما أُفْعُل في الصفة فعزيز جداً، على خلاف في إثباته والصحيح إثباته؛ حكى أبو زيد لبن أُمْهُج(٦)، وافْعَل إسماً إصْبَع ولم يأت على إفعَل إلاّ هذا، وعَدن إبْين(٧)؛ وإشْفَى(٨)، وإنْفحة(٩) ولم يأت صفة، وأفْعِل أصْبِع على خلاف فيه، وأفْعله أنملة لغة وأصبع، وأفْعُل مكسراً: اسماً أكْلُب، وصفة أعْبُد، وأثبت بعضهم أفعلا في المفردات، وذكر أعلاماً لرجال ومواضع، والصحيح وجوده فيها لثبوت أَبْهُل نباتاً، وأُصْبُع لغة في إصبَع، وأَنْمُلة لغة في أنملة، وأَفرّة لغة في أَفُرَّة، وعلى إفعلة إلعنة، وأفعلة أُلوقة وقيل وزنه أفعلة فاعلّ وقيل فعولة، وأفعل أصبع، ولم يأت سواه، وإفْعُل إصْبُع، وأُفعِل أُصْبِع، وهذان رديئان.

وعلى تُفْعُل وهو قليل: اسماً نحو تُتْفُل(١٠)، وما أدري أي تُرْخُم هو(١١)،

---

(١) الجَرْجار من الإبل: الكثير الصوت، وصوت الرعد، ونبت، القاموس: (جرر).

(٢) الهمْهيم – الأسد، كالهُموم والهمهام، القاموس (همم).

(٣) جَرْجير – نبت معروف، القاموس: (جرجر).

(٤) أَفْكل: كأحمد، الرِّعدة، وهو مفكول، والشقرّاق، والجماعة، وقد جاؤوا بأفكلهم، القاموس: (فكل).

(٥) الإِثْمد، والأَثمد والأَثمُد: حجر للكحل، القاموس: (ثمد).

(٦) الأَمْهُجُ والأَمْهُجان، والماهج: الرقيق من اللبن، والشحم، القاموس (مهج).

(٧) عَدَنُ أَبْيَن: مُحرَكة جزيرة باليمن أقام بها أبين، القاموس: (عدن).

(٨) الإشْفى: المثْقَب، والسراد يخرز به، ويؤنث، القاموس (شفي).

(٩) الإِنْفَحَة: شجر كالباذنجان، القاموس: (نفح).

(١٠) تُتْفُل وتُتْفُل وتِتْفَل وتَتْفَل وتِتْفِل وتُتْفَل وتُتَفَّل: الثعلب أو جروه، وتَتْفُل: ما يبس من العشب أو شجر، أو نبات، القاموس: (تفل).

(١١) يقال: ما أدري أيُّ تُرْخُمٍ هو، وتُرْخَم وتُرْخُمة وتُرْخَمَة، أي: أي الناس هو، القاموس: (رخم).

وصفة تُحْلُبَة[١]. وتفعِل اسماً وهو قليل تِتْفِل وتِحْلِئ[٢]، فإذا أدخلت التاء لم يجئ إلاّ صفة نحو تحْلبة وحكى صفة تفْرِج[٣] بغير تاء. وعلى تَفْعَل تَتْفَل وتَفْعُل تَنْصُب اسماً، وتَحْلُبَة صفة، وتفعل اسماً فقط تنفل، وتِفْعَل تِتْفَل، وبالتاء تِحْلَبة وتِرْعِيَة، وتفعل تتفل، وتتفلة، وتحلبة ولا يحفظ غيرهما، وتُفْعَل اسماً تُتْفَل؛ وما أدري أي ترْخَم هو (بفتح الحاء)، وصفة تُحْلَبة، وأمر تُرْتَب، وجعل بعضهم ترتباً اسماً.

وعلى يَفْعَل اسماً فقط يَلْمَق؛ فأما جمل يَعمَل وناقة يعمَلة ورجل يَلْمَع فمن الوصف بالاسم. وأما ما زاد بعضهم من نحو يزيد ويشكر ويوسف ويَحْمَد (بطن من كلب) فلا يثبت به أصل بناء، لأنه منقول من فعْل، أو أعجمي، إلا أنه ذكر وزن يفعلة يثْبِرَة (اسم ماء).

وعلى نَفْعِل نَرجِس[٤] ولا يعلم غيره؛ قال بعضهم[٥]: وأظنه أعجمياً، ونِفْعِل نِرْجِس، ونِفْرِج: وقيل نِفْرج فِعْلِل، وتعاقب التاء والنون يدل على الزيادة.

وعلى مَفْعَل اسماً مَحْلب وصفة مَقْنَع، ومِفْعِل اسماً فقط مِنْخِر، وقيل حركة الميم إتباع والأصل الفتح، وقد أجاز سيبويه الوجهين، ومُفْعُل اسماً فقط مُنْخُل، ومِفْعل اسماً مِنْبر وصفة مِطْعن، ومَفْعِل كثير في الاسم مسجد، قليل في الصفة رجل مَنْكِب، ومُفْعَل قليل في الاسم مُصْحَف، كثير في الصفة مُكْرَم، ومَفْعُل وتلزمه الهاء مَزْرُعَة، وأثبته بعضهم بغير هاء، نحو مَكرُم، ومَعُون، ومَأْلُك[٦]. ومقْبر، ومَيُسر، ومَهْلُك؛ ولم يأت غيرها، وقيل هو جمع لما فيه التاء؛ وقال السيرافي: مفرد أصله الهاء رخم ضرورة إذ لم يحفظ إلاّ في الشعر، وعلى مُفعِل صفة فقط مُكْرِم؛ فأما مُؤْقٍ فاسم، فقيل الميم أصلية ووزنه فُعْلِي خفيفة الياء وصار منقوصاً، وقال أبو الفتح: فعليّ والياء مشددة فخففت ورفض الأصل، وقال الفراء وابن السكيت: الميم زائدة وزنه مُفْعِل وفي المؤق اثنتا عشرة لغة تدل على أصالة الميم.

---

(١) ناقة تحلابة وتُحْلُبَةٌ: إذا خرج من ضرعها شيء قبل أن ينزى عليها، القاموس: (حلب).

(٢) التِّحلِئُ: شعر وجه الأديم ووسخه وسواده، وما أفسده السكين من الجلد إذا قشر، القاموس (حلأ).

(٣) رجل تِفْرِجة وتفراجة وتفرجاء: جبان ضعيف، القاموس: (فرج).

(٤) النَّرجس: بفتح النون وكسرها زهر معروف، القاموس (نرجس).

(٥) عدّه الثعالبي فارسياً، وذكره في باب حسياقة أسماء تفردت بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب إلى تعريبها، أو تركها كما هي» فقه اللغة: ٣١٨.

(٦) مَأْلُك بفتح اللام وضمها: الرسالة، وقيل: المَلَكُ مشتقٌ منه، وزاد صاحب القاموس: ولا مَفعُل غيره، القاموس: (ألك).

فأما زيادة الهاء قبل الفاء فنفاه بعضهم، وجعل ما ورد مما يوهم ذلك أصلاً وأثبته بعضهم فقال: يجيء على هِفَعل هِزَبْر[1]، وهِفْعَل هِجْرَع[2]، وهفعل همتع[3] وهفعل هركلة[4]، وهفعل هيلع[5].

وقبل العين على فاعل: اسماً غارب[6]، وصفة ضارب، وفاعُل آجُر وكابُل[7]؛ وزعم بعضهم أن كابلاً أعجميّ، وفَوْعل: اسماً عَوْسج وصفة هَوْزَب[8] وذكر سيبويه حومَلاً في الصفات، وهو اسم موضع، وإذا كان صفة كان من الحمل، وفوعل صوبج[9] لا غير، وجاء بالتاء روزنة لغة، وفَيْعل: اسماً عيْلم، وصفة صيْرف، ولم يجئ معتلاً إلاّ العين، وفيعِل معتلاً فقط نحو سيِّد، ولم يجئ في الصحيح إلاّ صيقل اسم امرأة؛ وفيعُل خيزُبة[10] ونيدُل[11]، وفيعل نيلج[12] وبيزر[13]، لغة، وفيَعْل صفة فقط حِيَفْس[14]، وفَيْعُل في الحديث[15]: «أَقْدِم حَيْزُم»[16]، وعلى فَأعل اسماً فقط

---

(١) الهِزَبْرُ والهِزَبّر والهزابر: الأسد، والغليظ الضخم والشديد الصلب، ووضعه صاحب القاموس في (هزبر) على وزن (فعلل) ولو كان على وزن (هفعل) لوضعه في (زبر).

(٢) الهِجْرَع والهَجْرَع: الأحمق، والطويل الممشوق والمجنون، والكلب السلوقي القاموس (هجرع)، ووزنه فعلل وليس هفعل انظر الملاحظة السابقة.

(٣) الهُمتُع: جنى التّنضب، والتنضب: شجر حجازي شوكه كشوك العوسج، القاموس (همتع، نضب)، وزاد صا(ب القاموس في (همتع): أو وزنه هفعل لأنه من مَتَع.

(٤) الهَرْكَلَة بالفتح والضم: مشيٌ في اختيال، القاموس: (هركل).

(٥) لم يذكرها صاحب القاموس.

(٦) الغارب: الكاهل، أو ما بين السّنام والعنق، وجمعه غوارب «وحبلك على غاربك»، أي: اذهبي حيث شئت، القاموس: (غرب).

(٧) كابُل: من ثغور طخارستان، (عاصمة أفغانستان)، والكابِليُّ: القصير، والمكابلة: تأخير الدَّيْن، القاموس: (كبل).

(٨) الهَوْزَب: البعير القوي الجريء، والنسر، القاموس: (هزب).

(٩) صَوْبَج، ويضم: الذي يُخبز به: معرّب، القاموس: (صبج).

(١٠) الخيزب والخيزبان: اللحم الرَّخْص الليّن، واللحمة خيزبة، القاموس: (خزب).

(١١) النيدل: بكسر النون وفتحها، وتثليث الدال، وبفتح النون وضم الدال: الكابوس، أو شيء مثله. القاموس (ندل).

(١٢) النِّيلج: دخان الشحم يعالج به الوشم ليخضرّ، القاموس (نلج).

(١٣) بيزر والمبزر: مدقّة القصار، القاموس: (بزر).

(١٤) حِيفَس: الضخم لا خير عنده، والغليظ، وال(يَفَس: المُغْضب، القاموس: (حفس).

(١٥) من حديث بدر، وأخرجه مسلم في باب الجهاد والسير برقم: ٣٣٠٩، وفي النهاية: ٤/٢٦، واللسان (حزم)، وكل الروايات بلفظ: حيزوم.

(١٦) حيزوم: اسم فرس الملك، أو وسط الصدر، أو ما يشدّ عليه الحزام، القاموس: (حزم).

شأمل[١]؛ قيل: وجاء صفة زأبل، أي قصير، وفأعل زأبل لغة، وفئْعَل نئْطَل، وفَنْعَل صفة فقط عَنْبَس: فأما حَنْتَف اسم رجل فمرتجل، وزنه فَعْلَل، وفُنْعَل اسماً فقط جُنْدَب لغة؛ وأما لحْيَة كنْثأة[٢] فنقله أبو عبيدة وأثبته الزبيديّ في الصفات، وقيل النون أصلية، وفَنْعَل: اسماً فقط قَنْبر، وفنعل عنصل[٣]، وفنعل حندس[٤]، وفنعل اسماً فقط قنطر وصفة عنفص[٥]، وفنْعل حنْطئ[٦]، وفنعلة كنفرة[٧]، وفنعلة عنصوة[٨]، وعلى فهعل رجل صَهْتَم[٩]، وفهْعل زَهْلق[١٠] وقيل وزنه فَعلل، وعلى فَلعل ضَرْبٌ طَلْخَف[١١]؛ قاله ابن القطاع، وفعلل عُكَلد[١٢]، وفلْعَل دلْعث[١٣]، وفَلْعَل دَلْعَث، وفلْعل قلْفع[١٤]، وفُمْعُل قُمْعُل[١٥]، وفَمْعَل سَمْحَج[١٦]، وفَمْعِل صمْرد[١٧]، وفُمَعِل دُمَلِص[١٨]، ويجوز أن يكون محذوفاً من دُمَالص، وفسعلة حسجلة[١٩].

---

(١) شأمل: ريح تهب ما بين مطلع الشمس وبنات نعش، ولا تكاد تهب ليلاً، ومثلها: الشيمل، القاموس: (شمل).
(٢) لحية كنثأة: طويلة، ومثلها كنتأة، القاموس: (كثأ).
(٣) العنصل كقنفذ: موضع، وطريق من اليمامة إلى البصرة، والبصل البرّي، القاموس: (عصل).
(٤) الحنْدس: الليل المظلم والظلمة، والحنادس: ثلاث ليال بعد الظُّلَم، القاموس: (حندس)، وقد وضعها صاحب القاموس في حندس بحيث النون أصلية فيكون وزنه: فعلل، انظر القاموس.
(٥) العنفص: المرأة البذيئة القليلة الحياء، والقليلة الجسم الكثيرة الحركة، والداعرة الخبيثة، القاموس (عنفص) ووزنها فعلل لأن النون فيها أصلية.
(٦) الحنطئ والحنطأ والحنطأوة: العظيم البطن، والقصير، القاموس: (حطأ).
(٧) في القاموس: الكنفيرة بالكسر، أرنبة الأنف، القاموس: (كنفر) ووزنها: فعليلة.
(٨) العُنْصُوة والعنْصَيَة: الخصلة من الشعر، وذكرها صاحب القاموس في (عنص، وعصو).
(٩) لم يذكرها صاحب القاموس.
(١٠) الزِهْلق: السريع الخفيف، والريح الشديدة، والسراج ما دام في القنديل، القاموس: (زهلق) ووزنه فعْلل، لأن الهاء فيه أصلية.
(١١) الطلخَف والطلحف: بالحاء والخاء في لغاته: الشديد، يقال جوع طلحف، شديد، القاموس (طلف) ووزنه فعْلل لأن اللام فيه أصلية.
(١٢) عُكَلد: خاثر، وقيل لامه زائدة، القاموس: (عكلد).
(١٣) الدلعث: الجمل الشديد اللحيم الذلول، القاموس: (دلعث) وزنه فعْلَل، وليس في القاموس فلعَل.
(١٤) القلْفِع والقلْفَع: ما يتفلّق من الطين ويتشقق، وما تفرّق من الحديد إذا طبع، القاموس، (قلفع) ووزنه فعْلل وليس فيه فلعل.
(١٥) القُمْعُلَ: القدح الضخم، والمرجل الضيق العنق، وطوير قصير الرقبة والمنقار، القاموس (قمعل).
(١٦) السُمْحُج من الخيل والأتن: الطويلة الظهر، والقوس الطويلة، والصفة تخصُّ الإناث، القاموس: (سمحج).
(١٧) الصُمْرد: الناقة الغزيرة اللبن والقليلته ضدٌّ، القاموس (صمرد) والميم فيه أصلية.
(١٨) الدُملص: البرّاق، القاموس: (دملص).
(١٩) الحسجل: لم يذكرها صاحب القاموس.

وجاء مزيداً بأحد مثلين مدغماً؛ فُعَّل: اسماً سُلَّم وصفة زُمَّل، وفِعَّل اسماً قِنَّب، وصفة دِنَّم(1)، وفِعِّل اسماً حِمِّص، وصفة حِلِّزة(2)، وفعل اسماً وهو قليل تبع، وَفَعَّل في الأعلام شَلَّم، وعَثَّر وبَذَّر ونَطَّح: مواضع، وخَرَّد، وشَمَّر: فرسان، وخَضَّم اسم رجل أو لقبه، وسوّر لعبة للصبيان، وبقَّم اسم خشب صبغ أحمر يُجلب من البحر؛ والظاهر أنه ليس بعربي لأنه ليس في العربية شيء من تركيبه على تقاليبه، وفَعَّل أَيَّل(3)، وفَعِّل أَيِّل، وقيل: وزنه فَعْيِل من آل يَأْوِل.

وقبل اللام على فَعال: اسماً غَزال وصفةجَبَان، وفعال: اسماً عِصَام، وصفة ضِنَاك، وفُعال: اسماً غراب وصفة شجاع، وفَعْول: اسماً جَدْول وصفة حَشْور، وفِعْوَل: اسما فقط خِرْوَع، وعِتْوَد(4)، وذِرْوَد(5) لاغير، وفُعْوَل جُرْوَل(6)، وفَعُول: اسماً عَتود(7)، وصفة صَدُوق، وفُعُول: اسماً أتى وهو قليل؛ إلاّ أن يكون مصدراً كالجُلوس أو جمعاً كالفلوس، وفِعْيَل: اسماً عِثْيَر(8)، وصفة طِرِيَم(9)، وفُعيل: اسماً فقط عُلَيْب، وفَعْيَل ضَهْيَد(10) وعَثْيَر، وقال ابن جني: هما مصنوعان، وفعيل غريف، وفَعيل: اسماً بَعير وصفة شَهيد وإثبات فعيل بكسر الياء بناء خطأ، وفعيلة قالوا: قدْرٌ وئيَّة(11)، وفَعْأل: اسماً فقط شَمْأل، وفُعأل ضُنْأك لغة في ضُناك، وقيل وزنه فُنْعَل كغنظب(12)؛ وفُعَئِل جُرَئِض(13)، وفُعُنْل: اسماً تُرُنْج(14) وصفة عُرُنْد، وفُعنل

---

(1) الدِنَّمة: القصيرة، والتدنيم: النذالة، القاموس: (دنم).

(2) الحلزّ: السيّء الخلق، والبخيل والقصير، القاموس: (حلز).

(3) الأيِّل وبالكسر: الوعل، القاموس: (ألل).

(4) عِتْوَد: ويفتح: وادٍ، ومن أخواته: خِروَع، ذِروَد، عِتوَر، القاموس: (عتد).

(5) ذِرْوَد: جبل، القاموس (ذرد).

(6) الجُرول والجَرول: الأرض ذات الحجارة، القاموس (جرل).

(7) العتُود: السِّدرة، أو الطلحة والحَوليُّ من أولاد المعز، القاموس: (عتد).

(8) العثيَر: التراب والعجاج، وما قلبت من الطين بأطراف رجليك، القاموس: (عثر).

(9) الطِريَم: العسل والسحاب الكثيف، القاموس: (طرم).

(10) الضَّهْيَدُ: الصُّلب الشديد ولا فَعْيَل سواه، القاموس: (ضهد).

(11) الوئيَّة: الدرّة، والقدْرَة والقصعة الواسعتان، القاموس (وأي).

(12) لم يذكرها صاحب القاموس.

(13) الجُرَئِض والجُرائض والجرياض والجرواض: الأسد، والغليظ الشديد، القاموس: (جرض).

(14) التُرنج والأُتْرُج والأُتْرُجة والتُّرُنجة: ثمر معروف حامضه مسكّن، ويجلو الكلف، القاموس: (ترج).

بُرنُس[١]، وقيل وزنه فُعْلُل، وفعنل ضرنق[٢]، وفعِنْل فرِنْد[٣] وفَعَنْل: اسماً فقط بَلَنْط[٤]، وفَعْنَل قَعْنَب[٥] وفُعْمُل جُعْمُظ[٦] وفُعَمِل دُلَمِص، وفُعَملة ثُرَمِطة[٧]، وفَعْمَلة سَلْمَقَة[٨]، وفَعْهَل سَهْمَج[٩]، وفعلل سهلج[١٠]، وفُعَلِلَة حُدَلِقَة[١١].

وما جاء مزيداً بأحد مثلين:

مدغماً، يجيء على فُعُل، اسماً جُبُنّ، وصفة هُدُبّ، وفِعَلّ: اسماً جِدَبّ، وصفة خِدَبّ، وفَعِلَّة: اسماً فقط تَئِفَّة، وفعُلَّة اسماً فقط تُلُنَّة[١٢]، وهما قليل، وفُعلَّة دُرَّجة.

ومفكوكاً على فُعْلُل: اسماً شُرْبُب، وصفة دُخْلل، وفَعْلَل: اسماً فقط مَهْدَد، وفِعْلَل صفة فقط رماد رِمْدَد، وفُعْلَل اسماً عُنْدَد، وصفة قُعْدَد، وفَعْفَل سَمْسَق، وفُعْفُل كُرْكُم، وفعفل فرفح.

وبعد اللام على فعلى علقى، ولم يجئ صفة إلاّ بالهاء، ناقة حَلْبَاة ركبَاة[١٣]. وبألف التأنيث: اسماً رَضْوَى وصفة سَكْرَى، وفِعْلى: اسماً مِعْزَى ولم يجئ صفة إلاّ

---

(١) البُرْنُس: قَلَنْسوة طويلة، أو كل ثوب رأسه منه دُرَّاعة، أو جُبَّة، القاموس: (برنس).

(٢) لم يذكرها صاحب القاموس.

(٣) الفرند بكسر الفاء والراء: السيف، وجوهره ووشيه، وثوب معروف، معرّب، القاموس: (فرند).

(٤) في القاموس: البَلَنْط: شيء كالرخام إلاّ أنه دونه في الهشاشة واللين، هكذا ضبطها صا(ب القاموس (بلنط).

(٥) في القاموس: العَنَبُ: الشديد الصلب والأسد، والثعلب الذّكر، وبالضم: الأنف المعوّج. القاموس (قعنب).

(٦) الجُعْمُظ: الشيخ الضنين الشره، القاموس: (جعمظ).

(٧) الثُّرْمُطَةُ: الطين الرطب، أو الرقيق، ونعجة ثرمط: كبيرة تثرمط المضع أي: يسمع له صوت، القاموس: (ثرمط).

(٨) لم يذكرها صاحب القاموس، وربما كانت: السَّمْلَق: القاع الصفصف، (سملق).

(٩) السَّمهج: الكذاب، ولبن سمهج: خلط بالماء، والمسمهج من الخيل المعتدل الأعضاء، القاموس: (سمهج) وليس فيه سهمج.

(١٠) السَّلْهَج: الطويل، القاموس: (سلهج)، وليس في القاموس سهلج.

(١١) الحُدَلِقَة: الحدقة الكبيرة، أو شيء من الجسد لا يدرى ما هو، أو العين، القاموس: (حدلق).

(١٢) التُلُنَّة بضمتين ويفتح أوله: اللبث والحاجة، القاموس (تلن).

(١٣) يقال: ناقة حلوبة ركوبة، و(لباة ركباة، حلبانة ركبانة وحلبوت ركبوت، القاموس: (حلب، ركب).

بالهاء، رجل عِزْهاة[١]، وذكره ابن القطاع بغير هاء، فأما رجل كيصَى[٢] فنقله ثعلب منوّناً؛ فقيل هو صفة، وقيل اسم وصف به، وقيل هو فِعْلَى كضِنْزى[٣] غير منوّن، وفُعْلَى: اسماً بُهْمَى، وصفة حُبْلى وألفه للتأنيث، وقالوا بُهْمَاة واحدة، وليس بالمعروف. وروى ابن الأعرابي: دُنْياً منوناً، شبهوه بفعلل، فأما موسى الحديدة فمصروفة وغير مصروفة، وفَعَلَى: دَقَرَى[٤]، وصفة جَمَزَى[٥]، وفُعَلَى اسماً فقط أُدَمَى، فِعَلى خِيَمى، قاله ابن القطاع، وقال أبو عبيد البكري: خِيْمَى بسكون الياء على وزن فعْلى، وقال الزبيدي: ليس في الكلام فِعَلى، وفَعْلُوة عَرْقُوَة[٦]، وفُعْلُوَة: اسماً عُنْصُوَة، وفِعْلوَة خِنْذوَة[٧]، وفِعْلَوَة خِنْذَوَة، ولا يكون إلاّ اسماً، وفِعْلِية: اسماً حِذْرية[٨]، وصفة زِبْنِيَة[٩]، وَفَعْلَتَة سَنْبَتَة[١٠]، وقيل وزنها فَنْعَلَة، وعلى فَعْلَن: صفة فقط رَعْشَن، وفِعْلن: اسماً فقط فِرْسِن[١١]، وفعلن قليلاً اسماً، وصفة خلفن، وفُعْلُم: اسماً جُلْهُمَة[١٢] وزُرْقُم[١٣] (كذا ذكر ابن عصفور) وصفة سُتْهُم[١٤]، وفَعْلَم: اسماً دَقْعَم[١٥]، وصفة سَرْطَم[١٦]، وفعلم: صفة فقط شجعم[١٧]، وفِعْلَم قلْعَم، وفَعلل عبدل على خلاف في بعض هذا الوزن، وفِعْلِس دِفْنِس، وفَعْلَسَة خَلْبَسَة، وفعلع

---

(١) رجل عِزهاة وعزهاء وعِنْزَهة وعُنْزَهانيّ: عازف عن اللهو، ولئيم أو لا يكتم بغض صاحبه، وامرأة عزهاة: مسنّة ونفسها تنازعها إلى الصِّبا، القاموس: (عزه).

(٢) رجل كيصى كعيسى، وينون: يأكل وحده، وينزل وحده ولا يهمه غير نفسه، القاموس: (كيص).

(٣) ضئزى: ناقصة، يقال: قسمة ضيزى وضئزى وضازى، القاموس: (ضأز).

(٤) الدَّقَرَى: الروضة الحسناء العميمة النبات، القاموس: (دقر).

(٥) جَمَزَى: نوع من العَدْو، دون الخصر وفوق العنق، القاموس (جمز).

(٦) عَرْقوة الدلو كترقوة ولا يضم أولها، والعَرْقوتان: خشبتان يعرضان عليها كالصليب، وخشبتان تضمّان ما بين واسط الرجل والمؤخرة، القاموس: (عرف).

(٧) الخُنْذُوة: الطويل، ورأس الجبل، والفحل والشاعر المجيد المغلّق، القاموس: (خنذ).

(٨) الحذْريَّة: القطعة الغليظة من الأرض، والأكمة الغليظة، القاموس: (حذر).

(٩) الزبْنِيَّة: متمرّد الإنس والجن، والشديد، والشُّرَطِيُّ، القاموس: (زبن).

(١٠) السَّنْبَتَة كالسَّنْبَة: الدهر والحقبة، وسوء الخلق في سرعة الغضب، القاموس: (سنب).

(١١) الفِرْسَنُ للبعير كالحاجز للفرس مؤنثة والنون زائدة، القاموس: (فرس).

(١٢) جلهمة: الحجار السود، القاموس (جله).

(١٣) الزرقم: الشديد الزرقة: القاموس: (زرق).

(١٤) الستهم: العظيم الاست: القاموس: (سته).

(١٥) دَقْعَمَ ودِقْعِم: الترابُ، وهو من الدقعاء، القاموس: (دقع).

(١٦) سِرْطِم: المتكلم البليغ، وفرس شديد الجري: القاموس (سرط)

(١٧) شجعم: الشجاع، القاموس: (شجع).

طرقئ، وفُعْلُؤَة تُنْدُؤَة[١]، وقيل من ثَدَن، فحذفت النون فوزنها فُعْلُوة، وما تكرّرت فيه العين واقتضى الاشتقاق أن الثاني هو الزائد جاء على فُعُلْعَة سُكُرْكَة.

وما يلحقه زيادتان مجتمعان قبل الفاء على إنْفَعْل: صفة فقط إِنْقَحْل[٢]، وأنفعل أنقلس، وأنفعل أنقلس لغة، وميفعِل وميفعَل ميرنِئ وميرنَأ[٣]، ومُنْفَعَل ومُنفعِل منطلق ومنطلق ويَنْفَعِل اليَنْجَلِب[٤]، وذكروا أنه منقول من الفعل، وإن كان اسم جنس.

وقبل العين على فواعل: اسماً سَوابط وصفة كَواسر، وفُواعِل: اسماً صُواعق، وصفة دُوَاسر[٥]، وفياعل: اسماً غيالم، وصفة غيالم، وفَناعل اسماً جنادب، وصفة عَنَابس، وفُناعل: اسماً خُناصرة[٦]، وصفة كُنَادر[٧]، وقيل هو فُعَالل، وفَعَوْعَل: صفة عَثَوْثَل[٨]، وفعيعل: صفة فقط حفيفد[٩]، وفَعَنْفَل زَوَنْزَك[١٠]، وفعاعِل سلالم، ولا يبعد في الصفات إذا جمع زُرَّق، فالقياس يقتضي زُرَارق، وفُعَلْعَل: اسماً ذُرَحْرَح[١١]، وفَعَلْعَل اسماً جَبَرْبَر[١٢]، وصفة صَمَحْمَح[١٣]، وفُعُلْعُل كُذُبْذُب لا غير وفُعُّلْعُل كُذُّبْذُب[١٤]، وفَعَاعيل: صفة طعام سَخَاخين[١٥]، وفَياعل عَياهِم[١٦]، وفُنَيعِل

---

(١) الثُّندُوَةُ: ويفتح أوله: لحم الثدي، أو أصله، القاموس: (ثند).

(٢) إنقحل: الشيخ الذي يبس جلده على عظمه كالقحل، القاموس: (قحل).

(٣) اليَرَنَّأُ: واليرنّاء: الحنّاء والصباغ، ذكره ابن بري في غريب الأفعال، القاموس: (يرنأ).

(٤) الينجلب: خرزة للتأخيذ، أو للرجوع بعد الفرار، القاموس: (جلب).

(٥) الدُّواسر: الشديد الضخم، القاموس: (دسر).

(٦) خُنَاصرة: بلدة بالشام من عمل حلب سُمِّيت بخناصرة بن عروة بن الحارث، القاموس: (خنصر).

(٧) حمار كُنْدر وكنادر وكدر: غليظ، القاموس: (كدر).

(٨) العَثَوْثَل والعثول: العذم المسترخي، والكثير شعر الرأس والجسد، القاموس: (عثل).

(٩) لم يذكرها صاحب القاموس وذكر الحفندد: وهو صاحب المال الحسن القيام عليه: (حفد).

(١٠) الزونزك: الرافع نفسه فوق قدرها الناظر في عطفيه يرى أن عنده خيراً وليس كذلك، القاموس (زوك).

(١١) الذُرَحرُح والذَرَحرَح: دويبة حمراء منقطة بسواد تطير وهي من السموم، القاموس: (ذرح).

(١٢) الحبربر والحبرير والحبرور واليحبور والحُبُّور: فرخ الحُبَارى، القاموس: (حبر).

(١٣) الصمحمح والصمحمحيّ: الرَّجل الشديد المجتمع الألواح، والقصير والأصلع والمحلوق الرأس، القاموس: صمح.

(١٤) كُذُبذُب وكُذُّبذب: الكذب، القاموس: (كذب).

(١٥) سُخاخين: حارٌّ ولا فُعاعيل غيره: القاموس: (سخن).

(١٦) في القاموس: العيهم والعيهمان والعيهميّ: الشديد والضخم الطويل، ولم يذكر العياهم، القاموس: (عهم).

قُنَيْبر[١]، وفنوعل قنوطر، وفُوفَعل دُودَمس[٢]، وقيل وزنه فُوعَلل، وفَمَاعل قَمَاعل[٣]، وفَمَعَّل هَمَلَّع[٤]، وقيل وزنه فَعَلَّل، وَفُماعِل دُمالص[٥]، وفُمَعِّل هُمَقِّع وزُمَلِّق[٦]، وفيفعل فيفغر[٧]، وفَيَّعَل حَيَّهل[٨]، وفنْعِل هنْبر[٩] وشنحف[١٠]، وفَنَّعْل صِنَّبْر[١١]، وقيل الكسر لالتقاء الساكنين في الوَقف، وَفَلَعَّل قَلَمَّس[١٢]؛ وقيل وزنه فَعَمَّل، وفُلاعِل عُلاكِد[١٣].

وقبل اللام على فعالل عكالد[١٤]، وفَعْفَلّ قَهْقَرّ، وفُعْفُلّ قُسْقُبّ[١٥]، وفَعْفَلّ قَهْقَرَّ، وفِعْفِلّ صِفْصِلّ، وفعفل صفصل[١٦]، وفَعَمَّل قَلَمَّس[١٧]، وفَعَلَّل حَقَلَّد[١٨]، وفعلل صعرَّر[١٩]، وفعافل دوادم وقيل وزنه فواعل، وفَعْلَل قطنن، وفعلل قطنن وقيل وزنهما فعلن وفعلن، وفعويل وسرويل، وفَعْويل سَمْويل[٢٠]، وفَعَاول: اسماً

---

(١) القُنَيْبر: يقال دجاجة قُنبرانيّة: على رأسها قنبرة، وهي فضل ريش قائم، القاموس: (قنبر) والنون فيها أصلية فيكون وزنها: فُعَيْعِل.

(٢) الدُّودَمسُ: حية محرنفشة الغلاصيم تنفخ فتحرق ما أصابت، القاموس: (دمس).

(٣) في القاموس: قُماعيل، يقال: في رأسه قماعيل أي: عجر الواحدة قمعولة، ولم يذكر صاحب القاموس القماعل، القاموس: (قمعل).

(٤) الهَمَلَّع: المتخطرف الذي يوقع وطاهُ توقيعاً شديداً، والذئب، ومن لا وفاء له ولا يدوم على إخاء. القاموس: (هملع).

(٥) الدُّمالص: البرّاق، وذهبٌ دمالص ودلامص: لمّاع، القاموس: (دملص).

(٦) في القاموس: الهُمَّقِع كزمَلِّق وعُلَبِط: الأحمق.

(٧) لم يذكرها صاحب القاموس.

(٨) الحَيَّهَلُ: مشددة وقد تكسر الياء: شجرة قصيرة من دِقِّ الحمض لا ورق له، واحدته بهاء، القاموس: (يهل).

(٩) الهنبر: الضبع، القاموس: (هنبر).

(١٠) الشَّنحف: الطويل، القاموس: (شنحق).

(١١) غداة صِنَّبر بالفتح والكسر: باردة وحارة ضد، القاموس: (صنبر).

(١٢) لم يذكرها صاحب القاموس.

(١٣) علاكد: الغليظ، القاموس: (علكد).

(١٤) عكالد: طائر، وقيل لامه زائدة، القاموس: (علكد).

(١٥) القُسْقُبُّ: الضخم، القاموس: (قسقب).

(١٦) الصِّفصلّ بالكسر مشددة اللام: نبتٌ، القاموس: (صفصل).

(١٧) القلَمَّس: الكثير الماء من الركايا، والبحر، والرجل الخيِّر المعطاء، القاموس: (قلمس).

(١٨) الحَقَلَّدُ: الضيق: البخيل، والضعيف، القاموس: (حقلد).

(١٩) الصُّعُرُّر، بالضمات: ما جمد من اللثا، والصمغ الطويل الدقيق، وأول ما يحلب من اللبأ، القاموس (صعرر).

(٢٠) سَمويل: طائر، أو بلد كثير الطيور، القاموس: (سمل).

جَدَاول وصفة حَشَاوِر[1]، وفُعَاوِل سُرَاوِع[2]؛ وقيل وزنه فُعالل، وفعلول: اسماً بَلَصُوص[3]، وصفة حلكوك[4]، وفُعْلُول: اسماً طُحْرُور[5]، وصفة بُهْلول[6]، وفِعْليل رِعْدِيد، وفَعَوْلَل حَبَوْنَن[7]، وفعَوْلَل حبَوْنَن لغة؛ قيل وهما اسمان قليلان، وقيل جاء صفة حَزَوْلَق[8]، وفعُوُّل كَرُوُّس[9] (بضم الواو) وفَعَوَّل: صفة فقط عَطَوَّد[10] وكَرَوَّس، وفَعْوَلّ عَلْوَدّ[11]، وفِعْوَلّ: اسماً عِسْوَدّ[12] وصفة عِثْوَلّ[13]، وفعيلّ قشيبّ؛ وقل أصله التخفيف فشدد على حد جعفر، وفَعَليل: اسماً حَمَصيص[14]، وصفة صَمَكيك[15]، وفَعَوْنَل غَرَوْنَق، وفَعَليل حَمَقيق[16]، وفُعْنَيْل غُرْنَيْق، وفِعْنَيْل غِرْنَيْق[17]، وفِعْنيل غِرْنيق، وفعليل: اسماً حلتيت[18]، وصفة صِهْميم، وفِعْيَوْل: اسماً كِدْيَوْس، وصفة عِذْيَوْط[19] وفَعَيْلَل اسماً خَفَيْلَل[20] وصفة خَفَيْدَد[21]، وفُعْمُول

(١) حشاور جمع (َشْوَر: الدَّوَاب الملزَّزة الخلق، القاموس: (حشر).
(٢) سُرَاوِع: اسم موضع، القاموس: (سرع).
(٣) البَلَصُوص: طائر يقال للذكر وللأنثى، القاموس: (بلص).
(٤) حُلْكُوك: شديد السَّوَاد، القاموس: (حلك).
(٥) طُحرور: لطخة من السحاب، القاموس: (طحر».
(٦) البُهْلول: الضحَّاك، والسيد الجامع لكل خير، القاموس: (بهل).
(٧) (َبَوْنَنُ: اسم علم وواد، القاموس: (حبن).
(٨) الحَزَوْلَق: القصير المجتمع الخلق، القاموس: (حزلق).
(٩) الكَرَوَّس، وقد تضم الواو: العظيم الرأس من الناس والجمل العظيم الفراسن الغليظ القوائم، القاموس: (كروس).
(١٠) العَطَوَّد: الشديد الشاق، والسير السريع، ومن الرجال: النجيب، القاموس: (عطد).
(١١) العلَوَّدُ: الكبير والسيد الرزين الوقور، القاموس: «علد»، هكذا ضبطها صاحب القاموس.
(١٢) عِسْوَدُّ: من العظاء، والحيَّة، والقوي الشديد، القاموس (عسد).
(١٣) العِثْوَلُّ: الفَدم المسترخي، والكثير شعر (الرأس والجسد)، القاموس: (عثل).
(١٤) الحَمَصيص، محركة وقد تشدد ميمه: بقلة رملية حامضة تُجعل في الأقط، القاموس: (حمص).
(١٥) الصَمَكيك، وقد تشدد صاده: الجاهل السَّريع إلى الشَّر، والقوي الشديد، والأحمق، القاموس: (صمك).
(١٦) الحَمَقيق: الجدريّ أو شبهه يتفرّق في الجسد، القاموس: (حمق).
(١٧) غُرْنَيق وغُرْنُوق وغرنيق وغِرنَوق وغرناق وغرانق: الشاب الأبيض الجميل، والخصلة من الشَّعر، القاموس: (غرنق).
(١٨) الحلتيت: نوع من الصمغ وهو الأنجذان، القاموس: (حلت).
(١٩) عِذيَوط وبالضم: التيتاء، والثَّموت، والثَّتُ، هكذا ذكرها صاحب القاموس: (عذط، ثتّ).
(٢٠) الحَفَيْلَلُ: بالحاء المهملة: شجر، القاموس: (حفلل).
(٢١) الخَفَيْدَدُ: السريع والظليم، القاموس: (خفدد).

جُعْمُوس[1]، وفعْمال هِرْماس[2]، وفعْميل قطْمير[3]، وَفَعَنَّل قَهَنَّب[4]، وفَعَنَّل زوَنَّك[5] وفعنل زونك لغة، وقيل: زَوَنَّك فَعَلَّل كعَدَبَّس[6]، وفُعْنُول غُرْنُوق، وفُعْنُول ذُرْنُوح[7]، وقيل: وزنه فُعْلُول، وفَعَنْلَل: صفة فقط عَفَنْجَج[8]، وفُعانل قرانس[9]، وفِعانل قرانس، وفُعْنَال قُرْناس، وفعايل عثاير، وقد يجئ صفة بالقياس في جمع طِرْيَم، وفعايل: اسماً غراير، وصفةً عراير: وفُعْفُول قُرْقُوف[10]، وفَعْفُول قَرْقُوف، وفعفول بقبول[11] وبنبوك[12]، وفُعَايل نُبَايع[13]، وفِعْنَال قِرْنَاس، وفعيال عنيان[14]، وفعْيال: اسماً فقط كرْياس[15]، وفعوال جحوان[16]، وفُعْوال: اسماً قليلاً عُصْوَاد[17]، وفعْوَال: اسماً سِرْوَال وصفة جِلْوَاخ[18]، وفَعَالة زَعَارة[19]، وفُعَائِل قليل، اسماً جُرَائض[20]،

---

(١) الجُعْمُوسُ والجُعْسُوسُ: القصير الدميم، القاموس: (جعمس).

(٢) الهرماس: الأسد الشديد العادي على الناس، وولد النمر، القاموس: (هرمس).

(٣) القطمير والقطمار بكسرهما: شَقٌّ النواة، أو القشرة، التي فيها، أو القشرة الرقيقة التي بين النواة والثمرة، القاموس: (قطمر).

(٤) القَهَنَّب: الطويل الأجنأ، القاموس: (قهب).

(٥) الزَّوَنَّكُ: المسرعة.

(٦) العَدَبَّسُ: الشديد الموَّثق الخَلْقِ من الإبل وغيرها، والضخم الغليظ، والشرس، القاموس: (عدبس).

(٧) الذُّرنُوح والذرحرح والذُّرَّاح: دويبة حمراء منقطة بسواد تطير، وهي من السموم، القاموس: (ذرح).

(٨) في القاموس: العنَفْجيج: الناقة البعيدة ما بين الفروج، أو المسَنَّة الضخمة، القاموس: (عنفج) وليس فيه (عفنج).

(٩) القرانس : بالضم والكسر، القُرناس وهو: شبه الأنف ، يتقدم من الجبل، ومن النوق المشرفة الأقطار، القاموس: (قرنس).

(١٠) القُرقُوق والقرقق: الخمر يرعد عنها صاحبها، القاموس: (قرقق).

(١١) لم يذكرها صاحب القاموس.

(١٢) في القاموس: البُنْبُك: دابة كالدلفين أو سمك، القاموس: (بنك).

(١٣) نُبايع، أو نبايعات: وادٍ أو جبل، القاموس: (نبع).

(١٤) عُنيان الكتاب وعنوانه ويكسران: سميّ بذلك لانه يعنٌّ له من نا(يته وأصله عُنَّان، القاموس: (عنن).

(١٥) الكرياس: الكثيف في أعلى السطح بقناة من الأرض، القاموس: (كرس).

(١٦) جحوان: اسم، والجَحِن: البطيء الشباب، والنبات الضعيف، القاموس: (جحن).

(١٧) امرأة عِصواد وعُصواد: عسرة شديدة صاحبة شر، صفة للرجل والمرأة، القاموس: (عصد).

(١٨) الجلواخ: الوادي الواسع الممتلئ، القاموس: (جلخ).

(١٩) الزَّعارة والزَّعارّة: الشراسة، القاموس: (زعر).

(٢٠) جرائض: الأسد. القاموس (جرض).

وصفة حُطائط[1]، وفُعَليل الحُبَليل[2]: وفعالل اسماً: قرادد، وصفة رعابب، وفُعْلاَل: اسماً قليلاً قُرْطاط[3]، وفِعْلال: اسماً جِلْبَاب[4] وصفة شِمْلال[5]، وفَعَيَّل صفة هَبَيَّخ[6].

وبعد اللام على فَعْلاء اسماً حَلْفَاء[7] وصفة حَمْرَاء، وفُعْلاء: اسماً قوباء[8]، وفِعْلاء: اسماً عِلْبَاء[9]، وفُعَلاء: اسماً رُحَضَاء[10]، وصفة عُشَرَاء[11]؛ وهو كثير في الجمع؛ وفَعلاء: اسماً فقط فَرَماء[12]، وفِعَلاء: اسماً قليلاً عِنَبَاء[13]، وفَعلاء ظَرِباء[14]، وفَعْلان؛ اسماً سَعْدَان وصفة سَكْرَان، وفُعْلان: اسماً عُثْمان وصفة خُمْصَان، وفِعْلان: اسماً فقط سِرْحان، وهو كثير في الجمع، فأما رجل عِلْيان فقيل: هو من قبيل الوصف بالاسم، وفِعْلاية دِرْحاية[15]، وفَعَلان اسماً كَرَوَان، وصفة قَطَوان[16]، وفَعِلاَن: اسماً قَطِرَان، وفَعُلان اسماً قليلاً، وفُعُلان اسماً قليلاً سُلُطان، وقال سيبويه[17]؛ ليس في الكلام اسم على فُعُلان إلاّ سُلُطان. انتهى، وقرأ عيسى بن عمر: ﴿بقُرُبان﴾[18] (بضمتين) وَفَعلنى: اسماً قليلاً عرضْنَى وفَعَلنى عرضنى لغة، وفَعَلْنَى كَفَرْنَى[19]، وفَعَلُوت: اسماً رَغَبُوت، وصفة خَلَبُوت، وفعلوت خلبوت،

---

(١) الحطائط: الضخم، والصغير القصير، ضدٌّ، القاموس: (حطط).

(٢) الحُبَليل: دويبة تموت ثم تعيش بالمطر، القاموس: (حبل).

(٣) القرطاط: بالكسر والضم والقيروطيّ: مرهم معروف، دخيل، القاموس (قرطط).

(٤) الجلباب القميص، وثوب واسع للمرأة، أو ما تغطي به ثيابها، أو هو الخمار، القاموس: (جلبب).

(٥) شملال: ناقة شِملال وشِمليل وشِمال: سريعة، القاموس: (شملل).

(٦) الهَبَيَّخ: الأحمق، المسترخي، ومن لا خير فيه، والوادي العظيم، والنهر الكبير، القاموس: (هبخ).

(٧) الحلفاء والحَلَف: نبت، الواحدة حَلِفَة، القاموس: (حلف).

(٨) القَوْباء والقَوَباء: مرض جلدي يتقشر وينقلع الشعر منه، القاموس: (قوب)

(٩) العلباء: عصب عنق البعير، القاموس: (علب).

(١٠) الرُّحَضَاء: العَرَق إثر الحُمَّى، أو عَرَق يغسل الجلد كثرة، القاموس: (رحض).

(١١) العُشَراء من النوق: التي مضى على حملها عشرة أشهر أو ثمانية، أو هي كالنفساء من النساء، القاموس: (عشر).

(١٢) الفرماء: المرأة أثناء الحيض تحتشي بخرقة، القاموس: (فرم»).

(١٣) العِنَبَاء: العنب، القاموس: (عنب).

(١٤) الظَرباء: دويبة كالهرّة منتنة، القاموس: (ظرب).

(١٥) درحاية: يقال رجل درحاية: قصير سمين بطين، القاموس: (درح).

(١٦) رجل قَطَوان: مشيه ثقيل، وقارب الماشي في مشيه، القاموس: (قطو).

(١٧) الكتاب: ٢/٣٢٢.

(١٨) سورة آل عمران: ٣/١٨٣.

(١٩) الكَفَرْنَى: الخامل الأحمق، القاموس: (كفر).

وفعْليت عفْريت، وفعلوت سلكوت، وفَعْلاَة ضَهيْاَة[1]، وفعْلين: اسماً قليلاً غَسْلين[2]، وفُعَلْنية: اسماً والهاء لازمة بُلَهْنيَة[3]، وفَعْلُوَّة جَبْرُوَّة لا غير، وفُعلُوس عُبدُس[4]، وفعلاس عرفاس[4]، وفعليا بتليا[5]، وفَعْلَوَى هَرْنَوَى[6]، وقيل: وزنه فَعْنَلَى، وفعْلَهْو قنْزَهو[7]؛ والنون بدل من زاي؛ فيؤول باعتبار أصله إلى الثنائيّ، وفعَلْم دلَظْم[8]، وفُعْلُمْ قُرْطُم[9]، وفعْلم قرْطِم، وفعْلاَمه ضِرْسَامه[10]، وفعلوم جرسوم[11]، وفَعْلين وَهْبين[12]، وفُعْلين زُرْقين[13]، وفعلون عربون، وفُعْلُون عُرْجُون[14]، وفعْلَوْن فرْجَوْن[15]، وفَعَلُون عَرَبُون، وفعلون سرجون لغة في سرْجين[16]، وفعلنّ قشونّ، وفعلنّ قرطنّ، وفعلنّ قرطنّ، وفَعَلين هَلَكين؛ وفعليت صوليت؛ كون الفاء أصلها الكسر دعوى، وفعلناة خَلفْنَاة[17]؛ وكون الألف إشباعاً دعوى، وفَعْلِيل وَهْبِيل[18].

---

(١) الضَّهْيَاء بالمد والقصر: المرأة التي لا تحيض ولا تحمل، أو التي لا ينبت ثدياها، القاموس: (ضهي).

(٢) الغسْلين: ما يغسل من الثوب ونحوه، وما يسيل من جلود أهل النار، والشديد الحر، وشجر في النار، القاموس: (غسل).

(٣) البُلَهْنيَة: الرَّخاء وسعة العيش، القاموس: (بله).

(٤) أعلام، والسين زائدة، القاموس: (عبد، عرف).

(٥) لم يذكرها صاحب القاموس.

(٦) الهَرْنَوَى والهَرْنُوَةُ والهَرْنَوِيُّ: نبت، أو هو القَرْنُوَة، أو الفليفلة، القاموس: (هرن).

(٧) لم يذكرها صاحب القاموس.

(٨) الدِّلْظَم والدِّلَظم والدِّلْظَم: الناقة المسنّة الهرمة الفانية، والرجل القوي الشديد، القاموس: (دلظم). وقد ذكرها صاحب القاموس في باب الميم، أي الميم فيها أصلية ولم يذكرها في (دلظ).

(٩) القرطم: حب العصفر، القاموس: (قرطم)، انظر الملاحظة السابقة.

(١٠) الضِّرْسَامَةُ: الرخو اللين الغَسْل، القاموس: (ضرسم).

(١١) في القاموس: الجرْسَام: البِرسام والسَّمُّ الزعاف، القاموس: (جرسم).

(١٢) وَهْبِين: اسم موضع، القاموس: (وهب).

(١٣) في القاموس: الزُّرفين بالضم والكسر: حَلَقَةُ للباب، أو عامٌّ معرّب، القاموس: (زرفن). وليس في القاموس: زرقين، وربما كانت لغة في سرجون وسرجين وسرقين المعرّبة عن (سركين).

(١٤) العرجون: العذق إذا يبس واعوّج، أو نبت كالفطر يشبه الفقع، القاموس: (عرجن).

(١٥) الفرجون: المَحَسَّة، وفرجن الدابة: حَسَّها بها، القاموس: (فرجن).

(١٦) السِّرجون والسرجين والسرقين: الزِّبل، معرّب (سركين)، القاموس: (سرجن).

(١٧) خلْفنَاة: ونونها زائدة، تقال للرجل والمرأة: كثير الخلاف، ويقال في خلفه خلفتة وخلفناة، القاموس: (خلف).

(١٨) وَهْبِيْل: اسم علم، القاموس: (وهل).

أو مفترقان فرقت بينهما الفاء؛ فعلى أُفاعل: اسماً أُجَارِد[١]، وصفة أُبَاتِر[٢]، وأُخَايِل[٣]؛ فأما أُدَابر فذكره ابن سيده في الصفاة والزبيدي وتبعه ابن عصفور في الأسماء، وعلى أَفاعل أجَالد للجسم وأفَانِيَة: نبت؛ ويكون جمعاً: اسماً أَفاكِل[٤] وصفة أفَاضل، وأَفَنْعَل أَرَنْدَج، وأفنعل أرنَّدج لغة، ويَفَنْعَل يَرَنْدَج، ويفنعل يرندج لغة، ويُفَعَّل يوضأ ويُرَنَّأ، ويُفاعل يُنابع، ويَفاعل يَجَابر (اسم امرأة) ويكون في جمع الاسم يَرامع[٥]، وأما جمال يَعامل فقيل من الوصف بالاسم، وتُفَاعِل تُرَامِز، وقيل وزنه فُعامل، وقيل فُعَالل، وتَفَعُّل: اسماً فقط تَنَوُّط وهو في المصدر كثير، وتفاعل تضارُع، وتُفُعِّل تُبُشّر، تُفَعِّل تُبَشِّر، وتِفِعِّل تِهِبِّط، وتَفَاعُل تَفَاوُت، وكثر في الجمع تناضب، وصفة بالقياس تحالب جمع تحلبة، وتفاعل تفاوت، وتفاعل تفاوت ونفاعل بالقياس نَرَاجس جمع نَرْجِس، ونفوعل نحورش[٦] وقيل وزنه فعلل، ومفاعل، ولا يكون إلا جمعاً: اسماً مَنَابر وصفةً مَدَاعس، ومُفَهْعَل مُكَمْهَل[٧]، ومُفَوْعِل، ومُفَيْعِل ومُفاعِل ومُفعل ومُفْتَعِل ومُفْنَعِل أسماء فاعل، وبالفتح أسماء مفعول، ومجوهر ومبيطر ومضارب ومكرم ومقتدر ومسنبل.

أو العين على فاعُول اسماً طاوُس وصفة جَارُوف، وفَاعَال: اسماً قليلاً سَابَاط، وفاعيل خَاميز[٨]، وفَيْعُول: اسماً قَيْصُوم وصفة غَيْشُوم، وفُوعال: اسماً قليلاً طُومَار[٩]، وَفَوْعَال اسماً قليلاً تَوْرَاب[١٠]، وفَوْعيلة دَوْطيرة[١١]. وفَوْعَلة حَوْصَلة، وفَيْعَال: اسماً خَيْثَام، وصفةً غَيْدَاق، وفيعَال: اسماً فَقط ديمَاس[١٢] في أحد احتماليه وفيعيلة قيليطة[١٣]، وفِنْعَال: قيل: لم يجئ إلاّ صفة قنعاس[١٤]، وذكر

---

(١) أُجارد وجَارِد: موضعان، القاموس: (جرد).

(٢) الأباتر: القصير، ومن لا نسل له، ومن يَبْتُر رحمه، القاموس: (بتر).

(٣) في القاموس: الأُخائل: المتكبر، القاموس: (خال).

(٤) الأَفَاكِل: جمع الأَفْكَل: الرِّعدة، القاموس: (فكل).

(٥) اليرامع: جمع يَرْمَع وهو الخذروف يلعب به الصبيان، وحجارة رخوة، القاموس: (رمع).

(٦) نَحَوْرشٌ: تحرك وخدش، أو هو الخبيث المقاتل، القاموس: (نخش).

(٧) المُكَمْهَل: القُطْنُ ما دام فيه الحَبُّ، واكمَهَلَّ: انقبض وقعد، القاموس (كمهل).

(٨) الخاميز: مرق السكباج المبرَّد المصفّى من الدُّهن، أعجمي، القاموس: (خمر).

(٩) الطامور والطومار: الصحيفة، وأصل التطمير: الطيّ، القاموس: (طمر).

(١٠) التَّورابُ والتَّورَب والتَّيرب والتريَب: التراب، القاموس: (ترب).

(١١) دَوْطير: كوثل السفينة، وهو مؤخرها، أو سكانها، القاموس: (دطر، كثل).

(١٢) الدِّيماس، بكسر الدال وفتحها: الكنُّ والسَّرَب والحَمَّام، القاموس: (دمس).

(١٣) القيليط: الرجل المارد الخبيث، والآدر، القاموس: (قلط).

(١٤) القنعاس، بالكسر: من الإبل العظيم، والرجل الشديد المنيع، القاموس: (قنعس).

بعضهم عنْقَاد[١]، وطنبَار[٢]؛ فينظر: أهما اسمان أم وصفان؟ وفُنْعَال عُنْظاب[٣]، وفوَعْلَل كَوَأْلَل[٤]، وقيل وزنه فَوَأْعَل فيكون ثنائياً، وفَعَّال: اسماً قليلاً دَرَّاج وصفة عَلاَّم، وفُعَّال: اسماً خُطّاف، وصفة حُسَّان، وفِعَّال: اسماً فقط قِثّاء؛ فأما رجل ذنابة[٥] فقيل من الوصف بالاسم، وفُعُّول: صفة فقط سُبُّوح، وأثبت بعضهم فيه ذُرُّوحا، فيكون اسماً، وفَعُّول: اسماً سَفُّود، وصفة سَبُّوح، وفِعَّوْل: اسماً عِجَّوْل وصفة سِرَّوْط[٦]، وفِعِّيل: اسماً بِطِّيخ؛ وصفة سِكِّير، وفُعِيل صفة قليلاً مُرِّيق، وهكذا قال بعضهم وقال آخر: وعلى فُعِّيل مُرِّيق للعصفر، ومُرِّيخ للذي هو داخل الأذن اليابس، وفُعَّيْل: اسماً عُلَّيق؛ وصفة زُمِّيل، وفنعأل رجل قنتأل[٧]، وقال الفراء: وزنه فنعلّ أبدل من أحد المشددين همزة، وفِنْعَأْلة عِنْدَأْوة[٨] وقيل وزنها فِعْلأْوَة من عند، وفيعلة ريحنة، وفيعنل نيلنج لغة، وفُمْعُول قُمْعُوط[٩]، وفِمْعيل عِمْليق، وقيل وزنه فِعْليل، وفِعِّيل دِرِّيء[١٠]، وفعئيل زِئْجيل[١١]، وفَوْعلّ كَوْثَلّ[١٢]، وفُنْعول عُنْقُود، وفنعول طنبور لغة، وفُلْعول زُلْقوم[١٣]، وقيل وزنه فُعْلُوم، وفُوعَنْل فُوذَنج[١٤]، وفِنْعألة سِنْدَأْوَة[١٥]، وفِنْعِيل شِنْظِير[١٦]، وفَوَعْنَل خَوَرْنَق[١٧]،

---

(١) العنقاد: العنقود، القاموس: (عقد).

(٢) الطِّنبار: الطنبور معرّب، شُبِّه بالية الجمل، القاموس: (طنر).

(٣) العُنْظَابُ: الجراد الضخم، أو الذكر الأصغر منه، القاموس: (عظب).

(٤) الكوألل: القصير، أو مع غلظ، أو مع فَحجٍ، وقد اكوألَّ، القاموس: (كأل).

(٥) الذُّنابة: التابع، ومن الطريق وجهه، والقرابة والرحم، والذِّنابة موضع، القاموس: (ذنب).

(٦) لم يذكره صاحب القاموس.

(٧) في القاموس: القنثلة: أن يثير التراب إذا مشى، القاموس: (قنثل)، وليس فيه (قنتل).

(٨) في القاموس: العنداْوة كفنْعَلْوَة: العُسرُ والالتواء والخديعة: (عدأ).

(٩) القمعوطة: دحروجة الجُمَل، القاموس: (قمعط).

(١٠) يقال: كوكب درِّي ودُرِّيء: متوقد متلألئ، وليس فُعِّيل سواه ومُرِّيق، القاموس: (درأ).

(١١) الزِّئجيل: بالهمز وبالنون: الضعيف، القاموس: (زجل).

(١٢) الكَوْثَلُ والكَوْثَلُّ: مؤخر السفينة، أو سكانها، القاموس: (كثل).

(١٣) الزلقوم: لغة في الحلقوم، القاموس: (زلقم).

(١٤) الفُوْذَنْجُ: نبت، معرّب، القاموس: (افذج).

(١٥) السَّنْدأو والسندأوة: الجريء المقدم، والقصير والدقيق الجسم مع عرض رأس، والعظيم الرأس، والذئبة، القاموس: (سدأ).

(١٦) الشِّنظير: السيىء الخلق الفحَّاش، والصخرة تنفلق من ركن الحبل فتسقط، القاموس: (شنظر).

(١٧) الخَوَرنَق: قصر للنعمان الأكبر، معرّب خورنكاه: أي موضع الأكل، ونهر بالكوفة، القاموس: (خرنق).

وفِنْعُولة حِنْدُورة[١]، وقيل هو من باب قِرْطَعْب[٢]، وفُنْعُولة عُنْجُورة[٣].

أو اللام على فَعَنْلى: اسماً قرَنبَى وصفة حَبَنْطَى[٤]، وجاء غير مصروف بَلَنْصَى، وقيل لا يجيء إلاّ اسماً وجاء صفةً بالهاء قالوا: عقاب عَقَنْبَاة، وفَعنلى بلنصى وخلفْنَاة، وفُعنلى اسماً وجاء فقط جُلَنْدًى[٥] وهو قليل، كذا قيل، وجاء بالهاء جُلُنْبَاة، وفعلناة جَلَنْبَاة، وفعنلى جلندَى مصروفاً، وفَعْنَلَى صَعْنَبَى[٦]، وفُعَيلى: اسماً قُصَيْرَى، وفُعَالى اسماً حُبَارى، وصفة جمع تكسير فقط عُجَالى، وفَعَالى. اسماً صَحَارى، وصفة حَبَالى، وفَعَالِي صَحَارِي، وفَعالي ذَفاري[٧]، وفعلَّى: اسماً زمكَّى، وصفة كمرَّى، وفَعلَّى: اسماً قليلاً جَيضَّى[٨]، وفُعَلَّى: اسماً قليلاً عُرضَّى، وفُعُلَّى: اسماً قليلاً فقط حُذُرَّى، وفعلى جفرى، وفعولى قَعْوَلى، وفَعُولَى سَنُوطَى[٩]، وفُعُولى عُشُورى، وفَعْوَلى عَدْوَلَى، وقيل وزنه فَعَوْلل، وفُعَالس خُلاَبس، وفُعالن: اسماً فُرَاسن، وصفة: رُعاشن، وفعالم زَراقم، وفعنلاً حَبَنْطأ، وقيل: الهمزة بدل من ألف حَبَنْطى، وفعنلاً حبنطأ وفعنلاً حبنطأ وفَعَيْلاً حَفَيْسَأ، وفعيلي حفيسي[١٠]، وفُعَالم: ضُبَارم[١١]، وفَعالية: اسماً كراهية، وصفة عَبَاقِيَة[١٢] وحَزَابية[١٣]، وفعالوَة سَواسوة، وفَعَنْلُوة: اسماً لزمته الهاء قَلَنْسُوة، وفُعَنْلِية والهاء لازمة قُلَنْسِيَة، وفَعَلَّعَة شَعَلَّعَة[١٤]، وفَعَوْلاة قهَوْباة[١٥].

---

(١) الحنْدُورة والحنْدير والحنْدارة والحندور والحنديرة: بكسر الحاء: الحدقة، القاموس: (حدر).

(٢) في القاموس: ما عنده قرطبة أي: لا قليل ولا كثير، أو بشيء، القاموس: (قرطب).

(٣) العُنجورة: غلاف القارورة، القاموس: (عَنجَر).

(٤) الحَبَنْطَى: الممتلئ غيظاً، ويهمز، واحْبَنْطَى: انتفخ بطنه، القاموس: (حبط).

(٥) الجَلَنْدَى: الفاجر والعاجز، القاموس: (جلد).

(٦) صَعْنَبَى: موضع باليمامة، القاموس: (صعب».

(٧) الذَّفارى: جمع ذِفرى وهي: العظم الشاخص خلف الأذن، القاموس: (ذفر).

(٨) الجَيضَّى: مشية بتبختر واختيال، القاموس: (جيض).

(٩) السَّنُوطى: كوسج لا لحية له أصلاً، والخفيف العارضين، القاموس: (سنط).

(١٠) الحفيسأ والحيفسي: الأكول البطين، والذي يغضب ويرضى من غير شيء، القاموس: (حفس».

(١١) الصُّنبَارم: الأسد، والرجل الجريء على الأعداء، القاموس: (صنبرم).

(١٢) العباقية: الرَّجُل المكّار الداهية، القاموس: (عبق).

(١٣) الجَزَابية: الغليظ إلى القصَر، القاموس: (حدب».

(١٤) شجرة شعَلَّعَة: متفرقة الأغصان غير ملتفّة، القاموس: (شعلع).

(١٥) القهوباة والقهوبة: نصلٌ له شعب ثلاث، أو سهم صغير مقرطس، وليس فَعَولىً غيرها، القاموس: (قهب).

أو الفاء والعين على أفْعال: اسماً ولا يكون إلاّ مكسراً أَحْمَال، وصفة أبطال، وجاء منه مفرداً بالهاء أظْفَارَة للظفر وهو نادر، وقالوا: أرعَاوِية[1] للنعم التي عليها وُسُوم، وجاء صفة للمفرد بُرد أخْلاق وصف بالجمع، وإِفْعال: اسماً إِعصَار، وصفة إِسْكاف، وإِفْعِيل اسماً إِكْلِيل، وصفة إِصْلِيت[2]، وأَفْعِيل أَنْجِيل[3]، أُفْعُول: اسماً أُسْلُوب وصفة أُمْلُود، وأَفْعُول أَسْرُوع[4]، وإِفْعَوْل: اسماً إِرْدَوْن، وصفة إِزْمَوْل، وأَفْعَال أَدْمَان، وإِفْعلّ: اسما إِزْفلّة[5]، وصفة إِرْزَبّ[6]، وإِفْعَلّ إِرْدَبّ[7]، وأُفْعُلّ: اسما أُرْدُن[8]، وأَفْعلّة أَكْبِرّة[9] قومه، وإِفْنَعْل إِسْفَنْج، وإِفْنعْل إِفْرِنْد، وإِفعنل إِسفنط، ويَفْعول: اسماً يَعْفور[10]، وصفة يَحْموم[11]، ويُفْعول يُسْرُوع، وقيل ضمة الياء إتباع لضمة الراء، ويَفْعيل: اسماً فقط يَقْطين، ويَفْعلّ يَهْيَرّ[12]. وقيل الأصل تخفيف الراء ثم شدد، وتِفْعال: اسماً تِمْثال وصفة تِفْرَاج؛ وقيل لا يثبت تفْعال صفة، والصحيح إثباته، وتَفْعال قيل لم يجئ إلا مصدراً كتَطْواف، والصحيح مجيئه غير مصدر، وقالوا رجل تَيْتَاء[13]، ومَضى تَهْواء[14] من الليل، وتَفْعيل: اسماً فقط تَرْعِيب، وتِفْعِيل: اسماً تِرْعِيب لغة، وصفة تِرْعِيد، وتَفْعلة وتلزمها الهاء تَرْعِية، وكسر بعضهم التاء، وجعله بعضهم أصلاً، وتَفْعلّة تَرْعِيَّة لغة، وتَفْعُول: اسماً فقط تَذْنُوب، فأما تَيْهُورة[15]

---

(١) الأرعاوية: الماشية المرعية للسلطان، القاموس: (رعي).
(٢) الإصليت: الرجل الماضي في الحوائج، القاموس: (صلت).
(٣) الإنجيل والأنجيل: كتاب عيسى عليه السلام، القاموس: (نجل).
(٤) الأسروع واليسروع: شُكَرٌ تخرج في أصل الحَبَلَة، وربما أكلت حامضة، ظَلَمُ الأسنان وماؤها، وخطوط وطرائق في القوس، ودود حمر الرؤوس تكون في الرمل، القاموس: (اسرع).
(٥) الإزفلّة: الخفَّة، القاموس: (زفل).
(٦) الإِرْزَبُّ: القصير، والغليظ الشديد، القاموس: (رزب).
(٧) الإِرْدَبُّ: مكيال يعادل أربعة وعشرين صاعاً، والقناة يجري فيها الماء على وجه الأرض، القاموس: (ردب).
(٨) الأُرْدُنُّ: النعاس، وكورة بالشام، القاموس: (ردن).
(٩) أكْبِرّة قومه: أكبرهم، أو أقعدهم بالنسب، القاموس: (كبر).
(١٠) اليعفور: ظبي بلون التراب، والحشق، وجزء من أجزاء الليل، القاموس: (عفر).
(١١) اليَحموم والحِمْحِمُ: الأسود من كل شيء والأبيض، ضدٌّ، القاموس: (حمم).
(١٢) اليَهْيَرّ: الحجر الصلب، والسَّراب، ودويبة، القاموس: (هير).
(١٣) التيْتَاء والتَّيتاء والتئتاء: من يحدث عند الجماع، أو ينزل قبل الإيلاج، القاموس: (تتأ).
(١٤) تَهواءٌ من الليل: ساعة، القاموس: (هوى).
(١٥) التَّيْهور: ما انهار من الرَّمل، وما اطمأن من الأرض، القاموس: (هور).

فمقلوب أصله تَهْوُورة فوزنها قبل القلب تَفْعولة، وبعده تَعْفُولة، وتُفْعُول: اسماً قليلاً تُؤْثُور[1]، ونُفْعُول نُخْروب[2]، ونفعال نِفْراج، وقيل وزنه فِعْلال، ومِفْعال: اسماً مِنْقار، وصفة مِفْساد، ومَفْعال مَرْجان ومَرْجانة فقط من رَجَن، وقال الأكثرون: فَعْلان من مَرَج، ومفعول: صفة مَضْروب، ومُفْعول مُعْلوق؛ فأما مُغْرود، فقيل مُفْعول وقيل فُعْلول، ومفْعيل: اسماً مِنْديل، وصفة مِسْكين، ومَفْعيل مَنْديل، ومفْعل مِرْعِز، ومَفْعَل مَرْعَز، ومِفْعَل مِكْوز قيل: لم يجئ غيره، ومَفْعَل مَكوَز، ومُفَعَّل مُكَوَّز، ومفعلل محذلق، ومُفَعْهَل مُعَلْهَج، ومفعيل مطشيء[3] ومفعيل ومطشيأ عند من أثبت طشيأ، ومفعمل مطرمح، وهِفْعال، هِلقام[4].

أو العين واللام على فَيْعلى خَيْزَلى، وفَوْعَلى خَوْزَلى[5]، وفُنْعَلا خُنْفَسا، وفَنْعَلي سَنْدَري[6]، وفَنْعَلَى شَنفَرَى[7]، وفنْعلَى هنْدَبَى، وفُعَّلَى لُبَّدَى[8]، وفَيْعَليّ حَيْفَسيّ، وفَعَّلَى نَظَّرى، وفِنْعَلْو حِنْظَأْو، وفَمَعْلُوه قَمَحْدُوه؛ وقيل وزنه فَعْلُوّة.

أو الفاء والعين واللام على أَفْعَلَى أَجْفَلَى قيل: ولا يحفظ غيره، وزاد بعضهم أَوجَلى، قال: ولا يعلم غيرهما، وإِفْعَلى: اسماً إِبجَلَى، وإفعلى إيجلى لغة، قيل: وأفعلا أطْرقا، والجمهور على أنه حكاية[9]، قيل: وعلى مَفْعَلَى ومِفْعَلَى مَصْطَكى ومِصْطَكى[10]، والصحيح أن الميم فيهما أصل، ومِفْعَلى مِنْدَبى، ومفعلى مقلسى، ومفعلى مقلسى.

أو ثلاث زوائد مجتمعة قبل الفاء على اسْتَفْعَل: اسْتَبْرَق.

أو قبل العين فَعُّلعل كُذُبْذُب، وفَعَّلْعَل ذَرَّحْرَح، وفعلل كذبذب.

---

(١) التُّؤْثور: حديدة يُسحى بها باطن خفّ البعير ليقتصَّ أثره، القاموس: (أثر).

(٢) النُّخروب: الشقُّ في الحجر، أو الثقب في كل شيء، القاموس: (نخرب).

(٣) في القاموس: الطُشَاة: الزكام، والرجل الفدم الغبيّ، (طشأ).

(٤) الهِلْقَام: الضخم الطويل، والأسد، القاموس: (هلقم).

(٥) والخوزلي والخيزل: المرأة تمشي في تثاقل، القاموس: (خزل).

(٦) السَّنْدَريُّ: الجريء والشديد والأسد، والأبيض من النصال، القاموس: (سندر).

(٧) الشّنفرى، والشنفارة بالكسر: الرجل السيء الخلق، القاموس: (شنفر).

(٨) لُبَّدَى ولُبَّادى ويخففان: طائر يقال له: لُبادي البدي ويكرر حتى يلتزق بالأرض فيؤخذ، القاموس: (لبد).

(٩) المقصود البناء على حركة الحكاية من الفعل: أطرقا.

(١٠) المَصْطَكا بالفتح والضم، ويُمَدُّ في الفتح فقط: علك رومي أبيض، القاموس: (مصطك).

أو قبل اللام فَعَاوِيل: صفة قَرَاوِيح[١] واسماً بالقياس عَصَاوِيد جمع عُصواد، وفعاييل: اسماً فقط كراييس، وفَعاليل: اسماً ظَنابيب[٢]، وصفة بَهَاليل، وفعنْلال اسماً فرِنْداد، وفعِمَّال طِرِمَّاح[٣]، وفعينَّال جهِنَّام، وفُعُنَّال جُهُنَّام[٤] لغة، وفُعَأْليلة شُرَأْبيبة، وفعالولة حزالوقة[٥]، وفُعَيْليل قُعَيْسِيس[٦].

أو بعد اللام على فُعْلُوَان عُنفوان، وفعِلِّيان: اسماً صلِّيان وقيل وزنه فعِلَّان، وصفة عنْظيان[٧]، وفُعَلايَا بُرَحَايَا لا غير، وفَعْلَيَّاء: اسماً قليلاً مَرْحَيَّاء[٨]، وفعلياء: اسماً كبْرِيَاء وصفةً جِرْبياء، وفَعَلُوتا: اسماً قليلاً رَهَبُوتا، وفعلايا مرحايا، وفَعْلَايا حَوْلايا، وفَعْلياء تَيْمياء، وفَعْلَوان نَهْرَوَان، وفَعْلُوان نَهْرُوَان، وفُعْلُمان قُشْعُمَان[٩]، وفَعْلَمان قَشْعَمان، وفِعْلينا صرغينا.

أو مفترقة على إفْعِيلَى إهْجيرَى، وإجْرِيّا ولا يحفظ غيرهما، وأفاعيل قيل ولا يكون إلاّ جمع تكسير، ونحو: أباطيل، أساليب، وحكى رجل أقَاطيع، والظاهر أنه من الوصف بالجمع، وأسَانين اسم جبل منقول من الجمع، ويفاعيل اسماً يَعَاسيب وصفة يَخاضِير، ويَفْتَعُول يَسْتَعور[١٠]، ووزنه عند سيبويه فَعْلَلُول، ويُفَعَّال يُرَنَّاء، وتِفْعَال: اسماً فقط تِجْمال، فأما رجل تِلْقامة ونحوه فمن الوصف بالمصدر، والهاء للمبالغة، وتَفاعيل: اسماً فَقط تَجافيف، ونفاعيل نخابير، ومُفوْعَلّ مُهْوَأَنّ[١١]، وقال السيرافي: وزنه مُفْعَلَلّ، ومفاعيل: اسماً مناديل وصفة مكاسِيب، ومُفْمَعِلّ مُشْمَعِلّ، ومُفْلَعِلَّ مُطْلَخِمّ[١٢]،

---

(١) القرواح: الناقة الطويلة القوائم والنخلة الطويلة الملساء، القاموس: (قرح).

(٢) الظنبوب: حرف الساق من قُدُم، أو عظمه، أو حرف عظمه، القاموس: (ظنب).

(٣) الطِّرماح والطرموح: العالي النسب المشهور، والطامح في الأمر، القاموس: (طرمح).

(٤) جَهَنَّام: بعيدة القعر، وبه سُمِّيت جهنم، وجُهَّنام: اسم فرس، القاموس: (جهم).

(٥) في القاموس:حَزَوْلَق: القصير المجتمع الخَلْق، القاموس: (حزلق).

(٦) قعيسيس: اسم، والمُقْعَنْسِسُ: المتأخر.

(٧) العنظيان والعنظوان: الشرير المُسَّمِع، والساخر المغري، القاموس: (عنظ).

(٨) مَرْحَيًّا ومرحى: تقال للرامي إذا أصاب، وإذا أخطا: برحى، القاموس: (برح، مرح).

(٩) القُشْعَمان والقَشْعمَان: النّسر الذكر العظيم، القاموس: (قشعم).

(١٠) اليَسْتَعُور: موضع، والباطل، وكساء يجعل على عجز البعير، وشجر مساويكه غاية في الجودة، القاموس: (يَسَر).

(١١) المهوأنّ والمهوئن: المكان البعيد، أو الوهدة، القاموس: (هون).

(١٢) مُطْلَخِمّ والمُطْرَخِمّ: المضطجع والغضبان والمتكبر، والشاب الحسن، القاموس: (طرخم، طلخم).

ومُفْتَعَال ﴿مُتَّكَاء﴾[1] كما في قراءة الحسن[2]، ومُفَوْعل مُكَوْهد[3]، وهفْعَال هلْقام، وفعِّلَى: مصدراً فقط هجِّيرَى، وفُعَّيْلَى لُغَّيْزَى[4]، وفاعلَّى باقلَّى، وفاعُلَّى شَاصُلَّى[5]، وفَاعَوْلى بادَوْلَى[6]، قيل: ولم يجيء غيره، وفَعُّولى هَيُّولَى وبخط ابن القطاع هي فَيْعُولى، وفَنْعُولى قَنطُورَى[7]، ومِفْعلَّى مِرْعِزَّى اسماً، فأما رجل مِرْقدَّى فقيل من الوصف بالاسم، ومفعلي مرقدي، ولم يجئ إلاّ صفة، ومَفْعَلَّى صفة فقط مَكْوَرَّى، ومفْعَلَّى مِكْوَرَّى لغة، ومفعلى مكورى[8]، ويَفْعَلَّى يَهْيَرَّى، وقيل وزنه فَعْفَلَّى، وفُعَالى: اسماً شُقَارى.

أو ثنتان مجتمعتان على أَفْعَلاَن، قيل: صفة فقط أَنْبَجَان[9]، والصحيح أنه يكون اسماً أيضاً قالوا: أَخْطَبَان للشِّقْرَاق، وإفْعِلاَن: اسماً قليلاً إِسْحِمَان[10] وصفة إِضْحِيان[11]، وأفعلان صفة أضحيان لغة وأُفْعُلاَن: اسماً أُقْحُوان وصفة أُسْحُوان[12]، وأَفعالّ أَسْحارّ، وإفْعالّ إِسْحار[13]، ولا يحفظ غيره، وأنفعيل أنقليس، وانفعيل انقليس، وقال الخليل: انقليس وانقليس[14] أنفعيل وإنفعيل، وأفعليل ألبسيس، وقيل وزنه أفعليس، وفاعلوس آبنوس، وأَفْعِلاء أرْبِعَاء، وأَفْعُلاَء أرْبُعاء قيل

(١) سورة يوسف: ١٢ / ٣١.

(٢) قرأ أبو جعفر (متكا) بتنوين الكاف و(ذف الهمزة، بوزن متقى خفف بترك الهمزة، وعن المطوعي (متْكا) بتسكين التاء وبالهمز، وعن الحسن بالتشديد والمد قبل الهمز، أشبع الفتحة فتولد منها ألف، والباقون بتشديد التاء، والهمز من القصر، إتحاف فضلاء البشر: ٢٦٤.

(٣) في القاموس: الكَوْهَدُ: المرتعش كبراً، القاموس: (كهد).

(٤) اللغيزاء واللُّغَيزى والألغوزة: اللغز وهو ما يُعمَّى به، القاموس: (لغز).

(٥) الشَّاصُلَّى: بالمقصورة، فإذا خففت مُدَّت: نبات، القاموس: (شصل).

(٦) بادُولى: بفتح وضم الدال: موضع، القاموس: (بدل).

(٧) القنطورى وبنو قنطوراء: الترك أو السودان، أو هي جارية لإبراهيم ﷺ من نسلها الترك، القاموس: (قنطر).

(٨) المَكْوَرِيُّ: اللئيم، والقصير العريض، والرَّوْثة العظيمة، وتكسر الميم فيه، وبالضم: الفاحش المكثار، أو اللئيم، القاموس: (كور).

(٩) عجين أنبجان: مدرك منتفخ، وما لها أخت سوى: أرونان، ويقال ثوب منبجاني وأنبجاني: منسوب إلى منبج على غير قياس، القاموس: (نبج).

(١٠) الإِسْحِمان: جبل، والإِسْحُمان: شجر، وكل شيء أسود، القاموس: (سحم).

(١١) الإضحيان: نبت كالأقحوان، القاموس: (ضحي).

(١٢) الأُسْحُوانُ: الجميل الطويل، والكثير الأكل، القاموس: (سحو).

(١٣) الإِسْحَارُّ: بقلة تُسَمِّنُ المال، القاموس: (سحر).

(١٤) الأنقليس بفتح الهمزة وكسرها: سمكة كالحية، القاموس: (قلس).

ولا يعلم غيرهما في المفردات إلاّ أن يكسر للجمع على أفْعلاء نحو أصدقاء. انتهى. وجاء أجفلاء وأرْمدَاء، وأَفْعَلاَء أرْبَعاء، وأفعُلاء أربُعاء وأَفْعلاء أَربعَاء، ويفعلان يأدمان، ويَفْعَلِيّ يرَفَّئِيّ، وتُفعُلان تُرْجُمان، وتَفْعُلان تَرْجُمَان، وتَفْعلاَء تَرْكضَاء[1]، وتفعلاء تفرجاء[2]، وتَفْعَلُوت: اسماً قليلاً تَرْنَموت، وتفعلان تئفّان، ونفْعلاء نفْرجاء، وقيل وزنه فعْللاء، ونفعلوت نخربوت[3]، وقال الجرمي: وزنه فعللوت، ومُفْعُلان مُهْرُقان، ومفْعلاء مرِعزاء، ومَفْعِلاَء مَرْعِزَاء، ومَفْعُلاَن مَكْرُمَان، ومُفْعُلان مُسْحُلان، وقيل وزنه فُعْلُلان، ومفعلان مهرجان، ومَفْعَلين مَقْتَوين[4]، في قول من جعل الميم زائده، ومن جعلها أصلية فوزنه فَعْلَوين، فيكون مما زيد بعد لامه ثلاثة زوائد، وقيل هو جمع على حذف ياء النسب، ومَنْفَعيل مَنْجَنيق، ومَنْفعُول مَنْجَنُون (كسر الميم فيهما لغة)، ويأتي الخلاف في وزنهما، وفاعلاء خازباء[5]، وفاعلاء، وفوعلال لوبياج، وفُوعلاء لوبياء، وفعولاء عشوراء، وفَعُولاء دَبُوقاء[6]، وفَاعَلُون كَازَرُون[7]، وفَاعِيَال خَاتِيام[8]، وفعالان خماطان، وفعاعيل سُخَاخين[9]، ولا يعلم غيره، وفعاليل: اسماً سلاليم وصفة عواوير، وهو من أبنية الجمع، إلاّ أنه قد جاء عكاكيس لذكر العنكبوت وهو اسم مفرد وزنه فَعاعيل، وفَنْعَلُوت عَنْكَبُوت، وقيل وزنه فَعْلَلُوت، وفَنْعَلُوه عَنْكَبُوه بالهاء، وفَنْعَلاه عَنْكَباه بالهاء[10]، وفنعليت حنبريت، وفاعلوت طَاغوت، أصله طاغيوت، وقيلَ وزنه فَلْعوت مقلوب من طَغَى، وقيل: فَاعُول جعلوا التاء عوضاً من الواو المحذوفة، وفَنْعَليس خَنْدَرِيس[11]، وفُنْعَلاَء خُنْفَسَاء،

---

(١) في القاموس: تركُضاء وتركِضاء مَثَّلَ بهما النحاة، ولم يُفسَّرا وعندي أنهما الركض، القاموس: (ركض).

(٢) في القاموس: رجل تِفرْجَة وتِفراجَة وتِفرْجاء: جبان ضعيف، (فرج).

(٣) في القاموس: تخربوت: الخيار الفارهة من النوق، وقال صاحب القاموس إن (تخرب) موضعه لأن التاء لا تزاد، والتخاريب في (تخرب)، وهي النَقَبُ المهيأة من الشمع لتمج النحل العسل فيها، القاموس: (تخرب، نخرب).

(٤) مَقْتَوين ومقتي ومقتويّ: الخادم، والألفاظ للواحد والجمع والمؤنث سواء، القاموس: (قتو).

(٥) ناقة خزبة وخزباء: وارمة الضرع، أو في رحمها ثآليل، القاموس: (خزب).

(٦) الدّبوقاء والدابوق: غراءٌ يصاد به الطير، والدبوقاء: العَذِرة، وكل ما تمطط، القاموس: (دبق).

(٧) كازَرون: موضع، القاموس: (كزر).

(٨) الخاتام والخَيتام والخيتام والخَتَم: الخاتم، حليّ للإصبع، القاموس: (ختم».

(٩) شخاخين: حارٌ، ولا فعاعيل غيره، القاموس: (سخن).

(١٠) العنكبوه والعكنباة والعنكباة والعنكباء: أنثى العنكبوت، القاموس: (عنكب).

(١١) الخندريس: الخمر مشتق من الخدرسة، ولم يفسر، أو رومية معرّبة، وحنطة خندريس: قديمة، القاموس: (خدرس)، وانظر المعرّب للجواليقي: ٢٧١.

وفَنْعَلاَء عَنْكَبَاء، وفَعْنَلاَء كَرْنَباء، وفُعَنْلاَء جُلَنْدَاء ، وفُعُنْلاَء جُلُنْدَاء[١]؛ وقيل مدته ضرورة فلا يثبت به بناء، وفعلاء زمكاء[٢]، وفعلاء مغلاء، وفِنْعَلاَء هِنْدَباء، وفِنْعلاَء هِنْدباء، وفَعَالاء: اسماً قليلاً ثَلاَثاء، وصفة طَبَاقاء، وفَعِيلاء: صفة كَثِيراء، واسماً قليلاً قال ابن سيده عَجيساء[٣] وقَريثاء[٤] جعلهما سيبويه اسمين، وجعلهما غيره صفتين، وفَعجيساء عند سيبويه الظُّلمة، وعند غيره العظيم من الإبل. انتهى.

وفعْلُولَى فَيْضُوضى، وفَوْضُوضى وفعليلى فَيْضيضَى[٥]، وقيل وزنها فَيْعُولى وفَوْعُولى وفَيْعيلَى، وتكون ثنائية، وفَعَلِيّاء زكَرِيَّاء، وفياعول ديابود، وفعلْعَال حلبْلاَب[٦]، وفَعَلْعَال سَرَطْرَاط[٧]، وفعفلي صفصلي، وفَيْفَعُول زَيْزَقُون[٨] وفاقاً للسيرافي وخلافاً لابن جني، إذ زعم أن وزنه فَيْعَلُول، وفَنْعَلُول حَنْدَقُوق[٩]، وفُنْعَليل قُنْسَطِيط[١٠]، وفَنْعَليل خَنْفَقِيق، فأما خَنْشَليل[١١] فقيل وزنه فَنْعَليل، وذكر سيبويه في باب التصغير أنه نونه أصل، والكلمة رباعية في فَعْلَلِيل، وفِنِعّال سِنِمَّار[١٢]، وفيعليل خيفقيق[١٣]

---

(١) قال صاحب القاموس: جُلَنْداءُ بضم أوله وفتح ثانيه ممدودة وبضم ثانيه مقصورة: اسم ملك عُمَان، القاموس: (جلد).

(٢) في القاموس: الزِمكَّى: بكسر الزاي والميم مقصوراً: منبت ذنب الطائر، القاموس: (زمك».

(٣) في القاموس: العَجَاسَاء: القطعة العظيمة من الإبل ويقصر، ومن الليل الظلمة، القاموس: (عجس) وليس فيه : عجيساء.

(٤) القَرِيثاء والقُراثاء: ضرب من أطيب التمر بُسراً، القاموس: (قرث).

(٥) في القاموس: أمرهم فيضيضى بينهم وفيضوضى بالفتح، أي: فوضى، القاموس: (فيض)، ولم يذكر (فوضوفى).

(٦) الحلبلاب: اللبلاب، القاموس: (حلبب).

(٧) السِّرطراط: بكسرتين أو فتحتين، الفالوذ، أو الخبيص، القاموس: (سرطط).

(٨) في القاموس: الزرنوق: النهر الصغير، وليس فيه زيرقون، وربما كانت لغة من (زرجون) الفارسية التي تعني: لون الذهب، أو الخمر، انظر القاموس: (زرق)، والمعرب للجواليقي: ٣٣٨.

(٩) الجندقوق: بقلة يقال لها الذّرق كالحندقوقي، وقد تكسر الحاء، والرجل الطويل المضطرب الأحمق، القاموس: (حندق).

(١٠) القنسطيط: شجرة معروفة، القاموس: (قنسط).

(١١) الخنشليل: البعير السريع، والضخم الشديد، القاموس: (خنشل).

(١٢) سنمَّار: القمر، ورجل لا ينام بالليل، واللص، وإسكاف بنى قصراً للنعمان بن امرئ القيس، فلمّا فرغ القاه من أعلاه لئلا يبني لغيره مثله، القاموس: (سنمر).

(١٣) الخَنْفَقيق: السريعة جداً من النُّوق، الظلمان، وحكاية جري الخيل، وهو مشيٌ في اضطراب، القاموس: (خنفق)، ومثلها الخيفقان، ولم يذكر (خيفقيق).

(بالياء)، وفُعَالِمَاء[1] قُرَاشماء[2]، وفاعيلما ساتيدما، وقيل: هو مركب من ساتي، ووزنه فاعل، ودما، وفَيْعَلاَء ديكْسَاء[3]، وفيعلاء ديكساء وقيل وزنهما فعْلاَء وفعللاء، وفعَنْعُول سَقَنْقُور[4]، وفَعْفَعِيل: اسماً سَلْسَبِيل[5]، من سَلَب وقيل وزنه فَعْفَلِيع من سَبَل، وفَعْفَعِيل: وصفاً مَرْمَرِيت[6]، وفَوْعَلِيل صَوْقَرِير[7]، وقيل وزنه فَعْلَلِيل، وفَيْتَعُول شَيْتَعُور[8]، وفعلعيل حمقميق[9]، وفعلْعِيل سلطْليط[10]، وفعلعول حبربور، وفوعنيل شَوْذنيق، وفوعنيل شُوذُنيق وفُوْعانِل شُوْذَانِق، وفَيعنول شَيْذنوق[11]، وفعاليت صفة فقط قليلاً سَبَاريت[12]، واسماً بالقياس في جمع ملكوت تقول ملاكيت، وفَعَلْعَلى حَدَبْدَبَى[13]، وفِهْنِعَال سِهْنِسَاء[14] من سنة إذا تغير، وقيل وزنه فعْنفال، وأصوله سَنَه، وفَيْعَفُول فَيْلَفُوس، وفَيْعَلان ضَيمَرَان، وفَوْعَلاَن ضَوْمَرَان[15]، وفَيْعُلان طَيْلُسَان[16]، وفِئْعُلان نُئْدُلان وفاعلان طالمان، وفيْعُلان نيدُلان وفاعلان نَادلان، وفِئْعلان نِئْدِلان[17]، وقيل وزنه فعْلِلان، وفاعلون آجرُون، وفَعْلان حَوْمان،

---

(١) لم يذكرها صاحب القاموس.

(٢) القُرَاشماء: نبت، القاموس: (قرشم).

(٣) الدِّيكَسَاءُ: قطعة عظيمة من النعم والغنم، القاموس: (دكس).

(٤) السَّقَنْقُور: دابة تنشأ بشاطئ بحر النيل لحمها باهيٍّ، القاموس: (سقر).

(٥) السَّلْسَبيل: اللين الذي لا خشونة فيه، والخمر، وعين في الجنة، القاموس: (سلسل).

(٦) المرمريت: الداهية، القاموس: (مرت).

(٧) الصوقرير: حكاية صوت طائر، القاموس: (صوقر).

(٨) الشَّيْتَعُور: الشعير، وعن ابن جني بالغَيْن: شيتغور، القاموس: (شتر).

(٩) في القاموس: الحُمَيقيق: طائر أبيض، القاموس: (أحمق).

(١٠) السِّلطليط: المُسَلَّط، أو العظيم البطن، القاموس: (سلط).

(١١) الشُّوذانق، والسوذينق، والسيدنوق والسّذانق، والسوذنيق، وكلها بالسين والشين: الصقر، أو الشاهين، القاموس، (سذق، شذق)، وهو من الألفاظ المعرّبة، انظر الجواليقي: ٣٧٥ – ٣٧٦، وذكر له عشرين لغة، وانظر الجمهرة: ٣ / ٣٦٠، والتهذيب ٨ / ٣١١.

(١٢) السباريت جمع سبريت وسبرت: الغلام الأمرد والشيء القليل التافه، والفقير، القاموس: (سبرت).

(١٣) حَدَبْدَبَى: لعبة، القاموس: ((دب)).

(١٤) في القاموس: سِهنساه، بكسر السين والهاء، وبضم الهاء وكسرها، أي افعله آخر كلّ شيء، يخصُّ المستقبل، القاموس: (سهس).

(١٥) الضَّيْزَان والضومران: من ريحان البر ، أو الريحان الفارسي، القاموس: (ضمر).

(١٦) الطيلسان: مثلّثة اللام، معرّب: أصله تالسان، ويقال في الشتم: يا ابن الطيلسان، أي أنت أعجميٌّ، القاموس: (طلس).

(١٧) النئدلان: بكسر النون والدال: الكابوس، أو شيء مثله، القاموس: (ندل).

وفعّلان: اسماً عزّفان وصفة صفّتان، وفُعُّلَان قُمُّحان، وفَوْعَلَان حَوْفَزَان[1]، وفُعُلَّان قُمُدَّان[2]، وفَعَّلان كَوَّفان[3]، وفعلِّين عفرِّين، وقيل هو جمع لعفرّ كطمرّ، وفَيْعَلُون حَيْزَبُون، وفَعْتَلان كَلْتَبَان من الكلب، وفَعَنْلان قَهنْبان[4]، وفَعَالاء حَلاَوَاء، وفُنْعُلانيّة قُنْبُرانيّة، وفُنْعُلانية عُنْجُهَانِيَة، وفاعلاء كارباء، وفَعالون رَسَاطون[5]، وفعْلاَن حرْمان[6]، وفُعْلاَنة جُلْبَانة[7]، وفعلاَّنة جلبَّانة، وفَوْعَلاَء: اسماً قليلاً حَوْصَلاَء وفَعاليّ: اسماً بخَاتيّ[8]، وصفة ذَرَاري[9].

أو أربع زوائد على افْعِيلال: مصدراً فقط اشْهِيبَاب، وفاعُولاء: اسماً فقط عَاشُوراء، وفُعُلْعُلان كُذُبْذُبان فقط، ومَفْعولاء: اسماً معْيوراء، وصفة مَشْيُوخاء، وأُفْعُلاوى أُرْبُعاوى، وفعيلاء دخيلاء قيل ولم يجئ غيره وزاد بعضهم غميضاء وكميلاء، وأفعالون أساورن[10]، وافْعِيلاء اهْجِيراء، وأفْعُولاء أَكْشُوثاء[11]، ويفاعلات ينافعات، ويُفاعلات يُنَابعات، وقيل هو جمع ينابع كيرا مع سمى به، ويفاعلاء ينابعاء، ويفاعلاء ينابعاء، ويفاعليّ يرفائيّ[12]، ومفعالين مرعايين، اسم موضع، ويمكن أن يكون مثنى سمى به وفعلعايا بردرايا، وفَنْعَلولى حَنْدَقُوقى، وفِنْعَلُولى حِنْدَقُوقى، وفَنْعَلَوْلى حَنْدَقَوْقى، وقيل وزنها فعْلَلُولى (بفتح الفاء وكسرها) وفَعْلَلَوْلى، وفَعّيلاء مِكّيِاء، وفُعْلاَنِين سُلْمانين، ويجوز أن يكون جمعاً سمي به، والمفرد سُلمان

---

(١) الحوفزان: لقب الحارث بن شريك لأن قيس بن عاصم رضي الله عنه حفزه بالرمح حين خاف أن يفوته، وحفزه بالرمح: طعنه، القاموس: حفز.

(٢) قُمُدَّان وقُمُدَّانيّ: شديد أو غليظ، القاموس: (قمد).

(٣) الكَوَّفان: الرملة المستديرة، والأمر المستدير، والعناء والعز، والدّغل من القصب والخشب، القاموس: (كوف).

(٤) القَهْنَبان: الطويل، كالقَهْنَب، القاموس: (قهنب).

(٥) الرّسَاطون: الخمر، كأنها رومية دخلت في كلامهم، القاموس: (رسط).

(٦) حرْمان: واديان يصبَّان في بطن الليث، القاموس: (حرم).

(٧) الحُلُبَّان، ويخفف: نبت، القاموس: (جلب).

(٨) البَخاتيُّ وبخاتى وبَخات والبخّات: صاحب الإبل الخراسانية المسماة بالبخت، القاموس: (بخت).

(٩) الذراري والذُّريَّات والذُّرِّيَّة: ولد الرجل، القاموس: (ذرر).

(١٠) أساورن: من العقاقير، القاموس: (أسر).

(١١) الكشوثاء والكشوثى والأُكشُوث والكشوث: نبت يتعلق بالاغصان ولا عرق له في الأرض، القاموس: (كشث).

(١٢) اليُرْفَئيُّ: المُنْتَزَع القلب فزعاً، القاموس: (رفأ).

كعُثمان، وفنَّعلون قنَّسرون[١]، وقيل وزنه فعلُّون، وفعَّالاء زَمَّارَاء[٢]، وفيعولاء قيصوراء، وفُعْلُولاء بُعْكُوكاء[٣]، وقيل وزنه مُفْعُولاء أبدلت فيه من الميم الباء، وفَوْعولاء فَوْضوضاء، وفيعِيلاء فِيضيضاء، وقيل وزنهما فَعْلولاء وفِعْليلاء، وفعَّالين حَوَّارين، ويحتمل أن يكون جمعاً سمي به.

أو خمس زوائد ولم يحفظ منه إلاّ ما جاء على فعّلعلان (كذّبذبان بتشديد الذال لا غير) وفعْفيلياء بِرْبيطياء[٤]، وقرقيسياء[٥] لا غيرهما.

الرباعي: مجرد ومزيد:

المجرد على فَعْلَل: اسماً جعْفَر، وصفة شَجْعَم وسَهْلب، هكذا مثلوا، وقيل: الميم في شَجْعَم، والهاء في سَهْلب زائدتان، وجاء بالهاء شَهْربة، وفِعْلِل: اسماً زِبْرِج، وصفة خِرْمِل، وفُعْلُل: اسماً بُرْثن، وصفة جُرْشُع، وفِعْلَل: اسماً درْهَم، وصفة هِجْرَع، وقيل: الهاء زائدة، وفِعَلّ: اسماً صقَعْل[٦]، وصفة سِبَطْر[٧]، وفُعَلّ خُبَعْث[٨] ودُلَمْز[٩]، خلافاً لمن نفاه، وفُعْلَل وفاقاً للأخفش والكوفيين: اسماً جُخْدَب، وصفة جُرْشَع؛ لوجود سُودَد وعُوطَط[١٠] وعُنْدَد[١١]، وفعلل زعبر[١٢] وخرفع[١٣]، وفعلل طحربة خلافاً لمن نفاهما، ولا يثبت فعلل بحرمز[١٤]، وفَعَلُل بَعَرتُن[١٥]، وفَعَلَل بَعرَتَن[١٥]،

---

(١) قنَّسْرُون وقِنَّسْرُين: كورة بالشام، وتكسر نونهما، القاموس: (قنسر).

(٢) زَمَّاراء: موضع، القاموس: (زمر).

(٣) البعكوكاء: الشرُّ والجَلَبَة، القاموس: (بعكك).

(٤) البربيطياء: نبت، وموضع ينسب إليه الوشيُ، القاموس: (بربط).

(٥) قرقيساء: بلدة على الفرات، القاموس: (قرقس).

(٦) الصقْعل: التمر اليابس ينقع في الحليب وشَربة صنقعلة باردة، القاموس: (صقل).

(٧) السِّبَطْرُ: الماضي الشَّهم، القاموس: (سبطر).

(٨) يقال: اخبعثّ في مشيته: مشى مشية الأسد، القاموس: (خبعث).

(٩) الدُّلَمِزُ: الصلب الشديد: القاموس: (دلمز).

(١٠) عُوطَطُ: جمع عائط وهي الناقة التي لم تحمل سنين من غير عقر، القاموس: (عيط).

(١١) العُنْدَدُ: الحيلة، والقديم، القاموس: (عندد).

(١٢) الزِّعْبريُّ: ضرب من السهام، القاموس: (زعبر).

(١٣) الخِرْفُعُ: القطن الفاسد في براعيمه، وما يكون في جِراءِ العُشَر، وهو حَرّاق الأعراب، القاموس: (خرفع).

(١٤) حِرْمِزٌ: أبو قبيلة، القاموس: (حرمز).

(١٥) لم أعثر لها على معنى، وهي في الأصل غير مطابقة للوزن.

ودَهَنَج[1]، وفعلل وفُعَلِل عُجَلِط[2]، وفَعْلِل بِجَنْدِل خلافاً لزاعمي ذلك؛ وفرع البصريون فعللا على فعالل، والفراء والفارسي على فعليل.

المزيد ما فيه زيادة واحدة.

فقبل الفاء لا يكون إلاّ في اسم فاعل ومفعول، مُدَحْرِج ومُدَحْرَج.

وقبل العين على فُنْعَلّ: اسماً خُنْبَعْث، وصفة قُنْفَخْر، وفَنَعْلُل: اسماً قليلاً، كَنَهْبُل[3]، وفَنَعْلَل جَنَعْدَل[4]، وفَنْعَلِل خَنْضِرف[5]؛ وقيل وزنه فَعْلَلِل، ويقال بالظاء وبالضاد، وفَنَعْلُل كَنَهْبُل؛ فأما جنعدل فأثبته الزبيدي خماسياً في الصفات؛ لفقدان فنعلل؛ وأما عجوز شَنَهْربة فقيل: هي كسفرجلة، والظاهر أنها فَعَلَّلة، وعلى فُنْعَلِع هُنْدَلِع لا غير، وقيل هو خماسي الأصل ووزنه فُعْلَلِل، وفُوعَلِل دُودَمِس، ويظهر لي أنه من مزيد الثلاثي تكررت فيه الفاء، وأما هَيْدَكُر فالظاهر أنه فَيْعَلُل، وقيل: هو مقصور من هَيْدَكُور كَخَيْسَفُوج[6]، ولم يسمع هيدكور[7]، فُعَلّ شُمَّخْر[8]، وقيل: ولم يجئ إلا صفة، وقالوا: كُمَّهرة للحشفة، وفعّلّ، وقيل: ولم يجئ إلاّ صفة نحو علّكد، وقد جاء اسماً صِنّبر وهِنَّبر، وفَعَّلِل هَمَّرِش[9]، وزعم أبو الحسن أن أصله هَنْمَرِش وحروفه كلها أصول، ووزنه فَعْلَلِل: وفعّلل همّرش لغة، وفأما صنّبر فأثبته الزبيدي وابن القطاع في مزيد الرباعي، ونفاه بعضهم، وفَعَلْعَل زَبَعْبَق[10]، وفُعُلْعل سُقُرْقُع[11]، وقال

---

(١) الدَّهْنَجُ: الواسع السهل، والعظيم الخَلْق من كل شيء، وَدْهمَجَ الخبز. زاد فيه، وأسرع، وجوهر كالزُّمُرُّد، القاموس: (دهنج).

(٢) العُجَلط: اللبن الخاثر، القاموس: (عجلط).

(٣) الكَنَهْبَلُ: وتضم باؤه: شجر عظام، والشعير الضخم السنبلة، القاموس: (كهبل).

(٤) الجَنَعْدَل وبضم الجيم وكسر الدال: الرَّجُل التارُّ الغليظ، القاموس: (جندل).

(٥) الخنْضَرِفُ: الضخمة اللحيمة الكبيرة الثديين: القاموس: (خضرف).

(٦) الخَيْسَفُوجُ: حبّ القطن، والخشب البالي، والخيسفوجة: سكان السفينة، القاموس: (خسفج).

(٧) الهيدكر والهدكورة والهيدكور والهيدكورة: الكثيرة اللحم والشابة الضخمة الحسنة الدّل، القاموس: (هدكر).

(٨) الشُّمَّخْرُ: المتكبّر، والشمخرة: الكبر، القاموس: (شمخر).

(٩) الهَمَّرِش: العجوز الكبيرة، والناقة الغزيرة، وكلبة، القاموس: (همرش).

(١٠) في القاموس: الزَّبَعْبَكُ والزَّبعبكيُّ: الفاحش لا يبالي ما قيل له، القاموس: (زبك)، وليس فيه: زبعبق.

(١١) السُّقُرقَع: تعريب السكركة، وهو شراب يتخذ من الذُّرة، وشراب لأهل الحجاز من الشعير والحبوب حبشية، وقد لهجوا بها، وليس في الكلام خماسية مضمومة الأول مفتوحة العجز، القاموس: (سقرقع).

الخليل: هو بفتح القاف الأخيرة فهو على فُعُفْعَل، وفعلة زمرذة، وفُعَّلِل: اسماً هُمَّقِع، وصفة زُمَّلِق[1] ودُمَّلِص[2]، ويظهر لي له أنه من مزيد الثلاثي فأصله زلق ودلص، لوضوح المعنى.

وقبل اللام الأولى فُعالِل: اسماً بُرَائِل[3]، وصفة قُرافِص[4]، وفَعالِل: اسماً حَبَارِج[5] وصفة قَرَاشِب[6]، وفَعَيْلل: صفة فقط سَمَيْذَع[7]، وفَعَيْلُل عَبَيْقُر، وفَعَوْلَل: اسماً فَدَوْكَس[8]، وصفة عَشَوْزَن[9]، وفَعَنلُل: اسماً قَرَنْفُل؛ وهو قليل، وفَعَنْلَل: قيل في الاسم قليل جَحَنْفل، وفي الصفة كثير حَزَنْبل[10]. وقال الزبيدي: لم يأت اسماً (جحَنْفل العظيم الشفة) وفعنلل عَرَنْتن، وقال الزبيدي: ليس في الكلام فعنْلل؛ فأما دحنْدح[11]، فقيل: هو مركب من صورتين: دح دح، وفعنلل عرنفطة[12]، وفَعَلّل: اسماً شَفَلَّح[13]، وصفة عَدَبَّس[14] وفُعُلُّل: اسماً قليلاً صُعُرُر، وفعلل: زمرذ لغة في زُمُرُّذ وفعفلل: اسماً شَهْشِدق[15]، وصفة شَفْشِلق[16]، وفعيلة جعيدبة[17].

---

(١) الزُّمَّلِقُ: من ينزل قبل أن يدخل، القاموس: (زملق).

(٢) الدُّمَّلِصُ: البرَّاق، القاموس: (دملص).

(٣) البُرَائِل: ما استدار من ريش الطائر حول عنقه، أو خاص بعرف الحبارى، فإذا نفشه للقتال: قيل برأل، والبُرائل: الديك، وبُرائل الأرض: عشبها، القاموس. (برأل).

(٤) القُرافص: الجَلْدُ الضخم، القاموس: (قرفص).

(٥) الحَبارج جمع حُبْرُج: طير من طيور الماء، وحُبارج: ذكر الحبارى، القاموس: «حبرج».

(٦) القراشب: جمع قرشب وهو المُسن والسيء الحال، والأسد والضخم الطويل، القاموس: «قرشب».

(٧) السَّمَنْذَع ولا تُضَمُّ السين: السيد الكريم الشريف السخي الموطّأ الأكتاف والشجاع والذئب، والسيف، القاموس: «سمذع».

(٨) العَدَوْكس: الأسد والرجل الشديد، القاموس: «خدكس».

(٩) العَشَوْزن: العَسِرُ الملتوي من كل شيء والشديد الخلْق كالعشنزن، والصلب، القاموس: عشزن».

(١٠) الحزينَلُ: المرأة الحمقاء، والقصير الموثوق الخَلْق، والعجوز المُنهَدمة، ونبت، القاموس: «حزيل».

(١١) الدَّحِنْدَحُ: دويبة، ولعبة للصبية يجتعون لها فيقولونها فمن أخطأها قام على رِجل واحدة ومجل سبع مرات، ويقال للمُقرِّ: دحٍ دحٍ، أي: أقررت مُاسكت، القاموس: «دحدح».

(١٢) اعرنفط الرجل: انقبض، والمُعرَنفط: الهَنُ، القاموس: «عرفط».

(١٣) الشَّفَلَّح: الحِرُ الغليظ الحروف المسترخي، والواسع المنخرين العظيم الشفتين المسترخيهما، وثمر، وشجرة، القاموس: «شفلح».

(١٤) العَدَبَّسُ: الشديد المُوَثَّق الخَلَق من الإبل وغيرها، القاموس: «عدبس».

(١٥) قال صاحب القاموس: شَهَبَيْذَقُ: بلد، وتَصَحَّفَ على ابن القَطَّاع فقال: شهشذق بشينين مثال: فعفل، القاموس: «شهبق».

(١٦) في القاموس الشَّفْشَليق: العجوز المسترخية، «شفشلق».

(١٧) جُعَيْدبة: تصغير جُعْدُبَة وهي نفاخات الماء، وبيت العنكبوت، ومابين صمغي الجدي عند الولادة، القاموس: «جعدب».

وقبل اللام الأخيرة فِعْليل: اسماً برْطيل[1]، وصفة حِرْبيش[2]، وفُعْلَيل قيل: صفة قليلاً غُرْنَيْق، وتقدم أنه من مزيد الثلاثي، وهو الشاب من الرجال. وقال الزبيدي: إنه طائر؛ فعلى هذا يكون اسماً وصفة، وفُعْلُول: اسماً عصفور وصفة قرْضُوب[3]، وفعْلَوْل حرْذَوْن، وصفة علْطَوْس[4]، وفعلول علطوس لا غير، وفَعَلُول: اسماً قَرَبُوس[5] وصفة بَلَعُوس[6]، وفَعَلْوَل، وقيل: صفة فقط كَنَهْوَر للمطر الدائم، وقال الزبيدي: قطع من السحاب كالجبال واحدها، كَنَهْوَرة، فعلى هذا يكون اسماً لا صفة، كَبَلَهْور اسم ملك، وفعْلال اسماً قِرْطاس، وفَعْلال، لم يجئ منه إلاّ قولهم: ناقة بها خَزْعال[7]؛ فأما القَسْطَال[8] فقيل: الألف إشباع، وقيل: هو على فَعلال وزاد بعضهم بَغْدَاد وقَشْعام: العنكبوت، وفُعْلال: اسماً حُمْلاَق[9] وصفة هُلْباج[10]، وفَعَلَّل: صفة فقط سَبَهْلَل[11]، وفعْلَلّ: اسماً عرْبَدّ، وصفة هرْشَفّ[12]، وفُعْلُلّ قيل: صفة فقط قُسْقُبّ، وجاء عرطبة[13] لعود الغناء فيكون اسماً، وفعْللّ ولم يجئ منه إلاّ صِفْصِل، وفعلّل شفصلّ[14]، وفُعُلّل حُبُقُّر[15]، وفَعَلّل صَمَخْدَد[16]، وفعْلال

---

(١) البرطيل: حجر أو حديد طويل صلب خِلْقةً يُنقر به الرَّحى، والمعول، والرِشوَة، القاموس: (برطل).

(٢) الحِرْبِشُ والحِربِشَةُ: الأفعى، أو الكبيرة منها، أو الخشناء في صوت مشيها، القاموس: «حربش».

(٣) القُرضوب والقرضاب: الأسد، واللص، والسيف القَطّاع، القاموس: (قرضب).

(٤) العلطوس: الخيار الفارهة من النوق، والرَّجُلُ الطويل والعلطسة: عَدْوٌ في تعسف، القاموس: (علطس).

(٥) القَرَبوس: حنو السرج، وهما قربوسان، ولا يسكّن إلا في ضرورة الشعر، القاموس: (قربس).

(٦) البلعوس: المرأة الحمقاء، القاموس: (بلعس).

(٧) ناقة بها خَزعال: ظَلَعٌ، وهو الغمز في المشي، وليس فَعْلالٌ من غير المضاعف سواه وقسطال وخرطال، القاموس: (خزعل).

(٨) القسطال: الغبار، القاموس: (قسطل).

(٩) الحملاق: الحاء بالكسر والضم، القاموس: (حملق).

(١٠) في القاموس: الهُلبج والهِلْبَاجة: الأحمق الضخم الفدم الأكول الجامع كُلَّ شر، واللبن الثخين، القاموس: (هلبج).

(١١) السَّبَهْلَلُ: المختال غير المكترث، ويمشي سبهللاً. إذا جاء وذهب في غير شيء، والضلال بن السبهلل: الباطل، القاموس: (سبهل).

(١٢) الهِرْشَفَّةُ: العجوز، وقطعة خرقة ينشّف بها ماء المطر ثم تعصر في الجف لقلّة الماء، القاموس: (هرشف).

(١٣) العَرْطَبَة: العود أو الطنبور، أو الطبل، أو طبل الحبشة ويُضمُّ، القاموس: (عرطب).

(١٤) الشِّفْصِلّى: نبات يلتوي على الشجر، أو ثمره، وهو حب كالسمسم، القاموس: (شفصل).

(١٥) حَبْقَرٌ: البَرَدُ حَبُّ الغمام، القاموس: (حبقر).

(١٦) صَمَخْدَدُ: الخالص، وأنت في صمخدد قومك، أي: في صميمهم، واصمخدّ: انتفخ غضباً، القاموس: (صمخد).

جلْفاط لغة في جلفاط[١]، وفُعْلَنْل خُرْفَنْج[٢]، وفعليل خرذيق[٣]، وفَعْلُول بنو صَعْفُوق[٤].

وبعد اللام الأخيرة على فَعَلَّى صفة حَبَرْكَى[٥] وجَلَعْبَى[٦]. قال ابن سيده: ولا يعلم هذا البناء جاء للاسم انتهى. وجاء غير مصروف ضَبَعْطَى[٧] وزَبَعْرى[٨]، وقد يصرف زبعرى. وفعلّى سِقطْرَى[٩]، وفِعَلَّى: اسماً قليلاً سِبَطْرَى[١٠]، وفَعْلَلَى: اسماً فقط قَهْمَزَى[١١]، وفعْلِلَى: اسماً فقط هِربذى[١٢]، وفعللى، قيل: حندبى[١٣] وتقدم أنه على وزن فنعلا، وفُعْلَلَى سُلْحَفَا (بإسكان اللام وفتح الحاء) لغة، وفُعَلية سُلَحْفية، فأما رجل سُحَفْنية أي محلوق الرأس، يقال سحفه إذا حلقه فوزنه على هذا فُعَلْنِيَة، وقد ذكره سيبويه في فعلية، وفَعَلُّوَة: اسما فقط والهاء لازمة، قَمَحْدُوَة، وفعلى سلحفى، وفُعَلاَّة سُلَحْفَاة، وأثبته الزبيدي، وقيل: أصله سُلَحْفية فقلبت الياء ألفاً على لغة رَضَا في رَضِي، وفَعَلّم صَلَخْدَم[١٤]، وفُعَلِّن خُبَعْثِن، فأما هَمَرْجَل[١٥] فقيل: حروفه كلها أصول فهو خماسي، وقيل: اللام زائدة فيكون من مزيد الرباعي ووزنه فعَلَّل، وقيل: اللام والميم زائدتان من هَرَج ووزنه فَمَعْلَل، وقيل: اللام والهاء زائدتان من مَرج ووزنه هَفَعْلَل.

---

(١) الجلفاط: سادُّ دروز السفن الجدد بالخيوط أو الخرق بالتقيير، القاموس: (جلفط).
(٢) في القاموس: الخُرفَجُ والخرافج والخِرفاج والخرفيج: رغد العيش والخرفج: الواسع، والخرفيج: الغصن الناعم، القاموس: (خرفج).
(٣) لم يذكرها صاحب القاموس.
(٤) الصُّعفوق: اللئيم، وبلدة باليمامة، وليس في الكلام فُعْلولٌ غيره، بنو صعفوق: خَوَلٌ لبني مروان، القاموس: (صعفق).
(٥) الَحبَركَى: القوم الهَلْكَى، والقراد وهي: حبركاة، والسحاب المتكاثف، والغليظ الرقبة.
(٦) الجلعبى، ويمدُّ: الجافي الشرير، ومن الإبل: ما طال في هوجٍ وعجرفة، وجلعبى العين: شديد البصر، القاموس: (حلعب).
(٧) الضبعطى: الأحمق، وكل كلمة يفزع بها الصبيان كالضبغطى، القاموس: (ضبعط).
(٨) الزِّبَعْرَى: السيء الخلق والغليظ، وأذن زبعرة: غليظة كثيرة الشّعر، القاموس: (زبعر).
(٩) السَّقْطريُّ: الجهبذ كالسقنطار، القاموس: (سقطر).
(١٠) السبطْرى: مشية فيها تبختر، القاموس: (سبطر).
(١١) القَمَهْزَى: الإحضار والسرعة والنشاط، القاموس: (قمهز).
(١٢) الهربذى: مشية في اختيال، وعدا الجمل الهربذى، أي في شَقّ، القاموس: (هربذ).
(١٣) الذي سبق: حدبدبى، وهو لعبة للصبيان، القاموس: (حدب).
(١٤) الصَّلَخْدَم: الشديد من الإبل، القاموس: (صلخم).
(١٥) الهَمَرْجَلُ: الجواد السريع، والناقة السريعة، وكلُّ خفيف عجل، القاموس: (همرجل).

أو زيادتان مجتمعتان فيه حشواً على فَعْلَوِيل قَنْدَوِيل[1]، وفَعْلَلِيل: صفة مضاعفاً حَرَبْصِيص[2]، وقد جاء اسماً قَفْشَلِيل[3]، وفَعْلَلُون: اسماً مَنْجَنُون، وصفة حَنْدَقُون، كذا ذكره سيبويه، وقال غيره: هي بقلة فتكون اسماً، وفُعَلِّيل قُشَعْرِيرة بالتاء وسمهجيج[4] لا غيرهما، وفُعَاوَلّ زُمَاوَرْد[5]، وفعفالل فشفارج، وفعفالل فشفارج، وفيهعلل خَيْهَفْعَى[6]، وقيل وزنه فيهعلى من الثلاثي.

أو آخراً؛ على فَعْلَلُوت حَذْرَفُوت[7]، وفَعْلَلاَن قليلاً اسماً زَعْفَرَان، وصفة شَعْشَعان، وفُعْلُلاَن: اسماً عُقْرُبان، وصفة دُحْمُسَان، وفِعْلِلان: اسماً حِنْدِمَان وصفة حِدْرِجَان، وفَعْلَلاَء: اسماً فقط بَرْنَسَاء، وفُعْلُلاء اسماً قليلاً قُرْفُصَاء، وفِعْلِلاَء: صفة فقط طِرْمِسَاء وفَعَلاَّة خَلَفْنَاة، وفُعَلاَّة سُلَحْفَاة (ويقال بفتح السين وبالمد وبالقصر) وفُعُلاَّء سُقُطْرَاء، وفَعْلُلاَء مَصْطُكاء، وفِعْلَلاَء هِنْدَباء، وتقدم أن وزنها فِنْعَلاء فيكون من مزيد الثلاثي، وفُعُلاَن عُرُقَصَان، وفعللان عَرَقْصَان[8]

أو مفترقتان على فَعَوْلَلى حَبَوْكَرى: اسماً، وقد وصف به، والألف للتكثير لا للإلحاق، وقيل: للتأنيث وينظر: أصرفته العرب أم لم تصرفه، وفَيَعْلُول: اسماً خَيَتَعُور وصفة عَيَضَمُوز[9]، وفَنْعَلِيل: اسماً فَنْطَلِيس[10] وصفة عَنْتَرِيس[11]، وفِنْعِيلَلَة زِنْفِيلَجَة، وفِنْعالَلة زِنْفالجة[12]، وفَعاليل: جمعاً فقط اسماً قَناديل وصفة غَرانيق في قول مَنْ جعل النون أصلية، وفعائيل: اسماً قليلاً كفأبيل، وفُعالِلاء: اسماً قليلاً

---

(١) القندويل: العظيم الرأس من الإبل والدواب، والطويل، القاموس: (قندل).

(٢) يقال: ما عليه مَرْبَعيصَة، أي: شيء من الحلي، القاموس: (مربص).

(٣) القَفْشَلِيل: المغرفة معرَّب (كفجه ليز) القاموس: (قفشل) وانظر المعرب للجواليقي: ٥٠٢، ومعجم الألفاظ الفارسية: ١٢٧ والجمهرة: ٣ / ٣٨٢.

(٤) يقال: لبن سَمهج وسَمهجيج: خلط بالماء، أو دسمٌ حلوٌ، القاموس: (سمهج).

(٥) زُمَاوَرْدُ: طعام من البيض واللحم، معرّب، القاموس: (ورد).

(٦) الخيهفعىَ بفتح الخاء والهاء والعين مقصورة وتُمدُّ: ولد الكلب من الذئبة، القاموس (خفع).

(٧) يقال: ما يملك خدرفوتاً، أي: شيئاً، القاموس (حذرت).

(٨) عرقصان: نبت له ساق وجُمَّتُه وافرة متكاثفة، القاموس: (عرقص).

(٩) العيضموز: العجوز، الناقة، الضخمة منعها الشحم أن تحمل، أو الطويلة العظيمة، والصخرة الطويلة العظيمة، القاموس: (عضمز).

(١٠) الفَنْطَلِيس: الكمرة العظيمة، الاموس: (فنطس).

(١١) العنتريس والعتريس: الجبّار الغضبان، والغول الذكر والداهية، القاموس: (عترس).

(١٢) الزِّنفيلجة وبالفتح، الزِّنفالجة: شبيه بالكنف معرَّب (زن بيله)، القاموس: (زنفج).

جُخَادباء وفعِنْلاَل جعنظار[1]، وفعلاَّل: اسماً سِجلاَّط[2] وصفة طِرمّاح، وفي قول من جعل إحدى الميمين أصلية، وفَعَنْليل شَمَنْصير[3]، وقيل: هو خماسي الأصول، وفُعّلال جُلَّنار، وفَعَنْلَلي حَفَنْطَري وشَفَنْتَري[4]؛ وقيل: شفنترى فَعَلَّلَى خماسي الأصول كَقَبَعْثَرَى[5]، وفِعْلَلّى شِفْصِلّى، وفعللى شفصلى، وفُعْللى قُرْطَبَّى[6] وفُعَّلَى كُمَّثرى وفَنْعليل منْجنيق، وقال سيبويه: هو من الخماسي، وقال ابن دريد[7]: هو ثلاثي وزنه مَنْفَعيل، وفعنلال خرنباش، وقيل: يمكن أن تكون الألف إشباعاً، وفعنلال خرنباش[8]، وفَعَنْلُول قَرَنْقُول، وقيل: يمكن أن تكون الواو إشباعاً، ومُفْعَلِلّ مُجْلَعِبّ[9]، وفَعْفَليل دَرْدَبيس[10]، وفُعَّليل قُنَّبيط، وفَيْعَلُل هَيْدكُر، وفعلول حنبوش[11]، وفَاعُولل فالوذَج[12]، وفنْعِلال سِنْجِلاط[13]، وفعلعول عقرقوف، وفيعلال فيشجاه.

أو ثلاث زوائد على فَعَوْلَلاَن عَبَوْثُرَان، وفَعْلاَلاء قليلاً بَرْنَاسَاء، وتقدم أن النون زائدة فيكون من مزيد الثلاثي، وفُعَالِلاَء قليلاً جُخَادِباء، وفَعَنْلَلاَن هَزَنْبَرَان[14]، وقيل: الهاء زائدة وفَعَلَّلاَن عَفَرَّزَان[15] وقيل: هما تثنية هَزَنْبَرَ كجَحَنْفَل، وعفرَّز

---

(١) الجعنْظَارُ: الشَّره النَّهم، أو الأكول الضخم، القاموس: (جعظر).
(٢) سِجلاَّط: الياسمين، وشيء من صوف تلقيه المرأة على هودجها، أو ثياب كتان مَوْشيَّة، القاموس: (سجلط).
(٣) شَمَنْصير أو شماصير: جبل لهذيل، القاموس: (شمصر).
(٤) الشَّفَنْتَرِيّ: المُتَفَرِّق، القاموس: (شفتر).
(٥) القبعثرى: الجمل العظيم، والفصيل المهزول، ودابة تكون في البحر، القاموس (قبعثر).
(٦) القُرطُبَّى: ضرب من اللعب، ونوع من الصراع، القاموس: (قرطب).
(٧) الجمهرة: ٢ / ١١٠
(٨) الخُرَنباش: هو أجود أصناف المر، ومزيل فساد الأفرجة، القاموس: (خرنبش).
(٩) المُجْلَعِبُّ: الماضي الشرير، ومن السيول: الكثير القمش، القاموس: (جلعب).
(١٠) الدَّرْدَبيس: الداهية والشيخ والعجوز الفانية، وخرزة للحبّ، القاموس: (دربس).
(١١) حَنْبَشَ: رقص ووثب وصفق ونزا ولعب، القاموس: (حنبش).
(١٢) الفالوذج: حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل، معرّب: معجم الألفاظ الفارسية: ١٢٠، وفي المعرّب للجواليقي معناه: المُقنفَّى: ٤٨٠.
(١٣) سنجلاط: لغة في السِّجلاَّط، وهو: الياسمين، وشيء من صوف تلقيه المرأة في هودجها، القاموس: (سجلط).
(١٤) الهزَنْبَران والهزنبر: الكَيِّسُ الحادُّ الرأس، القاموس: (هزبر).
(١٥) العَفَرَّزان: اسم مخنَّثٍ كان بالبصرة، القاموس: (عفرز).

كعدبَّس: ثم سمى بهما، وفَعَيْلَلاَن عَبَيْثَرَان، وفَعَيْلُلاَن عَبَيْثُرَان، وفَعَنْلُلاَن عَرَنْقُصَان، وفُعُلُلاَّن عُقْرُبَّان، وقيل: أصل الباء التخفيف فشدد كما تشدد في الوقف، وأجرى الوصل مجرى الوقف. وإفْعَلِّينة إصْطَفْلينة[1]، وقيل هو من مزيد الخماسي.

الخماسي: مجرد ومزيد.

المجرد على فعلَّل: اسماً سَفَرْجَل، وصفة شَمَرْدَل[2]، وفُعَلِّل: اسماً خُزَعْبِل وصفة قُذَعْمل[3]، وفعْلَلّ: اسماً قِرْطَعْب، وصفة جِرْدَحْل، وفَعْلل، قالوا: صفة فقط جَحْمَرِش[4]؛ وفيل قَهْبلِس للمرأة العظيمة ولحشفة الذكر فتكون اسماً، وفعلل قرعطب[5]، وفعلل عقرطل[6]، وفعلل سبعطر[7]، وقيل: وفعلل كسبند، وفعلل زنمرذة[8] ولا يجوز إدغام النون حينئذ لأن الكلمة خماسية فليس بفعلّة، وفعللل هندلع، أثبته ابن السراج في الخماسي، ولم يذكره سيبويه.

المزيد لا يلحقه إلاّ زيادة وواحدة فيأتي على فَعْلليل: اسماً عَنْدَليب، وصفة عَلْطَميس، وفُعلِّيل اسماً خُزَعْبيل[9]، وصفة قُذَعْميل، وفَعْلَلول: اسماً فقط عَضْرَفُوط، وفِعْلَلُول: صفة قليلاً قِرْطَبُوس، وفَعَلَّلَى: صفة قليلاً قَبَعْثَرَى وفعللى قبعثرى لغة، وفعلالل خذرانق[10]، وقيل أصله فارسي، ودرداقس[11]؛ قال الأصمعي: أظنها رومية، وزُرْمانقة[12]، وفَعْلَليل مَنْجَنيق؛ وتقدم الخلاف في حروفه الأصلية، وفَعلُّول شَمَرْطُول، وقيل: يمكن أن يكون محرفاً من شَمَرْطُول[13] كَعَضْرَفُوط،

(١) الإصطفلين: واحدته اصطفلنته وهي الجزر الذي يؤكل، وفي كتاب معاوية إلى قيصر: «لأنتزعنك من الملك انتزاع الاصطفلينة، القاموس: (أصفل).

(٢) الشمردل: الفتي من الإبل حَسَنُ الخَلْق، القاموس: (شمردل).

(٣) القُذَعْملُ: القصير الخسيس، والضخم من الإبل، وما عنده قذعملة: شيء، القاموس: (قذعل).

(٤) الجَحَمْرَش: العجوز الكبيرة، والمرأة السَّمجة، والأرنب المرضع، ومن الأفاعي: الخشناء، القاموس: (جحمرش).

(٥) في القاموس: قرطعب وقرطعبة: لا قليل ولا كثير ولا شيء (قرطعب).

(٦) العَقَرْطَلُ، وقد تكسر العين والقاف والطاء: الانثى من الفيلة، القاموس: (عقرطل).

(٧) في القاموس: سَبَعْطَرَى: الطويل جداً، القاموس: (سبعطر).

(٨) لم يذكره صاحب القاموس.

(٩) الخُزَعبيل والخُزَعْبَلُ: الأحاديث المستطرفة، القاموس: (خزعبل).

(١٠) في القاموس: الخزرانق بالزاي: ثوب أو ثياب بيض، والخَزَرْنَقُ: العنكبوت. القاموس: (خزرق).

(١١) الدُّرداقس: عظم يصل بين الرأس والعنق، رومي، القاموس (درقس).

(١٢) الزُّرمانقة: جُبَّة من صوف معرَّب، القاموس: (زرنق).

(١٣) الشُّمرطول والشَّمرطل: الطويل المضطرب منَّا، القاموس: (شمرطل).

وفعلال قرصطال[١]، وفِعْلَليل مِغْنَطيس وفعلّلانة قَرَعْبَلاَنة[٢]، قيل: ولم تسمع إلاّ مع كتاب العين فلا يلتفت إليها، وفعْلَلالة طَرْجَهَارة[٣]، ونقل ابن القطاع مِغْنَاطيس على وزن فِعْلالِيل فإن صح وكان عربياً كان ناقضاً لقولهم: الخماسي لا يلحقه إلاّ زيادة واحدة: أو يكون شاذاً فلا ينقض.

القول في جملة الأسماء

ألحق بها في الوزن ومُثُل مما ألحق

فَعْلَل نحو: جعفر ألحق بزيادة ثانية مثل: جَوْهَر وضَيْغَم، وثالثة: جدْوِل وعيَّن، ورابعة: رَعْشَن، وبالتضعيف: مَهْدد.

وفُعْلُل نحو: بُرثُن ألحق به دُخْلُل[٤]، ولم يجئ إلاّ بالتضعيف، أو بزيادة في الآخر حُلْكُم[٥].

فِعْلِل نحو: زِبْرِج ألحق به زِمْرِد ودِلْقِم عند من جعل الميم زائدة.

فِعْلَل نحو: دِرْهم ألحق به عِثْيَر، وخِرْوَع.

فِعَلّ نحو: قِمَطْر ألحق به خِدَبّ.

فُعْلَل: عند من أثبته نحو جُرْشع: ألحق به عُنْدَدَ وسُودَد وعُوطَط. فهذه ثلاثية الأصول ألحقت بالرباعي.

فَعَلَّل نحو: فَرَزْدَق ألحق به عَثَوْثَل، وعقَلْقَل، وحَبَرْبَر.

وفَعْلَلِل نحو: قَهْبَلِس ألحق به نَخْوَرِش على الصحيح.

وفِعْلَلّ نحو: قِرْطَعْب ألحق به إِرمولْ[٦]، وإِرْدَبّ، وإِنْقَحْل، وإِدْرون[٧]. فهذه ثلاثية الأصول ألحقت بالخماسي.

---

(١) لم يذكرها صاحب القاموس.

(٢) قَرَعْبَلاَنَة: دويبة عريضة محبطئة بطيئة، وأصله: قَرَعبلٌ وزيدت فيه ثلاثة أحرف، القاموس: (قرعبل).

(٣) طَرْجَهَارَةٌ: شبه كأس يشرب فيه، القاموس: (طرجر)، وليس له إلاّ هذا الضبط.

(٤) الدُّخْلُلُ: المُدَاخِل والمُبَاطن، ودُخلل الحب: داخله القاموس: (دخل).

(٥) الحُلكُم، كقنفذ وجعفر: الأسود من كلّ شيء، وفيه حلكمة: سواد، القاموس: (حلكم).

(٦) أرمولة العرفج: جذموره، أصوله، القاموس: (رمل).

(٧) الإِدْرَوْنُ: المعلف والآري، القاموس: (درن).

ومن المزيد الرباعي الأصل فَعَوْلل نحو: حَبَوْكَر ألحق به حبونْن.

فُعلُول نحو: عُصفور ألحق به بُهْلُول.

فَعَلُول نحو: قَرَبُوس ألحق به حَلَكُوك.

فِعْلَوْل نحو: فِرْدَوْس ألحق به عِذْيَوْط.

فَعَلُّوَة: نحو قَمحدُوَة ألحق به على قول من جعل ذلك وزنها قلنسُوة.

فَعَلَلُوت نحو: عَنْكبُوت على قول من جعل ذلك وزنها ألحق به نَخْرَبُوت.

فِعْلِيل نحو: برْطيل ألحق به إحليل.

فُعَلِّية نحو: سُلَحْفِية ألحق به بُلَهْنية.

فُعالل نحو: جُخادِب ألحق به دُواسِر، ودُلامِص.

فِعْلال نحو: سِرْدَاح ألحق به جِلْباب، وجِرْيال، وجِلْواخ، وعِلْباء.

فُعْلال نحو: قُرْطاس ألحق به قُرْطاط.

فعلّى نحو: حَبركى ألقح به حَبَنْطى.

فِعنلاَل نحو: جِعْنبار ألحق به فِرْنداد.

فعلال نحو: خِنْبَار ألحق به جِلْبَاب.

فِعْلِلَى نحو: جِلْحِطَى ألحق به جِرْبيا.

فعْلَلَى نحو: جَحْجَبى ألحق به خَيْزَلى، وخوْزَلى..

فَعنْلَل نحو: عَبنْقس ألحق به عَفَنجَج.

فَعلّل نحو : عَدَبّس ألحق به زونَّك على خلاف في وزنه قد تقدم.

فِعْلَلّ نحو: عربَدٌ ألحق به عِلْوَدٌ؛ فهذه ثلاثية الأصول ألحقت بمزيد الرباعي

ومن المَزيد الخماسي الأصل فَعْلَليل نحو: عَلْطَميس ألحق به عَرْطبيل.

فُعلِّيل نحو: خُزَعْبيل ألحق به قُشَعْريرة.

فَعَلَّلى نحو: قَبَعْثَرى ألحق به شَفَنْتَرى.

فَعَلَلُول نحو: عَضرَفُوط ألحق به خَيْسَفُوج، وعنْكَبوت، وحَنْدَقُوق، على تقدير أصالة النون؛ فهذه رباعية الأصول ألحقت بمزيد الخماسيّ.

ذكر أبنية الأفعال

الفعل: ثلاثي ورباعي.

الثلاثي: مجرد ومزيد.

المجرد على فَعُل وفَعِل وفَعَل وفُعِل (المبني للمفعول).

أما فَعُل فلم يرد يائيّ العين إلاّ ما شذ من قولهم: هَيُؤ؛ فأما نَهُو: فالواو فيه بدل من ياء لضمة ما قبلها، ولا مضاعفاً إلاّ لَبُبْت تَلُبُّ، وشَرُرْت تَشُرّ وحَبُبْت، وخَفُفْتُ ودَمُمْت تدُم دَمامةً؛ ولا متعدياً إلاّ بتضمين نحو: «أرَحُبَكم الدخول في طاعة ابن الكرماني؟»[1] أي أوَسِعَكُم؟ و«إن بشراً قد طَلُع اليمن»[2]؛ أي بلغ ووصل. قال ابن مالك: أو تحويل نحو: صنت زيداً، ولا غير مضموم عين مضارعه، إلاّ في قول بعض العرب: كُدْت تَكاد حكاه سيبويه، وليست التي للمقاربة، وحكاه غيره دمت تدام، ومت تمات، وجدت تجاد، ولببت تلب، ودممت تدِم، ومضارع فَعُل إنما يأتي يَفعُل.

وأما فَعِل فقياس مضارعه يَفعَل (بفتح العين) جاء بكسرها وجوباً في مضارع ومِق، ووثِق، ووفِق، وولِي، وورِث، وورِع، وورِم، ووري المُخُّ، ووعِم[3]، وبكسرها جوازاً مع الفتح في مضارع حسِب، ونعِم، ويئِس، وبئِس، ووغِر، ووحِر[4]، وولِه، ووهِل، وولِع، ووزِع، ووهِن، ووبِق، وولِغ، ووصِب. وقالوا ضلِلت (بكسر اللام) لغة لتميم، ووري الزند (بكسر الراء) ومضارعهما يضِل ويري، وكذا مضارع فضِل، وقنِط، وعرِضت له الغول، وقدِر (بكسر عينه) وقالوا: ضلَلت، ووَرَي الزند (بفتح العين) وقالوا: فضِل، ونعِم، وحفِر، ونكِل، وشمِل، ونجد، وقنِط، وركِن، ولبِبت (بكسرها في الماضي وضمها في المضارع) وفي المعتل: مت ودمت وجدت وكدت كذلك، وقالوا: تَدام وتَمات على القياس؛ وهذا من تركيب اللغات.

---

(١) الحديث في النهاية: ٢/٢٠٨، وهو لنصر بن سيَّار، وقال: ولم يجئ فَعُل - بضم العين - من الصحيح متعدياً غيره.

(٢) انظر اللسان: (طلع، يمن) وفيه: (هذا بشر قد طُلَع اليمن)، أي: قصدها من نجد.

(٣) الوَعْمُ: خطٌّ في الجبل يخالف سائر لونه، ووَعَمَ الدار وَوَعمَ: قال لها: انعمي، ومنه: عِمْ صباحاً ومساء، القاموس: (وعم).

(٤) وَحِرَ، كفرح: أكل ما دَبَّت عليه الوَحَرَة، وهي، وزغة كسامّ أبرص، أو ضرب من العظاء، القاموس: (وحر).

وما بنته جماهير العرب على فَعِل مما لامه واو، كشَقِيَ، أو ياء، كغَنِي؛ فطيئ تبنيه على فَعَل (بفتح العين) يقولون شقَى، يشقَى، وفنَى يفنَى.

وأما فَعَل فصحيح، ومهموز، ومثال، وأجوف، ولفيف، ومنقوص، وأصم.

الصحيح: إن كان لمغالبة فمذهب البصريين أن مضارعه بضم العين مطلقاً نحو: كاتبني فكتبته أكتُبه، وعالمني فعلمته أعلمُه، وواضأني أوضؤُه. وجوّز الكسائيّ في حلقي العين فتح عين مضارعه كحاله إذا لم يكن لمغالبة، وسمع شاعرني فشعرته أشْعَره، وفاخرني ففخرته أفخَره، وواضأني فوضأته أوضَؤه (بفتح العين والخاء والضاد) ورواية أبي زيد بضمها، شذ الكسر في قولهم: خاصمني فخصمته أخصِمه (بكسر الصاد) ولا يجيز البصريون فيه إلاّ الضم. وهذا ما لم يكن المضارع وجبَ فيه الكسر فإنه يبقى على حاله في المغالبة نحو: سايرني فسرته أسِيره وواعدني فوعدته أعِده وراماني فرميته أرميه.

وإن كان لغير مغالبة حلقيٌّ عين أو لام فقياس مضارعه الفتح، وإليه يرجع عند عدم السماع. هذا قول أئمة اللغة، وعند أكثر النحويين لا يتلقى الفتح أو الضم أو الكسر أو لغتان منها أو ثلاثتها إلاّ من السماع، وربما لزم الضم نحو: يدخُل ويقعُد، أو الكسر نحو: يرجِع، أو الضم والفتح أو جاء بالثلاث.

أو غير حلقيهما فيأتي على يفعِل كيضرِب، أو يفعُل كيقتل، وقد يكونان في الواحد نحو يفسُق، فقيل: يتوقف حتى يسمع. وقال الفراء: يكسر. وقال ابن جنى: هو الوجه. وقال ابن عصفور: يجوز الأمران سمعا أو لم يسمعا. قال أبو حيان: والذي نختار: إن سمع وقف مع السماع، وإن لم يسمع فأشكل جاز يفعُل ويفعِل. وقد شذ ركَن يركَن وقنط يقنَط وهَلَك يهلَك (بفتح عين المضارع).

المهموز الفاء: كالصحيح نحو: أرَز[1] يأرُز وأمر يأمُر، وجاء حلقي عين: يأخُذ أو العين واللام؛ فكالصحيح الحلقيهما نحو: زأر يزأر، وقرأ يقرَأ، وجاء يزئِر.

المثال: ما فاؤه واو أو ياء. فمضارعه مكسور العين نحو: وعديعد ويسرييسر؛ إلاّ إن كانت عينه أو لامه حلقيتين فالقياس الفتح، نحو: وهب يهَب، ووقع يقَع ويَعَرت الشاة تيعَر؛ وحمل يذَر على يدَع، ويجُد من الموجدة والوجدان (بضم الجيم) شاذ: وقيل: لغة عامرية في هذا الحرف خاصة.

---

(١) أَرَزَ يارز مثلّثة الرّاء، أُروزاً: انقبض وتجمّع وثَبَتَ، القاموس: (أرز).

الأجوف: ما عينه ياء؛ فيفعِل نحو: يسير. أو واو؛ فيفعُل نحو: يقوم.

اللفيف: إن كان مفروقاً وهو واوي الفاء يائي اللام نحو: وفى، أو مقروناً وهو واوي العين يائي اللام نحو: طوى فمضارعهما يفعل نحو: يفي ويطوي.

المنقوص: مالامه ياء فيفعِل نحو: يرمي، أو واو فيفعُل نحو: يغزو؛ والفتح في حلقي العين يائي اللام محفوظ نحو: ينهَى، ويسعَى ويطغَى، ويمحَى، وشذ يَقلَى، ويغشَى، ويجثَى، ويخشَى، ويعثَى، ويسلَى، ويحظَى، ويعلَى،ويأبَى؛ والمختار يقلِي، وحكى قَلَي يقلي، ويغشُو، ويجثُو ويجثِي، ويعثُو وعَثَى يَعثِي، ويحظُو وحظي يحظِي، ويعلو ويسلو، وخشي يخشى، وأبَى يأبِى.

وجاءت أفعال منه مضارعها بالكسر والضم وهي: أتى ، وأثى[١]، وأسا، وأذا، وبأى[٢]، وبها، وبغى، وبقى، وبرا، وثنا، وحيا، وجلا، وجاى[٣]، وجأى، وحلا، وحزا، وحثا، وحشا، وحكى، وجفى، وحذا، وحمى وخفا، وخذا، ودأى، ودحى، ودها، ودنا، وذرا، ودرا، ورثا، ورطا، وربا، ورعى، وزقى، وطلا، وطبا، وطحا، وطما، وطغى، وطها، وكنى، وكرا، ولحا، ولصا، ومحا، ومأى، ومتا، ومسا، ومقا، ومغا، ومضا، ونقا، ونما، ونحا، ونأى، ونشا، ونغى، وصغى، وصخا، وضبا، وعزا، وعنا، وعجا، وعرا، وغطا، وغما، وغفا، وغشا، وغدا، وذأى، وفلا، وقتا، وسنا، وسحا، وشأى، وشحا، وكشا، وهدا، وهما، ولم يأتِ من ذلك شيء أوله تاء أو ظاء أو واو أو ياء.

الأصم: ما عينه ولامه من جنس واحد. فمضارع المتعدي منه بضم العين، وشذ من ذلك ما كسر وجوباً وذلك: مضارع حَبّ، وجوازاً مضارع: هرّ وعلّ وشدّ وبتّ؛ وشذ فيه الفتح. قالوا: عضضت تعَض. ومضارع اللازم بكسرها، وشذ من ذلك ما ضم وجوباً؛ وذلك مضارع مرّ، وكرّ، وذرّ، وهبّ، وخبّ، وأبّ، وجلّ، وألّ، وملّ، وعلّ، طلّ، وتلّ، وهمّ، وزمّ، وعمّ، وعسّ، وقسّ، وطسّ، وشطّ، وعنّ، وجمّ.

المزيد من الثلاثي الأصل: ملحق بالرباعي الأصل أو بمزيده، وغير ملحق.

---

(١) أثن يأتي أثياً وإثاية: وشيت به عند السلطان، القاموس: (أثي).

(٢) بأي، سعَن وكدعا قليل، بأواً وبأوار: فخر، ونفسه رفعها وفخر بها، والناقة: جهدت في عدوها، القاموس: (بأى).

(٣) جاي واجاوى، والجُوَوة، الجُؤوَة: غبرة في حمرة أو كدرة في صداة، والنعت فيه: أجوى، القاموس: (جاي).

الملحق به: منه ما يكون حرف الإلحاق قبل الفاء فيكون علي وزن يَفْعَل نحو يَرْنَأ، أو تَفْعل نحو: تَرْمس بمعنى رَمسَ، وتَرْفَل بمعنى رَفَل، وعلى نفعَل: نرجس الدواء وهَفْعل: هَلْقم؛ إذا أكبر اللقم، وسَفْعل: سَنْبَس؛ بمعنى نَبَس، ومفعل: مرحب.

وقبل العين على فيعل: بيطر، وفوعل: حوقل، وفاعَل: تابَل القدر بمعنى تَبَلها، وفنعل: فرنض بمعنى فرض، وفهعل: دهْبل اللقمة: عظّمها. وفمعل: طرمح.

وقبل اللام على فنعل: قلنس وهو قليل، وفعهل: غلْهصَه بمعنى غلصه، وفعيل: طشيأ، وفنعل: سنبل.

وبعد اللام على فعلى: قلسى وهو قليل، وعلى فَعْلَم: غلْصَمه أي غلصه، وفعلن: قطْرن البعير. وفعلس: خلبس؛ أي خلب، وفعفل: زهزق بمعني أزهق، وفعلل: جَلْبب.

والملحق بمزيد الرباعي ملحق باحر نجم(١) وجاء على افْعَنْلى: اسْلَنقى(٢)، وافعنْلل اقعَنْسس، وافعنلأ: احبَنْطأ، وافونعل كاحْوَنْصَل.

وملحق بتدحرج وجاء على تَفَعْلَى: تَقَلْسى، وتفعلت: تعْفرت، وتفَعنل: تقلْنس،وتفعلل: تجلبب، وتفيعل: تشيطن، وتفوعل: تجوْرب، وتفوعل: ترهْول، وتمفعل: وتمسكن، وتفعل: تأدّب وتكبر، وتفاعل: تضارب وتباعد.

وملحق بافعَللّ وهو نادر، وابيضَضّ، ألحق باقْشعَرَّ.

وغير الملحق: مماثل للرباعي وغير مماثل.

والمماثل: ما في أوله همزة الوصل وهو خماسي وسداسي.

الخماسي يأتي افتعل: اقْتدر، وانفعل: انطلق، وافْعلّ: احمرّ، وافعّل: ادَّبج، وافعلى اجأوَى؛ وهما خطأ؛ لأن ادّبج: افتعل، واجأوى: افعلل.

السداسي: يأتي على افعنْلل: اسحنْكَك(٣)، واستفعل استخرج، وافعالّ: ادْهامَّ،

---

(١) احرنجم: أراد الأمر ثم رجع عنه، واحرنجم القوم أو الإبل: اجتمع بعضها على بعض، وازدحموا، القاموس: (حرجم).

(٢) اسلنقى: نام على ظهره، وتسلق الجدار، وقلق همّا أو وجعاً، القاموس: (سلنق).

(٣) اسْحَنكَكَ الليل: أظلم، واسحنكك الكلام عليه: تعذّر، القاموس: (سحنك).

وافعولل: اعْشَوْشَب، وافعوَّل: اعلوَّط[1]، وافعنْلى: اسلنْقى، وافّاعل وافعل اللذان أصلهما تَفاعل وتفعّل: اطَّاير واطيَّر، وزاد بعضهم إفعيَّل. اهْبَيَّخ[2]، وافْوَنْعل: احْوَنْصَل، وافعولل: اعثوثج[3]، قال أبو حيان: وهذان الوزنان أغفلهما سيبويه وقيل: إنهما من كتاب العين فلا يلتفت إليهما، وأفاعل: أدارس أديراساً، وافعل: ازمل ازمالاً، افْوَعَلَّ: اكْوَهَدَّ الفرخ[4]، وقيل وزنه افعلَلّ كاقْشَعَرّ، وافعنلاً: احبنطأ، وافعال: اشعال، وافعالل: اسمادر[5]، وافلعل: ازلعب، وانفعل: انقهل، وافعأل: إكلأن، وافمعلّ: اسمقرّ[6]، وافتعأل: استلأم[7]، وافعمل اهرمع[8]، وافعهلّ: اقمهدّ[9].

الرباعي مجرد ومزيد.

المجرد على وزن فعلل دحرج.

المزيد على تفعلل تسربل، وافعنلل: احرنجم: وافعَللّ: اقشعر واطمأن، وافعلَّل: اخرمَّس[10].

وقد شذ من الفعل بناء جاء سداسياً على غير وزن السداسي وليس أوله همزة وصل ولاتاء وهو قولهم: جَحْلَنْجَع[11]. ذكره الأزهري.

---

(١) اعلوَّط البعير: تعلّق بعنقه وعلاه، أو ركبه بلا خطام واعلّوط والأمر: ركب رأسه وتقحم بلا روية، القاموس: (علط).

(٢) اهْبَيَّخ: مشى في تبختر، القاموس: (هبخ).

(٣) اعثوثج اعثيجاجاً: أسرع، القاموس: (عثج).

(٤) اكْوَهَدَّ: رفع رأسه بالمكان أقام، وهو شبه ارتعاد في الفرخ إذا زُقّ، ومثل اقمهدَّ، القاموس: (كهد).

(٥) في القاموس: السَّمادير: ضعف البصر، أو شيء يتراءى للإنسان من ضعف بصره، وقد اسْمَدَرَّ بصره، والسُّمدور: الملك، لأن الأبصار تسمدرُّ عن النظر إليه، (سمدر).

(٦) اسَمْقَرّ: اشتد حرّه، والمسمقرّ من الأيام: الشديد الحر، القاموس: (سمقر).

(٧) استلأم فلان الأبَ، أي: له أب سوء، والمُلأَّم: المدَرَّعُ القاموس: (لأم).

(٨) اهرمَّعَ: بكى بسرعة، واهرمَّعَ في منطقه: انهمك وأكثر واليه تباكى، القاموس: (هرمع).

(٩) اقمهدّ: رفع رأسه، وبالمكان أقام، وهو شبه ارتعاد في الفرخ إذا زقّ، ومثله: اكوهدّ، القاموس: (قهد).

(١٠) اخرمَّسَ: ذَلَّ وخضع، القاموس: (خرمس).

(١١) قال صاحب القاموس: جحلنجع في قول أبي الهميسع: [من الرجز]

أن تمنعي صوبك صوب المدمعِ
يجري على الخد كضئب الثعثعِ
من طمحة صبيرها جحلنجعِ

ذكروه ولم يفسروه، وقالوا: كان أبو الهَميع من أعراب مَدْيَن، وما كنا نكاد نفهم كلامه، القاموس (جحع).

ذِكْر نوادرَ من التأليف

تماثل أصلين في ثلاثي وفاءً وعيناً نحو: دَدَن، وفاءً ولاماً نحو: سَلِس مستثقل؛ فإن كان عيناً ولاماً نحو: طلل فلا. ويقل ذلك في حرفي لين، وحلقيين، نحو: حُوّه، وحيي؛ ولَححَت العين، وَصَخَّ، وبخّ، وشعلَّع، وعزّ في هاءين نحو: يهه ومَهَه، وهمزتين نحو: جأأ، وقل نحو: قلق، وفي حلقيين أقل نحو: حرْح وأجأ. وأقل من باب أجأ تماثل الفاء واللام من الرباعي نحو: قرقف. وأقل من باب قرقف تماثل الفاء والعين نحو: بَبْر[١]، وددن، وببن[٢]، وبابوس[٣]، وققس. وأقل منه باب بب؛ وهو ما تماثلت فاؤه وعينه ولامه، والمحفوظ من ذلك ببّه[٤]، والفعل منه بب يبب ببا وببباً، ورر رراً، وققق[٥]، وصصص[٥]، وههه، يقال: قق يقق ققا، وكذا صص، وهه، وقالوا: ددٌ مشدداً وددد ودددٌ.

والياء حروفها من باب بب قيل: باتفاق وقيل باختلاف؛ فإن صحب ييَّيت اليا؛ فهي من باب بَب؛ وإلاّ فالظاهر أن الهمزة أصل والعين منقلبة عن ياء فيكون من باب يين، أو عن واو فيكون من باب يوم، وباب يين أوسع.

وأما الواو فزعموا أنه لا توجد كلمة اعتلَّت حرفها إلاّ هي؛ ومذهب الأخفش أن ألفه منقلبة عن واو ومذهب الفارسي وغيره أنها منقلبة عن ياء.

ولم يأت مما فاؤه ياء وعينه واو إلاّ يوح، وعن الفارسي إنكاره، وقيل: هو تصحيف بوح (بالباء) وإلاّ يوم وما تصرف منه: يوم أيوم، وياومه مياومة ويواماً؛ وأما حيوان فالأكثرون على أن واوه بدل من ياء، كذلك حيوة؛ ومذهب المازني أن لام حيي واو، والحيوان وحيوة جاء على الأصل.

وقل باب ويح، ولم يسمع منه فعل، وسمع تَويل، وهو نادر فأما قوله[٦]: [من الهزج]

فما وال ولا واح   ولا واس أبو هندِ

---

(١) البَبْرُ: سبْع، معرّب، القاموس: (ببر).

(٢) ‏الببن: موضع، تنسب له محمد بن بشر بن بكر البَبَنيّ المحدّث القاموس: (ببن).

(٣) البابوس: ولد الناقة، والصبي الرضيع، أو الولد عامة، رومية، القاموس: (ببس).

(٤) بَبَّةُ: حكاية صوت الصبي، والببُّ: الباجُ والغلام السمين، القاموس: (ببّ) ولم يذكر له فعلاً.

(٥) صَصَصُ الصبيّ وقَقَقُه: حَدُثه، لم يوجد في كلامهم ثلاثة أحرف من جنس في كلمة واحدة، القاموس: (صص).

(٦) البيت بلا نسبة في شرح التصريح: ١/ ٣٣٠، والممتع في التصريف: ٢/ ٥٦٧، والمنصف: ٢/ ١٩٨.

فمصنوع، وكثر باب طويت وأتيت، وكثر مثل: سجسج[1] وزلزل، وأهمل ذلك مع الهمزة فاء نحو: أجاج؛ فإن كانت عيناً فهو مسموع نحو: بأبأ[2] ورأرأ[3] وضئضئ[4]، وقل مع الياء فاء نحو: يؤيؤ[5] أو عيناً نحو: صيصه، ومع الواو عيناً نحو: قوقأ وضوضأ، فالألف أصلها الواو، ولم يجئ منه غير هذين قاله الأخفش.

ولا تبدل الواو ألفاً فتقول ضاضأ فأما حاحيت وعاييت وهاييت – لم يجئ منه إلاّ هذه الثلاثة. قاله الأخفش – فالألف أصلها الياء، وقال المازني: هي منقلبة عن واو.

وقال أبو حيان: وأما المهل ممايمكن تركيبه فأكثر من أن يعد، وقد تعرض النحاة لبعضه فقالوا: يزاد قبل فاء ثلاثي الفعل إلى ثلاثة نحو: استخرج وقبل فاء رباعية إلى اثنين نحو: يتدحرج، ومنع الاسم من ذلك ما لم يشاركه لمناسبة في الاشتقاق نحو: مستخرج ومتدحرج.

وشذ مما زيد فيه قبل فاء ثلاثي الاسم حرفان: إنْقَحْل، وإنْزَهْو[6]، ويقال: إنزعو وإنقلس وإنقلس، وذكر ابن مالك: ينجلب وإستبرق[7]، ولا يوردان؛ لأن الأول منقول من الفعل والثاني من لسان العجم فلا يورد فيما شذ من الثلاثي الذي زيّد فيه قبل فائه ثلاثة أحرف؛ إذ ليس عربي الوضع.

وقال ابن مالك وغيره: أهمل من المزيد فعْويل. وقد ذكر وروده نحو: سرْويل[8].

وفَعَولَى إلاّ عَدَولَى، وقَهَوْباة نقلها أبو عبيد وهو ثقة. وقال الفارسي: لم يعرف مخرجها من حيث يسكن إليه؛ فأما حَبَوْنى فمسمى بالجملة، أو وزنه فَعلْنى، أو أصله حَبَوْنن فأبدل؛ احتمالات.

وفَعْلال غير المضعف إلاّ الخَزْعال؛ نقله الفراء ولا يثبته أكثر النحاة، وزاد بعضهم القَسْطال والقَشْعَام.

---

(١) السَّجْسَجُ: الارض ليست بصلبة ولا سهلة، ويقال: يوم سججٌ: لا حرٌّ ولا قرٌّ، القاموس: (سجسج).

(٢) بأباه، قال: بأبي أنت، وبأبأ الصبي: مَال، القاموس (بأبأ).

(٣) رأرأ الحدقة: حرّكها، أو قلبها، وحدّد النظر، ورأرأت المرأة: برّقت بعينيها، القاموس، (رأرأ).

(٤) الضئضئ والضؤضؤ: الأصل والمعدن، القاموس: (ضأضأ).

(٥) اليؤيؤ: طائر كالباشق، القاموس: (يأيأ).

(٦) يقال: رجل إنزهوٌ: متكبّر، القاموس: (زهو).

(٧) الإستبرق: غليظ الديباج، معرّب، التهذيب: ١٣ / ١٥٣.

(٨) السرويل: السروال، وليس في الكلام (مَعْويل) غيرها، القاموس: (سرول).

وفيعال غيرمصدر نحو: ميلاغ.

وفعلال غير مضاعف نحو: الديداء.

وفَوْعال وأفعلة وفعلى أوصافاً، ففوْعال اسماً نحو: تَوْرَاب. وحكى بعضهم أنه جاء صفة قالوا رجل هَوْهَاه.

وندر ضِيزَى، وعِزْهى[١]، ورجل كِيصَى[٢]، وامرأة سعْلاة[٣]، وحكى الجرْمي في الفرخ: امرأة حيكى[٤].

وفِيعل في المعتل العين؛ رلاً بالألف والنون كتيهَّان وتيحَّان.

وفَيْعل في الصحيح إلاّ ما ندر من بَيْئس، وصَيْقل: اسم امرأة، وإلاّ طَيْلِسان (بكسر اللام) وقيل روايته ضعيفة وقد أنكره الأصمعي.

وندر فَعْيَل مثاله ضَهْيَد وعَثْيَر وقال ابن جني[٥]: مصنوعان.

وفُعْلَل نحو: عُلْيَب.

قال ابْنُ مالك في التسهيل: منعت التصرف أفعال منها: المبينة في نواسخ الابتداء، وباب الاستثناء، والتعجب وما يليه، ومنها قَلَّ النافية، وتبارك، وسُقط في يده، وهدَّك[٦] من رجل وعَمَّرتُك الله، وكذب في الإغراء، وينبغي، ويهيط، وأَهَلُمُّ، وأَهاء وأُهاء بمعنى آخذ وأعطي، وهلمَّ التميمية[٧]، وهاء وهاءَ بمعنى خذ، وعِمْ صباحاً، وتعلَّمْ بمعنى اعلم، وفي زجر الخيل أَقْدُمْ، وهَبْ، وأَرحب، وهجد.

---

(١) عِزهن وعزهاة وعيزهاء: عازف عن اللهو، والنساء، أو لئيم، أو لا يكتم بغض صاحبه، القاموس: (عزه).

(٢) فلان كيصى على وزن عيسى: يأكل وحده وينزل وحده، ولا يهمه غير نفسه، القاموس: (كيص).

(٣) امرأة سعلاة: صَخَّابة، القاموس: (سعل).

(٤) امرأة حَيَكَى وحياكة وحيكانة: تتبختر وتختال في مشيتها، أو التي تقول في قلبها، وامرأة حُيَيْكَةٌ كُيَيْكَةٌ: قصيرة مُكَتَّلَةٌ، القاموس: (حاك).

(٥) الجمهرة: ٢ / ٢٧٧.

(٦) قال صاحب القاموس: مررت برجل هَدَّكَ من رجل، وتكسر الدال، أي: حسبك من رجل، والجمع والأنثى سواء، ويقال: مررت بامرأة هَدَّتك في امرأة، وبرجلين هَدَّاكَ، وبرحال هَدُّوك وبامرأتين هَدَّتاك وبنساء هَدَدْنك، القاموس: (هدد)، وانظر اللسان أيضاً (هدد).

(٧) هَلُمَّ، أي: تعال، مؤلفة من (ها) التنبيه، ومن (لُمَّ) أي: ضُمَّ نفسك إلينا، واستعملت هلم استعمال البسيطة، يستوي فيه الواحد والجمع والتذكير والتأنيث عند الحجازيين، وتميم تجريها مجرى رُدَّ، وأهل نجد يصرفونها، فيقولون هَلُمّا وهَلُمّي وهَلُمُّوا، وقد توصل باللام فيقال: هَلُمَّ لك، وتثقَّل بالنون فيقال: هَلُمَّنَّ، القاموس: (هَلَمَ).

قال ثعلب في فصيحه[1]: تقول ذَرْذَا، ودَعْه ولا تقول وَذَرته ولا ودَعته ولا واذِرْ ولا وادع؛ ولكن تارك، وهو يَذَر ويَدَع. وقال ابن مالك في التسهيل: استغني غالباً بتَرَك عن وَذَر وَوَدع، وبالترك عن الوذر والودع، وقال ابن دريد في الجمهرة[2]: العرب لا تقول وَدَعته ولا وذرته في معنى تركته، وإنما يقولون تركتُه ودَعه وذَرْه.

وذكر الأصمعي أنه سمع فصيحاً يقول: لم أذر ورائي شيئاً أي لم أترك، وهذا شاذ عنده.

وقال ابن دَرَسْتَويه في شرح الفصيح: إنما أهمل استعمال ودع ووذر لأن في أولهما واو وهو حرف مستثقل، فاستغنى عنهما بما خلا منه وهو تَرك. قال: واستعمال ما أهملوا من هذا جائز صواب وهو الأصل؛ بل هو في القياس الوجه. وهو في الشعر أحسن منه في الكلام لقلة اعتياده، لأن الشعر أيضاً أقل استعمالاً من الكلام.

قال في الجمهرة قالوا: تقَّ تقّاً، ثم أميت هذا الفعل، ورُدّ إلى بناء جعفر فقالوا: تَقْتَق وقالوا: تتقتق الرجل من الجبل إذا انحدر يهوي على غير طريق.

واستعمل ألهث ثم أميت وألحق بالرباعي في الهثهثة؛ وهو اختلاط الأصوات في الحرب أو في صخب قال الراجز[3]: [من الرجز]

* فهَثْهَثوا فَكَثُرَ الهَثْهَاثُ *

واستعمل ألجع ثم أميت وألحق بالرباعي في جعجع؛ والجعْجَعة: القعود على غير طمأنينته.

واستعمل ألقح ثم أميت وألحق بالرباعي فقيل: القُحْقُح وهو العظم المطيف بالدبر.

واستعمل ألكح ثم أميت وألحق بالرباعي فقيل: كُحْكُح، وهي الناقة الهرمة التي لا تَحْبس لُعابَها.

---

(١) فصيح ثعلب: ١٤٣.

(٢) الجمهرة: ٢/٢٨٥.

(٣) الرجز للعجاج وقبله: (وأمراء أفسدوا فعاثوا) في ملحق ديوانه: ٢/٢٧٧، واللسان: (هثث) وكتاب العين: ٣/٣٥٠، وتهذيب اللغة: ٥/٣٦٠، وبلا نسبة في الجمهرة: ٨٥، ١٨١، ومقاييس اللغة: ٦/٦، والمجمل: ٤/٤٤٥.

واستعمل الذع ثم أميت وألحق بالرباعي فقيل ذعْذَع الشيء إذا فرقه.

واستعمل رَفّ الطائر رفّاً ثم أميت وقيل رَفْرف إذا بسط جناحيه.

وأميت شعَّ يشع وقيل شَعْشَع(١).

وأميت شغ وقيل شغشغ.

وأميت صعّ وقيل صَعْصَع؛ والصَّعْصَعة: اضطراب القوم في الحرب وغيرها.

وأميت ضعّ وقيل ضَعْضَع.

وأميت ضغ وقيل ضغضغ(١).

وأميت طَهّ وهَطَّ وقالوا: فرس طَهْطاه؛ وهوالمطهم التام الخلق، والهَطْهَطة: السرعة في المشي وما أخذ فيه من عمل.

وأميت لعّ وقيل لَعْلَع؛ وهو اسم موضع، ولعلع لسانه إذا حركه في فيه.

وأميت قَهّ وقيل قَهْقَه.

وقال ابن دَرَسْتويه في شرح الفصيح: ليس في كلام العرب اسم على مثال فعيلل ولكن مثل حَفَيْدَد وعَمَيْثَل. قال: ولا على بناءِ فعلين ولا فعيل ولا فعليل فلذلك كسروا أول سِرجين ودِهليز لماعربوهما.

وقال ابن دريد في الجمهرة: ليس في كلام العرب فعيل ولا فعول ولا فوعل.

وقال أبو عبيد في الغريب المصنف: لا يعرف في كلام العرب فعليل ولا فعليل إنما هو فعليل.

قال في الصحاح: قال سيبويه: لا تكاد تجد في الكلام يفعل اسماً. وفيه قال ابن الأعرابي: ليس في كلام العرب إفعيلِل (بالكسر) ولكن إفعيلل مثل إهْلِيلَج وإبْريسَم وإطْرِيفَل. وفيه: ليس في كلام العرب فعيل ولا فعيل ولا فعيلّ. وفيه: قال ابن السراج: لم تجئ فعللى.

---

(١) الشَّغْشَغَةُ: تحريك السِّنَان في المطعون، أو الغمز بالرمح، وضرب من الهدير، والقاموس: (شغشغ).

(٢) الضَّغْضَغَةُ: لَوْك الدرداء، وأن يتكلم الرجل فلا يبين كلامه، وحكاية أكل الذئب اللحم، القاموس: (ضغضغ).

وقال ابن السكيت في الإصلاح[١]: ما كان على مثال فِعيل أو فِعليل أو مِفعيل فهو مكسور الأول لم يأت فيه الفتح.

قال ابن دريد في الجمهرة[٢]: ليس في كلام العرب ج ر م ن إلاّ ما اشتق منه مرجان، ولم أسمع له بفعل متصرف، وذك بعض أهل اللغة أنه معرب، وأحْر به أن يكون كذلك.

وقال أبو بكر الزبيدي في كتاب الاستدراك على العين: ليس في الكلام فيعل ولا فعولن ولا تفعيل (بكسر التاء) اسماً ولا صفة فأما تَفْعيل فقد جاء اسماً نحو تَمْتين وتَتْبيب، وهو في المصادر كثير قال: ولا أعلم في الكلام شيئاً على مثال فعللوة، ولا على مثال آفو نعل من الأفعال، ولا أعلم في الكلام فعلاً على افعأل، ولا شيئاً على مثال فعلول، ولا فعيلة، ولا أعلم اسماً مُظهراً على حرف واحد موصولاً بهاء التأنيث، ولا فعلاً على مثال أفعيل، ولا نعلم في الرباعي ما على مثال افعلل خفيفاً، ولا نعلم في الكلام أفمعل، ولا منفعيلاً، ولا شيئاً من الرباعي على مثال فيعلل، ولا فعلل، ولا شيئاً على مثال فعلة، ولا فعلنان، ولا فعلوت، ولا أفعل نعتاً، ولا فعيل ولا فعنل.

وقال القالي في كتاب المقصور والممدود: ليس في كلامهم نفعلاء، قال الأندلسي: سوى رجل نفرجاء: جبان.

وقال القالي: وزن هذا فعللاء لفقد نفعلاء في كلامهم وللزوم النون في تصاريفه.

وقال ابن فارس في المجمل[٣]: الهاوُون الذي يُدَقُّ فيه؛ عربي صحيح؛ كأنه فاعُول من الهَوْن ولا يقال: هاون لأنه ليس في كلامهم فاعل قال ابن فارس: في المجمل[٤]: لا تكاد الهمزة تجامع الحاء إلاّ قليلاً كالأُحاح: العطش، والأحاح: الغيظ، وأُحَيْحة: اسم رجل، وأحَّ في حكاية السعال. قال: ولا تجتمع همزة مع طاء، ولا مع عين، ولا غين. قال: وأما الهمزة والقاف فقليل؛ ولكنهم يقولون: الأقْه[٥]:

(١) إصلاح المنطق: ١٤٨.
(٢) الجمهرة: ٣/٣٢٤.
(٣) المجمل: ٨٩٥.
(٤) المجمل: ٧٨.
(٥) المجمل: ١٠٠.

الطاعة، وأُقْر: موضع، والأَقط من اللبن، والمأقط موضع الحرب. قال: والنون والراء لا يأتلفان إلاّ بدخيل، كالنَّيْرب وهي النميمة[1]. قال: وأماالهاء والقاف فلم يأتِ فيه شيء؛ إلاّ أن ناساً حكوا عن الأصمعي: هقهق إذا أعطى عطاء قليلاً، وفيه نظر. وأما الهاء والكاف فلم يُرْوَ فيه شيء عن الخليل. وحدثنا القطان عن علي عن أبي عبيد: انهَكَّ صَلا المرأة انهكاكاً؛ إذا انفرج في الولادة، وقال قوم: انهك البعير؛ إذا لزق بالأرض عند بروكه. ابن الأعرابي هكَّه بالسيف: ضربه، ورجل هكَوَّك: ما جن، والهكّ: المطر الشديد، والهك: تَهُوّر البئر.

ذِكْر ضوابط واستنثاءات في الأَبنية وغيرها

قال سيبويه: ليس في الأسماء ولا في الصفات فُعِل، ولا تكون هذه البِنية إلاّ للفعل.

قال ابن قُتَيبة في أدب الكاتب[2]: قال لي أبو حاتم السجستاني: سمعت الأخفش يقول: قد جاء على فُعِل حرف واحد، وهو الدُّئِل، وهي دُوَيبَّة صغيرة تشبه ابنَ عُرس[3]، وبها سميت قبيلة أبي الأسود الدُّؤَلي.

وزاد ابن مالك رُئِم للإست ووُعِل لغة في الوَعِل، وهو تيس الجبل.

[فِعَل]

قال سيبويه[4]: ليس في الكلام فِعَل وصف إلاّ في حرف من المعتل، يوصف به الجمع، وذلك: قَوْمٌ عِدَىً، وهو مما جاء على غير واحده. قال ابن قتيبة: وقال غيره: «قد جاء مكانٌ سِوًى». قال المرزوقي في شرح الفصيح: وزادوا عليه دين قِيَم، ولحم زِيَم؛ أي متفرق، وماء رِوى؛ أي كثير.

[أَفْعِلاَء]

قال سيبويه[5]: لا نعلم في الكلام أَفْعِلاَء إلاّ يوم الأَرْبِعاء. قال ابن قتيبة: وقال

---

(١) المجمل: ٨٨٧، قال: النَّيْرَب: النميمة والشرّ.

(٢) أدب الكاتب: ٦١٠ - ٦٢٣، (باب شواذ البناء).

(٣) وقال بعده: وأنشدني الأخفش: [من المنسرح]

جاؤوا بجمع لو قيس مُعْرَسه ما كان إلاّ كمعرس الدُّئل

أدب الكاتب: ٦١٠، والبيت لكعب بن مالك في ديوانه: ٢٥١، وإصلاح المنطق: ١٦٦، والاشتقاق: ١٧٠، والتاج (دال).

(٤) أدب الكاتب: ١٢.

(٥) الكتاب: ٢/٣١٧، وأدب الكاتب: ٦١٢.

لي أبو حاتم: قال لي أبو زيد: قال: جاء الأَرْمداد وهو الرماد العظيم. وقال الأندلسي في المقصور والممدود: جاء في المعرّب أريحاء (مدينة العماليق بالشأم) (وأنْصناء) قرية بمصر.

[يُفْعُول]

قال سيبويه[1]: وليس في الكلام يُفْعول؛ فأما قولهم يُسروع؛ فإنهم ضموا الياء لضمة الراء كما قالوا: الأسود بن يُعفُر؛ فضموا الياء لضمة الفاء. قال ابن قتيبة: ويقوي هذا أنه ليس في كلام العرب يُفْعُل.

[مِفْعِل]

قال سيبويه[2]: وليس في كلام العرب مِفْعِل إلاّ مِنْخِر؛ فأما مِنْتِن ومِغيرة فإنهما من أنتن وأغار، ولكنهم كسروا كما قالوا: أخوك لإِمِّك. وفي ديوان الأدب للفارابي: ولم يأت على مِفْعِل (بكسر الميم والعين) إلاّ مِنخِر ومِنْتِن؛ وهما نادران، وليس هذا من البناء لأنهم إنما كسروا أوائل هذين الحرفين إتباعاً لكسرة العين.

[مَفْعُل]

قال سيبويه[3]: وليس في الكلام مَفْعُل. قال ابن خالويه في شرح الدريدية:

وذكر الكسائي والمبرّد مَكْرُماً ومَعُوناً ومأْلُكاً. فقال من يحتج لسيبويه: إن هذه أسماء جُموع؛ وإنما قال سيبويه لا يكون اسم واحد على مَفْعُل. قال ابن خالويه: وقد وجدت أنا في القرآن حرفاً، ﴿فنَظِرَةٌ إلى مَيْسُرَة﴾[4] كذا قرأها عطاء[5].

[مُفْعُول]

قال سيبويه[6]: وقد جاء مُفْعول وهو قليل غريب، جعلوا الميم بمنزلة الهمزة فقالوا: مُفعول كما قالوا أُفعول، وكذلك قالوا: مَفعال كما قالوا: أفعال؛ ومِفعيل كما

---

(١) الكتاب: ٢/٣٢٥، وأدب الكاتب: ٦١٣.

(٢) الكتاب: ٢/٣٢٨، وأدب الكتاب: ٦١٣.

(٣) الكتاب: ٢/٣٢٨، وأدب الكاتب: ٦١٣.

(٤) سورة البقرة: ٢/٢٨٠.

(٥) اختلف في (ميسرة) فقرأها نافع بضم السين ووافقه ابن محيصن، والباقون بالفتح، وهو الأشهر، لأن مفعلة بالفتح كثير، وبالضم قليل جداً، لانها لغة أهل الحجاز، وقد جاء منه نحو: المقبرة والمسربة والمأدبة. إتحاف فضلاء البشر: ١٦٦.

(٦) الكتاب: ٢/٣٢٨، وأدب الكاتب: ٦١٣.

قالوا: إفعيل؛ وذلك مُعلوق للمعلاق. قال ابن قتيبة: وزاد غيره مُغْرُود لضرب من الكمأة، ومُغْفُور لواحد المغافير، ويقال مُغْثُور، وأيضاً مُنْخور للمَنْخِر، وقالوا: شبِّه بفُعْلُول. وفي الإصلاح لابن السكيت وتهذيبه للتبريزي: ليس في الكلام مُفعول (بضم الميم) إلاّ مُغْرُود ومُغفور ويقال مُغْثُور (بالثاء) ومُنْخُور ومُعْلوق لواحد المعاليق.

[مَفْعُول]

قال ابن قتيبة(1): وقال غير سيبويه: ليس يأتي مَفعول من ذوات الثلاثة، وهي من بنات الواو بالتمام، وإنما تأتي بالنقص، مثل: مَقول ومَخوف إلاّ حرفين؛ قالوا: مسك مَدُووف، وثوب مَصوون. وأما ذوات الياء، فتأتي بالنقص والتمام. قالوا: بُرٌّ مَكِيل ومَكْيول، وثوب مَخِيط ومَخْيوط، ورجل مَعين ومَعْيُون. وكذا في تهذيب التبريزي(2) عن الفراء.

[فَعُّول]

قال سيبويه(3): لم يأت في الكلام على فَعُّول اسم ولا صفة. قال ابن قتيبة: وقال غيرُه: قد جاء سُبُّوح وقُدُّوس وذُرُّوح، لواحد الذَّراريح. وحكى سيبويه سَبُّوح وقَدُّوس (بالفتح) وكان يقول في واحد الذراريح: ذَرَحْرَح.

[فُعِّيل]

قال سيبويه(4): لم يأت فُعِّيل في الكلام إلاّ قليلاً، قالوا: مُرِّيق، وهو حَبّ العصفر وكَوْكَب دُرِّيّ. قال ابن قتيبة: وأما الفراء فزعم أن الدُّرِّيّ منسوب إلى الدُّرّ ولم يجعله على فُعِّيل فيكون وزنه فُعْلِيّاً.

[فَعْلاَل]

قال سيبويه(5): لا نعلم في الكلام فَعْلالاً إلاّ المضاعف نحو: الجَرْجَار والدَّهْدَاء والصَّلْصَال والحَقْحَاق؛ وهو ضرب من السير.

قال ابن قتيبة(6): قال الفراء: ليس في الكلام فَعْلال (بفتح الفاء) من غير ذوات

---

(1) أدب الكاتب: ٦١٤.
(2) تهذيب إصلاح المنطق: ١/٥١٢.
(3) الكتاب: ٢/٣٢٩، وأدب الكاتب: ٦١٤.
(4) الكتاب: ٢/٣٢٦، وأدب الكاتب: ٦١٤.
(5) الكتاب: ٢/٣١٢، وأدب الكاتب.
(6) أدب الكاتب: ٦١٥.

التضعيف إلاّ حرف واحد يقال: ناقة بها خَزْعال، أي ظَلَع. وأما ذوات التضعيف فالقَلْقَال والزَّلْزَال وما أشبه ذلك. وهو بالفتح اسم، فإذا كسرته فهو مصدر.

[فِعْلال]

وقال سيبويه[١]: فعلال (بالكسر) من غير المضاعف كثير، نحو: حمْلاق وقِنْطار وشِمْلال، والصفة: سِرْدَاح وهِلْباج. وفي الصحاح: ليس في الكلام فَعْلال غيرخَزْعال وقَمْقار إلاّ من المضاعف.

[فَعَلاء]

وقال سيبويه[٢]: قد جاء فَعَلاء (بفتح العين) في الأسماء دون الصفات. قالوا: قَرَمَاء وجَنَفَاء (وهما مكانان) قال ابن قتيبة[٣]: وقال غيرُه: قد جاء فَعَلاء في حرف وهو صفة، قالوا: للأَمَة ثَأْداء (بتسكين الهمزة) وثأَداء (بفتحها). وفي الصحاح: لم يجئ فعَلاء (بفتح العين) في الصفات، وإنما جاء حرفان في الأسماء فقط (قَرَماء وجَفَناء) وقد قالوا: الثَّأَداء[٤] للأمة (بالتحريك) وهو نادر. وفي كتاب المقصور للقالي زيادة نَفسَاء لغة في النُّفَسَاء، والسَّحَنَاء: الهيئة لغة في السَّحْنَاء، ويقال في الأمة: ثأْداء وثأَدَاء[٥] (بالفتح وبالسكون).

[فُعَلاء]

قال سيبيويه[٦]: لا يكون في الكلام فُعَلاء إلا وآخره علامة التأنيث، نحو: نُفَساء وعُشَراء، وهو يتنفس الصُّعداء، والرُّحَضاء: الحمى تأخذ بعَرَق.

[فُعْلاء]

قال سيبويه: ليس في الكلام فُعْلاء (مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة) إلاّ قُوباء وخُشَّاء؛ وهو العظم الناتئ خلف الأذن. قال بعضهم: والأصل قُوَباء وخُشَشَاء، فسكنوا. قال الجوهري في الصحاح في حرف الباء: والمُزَّاء عندي مثلهما، وقال في حرف الزاي: المزاء (بالضم) ضربٌ من الأشربة، وهو فُعَلاء (بفتح العين) فأدغم لأن فُعَلاء ليس من أبنيتهم، ويقال هو فُعّال من المهموز وليس بالوجه، لأن الاشتقاق لا

---

(١) الكتاب: ٢/٣١٢.
(٢) الكتاب: ٢/٣١٢.
(٣) أدب الكاتب: ٦١٦.
(٤) الثأداء: الأَمَةُ الحمقاء، ويقال: ما أنا ابن الثأداء، أي: بعاجز، القاموس: (ثأد).
(٥) كتاب ليس: ٤٧
(٦) الكتاب: ٢/٣١٢، وأدب الكاتب: ٦١٦.

يدل عليه. قال القالي: في المقصور والممدود قال: محمد بن يزيد ليس لقُوباء نظير إلاّ خُشّاء. قال القالي: والدُّوداء، مسيل يدفع في العقيق. قال: فهذا نظير ثان لقُوباء[1].

[فُعْلَى]

قال سيبويه[2]: ليس في الكلام فُعلى والألف لغير التأنيث، ولا نعلمه جاء على فُعلى والألف لغير التأنيث إلاّ أنهم قالوا: بُهْماة فألحقوا الهاء كما قالوا: امرأة سعْلاة، ورجل عِزْهاة.

[فِعْلَى]

قال ابن قتيبة[3]: قال لي أبو حاتم: قال الأخفش أو غيره: لا يكون فِعْلى صفة، وأما ضِيزَى فإنها فُعْلى (بالضم) وإنماكسرت الضاد لمكان الياء.

قال: وليس في الكلام فُعلى إلاّ بالألف واللام أو بالإضافة، وذلك نحو: الصُّغْرَى والكُبْرى؛ لا تقول: هذه امرأة صُغْرى، كما لا تقول: هذا رجل أصْغر حتى تقول أصغر منك، وتقول هذه الصغرى، وهذا الأصغر.

[أفْعُل]

قال سيبويه[4]: لم يأت في الكلام على مثال أَفْعُل للواحد، إنما هو من أبنية الجمع. قال المرْزُوقي: ومن جعل منه أَبْهُل[5] وأَسْنُمَة؛ فالمعروف فيه ضم الهمزة، وآنُك[6] وآوَن فهو فارسيّ، وأَمْرُع وأشُدّ فهما جمعان، وكذا أَنْعُم: اسم موضع؛ أصله جمع سمي به.

[مَفْعِل]

قال سيبيويه[7]: ليس في الكلام من ذوات الأربعة مَفْعِل (بكسر العين) وإنما جاء (بالفتح) نحو مَرْمًى ومَدْعًى ومَغْزًى. قال ابن قتيبة: قال الفراء: قد جاء على

---

(١) أدب الكاتب: ٦١٧.
(٢) الكاتب: ٢/٣٢٤.
(٣) أدب الكاتب: ٦١٨.
(٤) الكتاب: ٢/٣١٦.
(٥) في القاموس: الأَبْهَلُ: شجر كبير ورقه كالطرفاء، (بهل).
(٦) الآنُك: بالمد وضم النون، وليس افعُلٌ غيرها: أشَدُّ الأُسْرُبُ، أو أبيضه أو أسوده، أَنَكَ: عظم وغلظ القاموس: (أنك)، والأسرب: (الرصاص).
(٧) الكتاب: ٢/٣٢٨، وأدب الكاتب: ٦١٨.

ذلك حرفان نادران سمعتهما بالكسر وهما: مأقِي العين، ومأوِي الإبل، وسائر الكلام بالفتح.

[أَفْعِل]

قال سيبويه[١]: وأَفْعِل قليل في الكلام. قالوا أَصْبِع.

[أُفْعُل]

قال[١]: ولم يأت على أُفْعُل إلاّ قليل في الأسماء. قالوا: أُبْلُم[٢] وأُصْبُع، ولم يأت وصفاً.

[أَفْعَالّ]

قال[١]: ولم يأت عل أفعْالّ إلا حرف واحد، قالوا: أَسْحارّ لضرب من الشجر.

[إِفْعِلاَن]

قال[٣]: وإفعلان قليل في الكلام، لا نعلمه جاء إلاّ إِسْحِمَان، وهو جبل، وإِمدَّان[٤]، وإِرْبِيان[٥]، وفي الصفة ليلة إِضْحِيان.

[أَفْعَلاَن]

قال[٦]: ولم يأت على أَفْعَلان إلاّ حرفان: قالوا: يوم أرْوَنَان، وعجين أَنْبَجَان؛ وهو المختمر.

[أَفْعُلاء]

قال[٧]: ولم يأت على أَفْعُلاء إلا حرف واحد، وهو الأرْبُعاء، وهو اسم عمود من عُمُد الخباء.

[أَفْعِلاء]

قال[٧]: وكذلك أَفْعِلاء، لم يأت إلاّ في الجمع، نحو أَصْدقاء، وأَنْصِباء[٨]، إلاّ حرف واحد لا يعرف غيره وهو يوم الأربعاء.

---

(١) الكتاب ٢/٣١٦.

(٢) الأُبْلُم، مثلث الهمزة واللام: الغليظ الشفتين، وبقلة لها قرون كالباقلّى، وخوص المُقْلِ، القاموس: (بلم).

(٣) الكتاب: ٢/٣١٧. وأدب الكاتب: ٦٢٠.

(٤) الإِمدَّان، بكسرتين: الماء الملح، والنزُّ، وقد تشدَّد الميم، وتخفف الدال، القاموس: (مدد).

(٥) الإِربيانَ: سمك كالدود، القاموس: (ربو).

(٦) الكتاب: ٢/٣١٧.

(٧) الكتاب: ٢/٣١٧، وأدب الكاتب: ٦٢٠.

(٨) أَنْصِباء جمع النصِّب وهو النصيب أو الحظ، القاموس (نصب).

[أَفْعَلَى]

قال[1]: ولم يأت على أَفْعَلَى إلا حرف واحد. قالوا: هو يدعو الأَجْفَلَى[2]، ويقال أيضاً: الجَفَلَى.

[فَاعَال]

قال[3]: وفَاعَال قليل في الأسماء، ولم يأت صفة، نحو سَابَاط: وخَاتَام، ودانَاق للخاتَم؛ والدانق: وزاد الفارابي هَامان.

[أَفْنَعَل]

قال[3]: ولم يأت على أَفَنْعَل إلاّ حرفان، يقال: أَلَنْجَج للعود، وأَلَنْدَد من ألدّ؛ وهو الشديد الخصومة بالباطل.

[فُعَاعِيل]

قال[4]: ولم يأت على فُعَاعِيل إلاّ حرف واحد قالوا: سُخَاخين.

[فُعَيْل]

قال[5]: ولم يأت على فُعَيْل إلاّ حرف واحد، قالوا: عُلَيب، وهو اسم واد.

[فُعُلاَن]

قال[6]: ولم يأت على فُعُلاَن إلاّ قليل قالوا: السُّلُطان.

[فَعُلاَن]

قال[6]: ولم يأت على فَعُلاَن إلاّ حرف واحد: قال الشاعر[7]: [من الطويل]

* ألا يا دِيار الحيِّ بالسَّبُعان *

---

(١) الكتاب: ٢/٣١٧، وأدب الكاتب: ٦٢٠.
(٢) يقال: دعاهم الجَفَلَى والأجفلى، أي: لجماعتهم وعامتهم، أو الأجفلى: الجماعة في كل شيء، القاموس: (جفل).
(٣) الكتاب: ٢/٣١٨، وأدب الكاتب: ٦٢٠.
(٤) الكتاب: ٢/٣٢٠، وأدب الكاتب: ٦٢١.
(٥) الكتاب: ٢/٣٢٦، وأدب الكاتب: ٦٢١.
(٦) الكتاب: ٢/٣٢٤، وأدب الكاتب: ٦٢١.
(٧) صدر بيت وتمامه: (أَمَلَّ عليها بالبلى المَلَوَان) وهو لابن أحمر في ديوانه: ١٨٨، وشرح الأشموني: ٣/٨٤٩، ولابن مقبل في ديوانه: ٣٣٥، وإصلاح المنطق: ٣٩٤، وخزانة الأدب: ٧/٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، وسمط اللآلي: ٥٣٣، وشرح أبيات سيبويه: ٢/٤٢٢، وشرح التصريح: ٢/٣٢٩، ٣٨٤، واللسان: (سبع، ملل)، ومعجم ما استعجم: ٧١٩، ولأحدهما في معجم =

[فعَلاء]

قـال(١): ولم يأت على فِعَلاء إلاّ قليل في الأسماء. قالوا: السِّيَرَاء والخِيَلاء والحِوَالاء والعِنَبَاء(٢).

[فَوْعَال]

قال(٣): وفَوْعال قليل، قالوا: تَوْرَاب، للتراب.

[فَعُولاء]

قال(٤): ولم يأت على فَعولاء إلاّ حرف واحد، قالوا: عَشُوراء؛ وهو اسم.

[فعْلَن]

وفَعْلَن: لا نعلمه جاء إلاّ فِرْسِن و [جِعْثِن](٥).

[تُفُعِّل]

وتُفُعِّل(٦): قليل، قالوا: التُّبشِّر، وهو طائر. وقال ابن قتيبة: وزاد غيره: تُنُوِّط، وهو طائر أيضاً.

[فَيعِل]

قال سيبويه(٧): ولم يأت فَيْعِل إلاّ في المعتل، ونحو سيِّد وميِّت غير حرف واحد جاء نادراً قال رؤبة(٨): [من الرجز]

* ما بالُ عَيْنيَ كالشَّعِيبِ العَيَّنِ *

= البلدان: ٣/ ١٨٥، والمقاصد النحوية: ٤/ ٥٤٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك: ٤/ ٣٣٣، والخصائص: ٣/ ٢٠٢، واللسان: (عفزر)، ويروى البيت:

ألا يا ديار الحي بالسبعان ... عفت حججاً بعدي وهُنَّ ثماني

وهو بهذه الرواية لشاعر جاهلي من بني عقيل في خزانة الأدب: ٧/ ٣٠٦، ومعجم البلدان: ٣/ ١٨٥.

(١) الكتاب: ٢/ ٣٢١.

(٢) السِّيَرَاء: نوع من البرود فيه خطوط صفر، ونبت يشبه الخُلَّة والقرفة، (سير). وقال صاحب القاموس: الحِوَلاء كالعِنَباء والسِيَراء، ولا رابع لهما والحِوَلاء: كالمشيمة للناقة، وهي جلدة خضراء مملوءة ماء تخرج مع الولد، (حول)، والعنباء: العنب، (عنب)، ولم يذكر الخيَلاء.

(٣) الكتاب: ٢/ ٣٢٨، وأدب الكاتب: ٦٢١.

(٤) الكتاب: ٢/ ٣٢٤، وأدب الكاتب: ٦٢١.

(٥) الكتاب: ٢/ ٣٢٧، وأدب الكاتب: ٦٢٢.

(٦) الكتاب: ٢/ ٣٢٧ وأدب الكاتب: ٦٢٢.

(٧) الكتاب: ٢/ ٣٢٥، وأدب الكاتب: ٦٢٢.

(٨) الرجز لرؤبة وتتمته: (وبعض أعراض الشجون الشُجَّنِ). وهو في ديوانه: ١٦٠، واللسان: (جون، عين) وأدب الكاتب ٦٢٢، وشرح أبيات سيبويه: ٢/ ٤٢٦، وشرح شواهد الشافية: ٦١، =

فجاء به على فَيْعَل وهذا في المعتل شاذ.

قال ابن قتيبة[1]: وذهب قوم إلى أن نحو سيِّد وميِّت فَيْعَل، غُيرت حركته [كما قالوا: بِصْريّ وأُمَويّ ودُهْريّ]. وقال الفراء: هو فَيْعِل واحتج بأنه لا يعرف في الكلام فَيْعِل إنما هو فَيْعَل: مثل: صَيْرَف وخَيْفَق وضَيْغَم.

[فُعْلَيْل]

قال[2]: وفُعْلَيْل قليل في الكلام، قالوا: غُرْنَيْق لضرب من طير الماء.

[فُعُلَّل]

قال[2]: فُعُلَّل قليل، قالوا: الصُّعُرّر: طائر، والزُّمُرُّذ: حجر.

[فِوَعْل]

ليس في كلامهم فِوَعْل إلاّ مدغماً، والذي جاء منه جِوَرّ: صُلْب شديد، وزِورّ، يقال زِوَرّ قومه؛ أي سيدهم ورئيسهم، كذا قال ابن دريد في الجمهرة[3]. وقال بعضهم: هذا غلط، ليس في كلامهم فِوَعْل أصلاً وهذان فِعَلّ؛ وأما فِيَعْل فجاء منه؛ رجل حِيَفْس: ضَخْم آدم، وزِيَفْن: طويل، وصِيَهْم: صلب شديد. ذكره ابن دريد في الجمهرة.

[فَعْيَل]

ليس في كلامهم فَعْيَل (بفتح الفاء) وأما ضَهْيَدَ؛ وهو الرجل الصلب فمصنوع لم يأت في الكلام الفصيح، وأما مَهْيَع فهو مفعل من هاع يهيع، وأما مَرْيَم فاسم أعجميّ. ذكر ذلك ابن دريد في الجمهرة[4].

وقال أبو حيان في الارتشاف[5]: ندر فَعْيل مثاله: ضَهْيَد[6]، وعَثْيَر[7].

= والجمهرة: ٩٥٦، وأساس البلاغة: (رقن) وتهذيب اللغة: ٩ / ٩٥، وبلا نسبة في الإنصاف: ٢ / ٨٠١، والخصائص: ٢ / ٤٨٥، والمنصف: ٢ / ١٦، والجمهرة: ٣٤٣، ٧٩٣، ومقاييس اللغة: ٣ / ١٩٢، ٤ / ٢٠١، والمجمل: ٣ / ٤٣١، والمخصص: ١٣ / ٥ وتهذيب اللغة: ٩ / ١٤٣، والتاج: (عين).

(١) أدب الكاتب: ٦٢٢.

(٢) أدب الكاتب: ٦٢٣.

(٣) جمهرة اللغة: ٣ / ٣٥١.

(٤) الجمهرة: ٢ / ٢٧٧.

(٥) الارتشاف: ١ / ٢٠٣.

(٦) الضَّهْيَد: الشديد الصلب، ولا فعيل سواه، القاموس: (ضهد).

(٧) عَثْيَرُ الشيء: عينه وشخصه، القاموس: (عثر).

وقال ابن جني: هما موضعان:

[فعْيَل]

أما فعْيَل (بكسر الفاء) فكثير كحِذْيَم[1]، وحِمْيَر[2]، وعِثْيَر؛ وهو الغبار، وحِثْيَل وغِرْيَف، وهما ضرب من الشجر: وغِرْيَد: ناعم، وطِرْيَم: العسل أو السحاب المتراكم، وغِرْيَل وغِرْيَن: الماء الخاثر الكثير الحمأة والطين، وضِرْيَم: صمغ، وهِمْيَغ (بالغين وقيل بالعين) موت سريع، وتِرْيَم: موضع، وطِرْيَف: موضع، وعِصْيَد: لقب حِصْن بن حُذَيفة، وعِلْيَط: اسم. هذا ما في الجمهرة.

[فَعْلُول]

ليس في كلامهم فَعْلول (بفتح الفاء) إلاّ صَعْفُوق[3] بلا خلاف، وهو من موالي بني حنيفة، وزَرْنُوق بخلاف؛ وذلك في لغة حكاها أبو زيد[4] واللّحياني في نوادره، والثاني المشهور فيه الضم؛ والزَّرْنُوقان: العمودان ينصب عليهما البكرة؛ أما فُعلول (بالضم) فكثير.

وقال في الصحاح[5]: طَرَسوس: بلد، ولا يخفف إلاّ في الشعر، لأن فَعْلُول ليس من أبنيتهم، ولَمْ يجئ منه غير صَعْفُوق، وأما الخَرْنوب[6] فإن الفصحاء، يضمونه، أو يشددونه مع حذف النون، وإنما تفتحه العامة. وقال ابن دَرَسْتَويه في شرح الفصيح: العامة تقول: طرْسوس (بسكون الراء) وقربوس السَّرج (بسكون الراء) وهما خطأ، لإن فَعْلولا ليس من أبنية كلام العرب، ولا في المعرب كلمة إلاّ واحدة أعجمية معربة في قول العجاج[7]: [من الرجز]

* من آل صَعْفُوق وأتباع أخَر *

---

(١) حِذْيَم: القاطع، واسم علم، القاموس: (حذم).

(٢) حِمْيَر: موضع غربي صنعاء اليمن، القاموس: (حمر).

(٣) الصَّعفوق: اللئيم، وبلدة باليمامة، وليس في الكلام فَعْلُولٌ سواه، أما خَرنوب فضعيف، القاموس: (صعفق).

(٤) نوادر أبي زيد: ١٧٤.

(٥) الصحاح: ٨٦٢.

(٦) قال صاحب القاموس: «أما خَرنوب فضعيف، وأما الفصيح فيضمُّ خاؤه، أو يشدُّ راؤه، القاموس: (خرنب، صعفق).

(٧) وقبله: (ها فهو ذا فقد رجا الناس الغيَرْ).

والرجز للعجاج في ديوانه: ١/١٥/١٦، واللسان: (صعفق) وأدب الكاتب: ٦١٥، وإصلاح المنطق: ٢١٩، وشرح شواهد الشافية: ٤١٤، وتهذيب اللغة: ٣/٢٨٢، وبلا نسبة في الإنصاف: ٢/٨٠٠، والخصائص: ٣/٢١٥، والجمهرة: ١١٥٨ .

وهو اسم معرفة بمنزلة إبراهيم وإسماعيل ونحوهما من الأسماء الأعجمية التي ليست على أبنية العربية. وقال بعضهم: روى الكوفيون زَرْنوق وبَعْكُوك الحر لشدته، وصَنْدوق بالفتح، ولا يعرف هذا بصريّ إلاّ بالضم. وفي الصّحاح: بعكوكة الناس: مجتمعهم. وفي التهذيب البُعْكوكة من الإبل: المجتمعة العظيمة. قال الأزهري: هذا الحرف جاء نادراً على فَعْلولة، وأكثر كلامهم فُعْلولة وفُعْلول. وقال سيبويه(١): بُعكوك على فُعلول؛ لأنه ليس عنده فَعلول، والبُعكوك: الرهج والغبار، وقال غيره في بَعكوكة: نرى أنه فتح أوله، لأنه أُخْرِج مخرج المصادر، نحو سار سَيْرورة، وحاد حَيْدُودة.

[فِعْوَل]

ليس في كلامهم فِعْول إلاّ حرفان: خِرْوع: وهو كل نبت لأنَ، وعِتْوَد: واد. وقال قوم: اسم المرأة بَرْوع خطأ، إنما هو بِرْوع. ذكره ابن دريد في الجمهرة(٢).

[يَفْعِيل]

ليس في كلام العرب اسم يَفْعِيل سوى يَعْضِيد لنوع من الشجر، ويَقطِين لشجر القرع، ويَبْرين: اسم بلد معروف، ويَعْقِيد: للعسل، وقيل للعسل المعقود بالنار. ذكره صاحب القاموس في كتاب العسل وفي الجمهرة نحوه.

[فَعَاوِيل]

ليس في كلامهم فَعَاوِيل إلاّ سَرَاوِيل. قاله ابن خالويه.

[فَيْعَلون]

ليس في الكلام فَيْعَلون إلاّ حَيزبون: العجوز؛ وقيدحون: سيء الخلق، ودَيْدَبُون: اللهو. قال ابن دريد: لا أحسب في الكلام غير هذه الثلاثة. قال: وقد جاءت كلمتان مصنوعتان في هذا الوزن، قالوا: عَيْدشون: دويبّة(٣)، وليس بثبت، وصَيْخَدون: قالوا: الصلابة؛ ولا أعرفهما.

[فَعَالِوَة]

ليس في كلامهم فَعَالِوَة على هذا الوزن إلاّ سَوَاسِوَة لغة في سَوَاسِيَة، بمعنى سواء، ومَقَاتِوَة.

---

(١) الكتاب: ٢/٣٢٢، وأدب الكاتب: ٦١٥.

(٢) الجمهرة: ٣/٤٠٤.

(٣) قال صاحب القاموس: عيدشون: دويبة: لغة مصنوعة: (عدش).

[تعاقب النون والراء]

ليس في كلامهم نون بعدها راء بغير حاجز؛ فأما نَرْجس فأعجمي معرب. قاله في الجمهرة. قال ابن خالويه: وكذلك نرم أي لين، ونرد، وثوب نَرْسيّ[١]؛ فأما نِرْسِيانة[٢] فعربي، قد تكلموا به؛ قيل لأعرابيّ: أتأكل السمك الجرِّيث[٣]؟ فقال: تمرة نِرْسِيانة، غرَّاء الطرف، صفراء السائر، عليها مثلها زبداً؛ أحبُّ إِلَيَّ منها.

[اجتماع ثلاث واوات]

ليس في الكلام كلمة صُدِّرت بثلاث واوات إلاّ أوّل. قال في الجمهرة: هو فَوْعل ليس له فعل، والأصل وَوَّل، قلبت الواو الأولى همزة، وأدغمت إحدى الواوين في الأخرى فقالوا أوّل. وقال ابن خالويه: الصواب أن أوّل أفْعَل، بدليل صحبة مِنْ إياه تقول: أوّل مِن كذا[٤].

قال أبو عبيد في الغريب المصنف قال الأحمر: مَشِشَتِ[٥] الدابة (بإظهار التضعيف) ليس في الكلام غيره.

[فَعِل يَفْعَل المضاعف]

وقال ابن دريد في الجمهرة[٦]: ليس في كلام العرب من فَعِل يفعل المضاعف ما يظهر إلاّ أربعة أحرف: مَشَشُ الفرس، وهو داء يصيب الخيل، وصَمَم الرجل، ولَحِحَت عينه [إذا التصقت] ويَلِلَت سنه، واليَلَلُ تكسر الأسنان وذهابها، وزاد ابن السكيت[٧] وابن خالويه ضَبِبَ البلد: كثر ضِبَابُه، وأَلِلَ السقاء: إذا أنتن، وصَكِكَ الدابة إذا اصطكت ركبتاه، وقد قَطِطَ شعره[٨]. وفي الصحاح أرض ضَبِبَة: كثيرة الضِّبَاب وهذا أحد ما جاء على أصله.

---

(١) نَرْسُ: قرية في العراق تنسب إليها الثياب النرسية، القاموس (نرس).

(٢) النِرْسيان: من أجود التمر، واحدته: نرسيانة، القاموس (نرس).

(٣) الجِرِّيث: سمك، القاموس: (جرث) وفي حديث علي رضي اللّه عنه: (أنه أباح أكل الجرِّيث) وهو نوع من السمك يشبه الحَيَّات، ويقال له بالفارسية: (المارماهي)، النهاية في غريب الحديث: ١ / ٢٥٤.

(٤) انظر الكتاب: ٤ / ٣٧٤ (هارون).

(٥) المشش: شيء يشخص في وظيف الدابة حتى يشتد دون اشتداد العظم، وبياض يعتري الإبل في عيونها، والقاموس (مشش)، وليس فيه سوى: مَشِشَت ولَحِحَت.

(٦) الجمهرة: ٢ / ٢٨٦.

(٧) التهذيب للتبريزي: ١ / ٥٠٠.

(٨) القَطَطُ من الشعر: القصير الجعد، القاموس: (قطط).

وفيه يقال أَلْبَبْتُ الدابةَ فهو مُلْبَبٌ[1]؛ وهذا الحرف هكذا رواه ابن السكيت وغيره بإِظهار التضعيف، وقال ابن كَيْسان: هو غلط وقياسه مُلَبّ كما قلوا: مُحبّ من أحببته.

[فُعَلة وفُعَل]

ليس في الكلام فُعَلة وفُعَل من الرباعي غير هذه الثلاث كلمات وهي: طُلاَة وطُلًى؛ وهي الأعناق، ومُهَاة ومُهًى؛ وهو ماء الفحل في رحم الناقة، وحُكَاة وحُكًى، وهو شبه العَظَاءة. ذكر ذلك ثعلب في أماليه[2].

وفي نوادر ابن الأعرابي: واحد الطُّلى طُلاَة وطُلْية، وكذلك تُقاة وتُقى.

قال: ولم يجئ على مثل هذا إلاّ هذان الحرفان.

وقال ابن خالويه في شرح الدريدية: لم يجئ على هذا الجمع من المعتل إلاّ مُهاة ومُهى، وطُلاة وطُلى، وحُكاة وحُكى، وطُلية وطُلى، وزُبية وزُبى؛ فأما من غير المعتل فكثير؛ كرُطَبة ورُطَب؛ ومُرَعة ومُرَع.

[فَعْلَة وفعَل]

قال أبو عُبَيد في الغريب المصنف: لم يأت فَعْلة وفعَل إلاّ ثلاثة أحرف: بَضْعة من اللحم وبِضَع، وبَدْرة وبِدَر، وهَضْبَة وهِضَب؛ وزاد في الصحاح[3] عن الأصمعي قَصْعة وقِصَع، وحَلْقة وحِلَق. وحَيْدَة (وهي العُقْدة) وحِيَد، وعَيْبَة وعِيَب؛ وزاد في المجمل[4] ثَلّة: (الجماعة من الغنم) وثِلَل.

[فعيل تجمع أفعال]

ليس في كلامهم فَعيل وجمعه أفْعال إلا أحرف من السالم: شريف وأشراف، وفَنيق[5] وأفناق وبَديل وأبدال؛ وهم الصالحون، وبَكيم – بمعنى أبكم – وأبكام؛

---

(١) لَبِبْتُ بالكسر وبالضم تَلَب لَبَابَةً، وليس فَعُلَ يَفْعَل سوى لببت، واللبب: المنكر، وموضع القلادة وما يشدُّ في صدر الدابة ليمنع استئخار الرَّحْل، والبت الدابّة فهي مُلَبَبٌ ومُلَبٌّ، ولَبَبْتُها فهي ملبوبة، والقاموس (لبب).

(٢) أمالي ثعلب: ١/١٤٥.

(٣) الصحاح: ١٤٩٢.

(٤) المجمل: ٧٥٤.

(٥) الفنيق: موضع قرب المدينة، والفحل المُكْرَم لا يؤذى لكرامته على أهله ولا يُركب وجمعه: فُنُق وأفناق، القاموس (فنق).

ذكره في الجمهرة. وزاد في الصحاح: بريء وأبراء، ومليح وأملاح، ونصير وأنصار. وزاد ابن مكتوم في تذكرته: يتيم وأيتام، وطويّ وأطواء[1]، ونفير[2] وأنفار، وقَمير وأقمار[3]، وشَرير[4] وأشرار، ونَضِيح[5] وأنضاح، وقريّ[6] وأقراء، وكَمِيّ وأكْمَاء[7]، وشَهيد وأَشْهاد، وأصيل وآصال، وأبيل وآبال[8]؛ قال: ولعل ذلك جميع ما جاء منه.

[فَعْلُل]

قال في الصحاح: ليس في الكلام فَعْلُل، وأما تَنْضُب[9] فهو تَفْعُل.

[فُعَل] (مصدر)

قال ابن خالويه في شرح الفصيح: حدثنا ابن مجاهد عن السمريّ عن الفراء قال: المصادر على فُعَل قليلة، قد جاء من ذلك الهُدى، ولِقيتُه لُقًى؛ وزاد المرزوقيّ في شرحه السُّرى.

[فِعّل]

لم يجئ فِعِّل إلا حِلِّز، وهو القصير، وجِلِّق موضع؛ وهو معرب؛ قاله ابن دريد في الجمهرة[10].

وقال ابن خالويه في كتاب ليس[11]: لم يأت على فِعِّل إلاّ حِمِّص وجِلِّق، موضع (وهو دمشق) ورجل حِلِّز وحِلِّزة: البخيل؛ وأهل الكوفة يقولون: حِمّص وجلّق (بالفتح) وأهل البصرة (بالكسر) وزاد بعضهم قِنَّب.

---

(١) الطَّوِيُّ: بئر قرب مكّة، والحزمة من البُرّ، والساعة من الليل، القاموس، (طوي).
(٢) النَّفير: الناس كلهم، وما دون العشرة من الرجال، القاموس «نفر».
(٣) القمير: المقامر، ويقال: قَميرك، أي: مقامرك، وجمعه: أقمار، القاموس: (قمر).
(٤) الشَّرير: جانب البحر، وشجر ينبت في البحر، القاموس (شرر).
(٥) النَّضيح: الحوض، القاموس: (نضح).
(٦) القَرِيُّ: قَرِيُّ الماء: مسيله من التلاع، واللبن الخاثر لم يمخض، وجمعه: أقرية وأقراء وقريان، القاموس: (قري).
(٧) الكَمِيُّ: الشجاع، أو لابس السلاح كالمتكمي، وجمعه: كماة وأكماء، القاموس: (كمي).
(٨) الأبيل: العصا، والحزين بالسريانية، ورئيس النصارى أو الراهب، أو صاحب الناقوس، القاموس: (أبل).
(٩) التنضب: شجر حجازي شوكه كشوك العوسج، القاموس. (نضب).
(١٠) الجمهرة: ٣/ ٣٦٢.
(١١) كتاب ليس: ٤٥.

[فَعْلِل]

لم يجئ فَعْلِل إلاّ نَرْجِس. قاله في الجمهرة. قال: وهو فارسيّ معرب، قال: وقد ذكره النحويون في الأبنية، وليس له نظير في الكلام، فإن جاء بناء على فَعْلِل في شعر قديم فارْدُده فإنه مصنوع، وإن بنَى مولد هذا البناء واستعمله في شعر أو كلام فالرد أولى به. هذا كلام ابن دريد؛ لكن قال الزَّمْلَكاني في شرح المفصل: نَرْجِس: نَفْعِل، إذ ليس في الأصول فَعْلِل (بكسر اللام الأولى).

[فُعْلَل]

قال ابن دريد في الجمهرة[1]: ليس في كلامهم فُعْلَل إلاّ جُخْدَب في قول بعض أهل اللغة. ونقل ابن خالويه عن ابن دريد أنه قال: ليس في كلامهم فُعْلَل إلاّ سُؤْدَد، وجؤذَر وجندَب وحُنْظَب، كلها مفتوحة ومضمومة.

[فُعْلُل]

وقال الزبيدي في كتاب الاستدراك على العين: ليس في الكلام على مثال فُعْلُل إلاّ أحرف لا يقول بها البصريون مثل طُحلُب وبرقُع وجؤذُر.

[فَعَّل]

لم يجئ من فَعَّل إلاّ خَضَّم[2]، وهو لقب العنبر بن عمرو بن تميم، وعَثَّر وبذَّر وهما موضعان، وبَقَّم فارسيّ معرب؛ وقد تكلمت به العرب قال[3]: [من الرجز]

* كَمِرْجَلِ الصَّبَّاغِ جَاشَ بَقَّمُه *

ذكره في الجمهرة. وفي الصحاح قال أبو علي: ليس في كلامهم اسم على فَعَّل إلاّ خمسة، فذكر الأربعة وزاد شَلَّم[4]: موضع بالشأم. وهو أعجمي.

---

(١) الجمهرة: ١/٢١٠.

(٢) خَضَّمٌ: الجمع الكثير من الناس، وبلد، ومساء، ورجل هو: العنبر بن عمرو بن تميم، وقد غلبت على القبيلة لكثرة أكلهم، القاموس: (خضم).

(٣) وقبله:

بطعنةٍ نجلاء فيها أَلَمُهْ

تجيشُ ما بين تراقيه دمه

وهو للعجاج في ديوانه: ٢/١٤٧، واللسان والتاج: (بقم)، ولرؤبة في التهذيب: ٩/٢٠٥، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٣٧٣، ١١٦٧، ومقاييس اللغة: ١/٢٧٦، ومجمل اللغة: ١/٢٨١.

(٤) شَلَّم: اسم بيت المقدس، القاموس: (شلم).

وفي الصحاح[1]: خَضَّم أيضاً اسم ماء.

وزاد ابن مالك شَمَّر اسم فرس ونظمها في بيت فقال: [من الرجز]

وبَذَّرٌ وبَقَّمٌ وشَمَّرُ   وخضَّمٌ وعَثَّرٌ لَفَعَّلِ

[فُعَّل]

أمَّا فُعَّل (بالضم) فكثير نحو: غُرَّب وغُبَّر وزُمَّج والخُلَّب وغيرها. (فائدة) ذكر ابن فارس في المجمل[2]: أن بَقَّم عربيّ على خلاف ما في الجمهرة؛ لكن في الصحاح: قلت لأبي عليّ الفارسيّ بَقَّم أعربيّ هو؟ فقال: معرب.

[فُعَلى]

لم يجئ من فُعَلى (بالضم والقصر) إلاّ أُرَبَى من أسماء الداهية، وشُعَبى وأُدَمى: موضعان. ذكر ذلك ابن دريد في الجمهرة، وابن السكيت في المقصور والممدود[3]، وعبارته: كل ما جاءك في آخره ألف، مضموماً أوله؛ فهو ممدود، إلاّ ثلاثة أحرف جاءت نوادر من ذلك: الأُرَبَى والأُدَمَى وشُعَبى. وفي شرح الدريدية لابن خالويه: ليس في كلام العرب اسم على فُعَلَى إلاّ ثلاثة أحرف وذكرها، ثم قال: وزاد أبو عمر الزاهد جُنَفى: اسم موضع. قال أبو حيان وينظر أهو بالخاء أو بالجيم. وحُلَكى: دويبَّة. انتهى. وزاد القالي في المقصور أُرَنى: حبة تطرح في اللَّبن فتُخْثِره، والأُدَمى: حجارة حمر في بلاد بني قشير وهو غير الأدَمى السابق، والجُعَبَى: عظام النمل التي تعض، ولها أفواه واسعة.

[فِعْلَل]

لم يجئ من فِعْلَلٍ (بكسر الفاء وفتح اللام) إلاّ دِرْهَم، وهو معرّب، وقد تكلمت به العرب قديماً، وقِلْفَع؛ وهو الطين اليابس المتفلق في الغدران وغيرها، وقِرْطَع؛ وقِرْدَع وهو قَمْلُ الإبل، وهِبْلَع: رجل نهم، وهِجْرَع: طويل مضطرب الخلق. ومما يلحق بهذا الباب خِرْوَع وهو كل نبت لين، وعِثْوَر: دويبّة، وبِرْوَع: اسم امرأة صحابية. ذكره في الجمهرة. وزاد سيبويه قِلْعَم وهو اسم. وذكر ابن خالويه أن الأخفش قال في هِبْلَع وهِجْرَع وزنهما هِفْعَل والهاء زائدة لأنه من البلْع والجرْع. وزاد المرزوقي في شرح الفصيح ضِفْدَع.

---

(١) الصحاح: ١٩١٢.

(٢) المجمل: ١٣١.

(٣) المقصور والممدود لابن السكّيت: ٥٥.

[فَعْلال]

لم يجئ في المضاعف فِعْلال إلاّ قَضْقاض؛ وهو الأسد. قاله ابن دريد.

[فُعْلال]

وقال الفارابي في ديوان الأدب[١]: لم يأت على فُعْلال شيء من أسماء العرب من الرباعي السالم إلاّ مكرر الحشو، وذلك الفُسْطاط[٢] والقُرْطاط[٣]؛ فأما الفُسْطاط فحرف روميّ وقع إلى العرب فتكلمت به.

[فَعْلِليل]

لم يجئ في المصادر على فَعْلَليل إلاّ قَرْقَر الحمام قَرْقَريراً، وسمعت غَطْمَطيط الماء، وازمهرّ يومنا زَمْهريراً: اشتد برده، وهَنْدَليق: كثرة الكلام، وناقة خَرْعَبيل: صلبة. قاله ابن دريد.

[يَفْتَعُول]

لم يجئ في الأسماء يَفْتَعُول إلاّ يَسْتَعور؛ وهو موضع. قال عُرْوة بن الورد[٤]:
[من الوافر]

أَطَعْتُ الآمِرِينَ بِصَرْمِ سَلْمَى ... فطاروا في عِضاه اليَسْتَعُور

كذا في الجمهرة. وقال غيره: سيبويه يقول: ليس في كلام العرب يَفْتَعول. ويَسْتَعُور: فَعْلَلُول؛ وهو البلد البعيد. ويقال: موضع قريب من المدينة.

[فِعِل]

لم يجئ على فِعِل[٥] (بكسرتين إلاّ إبِل، وإطِل؛ وهو الخَصْر، وإبِد (لغة في الأبد) بمعنى الدهر. وقالوا في سجعهم: أتان إبِد، في كل عام تلِد ولا يقال هذا إلا في الأتان خاصة. ذكره في الجمهرة[٦].

---

(١) ديوان الأدب: ٣ / ١٦٨.

(٢) الفُسْطَاط والفُسَّاط والفُستات ويكسرن: مجتمع أهل الكورة، واسم لمصر العتيقة التي بناها عمرو ابن العاص، القاموس: (فسط).

(٣) القُرطاط: بالضم والكسر: مَرْهَمٌ، القاموس: (قرطط).

(٤) البيت لعروة بن الورد في ديوانه: ٥٨، واللسان والتاج: (يستعر)، والتنبيه والإيضاح: ٢ / ٢٣٢، والجمهرة: ١٢٢٢ ومقاييس اللغة: ٣ / ٧٦، ومجمل اللغة: ٣ / ٦٩.

(٥) قال ثعلب: لم يأت على فعل إلاّ حرفان: امرأة بِلِز، وأتانٌ إبِد، الصحاح: ٨٦٢.

(٦) الجمهرة: ٣ / ٤٠٨.

وقال ابن فارس في المجمل[1]: الإِبد: الأتان المتوحشة، وزاد ابن خالويه: وِتِد (لغة في الوَتِد) ولعب الصبيان خَلِجِ جِنِب. وبأسنانه حِبِر؛ أي صفرة، وامرأة بِلِز؛ أي ضخمة، والبِلِص: طائر وهو البَلصوص. وزاد ابن بري: إِجِد لغة في وجد، وإِجِدِ إِجِد: زجر للفرس، وبِذِخ! بِذِخ للهدير من البعير، وتِغِرتِغِر؛ حكاية للضحك. ورأيت على حاشية الصحاح بخط ياقوت: قال ابن الأعرابي: رجل حِلِز[2] (بتخفيف اللام) أي بخيل ضيّق، فإذا شددت اللام فهو ضرب من النَّبْت.

وزاد أبو حيان في شرح التسهيل: مِشِط لغة في المشط، وإِثِر لغة في الأثر، ودِبِس لغة في دِبْس، خِطِب نِكِح لغة في خِطْب نِكْح. وتِقِر تِقِر مثل تِغِر تِغِر، وعِبِل اسم بلد، وجِحِظ، وإِحِظ، وخِدِج: زجر للغنم، وإِجِص، وجِظِر: زجر للعنز والجمل.

[فِعْلياء]

لم يجئ على فِعْلياء إلا كِيمياء وهو معرّب، وسِيمياء وهي مثل السيمَى، وجِرْبياء وهي الريح الشمال. قاله ابن دريد. وزاد غيره قِرْحِياء: الأرض الملساء. وزاد الأندلسيّ في المقصور والممدود الكِبرِياء

[فُعَالان]

لم يجئ على فُعَالان إلاّ سُلامان: شجر. وفي العرب بَطْنان يقال لهم بنو سُلامان، وحُمَاطان: نبت. قاله ابن دريد.

[المقصور والممدود]

قال بعض من ألَّف في المقصور والممدود من أهل الأندلس: جميع ما انتهى إلينا من أمثلة المقصور ثمانية وسبعون مثالاً سوى ما استعمل من كلام العجم المعرّب، مما لم نضمه إلي ثقاف وزن، ومن حروف الأدوات والأصوات. قال: وأمثلة الممدود اثنان وستون مثالاً سوى المعرَّب.

وفي هذا الكتاب لم يأتي مقصور مفرد على فعل سوى حرفين؛ سمى اسم فرس، والصراط السوي وهو في الجمع كثير كغاز وغزي. قال: ولا على يُفْعَل سوى يُبْنى[3]: قرية بين فلسطين وبيت المقدس. قال: ولا على تُفْعَل سوى تُرْعَى: موضع،

---

(١) المجمل: ٨٣، وزاد فيه: والإبد: الأتان المتوحشة تسكن البيداء، وعن ابن الأعرابي: أنها ذات النتاج من المال كالأمة والفرس.

(٢) الصحاح: ٨٩١.

(٣) يُبْنَى: بُليد قرب الرملة، فيه قبر صحابي بعضهم يقول: هو قبر أبي هريرة، وبعضهم يقول: قبر عبد الله بن أبي سرح، معجم البلدان: ٥ / ٤٢٨.

وتبنى[1]: قرية بدمشق، ويقولون في الذم: يا ابن تُرْنَى[2]. وكذا في المقصور للقالي، قال: ولا على فُعْلًى (بالضم والتنوين) سوى مُوسًى، التي يُحْلق بها. ذكره أبو حاتم ونوَّنه. قال: ولم يجئ صفة على فِعْلى (بالكسر) إلاّ ﴿قسمة ضِيزى﴾[3]؛ فأما الاسم عليها فكثير.

وفي الصحاح: ليس في كلام العرب فِعْلى صفة، وإنما هو من بناء الأسماء كالشِّعْرى[4] والدِّفْلى[5]؛ وأما ﴿قسمة ضِيزى﴾[3] أي جائرة، فهي فُعْلى (بالضم) مثل: حُبْلَى وطُوبَى، وإنما كسروا الضاد لتسلم الياء.

لم يجئ من الأسماء على فَعْلان (بالفتح) إلاّ رَدْمان، ورَخْمان، وسَلْمان، وقَرْمان، وصَعْران: أسماء مواضع، وصَفْوان: اسم.

[فَعَلُوت]

قال ابن دريد[6]: لم يجئ على فَعَلُوت إلاّ مَلَكوت، وجَبَرُوت، ورَحَمُوت من الرحمة، ورَهَبُوت من الرهبة، وعَظَموت من العظمة، وسَلَبوت من السلب، وناقة تَرَبوت: آنسة لا تنفر، وحَلَبوت ركَبوت: تصلح للحلب والركوب، ورجل خَلَبوت: خداع مكار، قال الشاعر[7]: [من الطويل]

* وشرّ الرِّجال الخالب الخَلَبوت *

ذكره ابن دريد. وزاد الفارابي ثَلَبُوت: أرض.

[فَعَلُوتَى]

لم يجئ على فَعَلُوتى إلاّ رَحَمُوتَى من الرحمة، ورَهَبُوتَى من الرهبة، ورَغَبُوتَى

---

(١) بلدة بحوران من أعمال دمشق، معجم البلدان: ٢ / ١٤.

(٢) تُرْنى كحبلى: الأمة والبغي، وابن ترنى: ولد البغي، ويجوز أن تكون تُرْنَى من رُنيَت إذا أديم النظر إليها، القاموس (ترن).

(٣) سورة النجم: ٥٣ / ٢٢.

(٤) الشِّعْرَى: جبل عند حرّة بني سليم، والشِّعْرَى العَبُور والشِّعرى الغميصاء: أختا سهيل، نجوم في السماء، القاموس: (شعر).

(٥) الدِّفلى: نبت مرٌّ، زهره كالورد الأحمر، وحمله كالخُرنوب، القاموس: (دخل).

(٦) الجمهرة: ٣ / ٤١٧.

(٧) البيت في اللسان برواية:

ملكتم فلما أن ملكتم خلبتم … وشرُّ الملوك الغادر الخلبوتُ

وهو بلا نسبة في اللسان والتاج: (خلب)، وكتاب العين: ٤ / ٢٧١ (هارون)، وجمهرة اللغة: ٢٩٣، ١٢٣٩، وتهذيب اللغة: ٧ / ٤٢٠.

من الرغبة. قاله ابن دريد. وزاد غيره مَلَكوتى: الملك، وناقة حَلَبُوتَى ورَكَبوتى؛ وجَبَروتى: العظمة.

[فَعْلُوَة]

لم يجئ على فَعْلُوَة إلاّ تَرْقُوَة، وهي القَلْتُ بين العنق ورأس العضد، وحَرْقُوَة، وهي أعلى اللَّهاة والحلق، وثَنْدُؤَة وقَرْنُؤة: نبت، وعَرْقُوَة: إحدى عراقي الدلو، وهي الخشبتان المصلبتان في رأسها، وعَنْصُوة: إحدى عناصي الشعر وهو المتفرق، وقالوا: عُنصوة؛ وليس بالجيد. ذكره ابن دريد. وفي شرح الفصيح للمرزوقي: زعم الخليل أن العرب لا تضم صدر هذا المثال إلاّ أن يكون ثانية نوناً نحو: عُنصوة وثُندؤة. وفي الصحاح: مَلْكوة العراق مثال التَّرْقُوة وهو المُلك والعز.

[فِعْلأْوة]

لم يجئ على فِعْلأوة إلاّ سِنْدَأْوة: جريّ، ورجل حِنْظَأْوة: عظيم البطن، وكِنْثَأْوة: عظيم اللحية: وقِنْدَأْوة: صَلب شديد، وعِنْدَأوة نحوه. قاله ان دريد.

[فَعيل يأتي مؤنثه فعلاء]

لم يجئ فَعِيل وفَعْلاء من بنات الياء إلاّ نَفِي ونَفْوَاء[1]. ذكر ذلك أبو زيد. كذا في الجمهرة.

[فعيل المضاعف جمعه فُعلاء]

لم يجئ فَعيل في المضاعف مجموعاً على فُعَلاء. كذا في الجمهرة. قال بعضهم: إلاّ حرفاً واحداً حكاه سيبويه: شَدِيد وشُدَداء.

[فِعال وفَعيل]

لم يجئ فِعال وفَعيل مجموعاً على فَعَل إلاّ أربعة أحرف: أَديم وأدَم، وأَفيق وأَفق؛ وهو الأديم أيضاً، وإهَاب وأَهَب، وعَمود وعَمَد، وقد قالوا: عُمُد في هَذا وحده. كذا في الجمهرة. وزاد أبو عمر الزاهد قَضيم وقَضَم، وعَسيب وعَسَب.

[تعاقب الراء واللام]

لم تجتمع الراء واللام إلاّ في أحرف معدودة، منها: الوَرَل: دابة مثل الضب، وأرُل: اسم جبل، وجَرَل؛ وهي الحجارة المجتمعة، والغُرْلة: القلفة. ذكره الموفق البغدادي في ذيل الفصيح[2].

---

(١) النَّفيُّ: ما جفأت به القدر عند الغليان، وما تطاير من الماء عن الرِّشَاء، وما نَفَته الحوافر من حصى، وما تنفيه الريح في أصول الشجر من التراب، القاموس (نفى).

(٢) ذيل الفصيح للبغدادي: ١٠٦.

[فُعَل واوي]

لم يجئ من فُعَل في ذوات الواو والياء إلاّ حرفان وهما سُوى وطُوى، قاله في الجمهرة.

[تعاقب الباء والميم]

لم تجتمع الباء والميم في كلمة إلاّ في يَبَمْبَم وهو جبل، أو موضع. قاله ابن دريد[1].

[فاعولاء]

لم يجئ في كلامهم على مثال فاعولاء غير عاشوراء. قاله في الجمهرة وزاد ابن خالويه: ساموعاء؛ وهو اللحم في التوارة، وخَابُوراء. حكاه ابن الأعرابي يعني النهر؛ وزاد الموفَّق البغدادي في ذيل الفصيح[2] الضَّاروراء والسَّاروراء للضراء والسراء، والدالولاء: الدلالة.

[فاء الفعل وعينه واحد]

لا يجوز أن يكون فاء الفعل وعينه حرفاً واحداً في شيء من كلام العرب إلاّ أن يفصل بينهما فاصل مثل: كوكب وقيقب؛ فأما بَبّة[3] فلقب؛ كأنها حكاية، وزعم الخليل أن دَداً حكاية لصوت اللعب واللّهو. ذكر ذلك ابن دَرَسْتَويه في شرح الفصيح. وقال المرزوقي: لم يجئ من ذلك بلا فاصل إلاّ قولهم دَد، ودَدَن.

[تأنيث مفعيل]

لم يؤنث من مِفعيل بالهاء سوى مِسكينة تشبيهاً بفقيرة. ذكره الفارابي في ديوان الأدب.

[فَعُل المتعدي الصحيح]

لم يأت فَعُلْت (بالضم) متعدياً إلاّ كلمة واحدة رواها الخليل، وهي قولهم

---

(١) الجمهرة: ١/٣٨.

(٢) ذيل الفصيح: ١٠٨.

(٣) قال صاحب القاموس: ببَّةُ: حكاية صوت صبيّ، ولقبُ قرشيّ والشاب الممتلئ البدن نعمة، وصفة للأحمق، وقول الجوهري ببَّهُ اسم جارية غلط، واستشهاده بالرجز غلط، وإنما هو لقب عبد اللّه بن الحارث، وقوله: قال الراجز غلط أيضاً، والصواب قالت هند بنت أبي سفيان وهي ترقص ولدها:

لأنكحنّ بَبَّه جاريةً خَدَبَّه
مكرمة محبَّه تجبُّ أهل الكعبه

أي: تغلبهن حسناً، ودار ببَّة بمكة، القاموس: (ببّ).

رَحُبتك الدار: ذكره الفارابي. وفي الصحاح: قال الخليل: قال نصر بن سيار: (أرَحُبكم الدخول في طاعة الكرماني)[١]؟ أي أوَسعَكم؟ قال: وهي شاذة، ولم يجئ في الصحيح فَعُل (بضم العين) متعدياً غيره؛ وأما المعتل فقد اختلفوا فيه، قال الكسائي: أصل قلته قولته.

وقال سيبويه: لا يجوز ذلك؛ لأنه لا يتعدى.

[مَفعِل]

وقال الفارابي في باب مَفعل (بفتح الميم وكسر العين): لم نجد على هذا المثال شيئاً إلاّ بالهاء نحو أرض مَزِلَّة[٢] مَضِلَّة[٣]، والمَذِمَّة، والمَضِنة[٤]، والمَظِنَّة[٥].

[مُفعِل]

وقال في باب مُفعِل (بضم الميم وكسر العين) لم نجد على هذا المثال شيئاً إلاّ بالهاء نحو: المُرِضَّة: اللبن الخاثر، والمُرِنَّة: القوس.

[مَفعُل]

وقال النحاس في شرح المعلقات: ليس في كلام العرب مَفْعُل إلاّ بالهاء في حروف جاءت شاذّة نحو: مَقْبُرَة ومَيْسُرَة[٦].

قال ثعلب في أماليه[٧]: لم يسمع الضم في هذا الجنس إلاّ في أربعة مواضع: رباعٍ ورباعٌ، وثمانٍ وثمانٌ، وجوارٍ وجوارٌ، ويمانٍ ويمانٌ. قرئ[٨]: ﴿وَلَهُ الجَوَارِ المُنْشآتُ﴾[٩].

---

(١) الحديث في النهاية من غريب الحديث، ٢/٢٠٨، قال: ولم يجئ فَعُل - بضم العين - من الصحيح متعدياً غيره، وأرَحُبكم، اي أوسعَكُم.

(٢) المَزِلَّة، والمَزَلَّة: مكان وموضع الزلّة في الطين أو في المنطق، القاموس. (زلل).

(٣) أرض مَضِلَّة ومَضَلَّة وضُلَضلَة: يُضَلُّ فيها، القاموس: (ضلل).

(٤) يقال: هذا علقٌ مضِنَّة، اي: نفيس يُضَنُّ به، القاموس (ضنن).

(٥) مَظِنَّةُ الشيء: موضع يُظَنُّ فيه وجوده، القاموس: (ظنن).

(٦) انظر اتحاف فضلاء البشر: ١٦٦ في قراءات (ميسرة) من سورة البقرة: ٢/٢٨٠، وزاد على هاتين الكلمتين: مَسْرُبة ومادبة.

(٧) أمالي ثعلب: ٢/٧٣٦.

(٨) قراءة: ﴿الجوارُ المنشآت﴾ قراءة عبد الله، والحسن، وعبد الوارث عن ابي عمرو، بتناسي الحرف المحذوف، انظر اتحاف فضلاء البشر: ٤٠٦، وتفسير ابي حيان: ٨/١٩٢.

(٩) سورة الرحمن: ٥٥/٢٤.

[فَعِل يفعُل]

قال: وقال الفراء وغيره من أهل العربية[١]: فَعِل يَفعُل لا يجئ في الكلام إلاّ في هذين الحرفين: مِتَّ تَمُوت، ودِمْتَ تَدُوم في المعتل، وفي السالم فَضِل يَفضُل في لغة.

وقال: لم يجئ عسى زيد قائماً إلاّ في قوله: «عسى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً»[٢].

[مُفعُل]

وقال: لم يجئ الضم في الآلات إلاّ في مُسْعُط ومُكْحُلة ومُدْهُن، والبواقي بالكسر. والمصادر تقال بالفتح، يفرقون بينها وبين الآلات.

[فَعَلَى]

وقال ابن السكيت في كتاب المقصور والممدود[٣]: قال الأصمعي: لم أسمع فَعَلَى إلاّ في المؤنث، إلاّ في بيت جاء لأمية بن أبي عائذ في المذكر[٤]: [من المتقارب]

كأني ورحلي إذا رُعْتُها ... على جَمَزَى جازئ بالرِّمال[٥]

[فُعال]

قال القالي في أماليه[٦]: لم يأت من فُعال جمعاً إلاّ أحرف قليلة جداً، مثل: رُبَاب جمع رُبَّى وهي الحديثة النتاج، ونَعم جُفَال: الكثيرة [الشَّعْر]، ونعم كُبَاب: كثيرة، وفُرار: جمع فَرير؛ وهو ولد البقرة، وبُراء: جمع بَرئ.

وقال ابن السِّكيت والسِّيرافي وغيرهما: لم يأت شيء من الجمع على فُعال إلاّ

---

(١) كتاب الأضداد لابن الأنباري: ١٢، وتهذيب التبريزي: ١ / ٤٩١، والإصلاح: ٢٤.

(٢) الغوير: تصغير غار، والأبؤس: جمع بؤس وهو الشدّة، جاء رجل إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحمل لقيطاً فقال عمر: عسى الغوير أبؤساً، قال ابن الأعرابي: إنما عَرَّض بالرجل، أي لعلّك صاحب هذا اللقيط، قال: ونصب (أبؤساً) على معنى عسى الغوير يصير أبؤساً، ويجوز أن يقدَّر: عسى الغوير أن يكون أبؤساً، وقال أبو علي: جعل عسى بمنزلة كان ونزله منزلته، والمثل يضرب للرجل يقال له: لعلّ الشرَّ جاء من قبلك، انظر مجمع الأمثال: ٢ / ١٧.

(٣) لم أجد هذا الكلام في المقصور والممدود.

(٤) البيت لأمية بن أبي عائذ في شرح أشعار الهذليين: ٢ / ٤٩٨ والمنصف ٣ / ٥٩، والتاج واللسان: (جمز)، وللهذلي في الخصائص: ٢ / ١٥٣، وبلا نسبة في شرح المفصّل: ٥ / ١٠٨.

(٥) الجمزى: حمار الوحش، جازئ: يستغني بالرطب عن الماء.

(٦) أمالي القالي: ٢ / ٢٩٠.

أحرف: تُؤَام جمع تَوْأَم، وشاة رُبَّى وغنم رُباب، وظِئْر وظُؤَار، وعَرْق وعُرَاق، ورِخْل ورُخال، وفَرير وفُرار، ولا نظير لها.

وقال الزجاجي في أماليه[1]: لم يجئ من الجموع في كلام العرب على فُعال إلاّ ستة أحرف؛ فذكر السِّتة اللاتي ذكرها السِّيرافي بعينها.

وقال ابن خالويه في كتاب ليس[2]: لم يجمع على فُعال إلاّ نحو عشرة أحرف: عَرق وهو اللحم على العظم وعُراق، ورِخْل من أولاد الضأن ورُخال، وشاة رُبّى وَرُباب، وتَوْأَم وتُؤَام، وفَرِيرة وفُرار ولد الظبية، ونَذْل ونُذَال، ورَذْل ورُذَال، وثَنْي وثُنَاء؛ وهو الولد الذي بعد البِكْر، وناقة بُسْط؛ إذا كانت غزيرة والجمع بُسَاط. انتهى. فحصل من مجموع ما ذكروه ثلاث عشرة كلمة. وزاد الزمخشري في أبيات له عُرام وهو بمعنى العُرَاق، ونظم في ذلك أبياتاً فقال: [من الرمل]

ما سمعنا كلماً غير ثمان ... هن جمع وهي في الوزن فُعالُ
فرُباب وفُرار وتُؤام ... وعُرام وعُراق ورُخالُ
وظُؤار جمع ظِئْر وبُساطٌ ... جمع بُسْط؛ هكذا فيما يقالُ

وقد ذيلت عليه بما فاته فقلت:

ولقد زيد ثُناء وبُرَاء ... ونُذال ورُذال وجُفال
وكُبَاب في كبابي ليس مع ... كتب القالي فهيا يا رجال

[فَعُول]

قال الجوهري في الصحاح: حكى عن أبي عمرو بن العلاء القَبول (بالفتح) مصدر لم أسمع غيرَه، وزعم بعضهم أنه يقال في لغة: الوَضوء (بالفتح) للمصدر، والوَقود كذلك، وقال بعضهم القَبول والوَلوع (مفتوحان) وهما مصدران شاذان، وما سواهما من المصادر فمبني على الضم.

قال عن الأخفش: يقال: هَنَأني الطعام يهنِئُني ويهنَؤُني، ولا نظير له في المهموز.

وقال: قال القاسم بن معين: لم تختلف لغة قريش والأنصار في شيء من القرآن إلاّ في التابوت، فلغة قريش بالتاء ولغة الأنصار بالهاء.

---

(١) أمالي الزجّاجي: ١٢٩.
(٢) كتاب ليس: ٢٤.

قال: وَطِئَ الرجل المرأة يَطأ، سقطت الواو منه كما سقطت من يَسع، لتعديهما؛ لأن فَعِل يَفعَل مما اعتل فاؤه لا يكون إلاّ لازماً، فلما جاءَا من بين أخواتهما متعديين خولف بهما نظائرهما.

وقال: يقال حَبَّه يَحبُّه (بالكسر) وهذا شاذ لأنه لا يأتي في المضاعف يَفعِل (بالكسر) إلاّ ويَشْرَكُه يَفعُل (بالضم) إذا كان متعدياً ما خلا هذا الحرف.

[المضاعف مكسور العين في المضارع]

وقال: باب المضاعف إذا كان يفعِل منه مكسوراً لا يجئ متعدياً إلاّ أحرف معدودة؛ وهي بتَّة يبتّه ويَبُتُّه، وعلّه في الشرب يعِلّه ويَعُلّه، ونَمَّ الحديث ينِمّه ويَنُمُّه، وشدّه يشِده ويشُده، وحبه يحِبّه (وهذه وحدها على لغة واحدة) وإنما سهل تعدي هذه الأحرف إلى المفعول اشتراك الضم والكسر فيهن.

وقال: المصدر من تفاعَل يتفاعَلُ مضموم العين إلاّ ما روي في هذا وهو تفاوت، فإن أبا زيد حكى في مصدره تفاوَتا وتفاوِتا (بفتح الواو وكسرها).

[فعْلَّى]

وقالَ: لم يجئ فِعْلِّى وأما المِرْعِزّى وهو الزَّغَب الذي تحت شعر العنز فهو مِفْعِلّى، وإنما كسروا المَيم إتباعاً لكسَرة العين. كما قالوا مِنْخِر ومِنْتِن.

وقال: الأسنان كلها إناث إلاّ الأضراس والأنياب.

[فواعل جمع مذكر]

وقال: لم يجئ فواعل جمعاً لفاعل صفة لمذكر مَنْ يعقل إلاّ فوارس، وهوالك، ونواكس؛ والمعروف أنه جمع لفاعلة كضاربة وضوارب، أو فاعل صفة لمؤنث كحائض وحوائض، أو مذكر لا يعقل كجمل بازل وبوازل؛ فأما فوارس فإنما جُمِع لأنه شيء لا يكون في المؤنث فلم يُخَفْ فيه اللَّبس، وأما هوالك فإنما جاء في المثل: يقال: هالك في الهوالك، فجرى على الأصل، لأنه قد يجيء في الأمثال ما لا يجيء في غيرها، وأما نواكس فقد جاء في ضرورة الشعر. قال الفرزدق[1]: [من الكامل]

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم   خُضع الرقاب نواكس الأبصار

(١) البيت للفرزدق في ديوانه: ١/٣٠٤، والجمهرة: ٦٠٧، وخزانة الأدب: ١/٢٠٦، ٢٠٨، وشرح أبيات سيبويه: ٢/٣٦٧، وشرح التصريح: ٢/٣١٣، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣٩، وشرح شواد الشافية: ١٤٢، وشرح المفصّل: ٥/٥٦، واللسان: (نكس، خضع)، والمقتضب: ١/١٢١، ٢/٢١٩.

[فعال جمع فُعَلاَء]

وقال: ليس في الكلام فُعَلاَء يجمع على فِعال غير نُفساء وعُشراء.

وقال: الإناث في أسنان الإبل كلها بالهاء إلاّ السَّدَس والسَّديس والبازل.

وقال: لم يستعملوا من انْقَضَّ الطائر تَفَعَّل إلاّ مبدلاً؛ قالوا: تقضَّى استثقلوا ثلاث ضادات فأبدلوا من إحداهن ياء.

وقال: قال: قُطْرُب: المِرْباع: الرّبع، والمِعْشَار: العُشْر، ولم يسمع في غيرهما.

[فَعُلان]

وقال: لم يأت على فَعُلان إلاّ سبُعان (بضم الباء) وهو موضع؛ قال ابن مقبل[1]: [من الطويل]

ألا يا ديارَ الحيِّ بالسَّبُعان أَمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوَانِ

[فاعلته مفاعلة]

وقال: تقول: عاملته مُسَاوعة من الساعة، ومُيَاومة من اليوم، ولا يستعمل منهما إلاّ هذا.

قال: ليس في الكلام أوقفت إلاّ حرف واحد: أوقَفْتُ عن الأمر الذي كنت فيه؛ أي أقلعت. وحكى أبو عمرو الشيباني يعني في كتاب الجيم: كلمتهم ثم أوْقَفْت؛ أي أمسكت، وكل شيء تمسك عنه تقول: أوْقَفْت.

وحكى أبو عبيد في المصنف عن الأصمعيّ واليزيديّ أنهما ذكرا عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: لو مررت برجل واقف فقلت له ما أوقفك ههنا؟ لرأيته حسناً. وحكى ابن السكيت عن الكسائيّ ما أوقفك ههنا؟ وأي شيء أوقفك ههنا؟ أي أيّ شيء صيرك إلى الوقوف؟ انتهى.

وفي كتاب الإصلاح لابن السكيت قال أبو سعيد: قال أبو عبيدة أوقفت فلاناً على ذنوبه إذا بكَّته بها، وأوقفت الرجل إذا استوقفته ساعة ثم افترقتما؛ لا يكون إلاّ هكذا؛ ثم حكى قول الكسائي[2].

[فَعَل فَعِلا]

قال ابن دريد[3]: لم يجئ في الكلام فَعَل فَعِلا إلاّ حرفان: خَنَق خَنِقاً وضَرَطَ

---

(١) سبق تخريج البيت.

(٢) تهذيب التبريزي: ٢ / ٤.

(٣) الجمهرة: ٣ / ٢٨٣.

ضَرِطاً، قال ابن خالويه: وحكى الفراء حَلَفَ حَلِفاً، وحَبَقَ حَبِقاً، وسَرَقَ سَرِقاً، ورَضَعَ رَضِعاً.

[فَعَلْتُ الشيء فَفَعَل]

قال ابن دريد[١]: لم يجئ فَعلْت الشيءَ فَفَعَل إلاّ سبعة أحرف غضْت الماء فغاض، وسِرْت الدابة فسارت، ووقَفْتُه فَوَقف، وكَسَبْته فكَسَب، وجَبَرْتُ العَظم فَجَبر، وعُرْت عينه فعارت، وخَسَأْت الكلب فَخَسَأ[٢]. انتهى.

قلت: حكى في ديوان الأدب[٣]: كَفَفْتُه عن الشيء فكَفّ.

[أَفْعَل فهو فاعل]

قال في الغريب المصنف: لم يجئ أَفْعَل فهو فاعل إلاّ ما قال الأصمعي: أبْقَل الموضع فهو باقل من نبات البقل، وأَوْرَس الشجر فهو وارس إذا أورق ولم يُعْرَف غيرهما. وزاد الكسائي: أَيْفع الغلام فهو يافع. قلت: وفي الصحاح[٤]: بلد عاشب ولا يقال في ماضيه إلاّ أعْشَبت الأرض. وفيه: أقرب القوم إذا كانت إبلهم قوارب فهم قاربون، ولا يقال مُقْرِبون. قال أبو عبيد: وهذا الحرف شاذ. وفي أمالي القالي[٥]: القارب: الطالب للماء، يقال: قَرَبت الإبل وأقربها أهلُها؛ قال الأصمعي: فهم قاربون، ولا يقال مُقْرِبون وهذا الحرف شاذ، وقال القالي: إنما قالوا: قاربون لأنهم أرادوا: ذو قرب وأصحاب قرب، ولم يبنوه على أقرب.

[تعاقب الواو والياء]

قال الفراء في كتاب الأيام والليالي[٦]: إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة، وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت وشدّدت؛ نحو: أيام، وكَيَّة، وغيَّة، ونيّة، وأمنيّة، وأُرْبيّة[٧]. وهذا قياس لا انكسار فيه إلاّ في ثلاثة أحرف نوادر؛ قالوا: ضَيْوَن وهو السِّنور البريّ وقالوا: رَجاء بن حَيْوَة، وقالوا: خَيْوَان لحيّ من العرب، فجاءت هذه الأحرف الثلاثة نوادر بلا إدغام.

---

(١) الجمهرة: ٣/٩٧.
(٢) خَسَأتُ الكلب: زجرته، القاموس: (خسأ).
(٣) ديوان الأدب: ١/٢٠٣.
(٤) الصحاح: ١٩١.
(٥) أمالي القالي: ٢/٢٤٣.
(٦) الأيام والليالي والشهور: ٢،١.
(٧) الأربية: أصل الفخذ، أو: ما بين أعلى الفخذ وأسفل البطن، والأصل أربوة فاستثقلوا التشديد على الواو، اللسان: (ربا).

قال الفراء[1]: الشهور كلها مذكرة إلاّ جماديين؛ فإنهما مؤنثان لأن جمادى جاءت بالياء على بنية فُعالى: وهي لا تكون إلاّ للمؤنث؛ ولهذا قيل: جمادى الأولى وجمادى الآخرة، فإن سمعت تذكير جمادى في شعر فإنما يذهب به إلى الشهر.

وقال[2]: الأيام كلها تثنى وتجمع إلاّ الاثنين فإنه تثنية؛ لا يُثَنَّى.

[مُفعَل]

وقال ابن دريد في الجمهرة[3]: جعلت العرب مُفْعَلاً في ثلاثة مواضع: أحصن فهو مُحْصَن، وأَلْفَج فهو مُلْفَج؛ إذا أفْلَسَ، وأسْهَب فهو مُسْهَب (بفتح الهاء). وكذا في نوادر ابن الأعرابي.

[فَعْال من أفعلَ يُفْعِلُ]

قال في ديوان الأدب: قليل أن يأتي فَعَّال من أفْعل يُفْعِل؛ ومنه الدرّاك للكثير الإدراك. وقال ابن خالويه في كتاب ليس[4]: ليس في كلامهم فَعَّال من أفعل إلاّ جبّار من أجْبَر، ودرّاك من أدرك، وسآر من أسار[5].

وقال ثعلب في أماليه[6]: لا يكون من أفعل فَعّال إلاّ جبّار من أجبر، ودرّاك، [وسآل][7]، وسآر من أسأرت: أبقيت.

وفي شرح المقامات لسلامة الأنباري: جاء فَعّال من أفعل نحو: درّاك، وسآر، وفحّاش، وقَصّار، ورشّاد، وحسّان، وجبّار، وحسّاس.

[فَعيل من أفْعَل]

قال في الجمهرة[8]: أَحْبَسْت الدابة إحباساً إذا جعلته حَبِيساً فهو محبَّس وحبيس؛ وهذا أحد ما جاء على فَعِيل من أَفْعَل.

---

(١) الأيام والليالي والشهور: ١١.
(٢) الأيام والليالي والشهور: ٣، قال الاثنان: تثنية، ولا يثنّى، والجمع الأقلُّ: الأثناء، وجمع الأثناء: أثانٍ.
(٣) الجمهرة: ١/٢٢٦.
(٤) كتاب ليس: ٢١.
(٥) أساره: أبقاه، والفاعل منه سآر، والقياس: مُسْئِر، القاموس: (سأر).
(٦) أمالي ثعلب: ١/٣١٥.
(٧) زيادة ليست في الأمالي: ١/٣١٥.
(٨) الجمهرة: ١/٢٢٠.

قال صاحب العين: ليس في الكلام نون أصلية في صدر كلمة.

قال الزبيدي في استدراكه: قد جاءت كثيراً في صدر الكلمة نحو: نَهْشَل[1]، ونَهْسَر[2]، ونَعْنَع.

[الجمع على مثال فعول]

قال الزبيدي: لا يكون جمع على مثال فُعول آخره الواو إلاّ قولهم: نُجُوّ[3] وفُتوّ[4]؛ وهما نادران.

[فَعُل المضاعف]

قال ابن خالويه في كتاب ليس[5]: لا أعرف فَعُل في المضاعف إلاّ حرفاً واحداً: لَبُبَ الرجل من اللّب وهو العقل، وما رواه واحد إلاّ يونس حتى اطَّلعت طِلْع حرف ثان وهو عَزُزَت الشاة: قلَّ لبنها؛ من قولهم شاة عَزُوز: ضيقة الأحاليل، قليلة اللبن، ضيقة الفتوح.

[التصغير بالألف]

ليس في كلام العرب تصغير بالألف إلاّ حرفان ذكرهما أبو عمرو الشيباني عن أبي عمرو الهذليّ: دُوابَّة يريد دُوَيبّة، وهُدَاهِد تصغير هُدْهُد.

[تصغير جيران]

وأملح ما سمع في التصغير ما حدثني أبو عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: تصغير جيران أجَيَّار؛ لأن الجمع الكثير في التصغير يُرد إلى الجمع القليل، وردَّ جيراناً إلى أجْوَر فقال لما صغر: أجيْوَار، ثم قلب الواو ياء وأدغم كما تقول في تصغير أثواب أُثيَّاب، إذا اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن قلبت الواو ياء وأدغمت، نحو يوم وأيام؛ والأصل أيْوَام، وكويتُ الدابة كيّاً، والأصل كَوْياً؛ إلاّ أربعة أحرف: خَيْوان قبيلة، وحَيْوة: اسم رجل، وعَوَى الكلب عَوْية واحدة، وضَيْوان وهو السنَّوْر، وما عدا ذلك فمدغم، إلاّ قولهم في: أسود أسيود وأسيد فإنه بخلاف.

---

(١) النَّهْشَلُ: الذئب والصَّقر، واسم، وقبيلة، والمُسنُّ المضطرب كبراً، القاموس: (نهشل).

(٢) النَّهْسَرُ: الذئب أو ولده من الضبع، والخفيف السريع، والحريص الأكول للّحم، القاموس: (نهسر).

(٣) نُجُوٌّ: جمع نجي،. ولم يذكره صاحب القاموس.

(٤) فُتُوٌّ: جمع فتى، القاموس: (فتي).

(٥) كتاب ليس: ٢١.

[الأُل]

لم يأت أُلّ (بضم الهمزة) بمعنى أول إلاّ في بيت واحد، وما ذكره غير ابن دريد، قال: قال امرؤ القيس يصف قبراً[1]: [من الهزج]

لِمَنْ زُحْلُوقة زُلٌّ بها العَيْنَان تَنْهَلّ[2]
ينادي الآخِرَ الأُلُّ ألا حُلُّوا ألا حُلُّوا

[الواو]

ليس في كلام العرب كلمة أولها واو وآخرها واو إلاّ واو[3]، فلذلك يجب أن يكتب كل مقصور أوله واو بالياء نحو: الوحَى، والوجَى، والوغَى؛ لأنك تحكم على آخره بالياء إذا لم تجد كلمة أولها واو وآخرها واو، وكذلك ما كان ثانيه واو من المقصور اكتبه بالياء مثل: الهوى، والنوى، والجوى؛ في الأعم الأكثر.

[فُعال وجمعه فواعل]

ليس في كلام العرب فُعال جمع على فواعل إلاّ حرفان: دُخان ودواخن، وعُثان وعواثن؛ والعُثان: الدخان والغبار. قلت: وكذا قال الزجاجيّ في أماليه[4]: إنه لا يُعرف لهما نظير.

[فَعَلَ يَفْعَل فَعْلاً]

وليس في كلام العرب فَعَل يَفْعَل فَعْلاً إلاّ سحَر يسحَر سَحْراً.

ليس في كلامهم اسم أوله ياء مكسورة إلاّ يِسار لليد اليسرى، لغة في اليَسار، والفتح هي الفصحى.

[فَعَل فَعَلا]

ليس في كلامهم فَعَل فَعَلاً إلاّ طلَب طلباً، رقَص رقَصاً، وطَرد طرَداً، وجلَب

---

(١) الأبيات لامرئ القيس في ملحق: ٤٧٢ واللسان: (ألل) وجمهرة اللغة: ٥٩، وخزانة الأدب: ٧/٥٥٦، والدرر: ١/١٥٠ وهمع الهوامع: ١/٥٠، وبلا نسبة في خزانة الأدب: ٥/١٩٧، ٧/٥٥٢، واللسان: (زلل)، والتاج: (ألل، زلل)، والمحتسب: ٢/١٨٠، وأمالي القالي: ١/٤٢.

(٢) الزحلوقة والزحلوفة: القبر، والأرجوحة الخشبة يضعها الصبيان على موضع مرتفع ويجلس على طرفها الواحد جماعةً وعلى الآخر جماعة، فإذا كانت أثقل ارتفعت الأخرى فتهمُّ بالسقوط فينادون: الا خَلّوا الا خَلّوا، القاموس: (زحلق) زَلٌّ: زَلِقة.

(٣) كتاب ليس: ١١.

(٤) أمالي الزجاجي: ١٢٠.

جلَباً، وسلَب سلَباً، ورفَض رفَضاً؛ ستة أحرف جاء الماضي والمصدر فيهن مفتوحين.

[أفْعَلَ]

ليس في كلامهم أصْرَفْتُ إلاّ حرف واحد: أَصْرَفْت القافية إذا أقويتها[1] وأنشد[2]: [من الوافر]

* قصائد غير مُصْرَفة القوافي *

فأما سائر الكلام فصرفت، صرَف اللّه عنك الزذ، وصرَفت القوم، صرَف اللّه قلوبهم، وصرَف نابُ البعير[3].

[مصدر المرة]

ليس في كلامهم المصدر المرة الواحدة إلاّ على فَعْلة: سجدت سجْدة، وقمت قوْمة، وضربت ضرْبة إلاّ في حرفين حججت حِجَّة واحدة (بالكسر) ورأيته رُؤية واحدة (بالضم) وسائر كلام العرب بالفتح. وحدثني أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي رأيته رَأْية واحدة (بالفتح) فهذا على أصل ما يجب.

[اجتماع ثلاثة أحرف من جنس واحد]

ليس في كلامهم كلمة فيها ثلاثة أحرف من جنس واحد؛ ليس ذلك من أبنيتهم استثقالاً إلاّ في حرفين: غلام بَبَّة أي سمين، وقول عمر بن الخطاب[4]: «لئن بنيت إلى قابل لأجعلن الناس بَبَّاناً واحداً»[5]. أي أساوي بينهم في الرزق والأعطيات.

---

(١) الإقواء في الشعر أن يخالف بين حركة القافيتين بالجر مرّة وبالرفع أخرى، أما الإقواء بالنصب فقليل، القاموس: (قوى).

(٢) مصدر بيت وعجزه كما روي:

(ألم تعلم سرحي القوافي).

البيت بلا نسبة في اللسان: (صرف)، وتهذيب اللغة: ١٢/١٦٣ ونسبه محقق التهذيب لجرير وليس في ديوانه، وعجزه مختلِ الوزن، والبيت الذي في ديوان جرير:

ألم تُعْلَمْ مُسَرِّحي القوافي فلا عيّا بهن ولا جتلابا

وهو لجرير في ديوانه: ٦٥١، وشرح أبيات سيبويه، واللسان: (جلب، سحج)، وبلا نسبة في اللسان: (يسر)، والمقتضب: ١/٧٥، ٢/١٢١.

(٣) صرفت الناقة صريفاً: صوتت عند الاستسقاء، القاموس: (صرف).

(٤) كتاب ليس: ٤.

(٥) الحديث في النهاية: (لولا أن أترك آخر الناس ببّاناً واحداً ما فُتحَتْ عليَّ قرية إلاّ قَسَّمتها)، أي: أتركهم شيئاً واحداً، قال أبو عبيد: ولا أحسبه عربياً، وقال أبو سعيد الغدير: ليس في كلام العرب بَبَّان، وقال الأزهري: هذا حديث مشهور رواه أهل الإتقان، وكأنها لغة يمانية ولم تَفْشُ في كلام مَعدّ، وهو والباج واحد). ١/٩١.

[أَفْعَل فهو مُفْعَل]

ليس[١] في كلامهم أَفْعَل فهو مُفْعَل إلاّ ثلاثة أحرف: أحْصَن فهو مُحصَن، وأَلْفَج فهو مُلْفَج؛ أي أَفْلَس، وأسْهَب في الكلام فهو مُسْهَب: بالغ. هذا قول ابن دريد. وقال ثعلب: أسهَب فهو مُسْهَب في الكلام، وأسهَب فهو مُسهب إذا حفر بئراً فبلغ الماء. ووجدت بعد سبعين سنة حرفاً رابعاً وهو أجْرَ أشَّت الإبل: سمنت فهي مُجَرْأَشَة[٢] (بفتح الهمزة) قلت وفي شرح الفصيح للمرزوقي: أَسْهَب فهو مُسْهَب إذا زال عقله من نهش الحية.

[مُفْعول]

ليس في كلامهم اسم على مُفعول إلاّ مُغرود[٣]، وهي الكمأة، ومُعلوق: شجر، ومُنْخور: لغة في المُنخر، ومُغفور، من المغافير: صمغ حُلْو.

[فُعْلول وفِعْلال]

ليس في كلامهم اسم على فُعْلول وفِعْلال إلاّ طُنبور وطِنبار، وجُذمور وجِذمار: أصل الشيء، وعُسْلوج وعِسْلاج: الغصن، وبُرْغُوز وبِرغاز: للشابّ الطريّ وللغزال، وشُمروخ وشِمراخ[٤]، وعُثكول وعِثكال: للنخل، وعُنقود وعِنقاد، وحُذفور وحِذْفار: نواحي الشيء. قلت: زاد ابن السكيت في الإصلاح[٥]: مُزمور ومِزمار، وزُنبور وزِنبار، وبُرزوغ وبِرْزاغ: حسن الشَّباب، وأُثكول وإثكال.

[فعل ثلاثي العين فَعَلَ فَعِلَ وفَعُل]

ليس في كلامهم فعل ثلاثي يستوعب الأبنية الثلاثة: فَعَل وفَعِل وفَعُل إلاّ كمَل وكمِل وكمُل، وكدَر الماء وكدِر وكدُر، وخثَر العسل وخثِر وخثُر، وسخُو الرجل وسخَا وسخِي، وسرُو وسرَا وسرِي[٦].

---

(١) الجمهرة: ١ / ٢٢٦.

(٢) اجرأشَّ جسمه: ثاب بعد هزال كاجروّش، والإبل: امتلأت بطونها وسمنت فهي مُجرَأشَّة بالفتح، شاذٌّ، القاموس: (جرأش).

(٣) انظر القاموس: ١ / ٧، المقدمة.

(٤) الشمراخ: العثكال عليه بسر، أو عنب كالشمروخ، ورأس الجبل وأعالي السحاب وغرّة الفرس إذا دقّت وسالت، القاموس (شمرخ).

(٥) تهذيب التبريزي: ٢ / ٩٨.

(٦) السُّرى: سير عامّة الليل، القاموس: (سرى).

[تَفاعُل]

ليس في كلامهم مصدر تفاعل إلاّ على التفاعُل (بضم العين)، إلاّ حرف واحد جاء مفتوحاً ومكسوراً ومضموماً: تفاوت الأمر تفاوُتاً وتفاوَتاً وتفاوِتاً؛ وهو غريب مليح حكاه أبو زيد.

[فَعُل فهو فاعل]

لم يأت فَعُل فهو فاعل إلاّ حرفان فرُه فهو فارِه، وعقُرت المرأة فهي عاقر؛ فأما طهُر فهو طاهر، وحمُض فهو حامض؛ ومثُل فهو ماثِل؛ فبخلاف؛ لأنه يقال حمَض أيضاً وطهَر ومثَل.

[أَفْعَلُ الشيء وفعلتُه]

ليس في كلامهم أَفْعَل الشيءُ وفَعَلْتُه إلا أكبَّ زيد وكَببْته، وأقْشَعت الغيوم وقَشعتها الريح، وأنسَل الريش والوبر ونَسَلْتهما، وأنزفَتِ البئر ونزفتُها وأشنق البعير: رفع رأسه، وشنقته أنا: حبسته بزمامه.

[أَفْعَلَ فهو فاعل]

ليس في كلامهم أفعل فهو فاعل إلاّ أعْشَبت الأرض فهي عاشب، وأوْرس الرِّمْث[1]؛ وهو ضرب من الشجر إذا تغير لونه عن البياض فهو وارس، وأيفع الغلام فهو يافع، وأبقلت الأرض فهي باقل، وأغضى[2] الليل فهو غاض، وأمْحَل البلد فهو ماحل.

[أَفْعَله فهو مفعول]

ولم يأت أَفْعَله فهو مفعول إلاّ أجنَّه فهو مجنون، وأزْكَمه فهو مزكوم، وأحزنه فهو محزون، وأحبَّه فهو محبوب.

[تَفْعُلة]

ليس في كلامهم مصدر على تَفْعُلَة إلا حرف واحد وهو تَهْلُكة.

[زيادات الاسم]

لم يأت اسم على ستة أحرف إلاّ قَبَعْثَرى[3] وهو الجمل الضخم، وقيل الفصيل

---

(١) الرِّمْث: بكسر الراء: مرعى للإبل من الحمض، وشجر يشبه الغَضَى، وأورس: أورق، القاموس: (رمث).

(٢) أغضى الليل: أظلم، أو ألبس كل شيء، القاموس: (غضى).

(٣) القَبَعْثَرَى: الجمل العظيم، والفصيل المهزول، ودابة تكون في البحر، والعظيم الشديد، والألف فيها ليست للتأنيث ولا للإلحاق بل قسم ثالث، القاموس: (قبعثر).

المهزول؛ ويبلغ بالزوائد ثمانية اشهابّ الفرس اشهيباباً، ووجدت حرفاً آخر: في فلان عَفَنْجَجيّة[1]: أي حماقة مشبعة.

[رجل أَفْعَل وفَعِل]

ليس في كلامهم رجل أفْعَل وفَعِل إلاّ أرمَد ورَمِد، وأحمَق وحَمِق، وثوب أخشَن وخَشِن، وأحدب وحَدِب، وأَبَحّ وبَحِح، وأنكد ونَكِد.

وأوجل ووجِل، وأقعس وقَعِس، وأشعث وشَعِث، وأجرَب وجَرِب، وأجدع وجَدِع.

[مفعول على فَعِل]

لم يأت مفعول على فَعِل إلاّ حرف واحد: غلام جَدِع؛ أي قد أسيء غذاؤه، ويقال أيضاً: غلام سَغِل مثل جَدِع؛ فقد صارا حرفين.

[فعيل وَفُعَال وفُعَّال]

فعيل جائز فيه ثلاث لغات فَعِيل وفُعَال وفُعَّال: رجل طويل، فإذا زاد طوله قلت طُوَال، فإذا زاد قلت طُوَّال، وفي القرآن: ﴿إنَّ هذَا لَشَيْءٌ عُجَاب﴾[2] وعُجَّاب[3]، وفيه أيضاً ﴿ومَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً﴾[4] وكُبَاراً[5].

[جمع المقصور على أفعِلة]

ليس في كلامهم مقصور جمع على أفْعِلة كما يجمع الممدود إلاّ قَفا وأقْفِيَة كما جمعوا باباً أبْوبة، وندى أنْدِية وهذا شاذ؛ كما شذ الرِّضى وهو مقصور فقالوا: رضاء، فمدوا.

[اسم ممدود وجمعه ممدود]

ليس في كلامهم اسم ممدود وجمعه ممدود إلاّ حرف واحد: داء وأدواء، وهذا سأل عنه ابن بسام بحضرة سيف الدولة؛ وإنما صلح أن يكون ممدوداً في اللفظ وأصله القصر، لأنه في الأصل دَوَأ قصر فانقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها؛

---

(١) العفنجج: الضخم الأحمق، والناقة السريعة، القاموس: (عفجج).

(٢) سورة ص: ٣٨/ ٥.

(٣) قراءة علي بن أبي طالب والسلمي، مختصر شواذ القرآن: ١٢٩.

(٤) سورة نوح: ٧١/ ٢٢.

(٥) قرأ ابن محيصن (كِبَارا) بكسر الكاف وتخفيف الباء، اتحاف فضلاء البشر: ٤٢٤.

والألف متى أتت بعدها همزة مدوها تمكيناً لها، فجاء الجمع ممدوداً على أصل ما يجب له.

[مصدر على عشرة ألفاظ]

ليس في كلامهم مصدر على عشرة ألفاظ إلاّ مصدر واحد، وهو لقيت زيداً لِقاء، ولِقاءة، ولَقًى، ولَقْياً، ولُقِيّاً، ولَقِيّاً، ولَقْيَةً، ولِقْيَاناً، ولُقْيَاناً، ولِقْيَانة.

[مصدر على تسعة ألفاظ]

وقد جاء على تسعة: مَكث مَكثاً، ومُكثاً، ومِكثاً، ومُكوثاً، ومكثاً، ومكثاناً، ومكيثي، ومكيثاءَ، ومكثة. وجاء أيضاً: تم الشَيء تَمّاً، وتُمّاً، وتِمّاً، وتَمَاماً، وتِمَامة، وتَتِمَّة، وتُماماً، وتُمَّةً، وليل التِّمام.

[كلمات وردت مهموزة وغير مهموزة]

ليس في كلامهم كلمة فيها أربع لغات: لغتان بالهمز، ولغتان بغير الهمز، إلاّ أربعة أحرف: أومأت إليه وومأت، وأوميت إليه ووميت، وضَنَأت المرأة وضنيت: كثر ولدها، وأضأت وأضنت، ورمح أَزَنيّ ويزَنيّ، ويَزاني وأزاني[1]، والحرف الرابع قلب همزة في اللغات الأربع: وهو فلان ابن تَأْداء وثَأَداء ودَأْثاء ودَأَثاء؛ إذا كان ابن أمة.

[فَعْلَليل]

لم يأت مصدر على فَعْلَلِيل إلاّ قَرْقَر القمري قَرْقَرِيراً، ومرَّ مَرْمَرِيراً.

[مَفْعَول]

لم يأت مصدر على مفعول إلاّ قولهم فلان لا معقول له ولا مجلود؛ أي لا عقل له ولا جَلَد. قلت: بقي ألفاظ ستأتي.

[فعلاء صفة]

لم تأت صفة على فِعْلاء إلاّ طور سيناء، والطور: الجبل والسِّيناء: الحسن. قلت: في المقصور والممدود للأندلسي: هلباجِ جِلْدَاء وحِرْباء وزيزاء وصِلْدَاء وصِمْحَاء وقيقاء؛ كل ذلك: الأرض الصلبة؛ فيحتمل أن تكونَ صفات وأن تكون أسماء.

[فُعَلانة صفة]

لم يأت صفة على فُعَلانة إلاّ حرف واحد ضَبّ حُيَكانة؛ أي عدَّاء.

---

(١) الرمح الأزني: الرمح المنسوب لذي يزن، وهو أحد ملوك بني حمير، القاموس: (يزن).

[نفِعَّال]

جاء على تِفِعَّال: تملّقه تِملاّقاً، وتِقِطّاع، وتنبّال، وتِنِبَّال، وتِكلاَّم، وتِلِقَّاع، وتِنِقَّام، وسِجِلاَّط[1]؛ وهو الياسمين، وجِهِنَّام[1]: البئر البعيدة القعر.

[تعدد الألفاظ ومعنى واحد]

لم يأت في كلامهم صفة اجتمع فيها من الألفاظ بمعنى واحد ما اجتمع في قولهم: ناقة حَلوب ركوب، أي تصلح للحلب والركوب، وحَلُوبة ركوبة، وحَلْباة رَكْباة، وحلبى ركبى، وَحلْبانة رَكْبانة وحلبوتي ركبوتي.

[فَعْلة تجمع على فواعل]

لم يأت فَعْلة على فواعل إلاّ في حرف واحد؛ ليلة طَلْقة: لا حرَّ فيها ولا قُر ولا ظلمة، وليال طوالق.

[فُعْل وفِعْلة]

لم يأت فُعْل وفِعْلة إلاّ في عشرة أحرف: الذُّل والذِّلة، والقُل والقِلَّة، والعُذر والعذرة، والنُّعم والنِّعمة، والبُخل والبِخلة، والخُبْر والخِبْرة، والحُكم والحِكمة، والبُغض والبِغضة، والقُرّ والقِرّة، والشُّح والشِّحة.

[فِعْلَة وما بشبهها]

لم يأت مثل حِلْية وحِلًى وحُلًى، إلا قولهم: لِحْية ولِحًى ولُحًى، وجِزْية وجِزى وجُزًى. قلت زاد ابن خالويه نفسه في شرح الدريدية رابعاً وهو: جِذْوة وجِذًى وجُذًى؛ والجِذْوة: الشعلة من النار (مثلثة الجيم)، وخامساً، وهو: بِنْية وبِنًى وبُنًى؛ قال: إلاّ أن النحويين يزعمون أن البنى جمع بنية والبنى جمع بنية، وزاد غيره: بِغْية وبِغًى وبُغًى، ومِرْية ومِرى ومُرى، ومِدْية ومِدى ومُدى، وحِظوة وحِظى وحُظى، ونِفْوَة ونِفى ونُفى، وفِرية الكذب، وفِرًى وفُرًى، وقِدْوة قِدًى وقُدًى، وإِسوة وإِسًى وأُسًى؛ وهي القدوة، وجِثْوة وجِثًى وجُثًى؛ وهي الحجارة المجتمعة، والجماعة الجاثية على رُكبهم، وكِسوة وكِسًى وكُسًى، وعِدوة الوادي وعِدًى وعُدًى.

وفي المقصور للقالي: صِوَّة وصِوًى وصُوى، وهي الأعلام المنصوبة في الطرق، ورِشوة ورِشًى ورُشًى، وكِنية وكِنى وكُنى، وحِبْوة وحِبًى وحُبًى.

---

(١) سِجِلّاط وجِهِنَّام ليستا على وزن تِفِعَّال، وإنما هما على وزن: فِعِلاَّل.

[فَعْلة من ذوات الواو والياء]

أجمع النحويون على أنه ليس في كلام العرب نظير لقَرية وقُري، وأنَّ ما كان من فعلة من ذوات الواو والياء جُمع بالمد نحو ركوة ورِكاء، وشَكوة وشكاء؛ إلاّ ثعلباً فإنه زاد حرفاً آخر: نَزوة ونُزى؛ ولا ثالث لهما في كلام العرب. قال الفراء: فأما قولهم كَوة وكِواء وكُوى (بالقصر) فعلى لغة من قال: كُوة.

[فَعْل]

لم يأت مفعول على فَعْل إلاّ حرف واحد: رجل جَدّ للعظيم الجَد والبخت، وإنما هو مجدود محظوظ، له جد وحظ في الدنيا.

[فَعَلُل]

لم يأت على فَعَلُل إلا حرف واحد استثقالاً حتى يحجز بين الحركات بالسكون مثل جَعْفر وهُدْهد. قال سيبويه: وإنما جاز ذلك في عَرَتُن؛ لأنه محذوف من عَرَنْتُن فأسقطوا النون الساكنة.

[جمع أَفْعَل وفعلاء على فُعْل]

لم يأت جمع لأفعل وفعلاء صفة إلاّ على فُعْل، مثل. أصْفر وصفْراء وصُفْر، إلاّ في حرف واحد فإنه جمع على فُعَل، أزوجوا به ما قبله وما بعده، فقالوا: لثلاث ليال دُرَع، إنما هي دُرْع، ليلة دَرْعاء، لا سْوِداد أولها وابيضاض آخرها؛ مأخوذ من شاة دَرْعاء إذا ابيض رأسها واسودّ سائرها.

[جمع فعَّال على فُعْل]

جاء فُعْل الذي هو جمع لأفْعَل وفَعلاء جمعاً لفَعّال في حرف واحد، قالوا: ناقة خَوَّار والجمع خُور: غزار [اللبن]، ورجل خوَّار: ضعيف والجمع خُور.

[إفْعَل]

لم يأت في كلامهم كلمة على إفْعَل إلاّ إشْفَى الخزّار، والجمع الأشافي، وقالوا: عدن إبْيَن وأبيَن ويبْيَن؛ ثلاث لغات، فأما إمّر وإمّع ففعّل، والإمّر: الجدي، ورجل إمّر: مبارك، والإمع: الفُضولي، وزاد سيبويه إبْزَم: موضع.

[تخفيف المفتوح]

لم يخفف المفتوح إلاّ في حرف واحد. روى الأصمعي: أنه سمع أبا عمرو يقرأ ﴿في قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ﴾[1] (بسكون الراء) وفي الأفعال حرف واحد قالوا: ما خلْق

---

(١) سورة البقرة: ٢ / ١٠.

اللّه مثله (بإِسكان اللام) وإنما التخفيف في المضموم والمكسور يقال في رجُل رجْل وفي مَلِك مَلْك، وفي كرُم الرجل كرْم، وفي علِم ذاك علْم.

[فَوَاعلة]

لم يأت على لفظ السواسوة إلاّ المقاتوة جمع مَقْتَويّ؛ وهو الذي يخدم الناس بطعام بطنه، والسَّواسِوة: القوم المستوون في الشر.

[ياء التصغير]

لا تدخل ياء التصغير إلاّ ثالثة، وإنما أتت رابعة في حرف احد، وهو قولهم: اللُّغَّيزي للجحر من حجرة اليربوع، ولذلك قال النحويون: ليس مصغراً.

[لفظ المؤنث للمذكر]

لم يأت مؤنث على المذكر إلاّ في ثلاثة أحرف؛ في التاريخ صمت عَشْراً، ولا تقل عشرة؛ ومعلوم أن الصوم لا يكون إلاّ بالنهار. وفي الحديث[1]: «من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال»؛ وتقول سرت عشراً من يوم وليلة. والثاني أنك تقول: الضَّبُع للمؤنث؛ وللمذكر ضِبْعان، فإذا جمعت بين الضبع والضِّبعان قلت ضَبْعان، ولم تقل ضبعانان؛ كرهوا الزيادة. والثالث أن النفس مؤنثة فيقال: ثلاثة أنفس على لفظ الرجال ولا يقولون: ثلاث أنفس إلاّ إذا ذهبوا إلى لفظ نفس أو معنى نساء، فأما إذا عنيت رجالاً قلت: عندي ثلاثة أنفس.

[فُعللان للمذكر]

ليس في كلامهم ما قيل في مذكره إلاّ بالضم نحو العُقْرُبان: ذكر العقارب، والثُّعْلُبان: ذكر الثعالب، والأُفْعُوان: ذكر الأفاعي إلاّ في حرف واحد، قالوا: الضِّبْعان في ذكر الضباع، ولم يقل أحد: لِمَ ذلك. وقلت في ذلك قولاً بقي سيف الدولة وأصحابه يناظرونني عليه عشر سنين ولا يفهم عني ما اعتللت به؛ وذلك أن الضِّبعان شبيه بالسِّرْحان وهو الذئب، والذئب أيضاً ذكر الضَّبُع لأنه يسفدها كما يسفدها الضبع، ويقال لولدها منه الفُرْعُل، وصغِّر تصغيره، وجمع جمعه فقالوا: ضُبَيعين؛ كما قالوا: سُرَيحين وقالوا: ضَباعين؛ كما قالوا: سَراحين؛ فلما كانا جميعاً ذكَرى الضبع وفق بين لفظيهما. وهذا حسن جداً في الاعتلال للغة؛ فكان سيف الدولة يقول في كل وقت: هات كيف قلتَ الضِّبْعان!

---

(١) الحديث رواه الترمذي في كتاب الصوم، باب رقم: ٥٢، والإمام أحمد في مسنده: ٣ / ٢٠٨.

[تثنية تشبه الجمع]

لم تأت تثنية تشبه الجمع إلاّ في ثلاثة أسماء، وإنما يفرَّق بينهما بكسرة وضمة وهي الصِّنْو، والقِنْو، والرِّئْد: المثل. التثنية صِنْوانِ، وقِنْوانِ، ورِئْدان، والجمع: صِنوانٌ. قال غير ابن خالويه: قد جاء غير الثلاثة، حكى سيبويه: شِقْذ وشِقْذان؛ والشِّقْذ: ولد الحرباء، وحِشّ وحُشّان، والحِش: البستان.

[اسم الفاعل من استفعل وأفْعل]

لم يأت اسم الفاعل من أفعل واستفعل على فاعل إلاّ في حرف واحد وهو استَوْدَقت الأتان وأودقت؛ فهي وادق، وإذا اشتهت الفحل، ولم يقولوا: مُودِق ولا مُسْتَودِق.

[اسم مفعول على وزن فاعل]

لم يأت اسم المفعول من أفعل على فاعل إلا في حرف واحد، وهو قول العرب: أسَمْتُ الماشية في المرعى فهي سائمة[1]، ولم يقولوا: مسامة قال تعالى: ﴿فِيهِ تُسِيمُون﴾[2] من أسام يُسيم. قال ابن خالويه: أحسب المراد أسمتها أنا فسامت هي؛ فهي سائمة كما تقول: أدخلته الدار فدخل هو فهو داخل.

[فَعول جمعه فُعُول]

لم يأت فَعول مجموعاً على فُعول إلاّ في ثلاثة أحرف؛ مع الإفراد الفتح ومع الجمع الضم: وهي عَذُوب وعُذوب، وزَبور وزُبور، وتَخُوم الأرض والجمع تُخوم.

[قلب الجيم ياء]

لم يأت جيم قلبت ياء إلاّ في حرف واحد؛ إنما تقلب الياء جيماً، يقال في عليّ علجّ، وفي أيَل أجَل. والحرف الذي قلبت فيه الجيم ياء الشِّيَرَة يريدون الشَّجرة، فلما قلبوها ياء كسروا أولها لئلا تنقلب الياء ألفاً فتصيرشارة؛ وهذا غريب حسن. وقد قرئ في الشاذ[3]: ﴿وَلاَ تَقْرَبَا هذهِ الشِّجَرَةَ﴾[4].

[فَعَل وفِعْل]

ليس في كلامهم مثل بَدَل وبِدْل إلاّ شَبَه وشِبْه، ومَثَل ومِثْل، ونَكَل ونِكْل:

---

(١) الماشية السائمة: الراعية، وأسامها: أرعاها، القاموس: (سوم).

(٢) سورة النحل: ١٦ / ١٠.

(٣) قال ابن خالويه عن هذه القراءة: حكاها أبو زيد، انظر مختصر شواذ القرآن: ٤.

(٤) سورة البقرة: ٢ / ٣٥.

الفارس البطل. قلت زاد أبو عبيد في الغريب المصنف: نَحَس ونحْس، وحَلَس وحلْس، وقَتَب وقتْب. وزاد ابن السكيت في الإصلاح[1]: عَشَق وعشْق، وفي صدره غَمَر وغمْر، وضَغَن وضغْن، وحرَج وحرْج، وشَبَه وشبْه؛ وهو الصُّفر. وفي الصحاح: رَبَح وربْح؛ وجَلَد وجلْد؛ وحَذَر وحذْر.

[فاعل بمعنى مفعول]

لم يأت عنهم فاعل بمعنى مفعول إلاّ قولهم: تراب سافٍ، وإنما هو مَسْفِيّ لأن الريح سفته، وعيشة راضية بمعنى مرْضية، وماء دافق بمعنى مدفوق، وسر كاتم بمعنى مكتوم، وليل نائم بمعنى قد ناموا فيه.

[فُعْل وفَعْل]

لم يأت فُعْل غير منون، وفَعْلٌ منون، إلاّ حرف واحد وهو صحْر[2]: اسم امرأة وهي أخت لقمان بن عاد؛ اجتمع فيه التعريف والتأنيث فلم ينصرف. وصُحْر منصرف لأنه جمع صَحْرة؛ وهي قطعة من الأرض تنجاب عن رقة.

[مادة زدر]

ليس في اللغة زدر[3] إلاّ مهملاً إلاّ في حرف واحد: «جاء فلان يضرب أزدريه»[4]؛ وإنما جاء لأن الزاي مبدلة من السين؛ إنما هو جاء يضرب أسْدَريه إذا جاء فارغاً ليس بيده شيء، ولم يقض طلبته.

ليس في كلامهم الحفيضة (بالحاء والضاد) إلاّ حرف واحد؛ قيل: إنه الخلية التي يكون فيها النحل يعسل فيها، وقيل: أرض فيها نحل.

[جمع الجمع ست مرات]

ليس في كلامهم جَمع جُمع ست مرات إلاّ الجمل[5]؛ فإنهم جمعوا جملاً:

---

(١) تهذيب إصلاح المنطق: ٢/٢٨٨، ٢٨٩.

(٢) ويضرب فيها المثل: «مالي ذنبٌ إلاّ ذنبُ صحر». وصخر بالخاء وهي لقمان، ويضرب لمن يجزى بالإحسان سوءاً»، والمثل في: مجمع الأمثال: ٢/٢٦٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٦١، وفصل المقال: ٣٨٥، وأمثال ابن سلام: ٢٧٢.

(٣) في القاموس: أَزْدَرَهُ: لغة في أصدره، وجاء يضرب أصدريه أي فارغاً، والأزدران: المنكبان، «زدر».

(٤) المثل: «جاء يضرب أصدريه، وأزدريه وأسدريه» إذا جاء فارغاً لم يقضِ طلبته، والأصل في الكلمة: السين ولا تفرد، انظر مجمع الأمثال: ١/١٦٤، والمستقصى: ٢/٤٦، وأمثال ابن سلام: ٢٥٦، والفاخر: ٢٤٦.

(٥) كتاب ليس: ٣١.

أجْملاً، ثم أجْمالاً، ثم جاملاً، ثم جِمالاً، ثم جِمالة، ثم جِمالات، قال تعالى: ﴿جِمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾[1] فجمالات جمع جمع جمع جمع الجمع.

[كنا نحو كذا]

قال أبو زيد في نوادره: لا يقال كنا نحو كذا إلاّ لما فوق العشرة.

[فَعَلُول]

الذي جاء على فَعَلُول: بَرَهُوت[2]، وسَلَعُوس[3]، وطَرَسُوس، وقَرَبُوس[4]، ونَفَقُور: النصارى، وبَلَصُوص: طائر، وأسود حَلَكوك.

هذا آخر المنتقى من كتاب ليس لابن خالويه.

[فَعَلان]

وقال ابن خالويه في الدُّرَيْدِيَّة: لم نجد في كلام العرب لندمان نظيراً إلاّ أربعة أحرف: يقال نديم ونادم وندْمان، وسليم وسالم وسلْمان، ورحيم وراحم ورحْمان، وحامد وحميد وحمْدان. وهذا نادر.

وقال في كتاب ليس[5]: قلت لسيف الدولة ابن حمدان: قد استخرجت فضيلة لحمدان جد سيدنا لم أسبق إليها، وذلك أن النحويين زعموا أنه ليس في الكلام مثل رحيم وراحم ورحمان إلاّ نديم ونادم وندمان، وسليم وسالم وسلمان، فقلت: فكذلك حميد وحامد وحمدان. انتهى.

[إتباع فَعيل]

قال ابن خالويه في شرح الدريدية: كل اسم على فعيل؛ ثانيه حرف حلق يجوز فيه إتباع الفاء العين، نحو بِعِير وشِعِير ورِغِيف ورِحِيم. أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي: أن شيخاً من الأعراب سأل الناس، فقال: ارحموا شيخاً ضِعِيفاً.

[الهمز في الأصوات]

قال ابن السكيت في كتاب الأصوات: كل زجر كان على حرفين، الثاني منهما

---

(١) سورة المرسلات: ٧٧/ ٣٣.

(٢) بَرَهُوت: وادٍ أو بئر بحضرموت، القاموس: (برهت).

(٣) سَلَعُوس: بلدٌ وراء طَرَسوس، ومثلها: سَنَبُوس: بلدة بالروم دون سمندوة، القاموس: (سعلس).

(٤) قَرَبُوس: حنو السرج، وهما قربوسان، القاموس: (قربس).

(٥) كتاب ليس: ٣٦.

ياء فما قبلها مكسور، مثل هِي هِي، فإذا قلت: فَعَلْتُ همزت، فقلتَ: هأهأت بالإبل[1]، إلا من ترك الهمز، فإنه يقول هاهيت بالإبل بغير همز.

[فُعال]

قال ابن سيده في المحكم: قال كراع: القُلاب داء يصيب القلب، وليس في الكلام اسم داء اشتق من اسم العضو الذي أصابه إلاّ القُلاب[2] من القلب، والكُباد من الكبِد، والنُّكاف والنَّكَفَتين وهما غُدَّتان يكتنفان الحُلْقوم من أصل اللَّحْى. انتهى.

[الأسماء على وزن فعل محذوفة العين]

قال التاج ابن مكتوم في تذكرته، من خطه نقلت: قال الأستاذ أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن ميمون العبدري في كتاب نقع الغلل: لا يوجد اسم حذفت عينه، وأبقيت لامه إلاّ سَه[3]، ومذ[4] وثُبة[5] في قول أبي إسحاق.

[بقم]

قال ابن مكتوم قال نصر بن محمد بن أبي الفنون النحوي في كتاب أوزان الثلاثي: ليس في العربية تركيب ب ق م، ولا ب م ق، ولا ق ب م، ولا ق م ب، ولا م ب ق، ولا م ق ب؛ فلذلك كان بَقْم[6] معرباً.

[إفْعَل]

قال ابن مكتوم قال أبو عبد اللّه محمد بن المعلى الأزدي في كتاب المشاكهة في اللغة: لم يأت في كلام العرب على إفْعِل إلاّ سبعة أحرف: إسْحِل وإشْكِل: ضربان من الشجر، وإثْمِد، وإجْرِد وهو نبت، والإنْقِض: وهو بيت الكمأة، وإحبِل وهو اللوبيا في لغة

---

(١) هأهأ بالإبل: دعاها للعلف فقال: هِئ هِئ، أو زجرها فقال: هأ هأ، القاموس: (هأ هأ).

(٢) قال صاحب القاموس: القُلاب: داء للقلب، وداء للبعير يميته من يومه، القاموس، (قلب).

(٣) السَّهْ ويضم مخففة: العجز، أو حلقة الدبر، وهي الاست، القاموس (سته).

(٤) مذ، أصلها مُنذ حذفت النون منها، ومعناهما: الأمد في الحاضر والمعدود، وأول المدّة في الماضي، أو ظرفان مخبرٌ بهما عما بعدهما، معناهما: بين بين، كلقيته منذ يومان، أي: بيني وبين لقائه يومان، انظر القاموس: (منذ).

(٥) الثبة: الجماعة، وأصلها ثُوبَة.

(٦) البَقَّم: خشب شجره عظام، وورقه كورق اللوز، وساقه أحمر يُصْبَغ بطيخه، والبُقْمُ: بطن من العرب، القاموس: (بقم).

اليمن، وإصْمِت وهي الأرض القفر، فإن كان الإخْرِط[1] وهو شجر له نبت فهي ثمانية[2].

[أَوْقَف]

قال الزجاجي في شرح أدب الكاتب[3]: قال أبو بكر بن الأنباري، قال ثعلب: ليس في كلام العرب أوْقَفْت بالألف إلاّ في موضعين، يقال تكلم الرجلِ فأوْقف؛ إذا انقطع عن القول عيّاً عن الحجة، وأوقفت المرأة؛ إذا جعلت لها سِواراً من الوَقْف، وهو الذَّبْل[4]. قال أهل اللغة: إذا كان السوار من ذهب قيل له سِوار، وإذا كان من فضة فهو قُلْب؛ وإذا كان من ذَبْل أو عاج فهو وَقْف.

[فَعَل يَفْعَل]

قال ابن خالويه في شرح المقصورة: ليس في كلام العرب فَعَل يَفعَل (بفتح الماضي والمستقبل) إلاّ إذا كان فيه أحد حروف الحلق عيناً، أو لاماً نحو: سحَر يسحَر؛ إلاّ أبَى يَأْبَى. فإن قيل: أليس قد رويت لنا أنه جاء فَعَل يفعَل (بالفتح) في خمسة حرق: عشَى يعشَى، وقلَى يقلَى، وحيى يحيَى وركَن يركَن؟ فقل: ذلك خلاف، وأبَى يأبَى لا خلاف بين النحويين فيه، فلذلك خص بالذكر.

[تفْعال]

قال سلامة الأنباري في شرح المقامات: كل ما ورد عن العرب من المصادر على تَفْعال فهو بفتح التاء، إلا لفظتين، وهما تِبْيان وتِلقاء.

وقال أبو جعفر النحاس في شرح المعلقات: ليس في كلام العرب اسم على تفعال إلاّ أربعة أسماء، وخامس مختلَف فيه؛ يقال تِبيان، ويقال لقلادة المرأة تِقصار، وتِعْشار وتبراك: موضعان، والخامس تِمساح، وتِمْسَح أكثر وأفصح. وقال الإمام جمال الدين بن مالك في كتابه نظم الفرائد: جاء على تِفعال (بكسر التاء) وهو غير مصدر: رجل تِكلام، وتِلْقام، وتِلْعاب، وتِمْساح للكذاب، وتِضْراب للناقة القريبة العهد بضراب الفحل، وتِمْراد لبيت الحمام، وتِلْفاق لثوبين ملفوقين، وتِجْفاف لما تجلل به الفرس، وتِهْواء لجزء ماض من الليل؛ وتِنبال للقصير اللئيم، وتِعشار وتبرام؛ وزاد ابن جعوان: تِمْثال، وتيفاق لموافقة الهلال.

---

(١) في القاموس: الإخريط: (خرط).

(٢) زاد في القاموس واللسان: إبْلم وإذخر: نباتان، (ذخر).

(٣) شرح أدب الكاتب للزجاجي: ٩٣.

(٤) الذَّبْل: جلد السلحفاة البحرية، أو البرية، أو عظام ظهر دابة بحرية تتخذ منها الأسورة والأمشاط، القاموس: (ذبل).

[فَعُل]

قال النحاس في شرحه المذكور: فَعُل في كلام العرب قليل في الأسماء، قالوا: حَذُر وفَطُن وندُس، وقرئ[1]: ﴿وعَبُد الطَّاغوتِ﴾[2]، وقرأ سليمان التيمي[3]: ﴿قَالَتْ نَمُلَةٌ﴾[4].

قال ابن خالويه في شرح الدريدية: ليس في كلام العرب فَعَل يَفعِل مما فاؤه واو إلاّ حرف واحد: وَجَدَ يَجِد. ذكره سيبويه.

[وَجَدَ يَجِد ويَجُد]

وقال ابن قتيبة في أدب الكاتب[5]: قالوا وَجَد يَجِد ويَجُد من الموجَدة والوِجدان جميعاً، وهو حرف شاذ لا نظير له.

قال ابن قتيبة[6]: كل ما كان على فَعُل فمستقبله بالضم لم يأت غير ذلك إلاّ في حرف واحد من المعتل. روى سيبويه أن بعض العرب قال: كُدْتَ تَكاد.

[مُفَيْعِل في غير التصغير]

قال ابن قتيبة: قال أبو عبيدة، لم يأت مُفَيْعِل في غير التصغير إلاّ في حرفين: مُبَيْطِر، ومُسيْطِر؛ وزاد غيره مُهَيْمِن.

قال النحاس في شرح المعلقات: قال الأخفش سعيد بن مسعدة: ليس شيء يضطرون إليه إلا وهم يرجعون فيه إلى لغة بعضهم. وقال سيبويه: ليس شيء يضطرون إليه إلاّ وهم يحاولون به وجهاً؛ يعني يردونه إلى أصله.

---

(١) سورة المائدة: ٥/ ٦٠.

(٢) اختلف في قراءة ﴿عبد الطّاغوت﴾ فحمزة قرأها بضم الباء وفتح الدال، وخفض الطّاغوت على أن عبد واحد يراد به الكثرة على حدّ ﴿وإن تعدوا نعمة اللّه لا تحصوها﴾، وليس بجمعٍ عبد، إذ ليس من صيغ التكثير، والطّاغوت مجرور بإضافته إليه، ووافقه المطوعي، وعن الحسن: فتح العين والدال وسكون الباء وخفض الطاغوت، وعن الشنبوذي: ضم العين والباء وفتح الدال وخفض الطاغوت، جمع عبيد، والباقون بفتح العين والباء على أنه فعل ماض ونصب الطاغوت مفعولاً به، انظر اتحاف فضلاء البشر: ٢٠١.

(٣) قرأها المفضّل وطلحة والمعتمر بن سليمان، انظر مختصر شواذ القرآن: ١٠٨.

(٤) سورة النمل: ٢٧/ ١٨.

(٥) أدب الكاتب: ٥١٠، وانظر نوادر أبي زيد: ٢١٢.

(٦) أدب الكاتب: ٥١٦.

[فعل]

قال ابن خالويه في شرح الفصيح: يقال أخذه ما قَدُم ما حدُث؛ ولا يضم حدُث في شيء من الكلام إلاّ في هذا.

[فعنَل وتفعنل]

قال البَطَلْيُوسي في شرح الفصيح: حكى الزبيدي أنه يقال: قَلْنَسْت رأسي بالقلنسوة وتَقَلْنَسْت على مثال: فَعْنَلْت وتَفَعْنَلْتُ. قال ولا نعلم لهذين المثالين نظيراً في الكلام.

قال المرزوقي في شرح الفصيح: إذا وجدت في كلامهم «النجم» معرَّفاً بالألف واللام، فاجعله الثريا إلاّ أن يمنع مانع نحو: جئت والنجم قصد تصوّب، وفي القرآن: ﴿ والنَّجْمُ والشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾[1] فُسِّر النجم بما لم يكن له في طلوعه ساق.

وقال ابن الأعرابي في نوادره: ليس شيء من الكلأ إلاّ ويدعى يابسه هشيماً، إلاّ البُهْمى[2] فإنه يسمى يبسها عِرْباً؛ وهو عُقْر الكلأ.

[الشاذ من تثنية المقصور]

وقال ثعلب في أماليه[3]: سمعت سلمة يقول: سمعت الفراء يقول: إذا كان أول المقصور مكسوراً أو مضموماً مثل رضى وهُدى وحمى؛ فإن كان من الياء والواو ثَنَّيته بالياء، فقلت: رضيان وهديان، إلاّ حرفان حكاهما الكسائي عن العرب، زعم أنه سمعهما بالواو وهما: رِضَوان وحِمَوان وليس يبنى عليهما، وما كان مفتوحاً أوله، تُثنيه بالواو، إن كان من ذوات الواو مثل: عصوان وقفوان، وإن كان من ذوات الياء نثنيه بالياء مثل: فَتَيان.

[إبدال الضاد ذالاً]

قال أبو محمد البَطَليوسي في كتاب الفرق[4]: لم يقع في كلام العرب إبدال الضاد ذالا إلاّ في قولهم: نبض العرق فهو نابض، ونبذ فهو نابذ؛ لا أعرف غيره.

[فَعَل وفَعِل وفَعُل من المضاعف]

قال ابن القوطية في كتاب الأفعال[5]: الأفعال ضربان: مضاعف وغيره.

---

(١) سورة الرحمن: ٥٥ / ٦.

(٢) البُهْمَى: نبت معروف يطلق للواحد والجميع، أو واحدته: بهماء وهو من خير الكلأ رطباً ويابساً، القاموس: (بهم).

(٣) أمالي ثعلب: ٢ / ٧٣٧.

(٤) كتاب الفرق للبطليوسي: ٢٣٢، ٢٤٠.

(٥) كتاب الأفعال لابن القوطية: ٢ / ٢١٨، وانظر أدب الكاتب: ٥٠٧.

فالمضاعف ضَرْبان: ضَرْب على فَعَل، وضرْب على فَعِل ليس فيه غيرهما إلاّ فَعُل شاذ، رواه يونس لَبُبْتَ تَلَبُّ، والأعم لَبِبْتَ تَلَبُّ. والضّم قليل أو شاذ في المضاعف.

فما كان منه على فَعَل متعدياً يجيء مستقبله على يفْعُل غير أفعال جاءت باللغتين. هرَّه يهُرُّه ويهِرُّه: كَرِهه، وعَلَّه الشراب يعُلُّه ويَعِلُّه، وشدَّه يشُدُّه ويَشِدُّه. وقال الفرّاء: نَمَّ الحديثَ يَنُمُّه ويَنِمُّه، وبَتَّ الشيءَ يَبُتُّه ويَبِتُّه، وشذ من ذلك حَبَبْتُ الشيء أَحِبّه. وما كان غير متعد فإنه على يَفْعِل، غيرأفعال أتت باللغتين: شحّ يشِحُّ ويَشُحُّ، وجَدَّ في الأمر يَجِدّ ويَجُدّ، وجَمَّ الفرس يَجِمُّ ويَجُمّ، وشَبَّ يَشِبُّ ويَشُبُّ، وفحَّت الأفعى تَفِحُّ وتفُحُّ، وتَرّت يده تَتِرُّ وتَتُرُّ، وطرّت تطِرّ وتَطُرّ، وصَدَّ عني يَصِدّ ويَصُدّ وحَدَّت المرأة تحِدُّ وتَحُدّ، وشَذَّ الشيء يشِذُّ ويَشُذّ، ونَسَّ الشيء يَنِسُّ وينُسُّ؛ إذا يبس، وشطَّت الدار تشِط وتشُطّ، ودرَّت الناقة وغيرها تدِرّ وتدُرّ؛ وأما ذرَّت الشمس، وهبَّت الريح فإنهما أَتيا على يَفْعُل؛ إذ فيهما معنى التعدي. وشذ منه ألَّ الشيءُ يَؤُلُّ أَلاًّ: برق؛ والرجلُ أليلاً: رفع صوته صارخاً.

وما كان على فَعِل فإنه على يفعل.

وليس لمصادر المضاعف، ولا للثلاثي كلمة قياس تحمل عليه؛ إنما ينتهي فيه إلى السماع والاستحسان. وقد قال الفراء: كل ما كان متعدياً من الأفعال الثلاثية؛ فإن الفَعْل والفُعُول جائزان في مصادره.

[الفعل الثلاثي الصحيح]

والثلاثي الصحيح ثلاثة أضرب: فَعَل وفَعُل وفَعِل.

فما كان على فَعَل من مشهور الكلام مثل: ضَرب ودَخَل، فلمستقبل فيه على ما أتت به الرواية، وجرى على الألسنة: يضرِب يدخُل، وإذا جاوزت المشهور فأنت بالخيار إن شئت قلت: يفعَل وإن شئت قلت: يفعِل. هذا قول أبي زيد، إلاّ ما كان عين الفعل أو لامه أحد حروف الحلق، فإنه يأتي على يَفْعَل، إلاّ أفعال يسيرة جاءت بالفتح والضم، مثل جنح ودبغ، وأفعال بالكسر مثل: هنأ يهنِئُ ونَزَع ينزِع.

وما كان على فَعُل فمستقبله يفْعُل لا غير.

وما كان على فَعِل فمستقبله على يفعَل إلاّ فَضِل الشيء يفْضُل، فإنه لما كان الأجود فَضَل استغنوا بمستقبله عن مستقبل فَضِل، وفي لغة: نَعِم ينعُم ليس في السالم غيرهما، وجاءت أفعال بالكسر والفتح: حسِب يحسِب ويحسَب، ويئس

يبأَس وييئِس، ونعِم ينعِم وينعَم، ويبس ييبَس وييبِس. وجاءت أفعال على يَفْعِل: وَرِمَ يرم، وولى يلي، وورِث يرث، ووثِق يثِق، وومِق يمِق، وورِع يرِعُ، ووفِق أمره يَفِق، ووَرِي الزند يَرِي؛ لم يأت غيرها. وجاء في المعتل دمت تَدَامُ، ومِت تَمات، والأجود دُمت تَدُوم، ومت تَمُوت.

[مصادر الثلاثي]

ومصادر الثلاثي كلها تأتي على فَعْل، وفِعْل وفُعْل، وفَعُول، وفَعَال، وفُعَال، وفعال، وفُعول، وفَعَل، وفِعَل، وفُعَل، وفَعِل، وفِعْلال، وفِعْلان، وفَعيل، وفَعَلان، وفُعلان، وفَعالة،وفعالة وفُعولة، ،وفَعَلة، وفَعلة، وفَعيلة. وقد تأتي المصادر قليلاً على فَعلى وفُعلى. وقالوا في مصادر الرباعي: البَقْوى والبُقْيا، والفَتْوى والفُتْيا.

[المصدر الميمي]

ولهذه الأفعال مصادر دخلت الميم زائدة في أولها تدرك بالقياس على ما أصلته فيه العلماء: مما قالت العرب على أصله وأشذته، منها أسماء مبنية بالزيادة تشبه المصادر في وزنها وتخالفها في بعض حركاتها للفصل بين الاسم والمصدر.

فما كان على يفْعِل فالمصدر منه على مَفْعَل كالمفَر والمضرَب، ولم يشذ منها غير المرجِع، والمعذِرة، والمعرِفة؛ وقالوا: المعجَز والمعجِز في العجْز الذي هو ضد الحزم، وكذلك قالوا في المعجَزة والمعجِزة، والمعتَبة والمعتِبة؛ والاسم منه على مَفْعِل؛ كالمَفِر على موضع الفرار، والمضرِب موضع الضرب؛ لم يشذ من هذا إلاّ ألفاظ جاءت باللغتين: أرض مهلِكة ومهلُكة، ومضرَبة السيف ومَضرِبته. ومن المضاعف: مدَبّ النمل ومَدِبّه؛ حيث يدبّ، والمَزَلّة والمَزِلَّة: موضع الزلل، وعِلْق مَضَنَّة ومَضِنَّة.

وما كان على يفْعُل فالاسم والمصدر منه مفتوحان، حملوه محمل يَفْعَل؛ إذ لم يكن في الكلام مَفْعُل، فألزموه الفتح لخفته؛ إلاّ ألفاظ جاءت بالكسر كالمشرِق، والمغرِب، والمسجِد: اسم البيت، والمجزِر: موضع الجزارة. وجاءت ألفاظ باللغتين بالفتح والكسر: المطلَع والمطلِع والمنسَك والمنسِك، والمسكَن والمسكِن، ومفرَق الرأس والطريق ومفرِقهما، والمحشَر والمحشِر، والمنبَت والمنبِت. ومن المضاعف: المذَمَّة والمذِمة، ومَحَلّ الشيء؛ حيث يحُل ومحِلّه.

وما كان على يفْعَل فالمصدر والاسم منه مفتوحان؛ لم يشذ من ذلك إلاّ المكبِر يعنون الكبَر، والمحمِدة؛ يريدون الحمد.

والثلاثية المعتلة بالواو في العين أو في اللام، والمعتلة بالياء في اللام في مصادرها والأسماء المبنية منها على مَفْعَل؛ فروا عن الكسر إلى الفتح لخفته؛ لم يشذ من ذلك إلاّ المعصِية، ومأوِى الإبل؛ فإنهما مكسوران. والمأوَى لغير الإبل مفتوح على أصله، وكسروا مأقى العين؛ لم يأت غيره.

وأما المعتلة بالياء في عين الفعل فإنها تنتهي في مصادرها والأسماء منها إلى الروايات؛ لأنهم قالوا: المحَيض والمبَيت والمغَيب والمزَيد؛ وهنَّ مصادر، وقالوا: المَقيل ومَغيض الماء والمحيص في الأسماء والمصادر، وقالوا: المَطار والمَنال والمَمال في الأسماء والمصادر؛ ومن العلماء من يجيز الكسر والفتح فيها: مصادر كنَّ أو أسماء، فتقول: المَمَال والمَميل، والمَعاب والمَعيب.

والأفعال السالمة من ذوات الياء في المصادر والأسماء كالمعتلة؛ لم يشذ من ذلك إلاّ المَحْمِية في الغضب والأنفة.

وما كان منها فاء فعله واواً فالمصدر منه والاسم على مَفْعِل (بالكسر) ألزموا العين الكسرة في يفعِل إذا كانت لا تفارقها من مفعِل؛ لم يشذ منها إلاّ مورَق: اسم رجل، ومَوكَل: اسم رجل أو بلد. وجاء فيما كان من هذه البنية على يفعَل موهَب: اسم رجل (بالفتح وحده) والموحَل: موضع الوحل باللغتين. وطيئ تقول في هذه البنية كلها بالفتح؛ ولطيئ توسع في اللغات، وأما مَوْحَد في قولهم: ادخلوا مَوْحَد مَوْحَد، فمعدول عن واحد واحد؛ ولهذا لم ينصرف انصراف المصادر. ومن العرب من يلتزم القياس في مصادر يفعل وأسمائه فيفتح جميع ذاك، وكلٌّ حسن.

[الصفات الألوان]

والصفات في الألوان تأتى أكثر أفعالها الثلاثية على فَعِل إلاّ أَدُم[١]، وشَهُب الفرس، وقِهُب[٢]، وكهُب[٣]؛ وصَدِئ[٤]، وسمُر؛ فإنها أتت بالضم والكسر.

والصفات بالجمال والقبح والعلل والأعراض تأتي أفعالها على فَعُل إلاّ عجُف، وخرُق، وحمُق، وكدُر الماء وغيره؛ فإنهاجاءت بالضم والكسر، وقد جاء منها شيء

---

(١) الأُدْمَةُ: بالضم في الإبل: لون مشرب سواداً أو بياضاً، أو هو البياض الواضح، وفينا السُّمْرَة، القاموس: (أدم).

(٢) قهب، وهو أقهب: أبيض علته كدرة، القاموس: (قهب).

(٣) الكُهْبَةَ: الدهمة، أو غُبْرَة مشربة سواداً، القاموس: (كهب).

(٤) الصُّدأة: شقرة إلى السواد، القاموس: (صدأ).

على فَعُل: خشن الشيء خُشنة وخشونة، ورعن رعناً ورعونة، وقال الأصمعي وعجم عجمة وعجومة.

[صفات على أفعَل لا فعل لها]

وجاءت صفات على أَفْعل، وذكر سيبويه[١] أن العرب لم تتكلم لها بأفعال؛ولكن بنتها بناء أضدادها، وهي: الأغْلب[٢]، والأزْبر: العظيم الزُّبْرة وهو الكاهل، والأهْضَم[٣]، والآذَن[٤]، والأخْلَق، والأمْلس، والأنْوَك، والأحْزَم[٥]، والأخْوَص[٦]، والأقطع[٧]، والأجْذم للمقطوع اليد. قد جاء في كتاب العين وغيره لبعضها أفعال والقياس يصحبها، والأميَل: الذي لا سلاح معه، والأشيب؛ وقال في هذين: استغنوا بمال عن مَيِل، وبشاب عن شِيب؛ شبهوه بشاخ، وقد قالوا في الأصيد: صيد يَصْيَد صَيْداً. انتهى.

[الصفات على وزن فَعْلى]

كل ما جاء من الصفات على وزن فَعْلى (بالفتح) فهو مقصور ملحق بالرباعيّ نحو: سَكْرى، وعَبْرى، وثَكْلى، ورَهْوى: عيب تعاب به المرأة وامرأة جَهْوى: قليلة التستر؛ وهو كثير. قاله في الجمهرة[٨].

[فُعْلى]

كل حرف جاء على فُعَلاء فهو ممدود إلاّ أحرف جاءت نوادر: أُرَبَى[٩] وشعَبى وأُدَمى. ذكره ابن قتيبة في أدب الكاتب[١٠].

[فعَّال]

قالَ الفارابي في ديوان الأدب[١١]: كل ما كان على فِعّال من الأسماء أبدل من

---

(١) الكتاب: ٢/٢٢٣.
(٢) الأغلب: الأسد، القاموس: (غلب).
(٣) الأهضم: الغليظ الثنايا، القاموس: (هضم).
(٤) الآذَنُ: عظيم الأذن طويلها، القاموس: (أذن).
(٥) الأَحْزَمُ: الغليظ والمرتفع من الأرض، والأحزم ضد الأهضم، والعظيم الحيزوم، القاموس: (حزم).
(٦) الأَخْوَصُ: غائر العينين، القاموس: (خوص).
(٧) الأَقْطَعُ: مقطوع اليد، القاموس: (قطع).
(٨) الجمهرة: ٣/٣٦٧.
(٩) الأُرَبَى: الداهية، القاموس: (ربو).
(١٠) أدب الكاتب: ٦١٧.
(١١) ديوان الأدب للفارابي: ٢/١١٣.

أحد حرفي تضعيفه ياء، مثل: دينار وقيراط؛ كراهة أن يلتبس بالمصادر؛ إلا أن يكون بالهاء فيخرج على أصله، مثل: ذِنّابة، وصِنّارة، ودِنّامة؛ لأنه الآن أمن التباسه بالمصادر. ومما جاء شاذاً على أصله قولهم للرجل الطويل: خِنّاب. انتهى.

[فَعُّول فُعُّول]

كل ما جاء على فَعُّول فهو مفتوح الأول؛ كسَفُّود، وكَلُّوب، وخَرُّوب، وعَبُّود وهَبُّود؛ وهما جبلان، وقَيُّوم، ودَيُّوم، وفَلّوج ودَمُّون؛ وهماموضعان، ومَرُّوت: واد، وبَلُّوق: أرض لا تنبت، حَيُّوت: ذكرُ الحيات، ماء بَيّوت؛ إذا بات ليلة، وسهم صَيّوب، ومطر صيُّوب أيضاً، وقوم سَلُّوقَ: يتقدمون العسكر، وكَيّول: المتأخر عن العسكر، وسَنّوت، وكَمُّون وفَرُّوج، وفَرُّوخ، وشَبُّور: البوق، وقَفُّور: نبت، ودَبُّوس، وبَلُّوط: شجر، وشَبُّوط: ضرب من السمك، وتَنُّوم: شجر، وزقُّوم. إلاّ لفظين فقط فإنهما بالضم: سُبُّوح وقُدُّوس. قاله في الجمهرة[1].

وقال في باب آخر: تقول العرب: سَبُّوح وقَدُّوس وسَمُّور وذَرُّوح؛ وقد قالوا بالضم وهو أعلى، والذُّرُّوح واحد الذراريح؛ وهو الدود الصغار. وقال ابن دَرَسْتَويه في شرح الفصيح: وكل اسم على فَعُّول فهو مفتوح الأول إلاّ السُّبوح، والقُدُّوس والذُّروح؛ فإن الضم فيها أكثر وقد تفتح. ولم يجئ عن العرب في شيء من كلامهم غير هذه الثلاثة خاصة وسائر نظائرها مفتوح.

[ما آخره ال أوايل]

كل اسم في لغة العرب آخره ال أو إيل فإنه يضاف إلى الله تعالى، نحو: شُرَحبْيل، وعبدياليل، وشَراحيل، وشمهيل[2]، وما أشبه هذا. نقله في الجمهرة عن ابن الكلبي. وقال ابن دريد إلاّ قولهم: زئْجيل[3]، فإنه الرجل الضئيل الجسم، وبنو زِنْجَئيل[4]: بطن من اليمن.

[فُعْل ثانيه واو]

كل اسم على فُعْل ثانيه واو، جائز أن يجمع على ثلاثة أوجه: كوز وكيزان وأكواز وكِوَزة، ونون ونينان وأنْوان ونِوَنة. رواه ابن مجاهد عن السمري عن الفراء.

---

(١) الجمهرة: ٣/٣٢٨.

(٢) في القاموس وغيره: الشَّهْمَلة: العجوز، وشِهْميل: بالكسر: أبو بطن، القاموس: (شهمل) ولم يذكر: (شمهل).

(٣) قال صاحب القاموس: زئجيل وزنجيل: الضعيف: (زجل).

(٤) لم يذكرها صاحب القاموس.

[الفعِّيلى]

كل مصدر كان على مثال الفعِّيلى فهو مقصور لا يمد ولا يكتب بالألف، نحو: الهِزِّيمى[1]، والخِطِّيمى، والرِّثِّيثَى والرِّدِّيدَى. وزعم الكسائي أنه سمع المد والقصر في خِصِّيصى، وأمرهم فيضُوضَى بينهم. وقال الفراء: لم أسمع أحداً من العرب يمد شيئاً من هذا، ولم يجزه. ذكره ابن السكيت في المقصور والممدود[2].

[النسب غير المشدد]

كل نسب فهو مشدد إلاّ في ثلاثة مواضع: يَمان وشآم وتَهام. قاله ابن خالويه. وزاد في الصحاح: نَباطِ؛ يقال: رجل نَباطي ونَباط؛ مثل: يَماني ويَمان.

كل اسم جنس جمعى فإن واحده بالتاء وجمعه بدونها كسدَر وسِدْرة، ونَبق ونَبِقة إلاّ أحرفاً جاءت بالعكس نوادر؛ وهي: الكمْأة جمع كَمْء، والفِقَعَة جمع فَقْع: ضرب من الكمْأة. قاله في ديوان الأدب.

[فَعُل يَفعُل]

قال أبو عبيد في الغريب المصنف، وابن السكيت في إصلاح المنطق، والفارابي في ديوان الأدب: قال الكسائي: كل شيء من أَفْعَل وفَعْلاء سوى الألوان فإنه يقال منه فَعِل يفعَل؛ كقولك: عرِج يعرَج؛ وعمِي يعمَى؛ إلاّ ستة أحرف فإنه يقال فيها فَعُل يفعُل: الأسمر والآدم والأحمق والأخرق والأرعن والأعجف.

وقال الأصمعي والأعجم أيضاً.

[فَعِل يفعل]

قال في الصحاح: كل فعل كان ماضيه مكسوراً فإن مستقبله يأتي مفتوح العين نحو: علِم يعلَم إلاّ أربعة أحرف جاءت نوادر: حسِب يحسِبُ، ويئس ييئس، ويبس ييبسَ، نعم ينعِمَ، فإنها جاءت من السالم بالكسر والفتح. وفي المعتل ما جاءَ ماضيه ومستقبله جميعاً بالكسر: ومِق يمِق، ووفق يفِق، ووثِق يثِق، وورِع يرِع، وورِم يرِم، وورِث يرِث، ووري الزنديري، ووَلِي يلِي.

قال أبو زيد في النوادر[3]: كل شيء هاج فمصدره الهَيْج غير الفحل فإنه يهيج هياجاً.

---

(١) الهزِّيمى والهزيمة مصدر هزم كخلِّيفَى، القاموس: (هزم).

(٢) المقصور والممدود لابن السكّيت: ٤٩.

(٣) لم أجدها في النوادر، وقال صاحب القاموس: هاج يهيج: هيجاً وهَيَجاناً وهِياجاً، (هاج).

[إبدال الهمزة والواو]

قال المبرِّد في الكامل[1]: كل واو مكسورة وقعت أولاً فهمزها جائز، نحو: وِشاح وإشاح، ووِسادة وإسادة.

قال ثعلب في أماليه[2]: كل الأسماء يدخل فيها واو القسم فتخفض، وتخرج الواو فترفع وتخفض. ولا يجوز النصب إلا في حرفين وأنشد[3]: [من المنسرح]

لا كعبة اللّه ما هجرتكم إلا وفي النفس منكم أرب

والحرف الآخر: [من الوافر]

* قضاء اللّه قد سفع القبورا *

قال ابن السكيت في المقصور والممدود[4]: كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين الثاني منهما يمد ويقصر. من ذلك: الباء والتاء والثاء والفاء والطاء والظاء والحاء والخاء والراء والهاء والياء.

قال ابن ولاد في المقصور والمدود: قال الخليل: ليس في الكلام مثل وعوت ولا شووت؛ لا يجوز أن يكون على ثلاثة أحرف وفاء الفعل ولامه واو. ولا يقولون: قووت فيجمعون بين واوين.

قال ابن ولاد: وعُشُورا (بضم العين والشين) وزعم سيبويه أنه لم يُعلم في الكلام شيء جاء على وزنه، ولم يذكر تفسيره. وقرأت بخط بعض أهل العلم أنه اسم موضع، ولم أسمع تفسيره من أحد.

[فَعْلى]

قال ابن دَرَسْتويه في شرح الفصيح: ليس في كلام العرب اسم آخره واو؛ أوله مضموم؛ فلذلك لما عربوا خسرو بنوه على فَعْلى (بالفتح) في لغة وفِعْلى (بالكسر) في لغة أخرى، وأبدلوا الكاف في الخاء؛ علامة لتعريبه فقالوا: كسرى.

---

(١) الكامل للمبرد: ١ / ٤٣٠ (دالي).
وانظر أمالي القالي: ٢ / ١٦٦، حيث روي عن الأصمعي أنه قال: يقال: (أرّختُ الكتاب وورّخته، وإكاف ووكاف وأكّدت العهد ووكّدته، وولدة وإلدة وآخيته وواخيته»، وانظر تهذيب التبريزي: ١ / ٣٠٢، و أدب الكاتب: ٥٩٤.
(٢) أمالي ثعلب: ١ / ٣٢٣.
(٣) البيت بلا نسبة في الدرر: ٤ / ٢١٣، وهمع الهوامع: ٢ / ٣٩، وأمالي ثعلب: ١ / ٣٢٣.
(٤) المقصور والممدود لابن السكّيت: ١٠٣، ١٠٤.

[فِعْلى]

قال المطرزي في شرح المقامات: قال أبو على الفارسي: الظِّرْبَى جمع ظَرِبان؛ والحِجْلى جمع الحَجَل؛ ولا أعلم لهذين الحرفين مثلا.

قال المرزوقي في شرح الفصيح: ذكر أهل اللغة أنه ليس في الكلام كلمة أو لها ياء مكسورة إلا يِسار لغة في اليَسار لليد اليسرى، وقولهم يِعاط لفظة يحذر بها؛ هُذلِيَّة وأنشد[1]: [من الوافر]

* إذا قال الرقيب ألا يِعاطِ *

قال الجوهري في الصحاح، وسلامة الأنباري في شرح المقامات: ليس في الكلام افعوعلت يتعدى إلا اعْرَوْرى الفرسَ: ركبه عُريا، واحلولى. قال[2]: [من الطويل]

فلما أتى عامان بعد انْفصاله	على الضرع واحلولى دِثارا يَرُودها

[مواد مهملة]

قال ابن دريد في الجمهرة[3]: لم يجيء من مادة ب م م إلا قولهم البمة[4] الدبر، ولا من مادة أي ي إلا أيّ في الاستفهام ونحوه، ولا من مادة ب ي ي، ولا هـ ي ي إلا قولهم لمن لا يُعرف ولا يُعرف أبوه هيّ بن بيّ، وهيّان بن بيّان، ولا من مادة خ ك ك إلا قولهم كخَّ يكِخ كَخّاً وكخيخا إذا نام فغط، ولا من مادة د ط ط إلا قولهم طدّ الشيء في الأرض في معنى الأمر، ولا من د ظ ظ إلا دظَّه يُدظه دظاً، والدّظ: الدفع العنيف، ولا من ذ ك ك إلا الذّكْذكَة[5]، ولا من زوو إلا الزوّ؛ وهما القرينان من السفن وغيرها؛ يقال: جاء فلان زَوّاً إذا جاء هو وصاحبه، ولا من ز ي ي إلا هذا زِيّ حسن؛ وهي الشارة أو الهيئة.

---

(١) عجز بيت وصدره: (وهذا ثم قد علموا مكاني).
والبيت للمتنخّل الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ١٢٧٠ واللسان والتاج: (يعط).

(٢) البيت لحميد بن ثور في ديوانه: ٧٣، وشرح أبيات سيبويه: ٢ / ٣٦٥، وشرح شواهد الإيضاح: ٦١٧، والكتاب: ٤ / ٧٧، واللسان: (حلا)، والمحتسب: ١ / ٣١٩، وبلا نسبة في أدب الكاتب: ٤٧٠، والممتع في التصريف: ١٩٦، والمنصف: ١ / ٨١.

(٣) الجمهرة: ١ / ٣٨.

(٤) لم يذكرها صاحب القاموس.

(٥) في القاموس: الذّكْذكَةُ: حياة القلب، (ذكذك).

وقال أبو عبيدة: دخل بعض الرجاز البصرة فلما نظر إلى بزة أهلها قال[1]: [من الرجز]

ما أنا بالبصرة بالبصريّ ولا شبيه زِيها بزيّي

ولا من ط ي ي إلا طويت الثوب طيا، ولا من ع ظ ظ إلا ما ذكره الخليل: عظّته الحرب بمعنى عضته؛ والعظ: الشدة في الحرب، والرجل الجبان يعظ عن مقاتله؛ إذا نكص وحاد؛ وهذا فات ابن دريد في الجمهرة فإنه ذكر أن هذه المادة أهملت مطلقاً ولم يستثن شيئاً[2]، وذكر أيضاً أن الياء مع الفاء أهملت مطلقاً؛ واستدرك عليه ابن خالويه أن العرب تقول يَافَيّ ما لي أفعل كذا إذا تعجبوا، والفيّ من الظل إذا تركت الهمز والفيّ: الجماعة من الطير، ولم يجيء من مادة ل ن ن إلا لن النافية، ولا من م ه ه إلا مَهْ ولا من و ي ي إلى و يْ في التعجب، ولا من هـ ي ن إلا ما هَيَانُك؛ أي شانك.

قال ابن السكيت في الإصلاح[3]: سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: ليس في الكلام حَلَقة إلا في قولهم: هؤلاء قوم حَلَقة؛ للذين يحلقون الشعر، جمع حالق.

[مفْعل و مُفعُل]

قال ثعلب[4] في فصيحه وابن السكيت في الإصلاح: كل اسم في أوله ميم زائدة على مفعل أو مفعلة مما ينقل أو يعمل به مكسور الأول، نحو: مِطرقة، ومِروحة، ومرآة، ومئزر، ومِحلب للذي يحلب فيه، ومخْيَط، ومقْطع، إلا أحرفا جئن نوادر، بالضم في الميم والعين وهن: مُدهُن ومُنخُل ومُسعُط ومُدُق ومُكحُلة ومُنصُل؛ وهو السيف.

ونظم ابن مالك الآلات التي جاءت مضمومة فقال: [من الرجز]

مُكحُلة مع مُدهُن ومُحرُضه مع مُنخُل منصُل ومُنقُر مُدُقُّ

المحرُضة: وعاء الأشنان، والمُنقر: بئر ضيقة.

[أفعال للمفرد]

قال المعري في بعض كتبه: كل ما في كلام العرب أفعال فهو جمع إلا ثلاثة

(١) الرجز بلا نسبة في اللسان: (زوي) وجمهرة اللغة: ١٣٢، وفي اللسان: (زِيّهم) مكان (زيُّها).
(٢) الجمهرة: ٢/٣٧٧.
(٣) الإصلاح لابن السكّيت: ٨٢ وتهذيب التبريزي: ١/٤٢٤.
(٤) فصيح ثعلب: ٢٣، والتهذيب للتبريزي: ١/٥٠٣، وأدب الكاتب: ٥٨١.

عشر حرفاً: قولهم ثوب أسْمال، وأخْلاق، وبرمة أَعْشار، وجفنة أكْسار؛ إذا كانتا مشعوبتين، ونعل أَسْمَاط؛ إذا كانت غير مخصوفة، وحبل أحْذاق وأَرْمام وأَقْطاع وأرْماث؛ إذا كان متقطعاً موصلاً بعضه إلى بعض، وثوب أَكْباش؛ لضرب من الثياب رديء النسج، وأرض أحْصَاب إذا كانت ذات حصى، وبلد أمْحال؛ أي قحط، وماءٌ أسْدام؛ إذا تغير من طول القدم. قلت: وزاد في الصحاح: رمح أقْصاد؛ أي متكسر، وبلد أخْصاب؛ أي خصب. وقال: الواحد في هذا يُراد به الجمع، كأنهم جعلوه أجزاء قال وقلب أعْشار جاء على بناءِ الجمع؛ كما قالوا: رمح أقْصاد.

[إفعال غير مصدر]

قال المعري: كل ما في كلامهم إفعال (بكسر الألف) فهو مصدر إلا أربعة أسماء، قالوا: إعْصار وإسْكاف، وإمْخَاض؛ وهو السقاء الذي يمخض فيه اللبن، وإنشاط؛ يقال: بئر إنشاط وهي التي تخرج منها الدلو بجذبة واحدة انتهى. وزاد بعضهم: إنسان وإبهام.

[الجمع ينقص عن واحده]

قال ابن مكتوم في تذكرته: قال محمد بن المعلي الأزدي في كتاب المشاكهة: زعم المبرّد أنه لم يأت في كلام العرب جمع هو أقل من واحده بهاء إلا في المخلوقات لا في المصنوعات، مثل: حبة وحب؛ وتمرة وتمر، وبقرة وبقر. ولا يكون ذلك فيما يصنعه الآدميون؛ لا يقال: جَفْنة وجَفْن، ولا درقة ودرق، ولا شبكة وشبك، ولا جرة وجر، ولا جحفة وجحف.

[فَعَالّة]

وقال أيضاً: جاءت أربعة أحرف على فَعَالَّة لم يأت غيرها فيما ذكره الأصمعي، وهي: غبارَّة الشتاء حتى تكون الأرض غبراء لا شيء فيها، وحمارَّة القيظ وصبارَّة البرد: شدتهما، وألقى فلان على فلان عَبالَّته؛ أي ثقله. قلت[1]: زاد في الصحاح الزعارَّة (بتشديد الراء) شراسة الخلق.

[فُعَّالى]

وقال أيضاً: ليس في الكلام فُعَّالى جمعه فُعَّلات إلاّ شُقَّارى جمعه شقّارات؛ وهي شقائق النعمان، وخُبّازى جمعه خُبّازات.

---

(١) الصحاح: ٧٢١.

[تعاقب اللام والراء]

وقال أيضاً: سمعت أبا رياش يقول: لم تسبق اللام الراء إلا في غرل وجرل وورل وأرل؛ فالغرل من الغَرْلة والأغرل والغرل: وهي القُلْفة والأقلف والقَلَف، والجَرَل: ما غلظ من الأرض، ويقال: أرض جَرِلة إذا كانت ذات جَرَاول، والوَرَل: جنس من الضباب، وأَرل: موضع. وقال غير أبي رياش: بَرل الديك؛ إذا نشر بُرائله، وهو ريشه الطويل الذي في عنقه؛ ينشره للقتال إذا غضب.

[فُعْلاء]

قال ابن السكيت في كتاب المقصور والممدود[1]: قال الفراء: ليس في الكلام فُعْلاء ساكنة العين ممدودة إلا حرفان؛ يقال للقُوَباء قُوباء وللخُشَشَاء خُشَّاء[2].

[فِعَلاء]

قال: وليس في الكلام فِعَلاء (مكسورة الفاء مفتوحة العين ممدودة) إلاّ ثلاثة أحرف: السِّيَراء: ضرب من البُرود ويقال: الذهب، والحِولاء، والكلام فيه بالضم، والعِنَباء للعنب.

[فَعَلاء]

قال[3]: وليس في الكلام فَعَلاء (بتحريك ثانيه وفتح الفاء) غير هذين الحرفين: السَّحَناء: الهيئة؛ لغة في السحْناء (بالسكون) وثَأَداء؛ لغة في ثأْداء (بالسكون).

[فُعال وفِعال في الأصوات]

قال: وكل الأصوات مضمومة كالدُّعاء، والرُّغاء، الثغاء، العُواء، والعُكاء: الصفير والحُداء، والضُّغاء، ضغاء الذئب، والزُّقاء: زقاء الديك إلاّ حرفين: النِّداء وقد ضمه قوم فقالوا النُّداء، والغِناء. وفي الصحاح قال الفراء: يقال: أجاب اللّه غُواثه وغَواثه[4]، قال: ولم يأت في الأصوات شيء بالفتح غيره، وإنما يأتي بالضم مثل: البُكاء والدُّعاء، أما بالكسر، مثل: النِّداء والصِّياح.

قال البَطَلْيُوسي في شرح الفصيح: قال المبرّد؛ حمارَّة القيظ مما لا يجوز أن

---

(١) المقصور والممدود لابن السكّيت: ٥٥.

(٢) أدب الكاتب: ٦١٧.

(٣) تهذيب التبريزي: ١/٥١٢.

(٤) غوّغث تغويثاً، قال: واغوثاه، والاسم الغَوْثُ والغُواثُ بالضم وفتحه شاذ، القاموس: (غوث).

يحتج عليه ببيت شعر، لأن ما كان فيه من الحروف التقاء ساكنين لا يقع في وزن الشعر إلاّ في ضرب منه يقال له المتقارب وذلك قوله[١]: [من المتقارب]

فذاك القصاص وكان التقاص فرضا وحتماً على المسلمينا

[فَعول واوي اللام]

قال البَطَلْيُوسي أيضاً في الشرح المذكور، والتبريزي في تهذيبه: ليس في الكلام فَعول مما لام الفعل منه واو فيأتي في آخره واو مشددة إلاّ عَدوّ، وفَلوّ، وحَسوّ، ورجل نَهوّ عن المنكر، وناقة رَغو: كثيرة الرغاء.

[فَعِل يفعُل]

وقال التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق[٢]: قالا فَضِل (بالكسر) يفضُل (بالضم) وليس في الكلام حرف من السالم يشبهه، وقد أشبهه حرفان من المعتل، قال بعضهم: مِت (بالكسر) تموت، ودِمت (بالكسر) تدوم.

[فُعَال لأسماء الأدواء]

قال ابن السكيت[٣]: يقال رماه اللّه بالسُّوَاف؛ أي الهلاك. كذا قال أبو عمرو الشيباني وعُمارة، وسمعت هشاما يقول لأبي عمرو: إنَّ الأصمعي يقول: السُّواف (بالضم) وقال: الأدواء كلها جيء بالضم: نحو: النُّحاز[٤]، الدُّكاع[٥] والقُلاب قال أبو عمرو: لا إنما هو السَّواف.

[فَعيل لفَعْل]

قال الفارابي في ديوان الأدب: فَعِيل لِفَعْل جَمْع عزيز، ومنه: عبْد وعَبيد، وكلْب وكَليب.

[المضاعف المتعدي]

كل ما كان من المضاعف من فعلت متعدياً فهو على يفعُل (بالضم) لا يكون شيء منه على يفعِل (بالكسر) إلاّ حرفان شذا فجاءا على يفعُل ويفعِل وذلك قولهم:

---

(١) البيت بلا نسبة في التاج واللسان: (قصص)، وروايته:

فرمنا القصاص، وكان التقا صُّ حكماً وعدلاً على المسلمينا

(٢) تهذيب التبريزي: ١ / ٤٩١، وانظر الأضداد لابن الأنباري: ١٢.

(٣) الإصلاح لابن السكّيت: ١٠٢، وزاد ابن سيده في المحكم الكُباد والنُّكاف.

(٤) النُّحاز: داء للإبل في رئتها تسعل به شديداً، القاموس (نحز)، والصحاح: ٨٩١.

(٥) الدُّكاع: داء في الخيل والإبل، القاموس: (دكع).

عله بالحناء يَعُلّه ويعِلّه (لغة)، وهرّه يهُرّه ويهِرّه إذا كرهه، ولا ثالث لهما. وباقي الباب كله بالضم؛ نحو: ردَّ يرُدُّ، وشدّ يشُد، وعق يعُق. ذكر ذلك أبوعليّ الفارسي في تذكرته.

وقال ابن السكيت في الإصلاح[1]، قال الفراء: ما كان من المضاعف على فعلت متعدياً فإن يفْعُل منه (بالضم) إلاّ ثلاثة أحرف نادرة وهي: شدّه يشُده ويشدّه، علّه يَعِلّه من العلَل وهو الشُّرب الثاني، ونمَّ الحديث ينُمّه وينِمّه؛ فإن جاء مثل هذا أيضاً مما لم نسمعه فهو قليل.

قال في الصحاح: المصدر من فَعل يفعِل العين مَفْعَل (بفتح العين) وقد شذت منه حروف فجاءت على مَفْعِل كالمجيء، والمحيض، والمكيل، والمصير.

[فُعْل وفُعُل]

قال في الصِّحاح: قال عيسى بن عمر: كل اسم على ثلاثة أحرف، أوله مضموم وأوسطه ساكن فمن العرب من يثقله ومنهم من يخففه، مثل: عُسْر وعسُر، رُحْم ورُحُم، وحُلْم وحُلُم، ويُسْر ويُسُر، وعُصْر وعُصُر. قال ابن دَرَسْتَويه في شرح الفصيح: أهل اللغة وأكثر النحويين يقولون: كل ما كان الحرف الثاني منه جرف حلق جاز فيه التسكين والفتح، نحو: الشعْر والشعَر، والنهْر والنهَر؛ وقال الحذاق منهم: ليس ذلك صحيحاً؛ ،لكن هذه كلمات فيها لغتان، فمَن سكن من العرب لا يفتح، ومَن فتح لا يسكن إلاّ في ضرورة شعر؛ والدليل على ذلك أنه جاء عنهم مثل ذلك في كلام كثير، ليس في شيء منه من حروف الحلق شيء؛ مثل: القبْض والقبَض، فإنه جاء فيهما الفتح والإسكان؛ قال: ومما يدل على بطلان ما ذهبوا إليه أنه قد جاء في النطع[2] أربع لغات، فلو كان ذلك من أجل حروف الحلق لجازت هذه الأربعة في الشعر والنهر، وفي كل ما كان فيه شيء من حروف الحلق. انتهى.

فما جاء فيه الوجهان مما ثانيه حرف حلْق: الشعْر: والشعَر، النهْر والنهَر، والصخْر والصخَر، والبعْر والبعَر، الظعْن والظعَن، والدأْب والدأَب، والفحْم والفحَم، وسحْر وسحَر للرئة. ومما جاء فيه الوجهان وليس ثانيه حرف حلق: نشْز من الأرض ونشَز مرتفع، ورجل صدْع، صدَع: ضَرْب خفيف اللحم، وليلة النفْر والنفَر، وسطْر وسطَر، وقدْر وقدَر؛ ولغْط ولغَط، وقطّ الشعرِ وقطَط، وشَبْر وشَبَر: العطية، وشَمْع

---

(١) إصلاح المنطق: ٢٤، وتهذيب التبريزي: ١/٤٩٩.

(٢) النِّطْع والنَّطْعُ والنَّطَعُ، والنِّطَعُ: بساط من الأديم، القاموس: (نطع).

وشمَع، ونَطْع ونَطَع، وعَدْل وعَدَل، وطرْد وطرَد، وشلّ وشَلَل، وغَبْن وغبَن، ودَرْك ودَرَك، وشبْح وشبَح للشخص. ذكر ذلك التبريزي في تهذيبه[١].

قال في المحكم: لا تجتمع كسرة وضمة بعدها واو ليس بعدهما إلاّ ساكن، ولذلك كانت خِندُوة (بكسر الخاء المعجمة) لغة قبيحة ولا نظير لها وهي الشعبة من الجبل.

[جمع فَعْل على فُعُل]

قال الزبيدي في كتاب الاستدراك على العين: قل ما يجمع فَعْل على فُعُل إلاّ حروفا محكية، ،نحو: سَقْف وسُقُف، ورَهْن ورُهُن.

[المعدول عن الرباعي]

قال في الصحاح: لم يسمع العدل من الرباعي إلاّ في قَرْقَارِ وعَرْعارِ؛ قال الراجز[٢]: [من الرجز]

* قالت له ريح الصبا قرقار*

يريد قالت له قَرقِر بالرعد؛ كأنه يأمر السحاب بذلك. وقال النابغة[٣]: [من الكامل]

*يدعو وليدهم بها عَرعار *

لأن الصبي إذا لم يجد أحداً رفع صوته، فقال عَرعار فإذا سمعوه خرجوا إليه فلعبوا تلك اللعبة. انتهى.

---

(١) تهذيب التبريزي: ١/ ٥١٠.

(٢) الرجز: حتّى إذا كان على مُطار
يسراه واليمن على الثَّرثارِ
قالت له ريح الصبا: قَرقَارِ
واختلط المعروف بالإنكار

وهو لأبي النجم العجلي في خزانة الأدب: ٦/ ٣٠٧، ٣٠٩، واللسان والتاج: (قرر)، والتنبيه والإيضاح: ٢/ ١٨٧، وتهذيب اللغة: ٨/ ٢٨٤، وكتاب الجيم: ٣/ ١١٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ٢/ ٤٦، وشرح المفصّل: ٤/ ٥١، والكتاب: ٣/ ٢٧٦، و ما ينصرف وما لا ينصرف: ٧٧، واللسان والتاج: (طير، مطر) وأساس البلاغة: (قرر)، والمخصص: ٩/ ١٠٥، ١٣/ ١٩، ١٧/ ٦٥، ٦٦ وجمهرة اللغة: ١٩٧ وفيه (عرعار) مكان (مَرمَارِ).

(٣) عجز بيت وصدره: (مَتكنِّفي جَنْبَيْ عُكاظ كليهما).

وهو للنابغة الذبياني في ديوانه: ٥٦، وخزانة الأدب: ٦/ ٣١٢، وشرح المفصّل: ٤/ ٥٢، واللسان: (عرر)، والمخصص: ١٧/ ٦٦، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ١٩٧، وشرح الأشموني: ٢/ ٤٦٠.

[العدد]

قال في الصحاح[١]: قال أبو عبيد صاحب الغريب المصنف: لم يسمع أكثر من أُحاد وثُناء وثُلاث ورُباع إلاّ في قول الكميت[٢]: [من المتقارب]

ولم يَسْتَريثُوك إلاّ رَميْـ ـتَ فوق الرجالِ خصالاً عُشَارا

قال الفارابي[٣] والجوهري: العرب تقول: هو يسقي نخله الثلث؛ لايستعمل الثلث إلاّ في هذا الموضع؛ وفي نوادر أبي زيد قالوا: هم العشير إلى السديس؛ ولا يقولون: خميساً ولا ربيعاً ولا ثليثاً، وقالوا: لك عشير المال وتسيعه إلى سديسه ولم يعرفوا ما سوى ذلك. وفي الغريب المصنف: يقال: عشير، وثمين، وخميس، ونصيف، وثليث، يريد العُشْر والثُّمْن الخُمْس والنِّصْف والثُّلُث.

وقال أبو زيد: العشير والتسيع والثمين والسبيع والسديس؛ ولم يعرفوا ما سوى ذلك.

[مَفْعَل من المعتل]

قال الجوهري في الصِّحاح، والتبريزي في تهذيبه: جاء على مَفْعَل من المعتل مَوْهَب: اسم رجل، ومَوْرَق كذلك، ومَوْكَل: اسم موضع؛ ومَوظَب: اسم أرض، وقولهم: دخلوا مَوْحَد، وموزَن: موضع.

[خليق به]

قال ابن دريد[٤]: قال أبو زيد: يقال فلان حجيّ بكذا، وخليق به، وجدير به، وقمَن به، ومقمنة به، وعسيّ به، ومَعْساة به، ومخلَقة به، وقَرَفٌ به، ويقال فيه كله: ما أفْعَله، وأَفْعِل به، إلاّ قَرِف، فإنه لا يقال: ما أقْرَفَه.

قال الأصمعي: قال أبو عمْرو بن العَلاء: ليس في كلام العرب أتانا سحَراً؛ ولكن أتانا بسَحَر، وأتانا أعلى السَّحَرين.

وليس في كلامهم بينا فلان قاعد إذا قام؛ إنما يقال: بينا فلان قاعد قال. ذكره في الجمهرة.

---

(١) الصحاح: ٤١١.

(٢) البيت للكميت في ديوانه: ١/١٩١، وأدب الكاتب: ٥٦٧ وخزانة الأدب: ١/١٧٠، ١٧١، والدرر: ١/٩١، واللسان: (عشر)، وبلا نسبة في الخصائص: ٣/١٨١، وهمع الهوامع: ١/٢٦.

(٣) ديوان الأدب: ٢/٩٦.

(٤) الجمهرة: ٣/٤٥.

قال النَّجَيْرَمي في فوائده: قال الأصمعي: تقول العرب كِدْت أفعل ذاك أكَادُ، ومنهم من يقول: كُدت أفعل ذاك أكاد، قال: وليس في كلامهم فَعُلت أفعل إلاّ هذا[1].

[فَعْلَع]

قال في الصِحاح: ليس في الكلام فَعْلَع إلاّ حَدْود: اسم رجل، ولو كان فَعْلَل لكان من المضاعف، لأن العين واللام من جنس واحد وليس هو منه.

[المضاعف اللازم والمتعدي]

وقال: كل ما كان من المضاعف لازماً فمستقبله على يفعِل (بالكسر) إلاّ سبعة أحرف جاءت بالضم والكسر، وهي يَعُلُّ، ويَشُحُّ، ويَجُدُّ في الأمر، ويَصُدُّ أي يصيح، ويَجُمُّ من الجمام، والأفعى تفُحُّ، والفرس يشُبُّ. وما كان متعدياً فمسقبله يجيئ بالضم إلاّ خمسة أحرف جاءت بالضم والكسر وهي: يَشِدُّ، ويَعِلُّه، ويَبُتُ الشيئ، ويَنُمُ الحديث، ورَمّ الشيء يَرِمُه.

[تصغير الفعل]

قال في الصحاح: لم يصغروا من الفعل غير قولهم: ما أُمليح زيداً، وما أحَيْسنه.

[نعت المذكر على فَعَلى]

وقال: لم يجئ في نعوت المذكر شيء على فَعَلى سوي حمار حَيَدى: أي يحيد عن ظله لنشاطه؛ ويقال كثير الحُيود عن الشيء.

[سيد وسادة وسري وسراة]

وقال سيِّد وسادة، تقديره فَعَلة، مثل: سريّ وسَرَاة ولا نظير لهما.

وقال: فَعْلة لا يجمع على فَعَل إلاّ أحرفاً مثل: حَلْقة وحلَق، وحمْأة وحَمأ، بَكْرة وبكَر.

قال التبريزي في تهذيبه[2]: يقال ثلثت القوم أثلُثهم (بالضم) إذا أخذت ثُلث أموالهم، وكذلك يضم المستقبل إلى العشرة إلاّ في ثلاثة أحرف: الأربعة والسبعة والتسعة.

---

(١) انظر أدب الكاتب: ٥٩٨.

(٢) تهذيب التبريزي: ١/ ١٣٩.

[مؤنث فَعَلة]

قال في الصِّحاح: لم يأت من الجمع على هذا المثال إلاّ أحرف يسيرة: شجَرة وشجْراء، قَصَبة وقَصْباء، وطَرَفة وطرْفاء، وحلَفة وحلْفاء؛ وكان الأصمعي يقول في واحد الحلفاء حَلِفة (بكسر اللام) مخالفة لأخواتها. وقال سيبويه[1]: الشجْراء واحد وجمع، وكذلك القصْباء ،الطرْفاء والحلْفاء.

وقال: لا يعرف فَعلة جمع فَعيل غير سَراة وسريّ.

[مؤنث فَعْلان]

قال ابن مالك في كتابه نظم الفرائد: كل ما جاء على فَعْلان فمؤنثه على فَعْلى غير اثني عشر اسماً؛ فإنها جاءت على فَعْلانة ثم نظمها فقال: [من الهزج]

أجز فَعْلى لفَعْلانا ... إذا استثنيت حَبْلانا
ودَخْنانا وسَخْنانا ... وسَفْيَانا وضَحْيانا
وصَوْجانا وغَلاّنا ... وقَشْوانا ومَصّانا
ومَوْتانا ونَدْمانا ... وأتبعهنّ نصرانا

الحبْلان: الرجل الكبير البطن، ، ويوم دَخْنان: كثير الدُّخان، ويوم سَخْنان: من السخونة، وسَفْيان: الرجل الطويل، يوم ضَحْيان: ضاحيّ، وصوْجان من الإبل والدواب: الشديد الصلب، وغلاّن: الرجل الكثير النسيان، وقَشْوان: القليل اللحم، ومَصّان: اللئيم، ومَوْتان: الضعيف الفؤاد، ونَدْمان: نَديم، ونصْرَان: نصراني.

[أفْعُل]

قال ابن مالك أيضاً: كل ما هو على أفْعُل: فهو جمع إلاّ ألفاظاً، ونظمها فقال: [من الرجز]

في غير جمعٍ أفعُلٌ كأبلُم ... وأجرُب وأذرُح وأسلُم
وأسعُف وأصبُح وأصوُع ... وأعصُر وأقرُن به أختم

[مَفعول ومُفعول]

قال ابن مالك: كل ما كان في الكلام على وزن مَفْعول فهو مفتوح إلاّ سبعة ألفاظ فإنها مضمومة؛ المُعلوق ما يعلق به الشيء، والمغرود: ضرب من الكمْأة،

(١) أدب الكاتب: ٦٢١.

والمُزمور: لغة في المزمار، والمُغبُور والمُغْثُور والمُعْفُور: شيء ينضجه شجر العرفط حلو كالناطف وله ريح منكرة، والمُنْخُور لغة في المنخار[1].

[يَفْعول]

قال: وكل ما كان في الكلام على وزن يَفْعول فهو مفتوح لا يستثنى منه شيء.

[تفعول وتُفعول]

وكل ما كان على وزن تَفعول (بالتاء) فهو مفتوح؛ ويستثنى منه لفظان تُؤثُور؛ وهي حديدة تُجعل في خف البعير ليقتص آره، وتُهْلوك: لغة في الهلاك.

[فُعلول وفَعلول]

وكل ما كان على وزن فُعلول فهو مضموم، مثل: عُصفور؛ ويستثنى منه أربعة ألفاظ: اثنان فتحهما مشهور واثنان فتحهما قليل؛ فالأولان صَعْفوق؛ وهو الذي يحضر السوق للتجارة ولا نقد معه، وليس له رأس مال؛ فإذا اشترى أحد شيئاً دخل معه؛ وبنو صَعْفوق: خَوَل باليمامة، وبَعْصُوص: دُوَيبّة. والآخران بَرْشوم؛ وهو ضرب من الثمر، وغَرنوق لغة في الغُرنوق؛ وهو طير من طيور الماء، ويقال أيضاً للشاب الناعم. ثم نظم ذلك فقال[2]: [من الهزج]

بضمّ بدء مُعلوق ومُغرود ومُزمور
ومُغبور ومُغثور ومُغفور ومُنخور
وحتم فتح ميم من مضاهيه كمَذعور
وحتم فتح يَفْعول وذي التا غير تُؤثُور
وتُهْلوك وفُعلول بضمّ نحو عُصفور
وصَعْفوق وبَعْصوص بفتح غير منكور
وبَرشوم وغَرنوق بفتح غير مشهور
كذا الخرْنوب والزَّرنو ق واضمم ما كأُسطور

الزَّرنوق: المهر الصغير – عن ابن سيده.

[فَعَل جمع فاعل]

قال ابن مالك: الذي ورد من فَعَل جمعاً لفاعل ألفاظ مخصوصة؛ ثم نظمها فقال: [من المتدارك]

فعل للفاعل قد جعلا جمعا بالنقل فخذ مثلا

(١) انظر أدب الكاتب: ٦١٤.
(٢) انظر القاموس المحيط: ١/ ٧.

تَبَعا حَرسًا حَفَدا خَبَلا　　خَدما رَصَدا رَوَحا خَوَلا
سَلَفا طَلَبا طَبنا عَسَسا　　غَيبا فَرطا قَفَلا هَمَلا

[فاعَل]

وقال: الذي ورد من فاعَل (بفتح العين) ألفاظ محصورة ثم نظمها فقال: [من الرجز]

اخصص إذا نطقت وزن فاعل　　بباذَق وخاتَم وتابَل
ودانَق وراسَن ورامَك　　ورانَج ورامَج وزاجَل
وساذَج وسالَخ وشالَم　　وطابَع وطابَق وناطَل
وطاجَن وعالَم وقارَب　　وقالَب وكاغَد وما يلي
من كامَخ وهاوَن ويارَج　　ويارَق وبعضها بفاعل

[فَعَلان ليس مصدراً]

وقال أيضاً: الذي جاء على فَعَلان بفتح أوله وثانيه وليس بمصدر ألفاظ محصورة ثم نظمها فقال: [من الرمل]

ماسوى المصدر مما فَعلان　　أَليَان حَظَوان شَحذان
شَقَذان صَبَحان صَحَران　　صَلَتان صَمَيان عَلَتان
عَدَوان فَلَتان قَطَوان　　كَذبان لَهَبان مَلَدان
بَردَان حَدَثان دبَران　　ذَنَبان رَمَضان سَرَطان
سَرَعان سَفَوان شَبَهان　　صَرَفان صَفَوان عَلَجان
عَنَبان غَطَفان كَرَوان　　نَفَيان وَرَشان يَرَقان

[فُعَّل ليس جمعاً]

وقال أيضاً: الذي جاء على فُعَّل وليس جمعاً ألفاظ محصورة ثم نظمها، فقال: [من الرجز]

في غير جمع قلّ وزن فُعَّل　　كتُبَّع وجُبَّأ وحُوَّل
وجُلَّب وخُلَّق وحُنَّر　　وخُلَّب وخُلَّر ودُخَّل
وزُرَّق وذُرَّح وزُمَّج　　وسُرَّق وسُلَّج ودُمَّل
وصُلَّب وطُلَّع وعُلَّف　　وعُوَّذ وزُمَّت وزُمَّل
وعُوَّق وغُبَّر وغُرَّب　　وقُبَّر وقُلَّب وقُمَّل
وكُرَّز وخُرَّق وسُكَّر　　وسُلَّم وسُنَّم وجُمَّل

[وَيْح وما يشبهه]

قال ابن فارس في المجمل(1): قال الخليل: لم يسمع على هذا البناء إلاّ وَيْح، ووَيْب، ووَيْس، ووَيْه، ووَيْل، ووَيك.

[إضافة وحْد]

وقال(2): لا يضاف وحد إلاّ في قولهم: نسيجُ وحْدِه، وعُيَير وحده، وجُحَيش وحْده، ورُجَيل وحْده.

[فَعَال جمْعا لأفْعل]

وقال: ليس في الكلام أفْعَل مجموعاً على فِعال إلاّ أعْجف وعِجاف.

[فُعَلاء صفة للواحدة]

قال الأندلسيّ في المقصور والممدود: لم يأت في الصفات للواحدة على فعلاء سوى امرأة نُفَساء: سال دمها عند الولادة، وناقة عُشَراء: بلغ حمْلها عشرة أشهر.

[جمع فَعل على أفْعُل]

قال في الصحاح: لا يجمع فَعَل على أفْعُل إلاّ في أحرف يسيرة معدودة؛ مثل: زَمَن وأزمُن. وجَبَل وأجْبُل، وعَصاً وأعص.

[أَفْعُل غير جمع]

قال ابن فارس في المجمل(3): سمعت أبا الحسن القطان يقول: سمعت ثعلباً يقول: حكى أبو المنذر عن القاسم بن معن أنه سمع أعرابياً يقول: هذا رصاص آنُك: وهو الخالص. قال: ولم يوجد في كلام العرب أفْعُل غير هذا الحرف. وحكي عن الخليل أنه لم يجد أفْعُلاً إلاّ [جمعاً](4) غير أشدّ. انتهى.

[فَعَلِل]

قال في المجمل(5): مكان ضَلَضِل: غليظ، قال الخليل: ليس في باب التضعيف كلمة تشبهها، وقد حدثني أبو الحسن القطان عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد عن أصحابه قال: الزَلَزِل: الأثاث والمتاع؛ وذلك على فَعَلِل.

---

(1) المجمل: ٩١٣، وكتاب العين: ١ / ٢٦٢.

(2) يقال: نسيج وحدِه: مدحٌ، وعُيير وحدِه وجحيش وحدِه: ذمّ، القاموس: (وحد).

(3) المجمل: ١٠٥.

(4) في المجمل: (جماعاً) مكان (جمعاً)، ١٠٥.

(5) المجمل: ٥٤٢.

[المقصور المنون]

قال القالي في المقصور والممدود: قال سيبويه: لم يأت فَعْلى من المقصور منوناً إلاّ اسماً: كأرْطى وعَلْقى وتَتْرى[1]؛ ولم يأت صفة إلاّ بالهاء. قالوا: ناقة حَلْباة رَكْباة.

[فاعلَّى]

وقال القالي في أماليه: الباقلى على مال فاعلَّى (مشدد مقصور) الفول، فإذا خفف مد، فقيل: البَاقِلاَء؛ ولا أعلم له نظيراً في الكلام. قلت: نظيره شاصِلَّى: نبت؛ إذا قُصِر شدد، وإذا مد خفف ذكره في الصِّحاح.

[فَعَوْلَى وفَعَنْلَلَى]

وقال: القالي: لم يأت على فَعَوْلَى إلاّ حرف واحد، عَدَوْلَى: قرية بالبحرين. وقال لم يأت على فَعَنْلَلَى سوى شَفَنتَرى[2]؛ وهو المتفرق. قال الأصمعي: سألت أعرابياً عن الشَّفَنْتَرِي فلم يدر ما أقول له؛ فقال: لعلك تريد أشفاتري!.

[فَعَلْنَى]

وقال القالي: لم يأتِ على مثال فَعَلْنَي منوناً سوى حرف واحد وهو العَفَرْني: الغليظ.

[مَفعَليّ]

ولا على مثال مَفْعَلِيّ غير حرف واحد وهو المَكْوَرِيّ: العظيم الروثة.

[مفعلّي]

ولاَ عَلى مثال مَفْعَلِيّ غير حرف واحد، وهو المِرْعِزَّى.

[فعْلى]

ولاَ على مثالِ فِعْلى منوّن صفة؛ غير حرف واحد وهو: رجل كِيصَى؛ أي وحده.

[فعْلَلَى]

ولاَ على مثال فِعْلَلَى غيرحرفين: الهِنْدبى، وجلس القرْفَصى. وقال الفراء: إذا كسرت القاف قصرت، وإذا ضممتها مددت.

---

(١) انظر أدب الكاتب: ٥٨٨.

(٢) الشَّفَنْتَرَيُّ: المُتَفَرِّق، والشَّفَنْتَرُ: الذاهب الشَّعر، القاموس، (شفتر).

[فعَلْنَى]

ولَا على مثال فِعَنْلى غير حرف واحد؛ وهو العِرَضْنى: الاعتراض في المشي. يقال: هو يمشي العِرضنى.

[إفْعَلى]

ولا على مثال إفْعَلى غير حرف واحد؛ وهو إيجَلى، أحسبه موضعاً.

[مَفعِلّي]

ولا علَى مثال مَفْعِلّي غير حرف واحد؛ وهو المَرْعِزّي.

[فَعَلْنى]

ولا على مثال فَعَلْنَى سوى جَلَنْدَى: اسم رجل.

[فَعْلَالاء]

ولا على مثال فَعْلالا سوى قولهم: ما أدري أي البَرْناسا هو؟ أي أيّ الناس.

[أفْعَلاء]

ولا على مثال أفْعَلاء سوى اليوم الأرْبَعاء (بفتح الباء) لغة في الأربِعاء (بكسرها).

[فَعْلَلا]

قاله الأصمعي: ولا على مثال فَعْلَلا سوى الهندَبا ((بفتح الدال).

[فِعّال]

ولَا على مثال فِعّال من الممدود سوى حرفين: الحِنّاء والقِثّاء.

[فُعَاللا]

ولا علَى مثال فُعَاللا سوى الجُخَادبا.

[أفْعُلاء وأفْعُلاوَى]

ولا على مثال أَفْعُلاء وأفْعُلاوَى سوى قعد فلان الأرْبعاء والأربُعاوى، أي متربعاً؛ حكاهما اللحياني؛ وهما نادران لا أعلم في الكلام غيرهما.انتهى.

[فُوْعِلاء]

قال في المقصور والممدود. فُوعلاء بنية لم توجد في كلام العرب إلاّ معرّبة من كلام العجم: أُورِياء اسم. بُورِياء البارِيّ. جُودِياء: الكساء بالنبطية. لُوبياء: اسم

اسم موضع واسم مأكول من القطنية معروف. سُوبياء: ضرب من الأشربة صُورياء: مدينة ببلاد الروم. لُوثياء : الحوت الذي عليه الأرض. انتهى.

ذكر ما جاء في فُعالة

قال أبو عبيد في الغريب المصنف: سمعت الأصمعي يقول: الحُسَافة: ما سقط من التمر. والحُرامة: ما التقط منه بعد ما تَصَرَّم يلقط من الكرب. والكُرَابة مثله. والحُثالة: الرديء من كل شيء، والحُفالة مثله. والمُراقة: ما انتتف من الجلد المعطون وهو الذي يدفن ليسترخي، والبُراية: ما بريت من العود وغيره. والنُّحاتة: مثله. والمُضَاغة: ما مضغت. والنُّفاضة: ما سقط من الوعاء وغيره إذا نفض. والقُمامة والخُمامة والكُساحة؛ كل هذا مثل الكُناسة؛ والسُّباطة: نحو من الكناسة. والحُشَاوة الرديء من كل شيء. والنُّقاوة: الجيد من كل شيء. والنُّقاية مثله؛ لغتان. والنُّفاية: الرديء المنفي من كل شيء. والكُدادة: ما بقي في أسفل القدْر. والخُلاصة من السمن إذا طبخ. والنُّفاثة: ما نفتَ من فيك، واللُّقاطة: كل ما التقطته. والصُّبابة: بقية الماء. والعُصَارة. ما سال من التَّجير[1]. والمُصالة: ما مصل من الأقط والحُزَانة. عيال الرجل الذي يتحزن بأمرهم، والعُمالة: رزق العامل. والسُّلافة: أول كل شيء عصرته. والعُجَالة: ما تعجلته. والعُلاَثة: الأَقط بالسمن، وكل شيئين خلطتهما فهما عُلاثة. والعُفافة: ما بقي في الضرع من اللبن. الأُشابة: أخلاط الناس. والتُّلاوة: بقية الديْن. واللُّبانة: الحاجة والطُّلاوة: البهجة والحسن. والطُّفاحة: زبد القدر وما علا منها. الحُباشة: ما جمعت وكسبت. والجُراشة: ما سقط من الشيء جريشاً، إذا أخذت ما دق منه. والخُماشَة: ما ليس له أرْش[2] معلوم من الجراحة. والخُباشة: ما تخبَّشْت من شيء، أي أخذته وغنمته. والثُّمالة: بقية الماء وغيره. والعُلاَلة: ما تعللت به. واللُعاعة: بقلة ناعمة.

وقال أبو زيد: القُشامة والخُشارة جميعاً: ما بقي على المائدة مما لا خير فيه. والذُّنبة: ذنب الوادي وغيره.

وقال أبو محمد الأموي: العُوادة: ما أعيد على الرجل من الطعام بعدما يفرغ القوم يخص به.

---

(١) التَّجير: الثُّفلُ، وهي البقية من الشيء بعد عصره، القاموس: (ثجر).
(٢) الأَرْشُ: الخَدْشُ، القاموس: (أرش).

وقال أبو عمرو الشيباني: المُشاطة والمُراقة؛ كله ما سقط منه الشعر. والكُدامة: بقية كل شيء.

وقال غيرهم: الحُتامة: ما بقي على المائدة من الطعام. والمُواصلة: عُسَالةُ الثياب. والسُّغالة والعُلاوة: أسفل الموضع وأعلاه. والقُوارة: ما قور من الثوب. والسُّحالة: ما سقط من الذهب والفضة ونحوهما. والشُّفَافة: بقية الماء في الإناء. والسُّلالة: ما انسل من الشيء. والعُجَاية: عصبَة في فِرْسِن البعير. والنُّسافة: ما سقط من الشيء تنسفه مثل النُّخالة.

وقال العَدَبَّسُ: الهُتَامة: ما تَهتَّم من الشيء يُكَسّر منه.

وقال الفراء: الجُفافة: الشيء ينتثر من القت. والقُرَامة: ما التزق من الخبز في التنور، وكذلك كل شيء قشرته عن الخبزة. هذا جميع ما في الغريب المصنف.

وقال الجوهري في الصِّحاح: الحُلاءة على فُعالة (بالضم) قشرة الجلد التي يقشرها الدباغ مما يلي اللحم.

وفي ديوان الأدب: الزُّجاجة. ومُجاجة الشيء: عصارته. والجُذَاذة واحدة الجذاذ. والقُرَارة: ما يصب في القدر من الماء بعد الطبيخ لا يحترق. والحُشاشة: بقية النفس. والمُشاشة: واحدة المشاش. وبُضاضة الماء: بقيته. وبُضاضة ولد الرجل آخر ولده. والحُكاكة: ما يقطع عن الشيء عند الحك. والسُّكاكة: الهواء. والخُلالة: ما يقع من الشيء عند التخلل. الشُّنانة: ما قطر من ماء من شجر. والهُنانة: الشحمة.

ذكر ما جاء على فَعَنْلَى

السَّرَنْدى: الشَّديد. العَلَنْدى: الصلب الشديد، وضرب من الشجر أيضاً. وشَرَنْدى وشَرَنْتَى: غليظ، وكَلَنْدى: أرض صلبة. وخَبَنْدى: جارية ناعمة. ودَلَغْطَى: صُلْب شديد. وَعَبَنْقَى وَعَقَنْبَى من صفات العُقاب. وعَكَنْبَى: العنكبوت. وسَبَنْدَى وسَبَنْتَى: الجريء المقدَّم وهما من أسماء النمر. وحَبَنْطَى: القصير العظيم البطن وبلَنْص: ضرب من الطير، الواحد بَلَصوص على غير قياس. وبعير حَفَنْكَى: ضعيف. وبَلَنْدى: ضخم. وقَرَنْبَى: دُوَيبَّة. وخَفَنْجَى: رِخو لا غناء عنده. عَصَنْصَى: ضعيف. وبَرَنْتَى: سيء الخلق. وصلنقى: كثير الكلام. ذكر ذلك في الجمهرة[1].

---

(١) الجمهرة: ٣/ ٣٦٢.

وزاد القالي في المقصور: نسر وجمل عبنًى: ضَخْم. وجمل جَلَنْزى: غليظ شديد. ورجل زَوَنْزَى: قصير، وجمل بَلَنزَى وبلنْدَى: غليظ شديد.

ذكر ما جاء على فُعَالَى

قال في الجمهرة(١): قُدَامى الجناح: ريشه. وزُبَاني العقرب: طرف قرنها ولها زُبانيان. وذُنَابى: الذنب؛ ويقال: منبته حُمادى وقُصَارى، ومعناهما واحد. وجُمادى: الشهر. وشُكَاعى: نبت. وسُلاَمَى، واحدة السُّلاَمَيَات؛ وهي عظام صغار في الكف والقدم. وسُمانى: طائر. وشُقَارى: نَبْت، (يشدَّد ويخفَّف): وحُلاوَى: نبت. وحُبارَى: طائر. وفُرادَى: منفرد. وجاء القوم رُدَافَى: بعضهم في أَثر بعض وجاءوا قُرَاني: متقارنين. وحُرَادى: موضع. وجُوالى: موضع. وعُظالَى؛ من التعاظل ومنه يوم العُظالَى وسُعادَى: نبت. واللُّبادَى؛ طائر، وهو أيضاً نبْت (لغة يمانية) وصُعَادَى: موضع.

ذكر ما جاء على فَاعُول

قال ابن دريد في الجمهرة(٢): جامور النخلة: جُمَّارُها. وحَادُور: مثل الحَدور(٣). وحَازُوق: اسم. وساجُور: خشبة تجعل في عنق الأسير كالغُل، وتجعل في عُنقُ الكلب أيضاً. ويقال: أنا منك بحاجُور؛ أي محرم عليك قتلى. وصاقُور: فأس تكسر بها الحجارة. وساحوق: موضع. وحَالُوم: لبن يجفَّف بالأقط (لغة شامية). وخاروج: ضرب من النخْل. وجاموس عجمي، وقد تكلمت به العَرب قال الراجز(٤): [من الرجز]

* والأقْهبين: الفيل والجاموسا *

وطامور: مثل الطّومار سواء(٥). ورجل قَاذور: لا يجالس الناس ولا يخالطهم. وحاذُور: خائف من الناس لا يعاشرهم. والناموس: موضع الصائد. وناموس الرجل:

---

(١) الجمهرة: ٣/٣٩٦.

(١) الجمهرة: ٣/٣٨٨.

(٢) الخدور والأحدور والحدراء والحادور: مكان ينحدر منه، القاموس: (حدر).

(٣) وقبله: (ليْثٌ يدقُّ الأسَدَ الهموسا).

وهو لرؤبة في ديوانه: ٦٩، واللسان والتاج: (قهب، همس)، وأساس البلاغة: (قهب)، وبلا نسبة في المخصص: ١٣/٢٢٤، /١٤/١٤٥.

(٤) الطومار: الصحيفة، القاموس: (طمر).

صاحب سرّه. وطَابُون: الموضع الذي تُطْبَن فيه النار؛ أي تستر برماد لتبقى. وقامُوس البحر. معظم مائه. وطاوُس؛ أعجمي وقد تكلمت به العرب. يقال: وقعنا في عاثُور منكرة؛ أي في أرض وعثة[١]. وكافور: غطاء كل ثمرة، والكافور: الذي يُتَطَيّب به. رجل جارود: مشؤوم. وسنة جَارُودَ: مُقْحِطة. وسَرْج عاقُور: يعقر ظهر الدابة، وكذلك الرحل.

ويقال: وقعنا في أرض عاقُول: لا يهتدى لها. وخاطوف: شبيه بالمنجل يشد بحبالة الصائد، ليختطف به الظبي. وكابُول: شبيه بالشَّرك يصاد به أيضاً. وراوُول: سن زائدة في أسنان الإنسان والإبل والخيل. وخافُور: ضرب من النَّبْت. وخابُور: نهر بالشام. وكابُوس: الذي يقع على الإنسان في نومه، وهو الجاثوم أيضاً. وقابوس: أعجميّ وكان الأصل كاووس فعرّب. وفلان ناطور بني فلان وناظورتهم: إذا كان المنظور إليه منهم والناطور: حافظ النخل والشجر، وقد تكلمت به العرب، وإن كان أعجمياً. وراووق الخمر: شيء تُصَفَّى به، وقيل: إناء تكون فيه. وجَارُوف: رجل حريص أكول. وساجُور: صبْغ. والساجُور: الحديد الأنيث[٢]. وفاروق: كل شيء فرق بين شيئين. وكانُون: قد تكلمت به العرب؛ كأن النار اكتنَّت فيه. وقارُور: ما قر فيه الشراب وغيره، من الزجاج خاصة. وراعوف البئر وراعوفتها: حجر يخرج من طيها يقف عليه الساقي أو المشرف في البئر. وناجور: إناء يصف فيه الخمر. وناعور: عِرْق ينعَر[٣] بالدم فلا يرقأ. والناقور في التنزيل[٤]: الصور. والساهور: القمر. والساعور: النار. وباقور: البقر. وفاثور: طست من ذهب أو فضة. وسابور: اسم أعجمي. والهاموم: شحم مذاب. وحاروق: من نعْت المرأة المحمودة الجماع. وساحوف: موضع ويوم دامُوق: إذا كان ذا وعْكَة[٥] وحرّ قال أبو حاتم: هو فارسي معرب. فأما طالوت وجالوت وصابون فليس بكلام عربي. وسَنة حاطوم: جدْبة تعقب جدباً، ولا يقال: حاطُوم إلاّ للجدب المتوالي. وعاذُور: وَجَع الْحلق وهي العُذْر. وجاسوس: كلمة عربية من تجسس. وسابُوط: دابة من دواب البحر. وقاشور: قاشر لا يُبقي شيئاً. والكابول: الكرْ[١] الذي يصعد به على النخل (لغة أزْدية). والراقود: أعجمي معرب. والفاعُوسة: نار أو جمر لا دخان له. انتهى.

---

(١) الوعث: المكان السهل الدَّهس تغيب فيه الأقدام، والطريق العسر، القاموس: (وعث).

(٢) الحديث الأنيث: غير الذّكر، وأنَّث له: لِنْتُ، القاموس (أنث).

(٣) نعر العرق: فار منه الدم، القاموس: (نعر).

(٤) في التنزيل في سوة المدثر: ٧٤ / ٨.

(٥) الوَعَكُ: سكون الريح وشدّة الحر، كالوعكة، القاموس: (وعكُ).

(٦) الكَرُّ: ليف من خوص، أو حبل يصعد به على النخل، أو الحبل الغليظ، القاموس: (كرر).

وقل ابن خالويه: الفاعوسة: الحية. والفانوس: قنديل المركب.

والقابوس: النار. والبابوس: الصبي؛ ولم يذكره إلاّ ابن أحمر في شعره.

وزاد الفارابي في ديوان الأدب: تابوت. وحانوت. ورجل ساكوت. وصاروج النُّورَة[١]، وهو دخيل. وراقود: حُبّ. وفالوز. وباسُور. وتامور: الدم وما بالدار تامور؛ أي أحد، وما في الركيّة تامور؛ أي شيء من ماء. وحابور: مجلس الفساق. وفاخر: ضرب من الرياحين. وماخور: مجلس الريبة. وناسور[٢]. ولاحوس: المشؤوم. وناقوس. ولازوق: دواء للجرح. وعاقول: موضع. وحاطوم: السنة المجدبة وهاضوم[٣]: الجُوَارِشْن. وطاعون. وماعون.

ذكر ما جاء على أُفْعُول

قال في الجمهرة[٤]: أُفْحُوص القطاة: موضع بيضها؛ وكل موضع فَحَصتْه فهو أفحوص. والأُلهوب. ابتداء جري الفرس. والأُسلوب: الطريق، ويقال: أنْفُ فلان في أُسلوب؛ إذا كان متكبراً. وأُمْلوج وأعْلوج: غصنان لَدْنان. وأُخْدُود: الخد في الأرض. وأُسروع دُوَيبَّة تكون في الرمل. ودم أُثْعوب وأُسْكوب: إذا انسكب. والأُسكوف: الإسْكاف؛ والعرب تسمى كل صانع إسكافاً وأسكوفاً. وأُمْلود، ويقال: إمليد أيضاً: الغصن اللَّدْن. وشاب أُمْلود: لدن ناعم. وأُمْعور: القطيع من الظباء. وأُظفور: الظفر. وأُنبوش: من صغار الشجر. وأُحْبوش: جيل الحبَش. وخرج الولد من بطن أمه أُحْشوشاً؛ إذا خرج يابساً ميتاً قد أتى عليه حول. وأُفؤود: الموضع الذي يفأد فيه اللحم؛ أي يشوى. وأُنْبوب: ما بين كل عقدتين من القناة والقصبة. والأُرْكُوب: الجماعة من الناس الركاب خاصة. وطفت بالبيت أُسبوعاً؛ والأُسبوع من الأيام. وأُسْلوم وأُمْلول: بطنان من العرب. وأُمْلول أيضاً: دويبّة في الرمل تشبه العظاءة. وأحْدور من الأرض مثل حَدور سواء. وأُخْصُوم: عُرْوة الجُوالق والعدل. وأُحْبول: حبالة الصيد. والأُصْمُوخ: ما استرق من عظم مقدم الرأس. انتهى.

---

(١) النُّورة: الهِنَاء، وهو ما يطلى به الإبل كالقطران، القاموس: (نور، هنأ).

(٢) النَّاسور: العِرْق الغَبِرُ الذي لا ينقطع، وعلّة في المآقي، وعلّةٌ في المقعدة، وعلّةٌ في اللثة، القاموس: (نسر).

(٣) الهاضوم: كلُّ دواء هَضَمَ طعاماً، القاموس: (هضم).

(٤) الجمهرة: ٣/ ٣٧٧.

وزاد في ديوان الأدب[1]: الأثْكول: الشمراخ. والأسروع: واحد أساريع القوس وهي خطوط فيها.

ذكر ما جاء على أُفْعُولة

قال في الجمهرة[2]: يقال: هذه أُحْدوثة حسنة للحديث الحسن. وأُعْجوبة يتعجب منها. وأُضْحوكة يُضحك منها. وأُلْعوبة يلعب بها. ولفلان أُسْجوعة يَسْجَع بها. والأُرْجوحة مَعروفة. وأُدْعيَّة وأُدْعوَّة، ولبنى فلان أدعيّة يتداعون بها؛ أي شعار لهم. وأُلْهيَّة وأُلهوة يتلهون بها. وأُحجِيّة وأحجوَّة يتحاجوْن بها. وهي الأُلْقيَّة أيضاً. وأُضْحية. وأُعيِيّة: كلمة يتعايون بها. وأمنيّة. وأثفيّة: واحدة الأثافي. وأُهوية: الهواء. وأُغويّة: داهية. وأُرْوية: وهي الأنثى من الأوعال. والأُربيَّة: أصل الفخذ الذي يرم إذا ثلب[3] الإنسان، ويقال: جاء فلان في إرْبِيّة؛ إذا جاء في جماعة من قومه. وأنشوطة: عقدة يسهل انحلالها. وأُغْلوطة: إذا سأله عن شيء فغالطه. وأُحْلوفة. وأُطْروحة: مسألة يطرحها الرجل على الرجل، وأُثْبية: وهي الجماعة من الناس. وأُدْحية: موضع بيض النعام: وهي الأُدحيّ. وأحمُوقه: من الحمق. انتهى.

وزاد أبو عبيد في الغريب المصنف: تغنيت أُغْنيَّة. وأتيته أُصْبوحيّة كل يوم. وأُمْسية كل يوم. وبينهم أُعْتوبة يتعاتبون. وأُرْجوزة. وأُسْطورة: واحدة الأساطير. وأُكْرُومة. وأُكْذوبة. وأُزْمُولة: المصوِّت من الوعول وغيرها. وبينهم أُهجوَّة وأُهجيَّة يتهاجون بها. وبينهم أُسْبُوبة يتسابون بها.

وزاد في ديوان الأدب: والأُمْصوخة: خوص الثّمام. والأُنقوعة: وَقْبَة الثَّريد. والأنسوعة: الإسْتِيج، وهو يُلَفُّ عليه الغزل بالأصابع للنسج.

ذكر ما جاء على فَعُول

قال ابنِ السكيت في إصْلاح المنطق، والتبريزي في تهذيبه[4]: تقول: توضأت وَضوءاً حسناً. وما أجود هذا الوَقود: للحطب. وما أشد وَلوعك بهذا الأمر: وَالوزوع مثل الوَلوع. والغَرور: الشيطان. وهو الطَّهُور. والبَخور. والذَّرور. والسَّفوف: ما

---

(١) ديوان الأدب: ١٤٨٨.

(٢) الجمهرة: ٣/ ٣٧٩.

(٣) الثلِب: الجمل إذا تكسّرت أنيابه هرماً، القاموس: (ثلب).

(٤) تهذيب التبريزي: ٢/ ١٩٦، ١٩٧.

يستف. والسَّعوط. والسَّنون: ما يستاك به. والسَّحور. والفَطور. والسَّجور: ما يسجر به التَّنُّور. والغَسول الماء يغتسل به. واللَّبوس: ما يلبس. والقَروز: الماء البارد يغسل به. والبَرود. والسَّدوس: الطَّيلسان. واللَّدود: ما كان من السقي في أحد شقي الفم. والوَجُور في أيّ الفم كان. والنَّضوح. والشَّروب. الماء بين الملح والعذب. والنَّشوق: سَعوط يُجعل في المُنخُرين. والنَّشوح: الشرب دون الرّي. والوضوح: الماء يكون بالدلو شبيهاً بالنصف. والنَّضُوح. والعَلُوق. ما يعلق بالإنسان، والمنية عَلُوق. والسَّموم. والحَرور. قال أبو عبيدة: والسَّموم يكون بالنهار وقد يكون بالليل، والحَرور بالليل وقد يكون بالنهار، والذَّنُوب: أسفل المتن، والذَّنُوب: الدلو فيها ماء. والقَيُوء: الدواء الذي يشرب للقيء. والعَقول: الدواء الذي يمسك. والمَشوش: المنديل الذي تمسح به اليد. والنَّجُوع: المديد[1] الذي يعلف به البعير. والنَّشوع. والوَشُوع: الوَجُور بوجَره المريض والصبي. والنَّشوغ: السَّعوطُ. والحَلوء: حجر يدلك عليه دواء ثم تكحل به العين. والرَّقوء: الدواء الذي يرقئ الدم. ويقال: هذا شبُوب لكذا وكذا؛ أي يزيد فيه ويقويه. والصَّعُود: مكان فيه ارتفاع. وكَئود: العقبة الشاقة المصعد، ويقال: وقعنا في هَبُوط وحَدور وحَطُوط. والجَبُوب: الأرض الغليظة. والرَّكوب: ما يركبون.

ومما جاء على فَعول في آخره واوان فيصيران واواً مشددة للإدغام: هذا عَدوّ. وعَفوّ عن الذنب. وأمور بالمعروف نَهوّ عن المنكر. وناقة رغُوّ. وشربت حَسُوّاً ومَشوا؛ وهو الدواء المسهل. وهذا فَلوّ. وجاء يلتمس لجراحه أَسُوّا يعني دواء يأسو جرحه. وقال أبو ذبيان بن الرعبل: أبغض الشيوخ إليّ الحَسوُّ الفَسوُّ؛ حسوٌّ: شروب. ومضيت على الأمر مَضواً. انتهى.

زاد في الغريب المصنف: العَتُود. من ولد المعز. والعَروب: المرأة المحبة لزوجها. قال: وذكر اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء: القَبول مصدر. قال: ولم أسمع غيره بالفتح في المصدر.

وفي ديوان الأدب[2]: الفَتُوت: لغة في الفَتيت. والخَجوج: الريح الشديدة المر. وشاة جَدُود: قليلة الدَّر. والثَّرور: الناقة الواسعة الإحليل. والبَعُور. الشاة التي تبول على حالبها. وناقة ولوف: غزيرة. وفرس وَدوق: تشتهي الفحل. وهو لَهُوّ عن الخير.

(١) المديد: ما ذُرَّ عليه دقيق أو سمسم أو شعير ليسقى الإبل، ومَدّها: سقاها إياه، القاموس: (مدد).
(٢) ديوان الأدب: ٢٣٧.

ذكر ما جاء على فعُولة

قال في الغريب المصنف: الأَكُولة من الغنم: التي تعزل للأكل، والحَلوبة: التي يحتلبون. والرَّكوبة ما يركبون. والعَلُوفة: ما يعلفون؛ والواحد والجمع في هذا كله سواء. والحَمولة: ما احتمل عليه الحي من بعير أو حمار أو غيره؛ كان عليها أحمال أو لم يكن، والحُمولة (بالضم) التي عليها الأثقال خاصة. والنَّسولة: التي يتخذ نسلها. والقَتُوبة: التي يقتبها بالقَتب. والجَزُوزة: التي تجز أصوافها. والرجل الشَّنوءة: الذي يَتقزَّز من الشيء؛ وإنما سمي أَزْدشَنوءة لهذا. والفَرُوقة: شحم الكُلْيتين. ورجل مَنُونة: كثير الامتنان. ومَلُولة؛ من الملالة. وفَروقة؛ من الفَرَق. وصَرُورة؛ للذي لم يحج والذي لم يتزوج قط. وناقة طَروقة الفحل: بلغت أن يضربها. ورجل عَرُوفة بالأمر. ورجل لَجوجة.

وزاد الفارابي في ديوان الأدب: يوم العَروبة: يوم الجمعة. وسَبُوحة: البلد الحرام. والرَّضُوعة: الشاة التي ترضع. والتَّنوفة: المفازة. والخَزُومة: البقرة؛ بلغة هذيل.

ذكر ما جاء على فَعَال - (بالفتح والتخفيف)

في الغريب المصنف: رجل بَجَال: كبير عظيم. وامرأة حَصان رَزَان: ثقال. وامرأة ذَراع: سريعة الغَزْل. وفرس: وسَاع. وبعير ثَقال: بطيء.

وفرس جَواد: سريعة. ورجل عَبام: عييّ. وأرض جَهاد: غليظة. وأرض جَماد: لم تُمْطَر. ورجل جَبان. وسيف كَهام: لا يقطع.

وفي ديوان الأدب: يقال: أخصب جَناب القوم وما حولهم. والذَّهاب: والرَّغاب: الأرض اللينة. والسراب. والعَذَاب: ما استدقَّ من الرمل. والعَذَاب معروف. والكَعاب: الكاعب. والبَغاث: ما لا يصيد من الطير والكَباث: النضيج من ثمر الأراك. واللَّباث: اللبث. والخَراج. وما ذقت شَماجاً ولا لَماجاً؛ أي شيئاً. والبَدَاح: الأرض اللينة الواسعة. والبراح: ما اتسع من الأرض. والجَناح. والرَّباح: الربح. والرَّداح: المرأة الثقيلة العجيزة. والسَّراح. والسَّماح. والصَّباح. والصَّلاح. والطَّلاح. والفلاح. والقَرَاح. وقوم لَقاح: لا يعطون السلطان طاعة، واللقَّاح: ما تلقح به النخلة. والنَّجاح. وليس به طَباخ؛ أي قوة. والجَهاد: المكان المستوي. وأرض خشاء وزَهاد: لا تسيل إلاّ عن مطر كثير. والحَصاد. والخَضاد: شجر. والرّماد. والسَّماد. والعَراد:

نبت. والقَتاد: شجر. والمَصاد: أعلى الجبل. والبَهار. والتَّبار. والحَبار: الأثر. والخَبار: الأرض الرخوة. والخسار والدَّمار. والسَّمار: اللَّبنُ الرقيق. والشَّنار: العيب. والْعفَار. والْعقَار. والْعمَار. والْقفَار والنَّهار. والبَساط: الأرض الواسعة. وامرأة صَناع.

ذكر فَعالِ (المبني على الكسر)

ألف فيه الصغاني تأليفاً مستقلاً[1]، أورد فيه مائة وثلاثين لفظة، وهي هذه:

نَعَاءِ: وذَبابِ، وضَرابِ، وشَتاتِ، وحَمادِ، ورَصادِ، وعَرادِ، وحَضارِ، ونَظارِ، وخَناسِ، ومَساسِ، وقَطاطِ، ولَطاطِ، ويعَاطِ، ودَهاعِ، وسَماعِ، ومَناعِ، ونَزافِ، وعَلاقِ، وبَراكِ، وتَراكِ، ودَراكِ، ومَساكِ، وفَعالِ، وقَوالِ، ونَزالِ؛ هذه كلها بمعنى الأمر.

وشَراءِ، وحَدابِ، وبَلادِ، وشَغارِ، وشَفارِ، وضَمارِ، وطَمارِ، وظَفارِ، وقَمارِ، ومَطارِ، ووَبارِ، وضعاطِ، وبَقاعِ، و مَلاعِ، ونَطاعِ، وشَرافِ، وصَرافِ، ولَصافِ، وسَفالِ، وطَمَامِ، وعَطامِ؛ هذه كلها أسماء مواضع.

وصَلاحِ[2]؛ من أسماء مكة، وتَضادِ، وخَطافِ، وشَمامِ: أسماء جبال. وغَلابِ، وسَجَاحِ، ورَقاشِ، وحَذامِ، وقَطامِ، وبَهانِ: أسماء نساء. وقَطافِ، ورَغالِ، وعَفالِ: أسماء للأَمَة. وسَكابِ، وسَراجِ، وكَزازِ، وخَصافِ، وقَدامِ، وقَسامِ؛ أسماء أفراس. وسَرابِ؛ اسم ناقة. وفَشاحِ، ونَقاثِ، وجَعارِ، وعَثامِ، وقَثامِ؛ أسماء للضَّبع. وعَرارِ؛ اسم بقرة. وكسابِ: اسم للذئبة. وبَراحِ، وحَناذِ؛ اسمان للشمس. ويقال: نزلت على الكفار بَلاءِ وبوار؛ ويقال: الظباء إن أصابت الماء فلا عَبابِ، وإن لم تصبه فلا أَبابِ. ولَبابِ لَبابِ؛ أي لا بأس عليك. وخَراجِ؛ اسم لعبة لهم. وركْب هَجاجِ. وفَياجِ؛ اسم للفارة. وكَلاحِ وجَداعِ وأزامِ؛ أسماء للسنة المجدبة. ويقال: جاءت الخيل بَدادِ؛ أي متبددة. وجَمادِ؛ للبخيل أي لا زال جامد الحال. وحَدادِ؛ للرجل يكرهون طلعته. وجَباذِ. وحَلاقِ؛ للمنية. وشَجاذِ: للمطرة الضعيفة. وشَفارِ: لقب بني فزارة. ويقال: وقع في بنات طَبارِ؛ أي في دَواهٍ، وفَجارِ؛ اسم للفجرة. ويَسارِ؛ اسم للميسرة، ولَحاصِ وصَمامِ؛ اسمان للداهية. وسَبَاطِ؛ اسم للحُمَّى. وعَقاقِ؛ للعقوق. وصَرامِ؛ للحرمة. وضَرامِ؛ للحرب. وطعنة فَرارِ؛ أي نافذة. وكَرارِ؛ خرزة تؤخذ بها الساحرة. ويقال:

---

(١) الكتاب: ما بنته العرب على فَعال.
(٢) المصدر السابق: ١٨.

ذهب فلان فلا حَساسِ. وكَواهُ لَماسِ وَوَقاعِ[١]. ويقال: ما ترتقعُ[٢] مني بَرقاعِ. ودعني كَفاف: ولا تُبُلُّك عندي بَلالِ[٣]. ولا تحل رَحالِ. وسبّة لَزامِ. ويَباس؛ السافلَة. وفَشاشِ؛ المرأة الفاشّة ويقال لا هَمامِ؛ أي لا أهم بذلك، وجاء زيد همامِ؛ أي يُهَمْهِم. ويقال في سب الأنثى: يا رَطاب، وخَباثِ، وخَناثِ، وذَفارِ، وغَدارِ، وضَنازِ، وقَفاسِ، ولَكاعِ، وخَضافِ، وحَباقِ، وخَزاقِ، وفَساقِ.

قال الصغاني[٤]: وبني من الرباعي سبعة ألفاظ: هَمْهامِ، وحَمْحَامِ، ومَحْمَاحِ وبَحْباحِ، وعَرْعارِ، وقَرْقار، [ودعدَاعِ][٥].

وفي الجمهرة[٦]: قالوا بَداد بَدادِ؛ أي لِيُبدْ كل رجل منكم صاحبه، أي ليكفه. مرَّت الخيل بَدادِ؛ إذا تبددوا اثنين اثنين، وثلاثة ثلاثة قال: وداهية عَناقِ: كأنه معدول عن العنق. قال: ويَعْيَاعِ[٧] دعاء، وكذ يَهْيَاه[٨] فهذه ثلاثة ألفاظ زائدة على ما أورده الصغاني.

قال في الجمهرة[٩]: ويقال سمعت عَرْعارِ الصبيان؛ إذا سمعت اختلاط أصواتهم، قال النابغة[١٠]: [من الكامل]

* يدعو وليدهمُ بها عَرْعار *

وقال أبوالنجم العجلي[١١]: [من الرجز]

* قالت له ريح الصبا عَرْعارِ *

---

(١) ما بنته العرب على فعال: ٦٩، ومعناه، إذا أصاب مكان دائه بالتلمس فوقع على داء الرجل فكواه.

(٢) المصدر السابق: ٦٤، ومعناه أنت لا تقبل مني ما أنصحك به.

(٣) المصدر السابق: ٨٤، ومعناه: لا أنفعك، ولا يصيبك مني خير.

(٤) المصدر السابق: ١٠٠-١٠٣.

(٥) في المصدر السابق: دهداع: وهي زجر للعلوق، يقال: دهدع الزاعي دهدعة، ١٠٣.

(٦) الجمهرة: ١/٢٦.

(٧) يعياع: من فعال الصبيان إذا رمى أحدهم الشيء إلى آخر، ولا تكسر ياؤه، ويَعْ: زجر عن تناول الشيء. القاموس: (يعيع).

(٨) بَهْيَةَ بالإبل قال لها: أه ياه، وقد تكسر هاؤهما وقد تنون، وياهياه: للواحد والجميع والمذكر والمؤنث استقبال، القاموس: (يهيه).

(٩) الجمهرة: ١/١٤٥.

(١٠) عجز بيت وصدره: (مُتَكنِّفي جَنْبَي عُكاظَ كليهما)
وهو للنابغة الذبياني في ديوانه: ٥٦، وخزانة الأدب: ٦/٣١٢، وشرح المفصل: ٤/٥٢، واللسان: (عرر)، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ٢/٤٦٠.

(١١) انظر تخريج الرجز في الصفحة: ١١٠.

ويروي: قرقار.

قال: وبعض العرب إذا سئل الواحد منهم: هل بقي عندك من طعامك شيء يقول هَمْهام؛ أي قد نفد. حكاه أبو زيد عن قوم من قيس؛ وأكثر مَنْ يتكلم بذلك بنو عامر بن صعصعة. قال أبو زيد: سمعت عامرياً يقول: ما تقول إذا قيل لك: أبَقي عندك شيء؟ قال: هَمْهَامِ يا هذا؛ أي ما بقي شيء. وقال غيره: هَمْهامِ، وحَمْحامِ، ومَحْماحِ، وبحْباحِ؛ إذا لم يبق شيء. انتهى.

وفي نوادر أبي عمرو الشيباني: بَجَال؛ اسم امرأة قال الخيري[1]: [من البسيط]

توحي بَجَال أباها وهو متكئ ... على سنان كأنف النسر مفتوق

وقال ابن السكيت في الإبدال[2]: يقال: وقع في بنات طَمارِ وطَبارِ؛ أي داهية.

وقال ابن فارس في المجمل[3]: هَبْهابِ: لعبة. وخَراجِ اسم فرس.

وقال ابن السكيت في المثنى: يقولون للرجل يكرهون طلعته: يا حَدادِ حديه، ويا صراف اصرفيه.

ذكر فُعَلِل وفُعَالِل

قال في الجمهرة[4]: كل ما كان من كلامهم على فُعَلِل فلك أن تقول فيه فُعَالِل؛ وليس لك أن تقول فيما كان على فُعَالِل فُعَلِل.

فمن الأول هُدَبِد، وعُثَلِط، عُجَلِط، وعُكَلِط، وعلَبِط: أسماء اللبن الخاثر الغليظ. والهُدَبِد أيضاً: داء يصيب الإنسان في عينه كالعشا قال الراجز[5]: [من الرجز]

* إنَّه لا يبرئُ داءَ الهُدَبِدْ *

---

(١) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج: (وحي) وتهذيب اللغة: ٥/٢٩٨، وروي في اللسان:

توحي بحالِ أبيها، وهو مُتَّكئٌ ... على سنانٍ كأنف النَّسر مفتوقِ

(٢) الإبدال لابن السكيت: ٧٤.

(٣) المجمل: ٨٨٩، وفيه أيضاً: الهبهاب: السراب.

(٤) الجمهرة: ٣/٣٥٢.

(٥) شطرمن الرجز وتمامه: (مثل القلايا من سَنامٍ وكَبِدْ) وهو بلا نسبة في اللسان والتاج: (هدبد، ها) وجمهرة اللغة: ٣٠٣، ١١٦٧، وأساس البلاغة: (هدب).

وحُمَحم: طائر، وصُمَصم: الصلب الشديد، وضُمَضم: غضبان، وزُمَلق: هو الذي إذا همّ بالجماع أراق ماءه، ودُمَلص: البرّاق الجلْد، وعُلَكد: شديد صلب، وجُرَوِل: أرض ذات حجارة، وخُزَخِز: كثير العضل صلب اللحم، قال الراجز(١): [من الرجز]

أعددت للورْد إذا الورْدُ حفَزْ غَرْباً جَرُوراً وجُلالاً خُزَخِزْ

وجُرَئِض: عظيم الخَلْق، وليس عُكَمِس: متراكم الظلمة كثيفها، ورجل هُلَبج: فَدْم ثقيل؛ ويقال: جاء فلان بالعُكَمص: إذا جاء بالشيء يعجب منه، وأرض ضُلضِلة: ذات حجارة. وغلام عُكَرِد: حادر غليظ، ودُمَرِع: الرجل الشديد الحمرة، والهُمَقِع: ثمر من ثمر العضَاه، وقالوا: هُمَّقِع ودُمَّرِع أيضاً (مشدد الميم) وماء هُزهِز: يهتز من صفائه، وكذلك السيف.

ومن الثاني: رجل زُغادب: غليظ الوجه، جُنادِف: قصير، وحمار كُنادِر: غليظ شديد. وصُنادل: صلب وقُنادل نحوه، وجُناكِل: قصير مجتمع الخلق، وجُناجل مثله، وفرس فُرافِر: يفرفر لجَامه في فيه، وجمل ضُبارِم: شديد، ومثله ضُبارِك، وعُلاكِم: صلب شديد، وجُراضم مثله، وغُرانق: شاب لَدْن، وسُرادِق معروف، وقُراشم: خَشِن المس؛ وخُنَابس: كريه المنظر وقُراضِم وقُراضِب: يقرضم كل شيء، وقُفاخِر: تام الخلق ونحوه عُبَاهر، وصُماصِم: صلب شديد، ومُصامِص: خالص، وعُذافِر: غليظ، ودُلامِز صُلبٌ، وحُمارِس: شديد، وجُرافس نحوه، وثوب شُبارق مقطع، وكذا لحم شُبارِق، وقيل إنه فارسي معرب. وحُمَارس، وحُلاَبس، وقُصَاقص، وقُضاقض وفُرافص، وقُرانِس، وضُمَاضم، وعُنَابس. الثمانية من أسماء الأسد وعُطارد عربي فصيح مأخوذ من العَطرَّد وهو الطويل الممتد، وصُنابِح: بطن من العرب، وعُراعِر: سيد شريف، وفُرانق: الأسد (فارسي معرب) وهو سَبُع يصيح بين يدي الأسد كأنه ينذر الناس به، وعُلاكد: صلب شديد، وكمانز: غليظ قصير، وشعر جُثاجث: كثير، ورجل فُجافِج: كثير الكلام لا نظام له، ودُحادح: قصير، وخُبَابخ: ضخم، وصُمادخ: حر شديد، وفُضافض: واسع. وحوض صُهارِج: مطلي بالصاروخ وعُراهِم: صُلْب شديد، وجُراهم: غليظ حديد، وزماخر: عظيم، وزُماجِر: أجوف، وجُراجر: كثير؛ وإبل جُراجر: كثيرة، ودُماحِل: المتداخِل، ولبن قُمارِص: إذا كان

---

(١) الرجز بلا نسبة في اللسان والتاج: (خزز)، وجمهرة اللغة: ١١٦٧، وسر صناعة الإعراب: ٢/٧٧، ٤، والمنصف: ١/٢٧ وتهذيب اللغة: ٦/٥٥٥.

قارصاً: وقناقن: الذي ينظر الماء في بطن الأرض حتى يستخرجه، وسُلاطح: أرض واسعة؛ وكذلك بُلاطح، وليل طُخاطخ: مظلم، وقُرامِس: سيد كريم، ودُخَامس: أسود ضخم، وصُماصِم: أكول نهم، وعُنابِل: قوي شديد، وصُلادم: شديد، والعُجَارم: الغُرْمول الصلب. ودُخادخ: من الدخدخة وهي تقارب الخطو، وحُلاحِل: موضع وكذا قُراقر، وعُبائب؛ وعُدامل: شيخ مسن قديم، ودُلامص: برّاق الجسد، وبحر غُطامط: كثير الماء وعُجاهِن؛ الطباخون والقائمون على الآكلين في العُرُسات. وشَرَاب عُماهِج: سهل المساغ، وخُفَاخِف والخَفْخفة: صوت الضَّبُع، وحُلاحِل: الحليم الركين. وعدامل: قديم. وثعلب سُماسِم: خفيف، وهُذارِم: كثير الكلام، وظليم هُجاهِج: كثير الصوت، وقُنافر: قصير، وثوب هُلاهِل: رقيق، ورجل جُرامِض وعلاهض وجُرافِض: ثقيل وخم، وبُرائل: الريش المنتفش عند القتال في عنق الديك والحُبَارى، ورجل بُراشِم: إذا مد نظره وأَحَدَّه، وحُنادر: حاد النظر، وسيف رُقارِق: كثير الماء، ورجل خُنافِر، وفناخر: عظيم الأنف، وخُثارِم: غليظ الشفة ،وهُناجِل: العظيم البطن، وبُراطِم: ضخم الشفة، وعُلابِط: بعيد المنكبين، وعُرابِض مثله، ودُنَافِس وطُرافِس: سيء الخلق، وضُكاضك: قصير، وكُلاكِل: قصير مجتمع، وقُلاَقِل وبُلابِل: وهو الخفيف، وكُرادح: قصير، وهُلابع: لئيم شره، وخُضارِع: بخيل يتسمّح، وحمار صُلاصِل: شديد النهاق، وطُلاطِل: داء من أدواء البعير، ودُهانج بعير ذو سنامين، ودُهامِق: تراب لين، ودُماثِر: سهل، وقُراقِر: حسن الصوت، وهُداهد: يهدهد في صوته، وتُرامِز: صلب شديد، وماء هُزاهز، وسيف هُزاهز: يهتز من صفائه، وبعير هُزاهز: شديد الصوت، وضُمارِز: صلب شديد غليظ، وجُلاعد: صلب شديد، وعفاهِج: واسع الجلد، وعُفاضِج: مثله، وصوت هُزَامِج: شديد، وعُماهِج: خلق تامّ، وكُنافج: مكتنز اللحم ممتلئ، وهُلابج: وخم ثقيل، وعُفالق مثله، ودُمالق: فرج واسع، وقُباقب: العام الذي بعد العام المقبل وهُزارِف: خفيف سريع، ورُماحس وحُمارس وقُداحِس وحُلاَبِس وعُشارِم وعُشارب؛ وكله من وصف الجرئ المقدّم، وعُلابط: غليظ، وسُرامِط: طويل مضطرب، وحُناجِل: قَدْم رخو، وعُنادم: اسم؛ وأحسبه من العندم، وعيش عُفاهِم: واسع، وحُماحم: لون أسود، وخُشارم: الأنف العظيم، وجُخَادب: غليظ منكر،وحُباحب من قولهم نار الحُباحب، وهي دويبّة تطير بالليل كالشرارة، وجُباجب: إهالة تذاب، ورجل كُباكب: مجتمع الخلْق ومثله قُناعِس، وكُنابِث نحوه، وقالوا: الرجل القُناعس: الضخم الطويل، وقُشاعِر: خَشِن المس، غُلافق: موضع، ودُراقِن:الخوخ؛ لغة شامية لا أحسبها عربية، وعُشارِق: اسم،

ومكان طُحامر: بعيد، ورجل طُمَاحِر وطُحامِر: عظيم الجوف، حُفَالج: أفحَج الرجلين، وفُرافِل: سَوبق اليَنْبوت؛ هكذا قال الخليل، وأُدابر: القاطع لأرحامه؛ هكذا قال سيبويه في الأبنية.

هذا جميع ما أورده ابن دريد[١].

ذكر ما جاء على فَعوْعَل من المقصور

قال في الجمهرة[٢]: قَنوْنَى: موضع، ورَنَوْنَى: دائم النظر، وخَجَوْجَى وشَجَوْجى: الطويل، وقَطَوْطَى: متقارب الخطو، وعثَوْثَى: جاف غليظ، وخَطَوْطَى: نَزِق، وشَرَوْرى: موضع، وحَزَوْزَى: موضع، ورحل خَطَوْطَى: أفزر الظهر؛ أي مطمئنه، ومَرَوْرَى: الأرض القفراء، وحَدَوْدَى قد جاء في الشعر وهو موضع لم يجئ به أصحابنا، وحَضَوْضَى: النار؛ معرفة لا تدخلها الألف واللام، وقَلَوْلَى: طائر، قَرَوْرَى: موضع، وشَطَوْطَى: ناقة عظيمة السَّنام.

ذكر ما جاء على تفْعال

قال في الجمهرة[٣]: يقال. رجل تِكْلام: كثير الكلام، وتِلْقام: عظيم اللقم، وتِمْسَاح: كذاب، وناقة تِضْراب: قريبة العهد بقَرْع الفحل، وتِمْرَاد: بيت صغير يتخذ للحمام، وتِلْفاق: ثوبان يخاط أحدهما بالآخر، وتِجْفاف: ما جلل به الفرس في الحرب من حديد وغيره، تمثال: معروف، وتِبْيان: البيان، وتِلْقاء: قبالتك، وتِهْواء من الليل، أي قطعة، وتِعْشار: موضع. وتِبْراك: موضع، وتِنْبال: قصير لئيم، وتِلْعاب: كثير اللعب، وتِقْصار: مخنقه تُطيف بالعنق. وقال ابن دريد: وكل ما كان في هذا الباب مما تدخله الهاء للمبالغة فهو معروف لا يتجاوز إلى غيره، نحو: تِكْلامة، وتِلْعابة، وتِلْقامة، وما أشبه.

وزاد أبو العلاء فيما نقله ابن مكتوم في تذكرته: التِّيتاء للعذْيَوْط، والتِّيعار: للحبْل المقطوع، والتِّرباع: موضع، والتِّنظار من المناظرة، وتيفاق الهلال: موافقته، والتِّمنان: خيط يشد به الفُسطاط، والتِّقوال: كثير القول، والتِّمساح: الدابة المعروفة، وتِرْعام: اسم شاعر، والتِّمزاح: الكثير المزح. والتِّيفاق: الكثير الاتفاق،

---

(١) الجمهرة: ٣/٣٩١.

(٢) الجمهرة: ٣/٣٩٨.

(٣) الجمهرة: ٣/٣٨٨.

والتِّطواف: ثوب كانت المرأة من قريش تعيره للمرأة الأجنبية تطوف به، والتِّشفاق: فرس معروف. انتهى كلام أبي العلاء.

قال ابن مكتوم وزادوا عليه: التِّيتاء: للكثير الفتور، وشرب الخمر تِشْراباً، والتِّسْخان؛ للخف؛ لكن الفتح فيه أكثر.

قال في الصحاح قال أبو سعيد الضرير: قلت لأبي عمرو: ما الفرق بين تِفْعال وتَفعال؟ فقال: تِفعال اسم، وتَفعال مصدر.

ذكر ما جاء على فَيْعَل

قال في الجمهرة[(١)]: امرأة عَيْطل: طويلة، وغَيْطل: الشجر الملتف، وبئر عَيْلم: كثيرة الماء وجارية غَيْلم: كثيرة اللحم، ورجل فَيْخَر (بالراء وقيل بالزاي): عظيم الذَّكَر، والسَّيْطل: الطَّسْت زعموا. والخَيْعَل: مِفْضَل تتفضَّل به المرأة في بيتها، وجَيْحل: صخرة عظيمة،وشَيْزر: موضع، وزَيْمر: لاسم ناقة، وجيْفر: اسم، وضيْغم وبيْهس من أسماء الأسد، وريح نيْرج: عاصف، وعيْهق: الشاب الغض، وهَيْنَغ: المرأة الملاعبة الضحاكة، والنَّيْسم: أثر الطريق الدارس، والنَّيْسَب: الطريق الواضح، والتَّيْرب: التراب، وفلان ذو نَيْرَب؛ أي ذو تميمة، وحَيْدَر: قَصِير، وأرض خَيْفق: واسعة، وفرس خيْفق: سريعة، وجُمَّة فَيْلم: عظيمة، والغَيْلم: ذكر السلاحف، وصَيْعر: اسم، وبَيْرح: اسم، وريح سَيْهج وسَيْهك: تقشر الأرض، وصَيْدح: شديد الصوت، وشَيْظَم: طويل، وهَيْقَل: الظَّليم، وهَيْقَم: حكاية صوت البحر، وجَيْئَل وجَيْعر من أسماء الضَّبُع، ودَيْلم: جيلٌ من الناس، ونَيْمَر موضع، وبَيْدر: اسم، وبَيْجَر: اسم، والضَّيْطر: الضخم الذي لا غَناء عنده، وبَيْطر: مأخوذ من البَطْر؛ وهو الشق، وخَيْنف: واد بالحجاز؛ وزَيْلع: موضع، والزيلع: ضرب من الخرز، ودَيْسم: ولد الدب، والطيْلس: الطليسان، وكَيْهم: اسم، وجَيْهل: اسم، وجَيْهَم: اسم وقَيْسب: ضرب من الشجر، وضَيْزَنُ الرَّجل: ضَرُّه؛ وقيل: الضَّيْزَن: الذي يخالف إلى امرأة أبيه، والضَّيْزَن أيضاً: الذي يزاحم على الحوض، أو على البئر، وكَيْسم اسم، وصَيْهد الطويل، وصخرة صيهد: صُلبة شديدة، وهَيْضَل: الجماعة من الناس، والطَّيْسل: السراب، وخَيْبَر: معروفة، وزَيْنب: اسم امرأة، وهَيْشر: ضرب من النبت، وضَيْفن: الذي يَتْبع الضيف، وصَيْرف: المتصرف في أموره، والهَيْثم: ولد النسر وضرب من

---

(١) الجمهرة: ٣/٣٥٤.

الشجر أيضاً، وهَيْنم: الكلام الخفي، ودَيْسق: بياض السراب، وصَيْدَن: الملك، وخَيْسق اسم، والدَّيْدَن: الدأب، وناقة عَيْهل وعيْهم: سريعة، وهَيْكل: عظيم، وهَيْرع: جبان، وهَيْوَب وهيصم: صُلب شديد، والحَيْهل: الخشبة التي يحرك بها الخمر؛ لغة يمانية، وغَيْهب: أسود، وكساء غَيْهب: كثير الصوف، وغَيْهب: ثقيل وخم، والعَيْهقة: التبختر في المشي، وغَيْدَق: السيء الخلق، والخَيْدع، من أسماء الغول؛ وهو أيضاً السراب، والذي لا يوثق بمودته، وطريق خَيْزع: مخالف، خَيْطل من أسماد السِّنَّوْر، وسَيْحَف: الطويل والسهم، وضَيْكَل الفقير. وخَيْزل: ضرب من المشي فيه استرخاء وتمطط، والهَيْقَعة: موقع الشيء اليابس على مثله، ونحو: الحديد، وصَيْلع: موضع، والطيجَن: الطابق (يُقلى عليه) لغة شامية، وأحسبها سريانية أو رومية، والفَيجن: السَّذاب لغة يمانية، والطَّيْسع: الموضع الواسع والحريص أيضاً، والخيْلع: الضعيف، والخيْزب: اللحم الرخص اللين، والخَيْعرة: خفة وطيش، وهَيْزر: وقَيْصر: اسم أعجمي وقد تكلمت به العرب، وكَيْشَم: اسم، وعيقص: من صفات البخيل، وقَيْدَر: قصير العنق؛ وقَيْعر: كثير الكلام متشدّق، والحيْقل: الذي لاخير فيه، وهيْرط: رخو، وحيْزر: اسم، وقَيْهل: اسم، وتقول العرب: حيا اللّه قَيْهَلَتك، أي وجهك، والشَّيْهم: ضرب من القنافذ، وحيْقر: الرجل الضئيل، وجَيْهم: موضع؛ وكَيْسب: اسم، ورجل جَيْعم: شهْوان يشتهي كل ما رأى، وقَيْفط: كثير النكاح، خَيْطف: سريع، وزَيْعر: قليل المال، وغَيْشم من الغشم، والنَّيطل: مكيال الخمر، وحيْدر: اسم، وسَيْهف. اسم، وعيْنَم: موضع، وقَيْقب: خشب السرج، وجَيْلق: من أسماء الداهية، ورجل كَيْخَم: متكبر جاف.

ذكر ما جاء على فَيْعال

قال في الجمهرة[1] هَيْدام: اسم، وعيْثام: ضرب من الشجر؛ ويقال: إنه الدُّلْب، وطيْثار: البعوض، وعَيْزار وقَيْدار: اسمان، وغَيْدَاق: ممتلئ الشباب، وبَيْطار: معروف، وضَيْطار: ضخم لا غناء عنده، وهَيْصار: يهصر أقرانه، وهَيْذار: كثير الكلام، وربما قالوا: هَيْذارة بيذارة، وقَيْعار: يتقعر في كلامه، وزاد ابن خالويه: الغَيْداق: ولد الضب والقراد.

(١) الجمهرة: ٣/٣٩٠.

ذكر ما جاء على فَوْعال

قال في ديوان الأدب(١): من ذلك التَّوْراب: التراب، والدَّوْلاب، وهو معرب؛ والحَوقال، قال الراجز(٢): [من الرجز]

يا قوم قد حَوْقلتُ أو دَنَوْتُ   وبعد حَوْقالِ الرِّجال الموت(٣)

ذكر ماجاء على فَوْعَل

قال في الجمهرة(٤): الكَوْمَح: المتراكب الأسنان، وكوْثر وشَوْكر: اسم من الشكر، ونوفل: من النافلة، والحوْقلة: أن يمشي الشيخ ويضع يديه في خَصْريه؛ والتَّوْلَج والدَّوْلج: الكُناس. والهوذلة: الاضطراب وهَوْبر: القرد الكثير الشعر، والجَوْسق: قصر أو حصن، والشَّوْذَق: الشاهين، والعَوْهَق: الطويل من الظُّلمان؛ وهو أيضاً اللازَوَرْد، والعَوْهقان: كوكبان من كواكب الجوزاء، وظبية عَوْهَج: تامة الخلْق، والعوْطب: لجة البحر، والعَوْطب والعَوْبط من أسماء الداهية، وجَوْهر: فارسي معرب وقد كثر حتى صار كالعربي، والدَّوْبَل: ولد الحمار، وجَوْرب: فارسي معرب، وقد كثر حتى صار كالعربي، والشَّوْحط: نبت يتخذ منه القسيّ وهو السَّهْلي؛ فإن كان جبلياً فهو نبْع، والعوْكب: الكَثيب المنعقد من الرمل، وجمل دَوْسر: صلب شديد، وشَوْذَب: الطويل، وكذا شَوْقب، وحَوْشب: العظيم، وأيضاً عَظْم باطن الحافر، وهَوْزَب: البعير المسن، ودَوْكَس: الأسد، والخَوْتع: الذليل وضرب من الذباب كبار، والقَوْنس: البيضة وأيضاً العظم الناتئ بين أذني الفرس، والجَوزل: فرخ الحمام ونحوه، وخَوْزَل: اسم، ودَوْقَل: اسم، وبَوْزَع: اسم امرأة، والعَوْدَق: الحديد الذي يخرج به الدلو من البئر، والصَّوْمَع: تصميعك الشيء وهو تحديدك إياه، والصَّوْقعة: خرقة تجعلها المرأة على رأسها نحو الوقاية وناقة عَوْزَم: مُسنة وفيها بقية، والعَوْمرة:

---

(١) ديوان الأدب: ٢/٥٩.

(٢) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه: ١٧٠، والمقاصد النحوية: ٣/٥٧٣، وتهذيب اللغة: ٤/٤٩، وبلا نسبة في اللسان والتاج: (حقل)، وكتاب العين: ٣/٤٦، وشرح ابن عقيل: ٤٣٥، وشرح المفصَّل: ٧/١٥٥، والمحتسب: ٢/٣٥٨، والمقتضب ٢/٩٦، والمنصف: ١/٣٩، ٣/٧، وتهذيب اللغة: ٤/٤٩، وكتاب الجيم: ١/١٩٠، والمخصص: ١/٤٤، وأمالي القالي: ١/٢٠.

(٣) روي عجز البيت: (وبعد حيقال الرّجال الموت)، وفيه شاهد حيث ورد مصدر حوقل على فيعال، والقياس على فوعلة، والحوقلة: الإعياء والضعف، والنوم والإدبار والعجز، واعتماد الشيخ بيديه على خصره، القاموس: (حوقل).

(٤) الجمهرة: ٣/٣٥٩.

اختلاط الأصوات، والكَوْدَن: البرْذَوْن الهجين، والسَّوْجَر شجر الخلاف، والقَشْور: المرأة التي لا تحيض، والسَّوقم: ضرب من الشجر، والهَوْجَل: الثقيل القَدْم وأيضا الفَلاة، والصَّوْقَر: الفأس العظيمة، والصَّوْمَر: ضرب من البقل، وصَوْمَح: موضع، والجَوْشن: الصدر، وحَوْمل: موضع واسم امرأة، وزَوْمل، اسم، وزَوبع: اسم، وزوبعة: ريح تثير التراب تديره في الأرض وترفعه في الهواء، والرَّوْبع: الفصيل السيء الغذاء، ويقال للقصير الحقير أيضاً. وحَوْسم اسم، ورَوْنق السيف: ماؤه، ورَوْنق الشباب طراءته، وأوْلق: مجنون، وشابّ رَوْدَك: ناعم، وحَوْجل: القارورة الغليظة الأسفل، وزَوْرق: أحسبه معرّباً، وحَوْكَش: اسم وحوْزن: طائر والخوْرمة: أرنبة الأنف، وأيضاً صخرة عظيمة فيها خروق؛ وحَوْجم: الوردة الحمراء والفوْدج والهوْدج في معنى واحداً، والدَّوفَص: البصل، وعَوْصر: اسم. والسّوحق: الطويل، وكَوْذب: موضع، والبَوْجش البعير الغليظ، وقَوْعش مثله، والعَوْلق: الغول وأيضاً الكلبة الحريصة، والحوْكل: القصي، وقالوا: البخيل، وجولق: اسم، وحوْلق وحيْلق: اسمان للداهية، وكَوْدح: اسم، ويقال: كَوْعر السنام إذا كان فيه شحم ولا يكون ذلك إلاّ للفصيل، وزوقر: اسم؛ وعوبل: اسم، والشَّوْذَر: الملْحَفة وأحسبها فارسية معربة، وحَوْصل: حوصلة الطائر، ورجل كَوْلح: قبيح المنظر، وقَوْمس البحر: معظم مائه، وذَوْلق السيف: حده. ودَوْمر: اسم، وزومر: اسم، وزَوْفل: اسم، وهَوْطع: اسم، والكَوْسج: الناقص الأسنان، وأيضاً الذي لا شعر وراء حافره، وبِرْذَون كَوْسج: لا يُحْضِر[1] وشيخ كوهد[2]: إذا أرْعَش وغلام فَوْهد وثَوْهد: ممتلئ، وحَوْسم: أبو قبيلة من العرب العاربة انقرضوا.

ذكر فِعِّيل وفِعِّيلى

قال ابن دريد في الجمهرة[3]: جاء من الأول رجل سِكِّير: دائم السُّكر، وخِمِّير: مدمنٌ على الخمر، وفسِّيق: فاسق، وخِبِّيث: من الخبث. وحِدِّيث حسن الحَديث، وعِبِّيث: من العبث، وسكِّيت: كثير السكوت، وشِمِّير: مشمر في أمره، وعِتْمِّيت لا يهتدي لوجهه، وسِمِّير: صاحب سمر، وغِدِّير: غادر، وعِرِّيض: يتعرض للناس ويسبُّهم! وعِشِّيق: عاشق، وربما قالوا للمعشوق أيضاً عِشِّيق، وطعام حريف

---

(١) الحضر والإحضار: ارتفاع الفرس في عدوه، القاموس: (حضر).
(٢) الكَوْهَدُ: المرتعش كبراً، القاموس: (كهد).
(٣) الجمهرة: ٣ / ٣٧٥.

للذي يَحْذي اللسان، وطائر غِرِّيد: حسن الصوت، والصِّديق معروف، ورجل زِمِّيت: حليم، وشِنِّيق: سيء الخُلق، وشرِّير: كثير الشر، وهزِّيل: كثير الهزْل،وضلِّيل: ضال، وفجِّير: فاجر، وشعِّير مثل شنْظير[1] زعموا، وبعير غلِّيم: هائج، ورجل حتِّير؛ أي غادر، وصرِّيع، أي حاذق بالصِّراع، وحمار سخِّير، وعقِّيص: بخيل، والسِّجِّيل: الصلب الشديد، وسِجِّين في القرآن؛ قالوا: فعِّيل من السِّجن، وهجِّير؛ يقال: ما زال ذلك هِجِّيرَه وهِجِّيراه، أي دأبه، وحلِّيت: موضع، وقلِّيب: من أسماء الذئب، وعريس الأسد: موضعه، وبِرْنيق: ضرب من الكمأة، وكِلِّيب: حجر يسد به وجارُ الضَّبُع، وقد يخفف.

وزاد الفارابي في ديوان الأدب[2]: شرِّيب: المولَع بالشراب، وخرِّيت: الدليل، وصمِّيت: دائم الصمت، وجرِّيث: ضَرْب من المسك، وقرِّيث مثله، وخرِّيج: أديب، ومرِّيح: شديد المرح، وبطِّيخ وطبِّيخ لغة فيه، وهي لغة أهل الحجاز، ومِرِّيخ: سهم طويل ونجم أيضاً، وجبِّير: شديد التجبُّر، فخِّير: كثير الفخر، وفطِّيس: مطرقة عظيمة، ونِطِّيس: عالم بالطب، وثِقِّيف: متقن، ظِلِّيم: كثير الظلم، وتِنِّين: أعظم الحيات، صِفِّين: اسم موضع.

وفي الصّحاح[3]، الخرِّيق: السخي الكريم، والمِرِّيد: الشديد المَرادة، وناقة شِمِّير: سريعة، ورجل فِكِّير: كثير التفكر.

قال ابن دريد في الجمهرة[4] بعد سرده هذه الألفاظ: اعلم أنه ليس لمولد أن يبني فِعِّيلاً إلاّ ما بنته العرب وتكلمت به، ولو أجيز ذلك لقلب أكثر الكلام؛ فلا تلتفت إلى ما جاء على فِعِّيل مما لم تسمعه إلاّ أن يجيء فيه شعر فصيح.

وجاء من الثاني: خطِّيبى: المرأة التي يخطبها الرجل، وخلِّيفى: الخلافة، وخصِّيصى: يقال هذا لك خَصِّيصَى، أي خاص، وحجِّيزى: يقول العرب: كان بينهم رِمِّيًّا ثم صاروا إلى حجِّيزى؛ أي تراموا ثم تحاجزوا، وقِتِّيتَى: النمَّام، وأخذه خلِّيسَى أي خُلْسة؛ وسألني فلان الحطِّيطى، أي حَطٍّ ما عليه، وحثِّيثَى من الحث، وخبِّيثَى من الخبث، وحِدِّيثَى من الحديث، وخلِّيبى من الخلابة، ودِلِّيلَى من الدلالة، وهِجِّيرَى: الدأب.

---

(١) الشِّنْظير: السِّيء الخلق الفحاش، القاموس: (شنظر).
(٢) ديوان الأدب: ٢/٢٥.
(٣) الصحاح: ١٦٢٤، ٥١٠.
(٤) الجمهرة: ٣/٤٠٦.

وفي المجمل[1]. العِزِّيزى من الفرس: ما بين عُكْوته وجَاعِرته.

وفي الصِّحاح: بِزِّيزَى: من البز وهو السلب، ودرِّيرَى: من وجع في البطن، وعِجِّيسى: اسم مشية بطيئة، ومِسِّيسَى: المس، وحِضِّيضَى من الحض، والرِّبِّيثَى: الأمر يحبسك، والمِكِّيثَى: المكث، والرِّدِّيدَى: الرد.

في كتاب المقصور والممدود للقالي: مَالُ القوم خلّيطى؛ أي مختلط، وفلان صاحب دسِّيسى؛ أي يتدسس، والزِّلِّيلى: الزلل في الطين، والمِنِّينى: المنة، والعِمِّيَّا: الفتنة، والعِمِّيمَى من عَمَمْت، والنِّميمَى: النميمة، والسِّبِّيبى: السب، والهِزِّيمى: الهزيمة، وقتيل عِمِّيًّا: لم يعرف قاتله.

قال القالي: وليس شيء من هذا يمد، ولا يكتب بالألف إلاّ الرِّمِّيًّا؛ فإنها تكتب بالألف كراهية الجمع بين ياءين، وحكى المد في زِلِّيلى وهو شاذ نادر لا يؤخذ به، وفي مِكِّيثى، وليس بالجيد.

قال: وكل ما جاء على فِعِّيلى فهو اسم المصدر، ولم يأت صفة.

ذكر فُعلاَء (بالضم والمد)

كثير في جمع التكسير مثل عُرفاء وشُهداء، وهو في الأسماء قليل ومنه: فيها القُوَباء: أَبْثُر في الجسد، والخُيَلاء: الاختيال، ومُطَوا: التمطي (غير مهموز، والعُرواء: الرِّعْدة، والرُّحَضاء: العرق في عقب الحمى، والعُدَاواء: البعد، والعُدَاواء: الانزعاج، وغُلَواء الشباب، وعُلَواء النبت: ارتفاعه وزيادته، والحُولاء: جلدة رقيقة فيها ماءٌ تسقط مع الولد، وتقول العرب إذا وصفت أرضاً بخصب: تركت أرض بني فلان مثل الحُولاء.

ذكر إفْعِيل

قال في الجمهرة: الإزْميل: الشَّفْرة، وأرض إملِيس: واسعة، وإحريط وإسْلِيح: ضَرْبان من النبت، وإعليط: وعاء ثمر المَرْخ، الإغريض: الطلع وإحْريض: صبغ أحمر، وقالوا: العصفر، وسيف إصليت: ماض، سيف إبْريق: كثير الماء، وجارية إبريق: براقة الجسم، والإبريق: معروف فارسي معرب. والإِقْليد: المفتاح، وظليم إجْفيل:

---

(١) في المجمل: (العزيزاء) مكان (العزيزى) ٦١٣.

(٢) الجمهرة: ٣ / ٣٧٦.

يَجْفل من كل شيء، وإِفْجيج: الفجُّ من الجبل، والإِحْليل: مخرج البول واللبن، والإِكْليل: ما كُلِّل به الرأس من ذهب وغيره، وفرس إِخليج: جواد سريع، وثوب: إِضريج: مشبع الصِّبْغ؛ وقالوا: هو من الصفرة خاصة، وإِرْزيز: صوت، وإِزْميم: ليلة من ليالي المحاق، وإِخميم: موضع، والإِقْليم: ليس بعربي محض، وذهب إِبْريز: خالص؛ ولا أحسبه عربياً محضاً، وإِبْليس، وإِسْبيل: موضع، وإِلْبيس: أحمق، وإِنْجيل: أحد كتب الله، وإِبزيمُ السَّرْج؛ فارسي معرب تكلمت به العرب، وإِسْطير: واحد الأساطير، وحمار إِزْعيل: نشيط، وإِزْميم: موضع، وإِجْليح: نَبْت أُكِلَتْ أعاليه وجُلِحت، وإِزْفير: من الزفير وهو النَّفَس.

وزاد في ديوان الأدب الإِبْريج: المِمْخَضة، والإِسْتيج: الذي يلف عليه الغزل بالأصابع للنسج، والإِضريج: الفرس الجواد الكثير العرق، والإِفْنيك: طَرف اللَّحْيين.

ذكر فَعْلَليل وفَنْعَليل

قال في الجمهرة(١): ناقة جَلْفزيز: صُلْبة عظيمة، وحب حَنْبريت: خالص، ورجل خَنْشَليل: الماضي في أموره، وزَنْجبيل: معرب، وقال قوم: هو الخمر، وناقة عَلْطَميس: تامة الخلق، وعَنْقَفيز: الداهية، وناقة عنْتَريس: صلبة، وعَنْدليب: طائر، وجَعْفَليق وشَفْشليق وشَمْشليق وعَفْشليل؛ كله يكون في صفة العجوز المسترخية اللحم. وقالوا: كساءٌ عَفْشليل؛ إذا كان ثقيلاً، ويقال للضَّبُع: عَفْشَليل لكثرة شَعْرِها، وامرأة صَهْصَليق: صخّابة، وسلسبيل: ماءٌ صاف سهل المدخل في الحلق، وسَرْمَطيط: طويل، وقَرْمَطيط: متقارب الخطو، وخَنْفَقيق: ناقص الخلق، والخنفقيق: الداهية، وخَنْدَريس: الداهية، وماءٌ خمجرير: أي مرٌّ، وهَلْبسيس: الشيء القليل،وسَنْبريت: سيء الخلق، وخَرْبسيس بالحاءِ والخاءِ، وخَرْبصيص: يقال ما يملك خَرْبصيصاً، أي ما يملك شيئاً، وناقة عَنْفَجيج: بعيدة ما بين الفروج، وبَرْبَعيص: موضع، وبَرْقعيد: موضع، ويوم قَمْطرير: شديد يوصف به الشر، وماءٌ قَمْطرير: كثير، وكَمرة فَنْجليس وفَنْطليس: عظيمة، وطمحرير (بالحاءِ والخاءِ): عظيم البطن، وسَنْطَليل: فاحش الطول وزَنْدَبيل: الفيل الأنثى، وجَرْعَبيب: غليظ. وناقة حَنْدليس بالحاءِ والخاءِ: المسترخية اللحم، وخَرْعبيل: صُلْبة، وزَمْهرير: معروف، وهَنْدليق: كثير الكلام، وبحر غَطمَطِيط، وقرقر الحمام قَرْقريراً.

---

(١) الجمهرة: ٣/٤٠٠.

ذكر فُعَل - المعدول

قال الشيخ تاج الدين بن مكتوم في تذكرته ومن خطه نقلت: فُعَل (الممنوع صرفه للعدل والعلمية) جاء منه ثلاث عشرة كلمة: عُمَر، وقُثَم، ومُضَر، وجُشَم، وزُفَر، وجُحى، عُصَم، وجُمَح، ودُلَف؛ كلها أسماء رجال، وقُزَح: قوس السماء، وزُحَل: نجم، ، وهُبَل: صنم، وبُلَع[1]. قلت: ذكر الأخفش في كتاب الواحد والجمع: في القرآن أن طُوى[2] في قراءة من لم يصرفه على وزن فُعَل معدول مثل عُمر.

وفي ديوان الأدب للفارابي[3]: لُبَد: اسم نَسْر من نسور لقمان، وغُبَر: من أسماء الرجال، وكذا عُدَس، وجُرَش: موضع باليمن، وسَعْد بُلَع: من منازل القمر، ويقال: جاء بُعَلق فُلَقَ، غير منصرف؛ وهي الداهية.

وفي كتاب الترقيص لمحمد بن المعلي الأزْدِي: يقال للأسد: هُصَر؛ لأنه يجذب فريسته ثم يكسرها.

ذكر فُعالِيَة - بالضم وتخفيف الياء

جاء منه الهُبارِيَة: وهو ما يسقط من الرأس إذا مشط، وصُراحية: أمر مكشوف واضح، وعُفَارِيَة: الشعر النابت وسط الرأس، وبعير قُراسِية: صلب شديد، وقُحارِية نحوه. ذكره في الجمهرة[4].

وفي نوادر أبي زيد[5]: أخذته الخُناقية، وهو داء يعرض في حلق الإنسان فربما يسعل حتى يموت.

ذكر فَعالِية - بفتح الفاء وتخفيف الياء

جاء منه كَراهِية، ورَفَاهية، ورفَاغِية؛ أي سعة عيش، وحمار خَزَابية: غليظ، ورجل عَبَاقِية: داهية منكر، والعباقية: ضرب من الشجر أيضاً، وجاء فلان في جَراهِية من قومه أي في جماعة. وباع فلان جَراهية إبله أي خيارها، وشَناحية: طويل،

---

(١) البُلَعُ من البَكَرَة سَمُّها وثقبها، وبُلَع: بلد أو جبل، وبنو بُلَع بُطين من قضاعة، القاموس: (بلع).

(٢) وردت طوى في القرآن الكريم في سورتي: طه: ٢٠/ ١٢، وسورة النازعات: ٧٩/ ١٦.

(٣) ديوان الأدب: ٣/ ١٤٦.

(٤) الجمهرة: ٣/ ٤٠٠.

(٥) نوادر أبي زيد الأنصاري: ١٠١.

وسباهية: المتكبر. وسمعت هواهية القوم مثل عزيف الجن، وقوم سواسية، أي سواء؛ وقال بعضهم لا يكون إلاّ في الشر. قال[1]: [من الوافر]

* سواسية كأسنان الحمار *

ولَقانية كاللقّانة، ولَحانية؛ كاللّحانة من اللحن، وتَبانية كالتّبانة، وطَبانية كالطّبانة من الْفطنة، وزكانية كالزّكانة، وسَماعية كالسَّماعة، وفَراهية كالفَراهَة، ومَسائية كالمَساءة، وسَوائية كالسواءة، وطَواعَية كالطواعة، ونَزاهَية كالنزاهة، وطَماعية كالطَّماعة، ونَصاحية كالنصاحة، وخَباثِيَة كالخباثة، وجرائِية كالجراءة. ذكر ذلك في الجمهرة[2].

وفي ديوان الأدب يقال: بين القوم رباذية أي شر، والفَهامِية: الفهم، وثمانية: العدد، وزبانية، وعلانية.

وفي تهذيب التبريزي[3]: السنّ الرَّباعية، وفرس رَباعية، وامرأة يَمانية وشَآمية، وبَكْرَة شَناحية.

وفي المجمل[4]. رجل عَلاقِية؛ إذا علق شيئاً لم يُقْلِع عنه.

ذكر ما جاء من المصادر على تَفْعِلة

قال في الجمهرة[5]: التَّحلَّة: تَحلَّة القسم، وتَضرّة من الضرر، وتَقرّة من القرار، وتَغرّة من الغرور، وتَضلّة من الضَلال، وتَعلّة من العلَل، وتَجرّة من اجترارك الشيء لنفسك. ويقال: فعلت ذلك تَجلة لك؛ من إجلالك، وتَكمّة من قولهم: كَمَى شهادته إذا سترها، ويقال: جئتك على تَفِئّة ذلك؛ أي على أثَره وتَئِفَّته أيضاً، وهما اسمان وليسا بمصدر، وعلى تَئِيَّة.

ذكر يَفْعُول

عقد له ابنُ دريد في الجمهرة باباً[6]، وألف فيه الصَّغَاني تأليفاً لطيفاً.

---

(١) عجز بيت وصدره: (شبابُهم وشَيبُهُمُ سواءٌ).
وهو للفرزدق في اللسان: (سوا)، وتهذيب اللغة: ١٣ / ١٢٤، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٢٣٧، ١٣١٠، والمخصص: ١٥ / ١٢٦.

(٢) الجمهرة: ٣ / ٣٥٨.

(٣) تهذيب التبريزي: ١ / ٤٣٩.

(٤) المجمل: ٦٢٨.

(٥) الجمهرة: ٣ / ٤٢٤.

(٦) الجمهرة: ٣ / ٣٨٤.

فمنه: يَسْرُوع: دُوَيبَّة تكون في الرمل، ويَعْسُوب: شبيه بالجرادة لا تضم جناحيها إذا سقطت، ويَعْسُوب النحل أيضاً: الكبير منها، وكثر ذلك حتى سَمَّوْا كل رئيس يَعسوباً[١]، ويَرْبوع: دُوَيبَّة أكبر من الفأرة وأطول قوائم وأذنين، ويَمْخور: عنق طويل، ويَعْمور: ضَرب من الطير، ويَعْفُور: تيس من تيوس الظباء، فأما حمار النبي ﷺ فَيَعْفور اسم له. وجوع يَرْقوع: شديد، ويَمْؤود: واد، ويأمور: جنس من الأوعال، ويهْمور: الماء الكثير، ويَعْقوب: ذكر الحجَل، ويَرْموك: موضع، وظبي يَنْفور: شديد النفرة والقفز، ويحْموم: الدخان؛ وكذلك فسر في التنزيل[٢]، وكل أسود يَحْموم، وكان للنعمان فرس يسمى اليَحْمُوم، ويَنْخوب: جبان، ويَنْبوت: ضرب من النَّبْت، ويَهْمور: رمل كثير، ودَيْجور: ضرب من الظباء، وفرس يَعْبُوب: جواد، وجدول يَعْبوب: شديد الجري، ويَحْبور: طائر، وأرض يَخْضور: كثيرة الخضرة، وثوب يَعْلول: إذا عُلَّ بالصِّبْغ مرة بعد أخرى، ويَرْمول: مأخوذ من الرمل، وهو نسج الحصر من جريد النخل، وطريق يَنْكوب على غير قصد، ويَرْمُوق: ضعيف البصر، ويَأْصُول: الأصل، ورجل يأْفوف: ضعيف، ويَهْفُوف: أحمق، ويَهْفوف: القفر من الأرض، ويحطوط: واد، ويستوم: موضع، ويَكْسوم: اسم أعجمي معرب.

ذكر تَفْعول

قال في الجمهرة[٣]: التَّذْنوب: البسر الذي قد أرطب من أذنابه، وتَضْرُوع: موضع، والتَّعضوض[٤]: من التمر، وتَحْموت من قولهم: تمر حَميت إذا كان شديد الحلاوة.

ذكر فُعَلة في الأسماء

قال في الغريب المصنف: من ذلك الزُهَرة: النجم، والتُّحَفة: ما أتحفت به الرجل، والحرب خُدَعة، واللُّقَطة، والقُصَعة، والنُّفَقة من جحَرة اليربوع، والرُّهَطة[٥] والدُّوَلة، والتُّولَة: الداهية، والتُّؤَدة، والسُّلَكة: الأنثى من أولاد الحَجَل.

---

(١) في حديث علي رضي اللّه عنه يصف أبا بكر الصدّيق رضي اللّه عنه: (كنت للدين يَعْسُوباً أوّلاً حين نفر الناس عنه)، واليعسوب: السيد والرئيس والمقدم، وأصله: فحل النّحل، النهاية: ٣ / ٢٣٤.

(٢) في التنزيل: ﴿وظلٍ من يحموم﴾، الواقعة: ٥٦ / ٥٣، واليحموم: دخان شديد السواد والحرارة.

(٣) الجمهرة: ٣ / ٣٢٤

(٤) التَّعضُوض: تمر أسوَد حلو، القاموس: (عضض).

(٥) الرُّهَطَة من جحِرَة اليربوع التي يخرج منها التُّراب، القاموس: (رهط).

وفي الإصلاح لابن السكيت وتهذيبه(١): التُّهَمة، والمُصَعة: ثمر العوْسج، والنُّقَرة: داء يأخذ المعزى في خواصرها وأفخاذها، والنُّعَرة: ذُباب أخضر أزرق يدخل في أنوف الدواب، واللُّحَكة: دُويبّة زرقاء، وتُربَة: واد من أودية اليمن، والسُّحَلة: الأرنب الصغيرة، والقُبَعة: طُوَيِّر أبقع، والعُشَرة: شجرة، والغُدَدة(٢) والمُرَعة: طائر، والدُّرَجة: طائر، والدُمَمة(٣)، والرُّطَبة(٤)، والقُرَرة: ما يلتصق في أسفل القدر، والخُزَرة: وجع يأخذ في الظهر، والنُّخَرة من الحمار والفرس: مقدم أنفه، والعُقَرة: خرزة تشدها المرأة في حقوها لئلا تحمل، وحُمَرة (بالتخفيف) لغة في الحُمْرة والرُّبَعة: ما نُتجت في الربيع، والهُبَعة: ما نُتجت في الصيف، والذكر رُبَع وهُبَع.

قال أبو عيسى الكلابي: يبلغ الرجلَ عن مملوكه بعضُ ما يكره فيقول: ما يزال خُزْعة خَزَعه أيّ شيء سَنَحهُ عن الطريق انتهى.

وقال الصحاح، الجُشَأة: الاسم من تجشأت تجشؤا.

ذكر فُعَلَة في النعت

قال ابن السكيت في الإصلاح والتبريزي في تهذيبه(٥): اعلم أن ما جاء على فُعَلة (بضم الفاء وفتح العين) من النعوت فهو على تأويل فاعل، وما جاء منه على فُعْلة (ساكن العين) فهو في معنى مفعول.

يقال: هذا رجل ضُحَكة: كثير الضّحك، ولُعَبة: كثير اللعب، ولُعَنة: كثير اللَّعْن للناس، وهُزَأة: يهزأ من الناس، وسُخَرة: يسخر منهم، وعُذَلة، وخُذَلة، وخُدَعة، وهُذَرة: كثير الكلام، وعُرَقة: كثير العرق، ونُكَحة: كثير النكاح، وفحل خُجَأة: كثير الضراب، وغُسَلَة: كثير الضّراب لا يلقِّح، وضُجَعة: للعاجز الذي لا يكادُ يبرح بيته، وأُمَنة: يثق بكل أحد، وحُمَدة: يكثر حمد الأشياء ويزعم فيها أكثر مما فيها، وضُجَعة: للذي يكثر الاتكاء والاضطجاع بين القوم، وقُعَدة ضُجَعة: كثير القعود والاضطجاع، وراعٍ قُبَضة رُفَضة: الذي يقبض الإبل ويجمعها ويسوقها، فإذا صارت

---

(١) تهذيب التبريزي: ٢ / ٣٦١,٣٦٢، وفيه زيادة.

(٢) الغُدَدَة: كل عقدة في الجَسد أطاف بهم شحم، وكلُّ قطعة صلبة بين العصب، القاموس: (غدد).

(٣) الدُّمَمَةُ والداماء: إحدى جَحَرَةِ اليربوع، وتراب يجمعه اليربوع ويخرجه من الحجر فيسوي به بابه، القاموس: (دمم).

(٤) الرُّطَبَةُ: نضيجُ البُسر، القاموس: (رطب).

(٥) تهذيب التبريزي: ٢ / ٣٥٨.

إلى الموضع الذي تحبه وتهواه رفضها(١) فتركها ترعى كيف شاءت وتجيء وتذهب، ورجل زُكَأة: حاضر النقد موسر، ورجل مليءٌ قُوَبة؛ أي ثابت الدار مقيم، وامرأة طُلَعة قُبَعة: تَطَلّع ثم تَقْبَع رأسها؛ أي تدخل رأسها، ورجل نُوَمة: كثير النوم، ونُوَمة: خامل الذكر لا يُؤْبَهُ له، ومُسَكة: للبخيل، وصُرَعة: للشديد الصِّراع، وهُمَزة لُمَزة: يَهْمِز الناس ويلمزهم؛ أي يَعيبهم، ونُتَفة: ينتف من العلم شيئاً ولا يستقصيه، وأُكَلة شُرَبة، وخُرَجة ولُجَة: كثير الخروج والولوج، وحُطَمة: كثير الأكل، ووُكَلة تُكَلة؛ أي عاجز يكل أمره إلى غيره ويتكل عليه فيه، وسُهَرة: قليل النوم، وجُثَمة: نَؤُوم، وعُلَنة: يبوح بسرّه، وسُؤَلة: كثير السؤال، وقُعَدة: لا يبرح، وقُذَرة: يتنزه عن الملائم، وطُرَقة: إذا كان يسري حتى يطرق أهله ليلاً، ووُلَعة: يولع بما لا يعنيه، وهُلَعة: يهلع ويجزع سريعاً، وحُوَرة: محتال، وسرج عُقَرة.

وزاد أبو عبيد في الغريب المصنف: كُذَبَة: كذاب، وخُضَعة: يخضع لكل أحد، وجُلَسَة، وتُكَأة، ولُججة: لجوج، وسُبَبة: يسب الناس، وامرأة خُبأة، ورجل قُبضة رُفَضة: الذي يتمسك بالشيء ثم لا يلبث أن يدعه.

وفي ديوان الأدب يقال(٢): هو نُجَبة القوم إذا كان النجيب منهم، ومُجَعة: أحمق، وهُجعة: نَؤُوم، وطُلَقة: كثير الطلاق.

وفي الصحاح: رجل عُوَقة: ذو تعويق لأصحابه.

وفي الجمهرة(٣): رجل طُلَبة: يطلب الأمور، وبُرَمة: يتبرم بالناس، وهُذَرة بُذَرة: كثير الكلام، وقُشَرة: مشؤوم، ونُبَذة من النبذ.

وفي المجمل(٤): رجل نُكَعة هُكَعَة يثبت مكانه فلا يبرح.

قال أبو عبيد: ويقال فلان لُعْنة (بالسكون): يلعنه الناس، وسبّة: يسبونه، وسُخْرة: يسخرون منه؛ وهزأة وضُحْكة مثله، وخُدْعة: يخدع، ولُعْبة: يُلعب به.

ذكر فِعَلْنَة

قال في الجمهرة(٥): رجل خِلَفْنة: كثير الخلاف، ويمشي العِرَضنَة: إذا مشى

---

(١) رفض الإبل: تركها تتبدّد في مرعاها، فرفضت هي رفوضاً: رعت وحدها والراعي ينظر إليها، القاموس: (رفض).

(٢) ديوان الأدب: ١/٢٤٦.

(٣) الجمهرة: ٣/٤٢٤.

(٤) المجمل: ٨٨٥.

(٥) الجمهرة: ٣/٤٠٥

معترضاً، ورجل زِمَحْنة: ضيق الخلق، وبِلَغْنَة: يُبلِّغُ الناس أحاديث بعضهم عن بعض، وإِلَعْنة: شِرِّير.

ذكر ما جاء على فعْلَلُول

قال في الجمهرة[1]: عَضْرَفوط: ذكر العَظاء. وحَذْرَفُوت: قلامة الظفر، ويقال: فلان ما يملك حَذْرَ فُوتاً أي شيئاً، وناقة عَلْطَمُوس: عظيمة الخَلْق، وعَقْرَقوف: موضع.

ذكر ما جاء على فَيْعَلُول

قال في الجمهرة[2]: ناقة عَيْسَجور: سريعة، وعَيْهجور: اسم امرأة، وخَيْتَعور: لا يدوم على العهد، وهو الذئب أيضاً، وشَيْتَعور: الشعير، وقد جاء في الشعر الفصيح، وخَيْسَفوج: الخشب البالي، وناقة عَيْضَفور: مُسِنّة وفيها صلابة، وشَيْهَبور مثله، وعيْطَموس: تامة الخَلْق، وعَيْدَهول: سريعة، وصَيْلَخود: صلبة شديدة.

ذكر الألفاظ التي استعملت معرفة لا تدخلها الألف واللام وعكسه

عقد لها ابن السكيت في الإصلاح والتبريزي في تهذيبه[3] باباً قالا فيه: شَعُوب: اسم للمنية مَعْرفة لا يدخلها الألف واللام. وهُنَيْدَة مائة من الإبل معرفة لا تدخلها الألف واللام. وكذلك هبت مَحْوة: اسم للشَّمال معرفة. ويقال: هذا خُضارة طامياً: اسم للبحر معرفة. وهذا جابر ابن حبّة[4]: اسم للخبز معرفة. وبرة: اسم للبِرّ معرفة، وفَجَار: اسم للفُجور قال[5]: [من الكامل]

* فَحَمَلْتُ بَرَّة واحْتملتَ فَجار *

---

(١) الجمهرة: ٣/٤٠٧

(٢) الجمهرة: ٣/٤٠٣

(٣) تهذيب التبريزي: ٢/١٩٧.

(٤) انظر نوادر أبي زيد: ٢٥٧

(٥) عجز بيت وصدره: «إنّا اقتسمنا خُطّتَيْنا بَيْننا».
والبيت للنابغة الذبياني في ديوانه: ٥٥، وإصلاح المنطق: ٣٣٦، وخزانة الأدب: ٦/٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣٣، والدرر: ١/٩٧، وشرح أبيات سيبويه: ٢/٢١٦، وشرح التصريح: ١/١٢٥، وشرح المفصَّل: ٤/٥٣، والكتاب: ٣/٢٧٤، واللسان: «برر، فجر، حمل»، والمقاصد النحوية: ١/٤٠٥، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر: ١/٣٤٩، وجمهرة اللغة: ٤٦٣، وخزانة الأدب: ٦/٢٨٧، والخصائص: ٢/١٩٨، ٣/٢٦١، ٢٦٥، و شرح الأشموني: ١/٦٢، وشرح المفصَّل: ١/٣٨، واللسان والتاج: (أنن) ومجالس ثعلب: ٢/٤٦٤، وهمع الهوامع: ١/٢٩.

ويقال: أنا من هذا الأمر فالج بن خَلاَوة[1]، أي أنا منه بريء، وهو معرفة. وهذه ذُكاء طالعة: اسم للشمس وهي معرفة. وهذا أسامة عادياً: اسم للأسد وهو معرفة. هذا ما ذكراه، وبقيت زيادة على ذلك.

قال أبو العباس الأحول في كتاب الآباء والأمهات: ويقال للعقرب الصفراء الصغيرة: شَبْوة وهي معرفة غير منصرفة.

وقال الفارابي في ديوان الأدب: كَحْل السنة الشديدة لا تدخلها الألف واللام، وهي معرفة بمنزلة هُنيدة، ومَحْوة: الشَّمال، خُضارة: البحر. وأَنْقَد: القنفذ وهي معرفة؛ كما يقال للأسد أسامة. وغَضْياً: مائة من الإبل وهي معرفة لا تدخلها الألف واللام. وفي نوادر ابن الأعرابي يقال للضَّبُع: هذه عُراج وغَثار[2] فلا يجرون.

وفي كتاب الأيام والليالي للفراء[3]: يوم عَرفة لا تدخل فيه الألف واللام؛ لا تقول العرفة.

وفي شرح الفصيح لابن خالويه: يقال. عبرت دَجْلة وهي معرفة لا تدخلها الألف واللام؛ قال فإن قيل: فالفرات أيضاً معرفة فلم دخلته الألف واللام؟ فالجواب: إن ذلك جائز في كل معرفة، أصله الوصف كالعباس والحارث؛ والفرات: وهو الماء العذب قال تعالى: ﴿وَأَسْقَيْنَاكُم مَاءً فُرَاتاً﴾[4].

وفي الجمهرة[5]. يقال: ألقاه الله في حَضَوْضَى؛ أي في النار، معرفة لا تدخلها ألف ولام، وسميت السماء جَرْباً، معرفة لا تدخلها الألف واللام، وقد جاء ذلك في الشعر الفصيح. ويوم عَروبة يوم الجمعة معرفة لا تدخلها الألف واللام في اللغة الفصيحة، وقد جاء في الشعر الفصيح بالألف واللام. وبُصاق. موضع قريب من مكة لا تدخله الألف واللام. وبَقْعاء: موضع لا يدخله الألف واللام. ولُبْن: جبل معروف لا يدخله الألف واللام. وفي الصحاح: بِرقع (بالكسر) اسم السماء السابعة لا ينصرف. وفيه: قال الفراء: خَزْرج: هي ريح الجنوب غير مجراة. وفيه: هاويه اسم من أسماء النار وهي معرفة بغير ألف ولام.

---

(١) فالج بن خلاوة، قيل له يوم الرَّقَم لمّا قتل أنيسٌ الأسرى: أتنصر أنيساً؟، فقال: إني منه بريء، ومنه قول: المتبرّئ من الأمر: أنا منه فالج بن خلاوة، القاموس: (فلج)

(٢) الغَثَارِ: الضّبع، والغَثْرَةُ: الخصب، والسَّعَة، وغبشة تخلطها حمرة، والغيثرة: سفلة الناس، القاموس: (غثر).

(٣) الأيام والليالي والشهور: ٤٤.

(٤) سدرة المرسلات: ٧٧ / ٢٧.

(٥) الجمهرة: ٣ / ٢٣٣.

وفي كتاب ليس لابن خالويه؛ العوام وكثير من الخواص يقولون: الكل والبعض؛ وإنما هو كل وبعض، لا تدخلهما الألف واللام؛ لأنهما معرفتان في نية إضافة. وبذلك نزل القرآن، وكذلك هو في أشعار القدماء. وحدثنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي قال: قرأت آداب ابن المقفع فلم أر فيها لحناً إلاّ قوله: العلم أكثر من أن يحاط بالكل منه فاحفظوا البعض.

وفي ذيل الفصيح للموفق البغدادي[1]: تقول جاءني غيرُك ولا تدخل عليها الألف واللام، ومثله حضر الناس كافة وقاطبة، ولا تقل: الكافة ولا القاطبة، وفعل ذلك من رأس وهي رأس عين بلا ألف ولام.

وقال القالي في أماليه[2]: ليل التِّمام بالكسر لا غير ولا تنزع منه الألف واللام فيقال ليل تمام، فأما في الولد فيجوز الكسر والفتح، ونزع الألف واللام فيقال: وُلِد الولد لتَمام ولِتمام، وأما ما سواهما فلا يكون فيه إلاّ الفتح، فيقال: خذ تَمام حقك وبلغ الشيء تَمامه.

وقال الموفق في ذيل الفصيح[3]: تقول ما فعلت ذلك البتة، وأجاز بعضهم بَتة على رداءته. وتقول: هي الكبرى والصغرى والكبر والصغر ولا تقله بلا إضافة ولا تعريف. انتهى.

ذكر الألفاظ التي لا تستعمل إلاّ في النفي

قال في الجمهرة[4]: قالوا: ما بالدار كَتيع[5]، وما بها عَريب. وما بها دِبِّيح[6]. وما بها دِبِّي[7]. وما بها طُورِيّ[8]، وما بها طُوئي[9]، وما بها طُورَانيّ[10]، وما بها

---

(١) ذيل الفصيح للبغدادي: ١١٢.

(٢) ذيل الأمالي للقالي: ٤.

(٣) ذيل الفصيح: ١١٥.

(٤) الجمهرة: ٣/٤٨٣.

(٥) الكَتيع: اللئيم، وحَوْلٌ كتيع: تام، وما به كَتِيع وكُتَاعٌ: احَدٌ، القاموس: (كتع).

(٦) الدَّبَحُ: النَّقْشُ والديباج، معرب، والناقة الفتية، وضرب من السهام ومن طير الماء، وما في الدار دبيّج: أحد، القاموس: (دبج).

(٧) دُبيّ: من دَبَبْتُ، ونُمّيّ من نَمَمْتُ، وعَريب: مُعْرِب، وكلها بمعنى: أحد: الأمالي: ١/٢٥٠.

(٨) قال أبو علي: الطوريّ: منسوب إلى الطورة، وقال بعضهم: منسوب إلى الطيرة، الأمالي: ١/٢٥٠.

(٩) طاءَ في الأرض يَطَاءُ: ذهب أو أبعد، ما بها طوئيٌّ: أحد، القاموس: (طاءَ).

(١٠) الطُّور والطَّوَارُ: الحدُّ بين الشيئين، والحوم حول الشيء، والطَّوَران وطَوار الدار، ويكسر: ما كان ممتداً معها، والطَّوريُّ بالضم: الوحشي، وما بها طوريٌّ وطوراني: أحد، القاموس: (طور).

نافخُ ضَرْمَة، وما بها نافخ نار، وما بها وَابر[١]، وما بها شَفْر[٢]، وما بها كرّاب[٣]. وما بها صافِر، وما بها نُمّي، وما بها دَيَّار ولا دَيُّور.

وفي أمالي القالي زيادة[٤]: ما بها دُوريّ، ولا طهويّ، ودُؤْري (بالهمز) وأَرِيم إرَمي، وأَيْرَمِيّ، ووابن (بالنون)، ووابر، وشُفْر، وطَاوِيّ، وتامُور، وداري، وعيْن، وعاين، وعايِنة؛ وطارق، وتأْمور، وتُومور؛ كله، أي ما بها أحد[٥].

ويقال: ما في الركية تامور؛ يعني الماء؛ وهو قياس على الأول.

وقال ابن السكيت في الإصلاح والتبريزي في تهذيبه[٦]: باب مالا يتكلم فيه إلاّ بالجحد: فذكرا هذه الألفاظ وزادا: يقال ما بالدار أحد، وما بها طُؤْوى على وزن طعْوي، وطُوئِيّ على وزن طُوعى، وما بها صَوَّات، وما بها أَرِم، وداع، ومُجيب، ودَارِيّ ولا عذوفر، ولا دعويّ؛ ومُعْرِب، وأَنِيس، ونَاخر، ونَابخ، وثَاغ، وراغٍ، وبلاد محلاء ليس بها تؤمرِي، وما رأيت تُؤمرِياً أحسن منه ومنها؛ أي رأيت خَلْقاً.

ثم قالا[٧]: باب منه آخر: ما أدري أيّ الناس هو؟ وأيّ الورى هو؟ وأي الطِّمْش هو[٨]؟ وأي تُرْخَم[٩] هو؟ وأيّ عادَ هو؟ وأي خَالفَةَ هو[١٠]؟ وأي ولد الرجلِ هو؟ وأيُّ الهوز هو[١١]؟ وأيّ من وَجّن[١٢] الجلد هو؟ وأي الطِّبْن[١٣] هو؟ أي أيُّ الأنام هو؟ وأيُّ الطَّبْل[١٤] هو؟ وأي من ضرب العير هو؟ وأي أوْدَك[١٥] هو؟ وأي بَرْنَساً هو؟

---

(١) الوابر: فاعل من وبر، أو إحدى الحيوانات التي تكتسي بالوبر، القاموس، (وبر).
(٢) يقال: ما في الدار: شَفْرَةٌ وشَفْرٌ وشُفْرٌ: أحَدٌ.
(٣) كرَّاب: فعَّال من كَرَبَ، وهو التقاط التمر من أصول السُّعف القاموس: (كرب).
(٤) أمالي القالي: ١ / ٢٥٠.
(٥) وفي الأمالي أيضاً: دَوِّيٌّ، عِي قَرَوٍ، آرم، طارف، وكلها بمعنى: أحَدٌ، ١ / ٢٥٠، ٢٥١
(٦) تهذيب التبريزي: ٢ / ٢٥٢.
(٧) تهذيب التبريزي: ٢ / ٢٩٣.
(٨) الطِّمْشُ: النَّاس، وقد ذكرها صاحب القاموس في «طبش». ولم يذكر مادة (طمش).
(٩) يقال: ما أدري أي تُرخُمٍ هو، وتُرخُمَ وتُرخَمٍ وتُرخمةٍ وتُرخَمَةٍ، أيْ أيُّ الناس هو، القاموس: (رخم).
(١٠) يقال: ما أدري أيُّ خالفة هو، مصروفة وممنوعة، وأيُّ الخوالف هو، وأي خافية، أيْ: أيُّ الناس، القاموس: (خلف).
(١١) الهُوزُ: الخَلْقُ والنَّاس، يقال: ما في الهُوزِ مثلك، وما أدري أيُّ الهُوزِ هو، القاموس: (هوز).
(١٢) في القاموس، يقال: ما أدري أيُّ مَنْ وَجَّنَ الجلد هو توجيناً، أيْ: أيُّ الناس، القاموس: (وجن).
(١٣) الطِّبْنُ: الجمع الكثير ويحرّك ومثلثة، القاموس: (طبن).
(١٤) الطَّبْلُ: الخلق والناس، القاموس: (طبل).
(١٥) يقال: ما أدري أيُّ أَوْدَكٍ هو، أيْ: أيّ الناس، وبنات أودِك: الدواهي، القاموس: (ودك»)

(بالقصر) وقال أبو زيد: أي البَرْنَسا[1]؟ وأي الدهدا؟ (بالقصر)، وأي النُّخْط[2] هو؟ وأي البَرْشَاء هو؟ وأي خابط[3] الليل هو؟ وأي الجراد[4] هو؟

ثم قالا: باب منه آخر: طلبت من فلان حاجة فانصرفت، وما أدري على أيِّ صرْعَى أمر هو؟ أي لم يُبيِّن لي أمره، وذهب البعير فلا أدري مَن مَطَر به، ومن قَطَرَه؟ وأُخذ ثوبي فلا أدري مَن قطره، ولا من مَطَر به[5]؟ ولا أدري ما وَالعته؟ أي حابسته. وفقدنا غلامنا: لا ندري ما ولَعَه؟ أي ما حبسه؟ ويقال: ما أدري أين وَدَّس من بلاد اللّه؟ أي ذهب. وما أدري أين سَكَع[6] وصَقع[7] وبَقع[8]؟ وما أدري أي الجَراد عارَه؟ أي أيَّ الناس ذهب به؟ ويقال ذهب ثوبي وما أدري ما كانت وَامِئَته؟ من الوماء والإيماء، ما أدري من أَلْمَأ عليه؟ ومن ألمأ به[9]؟ وهذا قد يتكلم به بغير جحْد. قال: سمعت الطائي يقول: كان بالأرض مرعى أو زرْع فهاجت به دواب فَألْمَأَتْه؛ أي تركتهُ صعيداً، أي ليس به شيء. وما أدري أين ألمأ من بلاد اللّه؟ ويقال: إنك لا تدري عَلامَ يُنْزأ هَرمك؟ ولا تدري بم يولع هَرَمك[10].

ثم قالا: باب منه آخر: يقال: لا أفعله ما وَسقت عَيْني الماءَ؛ أي حملت. وما ذرفت عَيْني الماء. ولا أفعله ما أرزمَت أُمُّ حائل؛ أي حَنَّتْ في إثْرِ ولدها. ولا أفعله ما أن في السماء نجْماً؛ أي ماكان في السماء نجم، وما عنَّ في السماء نجم، أي: ما عرض، وما أن في الفرات قطرة؛ أي ما كان في الفرات قَطْرة. ولا أفعله حتى يؤوب

---

(١) يقال: ما أدري أيُّ البَرَنْسَاء هو، وأيُّ بَرْنَسَاء بسكون الراء وقد تفتح، وأيُّ برناساء هو، أيْ: أيُّ الناس هو، وجاء يمشي البرنساء، أي: في غير صنعة، القاموس: (برنس).

(٢) النُّخطُ: بالضم يفتح: الناس، القاموس: (نخط»)

(٣) خبط الليل، واختبطه: سار فيه على غير هدى، القاموس: (خبط).

(٤) في القاموس، يقال: ما أدري أيُّ جَرادٍ عَارَهُ، أي: أيُّ الناس ذهب به، القاموس: (جرد).

(٥) في القاموس: لا أدري من قَطَرُه ومن قطر به ومن قَطَر به، أي: أخذه، القاموس (قطر، مطر).

(٦) سكع: مشى مشياً مُتَعَسِّفَاً لا يدري أين يأخذ في بلاد اللّه، وما أدري أين سكع؟: أين ذهب، القاموس: (سكع).

(٧) صقع فلان: ذهب، أو عدل عن الطريق، أو عن طريق الخير، القاموس: (صقع).

(٨) ما أدري أين بقع: ذهب، القاموس: (بقع).

(٩) لماه ولمأ عليه: ضرب عليه يده مجاهرة وسراً، وتلمَّأت الأرض به وعليه استملت واستوت ووارته، وإذا عُدِّيَ بالباء فبمعنى: ذهب، وبعلى: اشتمل، القاموس: (لمأ).

(١٠) نزأ بينهم: حرّش، وأفسد،و نزأ عليه: حمل، وهو منزوء به: مُولَعٌ، وإنّك لا تدري علام يُنزَأ هَرِمُكَ بم يولع عقلك ونفسك، وإلامَ يُؤول حالك، القاموس: (نزأ).

القارِظ العَنَزى[1]. وحتى يؤوب المُنَخَّل، وحتى يحِنُّ الضّب في أثَر الإبل الصادرة. وما دعا اللّه داع. وما حج للّه راكب. ولا أفعله ما أن السماء سماء. وما دام للزيت عاصر. وما اختلفت الدِّرة والجرَّة؛ واختلافهما أن الدِّرَّة تسفل والجرَّة تعلو. وما اختلف الملَوان والفتيان والعصران والجديدان والأجدّان؛ يعني الليل والنهار. ولا أفعله ما سَمر ابنا سمير. ولا أفعله سَجيس عُجيس، وسجيس الأوْجَس[2]؛ وكله أي آخر الدهر. ولا أفعله ما غَبا غُبيس؛ أي ما أظلم الليل. ولا أفعله ما حنَّت النِّيب، وما أطّت[3] الإبل. وما غرد راكب. وما غرَّد الحمام. وما بلَّ بحر صُوفة. ولا أفعله أُخْرى الليالي. وأُخْرى المَنُون، أي آخر الدهر. ولا أفعله يد الدهر، وقفا الدهر، وحَيْرِيّ[4] دَهْرٍ. ولا أفعله سميرَ الليالي. ولا أفعله ما لألأت الفُور[5]؛ أي الظباء. ولا أفعله حتى تبيض جَوْنة القار[6]. ولا أفعله حتى يَرِد الضب، والضب لا يشرب ماءً أبداً.

ومن هذا النوع في أمالي القالي[7]: لا أفعل ذلك ما أبَسَّ[8] عبد بناقته، أي حرَّك شفتيه حين يريد أن تقوم له. ولا أفعله الشمسَ والقمر. ولا أفعله القَرَّتين[9]. ولا أفعله ما خوى الليل والنهار، ويد المُسند وهو الدهر. وما سجَع الحمام، وما حَنَّت الدهماء؛ وهي ناقة، وما هدهد الحمام. وسَجيس الليالي. وأبد الأبد، وأبَد الآبدين، وأبد الأبدية، وأبد الآباد. وسنَّ الحِسْل[10]؛ أي حتى يسقط فوه؛ وهو لا يسقط أبداً.

---

(١) القارظان: يَذْكُرُ بن عَنَزَة، وعامر بن رُهْمٍ، وكلاهما من عَنَزَة، خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا.، فقالوا: لا آتيك أو يؤوب القارظ، والقَرَظُ: ورق السَّلَمِ، أو ثمر السَّنْط، والقارظ: مجتنيه، القاموس: «قرظ»، ومجمع الأمثال: ١ / ٧٥.

(٢) في القاموس: لا آتيك سَجِيسَ الليالي وسجيس الأوجس وسجيس عُجَيس، أي: أبداً، القاموس: (سجس).

(٣) أَطَّت الإبل: أَنَّت تعباً وحنيناً، القاموس: (أطط).

(٤) في القاموس: لا آتيه حَيْرِيَّ الدهر مشددة الآخر، وتكسر الحاء، وحيرى دهر ساكنة، وتنصب مخففة، وحاريَ دهر، وحيرَ دهرٍ أي: مدّة الدهر، القاموس: (حار)

(٥) الفُورُ: الظباء جمع فائر، القاموس: «فار»، ولألأت الفور حركت ذنبها، القاموس: (لألأ).

(٦) جونة القار: الخابية، اللسان: (جون).

(٧) أمالي القالي: ١ / ٢٣٢، وانظر أمالي ثعلب: ١ / ٣٢١.

(٨) البَسُّ: السَّوقُ اللَّيِّن، وزجر للإبل بِبَسٍ بَسْ، والإبساس: التلَطّف للناقة بأن يقال لها: بَسْ بَسْ، القاموس: (بسس).

(٩) القَرَّتان: الغداة والعشي: القاموس: (قرر).

(١٠) الحِسْل: ولد الضَّبِّ حين يخرج من بيضته، وأبو حسل وابو حُسيل: الضّبُّ، ولا آتيك سِنَّ الحِسْلِ، أي: ابداً لأن سنَّها لا تسقط أبداً، القاموس: (حسل).

ثم قال باب منه يقال: ما له صامت ولا ناطق، والصامت: الذهب والفضة، والناطق: الإبل والخليل والغنم. وما له دار ولا عَقار؛ والعَقار: النخل. وما له حانَّة ولا آنَّة؛ أي ناقة ولا شاة. وما له ثاغية ولا راغية[١]. وأتيته فما أرغى لي ولا أثغى؛ أي ما أعطاني إبلاً ولا غنماً. وما له دقيقة ولا جليلة، أي ما له ناقة ولا شاة.

قال ابن السكيت: وحكى لي عن ابن الأعرابي: أتيت فلاناً فما أجلّني ولا أحْشاني؛ أي ما أعطاني جليلة[٢] ولا حاشية؛ والحواشي صغار الإبل، وما له زرْع ولا ضرْع، ولا هارب ولا قارب؛ أي صادر عن الماء ولا وارد، وما له أقذّ ولا مَريش؛ فالأقذّ: السهم الذي لا قُذَذ عليه، والمَريش: الذي عليه الريش، وما له هلَّع ولا هلَّعة؛ أي جَدْى ولا عَنَاق، وما له سَبد ولا لَبد، أي قليل ولا كثير، وقيل: السَّبد من الشَعر، واللَّبد من الصوف، وما له سَعْنة ولا معْنة؛ أي قليل ولا كثير، وما له هُبَع ولا رُبَع؛ فالهُبع: ما نُتج في الصيف، والربع: ما نُتج في الربيع، وما له سارحة ولا رائحة؛ السارحة: المتوجهة إلى الرعي، والرائحة: التي تروح بالعشي إلى مراحها، وما له إمَّر ولا إمَّرة، والإمَّر: الصغير من ولد الضأن، وما له عافطة ولا نافطة؛ العافطة: الضائنة، والنافطة: الماعزة. وما له عاوٍ ولا نابح. وما له قَدٌّ ولا قحْف؛ القَدّ: جلد السخلة، والقِحف: كِسْرة القدح. وما له ناطح ولا خابط؛ الناطح: الكبش، والتيس، والعنز، والخابط: البعير.

ثم قال[٣]: باب منه آخر؛ يقال: جاءت وما عليها خَرْبَصيصة وهَلْبَسيسَة؛ أي شيء من الحَلْي. وما في النِّحى عَبَقة؛ أي شيء من سمن. وما بالبعير هُنَانة وصُهارة؛ أي طِرْق، وما به وَذْية ولا ظَبْظاب؛ أي ما به وجع ولا عيب. وما به شَقَذ ولا نَقَذ؛ أي عيب. وما به حَبَض ولا نَبض، أي حراك. وما به بريض؛ أي قوة، وما به نَطيش؛ أي حَراك. وما دونه شوْكة ولا ذُبَاح؛ والذُّباح: شقوق تكون في باطن الأصابع في الرجل. وما بالبعير كَدَمة؛ إذا لم يكن به أُثْرَة[٤] ولا وسْم. وما عليه طَحْرة؛ إذا كان عارياً، وما بقيت على الإبل طَحْرة[٥]؛ إذا سقطت أوبارها. وما عليه قِرْطَعْبة؛ أي قطعة خرقة. وما عليه نِصَاح؛ أي خيط. وما عليه طُخْرور ونفاض وجُذَّة وقِزاع، وما على السماء

---

(١) الثاغية: الشاة، الراغية: الإبل والناقة، القاموس: (ثغا، رغا).

(٢) الجليلة: الواحدة من الإبل، القاموس: (جلل).

(٣) تهذيب التبريزي ٢/٢٩٥

(٤) الأُثْرَة: أثر الجراح يبقى بعد البرء، وسمة في باطن خفّ البعير يقتفى بها أثره، القاموس: (أثر).

(٥) طَحِرت العين قذاها: رمت به، وما في السماء طَحْرٌ، وطَحَرٌ وطَحَرَةٌ وطحرورة، أي: لطخ من السحاب القاموس: (طحر).

طَحَرَة وطَحْرة، وقَزَعة وطَخْمريرة وطُخْرور وطهْلئة؛ أي شيء من غيم، وما عنده قُذَعْملة ولا قِرْطَعْبة، وما في الوعاء خَرْبَصيصة[1] وقُذَعملة[1] وزُبالة[1]؛ وكذلك ما في السَقاء وفي البئر والنهر، وما عصيته زَأْمة ولا وشْمة؛ أي طرفة عين، ولا زَجْمة أي كلمة، وما في الأرض عَلاق لَمَاق؛ أي مَرتع، ويقال للرجل إذا برأ من مرضه: ما به قَلَبة، ولا به وَذْية، وما في رحله حُذافة؛ أي شيء من طعام، وأكل الطعام فما ترك منه حُذَافة، واحتمل رَحْله فما ترك منه حُذَافة، وما لفلان مني مَضْرب عَسَلة؛ يعني من النسب، وما أعرف له مَضْرِب عَسَلة يعني إعراقه وما تَرْتَقِع مني بَرَقاع؛ أي لا تطيعني ولا تقبل مني ما أنصحك به، وهذا ماء لا يُنْكَش؛ إذا كان كثيراً. ومرتع لا يُنْكَش. وماءٌ لا يُفْثَج. ولا يوبئ ولا يُؤْبى. ولا يفضفض ولا يتفضفض ولا يفرّض ولا يفرص. وما أعطاه تفروقاً. وما بقي من ذلك الشيء تفروق؛ وأصل التفروق قِمْع البُسرة والتمرة. وماله ثُمّ ولا رُمّ، ولا يملك ثَماً ولا رَمّاً؛ فالثُّمّ قماش الناس، والرُّمُّ: مرمة البيت. وما في كنانته أهْزع، أي سهم؛ إلاّ أن النَّمِر بن تَوْلَب أتى به من غير جَحْد فقال[2]: [من المتقارب]

* فأرْسَل سهْماً له أهْزَعَا *

وما ارمَأَزَّ من مكانه، أي تحرك. وما بازَ من مكانه، أي ما برح. وما يَسْتَنْضِجُ الكُرَاع[3]. وما يرد الراوية[4]. وما يُرمّ من الناقة ومن الشاة مَضْرَب؛ إذا كانت عجْفاء ليس بها طِرق[5]. ويقال: ليست منه بحزماء؛ أي أنه كذاب. وما أفاصَ بكلمة؛ أي ماتخلَّصها ولا أبانها. وما رام من مكانه ولا باز. وما وجدنا العام مصْدة؛ أي بَرْداً. وأصبحت السماء وليس بها وَحْصة وليس بها وَذْية أي بَرْد. وغضب من غير صَيْح ولا نفْر، أي من غير قليل ولا كثير. وفر من غير صيْح نفْر أي من غير قليل ولا كثير. وجاؤوا بطعام لا ينُادَى وَليده، وفي الأرض عشب لا ينادي وَليدُه؛ أي إذا كان الوليد في ماشيته لم يضره أين صرفها؛ لأنها في عشب فلا يقال له: أصرفها إلى موضع كذا؛ لأن الأرض كلها مخصبة، وإن كان معه طعام أو لبن فمعناه أنه لا يبالي كيف أَفْسَد فيه، ولا متى أكل ولا متى شرب.

---

(١) القُذَعْملة والزبالة والخَرْبصيصة وقرطعة بمعنى: شيء.

(٢) صدر بيت وعجزه: (فشكَّ نواهقه والفَمَا).

والبيت لنمر بن تولب في ديوانه: ٣٨١، واللسان والتاج (هزع، فزع، نهق).

(٣) الكُرَع، والكُرَاع: قائمة الدّابة، ودِقَّةُ مقدّم الساقين، القاموس: (كرع).

(٤) الراوية: المزادة فيها الماء، والبعير، والحمار يستقى عليه، القاموس: (روى).

(٥) الطِّرْقُ: الشّحم والقوة والسِّمَنُ، القاموس: (طرق).

وقال الأصمعي وأبو عبيدة: قولهم: أمر لا يُنادَى وليده، قال أحدهما: أي هو أمْرٌ شديد جليل؛ لا ينادي فيه جلّة القوم، وقال الآخر: أصله في الغارة، أي تَذْهَل الأم عن ابنها أن تناديه وتضمه، ولكنها تهرُب عنه. ويقال: ما أغنى عنه عَبَكَة[1] ولالَبَكَة[2]. وما أغنى عنه نَقْرة: أي ما أغنى عنه شيئاً، وما أغنى عنه زبالاً ولا قبالاً ولا قبيلاً ولا فتيلاً، وما جعلت في عيني حثاثاً ولا غَمْضاً وما أغنى عنه فُوَقاً، ولايَضرُّك عليه رَجُل؛ ولا يزيدك عليه جَمَل. وما زلت أفعله، وما فتئت أفعله، وما برحت أفعله؛ لا يُتكلم بهن إلاّ مع الجحْد.

وما أصابتنا العام قَابة[3]؛ أي قطرة من مطر، وما وقعت العام ثَمَّ قابة، وتقول: واللّه ما فصْت؛ كما تقول: ما برحت، وتقول: كلمته فما ردَّ عليَّ سَوداء ولا بيضاء؛ أي كلمةَ قبيحة ولا حسنة، وما ردَّ عليَّ حوْجاءَ ولا لوْجاءَ. وما عنده بَازِلة؛ أي ليس عنده شيء من مال، ولا ترك اللّه عنده بَازلة، ولم يعطهم بازلة؛ أي لم يعطيهم شيئاً. وأكل الذئب الشاة فما ترك منها تَامُوراً؛ وأكلنا جَزَرة؛ وهي الشاة السمينة فما تركنا منها تاموراً؛ أي شيئاً. وفلان ما تقوم رَابضَتُه؛ إذا كان يرمي فَيَقْتل أو يَعِينُ فيقتل؛ وأكثر ما يقال في العين. ويقال: ما فيه هَزْبَليلة؛ إذا لم يكن فيه شيء. وما أعطاه قُذَعْملة، وما بقي عليه قُذَعملة؛ يعني المال والثياب. ويقال: ما يعيش بأَحْور؛ أي يعيشَ بعقل وما أجد من ذاك بُدّاً، وما أجد منه وَعْلاً ولا محتداً ولا ملتداً ولا حُنْتَالاً. وما له حُمَّ ولا رُمَّ غير كذا وكذا. وما له هَمَّ ولا وَسَن. ويقال: لا وَعْي عن كذا وكذا؛ أي لا تماسُك دونه، ولا حُمَّ من ذلك؛ أي لا بدَّ منه. وما رأيت له أثراً ولا عثْيراً؛ والعِثْيَر: الغبار. وجاء في جيش ما يُكتّ؛ أي ما يحصى. وأصابه جرح فما تمقَّقه أي لم يَضرَّه ولم يباله. وعليه من المال ما لا يُسْهَى ولا يُنْهَى؛ أي لا تبلغ غايته. وما نَتَشْتُ منه شيئاً؛ أي ما أصبت. وما لي عنه عُنْدُد ومعْلَنْدَد؛ أي بدّ. وما مضْمضَتْ عيني بنوم. ولا تَبُلّه عندي بَالّة أبداً وبَلال. وما قرأت الناقة سَلًى قَطّ أي ما حملت ولدا؛ كما تقول: ما حملتْ نُعَرةً قَطّ، وأتى بها العجاج بغير جَحْد فقال[4]: [من الرجز]

* والشَّدَ نِيّات يُسَاقِطْنَ النُّعَر *

---

(١) العَبَكَةُ: الكِسْرَةُ من الشيء، وما يتعلّق بالسقاء من الوضر، والشيء الهيّن، القاموس: (عبك)

(٢) اللَّبَكَة: الشيء المخلوط، واللقمة، أو القطعة من الثريد، القاموس: (لبك).

(٣) تهذيب المنطق: ٢/٢٨٧.

(٤) شطر من الرجز وتمامه:

خوصُ العيونِ مجهضاتٌ ما استَطَرْ   منهن إتمام شكيرٍ فاشْتَكَرْ

والرجز للعجاج في ديوانه: ١/٣٣، ٣٥، واللسان: (شكر، طرر، شدن) والتاج: (شكر، طرر، =

وجاء فلان فلا يأتنا بِهلّة ولا بِلّة؛ فالهِلّة من الفرح والاستهلال، والبِلّة من البَلَل والخير، وما لهم هَمٌّ ولا وَسَن إلاّ ذاك.

ثم قالا: باب منه. يقال: ما ذاق مَضاغاً؛ أي ما يُمضغ، وعَضاضاً: ما يعض، ولَماظاً، وأكالاً، ولماقاً، واللَّماق يكون في الطعام والشراب. وما ذاق عَلُوساً ولا لَوُوساً[١]. وما علَّسوا ضيفهم بشيء. وما ذاق شَماجاً ولا لَماجاً، ولا لَمَّجُوه بشيء[٢]. وما ذاق عَذُوفاً ولا عَدُوفاً، وما عَذَفْنا عندهم عَذُوفاً. ولا تَلمَّج بَلمَاج، ولا تَلَمَّظ بلَماظ، وما تلمَّك بلَماك. وما ذاق قَضاماً، ولا لَماكاً. ولا لُسْنا عندهم لَوْساً، ولا لَواساً، ولا عَلَسْنا عَلُوساً.

وقال الأموي: يقال ما ذقت عندهم أَوْجَس؛ يعني الطعام.

هذا جميع ما أورده ابن السكيت في الإصلاح والتبريزي في تهذيبه[٣] من الألفاظ التي لا يتكلم بها إلاّ مع الجحْد.

وفي الغريب المصنف زيادة: ما عليه فِراض[٤]. قال: وذكر اليزيدي أن حَرْبصيصة بالحاء والخاء جميعاً. وما أدري أيُّ الأوْرَم هو؟ أي أيُّ الناس. وليس به طِرقْ. وما له شَامة ولازَهْراء؛ أي ناقة سوداء ولا بيضاء. وما رميته بكُتَّاب وهو الصغير من السهام. وما دونه وُجاج؛ أي سِتْر وما نَبس بكلمة. وما عليه مزعة لحم. وما بينهما دَناوة؛ أي قرابة. وما أصبت منه قِطْميراً[٥]. وما لك به بَدَد ولا لك به بِدَّة؛ أي طاقة. وما له سُمّ ولاحمّ غيرك؛ أي ماله هَم غيرك. وما لي عنه وَعْي مثال رمْي؛ أي بدّ.

وزاد ابن خالويه في شرح الدريدية: ما أدري أي الطَّبْش[٦] هو؟ وأيٌّ من نظر في البحر هو؟ وأيُّ ولَدِ الرجل هو؟ يعني آدم عليه السلام.

= نعر)، والمخصص: ١/ ٢٠ وتهذيب اللغة: ١٠/ ١٤، ولرؤبة في كتاب العين: ٢/ ١٢٠ وليس في ديوانه، وبلا نسبة في اللسان: (نعر)، ومقاييس اللغة: ٥/ ٤٤٩، ومجمل اللغة: ٤/ ٤١٧، والمخصص: ١/ ١٠٢، وأساس البلاغة: «نعر»، وتهذيب اللغة: ٨/ ١٠٠.

(١) أي: شيئاً.

(٢) العَلْسُ: ما يؤكل ويشرب، وما عَلّسوه تعليساً: ما أطعموه شيئاً، والقاموس: (علس).

(٣) تهذيب التبريزي: ٢/ ٢٨٢,٢٩٥.

(٤) الفراضُ: الثوب واللباس، القاموس: (فرض).

(٥) القِطمير والقِطمار: الشق الذي في النَّواة، أو القشرة التي فيها، أو القشرة الرقيقة بين النواة والتمرة، القاموس: (قطمر).

(٦) الطبش: الناس، القاموس: (طبش).

ذكر الأسماء التي لا يتصرف منها فعل

منها في الجمهرة[1]: الحجَى: العقل. وامرأة خَوْد؛ وهي الناعمة. ويقال: الحيية. والسَّنا (بالقصر) من الضوء. واليَقَق: الأبيض. ووهَج النار ووهَج الشمس. وأوَّل. ورجل أضبط؛ وهو الذي يعمل بيديه جميعاً.

وقال ثعلب في أماليه[2]: لا يكون من وَيْل، ولا من وَيْح ولا من وَيْس فعل، زاد غيره: ولا من وَيْب.

وقال ابن ولاَّد في المقصور والممدود: الدّد: الباطل ولم ينطق منه بفعلت.

وفي الغريب المصنف: قال أبو زيد الصوت الذي يخرج من وعاء قُنْب الدابة يقال له: الوَقيب والخَضيعة. يقال: وَقَب يقب، ولا فِعْل للخَضيعة.

وقال أبو زيد[3]: في القربة رَفَض[4] من ماء، ورَفَض من لبن؛ يقال منه: رفضت فيها ترفيضاً؛ والخِبْطة والنُّطفة مثل الرَّفَض، ولم يعرف لهما فعل والأَيْن: الإعياء وليس له فعل.

وفي أماليِ الزجاجي[5] عن أبي زيد الأنصاري قال. البِطريق: الرجل المختال المعجب المزهو؛ وهم البطارقة والبطاريق ولا فعل له ولا يستعمل في النساء.

والهُمام: الرجل السيد ذو الشجاعة والسخاء، ولا فعل له ولا يستعمل في النساء.

وفي المجمل لابن فارس[6]: المروءة (مهموزة): كمال الرجولية ولا فعل له، ويقال: لك عندي مزية، ولا يبنى منه فعل. والنَّدْل: الوَسخ؛ لا يبنى منه فعل.

وقال أبو عبيد في الغريب المصنف: باب أسماء المصادر التي لا يشتق منها أفعال: هو رجل بَيّن الرجولة، وراجل بين الرُّجلة. وحرّ بين الحُرية والحَرورية. ورجل غِرّ، وامرأة غِرّ بينة الغرارة. ورجل ظهير بين الظهَّارة. وامرأة حَصان بينة الحَصَانة

---

(١) الجمهرة: ٢/٢٠٣.
(٢) أمالي ثعلب: ٢/٧٣٧.
(٣) نوادر أبي زيد الأنصاري: ٢٠١
(٤) الرَّفَضُ: القليل، ومثله الخِبْطَةُ، النُّطْفَةُ، القاموس: (رفض)
(٥) أمالي الزجاجي: ١٩٩، والجحجاح مثله.
(٦) المجمل: ٨٢٨.

والحِصْن والحُصْن، وفرس حصان: بَيّن التحصن. وحافر وَقاح: بيّن الوَقاحة والوَقَح والقَحة والقحة. ورجل عِنِّين: بين العنينة. وبطل بيّن البَطالة والبُطولة، وصريح بين الصرَّاحة والصَّروحة. وفرس ذَلول بيّن الذّل، وذليل بيّن الذُّل والذِّلة. ومعتوه بيّن العَتَه والعُتْه. وجارية بينة الجَراية والجَراء. وجَريّ بيّن الجَراية[١]؛ وهو الوكيل. وفلان طريف[٢] في النسب وطَرِف بيّن الطّرافة، ومن الأقعد[٣] بَيّن القُعْدد. وبَطّال بين البِطالة (بكسر الباء) وعقيم بيّن العَقَم والعَقْم. وعاقر: بينة العُقْر. ووضيع بيّن الضَّعة. ورفيع: بيّن الرفعة. وحافٍ بيّن الحفْية والحِفاية. والسرّ من كل شيء: الخالص بَيّن السَّرارة. والشمس جَونة: بينة الجُونة. وبعير هِجان بيّن الهُجانة. ورجل هجين: بين الهُجْنة. وخصى مجبوب: بيّن الجِباب. وطفل: بين الطفولة. وعربي بين العُروبية. وعبد بيّن العبودة والعُبودية. وأَمَة بينة الأموة. وأم بينة الأمومة. وأب بيّن الأبوة. وأخت بينة الأخوة. وبنت بينة البنوة: وعم بيّن العُمومة. وكذلك الخُؤُولة. وأسَد بين الأسَد. وليث بين اللّياثة. ووصيف بين الوصافة. وجُنُب: بين الجنابة.

وفي الصحاح: العَنَبان (بالتحريك) التيس النشيط من الظباء، ولا فعل له. والشَّئيت من الأفراس: العَثُور؛ وليس له فعل يتصرف. والبَطيط: العَجَب والكذب؛ ولا يقال منه فعل. والضَّريك: الضرير، وهو البائس الفقير؛ ولا يصرف منه فعل لا يقولون ضركه في معنى ضره. ورجل رامح؛ أي ذو رمح ولا فعل له. ويقال: أصابه نَضْخ من كذا، وهو أكثر من النضْح ولا يقال منه فعل ولا يفعل. وتباشير الصبح: أوائله وكذلك أوائل كل شيء؛ ولا يكون منه فعل، والزعارّة: شراسة الخلق لا يصرف منه فعل. والوطر: الحاجة ولا يبنى منه فعل. ورجل شاعل[٤]؛ أي ذو إشْعال وليس له فعل.

وفي المجمل لابن فارس[٥]: الحتف: الهلاك؛ لا يبنى منه فعل. والأفْكَل: الرِّعدة ولا يبنى منه فعل.

وفي نوادر أبي زيد[٦]: لا نقول دُرْهِم الرجل، ولكنا نقول مُدَرْهَم ولا فعل له

---

(١) الجَرَايَةُ: الشجاعة، القاموس: (جرأ).

(٢) رجل طِرْفٌ في نسبه: حديث الشَّرف، القاموس: (طرف).

(٣) القُعْدُدُ: قريب الآباء من الجد الأكبر، والبعيد الآباء أيضاً، ضدٌّ، القاموس: (قعدد).

(٤) الشُّعْلَةُ: البياض، والشيب، القاموس: (شعل).

(٥) المجمل: الحتف: ٢٦٣، والأفكل: ٧٠٤.

(٦) نوادر أبي زيد: ٢٠١.

عندنا. وفيها: يقال رجل أَشْيم بيّن الشيَم؛ وهو الذي به شامة. وأعيَن: بيِّن العَيَن، للأعين، ولم يعرفوا له فعلاً.

ذكر الألفاظ التي وردت مثناة:

قال ابن السكيت في كتاب المثنى والمكنى: المَلَوان الليل والنهار وهما الجديدان والأجدّان والعصران، ويقال: العصْران الغداة والعشي؛ وهما الفتيَان والرِّدْفان، والصَّرعان: الغداة والعشي، وهما القَرَّتان والبَرْدَان والأَبْرَدان والكَرَّتان والخَفْقَتان. والحجران: الذهب والفضة. والأسودان: التمر والماء؛ وضاف قوم مُزَبِّداً المَدَنيّ فقال لهم: ما لكم عندي إلاّ الأسودان، فقالوا: إن في ذلك لمقنعاً: التمر والماء، فقال: ماذاكم عَنَيْت، وإنما أردت الحرَّة والليل. والأبيضان اللبن والماء.

وقال أبو زيد(١): الأبيضان: الشحم واللبن، ويقال: الخبز والماء.

وقال ابن الأعرابي: الأبيضان: شحمه وشبابه؛ وقد جعل بعضهم الأبيضين: الملح والخبز. والأصفران: الذهب والزعفران؛ ويقال: الورْس والزعفران. والأحمران: الشراب واللحم؛ ويقال: أهلك النساء الأحمران: الذهب والزعفران، فإذا قيل الأحامرة ففيها الخَلوق قال الشاعر(٢): [من الكامل]

إنَّ الأحامرة الثلاثة أهلكتْ ... مالي وكنت بهنّ قِدْماً مولعاً
الرَّاح واللَّحم السمين وأطَّلِي ... بالزَّعْفَرَان فَلَن أزل مُولَّعاً(٣)

والأصمعان: القلب الذكي والرأي العازم؛ ويقال الحازم. وقولهم: إنما المرء بأصغريه؛ يعني قلبه ولسانه، وقولهم: ما يدري أيٌّ طرفيه أطول، يعني نسبه من قبل أبيه ونسبه من قبل أمه. هذا قول الأصمعي. وقال أبو زيد: طرفاه: أبوه وأمه، وقال: الأطراف: الولدان والإخوة. وقال أبو عبيدة: يقال لا يملك طرفيه؛ يعني استه وفمه؛ إذا شرب الدواء أو سكر، والغاران: البطن والفرج؛ وهما الأجوفان؛ يقال للرجل: إنما هو عبد غَارَيْهِ. وقولهم: ذهب منه الأطيبان؛ يعني النوم والنكاح؛ ويقال: الأكل والنكاح. والأصرمان: الذئب والغراب؛ لأنهما انصرما من الناس أي انقطعا.

---

(١) نوادر أبي زيد: ٨٣.

(٢) البيتان للأعشى في اللسان: (حمر)، ومقاييس اللغة: ٢/١٠٢ وأساس البلاغة: (حمر)، وتاج العروس: (حمر)، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في التهذيب: ٥/٩٥، والمخصص:١٣/٢٢٤.

(٣) روي البيت في اللسان: (حمر) والتهذيب: ٥/٩٥: الحَمَر واللحم السَّمين وأطَّلي بالزعفران ولن أروح مبقّعاً.

قال أبو عبيدة: الأبْهمان عند أهل البادية: السيل والجمل الهائج يتعوذ منهما، وهما الأعميان، وعند أهل الأمصار السيل والحريق. والفرْجان: سجستَان وخراسان - قاله الأصمعي. وقال أبو عبيدة: السِّند وخُراسان. والأَزهران: الشمس والقمر. والأقْهبان: الفيل والجاموس. والمسجدان: مسجد مكة ومسجد المدينة. والحَرمان: مكة والمدينة. والخافقان: المشرق والمغرب؛ لأن الليل والنهار يخفقان فيهما. والمصْران: الكوفة والبصرة وهما العراقان، وقوله تعالى: ﴿لَوْلاَ نُزِّلَ هَذاَ القُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ القَرْيَتَيْن عَظِيمٍ﴾[1] يعني مكة والطائف، والرَّافدان: دجْلة والفرات؛ وقال هشام بن عبد الملك لأهل العراق: رائدان لا يكذبان: دِجلة والفُرات.

والنَّسران: النَّسر الطائر والنَّسر الواقع. والسِّماكان: السِّماك الرامح والسِّماك الأعزل. والخَرَاتان: نجمان. والشِّعريان الشِّعري العَبور والشِّعري الغُمَيْصَاء والذِّراعان: نجمان. والهِجْرتان هجرة إلى الحبشة وهجرة إلى المدينة. ويقال: إنهم لفي الأهْيَنين من الخصب وحسن الحال. والمُحلّتان: القدْر والرَّحى، فإذا قيل المُحلاَّت. فهي القدْر والرّحى والدلو والشّفرة والقداحة والفأس، أي من كان عنده هذا حلّ حيث شاء وإلاّ فلا بدّ له من مجاورة الناس. والأبْتران: العبد والعير لقلة خيرهما. ويقال: اشْوِ لنا من بَرِيميْها؛ أي من الكبد والسنام.

والحاشيتان: ابنُ المخاض وابنُ اللبون؛ ويقال: أرسل بنو فلان رائداً فانتهى إلى أرض قد شبعت حاشيتاها. والصُّرَدان: عِرْقان مكتنفا اللسان. والصَّدْمتان: جانبا الجبين. والناظران: عرقان في مجرى الدمع على الأنف من جانبيه. والشأنان: عِرْقان ينحدران من الرأس الحاجبين ثم العينين. والقَيْدان: موضع القيد من وَظيفَى يدي البعير.

ويقال: «جاء ينفض مِذْرَويه»[2] إذا جاء يتوعد، و«جاء يضرب أزْدريه» إذا جاء فارغاً، وكذلك أصدريه؛ والمِذْرَوان: طرفا الإلْيَتَيْن. والنَّاهقان: عظمان يَبْدُوان من ذي الحافر من مجرى الدمع. والجبلان؛ جبلا طيئ: سلمى وأَجأ. ويقال للمرأة

(١) سورة الزخرف: ٤٣ / ٣١.

(٢) المذروان: فرعا الإليتين، ولا واحد لهما، ولو كان لهما واحد لوجب أن يقال في التثنية: مذريان، وعَبَّر بنفض مذوريه: عن سمنه والعرب تنفي الغَنَاء عن السمين اللحيم، وتثبته للمعتدل الهضيم والمثل يضرب لمن يتوعد من غير حقيقة، أمثال الميداني: ١ / ١٧١، وأمالي القالي: ١ / ٢٠١، والغريب المصنف: ٢٦٨.

إنها لحسنة المَوْقِفين، وهما الوجه والقدم. ويقال: ابتعت الغنم باليدين بثمنين: بعضها بثمن وبعضها بثمن آخر. ويروى البَدَّين أي فرقتين.

وقال بعض العرب(١): إذا حسن من المرأة خَفيّاها حسن سائرها، يعني صوتَها وأثر وطْئها، لأنها إذا كانت رخيمة الصوت دل على خَفَرها، وإذا كانت مقاربة الخُطا وتَمَكَّنَ أَثَرُ وَطئها في الأرض دل على أن لها أرْدافاً وأوراكاً.

وقال بعض العرب: سئل ابن لسان الحُمَّرَة عن الضأن فقال: مال صدق، وقَرْيَّة لا حُمَّى لها، إذا أُفْلِتَتْ من حَزَّتيْها، وحَزَّتيها يعني المَجَر في الدهر الشديد – وهو أن يعظم ما في بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض – والنَّشَر وهو أن تنتشر في الليل فتأتي عليها السباع.

والمُتَمَنِّعَتان: البكْرة والعَناق؛ تَمَنَّعَتا على السّنة بفتائهما، وأنهما تشبعان قبل الجلّة، وهما المقاتلتان الزّمان عن أنفسهما. ويقال: رِعْي بني فلان المُرّتان؛ يعني الألاء والشِّيح. وما لهم الفَرْضَتان والفَريضتان؛ وهما الجَذَعة من الضَّأْن والحِقّة من الإبل.

ثم قال: ومن أسماء المواضع التي جاءت مثناة: الشَّيِّطان: واديان في أرض بني تميم. والشِّيقان: أُبَيْرِقان من أسفل وادي خَنْثَل. والقريتان على مراحل من النِّباج؛ وهما قرية بأسفل وادي الرُّمة كانت لَطسْم وجَديس، وأبرقا جحر: منزل من طريق البصرة إلى مكة. والحميَان: حِمَى ضَرِّيّة، وحِمى الرَّبَذَة. ورَامتان: على طريق البصرة إلى مكة. ونَخْلتان: واديان بتهامة؛ نَخْلة اليمانية ونَخْلة الشامية. وأبانان: جبلان؛ أبان الأبيض وأبان الأسود. والعِرْقَتان: جَرْعاوان في أسفل بني أسد. والأنعمان: قريتان دون كُبَر (جبل) والبيضتان: هَضْبتان حذاء بُغَيبِغ (جبل)، والرمانتان: هَضْبتان في بلاد عبس. والشعريان: جبلان بِحَرَّة بني سليم. وألْيتان: هُضَيبتان بالحَوْأَب. والنُّميرتان: هُضَيبتان على فرسخين منه. والعَلَمان: جبلان. وطِخْفَتان: جبلان.

والخُنْظاوان: هُضَيبتان. واليَتيمان: جرْعتان ببطن واد يقال له المصر. والحِرْمان: واديان. والشاغبان: واديان. والأصَمَّان: أصَمُّ الجَلْحَا وأصمُّ السَّمُرة في دار بني كِلاب. والبَرَّتان: هضبتان لبني سليم، وثريان: جبيلان ثَمّ. والبَرُودان جبلان في النبر. وبَدْوَتان: جبلان – مُنَكَّران مثل عَمَايتيْن في بلاد بني عُقَيل. ودَهْوان: غائطان

---

(١) المخصص: ١٣/ ٢٢٦.

لهم. وحَوْضَتان: جبلان. وذقَانان: جبلان. وأُحامران والخُلشْعتان: جُبَيلان. والرضمتان: هُضَيبتان بالحوأب. والخمَّتان: أرثمتان. وشراءان: جبلان. وبَرَّتان: هُضَيْبَتَان في خَنْثَل. والفَرْدان: قريتان مشرفتان من وراء ثنية ذات عرق. والعَنَاقان: جبلان. وهدابان: تُلَيْلاَن بالشَّيء. وشَعْفَان: تُلَيْلاَن به أيضاً. والذِّئبذتان: قَليبان في حَرَّة بني هلال. وطبيان: جبلان والضَّريبتان: واديان. وصَاحَتان: جبلان. والأَرْمَضان: واديان. وعَسيبان: جبلان. والعَمْقان: واديان. وحَماطان: جبلان.

والأفكلان: جبلان. ودلقامان: واديان. وكُتَيْفَتَان: هُضَيْبَتَان في دار قُشَيْر. والسَّرْداحان: السرداح والسريدح؛ واديان في دار قُشير. ويذبلان: جبلان يقال لهما يَذْبل ويذيبل. والحلقومان: ماءان. والنضحان: واديان وأوثلان: واديان. والشطانان: واديان. ومريفقان: واديان. والفرضان: واديان. والسدرتان: ماءان. وحرسان: ماءان. والعرّافتان: ضِلعان[١] في دار قُشَير. والعواتان: هَضبتان في دار باهلة. والدَّخُولان: ماءان.

وكظيران: ماءان. وسوفتان: ماء وجبل في دار باهلة والكمعان: واديان. والجعوران: خَبْراوان[٢]. والمدراثان: خَبْراوان. والسِّلْعان: واديان. والدخنيتان: ماءان. والسمسمان: قريتان من قرى ضبة. والأعوصان: واديان. والزبيدتان: هضيبتان. والمأسَلان: ماءان. والفروقان: غائطان. والأغنيان: واديان. وعُنَيْزتان: رابية وقرية. والصقران: قاراتان[٣] في أرض بني نُميرَ. وبَدْران: جبلان. واللُّحيان: جبلان والكلديتان: قريتان. والأنعمان: جُبيلان. وعنيزتان: أكمتان. والعرفتان: قِيقَاءَتَان[٤]. والتَّسريران: قاعان[٥]. والسِّرَّان: بلدان. والنِّهْيَان: قاعان. واليتيمتان: ضفيرتان[٦]. والتَّنهيتان: واديان. والجنيتان: خَبْراوان. والأغَرَّان: واديان. والكلْبتان: ظَرِبان[٧]. والوريكتان: قَارتان والخبيجان: بلدان.

والحمانيتان: ركِيّتَان[٨]. والخثانينان: ظَرِبان. والمرايتان: قريتان. والقَرْيتان:

---

(١) الجُبَيْلُ المنفرد، أو الجبل الذليل المستدق، القاموس: (صلع).

(٢) الخبراء: منقع الماء في الجبل، والخبراء القاع تنبته، القاموس (خبر).

(٣) القارّة: الأرض المطمئنة السهلة، يُقَرُّ فيها، القاموس: (قرر).

(٤) القياءة: الأرض الغليظة، القاموس: (قيق).

(٥) القاع: الأرض السهلة المطمئنة التي انفرجت عنها الجبال، القاموس: (قاع).

(٦) الضَّفيرة: ما عظم من الرَّمل، وتجمع، أو ما تعقّد بعضه على بعض كالضفرة، القاموس: (ضفر).

(٧) الظَّرب: ما نتأ من الحجارة وحُدَّ طرفه، أو الجبل المنبسط، أو الصغير، القاموس: (ظرب).

(٨) الرَّكية: البئر وجمع رُكِيٌّ، وركايا، القاموس: (ركي).

قُرَّان ومَلهم لبني سُحَيْم. والعَظاءتان: طَويَّان. والضحاكتان: طويان[1]. والبِيرَان: طويَّان. والصافوقان: غائطان. والمَرْوتان: أَكَمتَان[2]. والرَّخَاوان: موقعان من طريق أُضَاخ. والنّيْرابان: سَيْحان[3]. والفَلْجان: واديان. وأُشَيَّان: واديان. والراقصتان: روضتان. والفَرْعَان: بلدان. والقَلِيبان: خَليقتَان[4] في جَمدَين بلا حَفْر. والسَّقْفان: جبلان. وحلذيتان: أكَمتان. والجاثان: جبلان. والحَرْبتان: جداران بخُفَاف. والحَسَّانِيَّتان: خَبْراوان من سِدْر. والعَوْجاوان: خَرِيران. والهَبيران: واديان. والحديقتان: ظَرِبان. والدخولان: تيهان[5] من الأرض. والنّفقان: قاعان: والقُرَيْنَتان: صَفْرتان بحراد.

والمقتبان: ماءان. والفالقان: واديان. والخَيْقمَان: واديان. والثَّمدان: واديان. والدعجلان: واديان. والحبجيتان: روضتان لجعفر بن سليمان. والعبودان: روضتان له. والحمَيَان: واديان ذوا رَوْضتين كان يحميهما جعفر بن سليمان لخيله وبقره. والمقدحتان: ظَربان. والشويفتان: صَفْرتان. والمشرقان: جبلان. والفَرْدتان: جُرَيعتان. والقِيقَاءتان: قُفّان[6]. والحوْمانتان: بلدان. والرُّماحتان: جَرْعتان. والهذلولان: واديان. والهوبحتان: روضتان. والغميمان: واديان. والمحياتان طويَّان. والمخمران: واديان. والرَّسَّان: واديان. والناجيتان: طويّان. والقطنتان: قريتان. والمضلان: غائطان. والولغتان: غائطان. والهُدَيَّتان: قريتان.

والطريقتان: مُنَيهلتان. وناظرتان: صَفْرتان. وسُوفتان: جُرَيْعتان وخَزازان: جُبيلان. والرايغتان: ركيَّتان. وسَفاران: بئران. والحَقيلان: واديان. والناجيتان: طويّان. والقَسُوميّتَان: مَاءان. والشعنميتان: غائطان. والمنحسان: مُنَيّهلان. والنمسان: جزعان[7]. وخَوَّان: غائطان. وعُرْعرتان: شَقْبان[8]. والداهنتان: قريتان.

---

(١) الطَّويّ: الصخرة العظيمة في أرض ذات رملٍ، القاموس: «طوى».
(٢) الأَكَمَةُ: التَّلُّ من القُفّ من حجارة واحدة، أو هي دون الجبال، أو هي الموضع يكون أشدَّ ارتفاعاً مما حوله، القاموس: (أكم).
(٣) السَّيْحُ: الماء الجاري الظاهر، القاموس: (ساح).
(٤) الخَلْقَاء والخليقة: الطبيعة، والصخرة الملساء، القاموس: (خلق).
(٥) التيه: المفازة، وأرض تيهٌ، يتيه البصر فيها، القاموس: (تيه).
(٦) القُفُّ: القارة، وهي ما ارتفع من الأرض، القاموس: (قفف).
(٧) الجزع، وبالفتح: منعطف الوادي، أو وسطه، ولا يسمّى جزعاً حتى تكون له سَعَةٌ تنبتُ الشجر، القاموس: (جزع).
(٣) الشَّقْبُ: مهواة ما بين كل جبلين، أو صدع في كهوف الجبال، القاموس: (شقب).

والصُّبَيغان: واديان. والحقبتان: منهلان. والزِّبيرتان: رَكيَّتان. والشُّبَيْثتان: ماءان. والخَلاّن[1]: طريقان في رملة وعثة. وقشاوتان: ضَفْرتان. والخُبَيْتان: سقيفتان[2] من الأرض. والفخوانتان: عتيدتان. والمحضران: غديران. والجوَّان: غائطان. والعميستان: واديان. والأرحمان[3]: أبرقان. والعمارتان: بريقتان[4]. والأخْرَجان: جبلان. وعَمايتان: جبلان. والمَرْغتان: واديان. والرَّكبان: جبلان من جبال الدهناء. والعقوقان: رَحَبتان[5].

والغُوطتان بين عَذْبة والأمْرار لبني جُوَين. والتِّينان: جَبَلان. وتُوضحان: جَرْعتان. والرَّقْمتان: نِهْيان[6] من نِهاء الحَرّة. والحرَّتان[7]: حَرَّة ليلى لبني مُرَّة، وحَرَّة النار لغَطفان. والمَضيقان: مَضيق عَمْق ومَضيق يَلْيَلَ. والجائعان: شُعْبتان[8]. وبرَّتان: رابيتان. وبُزْرتان: شُعْبتان. وكِنَانتان: هَضْبتان. ويَسُومان: جبلان. والمَرَّان: ماءان.

ويقال: ناقة فلان تسير المُحْتذيين إذا وقعت رجلاها عن جانبي يديها فاصطفت آثارها.

وقال ابن الأعرابي. قال أعرابي لامرأة من بني نُمير: ما بالكنَّ رُسْحاً[9]؟ فقالت: أرْسَحَنا نار الزَّحفتَين. وأنشد[10]: [من الوافر]

وسوداءُ المعاصم لم يغادرْ   لها كفلاً صِلاءُ الزحْفَتين

أي تصطلي نار العَرْفَج فإذا التهبت تباعدت عنه بالزَّحْف ثم لا تلبث أن تخمد ناره فتزحف إليها.

---

(١) الخَلُّ: الطريق ينفذ بين رملتين، أو النافذ في الرمل المتراكم، القاموس: (خلل).

(٢) السَّقيفة: الحجر العريض يستطاع أن يسقف به، القاموس: (سقف).

(٣) الأَبْرَقُ: غلَطٌ فيه حجارة ورمل وطين مختلفة، القاموس: (برق).

(٤) البُرقة كالأبرق، القاموس: (برق).

(٥) رَحَبَةُ المكان: ساحته ومُتَّسَعُه، ومن الوادي: مسيل مائه من جانبيه فيه، ومن الأرض: الواسعة المنبات المحلال، القاموس: (رحب).

(٦) النِّهاء: حيث ينتهي الماء من الوادي، والنِّهيُ: الغدير، القاموس: (نهي).

(٧) الحَرَّة: أرض ذات حجارة نخرة سود، القاموس: (حرر).

(٨) الشُّعبة: المسيل في الرمل، وما صغر من التلعة، وما عظم من سواقي الأودية، مصدع في الجبل يأوي إليه المطر، القاموس: (شعب).

(٩) الرَّسْحُ: قلّة لحم العَجزُ والفخذين، والرَّسحاء: القبيحة، القاموس: (رسح).

(١٠) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج: (زحف) والمخصص ١٣/٢٢٨.

وقالوا: الأشدان، يعنون الحَبْل والرحْل. وقال أبو مجيب مزبد الربعي: وقاك اللّه الأمرَّين وكفاك شرّ الأجوفين.

هذا ما أورده ابن السكيت في هذا الباب[1]، وقد جمع فأوعى ومع ذلك فقد فاته ألفاظ.

وقال الفارابي في ديوان الأدب: الشَّرَطان: نجمان من الحَمل. والمِسْمعان: الخشبتان في عُرْوَتَى الزِّنْبيل إذا أُخْرج به التُّراب من البئر. والمِسْحَلان في اللجام: حلْقتان إحداهما مدخلة في الأخرى. والحالبان: عرقان يكتنفان السرة. والحَجَبتان: رؤوس الوَرِكين. والأخْبَثان: الغائط والبول. والرَّقْمتان: هَنَتان في قوائم الشاة متقابلتين كالظُّفْرين. ويقال: ما رأيته مذ أجْرَدين؛ يريد يومين أو شهرين. والأسْدَران: المَنْكبان. والأسْهوان: عرْقان في المَنْخرين. وشاربا الرجل: ناحيتا سَبَلته. والرَّاهشان: عِرْقان في باطن الذراع. والفَارطان: كوكبان متباينان أمام سرير بنات نَعش. والخارقان: عِرْقان في اللسان.

والقادمان: الخلْفان من أخلاف الناقة. والحارقتان: رؤوس الفخذين في الوَرِكين. والحاقنتان: النُّقرتان بين التَّرْقُوَة وحبل العاتق. والصليفان: ناحيتا العنق. والجبينان يكتنفان الجبهة من كل جانب، ويقال لها ضفيرتان؛ أي عقيصتان. والسَّمان: العرقان في خَيْشوم الفرس. والطَّرّتان من الحمار وغيره: مخط الجنبين: والقدتان: جانبا الحياء. والبادّتان: باطن الفخذين.

وفي الغريب المصنف: يقال لجانبي الوادي: الضّريران والضّفتان واللديدان؛ قال: واللديدان أيضاً جانبا العنق.

وفي الجمهرة[2]: الأيْبَسان: ما ظهر من عظم وَظيف الفرس وغيره. والأبْطنان: عرقان يكتنفان البطن. والأبْهران: عرقان في باطن الظهر. والعِلْباوان: عرقان يكتنفان العُنُق.

وفي المجمل[3]: النَّوْدَلان: الثَّديان. والنَّزَعتان: ما ينحسر عنهما الشعر من الرأس. والنِّظامان من الضبّ كُشْيَتان[4] من الجانبين منظومان من أصل الذنب إلى

(١) انظر الباب كاملاً في المخصص: ١٣/٢٢٣، ٢٢٨.
(٢) الجمهرة: ١/٢٧٩.
(٣) المجمل: النودلان: ٨٦٢، النَّزعتان: ٨٦٣، النظامان: ٨٧٣، الناعقان: ٨٧٣، الواقدان: ٩٣٢، الأيبسان: ٩٤١.
(٤) الكُشْيَةُ: شحمة بطن الضب، أو أصل ذنبه، القاموس: (كشي).

الأذن. والنّاعقان: كوكبان من الجوزاء. والوافدان: الناشزان من الخدين عند المضغ، وإذا هرم الإنسان غاب وافداه. والأيْبسان: ما لا لحم عليه من الساقين إلى الكعبين.

وفي شرح الدريدية لابن خالويه: العرب تقول: التقى الثَّريان يعنون كثرة المطر وذلك إذا التقى ماء السماءِ مع ماء الأرض. قال: ولبس هاشمي خَزّاً فجعل ظهارته مما يلي جسده، فقيل له: التقى الثَّريان؛ أي الخَزّ وجسم هاشمي. قال: ولبس أعرابي فَرْواً وقد كثر شعر بَدنه فقيل له: التقى الثَّريان[1].

قال ابن خالويه: وحدثنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي قال: دعا أعرابي لرجل فقال: أذاقك اللّه البَرْدين يعني برد الغنى وبرد العافية، وماط عنك الأمرين يعني مرارة الفقر ومرارة العُرْي. ووقاك شر الأجوفين يعني فرجه وبطنه. وفي الحديث: «ماذا في الأمرين من الشِّفاء»[2] يعني الصَّبِر والثُّفاء؛ والثُّفَاء: حب الرشاد.

وفي الجمهرة[3]: العُرْشَان: مغرز العُنُق في الكاهل، وكذلك عُرشا الفرس آخر منبت قذاله من عنقه.

وفي كتاب المقصور والممدود لابن ولّاد: الأيْهمان: السيل والليل.

وفي الصحاح[4]: الأخبثان: البول والغائط. والأمران: الفقر والهرم.

وفي المحكم: الأخبثان أيضاً: السهر والضجر.

وفي المجمل[5]: الضرتان: حجرا الرحى. والعسكران: عَرَفة ومِنى. والقيضان: عظم الساق. والحرتان: الأذنان. والحاذان: ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين. ويقال: - ولم أسمعه سماعاً - إنَّ المحذرين النابان وعورتا الشمس: مشرقها ومغربها.

وفي الصحاح[6]: الأنْحَزان: النُّحاز والقَرَح؛ وهما داءان يصيبان الإبل.

---

(١) أي: شعر العانة ووبر الفروة، ويقال ذلك أيضاً إذا رسخ المطر في الأرض حتى التقى ونداها، القاموس: (ثرى).

(٢) الحديث: (ماذا في الأمرّين من الشفاء؟ الصبر والثُّفَّاء). والثفاء: الخردل، ويسميه أهل العراق حبَّ الرَّشَاد، الواحدة: ثُفّاءة، وجعله مرّاً للحروفة التي فيه ولذعه للسان، النهاية: ١/ ٢١٤.

(٣) الجمهرة: ٢/ ٣٤٤

(٤) الصحاح: ٣١١

(٥) المجمل: الضرّتان: ٥٦٢، العسكران: ٦٧٦، الحاذّان: ٢٥٦، عورتا الشمس: ٦٣٦.

(٦) الصحاح: ٨٧٦.

والمُقَشْقشَتَان: سورتا الكافرون والإخلاص؛ أي أنهما يُبرِّئان من النفاق من قولهم: تقشقش المريض أي برأ. والكِرْشان: الأزد وعبد القيس. والأَحَصَّان: العبد والحمار؛ لأنهما يماشيان أثمانهما حتى يهرما فتنقص أثمانهما ويموتا. والأبيضان: عِرْقان في حالب البعير.

وفي نوادر أبي زيد[١]: يقال: ذهب منه الأبيضان: شبابه وشحمه. وما عنده إلاّ الأَسْوَدان؛ وهما الماء والتمر العتيق.

وفي شرح الدريدية لابن خالويه: الأسودان: التمر والماء. والأسودان: الحية والعقرب والأسودان: الليل والحَرَّة. والأسودان: العينان ومنه قوله: [من الرجز]

قامت تصلي والخمار من غَمَر تَقُصُّني بأسودين من حَذَر

وقال القالي في أماليه[٢]: أملى علينا نِفْطويه قال: من كلام العرب: خفةُ الظهر أحد اليسارين، و[الغربة، أحد السباءين][٣]. واللّبن أحد اللحمين. وتعجيل اليأس: أحد اليسرين، والشعر: أحد الوجهين. والراوية: أحد الهاجيين. والحمية: أحد الميتتين.

وقال عمر رضي اللّه عنه: «املكوا العجين فإنه أحد الرَّيْعين»[٤]. وفي مقامات الحريري: العُقُوق: أحد الثُّكْلين.

ذكر المثنى على التغليب

قال ابن السكيت[٥]: باب الاسمين يغلب أحدهما على صاحبه لخفته أو لشهرته. من ذلك: العَمْران عمرو بن جابر بن هلال، وبدر بن عمرو بن جُؤَية؛ وهما رَوْقا فَزارة قال الشاعر[٦]: [من الطويل]

إذا اجْتمع العَمْران عَمْرو بن جابر وبَدْرُ بنُ عَمْرٍ و خِلْتَ ذَبيان تُبَّعا

---

(١) نوادر أبي زيد الأنصاري: ٨٣.

(٢) أمالي القالي: ٢/ ٥٦.

(٣) في الأمالي: العُزبة أحدُ السِّبابين، ٢/ ٥٦

(٤) الحديث في النهاية: ٤/ ٣٥٩، وملكت العجين، وأملكته، إذا انعمت عجنه، وأجدته، أراد أن خَبْزَه يزيد بما يحتمله من الماء مجودة العجن.

(٥) تهذيب التبريزي: ٢/ ٣١٢.

(٦) البيت لقراد بن حنش الصادري في اللسان والتاج: (عمر) والتهذيب: ٢/ ٣٨٨، والمخصص: ١٣/ ٢٢٧.

والزَّهْدَمان: زَهْدَم وقَيس. وقال أبو عبيدة: هما زهدم وكردم. والأحْوَصان: الأحوص بن جعفر وعمرو بن الأحوص. والأَبوان: الأب والأم. والحَنْتَفان: الحَنْتَف وأخوه سَيْف ابنا أوْس بن حمْيريّ. والمُصعبان: مُصعب بن الزبير وابنه عيسى، وقيل: مُصعب وأخوه عبدَ اللّه بن الزبير. والخُبَيْبان: عبد اللّه بن الزُّبير وأخوه مُصْعَب. والبُجَيْران: بُجير وفراس ابنا عبد اللّه بن سلمة الخَير. والحُرَّان: الحُرّ وأخوه أبيّ. والعُمَران: أبو بكر وعمر؛ غلب عمر لأنه أخف الاسمين. قال الفراء: أخبرني معاذ الهراء قال: لقد قيل سيرة العُمرين قبل عمر بن عبد العزيز. والأقرعان: الأقرع بن حابس وأخوه مَرْثد. والطُّلَيحتان: طُلَيْحة بن خُوَيْلد الأسَدي وأخوه حِبَال. والحَزِيمتَان والزَّبينتان من باهلة وهما حَزِيمة زَبينة.

ومن أسماء غير الناس: المَبْركان: المَبْرك ومُناخ نَقْبَين. والدُّحْرُضَان لدُحْرُض ووشيع: مَاءَين. والنِّبَاجيْن؛ لِنَباج ونَبْتل. والبَدِيّان؛ للبديّ والكُلاب واديين. والقَمران للشمس والقمر. والبَصْرتان للبصرة والكوفة لأن البصرة أقدم من الكوفة. والرَّقتان: الرَّقة والرَّافقة. والأذانان: الأذان والإقامة. والعشاءان: المغرب والعشاء. والمشرقان: المشرق والمغرب. ويقال لنَصْل الرمح وزُجّه[1] نَصْلان وزُجَّان. وثُبَيْران: ثُبَيْر وحِراء. والضَّمْران: الضّمر والضائر جبلان. والجَمُومان: الجَمُوم والحالُ جبلان. وكيران: كير وخزان[2]. والأخْرجان الأَخرج وسُواج جبلان. والبَرْكان: بَرْك ونَعام واديان. والشَّطْبتان: شَطْبة وسائلة واديان. والقمريان: وادي القمير ووادي جرس. انتهى.

قلت: من ذلك في الصحاح: الفُراتان؛ الفُرات ودُجيل.

وفي المجمل[3]: الأقْعسان: الأقعس وهبيرة ابنا ضَمْضَم.

وفي الجمهرة[4]: البُرَيكان: أخوان من فُرْسان العرب، قال أبو عبيدة: وهما بَارك وبُريك.

ثم قال ابن السكيت[5]: باب ما أتى مثنى من الأسماء لاتفاق الاسمين: الثعلبتان: ثَعْلبة بن جَدْعاء وثَعلبة بن رُومان. والقَيْسان من طي: قَيس بن عَتَّاب وابن

---

(١) الزُّجُّ: الحديدة في أسفل الرّمح، القاموس: (زجج).

(٢) جبلان، القاموس: (كير، خزن).

(٣) المجمل: ١٨٧.

(٤) الجمهرة: ١/ ٢٧٣.

(٥) تهذيب التبريزي: ٢/ ٣١٧.

أخيه قيس بن هَذَمة. والكَعْبان: كَعب بن كلاب وكَعب بن ربيعة. والخالدان: خالد ابن نَضْلة وخالد بن قَيْس. والذُّهْلان: ذهْل بن ثَعلبة وذُهل بن شَيْبان. والحارثان: الحارث بن ظالم والحارث بن عُوف. والعامران: عامر بن مالك بن جعفر وعامر بن الطُّفَيل بن مالك بن جعفر. والحارثان في باهلة: الحارث بن قتيبة والحارث بن سهم. وفي بني قُشير سَلَمتان: سَلَمة بن قُشَير، وهو سلمة الشرّ، وسَلَمة بن قُشَير وهو سلمة الخير. وفيهم العَبْدان: عبد اللّه بن قُشير وهو الأعور وعبد اللّه بن سَلمة بن قُشير وهو سَلمة الخير. وفي عُقَيل رَبيعتان: ربيعة بن عقيل وربيعة بن عامر بن عقيل. والعَوْفان في سعد: عوْف بن سعد وعوْف بن كعب بن سعد. والمالكان: مالك بن زيد ومالك بن حَنْظلة. والعُبَيْدَتان: عُبيدة بن معاوية بن قُشير وعُبيدة بن عمرو بن معاوية.

ثم قال ابن السكيت[1]: ومما جاء مثنى مما هو لقب ليس باسم: الحُرَقتان: تَيْم وسعد ابنا قيس بن ثعلبة. والكُردوسان من بني مالك بن زيد مَناة بن تميم: قيْس ومعاوية ابنا مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة. والمَزْروعان من بني كعب بن سعد بن زيد مناة: كعْب بن سعد ومالك بن كعْب بن سعد. ويقال لبني عَبْس وذُبيان الأجْرَبان. والأنْكَدان: مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، ويَرْبوع بن حنظلة. قال: والأنكدان: مَازن ويَربوع. والكِراشان: الأزد وعبد القَيْس: والجُفَّان: بَكْر وتميم. والقَلْعان من بني نُمير: صَلاءَة وشُرَيح ابنا عمرو بن خُوَيْلقة بن عبد اللّه بن الحارث بن نُمير.

والكاهنان: بطنان من قُريظة. والخنثيان: ثعلبة بن سعد بن ذبيان ومحارب بن خصفة. والحَليفان: أسد وطيء والصِّمَّتان: زيد ومعاوية ابنا كلب، والأغلظان: عوف بن عبد اللّه وقريظ بن عبيد بن أبي بكر. والصريرتان كعب بن عبد اللّه وربيعة ابن عبد اللّه، وإذا كان بطنان من الحيّ أشهر وأعرف فهما الروقان والفرعان. والمسمعان: عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مسمع ولم يكن يقال لواحد منهما مسمع؛ ولكن نُسبا إلى جدّهما بغير لفظ النسبة المعروفة التي تشدد ياؤها. ومثله الشَّعْثمان؛ وهما من بني عامر بن ذُهل، ولم يكن يقال لواحد منهما شَعْثم؛ ولكن نسبا إلى شعْثم أبيهما، وهما شعْثم الأكبر حارثة بن معاوية وشَعثم الصغير شعيب بن معاوية.

وقالوا: هما الملحبان لرجلين من بكر. والمسلبان: رجلان من بني تَيْم اللّه

---

(١) تهذيب التبريزي: ٢/٣١٨.

يقال لهما عمرو وعامر والقارظان: رجلان من عَنْزَة خرجا في التماس القَرَظ فلم يرجعا. والأرْقمان: مران وخزين ابنا جعفر. والأحمقان: حنظلة بن عامر وربيعة وهو اسمهما قديماً في الجاهلية؛ كان يقال لهما: أحمقا مُضر. انتهى ما ذكره ابن السكيت.

وقال أبو الطيب اللغوي: باب الاثنين ثنيا باسم أب أو جد أو أحدهما ابن الآخر فغلب اسم الأب:

من ذلك: المُضَران قيس وخندف فإن قيساً بن الناس بن مضر (بالنون) وخِنْدِف امرأة إلياس بن مُضر.

قال الزجاجي في أماليه: أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي. قال: حدثنا الزبير بن بكار. قال: حدثني عمي مصعب بن عبد اللّه عن أبيه عبد اللّه بن مصعب قال: قال المفضَّل الضبي: وجه إليّ الرشيد، فما علمت إلاّ وقد جاءني الرسل يوماً، فقالوا: أجب أمير المؤمنين، فخرجت حتى صرت إليه وهو متكئ، ومحمد بن زبيدة عن يساره، والمأمون عن يمينه، فسلمت فأومأ إليّ بالجلوس فجلست، فقال لي: يا مفضل، فقلت: لَبَّيك يا أمير المؤمنين! قال: كم في ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾[1] من اسم؟ فقلت: أسماء يا أمير المؤمنين. قال: وما هي؟ قلت: الياء للّه عز وجل، والكاف الثانية لرسول اللّه ﷺ، والهاء والميم والواو في الكفار، قال: صدقت، كذا أفادنا هذا الشيخ - يعني الكسائي - وهو إذَن جالس، ثم قال: فهمت يا محمد، قال: نعم، قال: أعد المسألة، فأعادها كما قال المفضل، ثم التفت فقال يا مفضل عندك مسألة تَسأل عنها؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين؛ قول الفرزدق[2]: [من الطويل]

أخذنا بآفاق السماء عليكم ... لنا قمراها والنجوم الطوالع

قال: هيهات! قد أفادنا هذا متقدماً قبلك، هذا الشيخ: لنا قمراها، يعني الشمس والقمر كما قالوا سُنَّة العُمرين يريدون أبا بكر وعمر، قلت: ثم زيادة يا أمير المؤمنين في السؤال، قال: زِدْه. قلت: فلم استحسنوا هذا قال: لأنه إذا اجتمع اسمان من جنس واحد، وكان أحدهما أخف على أفواه القائلين غلّبوه، فسموا الأخير باسمه، فلما كانت أيام عمر أكثر من أيام أبي بكر رضي اللّه عنهما وفتوحه أكثر

---

(١) سورة البقرة: ٢/ ١٣٧.

(٢) البيت للفرزدق في ديوانه: ١/ ٤١٩، والأشباه والنظائر: ٥/ ١٠٧، وخزانة الأدب: ٤/ ٣٩١، ٩/ ١٢٨، ٩/ ١٢٨، وشرح شواهد المغني: ١/ ١٣، ٢/ ٩٦٤، ومغني اللبيب: ٢/ ٦٨٧، واللسان: (عوي)، وبلا نسبة في اللسان: «شرق»، قبل»، والمقتضب: ٤/ ٣٢٦

غلّبوه، وسموا أبا بكر باسمه. وقال الله عز وجل: ﴿بُعْدَ المَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِين﴾[١]، وهو المشرق والمغرب.

قال: قلت: قد بقيت مسألة أخرى، فالتفت إليّ الكسائي وقال: أفي هذا غير ما قلت؟ قلت: بقيت الفائدة التي أجراها الشاعر المفتخر في شعره، قال: وما هي؟ قلت: أراد بالشمس إبراهيم ﷺ خليل الرحمن، وبالقمر محمداً ﷺ، وبالنجوم الخلفاء الراشدين من آبائك الصالحين قال: فاشرأبَّ أمير المؤمنين ثم قال: يا فضل ابن الربيع، احمل إليه مائة ألف درهم ومائة ألف لقضاء دينه.

ذكر الألفاظ التي وردت بصيغة الجمع والمعنيّ بهما واحد أو اثنان

عقد ابن السكيت لذلك باباً في كتابه المسمى بالمثنى والمكنى والمبني والمواخي والمشبه والمنحل فقال[٢]:

قال الأصمعي: يقال ألقاه في لَهَوات الليث وإنما له لهَاة[٣] واحدة، وكذلك وقع في لَهَوات الليث. وقالوا: هو رجل عظيم المناكب. وإنما له مَنْكِبان، وقالوا: رجل ضخم الثَّنادى. والثَّنْدُوَة: مَغْرز الثَّدْي. ويقال: رجل ذوا أَليَات[٤]، ورجل غليظُ الحواجب، شديد المرافق، ضَخْم المنَاخر. ويقال: هو يمشي على كَراسيعه[٥]. وهو عظيم الْبَآدل[٦]، والْبأدَلة أصل لحم الفخذ (مهموزة). وقال ابن الأعرابي: البأدلة: لحم أصل الثدي. وإنه لغليظ الوَجنات، وإنما له وَجْنتان. وامرأة ذات أوْراك. وإنها لَبيِّنة الأَجْياد، وإنما لها جِيد واحد، وامرأة حسنة المآكم[٧]. وقوله في وصف بعير[٨]: [من الرجز]

* رُكِّب في ضَخْم الذَّفَارى فَنْدَل *

---

(١) سورة الزخرف: ٤٣ / ٣٨.

(٢) انظر المخصص: ١٣ / ٢٣٤ وما بعدها.

(٣) اللَّهاةُ: اللحمة المشرفة على الحلق، أو ما بين منقطع أصل اللسان إلى منقطع القلب من أعلى الفم والجمع: لهوات، ولهيات، ولهى و لهاء، القاموس: «لهو».

(٤) الأَلْيَةُ: العجيزة، أو ما ركب العجز من شحم ولحم، القاموس: «أَلَيَ».

(٥) الكرسوع: طرف الزَّنْد الذي يلي الخنصر الناتئ عند الرسغ، القاموس: (كرسع).

(٦) البَأْدَلَة: اللحمة بين الإبط والثندوة، أو لحم الثدي، القاموس: (بادل).

(٧) المَأْكَمُ والمَأْكَمَةُ وتكسر كافهما: لحمة على رأس الورك، وهما اثنتان، أو لحمتان وصلتا بين العجز والمتنين، القاموس: (الأكم).

(٨) بلا نسبة في المخصص: ١٣ / ٢٣٥، وفيه: قندل بالقاف، هو عظيم الرأس من الإبل والدواب، والطويل، ومثله القندويل والقُنادل، القاموس: (قندل)

وإنما له ذفْرَيان(١).

وقوله في وصف ناقة(٢): [من البسيط]

* تمدّ للمشي أوْصالاً وأصلاباً *

وإنما لها صُلْب واحد. وقال العجاج(٣): [من الرجز]

* عَلَى كراسيعي ومِرْفَقيّه *

وإنما له كُرسوعان. وقال أيضاً(٤): [من الرجز]

* من باكِر الأشْراط أشْرَاطِيٌّ *

وإنما هو شَرَطان(٥). وقال أبو ذؤيب(٦): [من الكامل]

فالعين بَعْدَهُمُ كأنّ حِدَاقَهَا ... سُمِلَتْ بشَوْكٍ فهي عُورٌ تَدْمَعُ

فقال: العين، ثم قال حِدَاقها. ويقال للأرض من أرض الرباب العَرِمة فسميت وما حولها العَرَمات. والقُطَّبية: بئر، فيقال لها وما حولها: القُطَّبيات. وكذلك يقال لكاظِمة وما حولها الكواظم، وإنما هي بئر. وعِجْلِز: اسم كَثِيب، فيقال له ولما حوله العَجالز. قال زهير(٧): [من الوافر]

عفا من آل ليلى بطنُ ساقٍ ... فأكْثِبَةُ العَجَالز فالقَصِيمُ

---

(١) الذِّفرى بالكسر من جميع الحيوان: ما من لدن المَقَذِّ إلى نصف القذال، أو العظم الشاخص خلف الأذن، والجمع: ذفريات وذفارى، القاموس: (ذفر).

(٢) بلا نسبة في المخصص: ١٣/٢٣٥.

(٣) بلا نسبة في المخصص: ١٣/٢٣٥.

(٤) الرجز للعجاج في ديوانه: ١/٥٠٥، واللسان والتاج وأساس البلاغة: «شرط» وكتاب العين: ٦/٢٣٥، والمجمل: ٣/٢٠٨، ومقاييس اللغة: ٣/٢٦١، وتهذيب اللغة: ١١/٣١٠، والجمهرة: ٧٢٦، وبلا نسبة في المخصص: ٣/٢٣٥.

(٥) الشَّرَطان: نجمان من الحمل، وهما قرناه، وإلى جانب الشمالي كوكب صغير، منهم من يعدّه معهم، فيقول: هذا المنزل ثلاثة كواكب ويسميها: الأشراط، القاموس: «شرط».

(٦) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ١/٩ وشرح اختيارات المفضل: ١٦٩٠، وشرح شواهد الإيضاح: ٤٥٣ وشرح شواهد المغني: ١:٢٦٢، واللسان: «عور، حدق، سمل، منن»، والمقاصد النحوية: ٣/٤٩٣، والتاج: (سمل).

(٧) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه: ٢٠٨، والتاج: «سوق» ومعجم البلدان: ٤/٨٦ (العجائز) والمخصص: ١٣/٢٣٥.

وقال مُحْرِز الضبي[1]: [من البسيط]

* طَلَّتْ ضِباعُ مُجيراتٍ يَلذْن بهمْ *

أراد موضعاً يقال له مُجيرة؛ فجمعه بما حوله، وقال أبو كبير[2]: [من الكامل]

* حَرِقَ المَفارقِ كالْبُرَاء الأعْفَر *

أراد المَفْرِق وما حوله. وقال العجَّاج[3]: [من الرجز]

* وباالحُجُور وثَنَى الوَلِيُّ *

أراد مكاناً يقال له حُجْر بُجَيْر. وقال الباهلي: الأفاكِل جَبَل؛ وإنما هو أفْكل فجُمع بما حوله، وكذلك المناصيع إنما هو مَنْصَعة، وهي ماء لِبَلْحَارث بن سَهْم من بَاهلة، والأفاكل لبني حِصْن. وواد اسمه الميراد، فيقال له ولشعابه التي تصب فيه المواريدُ بأرض باهلة. وحَمَاط: جبل، فيقال له ولما حوله أُحيْمِطة وأُحيْمِطات. وزَلَفة: ماء لبني عصم فيقال لها ولأَحْسَاء تقرب منها الزَّلَف.

هذا ما ذكره ابن السكيت. وفاته ألفاظ:

منها قوله تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّه فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾[4] وليس لهما إلاّ قلبان، وقوله تعالى: ﴿وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرَافِقِ﴾[5]، وليس الإنسان إلاّ مرفقان كما أنه ليس له إلاّ كعبان، وقد جاء به على الأصل فقال: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾[6]. وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلأُمِّهِ السُّدُسُ﴾[7]. أي أخَوان لأنها تحجب بهما عن الثلث. وقوله تعالى: ﴿فَإِن كُنّ نِسَاء فَوْقَ اثْنَتَيْنِ﴾[8] أي ثِنْتين.

وقالت العرب: قطعت رؤوس الكبشين وليس لهما إلاّ رأسين. وغسل

---

(١) الشطر لمحرز الضبي في المخصص: ١٣/ ٢٣٥.

(٢) عجز بيت وصدره: «ذهبت بشاشته وأصبح واضحاً» وهو لابي كبير الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ١٠٨١، واللسان: (حرق، برى») وجمهرة اللغة: ٥١٩، ومقاييس اللغة: ١/ ٢٣٤، ٢/ ٤٤، والمخصص: ١/ ٧٣، ١١/ ٢١، ١٣/ ٢٣٥، وأساس البلاغة: (حرق)، والتاج: (برى).

(٣) الرجز للعجاج في المخصص: ١٣/ ٢٣٥.

(٤) سورة التحريم: ٦٦/ ٤.

(٥) سورة المائدة: ٥/ ٦.

(٦) سورة المائدة: ٥/ ٦.

(٧) سورة النساء: ٤/ ١١.

(٨) سورة النساء: ٤/ ١١

مَذَاكيره، وليس للإنسان إلاّ ذكر واحد. قال: جمع باعتبار الذَّكَر والأنثيين. وقالوا: امرأة ذات أكتاف وأرداف، وليس لها إلاّ كَتِفان ورِدْف واحد.

وفي الصحاح: جمعت الشمس على شموس: قال الشاعر(١): [من الكامل]

حَمِيَ الحديد عليه فكأنه وَمضان بَرْق أو شُعاع شموس

كأنهم جعلوا كل ناحية منها شمساً؛ كما قالوا للمَفْرِق مفارق. وقال ذو الرُّمة(٢): [من البسيط]

* بَرَّاقة الجيد واللَّبَّات واضحة *

قال شارح ديوانه: جمع اللَّبات وإنما لها لَبَّة واحدة؛ لأنه جمع اللَّبة بما حولها. وقال امرؤ القيس(٣): [من الطويل]

* يَزِلُّ الغلام الخِفّ عن صَهَواته *

قال أبو جعفر النحاس في شرح المعلقات: الصَّهْوة موضع اللبد من الفرس. وقال أبو عبيدة: هي مقعد الفارس، وقال صَهَواته وإنما هي صهوة واحدة لأنه جمعها بما حواليها.

وفي المحكم قال اللَّحياني: قالوا في كل ذي مَنْخَر: إنه لمنتفخ المناخر؛ كما قالوا: إنه لمنتفخ الجوانب؛ قال: كأنهم فرقوا الواحد فجعلوه جمعاً؛ وأما سيبويه فإنه ذهب إلى تعظيم العضو.

ذكر المثنى الذي لا يعرف له واحد

قال أبو عبيد في الغريب المصنف: المِذْرَوان أطْرَاف الأليتين وليس لهما واحد

---

(١) البيت للأشتر النُّخْعي في اللسان والتاج: (شمس)، والتنبيه والإيضاح: ٢/٢٨٣، وأساس البلاغة: (ومض).

(٢) صدر بيت وعجزه: (كأنها ظبيّةٌ أفضى بها لَبَبُ) وهو لذي الرّمة في ديوانه: ٢٦، واللسان: (لبب)، والمخصص: ٢/٢٠، وكتاب العين: ٨/٣١٨، وأساس البلاغة: (فضو)، وكتاب الجيم: ٣/٢١٦، وجمهرة أشعار العرب: ٩٤٤، والتاج: (لبب، برق)، وبلا نسبة في الجمهرة: ٣٢٢، وديوان الأدب: ٣/٤٠، ومقاييس اللغة: ٥/٢٠٠.

(٣) صدر بيت وعجزه: «ويلوي بأثواب العنيف المُثَقَّل» وهو لامرئ القيس في ديوانه: ٢٠، والجمهرة: ١٠٦، والتاج: «بعع، خفف، عنف» وكتاب العين: ٤/١٤٤، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٢/١٥٥.

وقال أبو عبيدة: واحدهما مِذْرى. قال أبو عبيد: والقول الأول أجود؛ لأنه لو كان الواحد مِذْرى لقيل في التثنية مِذْرَيان بالياء لا بالواو[1].

وقال ثعلب في أماليه[2]: الاثنان لا واحد لهما والواحد لا تثنية له، وقال في موضع آخر: الواحد عدد لا يثنى.

وقال البَطْلَيُوسي في شرح الفصيح: مما استعمل مثنى ولم يفرد الأُنْثيَان؛ وهما واقعان على خِصْيتي الإنسان وأذنيه؛ ولم يقولوا أنثى.

وقال الزجاجي في أماليه[3]: مما جاء مثنى لم ينطق منه بواحد قولهم: جاء يضرب أزْدَريه إذا كان فارغاً، وكذلك يضرب أسْدريه، ويقال للرجل إذا تهدد وليس وراء ذلك شيء: جاء يضرب مِذْرَويه. وقد يقال أيضاً مثل ذلك إذا جاء فارغاً لا شيء معه. ويقال: الشيء حَوالينا، بلفظ التثنية لا غير ولم يفرد له واحد إلاّ في شعر شاذ. قال: ومن ذلك دَوَاليك، والمعنى مداولة بعد مداولة، ولا يفرد لها واحد. وحَنانيك ومعناه تحنين بعد تحنين، وهَذَاذيك أي هَذّاً بعد هذٍّ، والهَذّ القطع. ولَبّيك وسعديك. قال سيبويه: سألت الخليل عن اشتقاقه؛ فقال: معنى لَبَّيك من الإلباب، ويقال: لَبّ الرجل بالمكان إذا أقام به، فمعنى لبيك أنا مقيم عند أمرك. وسَعْديك من الإسعاد وهو بمعنى المساعدة؛ فمعنى سَعْديك أنا متابع لأمرك متقرب منه.

وقال ابن دريد في الجمهرة[4]: [باب ما تكلموا به مثنى]: حَوَاليْك ودَوَاليك. قال الشاعر[5]: [من الطويل]

إذَا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بِالبُرْدِ مِثْلُه دَوَالَيْكَ حَتَّى لَيْسَ للثوب لا بس

ومعناه أن العرب كانوا إذا تغازلوا شق ذا بُرْدَ ذا، وذَا بُرْدَ ذا في غزلهم ولعبهم،

---

(١) انظر مجمع الأمثال: ١/١٦٣

(٢) أمالي ثعلب: ٢/٤٣٧

(٣) أمالي الزَّجّاجي: ١٢٩.

(٤) الجمهرة: ٣/٤٤٩، وما بين قوسين زيادة ليست فيها.

(٥) البيت لسحيم بن عبد بني الحسحاس في ديوانه: ١٦، وجمهرة اللغة: ٤٣٨، والدّرر: ٣/٦٥، وشرح التصريح: ٢/٣٧، والمخصَّص ١٣/٢٣٢، وشرح المفصل: ١/١١٩، والكتاب: ١/٣٥٠، واللسان: «هذذ، دول»، والمقاصد النحوية: ٣/٤٠١، وتاج العَروس: «دول»، وبلا نسبة في أوضح المسالك: ٣/١١٨، وجمهرة اللغة ١٢٧٢، والخصائص: ٣/٤٥، ورصف المباني: ١٨١، وشرح الأشموني: ٢/٣١٣، ومجالس ثعلب: ١/١٥٧، والمحتسب: ٢/٢٧٩، وهمع الهوامع: ١/١٨٩.

حتى لا يبقى عليهم شيء. حَجَازيك من المحاجزة. وحَنانيك من التحنن. قال الشاعر[1]: [من الطويل]

* حنَانَيْك بعضُ الشر أهون من بعض *

وهَذَاذيك من تتابع الشيء بسرعة.

قال[2]: [من الرجز]

* ضَرْباً هَذَاذَيْك كولغ الذئب *

وخَبَالَيْك من الخَبال. زاد غيره وحجَازيك من المحاجزة.

وفي تهذيب التِّبريزي[3]: يقال: خِصْيان ولا يقال خِصّي. ويقال: عَقَل بعيره بِثِنَايَيْن غير مهموز؛ لأنه ليس لهما واحد، ولو كان لهما واحد لهمز.

وفي الصِّحاح: لم يهمز لأنه لفظ جاء مثنى لا يفرد له واحد فيقال: ثِنَاء، فتركت الياء على الأصل كما فعلوا في مِذْرَوْين.

وفيه: قال الأصمعي: تقول للناس إذا أردت أن يكفوا عن الشيء: هَجَاجَيْك وهَذَاذَيْك؛ على تقدير الاثنين.

وفي المحكم: الأصدغان: عرقان تحت الصُّدغين؛ لا يفرد لهما واحد. وفيه. المقراضان: الجَلَمان لا يفرد لهما واحد.

ذكر الجموع التي لا يعرف لها واحد

قال ابن دريد في الجمهرة[4]:

---

(١) عجز بيت وصدره: «أبا منذر أفنيت فا ستبق لنا».
وهو لطرفة بن العبد في ديوانه: ٦٦، والدرر: ٣/٦٧، والكتاب: ١/٣٤٨، واللسان والتاج: «حنن»، وهمع الهوامع: ١/١٩٠ وبلا نسبة في الجمهرة: ١٢٧٣، وشرح المفصَّل: ١/١١٨، والمقتضب: ٣/٢٢٤.

(٢) الرجز في كل الروايات: (ضرباً هَذَا ذَيْك وطعناً وخضا).
وهو للعجاج في ديوانه: ١/١٤٠، وخزانة الأدب: ٢/١٠٦، والدرر: ٣/٦٦، وشرح أبيات سيبويه: ١/٣١٥، وشرح التصريح: ٢/٣٧، وشرح المفصَّل: ١/١١٩، والمحتسب: ٢/٢٧٩، والمقاصد النحوية: ٣/٣٩٩، وتهذيب اللغة: ٥/٣٦٠، وأساس البلاغة: (هذذ)، والمخصص: ١٣/٢٣٣، وبلا نسبة في إصلاح النطق: ١٥٨، وأوضح المسالك: ٣/١١٧، وشرح الأشموني: ٢/٣١٣، والكتاب : ١/٣٥٠، واللسان: (هذذ)، ومجالس ثعلب: ١/١٥٧، وهمع الهوامع: ١/١٨٩، وجمهرة اللغة: ٦١٥، ١٢٧٣.

(٣) تهذيب التبريزي: ١/٤١٤.

(٤) الجمهرة: ٣/٤٤٧.

باب ما جاء على لفظ الجمع لا واحد له:

خَلابيس[1]: وهو الشيءِ الذي لا نظام له. لم يعرف البصريون له واحداً؛ وقال البغداديون: خِلْبيس وليس بِثَبَت.

وسمَاهيج: موضع.

وسَمادِيرُ العين: ما يراه المغمَى عليه من حُلم.

وهرَاميت: آبار مجتمعة بناحية الدهناء.

ومَعاليق: ضرب من التمر.

وأثَافت: موضع باليمن.

وأثارب: موضع بالشام.

ومَعافر: موضع باليمن (بفتح الميم)، والضم خطأ.

وكان الأصمعي يقول: لم تتكلم العرب، أو لم تعرف واحداً لقولهم:

تفرق القوم عَبادِيد وعَبابيد، ولا تعرف واحد الشَّماطيط، وهي القطع من الخيل، والأساطير، والأبابيل. وعرف ذلك أبو عبيدة فقال: واحد الشماطيط شمْطاط، وواحد الأبابيل إبِّيل، وواحد الأساطير إسْطارة. وقال آخرون: إنما جمعوا سَطْراً أسْطاراً، ثم جمعوا أسْطاراً أساطير. انتهى.

وقال ابن خالويه: الأجود أسطُر جمعه أساطير، وسَطر جمعه أسْطُر.

وقال ابن مجاهد عن السمري، عن الفراء، قال: كان أبو جعفر الرؤاسي يقول: واحد الأبابيل إبَّوْل مثل عِجَّوْل وعَجاجيل.

وفي أمالي ثعلب[2]: الهَزَائز: الشدائد، ولم يسمع لها بواحد.

والذَّعاليب: أطراف الثياب، ولم يعرف لها واحد[3].

وفي الصِّحاح: التعاجيب: العجائب، لا واحد لها من لفظها.

وأرض فيها تعاشيب: إذاكان فيها عشب نَبْذٌ متفرق؛ لا واحد لها.

---

(١) في القاموس: الخلابيس: المتفرقون من كل وجه،. ولا يعرف له واحد، أو واحده الخلبيس، القاموس: (خلبس)، ديوان الأدب: ٢/٥٨.

(٢) أمالي ثعلب: ٢/٧٣٧

(٣) الذُّعْلِبَةُ: طرف الثوب، أو ما تقطّع منه فتعلّق، وثوب ذعاليب: خَلَقٌ، القاموس: (ذلعب).

وذهب القوم شعارير؛ أي تفرقوا، قال الأخفش: لا واحد له.

وفي نوادر أبي عمرو الشيباني: النماسي: الدواهي، لا يعرف لها واحد والحراسين[1]: العجاف المجهودة من الإبل؛ ما سمعت لها واحداً.

وفي فقه اللغة: من ذلك المَقاليد، والمذاكير، والمسام، وهي منافذ البدن، ومَرَاقُّ البطن: ما رقَّ منه ولان، والمحاسن، والمساوي، والممادح، والمقابح، والمعايب.

وفي الصِّحاح: منه المشابه. وفي مختصر العين: الأباسق: القلائد، ولم يسمع لها بواحد.

ذكر الألفاظ التي معناها الجمع ولا واحد لها من لفظها

قال في الجمهرة[2]: الثَّول: النحل، جمع لا واحد له من لفظه. والعَرِم، قال أبو حاتم: جمع لا واحد له من لفظه، وقال قوم من أهل اللغة: الواحدة عَرِمة[3]. والخيل لا واحد لها من لفظها. وكذا النساء. والقوم. والرهط والفُور[4]؛ وهي الظباء. والتّنوخ، وهي الجماعة الكثيرة من الناس. والركاب: وهي المطيّ. والنَّبْل هي السِّهام. والغنم.

وفي نوادر أبي عمرو الشيباني: الزِّمْزِيم: الجَلَّة من الإبل؛ وهو جمع ولم يسمع له بواحد. ويقال: القِرْدان: القَمْقام[5]؛ ولم يسمع له بواحدة.

وفي شرح المقصورة لابن خالويه: الناس جمع لا واحد له من لفظه وفي كتاب الدرع والبيضة لأبي عبيدة: السَّنَوَّر[6]: اسم لجماعة الدروع ولا واحد لها من لفظها.

وفي الغريب المصنف لأبي عبيد، قال الأصمعي: الأَرْجاب: الأمعاء ولم يعرف واحدها. والأَشُدّ: جمع، واحدها شَدّ في القياس ولم أسمع لها بواحد.

---

(١) في القاموس: الحراشين بالشين المعجمة: العجاف من الإبل، والسنون المقحطة، ولا واحد لها، القاموس: (حرشن).

(٢) الجمهرة: ٢ / ٥٠.

(٣) العَرِمَةُ: سدٌّ يعترض الوادي وجمعه: عَرِمٌ، أو هو جمع بلا واحد، القاموس: (عرم).

(٤) الفور: الظباء جمع فائر، القاموس: (فور).

(٥) القمقام: العدد الكثير، أو معظمه، القاموس: (قمقم).

(٦) في القاموس: السَّنَوَّرُ: لَبُوسٌ في قَدٍّ كالدرع، وجملة السلاح، (سنر).

الأصمعي: الجماعة من النحل يقال لها الثَّوْل والخَشْرَم والدَّبْر، ولا واحد لشيء من هذا. والصَّوْر: جماعة النخل؛ وكذا الحائش ولا واحد لهما. كما قالوا لجماعة البقر: رَبْرَب وصُوار. ولجماعة الإبل الأباعر ولا واحد لها. نُوق مَخاض أي حوامل، واحدها خَلِفة على غير قياس؛ كما قالوا لواحدة النساء: امرأة ولواحدة الإبل ناقة وبعير؛ وأما ناقة ماخض فهي التي دنا نتاجها والجمع مُخَّض. انتهى.

وفي المجمل لابن فارس[1]: الأثاث: متاع البيت؛ يقال: إنه لا واحد له من لفظه، والخيل، وكذا البقر لا واحدله من لفظه.

وفي الصِّحاح[2]: الخَموس (بفتح الخاء) البعوض لغة هُذَيل واحدتها بقة، وإبل أمْغاص: خيار لا واحد لها من لفظها. والذَّوْد من الإبل: ما بين الثلاث إلى العشر ولا واحد لها من لفظها.

وفي أدب الكاتب وغيره[3]: الألى بمعنى الذين واحدهم الذي، وأولو بمعنى أصحاب واحدهم ذو، وأولات واحدها ذات.

وقال الكِسائي: من قال في الإشارة أولاك فواحده ذاك، ومن قال أولئك فواحده ذلك.

ذكر ما يفرد ويثنى ولا يجمع

قال في الجمهرة[4]: يقال هذا بَشَر للرجل، وهما بَشران للرجلين، وفي القرآن ﴿لِبَشَرَيْنِ﴾[5] ولم يقولوا ثلاثة بشر. وفي شرح المقامات لسلامة الأنباري: البَشر يقع على الذكر والأنثى، والواحد والاثنين والجمع.

وفي الصِّحاح: المرء: الرجل. يقال: هذا مرء، وهما مرءان ولا يجمع على لفظه.

وفي فصيح ثعلب[6]: يقال: امرؤ وامرؤان وامرأة وامرأتان ولا يجمع امرؤ ولا امرأة.

(١) قال في المجمل: الأثاث: متاع البيت، واحدته: أثاثة، ويقال: إنه لا واحد له من لفظه، ٧٨.
(٢) الصحاح: ٩٣١.
(٣) أدب الكاتب: ١١٣، ٣٠٣
(٤) الجمهرة: ١/٢٥٧.
(٥) سورة المؤمنون: ٢٣/٤٧.
(٦) فصيح ثعلب: ٨٠.

وفي نوادر اليزيدي: يقال: جاء يضرب أسدريه[1]. وجاؤوا كل واحد منهم يضرب أسدريه، وهما منكباه، ولا تجمع العرب هذا.

ذكر ما يفرد ويجمع ولا يثنى

قال البَطْلَيُوسي في شرح الفصيح: من ذلك سواء؛ يفرد ولا يثنى، وقالوا في الجمع سَواسِية. وكذا ضِبْعان للمذكر؛ يجمع ولا يثنى.

ذكر ما لا يثنى ولا يجمع

في ديوان الأدب للفارابي: العَنَم: شجر دقاق الأغصان، يُشَبَّه به البنان واحده وجمعه سواء.

وفي شرح المقامات لسلامة الأنبارى: اليم لا يثنى ولا يجمع. وفي كتاب ليس[2] لابن خالويه: واحد لا يثنى ولا يجمع، إلاّ أنَّ الكميت قال[3]: [من الوافر]

* لحى واحدينا *

فجمع.

وقال آخر في التثنية[4]: [من الطويل]

فلما التقينا واحدين علوته ... بذي الكف إني لِلْكُماة ضرُوب

وفي أمالي ثعلب[5]: القَبُول والدهَبُور من الرياح لا يثنى ولا يجمع.

وفي الصّحاح: أنا براء منه؛ لا يثنى ولا يجمع لأنه في الأصل مصدر.

وفي المجمل[6]. العَرق: عَرق الإنسان وغيره ولم يسمع له جمع.

---

(١) مجمع الأمثال: ١/١٦٣.
(٢) كتاب ليس: ٢٨.
(٣) تمام البيت:
فَضَمَّ قَواصيَ الأحياء مِنْهُمْ ... فقد رجعوا كَحَيٍّ واحدينا
وهو للكميت بن زيد في ديوانه: ٢/١٢٢، وشرح شواهد الإيضاح: ٣٠١، ٥٨٠، واللسان: (وحد)، والتاج: (أحد).
(٤) البيت بلا نسبة، اللسان والتاج: (وحد)، وتهذيب اللغة: ٥/١٩٥.
(٥) أمالي ثعلب: ١/٩٨.
(٦) المجمل: ٦١٠.

ذكر ما اشتهر جمعه وأشكل واحده

عقد ابن قتيبة له باباً في أدب الكاتب قال فيه[1]:

الذَّراريح: واحدها ذُرُحْرُح وذُرّاح وذُرُّوح. والمصارين: واحدها مُصران (بضم الميم) وواحد مُصران مَصير. وأَفْواه الأزقة والأنهار: واحدها فُوّهة[2]. والغَرانيق: طير الماء، واحدها غرْنيق، وإذا وصف به الرجال فواحدهم غُرْنوق وغِرْنَوق، وهو الرجل الشاب الناعم، وفُرادى: جمع فرد. وآونة جمع أوان. وفلان من علْيَة الرجال، واحدهم عليّ مثل صبيّ وصبية. والشمائل: واحدها شِمال. وبلغ أَشُدَّه: واحدها أشدّ، ويقال لا واحد لها. وسَواسية: واحدهم سَواء على غير القياس. والزَّبانية[3]: واحدها زِبْنية. والكَمْء: واحدها كمأة.

ذكر ما اشتهر واحده وأشكل جمعه

عقد له ابن قتيبة باباً في أدب الكاتب قال فيه[4]:

الدُّخان جمعه دواخن. وكذلك العُثان جمعه عواثِن؛ ولا يعرف لهما نظير، والعُثان: الغابر. وامرأة نُفَساء جمعها نفَاس. وناقة عُشَرَاء جمعها عِشَار. وجمع رُؤْيا رُؤًى. والدنيا دُنًى. والجُلَّى وهو الأمر العظيم جُلَل، والكَرَوان جمعه كِرْوان. والمرآة جمعها مَرَاء. واللأمة: الدرع؛ جمعها لُؤَم[5] على غير قياس. والحِدأة: الطائر؛ جمعه حدأ وحدْآن. والبَلَصُوص: طائر، وجمعه البَلَنْصَى على غير قياس. وطَست جمعه طَسَاس - بالسين - لأنها الأصل وأبدلت في المفرد تاء لاجتماع سينين في آخر الكَلمة فَكُرِه للاستثقال، فإذا جُمع رُدَّت لفرق الألف بينهما، ونظيره ستّ؛ فإن أصلَها سدْس، وترد في الجمع تقول أسْداس. والحَظ جمعه أَحُظّ، وحُظوظ على القياس وأَحُظّ وأحْظٍ على غير قياس.

والسَّبْت اسم اليوم، جمعه سُبُوت وأَسْبُت. والأحد جمعه آحاد. والاثنين لا يثنى ولا يجمع لأنه مثنى، فإن أحببت أن تجمعه كأنه لفظ مبني للواحد قلت[6]

---

(١) أدب الكاتب: ١١٢، ١١٣.

(٢) وبعدها: وأفواه الطيب، واحدها فُوهٌ، أدب الكاتب: ١١٣.

(٣) الزِّبْينيَّة: متمرد الجنّ والإنس، والشديد، والشّرَطيُّ والجمع: زبانية، أو واحدها زبنيٌّ، القاموس: (زبن).

(٤) أدب الكاتب: ١٠٩.

(٥) لُؤَم: على مثال فعل، أدب الكاتب: ١٠٩.

(٦) زيادة من أدب الكاتب: ١١١.

أثانين. وجمع الثلاثاء ثَلاثاوات. والأربعاء أرْبعاوات. الخميس أَخْمِساء وأخمسة. والجمعة جُمُعات وجُمَع.

والمُحَرَّم مُحَرَّمات. وصفر أصْفار. وربيع يقال فيه: شهور ربيع. وكذلك رمضان يقال فيه: شهور رمضان ورمضانات أيضاً. ويقال في جمادى: جُمَاديات. وفي رجب أَرْجاب. وفي شعبان شَعْبَانات. وفي شوّال شَوّالات، وشواويل. ويقال في الباقيين ذوات القَعْدَة وذوات الحجَّة. والسماء إذا كانت المعروفة فجمعها سَمَوات، وإذا كانت المطر فجمعها سُمِيّ. وربيع الكلأ يجمع أربِعة. وربيع الجدول يجمع أربعاء.

ذكر ما استوى واحده وجمعه

في المقصور للقالي: الشُّكاعى: شجرة ذات شوك؛ واحدتها شُكاعى[١] أيضاً مثل الجمع سواء - عن أبي زيد الأنصارى. والحُلاَوَى[٢]: شجرة ذات شوك واحدته حُلاوى؛ الواحد والجمع فيه سواء - عن أبي زيد. والشُّقَارى[٣]: واحدته شُقَارى أيضاً.

وفي الصِّحاح: قال الأخفش: لم أسمع للسَّلْوى[٤] بواحد، ويشبه أن يكون واحده سَلْوى مثل جمعه، كما قالوا: دِفْلى للواحد والجماعة.

ذكر المجموع على التغليب

قال المبرِّد في الكامل[٥]: من ذلك قوله: ﴿سَلامٌ على إلْيَاسين﴾[٦] فجمعه على لفظ إلياس[٧]. ومن ذلك قول العرب: المسامِعة والمهالِبة والمَناذِرة، فجمعهم على اسم الأب.

---

(١) في القاموس: الشّكاعة والشكُاعى: شوكة تملأ فم البعير، وهي من دفّ النبت، يقال للمهزول: كأنه عود الشكاعى، الواحدة، شكاعاة، أو لا واحدة لها، وإنما يقال شكاعى واحدة وشكاعى كثيرة، القاموس: (شكع)

(٢) الحَلاَوَى: شجرة صغيرة، ونبت شائك، جمعه: حَلاَوى، القاموس: (حلو).

(٣) الشُّقارى، والشُّقران والشُّقار: نبت أحمر، القاموس: (شقر).

(٤) السَّلوى: العسل، وخرزة للتاخيذ، وشراب، وطائر واحدته: سَلْوَاة، القاموس: (سلا).

(٥) الكامل للمبّرد: ١٢٣٣,١٨٨ (دالي).

(٦) سورة الصافات: ٣٧ / ١٣٠.

(٧) اختلف في قراءة: «آل ياسين» فنافع وابن عامر ويعقوب بفتح الهمزة وكسر اللام والف بيْنهما وفصلها عمّا بعدها، فاضافوا آل إلى ياسين فيجوز قطعها وقفاً، والمراد: ولد ياسين وأصحابه، والقرّاء الباقون بكسر الهمزة وسكون اللام بعدها ووصلها بما بعدها كلمة واحدة في الحالين جمع الياس المتقدم باعتبارأصحابه، كالمهالبة في المهلب وبنيه، أو على جعله اسماً للنبي المذكور ﷺ، وهي لغة كطور سيناء وسينين، وهي حينئذ كلمة واحدة وإن انفصلت رسماً فلا يجوز قطع أحديهما عن الأخرى، ويمتنع اتباع الرسم فيها وقفاً، ولم يقع لها نظير، انظر اتحاف فضلاء البشر: ٣٧٠، ٣٧١.

وقد عقد ابن السكيت في كتاب المثنى والمكنى باباً لذلك قال فيه: يقال هم المَهالبة، والأصامعة، والمسامعة، والأشعرون، والمَعاول؛ نسبوا إلى أبيهم معولة بن شمس. والقُتَيْبات نسبوا إلى أبيهم قُتَيبة، ومثلهم الرقيدات نسبوا إلى رقيد بن ثور ابن كلب، والجَبَلات وهم بنو جَبلة، والعَبَلات بنو عَبْلة، والسلمات بطن من قشير؛ كان يقال لأبيهم سلمة. والحسلة من بني مازن كان فيهم حسل وحسيل، والضِّباب معاوية بن كِلاب كان فيهم ضَبّ وضُبَيب، والحميدات، والتويتات من بني أسد بن عبد العزى رهط الزبير بن العوام. والعَبَلات: أمية الصغرى أمهم عَبْلة؛ فبالْعَبَلات يعرفون.

وفي المجمل[1] لابن فارس قولها[2]: [من الكامل]

* نحن الأخايل *

جمعت القبيلة باسم الأَخْيَل ابن معاوية العُقَيْلي[3].

ذكر ما جاء بالهاء من صفات المذكر

قال ثعلب في فصيحه[4]: تقول رجل رَاوية للشعر، وعلامة، ونَسّابة، ومحذامة[5]، ومِطْرابة[6]، ومِعْزابة[7] وذلك إذا مدحوه، فكأنهم أرادوا به داهية. وكذلك إذا ذموه فقالوا: لحَّانَة[8]، وهِلْبَاجة[9]، وفَقَاقة[10]، وصخّابة[11] في حروف كثيرة؛ كأنهم أرادوا به بهيمة.

---

(١) المجمل: ٣٠٩، واللام في قولها: لليلى الأخيلية.

(٢) بداية بيت وتمامه:

نحن الأخايل ما يزال غلامنا حتى يدبَّ على العصا مذكورا

وهو لليلى الأخيلية في ديوانها: ٦٩، واللسان والتاج: «خيل» والأغاني: ١١/٢٤٣، ومجمل اللغة: ٢/٢٣١، وبلا نسبة في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٦٠٩.

(٣) هو كعب بن الرّجال بن معاوية بن عبادة بن عقيل، جمهرة الأنساب: ٢٩١.

(٤) فصيح ثعلب: ٧٢.

(٥) محذامة: صيغة مبالغة من حذم يحذم: إذا أسرع في قراءته أو كان شديد القطع، والحاذق، القاموس: (حذم).

(٦) رجل مطراب ومطرابة: طروب، شديد الطرب، القاموس: (طرب).

(٧) المعزابة: من لا أهل له، ومن طالت عزوبته، ومن يعزب بماشيته كالمعزاب، أي: بعد، القاموس: (عزب).

(٨) لحّانة: كثير اللحن، وهو الخطأ، القاموس: «لحن».

(٩) الهلباجة: الأحمق الضخم الفدم الأكول الجامع كلَّ شرٍّ القاموس: (هلبج).

(١٠) في القاموس: رجل فَقَاقٌ، وفقفاقة: أَحْمَقٌ هُذَرَةٌ (فقق)

(١١) الصخابة: الأحمق كثير الصياح، القاموس: (صخب).

وقال الفارابي في ديوان الأدب: رجل نسّابة: عالم بالأنساب، وعلاّمة: أي عالم جداً، وعِرْنة: لا يطاق في الخبث. وهَيُّوبة: متهيب، وطاغية، وراوية.

وقال أبو زيد في نوادره[1]: رجل عَيَّابة يدخلون الهاء للمبالغة، ووقَّافة. قال: [من الوافر].

* ولا وَقَّافة والخيل تردى *

وقال ابن دريد في الجمهرة[2]: رجل هَيُّوبة وهَيَّابة ووهَّابة. قال: ويقال: درهم قفْلة أي وَازِن، هاء التأنيث له لازمة لا يقال درهم قَفْل.

وقال ابن السكيت في كتاب الأصوات: رجل طلابة. وسيف مهذرمة[3].

ثم قال ثعلب أبو العباس في فصيحه[4]:

باب ما يقال للمذكر والمؤنث بالهاء:

تقول رجل رَبْعة وامرأة رَبْعة[5]، ورجل مَلُولَة وامرأة مَلولة. ورجل فَرُوقة وامرأة فَرُوقة[6]. ورجل صَرُورة وامرأة صرورة للذي لم يحج، وكذا مَنُونة للكثير الامتنان. ولَجُوجة. وُهذَرة للكثير الكلام. ورجل هُمَزة لُمَزة وامرأة هُمَزة لُمَزة. في حروف كثيرة.

وقال المبرِّد في الكامل[7]: وهذا كثير لا تنزع منه الهاء، فأما راوية ونسّابة وعلاّمة فحذف الهاء جائز فيه، ولا يبلغ في المبالغة ما تبلغه الهاء.

ذكر ما جاء من صفات المؤنث من غير هاء

قال ابن دريد في الجمهرة[8]:

باب ما لا تدخله الهاء من صفات المؤنث:

---

(١) نوادر أبي زيد الأنصاري: ٧.
(٢) الجمهرة: ٣/ ١٣، ٣/ ٥١٠.
(٣) في القاموس: الهَذْرَمَةُ: سرعة الكلام والقراءة، وهو هُذَارِم وهُذَارِمة، القاموس: (هَذْرَمَ).
(٤) فصيح ثعلب: ٧٣
(٥) الرَّبْعَةُ من الرجال: معتدل القامة ليس بالطويل، ولا بالقصير، القاموس: (ربع).
(٦) فَرُوقٌ: كثير الفَرَقَ وهو الخوف، القاموس: (فرق).
(٧) الكامل للمبرّد: ١٠٩١، (دالي).
(٨) الجمهرة: ٢/ ٣٥٤.

فمن صفات النساء: جارية كاعِب، وناهد، ومُعْصر؛ هي كاعب أولاً إذا كعب ثديها كأنه مُفَلّك[١]، ثم يخرج فتكون ناهداً، ثم تستوي نهودها فتكون مُعْصراً. وجارية عارِك، وطَامِث، ودارس، وحائض، كله سواء. وجارية جالع: إذا طرحت قِناعها. وامرأة قاعد: إذا قعدت الحيض والولادة. وامرأة مُفيل: ترضع ولدها وهي حامل. وامرأة مُسْقط: وامرأة مُسْلب: قد مات ولدها. وامرأة مذكر: إذا ولدت الذكر. ومؤنث: إذا ولدت الإناث؛ ومذكار ومئناث إذا كان ذلك من عادتها. وامرأة مُغْيب ومُغِيب (بتسكين الغين وكسرها) إذا غاب زوجها. وقالوا: مُغيبة أيضاً. وامرأة مُشهد: إذا كان زوجها شاهداً. وامرأة مِقلات: لا يعيش لها ولد. وثاكل، وهابل، وعالِه من العَله[٢] والجزع. وقَتِين[٣]: قليلة الدرء. وجامع: في بطنها ولد، وسافر. وحاسر. وواضع: وضعت خِمارها. وعِنْفص: بذيّة. ودِفْنِس: رَعْناء. ومُحِش: يبس ولدها في بطنها، وكذلك الناقة والفرس. ومُتِم: إذا تمت أيام حملها؛ وكذلك الناقة.

ومن صفات الظباء: ظبية مُطْفل. ومُشْدن. مُغْزل: معها شادن[٤]. وغزال. وخَاذل وخَذول؛ إذا تأخرت عن القطيع.

ومن صفات الشاة: شاة صارف: التي تريد الفحل. وناثر: تنثُر من أنفها إذا سعلت أو عطست. وداجن وراجن: قد ألفت البيوت. وحانٍ: تريد الفحل. ومُقْرب: قرب ولادها. وصالِغ وسالغ؛ وهو منتهى سنها. ومُتْئم: ولدت اثنين.

ومن صفات النوق: ناقة عَيْهل وعَيْهم: سريعة. ودِلاث: جريئة على السير. وهِرْجاب: خفيفة. وأَمُون: صُلْبة. وذَقُون: تضرب بذقنها في سيرها. وممْرٍ[٥]: تدر على المَرْى وهو مسح الضَّرع باليد. ونَجيب: كريمة. وراجع: وهي التي تظن بها حملاً ثم تخلف. ومُرِدٌّ: وهي التي تشرب الماء فيرم ضرعها. وخَبْر: غزيرة اللبن. وحَرْف: ضامر. ورَهْب: معيبة. ورَاذِم: وهي التي قد دفعت باللبن؛ أي أنزلت اللبن.

---

(١) فَلَكَ ثديها وأفْلَكَ وفَلّكَ وتَفَلّكَ: استدار، وفلكت الجارية فهي فالك، ومُفَلِّك، القاموس: (فلك).

(٢) العَالهُ: المرأة الطَّيَّاشة، القاموس: (عله).

(٣) القَتِينُ: المرأة الجميلة، أو القبيحة، ضدٌّ، القاموس: (قتن).

(٤) الشَّادنُ: ولد الظبي وجميع ولد الظِّلف والخف والحافر المستغني عن أمه.

(٥) مرى الناقة يمريها: مسح ضرعها فأمرت: درَّ لبنها، وهي المُرْيَة بالضم والكسر، وناقة مَرِيٌّ: غزيرة اللبن، أولاً ولد لها، فهي تَدُرُّ بالمري على يد الحالب، والممرى: الناقة التي جمعت ماء الفحل في رحمها، القاموس: (مري).

ومُبْسق(١) إذا كانت كذلك. ومُضْرِع للتي أشرق ضَرعها باللبن. ورُهْشُوش وخُنْجُور مثله. وداحق؛ وهيٍ التي يخرج رحمُها بعد النِّتاج. ومُرْشح للتي قد قوي ولدها. ونُتجت النِاقة حائلاً إذا ولدت أنثى. وحَسير وطَليح: وهي المعيبة. ولَهيد: قد هصرها الحَمْل فأوهى لحمها. ومُذَائِر(٢): تَرْأَم بأنفها، ولا يصْدُق حُبّها. وتملوق نحوه. وخادِج ومُخْدِج: طرحت ولدها. وفارق: تذهب على وجهها فتنتج. وطالق: تطلب الماء قبل القَرَب بليلة. ويوم الطَّلق ويوم القَرب: قال الأصمعي: سألت أعرابياً ما القَرَب؟ فقال: سير الليل لوِرْد الغد، فقلت: ما الطَّلَق؟ فقال: سير اليوم لورد الغبّ(٣).

وبازل وبائك: ضَخْمة السنام. وفاثج: فتية سمينة. وشَامذ وشائل: إذا شالت بذَنَبها. وبَلْعَس ودَلْعَك وبَلْعَك؛ وهنَّ ضخام فيهن استرخاء. وعَوْزم: مسنة وفيها شدَّة، وضَرْزَم مثلها. ودِلْقِم: تَكَسَّر فُوها، وسال لعابها. ومِلْواح ومِهْياف: سريعة العطش. ومصباح: تُصْبِح في مَبْرَكِها. ومِيراد: تعجل الوِرْد. وهِرْمِل وخِرْمِل؛ وهي الهوجاء. وحائل؛ وهي التي حالت ولم تحمل. وحامل. ومُغِدّ: بها غُدّة. وناحز: بها سعال. ورائم: تَرْأَم ولدها وتعطف عليه. ووَاله: اشتدّ وَجْدُها بولدها. وفاطم(٤) ومُقامِح: تأبى أن تشرب الماء. ومُجالح: تَدُرّ في القرّ. وشارف: مُسنة. وضامر: لا تجتر. وضابع: لا ترفع خُفّها إلى ضَبْعها في السير. وعاسر وعسير: التي اعْتُسرت(٥) فرُكبت، وقضيب كذلك. ومِدْراج: التي تجوز وقت وَضْعها. ومُرْبع: معها رُبَع. ومرباع(٦): تحمل في أول الربيع. ومِشْياط: تسرع في السِّمن.

ومن صفات الخيل: فرس مُرْكِض: في بطنها ولد. وضامر. وقَيْدُود: طويلة. وكُمَيْت. وجَلْعَد: صُلب شديد، وكذلك الناقة. ومُقِصّ: إذا استبان حملها.

ومن صفات الأتان: أتان مُلْمِع: إذا أشرف ضَرْعها للحَمْل:

هذا ما ذكره ابن دريد في الجمهرة(٧). وبقيت ألفاظ كثيرة:

---

(١) أبسقت الناقة: وقع في ضرعها اللبأ قبل النتاج، فهي مبسق، القاموس: (بسق).

(٢) ناقة مُذائر: تنفر من الولد ساعة تضعه، أو ترام بأنفها ولا يَصْدُق حبها، القاموس: (ذار).

(٣) الغَبُّ: وِرْدُ يوم وظِمءُ آخر، وفي الزّيارة أن تكون كل أسبوع القاموس: (غبب).

(٤) ناقة فاطم: بلغ حُوارُها سنة، القاموس: (فطم).

(٥) ناقة عسير وعوسرانة وعيسرانة: إذا أخذت ريضاً فخطمت وركبت، والعسير: الناقة قد اعتاطت في عامها ولم تحمل، والعاسر والعسير: التي ترفع ذنبها في عدوها، القاموس: (عسر).

(٦) المرباع: الناقة المعتادة أن تنتج في الربيع، أو التي تلد في أول النتاج، القاموس: «ربع».

(٤) الجمهرة: ٣/٣٥٥.

فمن صفات النساء:

قال في الغريب المصنف: امرأة مُسْلِف: بلغت خمساً وأربعين ونحوها. وخَوْد: حسنة الخلْق. ورَدَاح: ثقيلة العَجيزة. وأُمْلود: ناعمة. وعُطْبول، وعَيْطل: طويلة العُنُق. وضَمْعَج: تمَّ خلْقها. وخَريع: تتثنى من اللِّين وقيل الفاجرة. وذَعْور: تُذْعر. وغَيْلم: حسناء. وعَيْطَمُوس: حسنة طويلة. وقَتين: قليلة الطُّعم. ورَشُوف: طيبة الفم. وأنُوف: طيبة ريح الأنف. وذَرَاع: خفيفة اليدين بالغَزْل. وشَمُوع: لعوب ضحوك. وعَروب: متحببة إلى زوجها. ونَوار: نفور من الريبة. وعفْضاج: ضخمة البطن مسترخية اللَّحم. ومزلاج: رَسْحاء[١]. وعِنْفص: بذيَّة، قليلة الحياء. ورَصوف: صغيرة الفرج. ومِنْدَاص: خفيفة طياشة. وجَأْنب[٢]: غليظة الخلْق. ونَكُوع: قصيرة. وصَهْصَلِق: شديدة الصوت. ومهراق: كثيرة الضحك. وضَمْرز: غليظة. وعقير: لا تهدي لأحد شيئاً. ومُرَاسل: مات زوجها أو طلقها. ولَفُوت: متزوجة ولها ولد من غيره. ومُضِرّ: لها ضرائر. وبَرُوك: تزوج ولها كبير. وفاقد: مات زوجها. وحَادّ ومُحِدّ: تترك الزينة للعدَّة. وعَوان[٣]: ثَيِّب. وهَدِيٌّ: عَروس. وخَروس: يعمل لها شيء عند ولادتها. ومُمصل: ألقت ولدها وهو مضغة. ومحمل: ينزل لبنها من غير حبل، وكذلك الناقة. ومرغل: مرضعة. ونزور: قليلة الولد. ورَقوب[٤] وهَبُول: مثل المقلات. وثَكُول: فاقد. وعَوْكل: حمقاء؛ وخِرْمل ودِفْنس وخِذْعل كذلك. وهَلوك: الفاجرة؛ وضَروع وبغيّ كذلك. ولطْلط: عجوز كبيرة، وعَيْضَموز[٥] وحَيْزَبون كذلك. ودائر: ناشز. ويقال: جارية كَعَاب ومُكَعِّب مثل كاعب. ومُثَيِّب. ومُعَجِّز.

ومن صفات النوق في الغريب المصنف: ناقة مِبْلام[٦]: لا ترغو من شدة الضُّبعة. ومُرِبّ: لزمت الفحل. ولسوف: حُمِل عليها سنتين متواليتين. ومُمَارن: ضُربت مِراراً فلم تَلْقح. وعَائط: حُمِل عليها ولم تحمل. ومُرْتج: أغلقت رَحِمها على

---

(١) الرَّسَحُ: قلة لحم العجز والفخذين، والرَّسْحاء: القبيحة، القاموس: (رسح).
(٢) الجأْنَبُ: القصير القميء من البشر، ومن الخيل ومؤنثه بهاء وبغير هاء، القاموس: (جانب).
(٣) العَوانُ: التي كان لها زوج، ومن الخيل والبقر: التي نتجت بعد بطنها البكر، القاموس: (عون).
(٤) الرَّقوب: التي لا يبقى لها ولد؛ أو مات ولدها، والمرأة تراقب موت بعلها، القاموس: (رقب).
(٥) العَيْضَموزُ: العجوز، والناقة الضخمة منها الشحم أن تحمل، القاموس: «عضمز».
(٦) في القاموس: المُبْلِمُ: الناقة التي لا ترغو من شدة الضَّبعة كالمبلام، والبكر التي لم تنتج، ولا ضربها الفحل، والبَلَمَةُ: الضَّبعة، أو ورم الحياء من شدّة الضَّبعة. (بلم).

ماء الفحل، وكذا واسق. وممرح: ألقت الماء بعد ما صار دماً، ومُجهض: ألقته قبل أن يستبين خلقه، وكذا مُزْلق وخَفُود. ومُمْلط: ألقته قبل أن يُشْعِر. ومُسْبِغ: ألقته بعد أن أشْعَر. وخَصُوف[1]: وضعته في الشهر التاسع. وحادِج: ألقته غير تام، وذلك من أول خلق ولدها إلى ما قبل التمام.

وقال الأصمعي: خادج: ألقته تام الخَلْق. ومُخْدِج: ألقته ناقص الخَلْق. وفَارِج[2]: تَمَّ حَمْلها ولم تلقه. ومُبْرِق: شالت بذنبها من غير حَمْل. وماخِض: دنا نتاجها. ومخرق: نُتِجت في مثل الوقت الذي حملت فيه من قابل. ومنضج: جازت السنة ولم تلد. ومعقل: نشب الولد في بطنها. وبقيّ ومُوتِن: خرج منها رجل الولد قبل رأسه. ورَحُوم: اشتكت بعد النّتاج. ومرتد ومردّ مثل المضرع. ومِرْباع: تلد في أول النتاج. ودَحُوق[3] مثل الداحق. ولِطْلِط: كبيرة السن. وكروم: مبرمة. ودِرْدِح: التي قد أكلت أسنانها ولصقت من الكبر، وكُحْكُح مثلها. ودَلُوق: تكسرت أسنانها فتمج الماء. وعائذ: قريبة عهد بالوضع. ومُطْفل: معها ولد. وبكْر: معها أول ولد. وثنْى[4]: معها ثاني ولد، وكذا في النساء. ومُشْدن: قد شَدَنَ ولدها وتحرك. وهَلُوب: مات ولدها أو ذبح. وصَعُود: ولدت ناقصاً فعطفت على ولد عام أول. وبُسُط: تركت هي وولدها لا تمنع منه. وعَجُول: مات ولدها. ومُعالق مثل العَلُوق[5]. وضَروس وعَضوض تَعضّ لتذب عن ولدها. وصَفِيّ، وخُنْجور، ولهموم: غزيرة اللبن. والخَبْر والخِبْرْ، والمريّ والثاقب مثلها. ومُمَائح: يبقى لبنها بعد ما تذهب ألبان الإبل. ورَفُود: تملأ القدح في حلْبة واحدة. وصَفُوف: تجمع بين مِحْلبين في حلْبة، والشَّفُوع والقَرُون مثلها. وصَفوف أيضاً: تصفّ يديها عند الحلب. وصِمْرِد، ودهين: قليلة اللبن. وغارز: جَذَبت لبنها فرفعته. وشحص وشحاصة: لا لبن لها؛ الواحدة والجمع في ذلك سواء. والشَّصوص مثلها. ومُفْكه:

---

(١) في القاموس: اختصفت الناقة خصافاً: ألقت ولدها وقد بلغ الشّهر التاسع، والخصوف: التي تنتج بعد الحول من مَضْرَبها بشهرين، (خصف).

(٢) الفَارِجُ: الناقة انفرجت عن الولادة، فتبغض الفحل، القاموس: (فرج).

(٣) دحقت الرَّحم بالماء: رمته ولم تقبله، والداحق والداحوق: التي تخرج رحمها بعد الولادة، القاموس: (دحق).

(٤) الثّنيُّ: الناقة التي ولدت مرّة ثانية، والثّنيُّ: ولدها، القاموس: (ثني).

(٥) العَلُوقُ: الناقة التي تعطف على غير ولدها، فلا ترأمه، وإنما تشمّه بأنفها وتمنع لبنها، والناقة التي لا تالف الفحل ولا ترأم الولد، القاموس: (علق).

يهراق لبنها عند النتاج قبل أن تضع. وفَتوح: واسعة الإحْليل، والثَّرور مثلها. وحَصُور: ضيّقة الإحْليل، والعَزوز مثلها. وحضُون[1]: ذهب أحد طُبْيَيْهَا[2]. ومَصُور: يُتَمَصَّر لبنها قليلاً قليلاً. ورافع: رفعت اللبأ في ضرعها. وزَبُون: تَرْمَح عند الحلب.

وعَصُوب: لا تدرّ حتى يُعْصب فخذاها. ونَخور: لا تدر حتى يضرب أنفها. وعَسُوس: لا تدر حتى تتباعد من الناس. وبهاء: تستأنس إلى الحالب. وبَاهل[3]: لا صرار عليها. وبَسُوس: لا تَدر إلاّ بالإبساس؛ وهو أن يقال لها بَسْ بَسْ. وبائكٌ: عظيمة. وفاثج وفاسج مثلها؛ وبعض العرب يقول: هما الحامل. ودَلْعس مثل البَلْعَس[4]. وعَيْطَموس: تامة الخلق حسنة، وفُنُق مثله. وهِرْجاب: طويلة ضخمة. وسِرْداح: عظيمة كثيرة اللحم. وعَنْدل، وقندل: عظيمة الرأس. ومِقْحاد: عظيمة السنام. وشَطُوط: عظيمة جنْبى السنام وعَيْسَجور: شديدة، وعُسْبور مثلها، وحضَار: إذا جمعت قُوّة ورَجْلة؛ يعني جودة المشي. وسِناد: شديد الخلق، وعِرْمس وأُصُوص وجَلْعب مثلها. وعنتريس: كثيرة اللحم شديدة. ومحوص ومحيص: شديدة الخلق. وكَنُوف: تبرك في كنفة الإبل. وقَذور: تبرك ناحية من الإبل، إلاّ أن القذور تستبعد والكَنُوف لا تستبعد. وعَسوس وقَسوس: ترعى وحدها، وضَجوع: ترعى ناحية، وعتود مثلها.

وجَرُوز: أكول. ومطراف: لا تكاد ترعى حتى تستطرف. ونَسُوف: تأخذ البقل بمقدم فيها. وواضح: مقيمة في المرعى. وعادن: نحوه. وقارب: متوجهة إلى الماء. وسلوف: تكون في أوائل الإبل إذا أوردت الماء. ودَفون: تكون وسطهن. ومِلْحاح: لا تكاد تبرح الحوض. ورَقُوب: لا تدنو إلى الحوض مع الزحام. وطَعُوم: فيها سمن وليست بتلك السمينة. ومقلاص: تسمن في الصيف. وفاثج: لاقح مع سمنها. وخَنُوف: لينة اليدين في السير. وعَصُوف: سريعة، وشمعل مثلها. وهوجل: هوجاء. وزَحُوف ومِزْحاف: تجر رجلها إذا مشت. ورَحُول: تصلح أن ترحل. وشملال: خفيفة. ومِزَاق: سريعة. وعيهم: مثلها. وحرجوج: ضامر؛ وحرج ورهيب مثلها، ورهيش: قليلة لحم الظهر. ولحيب مثله. وشاصب: ضامر، وشاسِف

---

(١) الحَضُونُ: من الإبل والغنم والنساء: التي أحد خُلْفَيْهَا وثديبها أكبر من الآخر، القاموس: (حضن).

(٢) الطُّبيُ: بالضم وبالكسر: حلمات الضرع التي من خف وظلف وحافر وسبع والجمع: أَطْبَاء، القاموس: (طبي).

(٣) الباهل من النّوق: بيّنة البهل وهو العناء، ولا صرار عليها، أولا فطام، أولا سمة، القاموس: (بهل).

(٤) الدّلعس والبلعس: الناقة الضخمة المسترخية اللحم الثقيلة، القاموس: (بلغس، دلعس)

أشد ضموراً. وهَبيط[1]: ضامر. وسناد مثله. ومُرِمّ بها شيء من نقى. ومُرائس ورَؤوس: لم يبق لها طِرْق[2] إلاّ في رأسها. وحدْبار: المنحينة من الهُزال. وحائص: لا يجوز فيها قضيب الفحل كأن بها رَتْقاً. ومُعَوِّذ. ومُنَيِّب. وشَطور: يبس خِلْفان من أخلافها. وثَلُوث: يَبس ثلاثة.

ومن صفات الشاء في الغريب المصنف:

شاة ممغل: حُمل عليها في السنة مرتين. ومُحْدِث: دنا نتاجها. ورَغوث: ولدت قريباً. ومُوحد: ولدت ولداً واحداً، ومُفذّ كذلك. وجَلَد: مات ولدها. ولبون ومُلْبن: ذات لبن. ومَصُور: دنا انقطاع لبنها، وجَدود كذلك. وشحص: ذهب لبنها كله. وشَطور: يبس أحد خلْفيها. وعَناق: عمرها أربعة أشهر. وعنز عمرها سنة. وسَحُوف: لها شَحْمة على ظَهرها. وزَعُوم: لا يُدْرى أَبها شحم أم لا. ورَعُوم (بالراء) يسيل مُخاطها من الهزال. ورَؤوم: تلحس ثياب مَنْ مَرّ بها. وحَزُون: سيئة الخلق. وثَمُوم: تَقْلع الشيء بفيها.

ومن صفات غير ذلك في الغريب المصنف: أتان جَدُود: انقطع لبنها. وليلة عماس: شديدة. ولِحْية ناصل من الخِضاب.

وفي ديوان الأدب للفارابي: امرأة كُنُد أي كَفُور للمواصلة. وناقة سُرُح؛ أي منسرحة في السير. وقوس فُرج[3]؛ أي منفرجة عن الوَتَر. وقارورة فُتُح، أي ليس لها غلاف. وعين حُشُد لا ينقطع ماؤها. وناقة عُلُط: لا خطام عليها. وفرس فُرُط: تتقدم الخيل. وطُلق: إذاكانت إحدى قوائمها لا تحجيل فيها. وغارة دُلُق، أي مندلقة شديدة الدفعة. وناقة طُلق: بلا قائد. وامرأة فُنُق؛ أي ناعمة أو متفنقة بالكلام. وامرأة عُطُل؛ أي عاطل[4]. وامرأة فُضُل؛ أي في ثوب واحد. وامرأة منْجاب: تلد النجباء. ومزعاج: لا تستقر في مكان. والمِهْداج[5]: الريح التي لها حنين. والمِسْلاخ: النخلة التي ينتثر بُسْرها. وامرأة معطار: كثيرة التَّعطر. وناقة مِمْغار[6] ومِنْغار: إذا كان

---

(١) الهبيط: مهزولة اللحم، القاموس: (هبط)

(٢) الطِّرْق: الشَّحم والقوة والسِّمن، القاموس: (طرق).

(٣) الفَرْجُ: وبضمتين وبكسر، والفارج: القوس البائنة عن الوتر، القاموس: (فرج).

(٤) عَطِلَت المرأة عطلاً وعطولاً وتعطّلَت: إذا لم يكن عليها حليٌ، فهي عاطل وعُطُل، القاموس: (عطل).

(٥) التَّهدُّج: تقطّع الصوت في ارتعاش، والهَدَجة: حنين الناقة، وهي مهداج، القاموس: (هدج).

(٦) أمغرت الناقة: احمرّ لبنها، وهي ممغر، وإذا كانت قد اعتادت ذلك فهي: ممغار، القاموس: (مغر).

من عادتها أن يحمر لبنها من داء. وامرأة مِنْداس[1] ومِنْداص[2]: خفيفة طياشة. وناقة مِخْراط: من عادتها الإخراط؛ وهو أن يخرج لبنها منعقداً كأنه قطع الأوتار ومعه ماء أصفر. وناقة مرزاف: سريعة. وامرأة مِحْماق: من عادتها أن تلد الحمقى. ومِنْتاق: كثيرة الولد. ومِتْفال: غير مُطَيَّبة. ومِجبال: غليظة الخَلْق. ومعطال: لا حَلْي عليها. وناقة مِرْسال: سهلة السير. ومِرْقال: كثيرة الإرقال؛ وهو ضرب من الخَبَب. وناقة ضارب: تضرب حالبها. وامرأة طامح: تطمح إلى الرجال. وشاة دافع[3]: إذا أضرعت على رأس الولد. وناقة شافع: في بطنها ولد يتبعها آخر. ونعجة طالق: إذا كانت ترعى وحدها مُخَلاّة. وجارية عاتق[4]: لم يَبْن بها الزوج. وفرس ناتق[5] للولد؛ وناقة عُبر أسفار وعِبر أسفار أي يعبر عليها الأسفار. ونعامة منغاض؛ أي مسرعة.

وفي الصِّحاح: ناقة جراز؛ أي أكول؛ وكذا جَرُوز. وامرأة جارِز: عاقر. وسنة حسوس: شديدة المحْل.

خاتمـة

قال ابن السِّكيت في الإصلاح والتِّبريزي في تهذيبه[6]، وابن قتيبة في أدب الكاتب[7]:

ما كان على فَعيل نعتاً للمؤنث وهو في تأويل مفعول كان بغير هاء. نحو: كف خَضيب. مِلْحَفة غَسِيل، وربما جاءت بالهاء فيُذهب بها مذهب [الأسماء][8] نحو: النّطيحة والذَّبيحة والفَرِيسة وأكِيلة السَّبُع. وقالوا: مِلْحَفة جديد؛ لأنها في تأويل مجدودة، أي مقطوعة. وإذا لم يجز فيه مفعول فهو بالهاء. نحو: مريضة وظريفة وكبيرة وصغيرة.

---

(١) المنداس: المرأة الخفيفة، القاموس: (ندس).
(٢) المنداص: المرأة الرّسحاء والحمقاء والبذيّة، والطَّيَّاشة الخفيفة، القاموس: (ندص).
(٣) ناقة دافع ودافعة ومدفاع: تدفع اللبأ في ضرعها قبيل النتاج، القاموس: (دفع).
(٤) العاتق: الجارية أول ما أدركت، أو التي لم تتزوج، أو التي بين الإدراك والتعنيس، القاموس: (عتق).
(٥) الناقة الناتق: كثيرة الولد، القاموس: (نتق).
(٦) تهذيب التبريزي: ٢/٢١٢ وما بعدها.
(٧) أدب الكاتب: ٣١٧-٣٢٢، (باب أوصاف المؤنث بغير هاء).
(٨) في أدب الكاتب: (النعوت) مكان (الأسماء).

وجاءت أشياء شاذة فقالوا: ريح خَرِيق[1]. وناقة سَدِيس[2]. وكَتِيبة خصيف[3].

وإن كان فعيل في تأويل فاعل كان مؤنثه بالهاء. نحو: شريفة ورحيمة وكريمة.

وإذا كان فَعُول في تأويل فاعل كان مؤنثه بغير هاء. نحو: امرأة صَبور وشَكور وغَدور وغَفور وكَنود وكَفور، إلاّ حرفاً نادراً. قالوا؛ هي عدوة لله. قال سيبويه: شبهوا عدوة بصديقة. وإن كانت في تأويل [مَفْعولة بهاء][4] جاءت بالهاء، نحو: الحَمولة والرَّكوبة.

وما كان على مِفْعيل فهو بغير هاء، نحو: امرأة مِعْطير مِئشير[5] من الأشَر. وفرس مِحْضير[6]، وشذ حرف؛ فقالوا: امرأة مِسْكينة شبهوها بفقيرة.

وما كان على مِفْعال فهو بغير هاء، نحو: امرأة مِعْطار ومِعْطاء ومِجْبال، للعظيمة الخَلْق[7]. ومِفْعَل كذلك، نحو: امرأة مِرْجم.

وما كان على مُفْعِل مما لا يوصف به المذكر فهو بغير هاء، نحو: مُرْضع، وظبية مُشْدن؛ فإذا أرادوا الفعل قالوا: مُرْضعة.

وما كان على فاعل مما لا يكون وصفاً للمذكر فهو بغير هاء نحو: حائض وطالق وطامث؛ فإذا أرادوا الفعل قالوا: طالقة وحاملة. وقد جاءت أشياء على فاعل تكون للمذكر والمؤنث فلم يفرقوا بينهما. قالوا؛ جمل ضامر وناقة ضامر، ورجل عاشق وامرأة عاشق.

وقد يأتي فاعل وصفاً للمؤنث بمعنيين فتثبت الهاء [في أحدهما دون الآخر[8]]، يقال: امرأة طاهر من الحيض وطاهرة من العيوب، وحامل من الحَمْل وحاملة على ظهرها. وقاعد عن الحيض وقاعدة من القعود.

---

(١) الخَريق: المطمئن من الأرض وفيه نبات، والريح الباردة الشديدة الهَبَّابة، واللَيّنة السهلة: ضدٌّ، القاموس: (خرق).

(٢) السَّديس: الناقة أو الشاة دخلت السنة السادسة، القاموس: (سدس).

(٣) فى القاموس: كتيبة خصيفة: ذات لونين، لون الحديد وغيره. (خصف).

(٤) في أدب الكاتب: «مفعول بها» مكان (مفعولة بهاء): ٣١٧.

(٥) ناقة مئشير: نشيطة سريعة، القاموس: (أشر).

(٦) الإحضار والحضر: ارتفاع الفرس في عدوه، القاموس: (حضر).

(٧) في أدب الكاتب: ومثلها مِتْفال، ٣١٩.

(٨) في أدب الكاتب: وتسقط من الآخر للفرق بين المؤنث والمذكر.

وقال التِّبريزي(١). وما كان من النعوت على مثال فَعْلان فأنثاه فَعْلى في الأكثر، نحو: غضْبان وغَضبي، ولغة بني أسد سَكْرانة ومَلآنة وأشباههما. وقالوا: رجل سَيْفان وامرأة سَيْفانة؛ وهو الطويل الممشوق الضامر البطن. ورجل مَوْتان الفؤاد وامرأة مَوْتانة.

وما كان على فُعلان أتى مؤنثه بالهاء. نحو خُمْصان وخُمْصانة، وعُرْيان وعُرْيانة. انتهى.

ذكر مايستوي في الوصف به المذكر والمؤنث

في ديوان الأدب(٢) يقال: ثوب خَلَق؛ أي بال؛ المذكر والمؤنث فيه سواء. وشاب أُملود وجارية أملود؛ أي ناعمة، وبعير سَدَس وسَديس، ألقى السّن التي بعد الرَّباعية وذلك في الثامنة؛ الذكر والأنثى فيه سواء. وبعير بَازِل وبَزُول: إذا فطر نابه في تاسع سنة، والذكر والأنثى فيه سواء، والمُخلف: الذي جاوز البازل من الإبل؛ الذكر والأنثى فيه سواء. والعانس: الجارية التي بقيت في بيت أبويها لم تتزوج، ويقال للرجل عانس أيضاً. ويقال: جمل نازع وناقة نازع إذا نَزَعت إلى وطنها. وبعير ظهير؛ أي قوي، وناقة ظهير بغير هاء أيضاً.

وفي الصِّحاح(٣): العَروس نعت يستوي فيه المذكر والمؤنث ما داما في إعراسهما؛ يقال: رجل عَروس في رجال عُرُس، وامرأة عَروس في نساء عرائس.

وفي الغريب المصنف(٤): هذا بكر أبويه، وهو أول ولد يولد لهما وكذلك الجارية؛ بغير هاء، والجمع أبكار، وهذا كِبْرَةُ ولد أبويه، وعِجْزَة ولد أبويه: آخرهم، والمذكر والمؤنث في ذلك سواء بالهاء؛ والجمع فيهما مثل الواحد. ويقال للأقعد في النسب: هو كِبُرُّ قومه، وإِكْبِرَّة قومه مثال إفْعِلّة، والمرأة في ذلك كالرجل. ويقال هو ابن عم لحٌّ في النكرة، وابن عمي لحّا في المعرفة. وكذلك المؤنث والمثنى والجمع. وهو مُصاص قومه إذا كان خالصهم، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، وعبد قِنّ وكذلك أَمَة قِن، والمثنى والجمع كذلك. ورجل رَقُوب: لا يعيش له ولد، وكذلك امرأة رَقوب. وبعير قَرْحَان لم يجرْب قط، وكذلك الصبي إذا لم يُجَدَّر، والمؤنث

---

(١) تهذيب التبريزي: ٢ / ٢٢٣، وأدب الكاتب ٣٠٩-٣١٠.

(٢) ديوان الأدب: ١ / ٢٢٢.

(٣) الصحاح: ٩٤٥.

(٤) الغريب المصنف: ١ / ٣٨٤.

والاثنان والجمع في ذلك كله سواء. قال في الصِّحاح: وقرحانون لغة متروكة. وبعير كميت: خالط حمرته قُنوء، والناقة كميت. ورجل غِرّ: لم يجرب الأمور وامرأة غِر. وبعير جَلْس، أي وثيق جسيم، وناقة جَلْس كذلك. ويقال: رجل فَرّ وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث. ويقال: امرأة وَقاح الوجه. وجواد وَكل. وقَرْن وقِرْن ومحب؛ وكَهام، وعاشق؛ كل هذا مثل المذكر بغير هاء. انتهى.

وفي أدب الكاتب[1]: من ذلك جمل ضامر، وناقة ضامر. ورجل عاقر، وامرأة عاقر. ورأس ناصل من الخضاب، ولحية ناصل. ورجل بِكر وامرأة بِكْر ورجل أيِّم: لا امرأة له، وامرأة أيِّم لا زوج لها. وفرس كُميت للذكر والأنثى، وفرس جواد وبهيم كذلك. والزوج يطلق على الرجل والمرأة، لا تكاد العرب تقول زوجة. وفي النوادر لأبي زيد يقال: هذا بَسْل عليك، أي حرام وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث؛ كما يقال رجل عَدْل وقوم عدْل وامرأة عدْل.

وفي الجمهرة[2]: باب ما يكون فيه الواحد والجماعة والمؤنث سواء في النعوت: رجل زَوْر وقوم زَوْر وكذلك سَفْر، ونَوْم، وصوم، وفِطْر، وحرام، وحلال، ومقنع، وخَصْم، وجُنُب، وصريح، وصرُورة للذي لم يحج، ونَصَف وهو الذي طعن في السن ولم يشخ، وكَفيل، وجري، ووصيّ، وضَمين، وضيْف، ودَنِف وحَرَض؛ كلاهما بمعنى مريض. وقَمِن، وعَدْل، وخيار، وعربي محض، وقُلْب وبَحْت؛ أي خالص، وشاهد زُور وشهداء زُور، وأرض جَدْب وأرَضون جَدْب، وكذا خِصْب، ومَحلْ، وماء فُرات، ومِلْح أجاج وقُعَاع وجراق، الثلاثة بمعنى مِلْح. وشَرُوب أي بيْن الملح والعذب، ومَسوس؛ ومياه كذلك في السبعة. انتهى.

وزاد ابن الأعرابي في نوادره: رجل وقوم رضا، ونصر، ورسول، وعدوّ، وصديق، وكِرم، ونَبَه، ومَشْنَأ، ودَوِي وطَنِي وضَنِي ودوٍ: الأربعة بمعنى مريض، وحرِيّ، وقرِف بمعنى قَمِن، وغلام رُوقَة، وغلمان رُوقَة[3].

وفي أمالي ثعلب[4]: رجل قُنْعان؛ أي يقنع به ويرضى برأيه، وامرأة قُنْعان، ونسوة قُنْعان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث.

---

(١) أدب الكاتب: ٣٢٠، ٣٢١.
(٢) الجمهرة: ٣/٤٢٨.
(٣) جارية رُوقة وغلام رُوقة: حسان، والجميل جداً، القاموس: (روق).
(٤) أمالي ثعلب: ١/٧٣

وفي الصحاح[1]: الناشئ الحَدث: الذي قد جاوز حد الصغر؛ والجارية ناشئ أيضاً، وناقة تَربَوت؛ أي ذَلول؛ الذكر والأنثى فيه سواء، ورجل ثيّب وامرأة ثيب، الذكر والأنثى فيه سواء، وخُلْصان: خاصة يستوي فيه الواحد والجمع. ودِرْع دِلاص، أي برّاقة وأدرع دِلاص؛ الواحد والجمع على لفظ واحد. وشاة شَحْص: ذهب لبنها كله؛ الواحدة والجمع في ذلك سواءٌ. وكذلك الناقة وشاة شُصُص؛ للتي ذهب لبنها يستوي فيه الواحد والجمع. والسوقة خلاف الملك؛ يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث.

ذكر إناث ما شهر منه الذكور

عقد له ابن قتيبة باباً في «أدب الكاتب»قال فيه[2]: الأنثى من الذئاب سِلْقة وذِئبة، والأنثى من الثعالب ثُرْملة وثعْلبة، والأنثى من الوعل أَرْوِيَّة[3]، والأنثى من القرود قشّة وقردة، والأنثى من الأرانب عِكرشة، والأنثى من العقبان لَقْوة، والأنثى من الأسود لَبُؤة (بضم الباء وبالهمزة) والأنثى من العصافير عصفورة، والأنثى من النمور نَمرة، ومن الضفادع ضِفدعة، ومن القنافذ قُنفذة، ويقال: بِرْذون وبِرْذَوْنة.

ذكر ذكور ما شهر منه الإناث

عقد له ابن قتيبة باباً في «أدب الكاتب» قال فيه[4]: اليَعاقيب: ذكور الحَجل واحدها يَعقوب[5]، والخرَب: ذكر الحبارى، وساق حُرّ: ذكر القَمَارى، [والفيَّادُ][6]، والصّدى: ذكر اليوم، واليَعسوب: ذكر النحل، والحُنْظُب والعُنْظُب [عند سيبويه][6] والعُنْظُباء (بضم الظاء في الثلاثة) ذكر الجراد. فأما الحُنظَب (بفتح الظاء) فذكر الخَنافس، وهو أيضاً الخُلُنْفس، والحرباء: ذكر أم حُبن، والعَضْرَ فُوط: ذكر العَظاء، والضُّبُعان: ذكر الضِّباع، والأفعوان: ذكر الأفاعي، والعُقْربان: ذكر العقارب، والثُّعلبان: ذكر الثعالب، والغَيْلم: ذكر السلاحف، والأنثى سُلَحْفاة (بتحريك اللام وتسكين الحاء) ويقال: سُلَحْفية، والعُلْجوم: ذكر الضَّفادغ، والشَّيهم: ذكر القنافذ،

(١) الصحاح: ٢١٥.
(٢) أدب الكاتب: «باب إناث ما شهر منه الذكور»: ١٠٨، ١٠٩.
(٣) قال ابن قتيبة: وثلاث أراويّ، فإذا كثرت فهي: الأروى، أدب الكاتب: ١٠٨.
(٤) أدب الكاتب: ١٠٧-١٠٨.
(٥) بعد اليعقوب قال ابن قتيبة: والسُّلَكُ: الذكر من فراخها والأنثى: سُلَكَةُ، ١٠٧.
(٦) زيادات من أدب الكاتب، ١٠٧.

والخُزَز: ذكر الأرانب، والحَيْقُطان: ذكر الدّراج، والظّليم: ذكر النعام، والقِط والضَّيْوَن: ذكر السنانير.

ذكر الأسماء المؤنثة التي لا علامة فيها للتأنيث

عقد لها ابن قتيبة باباً ذكر فيه[١]: السماء، والأرض والقَوْس، والحرب، والذَّوْدَ من الإِبل، ودِرْعَ الحديد. فأما درعُ المرأة -وهو قميصها- فمذكر، وعُروض الشِّعر «وأَخَذَ في عَروض ما تُعْجِبُني» أي في ناحية، والرَّحِم، والرّمح، والغُول، والجحيم، والنار، والشمس، والنعل، والعصا، والرحى، والدار، والضُّحى.

وزاد في تهذيب التِّبريزي[٢] من ذلك القَتَب؛واحد الأقتاب، وهي الأمعاء، والفأس، والقدوم.

وفي المقصور للقالي. قال أبو حاتم: السُّرَى مؤنثة، يقال: طالت سُراهم، وهي سير الليل خاصة دون النهار. قال البَطْلَيوسي في شرح الفصيح: كان بعض أشياخنا يقول: إنما ذُكِّر درع المرأة، وأُنِّث درع الرجل؛ لأن المرأة لباس الرجل وهي أنثى، فوجب أن يكون درعه مؤنثة، والرجل لباس المرأة وهو مذكر، فوجب أن يكون درعها مذكراً، وكان يحتج على ذلك بقوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾[٣].

ذكر الأسماء التي تقع على الذكر والأنثى وفيها علامة التأنيث

قال ابن قتيبة[٤]: من ذلك السَّخْلة [وهي ولد الغنم ساعة يوضع][٥]، والبَهْمة والجِداية، وهو الرشأ، والعسبارة ولد الضَّبُع من الذئب[٦]، والحية؛ تقول العرب حية ذكر، والشاة أيضاً؛ والثور من الوحش. والبطة، وحمامة، ونعامة؛ تقول: هذه نعامة ذكر. قال: وكل هذا يُجْمَعُ بطرح الهاء، إلاّ حية فإنه لا يقال في جمعها حيّ. انتهى.

وقال في الصِّحاح: دجاجة، وللذكر والأنثى، لأن الهاء إنما دخلته على أنه واحد من جنس، مثل: حمامة وبطة. قال: وكذلك القَبَجة للذكر والأنثى من الحجل،

---

(١) أدب الكاتب: «باب ذكر الأسماء المؤنث التي لا أعلام فيها للتانيث» ٣١٣، ٣١٤.

(٢) تهذيب التبريزي: ٢ / ٢٣٧، ٢٣٨ وزاد فيه: القوس، الذود، الحرب.

(٣) سورة البقرة: ٢ / ١٨٧.

(٤) أدب الكاتب: «باب ما يكون للذكور والإناث، وفيه علم التانيث» ٣١٥.

(٥) زيادة ليست في أدب الكاتب.

(٦) وأضاف بعده: (وهذا كله، الذكر والأنثى فيه سواء). أدب الكاتب: ٣١٥.

والنّحلة، والدراجة، والجَرادة، والبومة، والحبَارى، والبقرة؛ كلها تقع على الذكر والأنثى.

قال ابن خالويه: في كتاب ليس[1]: الإنسان يقع على الرجل والمرأة، والفرس يقع على الذكر وعلى الحِجْر[2]، والبعير يقع على الجمل والناقة؛ وسمع إنسانة وبعيرة ولا نظير لهما. وقيل: إن من العرب من يقول فَرَسة.

وفي الصحاح[3]: الجَزُور من الإبل يقع على الذكر والأنثى.

وفي مختصر العين: الذباب اسم للذكر والأنثى. وقال فيما يذكر ولا يؤنث: [من الرجز]

يا سائلاً عما يذكر في الفتى ... لا غيرعهْ من حاذق لك يخبرُ
رأس الفتى وجبينه ومَعَاؤُه ... والثَّغر ثَم الشَّعْر ثم المَنْخَرُ
والبطْن والفم ثم ظُفْر بعده ... ناب وخَدٌّ بالحياء يعصفر
والثدي والشِّبر المزيد وناجذٌ ... والباع والذَّقْن الذي لا ينكر
هذي الجوارح لا تؤنثها فما ... فيه لها حظ إذا ما تذكر

وقال فيما يؤنث ولا يذكر: [من البسيط]

الساق والأذْن والأفخاذ والكَبِد ... والقلب والضِّلَع العوجاء والعَضُد
والزَّند والكف والعَجُز التي عرفت ... والعين والعُرْقُب المجزولة الأحد
والسِّنّ والكَرِش الغرثى إلى قدم ... من بعدها وَرِك معروفة ويد
ثم الشِّمال ويُمناها وإِصْبَعها ... ثم الكُراع وفيها يكمل العدد
إحدى وعشرين لا تذكير يدخلها ... وتاء تأنيثها في النحو يعتمد
ألفتها من قريض ليس له مقتدراً ... يوماً على مثله لو رامها أحد

وقال الشيخ جمال الدين بن مالك فيما يذكر ويؤنث من الحيوان: [من الطويل]

يمين شِمال كف قلب وخنصر ... سه بِنْصر سِنّ رَحِمٌ ضِلَع كَبِد
كرش عين الأذن القَتْب فخذ قدم ... وَرِك كتف عَقِب ساق الرجل ثم يد

---

(١) كتاب ليس: ٤٦.
(٢) الحِجْرُ: الأنثى من الخيل، ولا يقال: حِجْرَة، القاموس: (حجر).
(٣) الصحاح: ٧١٣.

لسان ذراع عاتق عنق قَفا كراع وضِرْس ثم إبهام العَضُد
ونفس وروح فِرْسن وقرا أصبع معًا بطن إبط عَجُز الدبر لا تزد
ففي يد التأنيث حتماً وما تلت فوجهان فيما قد تلاها فلا تحِد

وقال غيره في ذلك:

وهذي ثمان جارحات عَدَدْتُها تؤنث أحياناً وحيناً تُذكَّرُ
لسان الفتى والإِبْطُ والعُنْق والقَفَا وعاتِقُه والمَتْن والضِّرْسُ يذْكرُ
وعند ذراع المرء ثم حسابُها فذكّر وأنِّثْ أنت فيها مُخيَّرُ
كذا كل نحوي حكى في كتابه سوى سيبويه فهو عنهمْ مُؤخَّرُ
يرى أن تأنيث الذِّراع هو الذي أتى وهو للتذكير في ذاك مُنْكِرُ

ذكر ما يذكر ويؤنث

في الغريب المصنف: من ذلك؛ القَليبُ، والسِّلاح، والصَّاع، والسِّكين والنَّعم، والإزار، والسِّراويل، والأَضْحَى، والعُرْس، والعُنُق، والسَّبيل، والطّرِيق، والدَّلْو، والسّوق، والعَسَل، والعاتق، والعَضُد، والعَجُز، والسَّلْم، والفُلْك، والمُوسى.

وقال الأموي: المُوسى، مذكر لا غَير. لم أسمع التذكير في الموسى إلاّ من الأموي. انتهى.

وقال ابن قتيبة في أدب الكاتب(١): الموسى؛ قال الكسائي: هي فُعْلى، وقال غيره: هو مُفْعَل فهو مؤنث على الأول ومذكر على الثاني.

قال: ومن الباب السُّلْطَانُ، والخَمْر، والنَّهر، والحالُ، والمتْن، والكُراع، والذِّراع، واللسان؛ فمن أنثه قال في جمعه: ألسن، ومن ذكَّره قال ألسنة.

وفي الصِّحاح(١): الزُّقاق: السكة؛ يذكر ويؤنث. قال الأخفش: أهل الحجاز يؤنثون الطَّريق، والصِّرَاط، والسَّبيلَ، والسُّوق، والزُّقَاقَ، والكلأَ، وهو سوق البصرة، وبَنُو تميم يُذكِّرُون هذاكله؛ وفيه: الروح تذكر وتؤنث.

وفي تهذيب التِّبريزي(٣): الذَّنُوب تذكر وتؤنث.

---

(١) أدب الكاتب: ٣١٤.
(٢) الصحاح: ١٤١٨.
(٣) تهذيب التبريزي: ٢/ ٢٤١.

قال النحاس في شرح المعلقات: من الأشياء ما يسمى بالمذكر والمؤنث، نحو: خِوان، ومائدة، ومثله السِّنان، والعَالية، والصُّوَاع، والسِّقَاية.

ذكر الأسماء التي جاء مفردها ممدوداً وجمعها مقصوراً

رأيت في تاريخ حلب للكمال بن العديم بخطه في ترجمة ابن خالويه، قال: رأيت في جزء من أمالي ابن خالويه:

سأل سيفُ الدولة جماعةً من العلماء بحضرته ذات ليلة: هل تعرفون اسماً ممدوداً وجمعه مقصور؛ فقالوا: لا؛ فقال: يا ابن خالويه؛ ما تقول أنت؟ قلت: أنا أعرف اسمين. قال: ما هما؛ قلت: لا أقول لك إلا بألف درهم؛ لئلا تؤخذ بلا شكر، فأمر لي بألف درهم؛ قلت: هما صحراء وصحارى، وعذراء وعذارَى. فلما كان بعد شهرين أصبت حرفين آخرين، ذكرهما الجَرْمي في كتاب التَّنْبيه وهما: صَلْفَاء وصَلافى؛ وهي الأرضُ الغليظة، خَبْراء وخَبَارى؛ وهي أرض فيها ندوة. ثم بعد عشرين سنة وجدت حرفاً خامساً، وذكره ابن دُريد في الجمهرة[1]، وهو سَبْتاء و سَبَاتَى، وهي الأرض الخَشِنة. انتهى.

قلت: قد منّ اللّه تعالى عليَّ بالوقوف على ألفاظ أُخَر:

قال أبو علي القالي: في كتاب المقصور والممدود: يقال: أرض نَفْخَاء. أي تَسْمَع لها صوتاً إذا وطئتها الدواب وجمعها النَّفَاخَى. قال: وقال الفراء: الوَحْفَاء: أرْضٌ فيها حجارة سُود، وليست بحَرَّة، وجمعها وَحَافَى. وفي أمالي ثعلب: قالوا: نَبْخاء، رابية ليس بها رمل ولا حجارة، والجمع نَبَاخَى. وفي المجمل: النَّفْخاء من الأرض، مثلُ النَّبْخاء. وقال الجوهري في الصِّحاح: السَّخواء: الأرض الواسعة السهلة، والجمعُ السَّخَاوَى والسخاوِي، مثل الصحارَى والصحارِي.

وقال ابن فارس في المجمل[2]: المِرْدَاءُ رمل مُنبطح لا نبت فيه، وجمعه مَرادَى. وقال الجوهري في الصحاح: أشْيَاء تجمع على أَشاوَى وأشاوِي مثل الصَّحَارى. حكى الأصمعي: أنه سمع رجلاً من أفصح العرب يقول لخلف الأحمر: إن عندك الأشاوَى. ويجمع أيضاً على أشايا.

ثم رأيت في كتاب «ليس» لابن خالويه[3].

---

(١) الجمهرة: ٣/٤٧٦.

(٢) المجمل: ٨٢٩.

(٣) كتاب ليس: ٢١.

قال: ليس في كلامهم اسم ممدود جمع مقصوراً إلاّ ثمانية أحرف، وهي صحراء وصحارَى، وعذرَاء وعذارَى، وصَلْفاء وصلافَى؛ أرض غليظة، وخَبْراء وخَبارَى؛ أرض فيها نَدوة، وسَبْتاء وسَباتَى؛ أرض فيها خشونة، وَوَحْفاء ووحَافَى؛ أرض فيها حجارة، ونَبْخاء ونَبَاخَى ونَفْخاء ونفاخي. وكانت هذه المسألة سأل عنها سيف الدولة فما عرف أحد ممن بحضرته شيئاً منها، فقلت: أنا أعرف أسماء ممدودة تجمع بالقَصْر؛ قال: ما هي؛ قلت: لا أقولها إلا بألف دينار، ثم ذكرت ذلك؛ لأن الممدود يجمع على أفْعِلة: رداء وأردية والمقصور يجمع ممدوداً: رَحَى وأرحاء، وقَفاً وأقفاء.

وذكر ابن خالويه هذه الحكاية في موضع آخر من كتاب ليس، وقال فيها: وكان في الحاضرين بين يدي سيف الدولة أحمد بن نصر، وأبو علي الفارسي، فقال أحمد ابن نصر: أنا أعرف حرفاً، حَلْفاء وحَلاَفَى؛ فقلنا: حَلْفاء جمع حَلفة، وإنما سألنا عن واحد. فقال الفارسي: أنا أعرف حرفاً؛ أشياء وأشاوَى، فقلنا أشياء جمع. هذا كله كلام ابن خالويه، فطابق بعض ما زدته.

ورأيت على حاشية كتاب ليس بخط بعض الأفاضل ما نصه: من هذا الباب عَزْلاء وعَزَالَى، وجَلْواء وجَلاَوَى، والعَزْلاء فم المزادة الأسفل، والجَلْواء: إن كانت بالجيم، ففي الصحاح قال الكسائي: السماء جلواء، أي مصحية؛ وإن كانت بالحاء، فهي التي تؤكل، وفيها المد والقصر في المفرد، وجمعها كمفردها: جمع المقصور حَلاَوَى بالقصر، وجمع الممدود حَلاَواء، بالمد.

ثم رأيت في نوادر ابن الأعرابي: يقال عذارَى وصحارَى وذَفارى، وتفتح هذه الثلاثة فقط. ثم رأيت في كتاب المقصور والممدود للقالي في باب: ما جاءَ من المقصور على مثال فعالَى: قال: والزهارى جمع زهراء؛ وهي البيض من الإبل وغيرها. قالت ليلى الأخيلية[١]: [من الطويل]

ولا تأخذ الأدم الزَّهَارى رماحها لتوبة عن ضيف سرى في الصنابر[٢]

ثم رأيت صاحب الصِّحاح قال[٣]: يقال صحراء واسعة، ولا تقل صحراة،

---

(١) البيت لليلى الأخيلية في ديوانها:
وفي الأغاني: ١١ /٢٢٧، برواية:
ولا تأخذ الكُومُ الجلادُ رماحها لتوبة في نحس الشتاء الصنابر

(٢) وصنابر الشتاء: شدّة برده، القاموس: (صنبر).

(٣) الصحاح: ٧٤١.

والجمع الصَّحَارى والصحراوات، وكذلك جمع كلِّ فَعْلاَء إذا لم يكن مؤنث أفعل، مثل: عذْراء وخبْراء وورْقَاء (اسم جبل) وأصل الصّحارى صحاريّ، حذفوا الياء الأولى وأبدلوا من الثانية ألفاً، فقالوا صحارَى - بفتح الراء - لتسلم الألف من الحذف عند التنوين، وإنما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الألف للتأنيث، وبين المنقلبة من الألف التي ليست للتأنيث، نحو مغازِي ومرامي. انتهى.

هذا من صاحب الصِّحاح صريح في كثرة الألفاظ الممدودة التي تجمع هذا الجمع المقصور حيث جعله ضابطاً كلياً؛ فإن الألفاظ التي جاءت على فَعْلاء وليست مؤنثة أفعَل كثيرة.

فَعْلاء في الأسماء

قال الأندلسي [١] في كتاب المقصور والممدود[١]:

فَعْلاء في الأسماء:

البأساء: الشدة، والبغضاء: العداوة، والبوْغاء: التراب، وأيضاً السِّفْلة، وأيضاً رائحة الطيب، وبَهْداء: قبيلة في قُضاعة، والبَيْداء: الفلاة، وبَلْعاء ابن الحارث، الذي نزل فيه ﴿كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ﴾[٢]، وبلْعاء ابن قيس: شاعر معروف، والتَّيْهَاء: الفلاة، وتَيْمَاءُ: موضع، والتَّيْماء: الفلاة، والتَّرْباء: التراب، والثَّمْراء: هَضْبة بالطائف، وثأْدَاء: اسم للأمة، وفعلت الشيء من جَرَّائك: أي من أجلك، وقد تقصر، والجَلاَّء: الأمر العظيم، مثل: الجُلَّى، والجَعْباء: اسم للدبر، والجعداء: لقب لكِنْدة، ويقال: بل لِبني العنبر بنِ عمرو بنِ تميم.

والحَلْواء: ضرب من الطعام، والحَوْباء: النفس، والحَصْبَاء: الحصى، والحوْجَاء: الحاجة، وحدَّاء: موضع، وحَدْرَاء: اسم امرأة، والحَلْكاء: دويبّة تغوص في الرمل، والحفْياء: موضع بقرب مدينة النبي ﷺ، والخَبْراء: أرض طيبة تنبت السِّدْر، والخَلْصاء: أرض، ودَأْثَاء: اسم للأمة والدأْماء: البحر، والرَّقْعاء: الأرض، والدَّهْناء: المفازة المتسعة؛ وقد تقصر أيضاً، والرَّمْضاء: الحجارة المحماة بالشمس، والرَّفْقاء موضع، والرقْماء: الداهية، والرَّغْباء الرغبة، والرَّهْبَاء: الرهبةُ، وقد يقصران.

وطور زَيتاء: جبل بالشام ينبت الزيتون، والطَّحْماء: نبت، والكَأْدَاء: المشقة،

---

(١) انظر الفصل كاملاً في المخصص لابن سيده الأندلسي: ١٦ / ١٩، وما بعدها.

(٢) سورة الأعراف: ٧ / ١٧٦

وما ردَّ عليّ حوْجاء ولا لوجاء؛ أي كلمةً حسنة ولا قبيحة، واللأواء واللولاء: الشدة، واللَّوْمَاءُ: اللائمة، واللَّعباء: موضع، والنَّعماء: النعمة وضد الضراء، والنَّفْخَاء: الأرض المنتفخة، والنبخاء: المرتفعة، وصنْعاء: مدينة باليمن (المد أعرف فيها) والضرَّاء: الضر، وأيضاً الشدة، والضَّجْعَاء: الغنم الكثير، والضوْضاء: الجلبة والصياح في لغة من يصرفها والعلْيَاء: الشرف وأيضاً المكان المرتفع.

الغوْغَاء: صغار الجراد، وسفْلة الناس، وشيء يشبه البعوض إلاّ أنه لا يَعضّ، والغدْراء: الحجارة، وأرض غَدِرَة من ذلك، والنَّفواء: اسم رجل أو لقب، والفَيفاء: الفلاة، والفَحْشاء: الفحش، والقنعاء: موضع، والقَفْعاء: نبت، والسهباء: اسم بئر، وأيضاً اسم روضة معروفة، وطور سَيْنا مثل سَيْناءَ روي بهما، والسَّحْناء: اللون والهيئة، ولين البشرة، والسَّخْناء: السخانة، والشَّحْناء: العداوة، والهضّاء: الجماعة والخيل الكثيرة، لأنها تَهض مَنْ قاتلها، أي تكسره، وهَيْهَاء: زجر للإبل، والْهلثَاء: الجماعة، والهيجاء: الحرب والشرّ، والوجْعاء: الدبر، ووعْثاءُ السفر: شدته مأخوذ من الوعْث، وهو الدهاس والمشي يشتد فيه، وفي الذنوب مثله؛ وقد أوْعَث القوم.

فَعْلاءُ جمع فَعَلَة

حَلَفَة وحَلْفاء؛ ويقال حَلِفة، وطَرَفَة وطَرْفاء، وقَصَبة وقَصْباء، وشَجَرة وشجراء.

فَعْلاء صفة لا أفْعل لها

أرض ثرْياء؛ أي ذات ثرى. وامرأة ثَدْياء: عظيمة الثديين. والجاهلية الجهْلاء: الشديدة الضلال. وامرأة جَوْثاء: عظيمة السُّرَّة، وجَخْراء: منتنة الفرج. وَجَدَّاء: صغيرة الثديين؛ ومن الشاة والإبل: التي انقطع لبنها ليبس ضَرْعها والتي قطع أذنها، وسنة جَدَّاء: قَحْطة. ويقال: صرحت بجدَّاء وجلداء؛ يضرب مثلاً لظهور الأمر. ودرع جَدْلاء: مُحْكمة؛ من جَدَلْتُ الشيء فَتَلْتهُ. وريح حَدْواء: تحدو السَّحاب، أي تسوقه. وناقة حَنْواء: فيها انحناء. وقوس حنواء: شديدة، وامرأة وَفَعْلة وكلمة حَسْناء؛ ضد سوآء؛ أي قبيحة، وشجَّة خدْباء: شقت الجلد، من خدب، ودرع خدْباء: لينة. وامرأة خَلْقاء كالرتقاء؛ فأما الخَلْقاء: الصخرة الملساء فمؤنثة أخلق، ومنه خَلْقاء الظهر. وخَلْباء: لا تحسن العمل. وخَوْثاء: عظيمة البطن. وأرض حَشّاء: فيها طين وحجارة. والدَّحْساء: الأرض الواسعة، وشجَّة واسعة. وامرأة دَعْفاء: حمقاء. وداهية دَهْواء ودَهْياء: شديدة. وناقة رَوْعاء. شديدة نشيطة. وامرأة رَتْقاء: لا

يوصل إلى جماعها. وشَجَّة رعلاء: يتفلق اللحم منها. وأرض رَخّاء: منتفخة. والحية الرَّقْشاء[1]: التي علا لونها سواد؛ كالرقمة مؤنثة أَرْقم[2]، ولم يقولوا أَرْقش، ولا قالوا رَقْماء في الصفات. وعنز رعثاء وزَنْماء وزَلْماء للتي تحت أذنها زَنَمتان[3] كالقُرْطين؛ والقَرَطة تسمى الرِّعاث، وروضة كَرْساء: ملتفة. ولُمْعة كَرْساء: مكترسة. وقوس كَبْداء: عظيمة الوسط، وامرأة ودابة كذلك. وأتان كَرْشاء: عظيمة الكَرِش. وامرأة لَثْياء: كثيرة عَرق الفَرْج، ولَثِية أيضاً. وأرض ليَّاء: بعيدة من الماء. ورملة ميساء: لينة. وامرأة مَتْكاء: لا تحبس بولها. ومدشاء: لا لحم على يديها. ونَفْساء: سائلة الدم. وصَدَّاء: بئر معروفة؛ وفي المثل: «ماء ولا كصدّاء»[4]. وامرأة ضَهْياء: لا تحيض. وليلة ضحياء: بيضاء؛ فأما فرس ضَحْياء فسنذكرها مؤنثة أضحى شديد البياض. والعَرَب العَرْباء[5]: الصراح. وداهية عَضْلاء: شديدة أَعْضَلَت. وامرأة عَضْلاء: غليظة العَضَل؛ وهو اللحم في ساق أو عضد. وناقة عَجْناء: لا تلقح من داءٍ برَحِمها؛ ويقال السمينة. وامرأة عجزاء: عظيمة العَجيزة. وعُقاب عَجْزاء؛ بعَجْزها بياض. والعَفْلاء[6]: بفرجها عفَل يمنع وطأها. وبقرة عَيْناء، ولا يقال ثور أعْين في النعت، إنما الأعين اسم له فيجمع الأعيان والإناث العِين. وليست من فلان عزماء، أي ليست هذه أول كذبة كذبها. وشجرة فَنواْء على غير قياس: كثيرة الأفنان؛ والقياس فيها فنَّاء لأنها من بنات التضعيف. وشجة فرغاء: واسعة. وناقة قَرْواءُ: طويلة القَرا؛ أي الظهر. وناقة قَصْواء: مقطوعة طرف الأذن، والذكر مقصوّ ومقصيّ. ودار قَوْراء: واسعة. ودرع قضَّاء: لينة كالقَضَض[7]، ويقال فرغ من عملها وأحكمت، ويقال الصُّلبة، ويقال الخَشنة. وامرأة قَرْناء بها قرن أو عظيمة القرون، وإن كان المراد

---

(١) الرّقشاء من الحيّات: المُنَقَّطة بسواد، القاموس: (رقش).

(٢) الأرقم: أخبث الحيّات، أو ما فيه سواد وبياض، أو ذكر الحيّات، والأنثى رقشاء، القاموس: (ارقم).

(٣) زنمتا الأذن: هنتان تليان الشحمة، وتقابلان الوترة، القاموس: (زنم).

(٤) قال المفضّل: صَدَّاء: ركيّة لم يكن عندهم ماءٌ أعذب منه، وقال الجوهري: سالت أبا علي: أهو فعلاء من المضاعف؟ قال: نعم، ويضرب المثل في الشيء الجيد الذي لا يماثله شيء، انظر مجمع الأمثال: ٢ / ٢٧٧.

(٥) عَرَبٌ عاربة وعرباء وعربة: صرحاء، ومتعربة ومستعربة: دخلاء، القاموس: (عرب).

(٦) العَفَلُ والعَفَلَةُ: شيء يخرج من قُبُل النساء وحياء الناقة.

(٧) القَضَضُ: صغار الحصى، وما تفتت منه، القاموس: «قضض»، ودرع قَضَّاء: خشنة المسّ، من القَضض، وهو الحصى الصغار، لأنها تقضّ على المَسّ ولأنها من خشونتها تصير كالحصى الصغار على جسده، المخصص: ١٦ / ٥٥.

شعر الحاجبين فمؤنثه أَقْرن. وناقة سَجْواء: ساكنة عند الحلب، وامرأة فاترة النظر من سجا، إذا سكن. وأرض سَبْتاء: مستوية لا نبات فيها. والسَّلْياء: التي انقطع سَلاَها في بطنها من البهائم. ونخلة سَنْهاء: أصابها السنة. وبغلة سَفْواء: خفيفة في السير، ولم يقولوا في الذكر أسْفى. وغارة سَحَّاء: سريعة. قال الصدّيق رضي اللّه عنه لبعض أمراء جيوشه: «أغزْ عليهم غارة سَحَّاء أو مَسْحاء، لا تتلاقى عليك جميع الروم»[(١)]. وامرأة سَلْتاء: لا خضاب في يديها. وغارة شَعواء: متفرقة؛ من أشْعَيتُها: فرقتها، ويقال هي من شاعت؛ أي انتشرت. وشجرة شَعْواء: منتشرة الأغصان. وحلة شوكاء: جديدة وأيضاً خشنة النسج. وسحابة وديمة هَطْلاء: غزيرة. والهلَكة الهلْكاء: المهلكة: وأرض وَحفاء: غليظة: وأرض وَعْساء: ليّنة، ورملة مثله.

وفي الصِّحاح قال محمد بن السري السراج: أصل عطشان عَطْشاء مثل صَحْراء والنون بدل من ألف التأنيث، يدل على ذلك أنه جمع على عطاشَى مثل صحارَى، وهذا أيضاً يدل على اطِّراده.

وفي الصِّحاح[(٢)]: رجل عِزْهاءة وعِزْهاة: لا يطرب للهو ويبعد عنه، والجمع عزاهَى. مثل: سِعْلاة وسعالَى.

ذكر الأفعال التي جاءت على لفظ ما لم يسم فاعله

عقد لها ابن قتيبة باباً في أدب الكاتب قال فيه[(٣)]:

يقال: وُثِئت يده فهي موثوءة[(٤)]، ولا يقال وثئت. وزُهي فلانٌ علينا فهو مزهوٌّ؛ ولا يقال زها ولا هو زاه. وكذلك نُخِي من النَّخْوة فهو مَنْخُوّ. وعُنيت بالشيء فأنا أُعْنَى به؛ ولا يقال عَنيت؛ فإذا أمرت قلت: لِتُعن بالأمر[(٥)]. ونُتجت الناقة؛ ولا يقال نَتَجت[(٦)]، وأُولِعْت بالأمر وأُوزِعْت به سواء. وَأُرْعِدت فأنا أُرْعَد. وأُرْعِدت فرائِصه.

---

(١) الحديث لأبي بكر الصديق رضي اللّه عنه لأسامة بن زيد حيث أنفذ جيشه إلى الشام، وسحّاء، أي: تسُحُّ عليهم البلاء دفعة واحدة من غير تلبث، ويروى: سنحاء ومسحاء النهاية في غريب الحديث: ٢/٣٤٦.

(٢) الصحاح: ٢١١٨.

(٣) أدب الكاتب: ٤٢٨، ٤٣٠.

(٤) الوثاء والوثاءة: وصم يصيب اللحم، ولا يبلغ العظم، أو توجع في العظم بلا كسر، أو هو الفكُّ، ويقال: وَثِئَتْ يده فهي: موثوءة ووثيئة، القاموس: (وثا).

(٥) قال ابن قتيبة: وإذا أمرت قلت: لِيُعْنَ بفلان، ولِيُعْنَ بأمري، أدب الكاتب: ٤٢٨.

(٦) يقال أنتجت الناقة إذا استبان حملها فهي نتوج، ولا يقال منتج، أدب الكاتب: ٤٢٩.

ووُضِعت في البيع. ووُكِسْت. وشُدهت عند المصيبة. وبُهتّ، وسُقط في يدي. وأُهْرِع الرجل فهو مُهْرَع؛ إذا كان يُرْعَد من غضب أو غيره. وأُهِلّ الهلال واستُهل. وأُغمِيَ على المريض وغُمِي عليه. وغُمّ الهلال على الناس. هذا ما ذكره ابن قتيبةَ.

وفي فصيح ثعلب باب لذلك ذكر فيه[١]:

شُغِلت عنك. وشُهِر في الناس. وطُلَّ دمه. وأُهْدِر. ووُقص الرَّجل: سقط على دابته فاندقت عنقه. وغُبِن في البيع. وهُزِل الرجل والدابة. ونُكِب الرجل: أصابته نكبة. وحُلِبت ناقتك وشاتك لبناً كثيراً. ورُهِصت[٢] الدابة. وعُقِمت المرأة. وفُلِج الرجل من الفالج. لُقِي من اللقوة[٣] ودير بي. وأُدير بي[٤]. وغُشِي على المريض. ورُكِضت الدابة. وبُرّ حجك وثُلِجَ فؤاد الرجل. وامْتُقع لونه وانْقُطع بالرجل. ونُفِست المرأة. وزُكِم الرجل. وأُرِضَ[٥] وضُنِك. ووُقرت أذن الرجل. وشُغِفت بالشيء وسُرِرت.

وفي الصِّحاح، نُسِئت المرأة تَنْسَأ نسأً (على ما لم يسم فاعله) إذا كان عند أول حبلها؛ وذلك حين يتأخر حَيْضها عن وقته فيرجى أنها حبلى. قال الأصمعي: يقال للمرأة أول ما تحمل قد نُسئت. وأُسْهِب الرجل (على ما لم يسم فاعله) إذا ذهب عقله من لَدْغ الحية. أُشِبَّ لي كذا وشُبَّ؛ أي أُتيح. وأُعْرِب الفرس: فَشَتْ غرته حتى تأخذ العينين فتبيض الأشْفار، وكذلك إذا ابيضت من الزَّرَق. وأُغْرب الرجل أيضاً؛ إذا اشتد وجعه. وبُهت. ودُهِش. وتحير فهو بَهوت ولا يقال: باهت ولا بهيت. وسُوِّس الرجل أمورَ الناس؛ إذا ملك أمرهم. قال الفراء: وسُوِّسْتُ خطأ. وقال الأصمعي: يقال: عُنِّست الجارية وعَنسها أهلها. ولا يقال عَنَسَتْ. وَوُكِسَ فلان في تجارته وأُوكس، أي خسر، ونُفش العذق: إذا ظهر به نكت من الإرطاب. وسُقط في يده؛ أي ندم. وثُطع الرجل؛ أي زُكم. ودُفِق الماء ولا يقال دَفق الماء. وطُلِّق السليم[٦]: إذا رجعت إليه نفسه وسكن وجعه. وافْتُلِت فلان: مات فجأة، وافْتُلِتَتْ

(١) فصيح ثعلب: ١٤

(٢) الرَّهْصَة: وَقْرةٌ تصيب باطن الحافر، القاموس: (رهص).

(٣) اللَّقْوَةُ: داء في الوجه، القاموس: «لقو».

(٤) في القاموس: ديرَ به وعليه، وأدير به: أَخَذَهُ «دار».

(٥) أُرِضَ الرجل فهو مأروض وهو: من به خبل من أهل الأرض والجن، والمحرك رأسه وجسده بلا عمد، القاموس (أرض).

(٦) السّليم: الذي لدغته الحية، والسَّلْمُ: اللّدْغُ، القاموس: (سلم).

نفسه أيضاً. وارْتُثَّ فلان؛ أي حُمِل من المعركة جريحاً وبه رَمق. وأُرْتج على القارئ؛ إذا لم يقدر على القراءة. وريح الغدير: ضربته الريح. وحُصر الرجل وأُحْصر: اعتل بطنه. ودُبِر القوم: أصابتهم ريح الدَّبُور[1]. وقُنيت الجارية تقتنى قنية على (ما لم يسم فاعله) إذا منعت من اللعب مع الصبيان، وسترت في البيت.

أخبرني به أبو سعيد عن أبي بكر بن الأزهر عن بندار عن ابن السكيت.

خاتمة

في شرح المقامات للمطرزي: قالَ الزجاجي: سُقِط في أيديهم نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب، ولم يوجد ذلك في أشعارهم. والذي يدل على هذا أن شعراء الإسلام لما سمعوه واستعملوه في كلامهم خفي عليهم وجه الاستعمال، لأن عادتهم لم تجْرِ به فقال أبو نواس:

*ونشوة سَقطت منها في يدي *

وهو العالم النِّحرير، فأخطأ في استعماله وكان ينبغي أن يقول سُقط. وذكر أبو حاتم: سَقط فلان في يده، وهذا مثل قول أبي نواس. وكذا قول الحريري سَقط الفتى في يده.

ذكر الأفعال التي تتعدى ولا تتعدى

قال في ديوان الأدب[2]:

النقص ضدّ الزيادة؛ يتعدي ولا يتعدى. ونَزَفْتُ البئر؛ إذا استخرجت ماءها كلّه فنَزَفَتْ هي يتعدى ولا يتعدى. وسَرَحْتُ الماشيَة، وسَرَحَتْ هي؛ يتعدي ولا يتعدى. وفغَرَ فاه؛ أي فتح وفغَرَ فوه؛ أي انفتح يتعدى ولا يتعدى. ومثل ذلك دَلَع لسانه؛ أي خرج ودلعه صاحبُه. ورَفع البعير في سيره، ورفعته أنا. وأَدْنَفَهُ المرض؛ أي أثقله، وأدنف بنفسه. وأشْنَق البعيرَ، وأشْنق البعيرُ بنفسه؛ إذا رفع رأسَه. وأنْسَل الطائرُ ريشَه، وأنسل بنفسه. وكَفَّه عن الشيء فكف هو. وعُجْت بالمكان عوجاً؛ أي أقمت، وعجت غيري.

وفي الصِّحاح[3]:

(١) ريح الدّبور تقابل ريح الصَّبا، القاموس: (دبر).
(٢) ديوان الأدب: ٣/ ١١٩.
(٣) الصحاح: ١/ ١١٠.

خَسَأْتُ[1] الكلبَ وخسأ الكلبُ بنفسه. وأَدَأْتَ يا رجل، وأَدَأْتُه أنا: أصبته بداء. وأضاءت النار وأضأتها. وشجَبَه اللّه: أهلكه، وشجَب هو فهو شاجب، أي هالك. وعاب المتاعُ، وعبته أنا. وبَجَسْتُ الماءَ فانبجس: فجرَّته، وبَجَس الماءُ بنفسه يَبجِس، واجتبس أيضاً بنفسه. ودرس الرسمُ، ودرسته الريحُ. وطَمَس الطريق، وطمسته. وقمستُه[2] في الماء، وقَمَس بنفسه. وغاض الماءُ، وغاضه اللّه. وأقَضَّ عليه المضجعُ؛ أي تَتَرَّب وخَشُن، وأقض اللّه عليه المضجعَ. وهَبَط هُبُوطاً: نزل، وهَبَطَه هَبْطاً. وهَبَط ثمن السلعة: نقص، وهَبَطْتُه أنا. وفَاظَتْ نفسه، وفاظ هو نفسَه؛ أي قاءَها. ووقفت الدابةُ، ووقفتُها أنا. ولاَقَت[3] الدواة، ولِقْتها أنا. وهاج الشيء: ثار، وهاجه غيرُه. وطاخ الرجلُ: تَلَطَّخَ بالقبيح، وطاخه غيرُه. وحَدَر جلد الرجل: وَرِم من الضرب، وحَدَرْته أنا. وحَسر البعير أعيا، وحَسرْته أنا. وظَأَرت الناقة: عطفت على البَوّ[4]، وظأرتها. وقَطَر الماءُ وقطرته. وكَرَّه. وكَرَّ بنفسه. وأخليْت؛ أي خلوت، وأخليت غيري. وزَهَت الإبل زَهْواً: سارت بعد الورد ليلة أو أكثر، وزهوتها أنا. وقد جَلَوْا عن أوطانهم، وجلوتهم أنا. وأجْلَوْا عن البلد، وأجليتهم أنا.

وفي أدب الكاتب[5]:

من ذلك، أفدْت مالاً، وأفدت غيري مالاً: أعطيته إياه. وهَجَمْتُ على القوم، وهجمت غيري. وشَحا الرجل[6] فاه، وشحا فوه. وسارَ الدابةُ وسار الرجلُ الدابةَ. وجَبَرت اليدُ؛ وجبَرَ الرجلُ اليدَ. ورَجَنَت الناقة: قامت، ورَجَنْتُها. وزاد الشيء، وزدته. ومَدَّ النَّهرُ ومَدَّه نهر آخر. وهَدَر دم الرجل، وهدرْتُه. ورَجع الشيءُ ورجعْته. وصدَّ، وصددته. وكَسَفت الشمس، وكَسَفها اللّهُ. وعفا الشيء: كَثُر، وعَفَوْته.

وعفا المنزلُ وعَفْته الريح. وخَسَف المكان، وخَسَفه اللّه. ووَفَر الشيءُ، ووَفَرْته. وذَرَا الحبّ وذَرَتْه الريح. ونفى الرجل ونَفَيْتُه. ونشر الشيُ، ونَشَرَه اللّه.

---

(١) خسأ الكَلْبَ: طرده، وخسأ الكلبُ: بَعُدَ، وخسِئ البصر: كَلَّ، والخاسئ من الكلاب والخنازير: المبعد لا يترك أن يدنو من الناس، القاموس: (خسأ).

(٢) التحمس والإقماس: الغوص والغمس، القاموس: «قمس».

(٣) لاقَ الدواة يليقها ليقة وليقاً، وألاقها: جعل لها ليقةً، أو أصلح مدادها، فلاقت الدواة: لصق المداد بصوخها، والليقة: الاسم منه، القاموس: «ليق».

(٤) البَوُّ: ولد الناقة، وجلد الحُوار يحشى ثماماً أو تبناً، فيقرَّب من أُمِّ الفصيل فتعطف عليه، فتدرُّ، القاموس: (بوّ).

(٥) أدب الكاتب: ٤٨٣.

(٦) شحا الرجل فاه: فتح فاه وانفتح، وخيل شواحي: فاتحات أفواهها، القاموس: (شحو).

ذكر ما أتى على فاعل وتفاعل من جانب واحد

قال ابن السكيت:

من ذلك ضاعفت الشيء. وباعدته. وقد تكاءدني الشيء: شق علي. وتذاءبت الريح؛ جاءت مرة من هنا ومرة من هنا. وامرأة مُنَاعمة [1] واللّهم تجاوز عني. وهو يعاطيني: إذا كان يخدُمك. وقاتلهم اللّه. وعافاك اللّه. وعاقبت الرجل. وداينته؛ أي أعطيته بالدَّيْن. وعاليت الرجل. وطارقت نعليّ. ودابة لا ترادِف؛ أي لا تحمل رديفاً. انتهى.

ذكر ألفاظ جاءت بلفظ المفرد ولفظ المثنى

قال في ديوان الأدب[2]:

الفُرْق لغة في الفُرْقان. قال ونظيره الخُسْران والخُسْر. والهُجْران والهُجْر. والرُّتكان والرتك، وهو أن تعدو الناقة عدو النعامة.

وفي أمالي ثعلب[3]:

من ذلك: الحَبَوْكران والحَبَوكر: الداهية. والسَّيْسَبان، والسَّيْسَبي: شجر.

وفي الصِّحاح[4]:

والجُحْران: الجُحْر؛ ونظيره جئت في عَقِب الشهر وعقبانه.

وفي المجمل[5]:

من نظائر ذلك الكُفْر والكُفران.

ذكر ما اتفق في جمعه على فُعُول وفِعَال

قال القالي: سُموم وسِمام جمع سَمّ؛ أحد ما اتفق في جمعه فُعُول وفِعَال.

ذكر الألفاظ التي أوائلها مفتوح وأوائل أضدادها مكسور

الجَدْب وضده الخصْب (بالكسر) والحَرْب وضده السِّلْم (بالكسر). وماء عَذْب وضده المِلْح (بالكَسر). والفَقْر وضده الغنَى. والجهْل وضده العِلْم.

---

(١) امرأة مناعمة: حسنة العيش والغذاء، القاموس: (نعم).

(٢) ديوان الأدب: ٢ / ١٨.

(٣) أمالي ثعلب: ٢ / ٣٧٣، وفيه السَّيْسبان والسُّيْسب: الجذع، أراد العذق، والعذق بالفتح: النخلة.

(٤) الصحاح: ٦٢٥.

(٥) المجمل: ٧٨٨.

ذكر الألفاظ التي جاءت بوجهين في المعتل

قال في الجمهرة(١):

كاح الجبل وكِيحة وهو سَفْحه. وقال: وقيل: رار ورير، وهو المخ إذاكان رقيقاً. وقار وقيْر(٢). وعاب وعيْب. وذَام وذَيْم من العيب(٣). وقاد رمح وقَيْد رمح. وقاب رمح وقِيب رمح. وقاس رمح وقِيس رمح.

قال أبو عبيد في الغريب المصنف:

الآد الأيْد: القوة. والطَّاب والطِّيب. والغار والغَيْر من الغَيْرة. ويقال ما له هاد ولا هيْد(٤). واللأَّب واللُّوب جمع لابَة. والكاع والكوع في اليد والراد والرود: أصل اللحى. والجال والجول؛ وهو كل ناحية من نواحي البئر من أسفلها إلى أعلاها. والحاب والحوب: الإثم.

وقال أبو زيد في النوادر(٥):

يقال: باع وبوْع. وصاع وصوْع.

وفي أمالي ثعلب(٦):

الشَّارة والشُّورة: حسن الهيئة. ورجل تاق وتوق؛ إذا كان طويلاً.

وفي الصِّحاح:

رجل كَيْء وكاء: ضعيف جبان. وطاط وطُوط: طويل.

وفي أمالي القالي:

البداهة والبديهة واحد.

وفي الترقيص للأزدي:

---

(١) الجمهرة: ٣/٤٢٦.

(٢) القار والقِير: شيء أسود يطلى به السُّفن والإبل، أو هما: الزفت، وهذا أقيرُ منه: أشد مرارة، القاموس: (قير).

(٣) قال ابن السكيت: الذّيم والذّام والذّيْنُ والذّان والذّاب: هو العيب والعاب، إصلاح المنطق: ١٠٧ وتهذيب التبريزي: ١/٢٧٨، ونوادر أبي زيد: ٥، ٩٧.

(٤) يقال: ما له هيدٌ ولا هادٌ: أي حركة، والهَيْدُ: المضطرب، القاموس: (هيد).

(٥) نوادر أبي زيد: ٩٨.

(٦) أمالي ثعلب: ١/١٨٩.

هَوْن وهَيْن بمعنى.

وفي شرح المقصورة لابن خالويه: الصَّوْن والصان مصدران بمعنى الصيانة.

وفي التهذيب للتِّبريزي[1]:

يقال: قِيت وقُوت. وحُور وحير جمع حوراء. وعائط عُوط، وعائط عِيط.

وفي الجمهرة[2]:

تقول العرب: اللهم تقبل تَابتي وتوْبتي، وارحم حابَتي وحوْبتي. وتقول قامَتي وقومتي قال[3]: [من الرجز]

قد قمت ليلي فتقبل قامَتي وصمتُ يومي فتقبَّل صَامَتي

فأعطِني ممَّا لديك سُؤلَتي

وفي الإصلاح لابن السكيت[4]:

قار وقُور جمع قارة[5]. وأخذ بقُوف رقبته وقاف رقبته، وبظُوف رقبته وظاف رقبته، وبصُوف رقبته وصاف رقبته؛ إذا أخذ بقفاه. ورجل فال الرأي وفِيل[6] الرأي. والذَّان والذَّيْن[7]. وريح رادة وريدة: ليِّنة الهبوب.

ويلحق بهذا الباب قولهم: مَعاب ومَعيب، ومَمال مَميل، ومَعاش ومَعيش، وكذلك اللَّغو واللغا[8] في الكلام. واللَّعْو واللَّعا؛ وهو الحريص. والمَكْو[9] والمَكا. والنقْو والنَّقَا؛ لكل عظم فيه مُخّ. والأسْو والأسى؛ من أسوت الجُرح؛ إذا داويته. والنجْو والنجَا؛ من نجوْت جلد البعير عنه إذا سلخته.

ويلحق بهذا الباب باب فَعال وفَعِيل؛ نحو صَحاح وصَحيح. وشَحاح وشحيح.

---

(١) تهذيب التبريزي: ١/١٢٦، ١٢٧.

(٢) الجمهرة: ٣/٤٨٨.

(٣) الرجز بلا نسبة في اللسان والتاج: (توب، قوم)، والمخصص: ١٣/٩٠، وجمهرة اللغة: ١٣١٠.

(٤) تهذيب التبريزي: ١/١٢٧.

(٥) القارة: الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال، القاموس: (قار).

(٦) فال رأيه يفيل فيولة وفيلاً: أخطأ وضعف، ورجل فِيلُ الرأي بالكسر والفتح وفالٌ من غير إضافة: ضعيفه، القاموس: «فيل».

(٧) الذّان والذَّيْنُ، والذَّامُ والذَّيْمُ والذّاب: العاب والعيب، تهذيب التبريزي: ١/٢٧٨.

(٨) اللَّعْوُ: السيىء الخلق، والفسل، والشَّره، والحريص كاللّعَا، القاموس: (لعو).

(٩) المكا والمكو: جحر الثعلب والأرنب، القاموس: (مكو).

ورجل كَهَام وكَهِيم(١): لا عَناء عنده. وعَقام وعَقيم. وبَجَال وبَجيل؛ وهو الضخم الجليل؛ وقالوا: الشيخ السيد. جَرام وجَرِيم؛ وهو النَّوى والتمر اليابس أيضاً. ذكر ذلك التِّبريزي في تهذيبه(٢).

ويلحق به باب فَعيل وفُعال. نحو: النَّهيق والنُّهاق. والسَّحيل والسُّحال وهو النَهيق. وشَحيج البغل والغراب والشُّحاج. ورجل خَفيف وخُفاف. وطَويل وطُوَال. وعَريض وعُراض. وصَغير وصُغَار. وكَبير وكُبار. وبَزِيع وبُزاع(٣). وعَظيم وعُظَام. وظَرِيف وظُراف. والنَّسِيل والنُّسَال: ما يَنْسِل من الوبر والريش والشّعر. وكَثير وكُثار. وقَليل وقُلال. وجَسيم وجُسام. وزَحير وزُحار(٤). وأنين وأُنان. ونَبيح ونُباح. وضَغيب وضُغاب: لصوت الأرنب. وعَجيب وعُجاب. وذَنين وذُنان؛ وهو المخاط الذي يسيل من الأنف. ذكر ذلك التبريزي في تهذيبه(٥).

ويلحق به باب الفُعول والفُعال. نحو: السُّكوت والسُّكات. ورزحت الناقة رُزُوحاً ورُزَاحاً: سقطت. وكَلَح الرجل كُلوحاً وكُلاحاً(٦). وصمت صمُوتاً وصُماتاً.

وباب الفُعول والفَعال. نحو: فرغ فرُوغاً وفَراغاً، وصَلُح صُلُوحاً وصَلاحاً، وفسد فُسوداً وفَساداً، وذهب ذهوباً وذهاباً.

وباب الفَعالة والفُعولة كالفَسالة والفُسولة(٧)، والرَّذالة والرُّذولة، والوَقاحة والوُقوحة، والفَراسة والفُروسة، والجَلادة والجُلودة، والجثالة والجثولة(٨)، والكَثاثة والكُثوثة(٩)، والوَحافة والوُحوفة(١٠).

ذكر الألفاظ المفردة التي جاءت على فِعَلة - بكسر الفاء وفتح العين

قال في الصِّحاح: وهو بناء نادر لأن الأغلب على هذا البناء الجمع، إلاَّ أنه قد

(١) رجل كَهام وكَهيم: كليل عيٌّ بطيءٌ مسنّ لا غناء عنده، القاموس: «كهم».
(٢) تهذيب التبريزي: ١/٣٠٦.
(٣) بزع الغلام: صار ظريفاً مليحاً كيِّساً، القاموس: (بزع).
(٤) الزَّحير والزُّحار: النَّفَسُ وصوت بأنين، القاموس: (زحر).
(٥) تهذيب التبريزي: ١/٣٠٧.
(٦) كلح الرجل كلوحاً وكُلاحاً: تكَشَّر في عبوس، القاموس: (كلح).
(٧) فسل الرجل فسولة وفسالة: رَذُلَ، والفسل والمرذول: الذي لا مروءة له، القاموس: (فسل).
(٨) الجَثْلُ: الضخم الكثيف الملتفّ من كل شيء، القاموس: (جثل).
(٩) كَثّت اللحية كَثاثة وكثوثة وكثثاً: كَثُرت أصولها وكَثُفَتَ وقَصُرَتْ وجَعُدَت، القاموس: (كثث).
(١٠) وَحُفَ الشعر والنبات وُحوفةً ووحافة: غزر وأثَّت أصوله، القاموس: (وحف).

جاء للواحد وهو قليل نحو: العِنَبة، والتِّولة(1)، والطِّيَبة، والخِيرَة؛ ولا أعرف غيره.

قلت: زاد خاله الفارابي في ديوان الأدب(2): الطِّيرَة، والحدأة والنِّوَلة - بالنون: ضرب من الشجر؛ وأظن هذه الأخيرة تصحيفاً؛ فإن ابن قتيبة قال في أدب الكاتب: التِّوَلة ضرب من السِّحْر.

ذكر أبنية المبالغة

قال ابن خالويه في شرح الفصيح:

العرب تبني أسماء المبالغة على اثني عشر بناء: فَعَال كَفَساق. وفُعَل كَغُدَر. وفَعّال كغدّار. وفَعُول كَغَدُور. ومِفْعِيل كمِعْطِير. ومِفْعال كمِعْطار. وفُعَلة كهُمَزة لمَزَة. وفَعُولة كمَلولة. وفَعَّالة كعلاَّمَة، وفاعلة كَراوِية، وخائنة. وَفَعَّالة كبَقَّاقة؛ للكثير الكلام. ومِفْعالة كمِجزَامة.

ذكر الألفاظ التي تقال للمجهول

قال ابن السكيت في المثنى:

يقال للرجل الذي لا يعرف أبوه: قُلّ ابن قُلّ، وضُلّ ابن ضُل؛ وذلّ ابن ذلّ. ويقال للرجل الذي لا يعرف: هَيّ ابن بَيّ، وهَيّان ابن بَيَّان. وهَلمَعة ابن قَلْمَعة(3).

وقال الفارابي في ديوان الأدب:

يقال للرجل الذي لا يُدرى من أين: هو طَامر ابن طامر.

ذكر الألفاظ التي سقط فاؤها وعوض منها الهاءُ أخيراً

قال ابن دريد(4): [قال الأصمعي](5): قالوا: ما أنت إلاّ قِرَةٌ عليَّ؛ أي وَقْر؛ فجعله مثل: زِنَة.

وقال: يقال وَقرت أذنه تقِر(6). وخبر به عن أبي عمرو بن العلاء عن رُؤبة.

---

(1) التُّولَةُ: السِّحر أو شبهه، وخرزة تحبب معها المرأة إلى زوجها، والتِّوَلة: كعِنَبة: الداهية المنكرة كالتُّولة، القاموس: (تول).

(2) ديوان الأدب: 3/346.

(3) القَلْمَعَةُ: السِّفلة، وقلمع رأسه: ضربه، وقيل: حَلَقَهُ، القاموس: (قلمع).

(4) الجمهرة: 2/244، ولم ينسبها ابن دريد لأحد.

(5) زيادة ليست في الجمهرة.

(6) الوقر: ثقلٌ في الأذن، أو ذهاب السمع كلّه، القاموس: (وقر).

وفرس وَقاح بيِّن القِحة. وقِدَة: موضع؛ وهو الذي يسمى الكُلاب. ورِقَة: وهي الفضة. وقُلة[1]: وهي التي تلعب بها الصبيان. ولُمة، وهي المِثْل يقال: فلان لمة فلان، أي مثله.

وفي ديوان الأدب[2]:

القَحة لغة القحة وهي صلابة الحافر. والدَّعة: الاسم من اتدع يتدع. والضَّعة والضِّعة بمعنى؛ يقال: في حسبه ضَعة وضعة. والضّعة: نبت. الثُّبة الجماعة من الناس، وثُبةُ الحوض: مجتمع مائة. وظُبة السَيف: حَدُّه. والبُرةُ التي تجعل في أنف البعير إذا كانت من صُفْر، والبُرَة: الخَلْخَال. والذُّرَة. والكُرَة. واللغة. ودُغَة: اسم امرأة من عِجْل يضرب بها المثل في الحمق[3]. وحُمة العقرب: سمها وضرها. والجِبَة: مصدر من قولك: وَجب البيع. وقِبَة الشاة[4] والهِبَة. والرِّثة: الوراثة. واللِّثة: ما حول الأسنان. واللِّجة: الولوج. والجدة: الوجْد. ويقال: أعط كل واحد منهم على حدته. والعِدة: الوعد. وقِدَة النار وَقْدَتها. ولِدة الرجل: تِربه. والتِّرة: مصدر وَتره. ويقال: هذه أرض في نَبْتَها فِرَة؛ أي وُفور. والغِرَة: الغيظ. والسِّطة: مصدر من قولك وَسَطَهُمْ. والعظة: الوعْظ. والرِّعة: الورع. والصِّفة: الوصف. والصِّلة: الوصل. والسِّمَة: الوسم. والزِّنة: الوزن. والسِّنة: الوسن. والدِّية. وسِية القوس: ما عطف من طرفيها. وشِية الفرس: بياض في سواد أو عكسه.

وفي المجمل[5]:

الرِّفة: التبن – مخففة، والناقص واو من أولها.

---

(١) القُلَّةُ: عمود يجعل في وسطه حبل، ثم يدفن، ويجعل للحبل كفّةٌ فيها عيدان، فإذا وطئ الظبي عليها عظت على أطراف أكارعه، نوادر أبي زيد: ٢١٢.

(٢) ديوان الأدب: ٣/ ١٨.

(٣) يقال في المثل: «أحمق من دُغَة»، وهي: مارية بنت معنج، وهو ربيعة بن عجِل، ومن حمقها أنَّها زوِّجت صغيرة في بني العنبر بن تميم، فحملت، فلما ضربها المخاض، ظنَّت أنها تريد الخلاء، فبرزت إلى بعض الغيطان، فولدت، فاستهلّ الوليد، فانصرفت تقدّر أنها أحدثت، فقالت لضرّتها: يا هناه، هل يفغر الجعر فاه، فقالت نعم، ويدعو أباه، فبنو العنبر تسمى: «بني الجعراء» تسب بذلك، مجمع الأمثال: ١/ ٢١٩.

(٤) القِبَّة: الحفث، وهي هنة متصلة بكرش الشاة، القاموس: (قبب).

(٥) المجمل، وفيه: الرِّفَة: التبن، ويقال: (أغنى من التُفَّة عن الرُّفَّة) وهي دويبة تأكل اللحم، والمثل يضرب للرجل يستغني عن الشيء فلا يحتاج إليه أصلاً، المجمل: ٣٦٨، وانظر أمثال الميداني: ٢/ ٦٣، وجمهرة الأمثال: ١/ ١٩٠، والمستقصى: ١/ ٢٦٤.

وفي الصِّحاح:

الطِّئة والطَّأة والوَطَاءة. والهاءُ فيها عوض من الواو. والإبة الوَأْب؛ وهو الانقباض والاستحياءُ؛ والهاء عوض من الواو. والمِقة: المحبة؛ والهاءُ عوض من الواو.

ذكر المصادر التي جاءت على مثال مفعول

في الغريب المصنف:

حلفت مَحْلوفاً، وكذلك المعقول، والميسور، والمعسور، والمجلود.

ذكر الألفاظ التي جيء بها توكيداً مشتقة من اسم المؤكد

قال الفارابي في ديوان الأدب[١]:

يقال: كان ذلك في الجاهلية الجهلاء، وهو توكيد للأول يشتق له من اسمه ما يؤكد به؛ كما يقال: وَتِد واتد، ووبْل وابل، وحِضْج حاضج؛ وهو الماء الكدِر يبقى في الحوض. وهَمج هامج[٢].

وقال أبو عبيد في الغريب المصنف:

يقال ليل لائل، وشغل شاغل، وشيْب شائب، وموت مائت، وويْل وائل، وذيل ذائل؛ وهو الخزي والهوان. وصِدْق صادق. وجُهد جاهد، وشِعْر شاعر، وعام عائم، ونِعاف نُعّف[٣]. وبِطاح بُطّح[٤]. وناقة حائل حُولٍ وحولَلٍ. وعائط عُوطٍ وعوطَطٍ؛ إذا حمل عليها سنتين ولم تحمل.

وقال في ديوان الأدب[٥]:

---

(١) ديوان الأدب: ٢/١٨٦.

(٢) الهَمَجُ: ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير والغنم المهزولة، وهمج هامج: توكيد، القاموس: (همج).

(٣) النَّعَفُ: ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع من منحدر الوادي، ومن الرَّمْلَة ومقدمها، وما استرقّ منها، ويغافٌ نُعَّف: توكيد، القاموس: (نعف).

(٤) الأبطح: مسيل واسع فيه دِقاق الحصى والجمع: أباطح وبطاح وبطائح، القاموس: (بطح).

(٥) ديوان الأدب: ١/٣٥٠.

يقال: لقيت منه بَرحاً بارحاً. ويقال: هِتْر هاتر[1] توكيد له؛ والهِتْر: السَّقَط من الكلام قال[2]: [من الطويل]

* يُراجع هِتْراً من تُماضِر هاتراً *

ويقال: دَفْراً دافراً لما يجيء به فلان؛ أي نتناً، ويقال: حِصْن حصين. ويقال للرجل إذا كان داهية إنه لصِلّ أصْلال[3]، والصِّل: الحية التي لا تنفع منها الرّقية. وإنه لسِبْد أسْباد، إذا كان داهية في اللّصوصية. وإنه لهِتر أهتار، أي داهية من الدواهي. ويقال: زِبْرِج مُزَبرج[4]. ويقال: ظل ظليل أي دائم. وليل أليل أي مظلم. وذَيْل ذائل.

وفي الجمهرة[5]:

يقال: إنه لضُل أضلال؛ أي ضال.

وفي أمالي القالي[6]:

عَجَب عاجب وعَجيب وعُجاب في معنى مُعجِب. وجاء بالوامِئة الوماء، وهي الداهية. وإبل مُؤَبَّلة أي مكملة، وقيل هي الجماعة من الإبل. ومائة مُمْآة. وطبنة طابنة، والطبنة: الحتف.

وفي أمالي ثعلب[7]:

يقال هو صِلّ الأصلال؛ أي داهية الدواهي.

وفي الصِّحاح:

---

(١) ومنه المثل: «إنه لهتر أهتار» والهِتْرُ: العجب والداهية، والباطل، يضرب المثل للرجل الداهي المنكر، مجمع الأمثال: ١/٢٧.

(٢) عجز بيت وصدره: (وكان إذا ما الْتَمَّ منها بحاجة).
وهو لأوس بن حجر في ديوانه: ٣٣، واللسان والتاج: (هتر، لمم) والتنبيه والإيضاح: ٢/٢٢٤، وتهذيب اللغة: ٦/٢٣٤، وجمهرة اللغة: ٣٩٦، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ١٣٠٤، وديوان الأدب: ١/١٨٤، ٣٥٠، والمخصص: ١٢/١٤٨.

(٣) في المثل (إنَّه لصِلُّ أصلال) يضرب للداهي، والصِّلُّ: الحية تقتل لساعتها إذا نهشت، مجمع الأمثال: ١/٢٧.

(٤) الزِّبرج: الزينة من وشيٍ، أو جوهر، والذهب، والسَّحاب الرقيق فيه حمرة، وزبرجٌ مزبرجٌ: مُزَيَّنٌ، القاموس: (زبرج).

(٥) الجمهرة: ٣/٤٧٣.

(٦) أمالي القالي: ٣/٦٦.

(٧) أمالي ثعلب: ١/١٣٤.

قال رؤبة[1]: [من الرجز]

*فَذَاكَ بَخَّال أَروزُ الأرْزِ *

أضافه إلى المصدر، والأروز: المنقبض من بخله.

وفي الكامل للمبرِّد:

يوم يم بوزن عم؛ مثل لَيْل أليل.

وفي كتاب ليس لابن خالويه[2]:

يقال هذا ليل أليل ويوم أيْوَم، إذا كان صعباً شديداً في قتال أو حرب، ويقول آخرون يَوْم يَوِمٌ، وقد يقلب فيقال: يَمٍ. قال الشاعر[3]: [من الرجز]

* مروان مروان أخو اليوم اليَمِي[4] *

وفي كتاب الليل والنهار لأبي حاتم:

يقال ليل ليليّ.

وفي كتاب الأيام والليالي للفراء[5]:

---

(١) وتمامه: فذاك بَخّالٌ أروز الأرْزِ
أو كرّزٍ يمشي بطين الكُرزِ
أجردَ أو جعدَ اليدين جِبْزِ
وهو لرؤبة في ديوانه: ٦٥، ٦٦، واللسان: «أرز، جبز، كرز، بخل، بطن»، وتهذيب اللغة: ٤/٤١٣، ١٣/٢٤٩، والتاج: «جبز، جرد، بخل، بطن»، ومقاييس اللغة: ١/٢٠٧، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٨١٢، والمخصص: ١٣/٧٢، ومقاييس اللغة: ١/٧٨.

(٢) كتاب ليس: ٢٤

(٣) الرجز لأبي الأخزر الحماني في شرح أبيات سيبويه: ٢/٤٢٧، واللسان: (كرم، يوم، نأى)، والتاج: (كرم)، وبلا نسبة في الخصائص: ١/٦٤، ٢/٧٦، وشرح شافية ابن الحاجب: ١/١٦٩، والكتاب: ٤/٣٨٠، والممتع في التصريف: ٢/٦١٥، والمنصف: ٢/١٢، ٣/٦٨، وتهذيب اللغة: ١٥/١٦٤، ٦٤٥، وجمهرة اللغة: ٩٩٤، ومقاييس اللغة: ٦/١٦٠، ومجمل اللغة: ٤/٥٦٢، والمخصص: ١٥/٧٢، ١٧/٢٧، وكتاب العين: ٨/٢٥١، ٤٣٣، وأدب الكاتب: ٦١٣.

(٤) قال ابن جنيّ: يمي: فيه قولان، أحدهما أنه أراد: أخو اليوم السهل اليومُ الصعب، فَقُلبَ فصار: «يَمْوٌ»، فانقلبت العين لانكسار ما قبلها طرفاً، والثاني أنه أراد: أخو اليوم اليَوْم، كما يقال عند الشدَّة والأمر العظيم: اليومُ اليوم، فَقَلَب فصار: «اليَمْوُ» ثم نقله من فَعْل إلى فَعِل، فلما انكسر ما قبل الواو قلبت ياءً فصار (اليمي)، الخصائص: ٢/٧٦، ٧٧.

(٥) الأيام والليالي والشهور: ٢٦.

يقال ليلة ليلاء وليل لُيَّل. وظُلمة ظلْماء ودهر داهر.

وفي أمالي ثعلب(١):

ليلة ليلاء وهي ليلة الثلاثين. ويوم أيْوم وهو آخر يوم في الشهر.

وفي الكامل للمبرِّد(٢):

فَحْل فَحيل؛ أي مستحكم في الفِحْلة. وراحلة رَحيل؛ أي قوية على الرِّحلة مُعَوَّدة لها.

وفي المقصور والممدود لابن السكيت:

يقال: السَّوْءة السوأى.

وقال القالي في كتاب الممدود:

قالوا: هَلَكة هلْكاء؛ أي عظيمة شديدة. وداهية دهياء.

وفي تهذيب التِّبريزي(٣):

داهية دَهْياء ودَهْواء.

وفي الصِّحاح(٤):

أبواب مُبَوّبة وأصناف مصنفة، وعرب عاربة وعرباء، وحِرْز حريز. وبَوْش بائش؛ وهم الجماعة من الناس المختلطين. ويقال نلت منه خَيْصاً خائصاً؛ أي شيئاً يسيراً، والخيْص القليل من النوال. وأرض أريضة أي زكية؛ وقال أبو عمرو: نزلنا أرضاً أريضة؛ أي مُعْجبة للعين. وساعة سوْعاء؛ أي شديدة؛ كما يقال ليلة ليلاء، وأعوام عَوَّم. ورماد رَمْدَد؛ أي هالك. وأبد أبِيد. ودهْر دهارير أي شديد. وليلة ليلاء. ونهار أنْهَر.

وفي كتاب الأضداد لأبي عبيد:

تقول العرب ظُلمة ظلماء. وقَطاة قطواء.

---

(١) أمالي ثعلب: ١/ ٧٩.

(٢) الكامل للمبرّد: ١٣٦٤، (دالي).

(٣) تهذيب التبريزي: ٢/ ٢٥٢.

(٤) الصحاح: ٢٠٤.

وفي شرح الدُّريدية لابن خالويه:

يقال ألْف مُؤْلف أي متضاعف. وقناطير مُقَنْطرة.

وفي تهذيب التِّبريزي:

أتى فلان بالرَّقَم الرقماء؛ أي بالداهية الدهياء الشديدة.

وفي مختصر العين:

يقال سيل سائل، ورَماد رِمْديد ورِمْدِد.

وفي القاموس[1]:

بحر بحار.

ذكر ما جاء على لفظ المنسوب

قال في ديوان الأدب:

البَرْديّ[2]، والخطْميّ[3] والقَلْعيّ: الرَّصاص، والبُخْتي[4]، وخُرْثيّ المتاع: سَقَطُه. والبَرديّ: ضربٌ من أجود التمر. والحُرْديّ: واحد حَراديّ القصب. ودُرديّ الزيت[5] والجُلْذيّ من الإبل: الشديد. والبحريّ: الشر والأمر العظيم. والسِّخْريّ من السخرة. والسُّخْريّ من الهزؤ. والغبريّ: ما نبت من السِّدر على شطوط الأنهار وعظم. والقُمري والدُّبسي والكُدْريّ: أنواع من الطَّير. والكرسي. والْخُنْثِيّ: الحدَّاد، ويقال الزَّرَّاد. وجعله ظهريًا. والقِصْريّ[6]: القُصارة. والراعبيّ: ضرب من الحمام. والزَّاعبيّ: الرمح. وجملَ صُهابي: أصهب اللون. والمُلاحِي: عنَب أبيض في حبه طول. والخُدَاري: الأسود من السحاب وغيره. والخُضَاري: طائر. وزخاري النبت: زَهْرُه. والحُذاقي: الفصيح اللسان والقَطامي: الصقر. وشابّ غُدَانيّ وغُدابيّ: ممتلئ شباباً. والعَصْلبيّ من الرجال: الشديد. والجعْظريّ: الفظّ الغليظ. والعَبْقريُّ: الرجل الذي ليس فوقه شيء في الشدة ونحوها. والصَّمْعريّ: الرجل الشديد. والبَخْتريّ:

---

(١) القاموس: (بحر).

(٢) البَرْديُّ: نبات معروف، القاموس: (برد).

(٣) الخطْميُّ: ويفتح، نبات مُحَلِّلٌ مُنضِّجٌ مُلَيِّنٌ نافع لكثير من الأمراض، القاموس: (خطم).

(٤) البُخْتُ: الإبل الخراسانية كالبختية، القاموس: (بخت).

(٥) دُرْدِيُّ الزيت: ما يبقى في أسفله، القاموس: (درد).

(٦) القصرى والقُصارة: ما بقي من السُّنبل من الحب بعدما يُداس، القاموس: (قصر).

الجسم الحسن المَيْس في بُرديه. وعيش دَغْفَليّ، أي واسع. والجعْبرية: المرأة القصيرة. واللَّوْذعيّ: الحديد الفؤاد. والجهوريّ: العظيم في مرآة العين. وبحر لجيّ. وكوكب دُرّيّ[1]. وما بها دُبِّي؛ أي أحد. والنُّمِّي: الفلوس؛ رومي معرب. والرِّبيّ: واحد الرِّبيين وهم الألوف والأحوذيّ: الراعي المشمّر للرعاية الضابط لما ولِي، والأحوزي - بالزاي - مثله[2]. والأحوريّ الناعم. والأريحيّ الذي يرتاح للندى.

قال في الصِّحاح: يقال مشرك ومشركيّ، مثل دَوّ [3] ودوِّي، وسك وسكي[4]، وقَعْسَر وقَعسَريّ[5] بمعنى واحد.

طرائف النسب

في كتاب الترقيص للأزدي:

من طرائف النسب رَازي إلى الرّي، وداروردي إلى دَارا بجَرْدِ، ومَرْوزيّ إلى مَرْو، وإِصْطَخْرزي إلى إِصْطخر، وسبكري إلى سبك. قال: وقال أبو الحسن يقال: جفنة شيراً؛ منسوبة إلى الشيري. وهذا قليل لا أعرف له مثلاً.

وقال ثعلب في أماليه[6]:

إنما دخلت الزاي في النسبة إلى الرَّي ومَرْو؛ لأنهم أدخلوا فيه شيئاً من كلام الأعاجم.

وفي الصِّحاح:

الهنادكة: الهنود؛ والكاف زائدة نسبوا إل الهند على غير قياس.

وقال الأزهري:

سيوف هندكية، أي هندية والكاف زائدة.

قال ياقوت: ولم أسمع بزيادة الكاف إلاّ في هذا الحرف.

---

(١) كوكب دُرِّيٌّ: مضيءٌ، ويثلث، ودُرِّيّ السيف تلألؤه، القاموس: (درر).
(٢) انظر ديوان الأدب: ٣ / ٣٤٧.
(٣) الدَّوُّ والدَّوِيَّةُ والدَّاوِيَّةُ: الغلاة ويخفف، القاموس: «دَوو».
(٤) السَّكُّ والسَّكِّيُّ: المسمار، والبئر الضَّيِّقة الخرق، القاموس: (سكك).
(٥) القَعْسَرُ والقَعْسَرِيُّ: الضخم الشديد، وخشبة تدار بها الرَّحى الصغيرة، والقَعْسَرَةُ: التقوى على الشيء والصلابة والشدّة، القاموس: (قعسر).
(٦) أمالي ثعلب: ٢ / ٧٣٧.

ذكر ما ترك فيه الهمز وأصله الهمز وعكسه

قال ابن دريد في الجمهرة[1]:

قال أبو عبيدة: تركت العرب الهمز في أربعة أشياء لكثرة الاستعمال: في الخابية؛ وهي من خبأت. والبريّة، وهي من برأ اللّه الخلق. والنبيّ وهو من النبأ. الذُّرِّية؛ هي من ذرأ اللّه الخلق.

وفي الصِّحاح: تركوا الهمز في هذه الأحرف الأربعة؛ إلاّ أهل مكة فإنهم يهمزونها ولا يهمزون غيرها ويخالفون العرب في ذلك.

وقال ابن السكيت في الإصلاح: قال يونس: أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبي والبرية والذرية والخابية.

قال: ومما تركت العرب همزه قولهم: ليست له روية؛ وهو من رَوّأْت في الأمر. والملك؛ وأصله ملأك لأنه من الألوكة وهي الرسالة.

وفي الصِّحاح:

في كتاب المقصور والممدود: قد اجتمعت العرب على أيدي سبا وأيادي سبا بلا همز، وأصله الهمز؛ ولكنه جرى في هذا المثل على السكون فترك همزه.

قال العجاج[2]: [من الرجز]

* من صادرٍ أو واردٍ أيدي سبا *

ومن عكس ذلك:

قال في الصِّحاح: وربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بمهموز. قالوا: لبأت بالحج، وحلأت السويق[3]، ورثأت الميت. وفيه: اجتمعت العرب على همز المصائب وأصلها الياء وكأنهم شبهوا الأصليٍ بالزائد. وفيه: يقال افتأتَ برأيه[4]؛ أي انفرد واستبد به. وهذا الحرف سمع مهموزا. ذكره أبو عمرو وأبو

---

(١) الجمهرة: ٣/٤٦٢.

(٢) بيت من الرجز وقبله: (حتى إذا ما يومها تصبصبا)،
وهو للعجاج في ملحق ديوانه: ٢/٢٦٨، واللسان: (صبب)، والتاج: «صبب»، وبلا نسبة في اللسان: (سبا).

(٣) حلأ السويق: حلاّه، همزوا غير مهموز لأنه من الحلواء، القاموس: «حلأ».

(٤) افتأت عليٍّ بالباطل: اختلقه، وافْتُئِتَ: مات فجأة، القاموس: «فأت».

زيد وابن السِّكيت وغيرهم. فلا يخلو إما أنهم يكونون همزوا ما ليس بمهموز، أو يكون أصل هذه الكلمة من غير الفوت.

ذكر الألفاظ التي وردت على هيئة المصغر

قال ابن دريد في الجمهرة[1]:

باب ما تكلموا به مصغراً.

الخُلَيقاء: وهو من الفرس كموضع العِرنين من الإنسان. والعُزَيزاء[2]: فحوة الدبر من الفرس. والفُريراء: طائر. والسُّويطاء: ضرب من الطعام. والشُّويلاء: موضع. والمُرَيطاء: جلدة رقيقة بين السُّرة والعانة. والهشيماء: موضع. والسُّويداء: موضع. والغُمَيصَاء: موضع. والغُمَيصَاء: نجم من نجوم السماء. ويقال: رماه بسهم ثم رماه هُدَيَّاه؛ أي على أثره. والحُمَيّا[3]: سَورة الخمر. والثُّريا: معروفة. والحُدَيّا: من التحدي. يقال تحدى فلان لفلان إذا تعرّض له للشر. والجُذَيّا: من الجَذْوة. والحُذَيَّا من قولهم أحْذاني كذا أي أعطاني. والقُصَيْري: آخر الضلوع. والحُبيا: موضع بالشام. والحُجَيَّا: من قولهم فلان يحاجِي فلاناً. والهُوينا: السكوت والخفض. والرُّتَيْلَى: دُويبَّة تلسع. والعُقَّيْب: ضرب من الطير. واللُّبَّيد: طائر. والحُمَيْمق: طائر، ويقال الحُمَيْميق. والسُّلَيقاء: طائر. والرُّضَيْم: طائر. ورُغَيْم: طائر. والشُّقَّيقَة: طائر. والسُّكَّيْت: آخر فرس يجيء في الرهان وهو الفِسْكِل. والأُدَيْبِر: دويبّة. والأُعَيْرِج: ضرب من الحيّات. والأُسَيْلم: عرق في الجسد. والكُعَيْت: البلبل. والكُحَيْل: القَطِران. ومُجَيْمر: جبل. ومُبَيْطر: البيطار، ومُسَيْطِر: متملك على الشيء. ومُبَيْقِر: يلعب البُقَّيْرَى؛ وهي لعبة لهم، ويقال بَيْقر فلان إذا خرج من الشام إلى العراق. والقعيطة: الحجلة. ويقال فلان مهيمن على بني فلان؛ أي قيم بأمورهم.

قال ابن دريد: مُهَيْمِن ومُخيْمِر ومُسَيْطِر ومُبَيْطِر ومُبَيْقر أسماء لفظها لفظ التصغير وهي مكبرة، ولا يقال فيها مُفَيْعِل.

---

(١) الجمهرة: ٣/ ٤٤٧.

(٢) العزيزى والعزيزاء: طرف ورك الفرس، أو ما بين العكوة والجاعرة، القاموس: (عزز) وانظر المجمل: ٦١٣.

(٣) الحُمَيَّا: شدة الغضب وأوله، ومن الكأس سَورتُها، أو أخذها بالرأس، ومن كل شيء شدّته، ومن الشباب أوله ونشاطه، القاموس: (حمى).

وفي الصحاح[1]: الكُمَيْت من الفرس، والإبل: ما لونه أحمر فيه قُنوءة؛ جاء مصغراً. والكُمَيْت من أسماء الخمر لما فيها من سواد وحمرة.

وقال: أُوَيْس اسم للذئب جاء مصغراً مثل الكُمَيْت واللجيْن. ولا آتيك سُجَيْس عُجيْس جاء مصغراً. وحُبَيْش: طائر معروف جاء مصغراً مثل الكُميت والكُعَيْت. وضُمَيْر مصغراً: جبل بالشام. وقُدَيْد مصغراً: ماء قرب مكة.

قال: واللغَّيْزي: مثل اللغز، والياء ليست للتصغير لأنَّ ياء التصغير لا تكون رابعة وإنما هي بمنزلة خضاريّ للزرع، وشقاري: نَبْت.

وقال الزجاجي في شرح أدب الكاتب[2]:

قد تكلمت العرب بأسماء مصغرة لم يتكلموا بها مكبرة، وهي أربعون اسماً، فذكر ما تقدم نقله عن ابن دريد، وزاد الكُمَيت في الدواب، وهو يقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد. وحُذَيْلاء: موضع، والرُّغَيْداء (بغين معجمة وغير معجمة) لغتان: ما يرمى به من الطعام والزُّوان[3]. والقُطَيْعاء: اسم من أسماء التمر الشِّهْريز[4]. والقُبَيْطاء من الناطف، إذا خفف مُدّ وإذا ثقل قصر فقيل القُبَّيْطَى. والمُرَيْراء: ما يرمى به من الطعام كالزُّوان. والرُّسَيْلاء: دُوَيبَّة. انتهى.

وزاد القالي في المقصور:

الهُدَيَّا: المثل. والعُجيْلى: مشية سريعة. والحُمَيَّا: شدة الغضب، وحُمَيَّا كل شيء: شدته. والحُدَيَّا مثل الهُدَيَّا: المثل. وخُلَيْطَى من الناس (بالتخفيف) وخُلَّيْطى (بالتشديد) وخليط؛ أي أخلاط.

وقال أبو حاتم: الثُّريا: النجم مؤنثة بحرف التأنيث، مصغرة؛ ولم يسمع لها بتكبير. وكذلك الثُّرَيا من السُّرُج، والثريا: ماء. قال الأخطل[5]: [من الوافر]

* عفا من آل فاطمة الثريا *

---

(١) الصحاح: ٢٤٥.

(٢) شرح أدب الكاتب للزجاجي: ٨٧ - ٨٩.

(٣) الزؤان: مثلثة للذي يخالط البُرَّ، القاموس: (زأن).

(٤) تمر شهرير وسهريز بالضم والكسر والنعت والإضافة: نوع معروف، القاموس: (سهرر).

(٥) صدر بيت وعجزه: (فمجرى الشُّهبِ فالرِّجَلِ البِرَاقِ) وهو للأخطل في ديوانه: ٢٩٣، والمخصص: ١٥ / ٣٠٤، والتاج: (ثرى).

والقُصيْرى: أصغر الأفاعي حسبما ذكره أبو حاتم. قال الكِسائي: القُصيْرى: أصل العنق، وهذا نادر.

وقال اللِّحْياني:

يقال ما أدري رُطَيْناك (بالتخفيف) ورُطَّيْناك (بالتشديد) أي رَطانتك[١].

وقال الفراء:

ذهبت إبله الُعمَّيْهَى والسُّمَّيْهى؛ إذا تفرقت في كل وجه فلم يُدر أين ذهبت. والكُمَّيْهي مثل العُمَّهي. واللُّزَّيْقي[٢]: نبت. والنُّهَيبي[٣]: اسم الانتهاب. ويقال: الأخذ سُرَّيْطَى من الاسْتراط وهو الابتلاع، والقضاء ضُرَّيْطَى. ويقال: «الأكل سرَّيْط، والقضاء ضُرَّيْط»[٤].

وزاد في الممدود:

الهيْماء: مُوَيْهة لبني أسد. والعُرَيْجاء: أن ترد الإبل يوماً نصفَ النهار ويوماً غُدوة. والغُبَيْلاء: هَضْبة. وحجيلاء: موضع. والجليحاء: شِعار كان لغنيّ. والرجيلاء: أن تلد الغنم بعضها بعد بعض. والرجيلاء: أيضاً موضع. والسُّمَّيْمي: شجر ينبت بنجد. والسويداء: الاست. والسوداء: حبة الشُّونوز[٥]. والسويداء: وسط القلب. والمُلَيْسَاء: نصف النهار. والمليساء: أيضاً شَهْر بين الصَّفَرية والشتاء. والمُطَيطاء: التبختر. انتهى.

وزاد الأندلسي في المقصور:

مالُ القوم خِلِّيطي وخُلَّيْطي، أي مختلط. والجُمَّيزَى: معروف. والعقَّيْلي: عقلة بالساق.

وفي الممدود: الدُّهَيْماء: الداهية الشديدة. والدُّهَيْم: اسم ناقة. والزُّرَيْقاء:

---

(١) الرَّطانة ويكسر: الكلام بالأعجمية، وما رُطَّيناك هذه بالضم وقد يخفف، أي: ما كلامك، القاموس: «رطن».

(٢) اللُّزيقاء: ما ينبت في صبيحة المطر في أصول الحجارة، ويقال: لُزَّيقى: رطوبة، القاموس: (لزق).

(٣) النُّهيبى كسُمَيْهَى: النهب، وضرب من الركض وكل ما انتهب، القاموس: (نهب).

(٤) ويروى المثل: سُرَّيطي وضرِّيطي، والمعنى واحد، أي إذا أخذ المال سرط، وإذا طولب به أضرط بصاحبه، انظر مجمع الأمثال: ١/ ٤١.

(٥) الشُّونيز والشينيز والشَّونوز والشهنيز: الحبة السوداء، فارسي الأصل، وهي «حبة البركة» القاموس: (شنز).

ثريدة اللبن. والكديداء والكُدَيراء: تمر ينقع في لبن حليب. والمُطَيطاء والمَطيطَاء والغُبَيْراء: شراب الذرة. والشُّعيراء: لقب لزم بَطناً من بني تميم. ومُزَيْقاء: لقب عمرو بن عامر ملك اليمن. انتهى.

فائدة:

في الصِّحاح قال: سيبويه سألت الخليل عن كُمَيْت فقال: إنما صغِّر لأنه بين السواد والحمرة، كأنه لم يخلص له واحد منهما، فأرادوا بالتصغير أنه منهما قريب.

ذكر الألفاظ التي زادوا في آخرها الميم

ذكر في الجمهرة(١) ألفاظاً زادوا الميم في آخرها وهي:

زُرْقُم من الزَّرَق(٢). وسُتْهم من عظم الاست. وناقة صِلْدِم من الصَّلد. وناقة ضرزم(٣) من قولهم ضرزّ؛ أي صلب. ورجل فُسْحم من الفساحة. وجُلهُم من جَلْهة(٤) الوادي. وخَلْجَم من الخلْج والانتزاع. وسَلْطم من السَّلاطة وهو الطويل. وكَرْدَم وكَلْدَم من الصلابة، من قولهم: أرض كَلَدة. وقَشْعَمْ من يبس الشيء وتَشَنّجه. ودَلْهم: قالوا من الدَّله وهو التحير فإن كانت من ذلك فالميم زائدة وإن كانت من ادلهمَّ الليل، فالميم أصلية. وشُبْرُم؛ وهو القصير من قولهم قصير الشِّبر أي قصير القامة، فأما الشَّبرم ضرب من النبت فليست الميم بزائدة. هذا ما في الجمهرة في هذا الباب.

وقال في باب آخر(٥): قالوا في الابن الابنم فزادوا فيه الميم، وكما زادوا في الفم وإنما هو فوه وفاه وفيه؛ فلما صغروا قالوا فُوَيْه فثبتت الهاء. وفي التنزيل: ﴿ بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾(٦) ولم يقل بأفمامهم. قال: وابنم هذا يقال فيه في التثنية ابنمان، وفي الجمع ابنمون، وفي الجر ابنمين قال(٧): [من الوافر]

أتظلم جارتيك عِقال بَكْرٍ ... وقد أوتيت مالاً وابَنمينا

---

(١) الجمهرة: ٣/٥٠٧، وانظر المبدع في التصريف: ١٢٧، ١٢٨.

(٢) زرقم: شديد الزرقة، القاموس: (زرق).

(٣) ضرزم: شديد البخل، القاموس: (ضرزم).

(٤) الجلهمة: ما يستقبلك من الشيء، وقال أبو حيان الأندلسي أنّ الميم فيها أصلية خلافاً لبعضهم، المبدع في التصريف: ١٢٩.

(٥) الجمهرة: ٣/٤٨٥.

(٦) سورة آل عمران: ٣/١٦٧.

(٧) البيت بلا نسبة في الجمهرة: ٣/٤٨٥.

وفي الغريب المصنف من ذلك شَدْقم: الواسع الشِّدق.

وفي الصِّحاح:

يقال رجل حَلس للحريص، وكذلك حلَّسْم بزيادة الميم. وجاحظ وجَحْظم والميم زائدة من جَحظت عينه: عظمت مقلتها ونتأت. والدِّقْعم: الدَّقْعاء والميم زائدة وهو التراب، وكما قالوا: للدرداء دِرْدِم[1] والجَذْعمة: الصغير والميم زائدة؛ وأصله جَذَعة. والدِّلْقم: الناقة التي تكسرت أسنانها من الكِبَر فتمج الماء والميم زائدة وأصلها والدَّلقاء والدَّلوق. والدَّهْقمة: لين الطعام وطيبه ورقته؛ والميم زائدة. والقلْحَمّ: المسنّ من كل شيء والميم زائدة. والصَّلَخْدم: القوي الشديد؛ والميم زائدة. والجحرمة: الضيق وسوء الخلق والميم زائدة.

وفي شرح التسهيل لأبي حيان[2]:

من ذلك حُلْكم للشديد السواد. وخِضْرِم للبحر؛ سمي بذلك لخضرته.

وخِدْلم بمعنى الخَدْلة[3]. وشَجْعم من الشجاعة. وضُبَارم من الضَّبر وهو شدة الخَلْق. وحُلقوم وبُلعوم[4] من الحلق والبلع.

ذكر الألفاظ التي زادوا في آخرها اللام.

قال ابن مالك: اللام زيدت آخراً في فَحْجَل وعَبْدل وهَيْقل وطَيْسل.

الفَحْجَل[5] : الأفْحج. والعبْدل[6]: العبْد. والهيقل[7]: الهيْق؛ وهو ذكر النعام. والطَّيْسل والطيس: العدد الكثير، والله أعلم.

---

(١) دردم: الذي تكسرت أسنانه، والناقة المُسنَّة، القاموس: (درم).

(٢) انظر المبدع لأبي حيان: ١٢٧.

(٣) الخدلم: المرأة الممتلئة الأعضاء، أو الغليظة الساق في استدارة واستواء، القاموس: (خدلم).

(٤) قال أبو حيان: ضبارم وحلقوم وبلعوم: الميم فيهن ليست زائدة: المبدع في التصريف: ١٢٨.

(٥) الفحجل: معوّج الرجلين، و(الفحج): تباعد ما بين أوساط الساقين في الإنسان والدابة، ودليل زيادة اللام أنه من الفحج» القاموس: (فحج، فحجل).

(٦) زعم أبو الحسن الأخفش الأوسط أن معنى عبدل: عبد الله فيحتمل على هذا الزيادة، المبدع في التصريف: ١٢٠، وقال في الممتع: تحتمل الزيادة على: (عبد) من (عبد الله) ويحتمل أن تكون هذه اللام من لفظ الجلالة «الله»، وبذا يكون (عبدل) اسماً مركباً من: (عبد) و(الله) كعبد الدار وعبد قيس، حيث قالت العرب: عبدريّ وعبقيسيّ، فلا تكون اللام هنا زائدة بل هي بعض اسم، إذ لو جعلنا اللام زائدة في: عبدل لوجب أن تكون الرّاء والقاف في: (عبدريّ وعبقيسيّ) زائدتين، وهما ليستا من حروف الزيادة، الممتع: ١/ ٢١٣.

(٧) الهيقل: الضب، والهيقلة: نوع من المشي، القاموس: (هقل).

وزاد أبو حيان قولهم[1]: زيدل بمعنى زيد، وفَيْشل: الكَمَرة ويقال فَيْش، وعَنْسل بمعنى عَنْس: وهَدْمل بمعنى هِدْم، وهو الثوب الخَلَق، ونَهْشل وعثول؛ وهو الطويل اللحية.

ذكر الألفاظ التي زادوا في آخرها النون

في الغريب المصنف:

قال الأصمعي: زادت العرب النون في أربعة أحرف من الأسماء قالوا: رَعْشن؛ للذي يرتعش، وللضيف ضَيْفَن، وامرأة خَلْبن؛ وهي الخرقاء، وناقة عَلْجن: وهي الغليظة المسْتَعلِجة[2] الخلق. وأنشدنا[3]: [من الرجز]

وخَلّطت كل دلاثٍ عَلْجَنِ   تَخليط خَرْقاء اليدين خلْبَنِ[4]

وقال أبو زيد[5]: امرأة سِمْعنّة نظْرَنَّة؛ وهي التي إذا تسمعت أو تبصرت، فلم تر شيئاً تظنت تظنياً. وقال الأحمر أو غيره: سِمْعنَّة نظْرَنَّة؛ وأنشدنا[6]: [من الرجز]

إن لَنا لَكَنَّهْ   معَنَّـةً مفَنَّـهْ
سِمْعَنَّةً نِظْرَنَّهْ   إلَّا تَرَه تَظُنَّه

(١) المبدع في التصريف: ١٢١، وقال فيه: عنسلٌ: لامه أصلية وفاقاً لسيبويه، وخلافاً لابن حبيب، والعنسل: الناقة السريعة العدو.

(٢) العلجن: النّاقة الكناز اللحم، والمرأة الماجنة، القاموس: (علج).

(٣) الرجز لرؤبة بن العجاج في ديوانه: ١٦٢، واللسان: (خلب، دلث، علج، علجن)، والتنبيه والإيضاح: ١/٢١٤، والتاج: (خلب، دلث، علج)، وبلا نسبة في كتاب العين: ٢/٣٢٤، والمخصص: ٤/٣٢، ١٦/١٦٦، وديوان الأدب: ٢/٣٤، وتهذيب اللغة: ٣/٣٢٤، ٧/٤٢١.

(٤) الدِّلاث: السريع والسريعة من النوق وغيرها، القاموس: (دلث).

(٥) انظر الإبدال لابن السكيت: ١٥٠.

(٦) ويروى:

إنَّ لكم لَكَنَّهْ   منتيجـةً معَنَّـهْ
معَنَّـةً مفَنَّـهْ   سمْعَنَّةً نظَرَنَّهْ
كَالريح حولَ القُنَّهْ   إلَّا تَرَهْ تَظُنَّهْ

والبيت الأخير يروى:

كالذئب وسط العُنَّهْ   إلاّ تـرَه تَظُنَّـهْ

وهو بلا نسبة في اللسان والتاج: «سمع، بقق، عنن، فنن»، وجمهرة اللغة: ١٥٧، ١٦٤، ومقاييس اللغة: ٥/١٢٣، والمخصص: ٣/٧١، ٤/١٦، وكتاب الجيم: ٢/٢٥٧، وتهذيب اللغة: ١/١١٣، ٢/١٢٧، ١٥/٤٦٦، وأمالي القالي: ٢/٢١٧.

وقال غيره: في خُلُق فلان خِلَفْنَة مثال دِرَفْسة؛ يعني الخِلاف، وشاة قَفِيئة وقَفِينة؛ بالنون وهي زائدة؛ أي مذبوحة من قفاها.

وزاد أبو حيان في شرح التسهيل:

بِلَغْن؛ وهو الرجل الذي يُبَلِّغ بعض الناس أحاديث بعض. وبِلَعْن؛ وهو النمام بعين غير معجمة، وعِرَضنة؛ يقال ناقة عرضنة من الإعراض ورجل خِلَفْن وخِلَفْنة في أخلاقه خلاف، وفِرْسِن لأنه من فرست. وزيدت أيضاً مشددة في وَشحَنّ للوشاح، وقشونّ للقليل اللحم، قرطنّ ومرطنّ أيضاً للقرط، وقَرْقَفَنَّة لطائر.

ذكر ما يقال أفْعله فهو مفعول

قال أبو عبيد في الغريب المصنف:

أحبه اللّه فهو محبوب، ومثله محزون، ومجنون، ومزكوم، ومقرور. قال: وذلك لأنهم يقولون في هذا كله قد فَعل بغير ألف، ثم بنى مفعول على هذا؛ وإلاّ فلا وجه له، ومثله آرَضُه اللّه(١)، وأمْلأه اللّه، وأضْأده اللّه من الضُّؤْدة والملاءة والأرْض؛ وكله الزكام، وأحَمَّه اللّه من الحُمَّى، وأسَلّه اللّه من السُّلاَل، وأهمه اللّه من الهم؛ وكل هذا يقال فيه مفعول ولا يقال مُفْعَل إلاّ حرف واحد وهو قول عنترة(٢): [من الكامل]

ولقد نزلتِ فلا تظني غيرَه ... مني بمنزلة المحَبِّ المُكْرَم

ومن ذلك أزعقته فهو مزعوق يعني المذعور، وأضعف الشيء فهو مضعوف، وأبرزته فهو مبروز. انتهى.

وفي الصِّحاح: انبته اللّه فهو منبوت على غير قياس، وأسعده اللّه فهو مسعود، ولا يقال مُسعَد، وأوجده اللّه فهو موجود، ولا يقال وجده كما لا يقال حَمَّه.

وفي المجمل(٣):

أهنه اللّه فهو مهنون، من الهنانة وهي الشَّحمة.

---

(١) أرَضَهُ الله: أزكمه، القاموس: «أرض».

(٢) البيت لعنترة في ديوانه: ١٩١، وأدب الكاتب: ٦١٣، والأشباه والنظائر: ٢/٤٠٥، والاشتقاق: ٣٨، والأغاني: ٩/٢١٢، وجمهرة اللغة: ٥٩١، وخزانة الأدب: ٣/٢٢٧، ٩/١٣٦، والخصائص: ٢/٢١٦، والدرر: ٢/٢٥٤، وشرح شذور الذهب: ٤٨٦، وشرح شواهد المغني: ١/٤٨٠، واللسان «حبب»، والمقاصد النحوية: ٢/٤١٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك: ٢/٧٠، وشرح الأشموني: ١/١٦٤، وشرح ابن عقيل: ٢٢٥، والمقرب: ١/١١٧، وهمع الهوامع: ١/١٥٢.

(٣) المجمل: ٨٩٢، والجمهرة: ١/١٢٣.

ذكر أيمان العرب

قال الفارابي في ديوان الأدب: يقال لحقُّ لآتيك؛ يمين للعرب يرفعونها بغير تنوين إذا جاءت اللام. ويقال وحجَّة اللّه لا أفعل ذلك وهي يمين للعرب. لعمرُك يمين للعرب. ويقال: قعيدك اللّه آتيك يمين للعرب. ويقال جَيْرِ لا آتيك يمين للعرب.

وقال ابن السِّكيت[1] في كتاب المثنى:

باب أيمان العرب.

تقول العرب في أيمانها: «لا وقَائِت[2] نَفَسي القصير»، «لا والذي لا أتقيه إلاّ بمَقْتله». «لا ومقطِّع القطرَة». «لا وفالقِ الإصباح». «لا وفاتقِ الصباح». «لا ومُهبّ الرياح». «لا ومنشر الأرواح». «لا والذي مَسحت أيمنَ كعبته». «لا والذي جَلَّد الإبل جلودَها». «لا والذي شق الجبال للسيل، والرجال للخيل». «لا والذي شَقَّهن خمساً من واحدة». «لا والذي وجهي زَمَم بيته»؛ أي مقابل ومواجه بيته. يقال: مرّ بهم على زَمم طريقك. «لا والذي هو أقرب إليّ من حبل الوريد». «لا والذي يَقُوتُني نَفَسي». «لا وبارئ الخلْق». «لا والذي يراني من حيث ما نظر». «لا والذي رَقَصْن ببطحائه». «لا والراقصات بِبَطْن جَمْع»[3]. «لا والذي نادى الحجيجُ له». «لا والذي أمدُّ إليه بيد قصيرة». «لا والذي يراني ولا أراه». «لا والذي كلّ الشعوب تَدِينه»[4].

باب[5]:

قال أبو زيد: قال العُقَيْلِيُّون: «حرام اللّه لا آتيك»، كقولك يمين اللّه. وقالوا[6]: جيرِ لا أفعل ذلك، مكسورة غير منونة معناه نَعَمْ وأجل.

الكسائي: عوْضُ لا أفعل ذاك وعوْضَ لا أفعل ذاك.

---

(١) تهذيب التبريزي: ١/٣١٧.
(٢) القائت والقُوات: المُسْكَةُ من الرِّزق، والقائت: الأسد، والكفاية من العيش، القاموس: (قوت).
(٣) جمع: هي المزدلفة.
(٤) انظر ذيل الأمالي للقالي: ٥٠، ٥١.
(٥) انظر المخصص: ١٣/١١٩، وقال فيه: كل يمين ليس في أولها واو فهي نصب، إلاّ قولهم: اللهِ لا آتيك، فإنه خفضٌ أبداً.
(٦) قال أبو زيد: جَيْرِ: يمينٌ خفضت للياء، وعَوْضُ: يمين رفعت للواو، ذيل أمالي القالي: ٥١.

باب ما يدعي به عليه[1]

«ماله آمَ وعام؛ فآمَ»: هلكت امرأته، وعامَ: هلكت ماشيته حتى يَعام إلى اللبن، والعَيمَة: شدة الشهوة للبن. ويقال: رجل عَيْمان وامرأة عَيْماء، و«ماله حَرِب[2] وحُرِب وجَرِب وذَرِب»، أي ذرب[3] جسده وثُلَّ عرشه. و«يدي من يده»؛ و«أبرد الله مخَّه»؛ أي هزَله. و«أبرد الله غبوقه»؛ أي لا كان له لبن حتى يشرب الماء. و«قلَّ خيسُه» أي خيره. و«عَثر جَدُّه». و«رماه الله بغاشية»؛ وهي وجع يأخذ على الكبد يُكْوي منه. و«رماه الله بالسُّحاف»[4]؛ وهو وجع يأخذ الكتفين ويَنْفُث صاحبه مثل العصب. و«رماه الله بالعرْفة»؛ وهي قُرحة تأخذ في اليد والرجل وربما أشَلَّت. و«رماه الله بالحَبَن والقُدَاد»؛ وهو داء يأخذْ في بطنه. و«رماه الله بلَيْلة لا أخت لها»؛ أي بليلة يموت فيها. وقَرِع «فناؤه»، و«صَفِر إناؤه».

و«ماله جُدَّت حلائبه»، أي لا كانت له إبل. و«إن كان كاذباً فاستراح الله رائحته»؛ أي ذهب بها. و«رماه الله بأفعى حارية»[5] و«ذَبلته الذَّبُول»؛ أي ثَكِلَته أمه. و«غالته غُول»[6]. و«شَعبتْه، شَعوب». وَ«وَلِعتْه والعَة»[7]؛ ولعته: ذهبت به.

الأصمعي: شَعوب بغير ألف ولام معرفة [لا تنصرف لأنها اسم للمنية][8]

رماه الله بما يقبض عَصَبه[9]؛ وقولهم «قَمْقَمَ الله عَصَبه»[10]، أي أيبس الله عَصَبه.

أبو عمرو. يقال: لما يبس من البُسْر القِمْقِم.

---

(١) ذيل الأمالي: ٥٥، (مبحث دعاء العرب).

(٢) حُرِبَ: ذهب ماله، وحُرِبَ في نفسه، وجُربت إبله، ذيل الأمالي: ٥٥.

(٣) ذرب جسوه: ورم، والذَّرْبة: شيء يكون في عنق الإنسان، أو الدابة مثل الحصاة، أو داء يكون في الكبد، القاموس: (ذرب).

(٤) السُّحاف: السُلُّ، وهو مسحوف: مسلول، القاموس: (سحف).

(٥) الحارية: الأفعى التي كبرت ونقص جسمها، ولم يبق إلاّ رأسها ونفسها وسَمُّها، القاموس: (حري)، وفي ذيل الأمالي: ٥٥، أي قد رجع سمها فيها فأحرقها، فهو أشد لضربتها.

(٦) ذيل الأمالي: ٥٧.

(٧) في الأمالي: (الولوع) مكان (الوالعة).

(٨) زيادة من ذيل الأمالي: ٥٧.

(٩) أي بما يجمعه.

(١٠) وأصل ذلك من القَمقام، وهو وسط البحر ومجتمع مائه، ذيل الأمالي ٥٧.

و«لا ترك اللّه له هارباً ولا قارباً»؛ أي صادراً عن الماء ولا وارداً و«شتَّت اللّه شعبه». و«مسح اللّه فاه»؛ أي مسحه من الخير. و«رماه بالذُّبحة»: وهي وجع في الحلْق يكوى منه، يُطَوِّق الحلْق. و«رماه اللّه الطُّشَاة»[1]؛ وهو داء يأخذ الصبيان فيما التقت عليه الضلوع. و«سقاه اللّه الذَّيْفان».

قال الباهلي: «جعل اللّه رزقه فَوْت فمه»؛ أي قريباً يخطئه، أي ينظر إليه قَدْر ما يفوت فمه، ولا يقدر عليه. و«رماه اللّه في نَيْطه»، وهو الوتين.

أبو صاعد: «قطع اللّه به السبب»، أي قطع اللّه سببه الذي به الحياة. ما أجود كلامه. «قطع اللّه لهجته»؛ أي أماته اللّه. «قدَّ اللّه أثره». وقال بعضهم في أتان له شرود: «حمل اللّه عليها راكباً قليل الحداَجة»، قليل الحاجة. الحداجة: الحلس، وإذا شدت على البعير أداته فهي الحداَجة. «عليه العفاءُ»، أي محو الأَثر. «رَغْماً دُغْماً شِنَّغْماً»[2] «جُدَّ ثديُ أُمه»؛ إذا دعي عليه بالقطيعة. قال الشاعر[3]: [من الطويل]

رُوَيْد علياً جُدَّ ما ثَدْيُ أمه إلينا ولكن بغضهم متماين[4]

من المين.

وقال أبو صاعد: «لا أهدى اللّه له عافية[5]. «ثُلَّ عرشه»[6]. و«ثُلَّ ثلله». و«أَثَلَّ اللّه ثلله»؛ أي أذهب اللّه عزه. و«عيل ما عاله»؛ وقال أبو عبيدة هو في التمثيل: أُهْلِكَ هَلاكُه؛ أراد الدعاء عليه فدعا على الفعل. و«حَتَّه اللّه حتّ

---

(١) في ذيل الأمالي: الطُساة، قال أبو علي: الذي أحفظه: الطُّشّةُ، وأبو العباس ثقة حافظ فلا أدري أوقع الخطأ من الناقل إلينا، أم من سهو أبي العباس، أو تكون لغة غير: الطُّشَّة،٥٧، وفي القاموس: الطُّشَاة.

(٢) هذا دعاء وهو إتباع، وقال أبو الحسن: رغماً، أي: أرغم الله انفه، ودغماً مثله، وشنّغماً: توكيد، ذيل الأمالي:٥٧.

(٣) البيت لمالك بن خالد الهذلي في شرح أبيات سيبويه: ١/ ١٠٠ وللمعطّل الهذلي في معجم ما استعجم: ٣/٧٣٧، ولأحدهما في شرح أشعار الهذليين: ١/٤٤٧، وللهذلي في الكتاب: ١/ ٢٤٣ واللسان: (جدد) وفيه (متنابر) مكان (متماين)، وشرح المفصّل: ٤/ ٤٠، واللسان: (ورد، مين)، والمقتضب: ٣/٢٠٨، ٢٧٨، وتهذيب اللغة (جدد).

(٤) ومعنى البيت: أن علياً قبيلة من كنانة، كأنه قال: رويدك علياً، أي: ارفق بهم، ثم قال: جُدَّ ثدي أمهم إلينا، أي بيننا وبينهم خؤولة رحمٍ وقرابة من قبل أمهم، وهما منقطعون إلينا بها، وإن كان في ودّهم لنا مين، أي كذب، اللسان والتهذيب: (جدد).

(٥) أي: من يطلب رفده وفضله، أي: كان فقيراً.

(٦) ثُلَّ عرشه: ذهب عزّه.

البرَمة»(١). و«لا تبع له ظلْف ظِلْفاً». و«زَال زويلُه وزيَل زوِيلُه». «شُلَّ» و«سُلَّ» و«غُلّ» و«أُلّ»(٢). و«لا عُدَّ من نفَره»(٣). «رماه اللّه الطُّلاَطِلة».

أبو زيد. الطُّلَطِلة: الداء العُضَال؛ [وأنشد الراجز يذكر دلواً](٤): [من الرجز](٥)

* قتلتني رُميت بالطُّلاطلة *

«رماه اللّه بكل داء يُعرف وداء لا يُعرف». و«سحقه اللّه». «لا أبقى اللّه لهم سارحاً ولا جَارحاً»؛ أي لا أبقى لهم مالاً. والجارح: الحمار والفرس والشاة؛ وليست الإبل من الجوارح، وليس الرقيق من الجوارح، وإنما الجوارح جروح آثارها في الأرض؛ وليس للأخر جروح.

عن الباهلي:

«رماه اللّه بالقصمل» وهو وجع يأخذ الدابة في ظهرها. وقال: «بفيه الأثْلب»، والكَثْكث، والدِّقْعم، والحِصلِب وبفيه البري(٦) وأنشد(٧): [من الرجز]

* بفيك مَنْ سار إلى القوم البري *

وهو التراب؛ وقيل(٨):

«بفيك البَرى، وحُمَّى خيبري فإنك خيسري».

«ألزق اللّه به الحَوْبة» أي المسْكَنة، ويقال: «بَرْحاً له»، إذا تعجبت منه أي عناء له، كما تقول للرجل إذا تكلم فأجاد «قطع اللّه لسانه».

---

(١) البَرَمة: ثمر الأراك.

(٢) سُلَّ من السُّلِّ، وغُلَّ من الغُلِّ، أي: جُنَّ حتى يُشَدَّ، وأُلَّ: طعن بالألّة فقتل، والألّة: الحربة.

(٣) أي: مات، والنفر: أهل الرَّجل وأقاربه ممن ينفر معه في الشدّة والخطب الجليل.

(٤) الزيادة من ذيل الأمالي.

(٥) شطر من الرجز وتتمته: «كأن في عرقوتيك بازِلَهْ» وهو بلا نسبة في ذيل الأمالي: ٥٨.

(٦) الأثلب والإثلب والكَثْكَثُ والكِثْكِثُ والدُّقعم والحصلب، والبرى: التراب، ذيل الأمالي: ٥٨.

(٧) وأوله: ماذا ابتغت حُبَّى إلى حل العُرى
حَسِبْتِني قد جئت من وادي القرى
بفيكِ من سار إلى القوم البَرَى

وهو لمدرك الأسدي في اللسان: (برى) وبلا نسبة في المخصص: ١٢/١٨٢، وذيل أمالي القالي: ٥٨.

(٨) ديوان الأدب: ٢/٨٠.

قال أبو مهدي: «بَسْلاً وأسلاً» إذا دعى عليه بالشيء كما يقال «تَعْساً ونُكْساً». «لَحاه اللّه» أي قَشَره كما يُلْحى العود؛ إذا أخذ عنه لحاه، وهو القشر الرقيق الذي يلي العود. «لا ترك اللّه له ظُفراً ولا شُفْراً»[1]. «رماه اللّه بالسُّكَات» «رماه اللّه بخَشاشٍ أخْشَن ذات ناب أحْجَن». «قرعَ مراحه»؛ أي لا كانت له إبل.

ويقال: «شعبت به الشَّعوب»؛ أي ذهبت به المنية. سمعت امرأة منّا دعت على رجل، فقالت: «رماك اللّه بمهدئ الحركة». «لأمه العُبْرُ»[2] و«لأمه الويل والأَليل»؛ أي الأنين. و«ما له ساف مالُه»؛ أي هلك. «رماه اللّه بالسُّواف»، أي بهلاك المال؛ ضَمّها الأصمعي، وقال أبو عمرو بالفتح. «ماله خاب كَهْده»، والكَهْد المراس والجَهد. «ماله طال عَسْفه»؛ أي هوانه. «ماله استأصل اللّه شَأْفَتَه»، والشَّأْفة: قَرحة تكون أسفل رِجل الإنسان، وفي خف البعير؛ أي اقتلع اللّه ماله كما تُستأصل الشأفة وهي تقطع بحديدة، ويقال: «شَئِفَت رجله»، تشْأَف شأفاً والاسم الشَّأفة. ويقال: «أتى اللّه على شَأْفته». «رماه اللّه بوامئة»؛ أي ببلاء وشرّ. «اقْتَمَه[3] اللّه إليه»: قبضه. وابتاضه اللّه وابتاض بنو فلان بني فلان؛ ذهبوا بهم. «أباد اللّه عتْرتَه»: ذهب بأهل بيته. «شَحَبَه اللّه»؛ أي أهلكه. «أباد اللّه غَضْراءه»؛ أي خصبه وخَيْره. و«أنبط اللّه بئره في غَضْراء»؛ أي في طينة عَلِكة خضراء.

ويقال للإنسان إذا سعل: «زيد عَسرٌ نَكد»[4]؛ «وريا وزيد بريا»[5]. أشمت اللّه «عاديه وشمت عدوه». و«تركه اللّه حتّاً بتّاً فتّاً لا يملك كفاً». وعُبْر وسَهَر. و«أحانه اللّه وأبانه». ويقال: «أبلطه اللّه»، و«إن فلاناً لمبلط» إذا كان لا شيء له. و«ألصقه اللّه بالصِّلة»؛ بالأرض. «رماه اللّه بمهدئ الحركة». «رماه اللّه بالواهنة»؛ وهو وجع يأخذ في المنكِب حتى لا يقدر الرجل أن يرمي بحجر.

وقال الهلالي: «ماله وَبدَ اللّه به»؛ أي أبعده اللّه. ويدعي على الحمار أو البعير:

---

(١) الشُّفر: شفر العين، والشَّفرُ: شفر المرأة.

(٢) أي: الثَّكل، والعُبْرُ: البكاء.

(٣) في ذيل الأمالي: (اقتشمه الله إليه).

(٤) قال القالي: يقال للإنسان إذا سعل: عَنَّسَ بكَدَدٍ، عَنَّسَ: ، أي، طال مكثه عليه وقوي، والكدد والكديد: ما صلب من الأرض، وقال أبو محمدٌ اليزيدي: يقال للإنسان إذا سعل: وَتَدٌ عسيرٌ نَكدٌ، ذيل الأمالي: ٥٩.

(٥) ويقال للإنسان إذا سعل: «وَرْياً وزيْدَ بَرْياً» والوَرْيُ: داء يكون في الجوف، فلا يزال حتى يقتل، وبَرْياً، أي: يبرى حتى يذهب لحمه وبدنه، ذَيل الأمالي: ٥٩.

«لا حمل اللّه عليك إلاّ الرخم تنقره وتأكله». جدعه اللّه جدعاً مُوعِباً؛ وأوعب بنو فلان إذا خرجوا من عند آخرهم. وإذا أقبل وهو يكره طلعته يقال: «حداد حديه»، «صراف اصرفيه». «رماه اللّه بالأُنّة»؛ من الأنين. «أبْدَى اللّه شَواره»؛ يعني مذاكيره، وشورته: أبدي عَوْرَته. «تَربت يداه»: افْتَقَر.

وقال الأصمعي عن النبي ﷺ: «عليك بذات الدِّين تَربت يداك»[(١)]؛ إنما أراد الاستحثاث كما تقول للرجل: «انْجُ ثُكلتك أمك» وأنت لا تريد أن تثكل. أبو عمرو – أي أصابهما التُّراب؛ ولم يدع النبي ﷺ بالفقر. «ماله وقَصه اللّه»[(٢)]. «ماله بُثِيَ بطنه» مثل بعي، أي شق بطنه. و«ماله شِيبَ غَبُوقه»؛ أي قلَّت ماشيته حتى يشرب غَبوقَة بالماء. و«ماله عَرَن في أنفه» أي طعن. و«ماله مسخه اللّه برصاً واستخفه رقصاً». و«لا ترك اللّه له خفّاً يتبع خفّاً». و«عَبَلتْه العَبول»، و«لقد عبلت عنا فلاناً عابلة»، أي شغلته شاغلة.

وقال يونس: تقول العرب للرجل إذا لقي شرّاً «ثبت لبده»، يدعون بذاك عليه؛ والمعنى دام ذلك عليه.

وقال رجل من العرب لرجل رآه: «يبكي دماً لامعاً»، وتقول للقوم يدعي عليهم: «قطع اللّه بُذَارتهم»[(٣)].

وقال أبو مهدي وأبو عيسى: يقال: «ماله أثلّ ثلله»؛ أي شغل عني.

وقال أبو عيسى: «أتعس اللّه جَدَّه وأنكسه».

وقال أبو مهدي: «طبنة طابنة»[(٤)]، والطبنة الحتف.

ويقال: «يا حرَّت يدك»، و«يا حرَّت أيديكم لا تفعلوا» كذا وكذا، و«ياحرّ صدرك»، و«يا حرَّت صدوركم بالغيظ»[(٥)]. «أخابه اللّه وأهابه». و«ما له عضله اللّه». و«ما له ألَّ أليله وقلّ قليله وقلَّ خيسه». ويقال لمن شمت به: «لليدين وللفم» و«به لا بظبيٍ بالصريمة أعفر». «تَعسه اللّه ونَكسه»، و«أتْعسه وأنكسه»،

---

(١) الحديث رواه البخاري في الباب رقم ١٥ من كتاب النكاح، والنسائي في الباب رقم ٦ من كتاب النكاح، والإمام أحمد في مسنده: ١/ ٩٢.

(٢) وقص عنقه: كسرها، وأوقصه الله: صَيَّره أوقص، القاموس: (وقص).

(٣) البذارة من البذر، كأنه أراد: النسل، ذيل الأمالي: ٦٠.

(٤) في الأمالي: (ظُنَّة ظانية)، والظُنَّةُ بضم الظاء: الحتف: ٦٠.

(٥) في الأمالي: يا حرّة يدك، ويا حرّة أيديكم، ويا حرّة صدوركم، ٦٠.

عن الكسائي. التَّعس أن يخرَّ على وجهه، والنكس أن يخرَّ على رأسه. ويقال «قبحاً له وشَقْحاً». قال الكسائي: ويقال «قُبْحاً وشُقْحاً»؛ أي كَسراً، «شَقَحه اللّه»: كَسره. ويقال: «ما له ألزق اللّه به العطش والنَّطش»، و«ألزق اللّه به الجوع والقوع»، و«القُلّ والذل». و«ما له سَبَد نَحْره وَوَبدَ»؛ أي سبد من الوجد على المال والكسب لا يجد شيئاً، وقد سَبد الرجل ووبِد إذا لم يكن عنده شيء؛ وهو رجل سَبِد. قاله أبو صاعد. وقال أبو عمرو: إنما نعرفه من دعاء النساء؛ «ما لها سَبِد نحرُها».

ويقال: «جف حجرك وطاب نشرك»(١)، أي يموتون صغاراً؛ أي لا كان لك ولد؛ و«رماه اللّه بسهم لا يُشويه ولا يُطْنيه»(٢). و«رماه اللّه بنَيْطه»؛ أي بالموت. «أسكت اللّه نَأْمَتَه وَزَأْمَتَه وَزَجْمَته»، أي كلامه. و«هوت أمه بالثُّكل». و«هبلته الهبول»، و«عَبَلته العَبُول»، و«ثكلته الثَّكول». و«ثَكلتْه الرَّعْبَل»؛ أي أمه الحمقاء، و«ثكلته الخيل»(٣)، و«لا ترك اللّه له واضحة»(٤)، و«أوقأ اللّه به الدَّم»، أي ساق اللّه إلى قومه حياً يطلبون بقتيل فيقتل، فيرقأ دم غيره. «أرانيه اللّه أغرّ محجلاً محلوق الرأس مقيداً». «أطفأ اللّه ناره»، أي: أعمى عينه. «أرانيه حاملاً جنبه»؛ أي مجروحاً. «لا ترك اللّه له شامتة»؛ والشوامت: القوائم. «خلع اللّه نعليه»، وجعله مقعداً، «أسَكَّ اللّه مسامعه»(٥)، «لا دَرَّ دَرُّه»، «فجع اللّه به ودوداً ولوداً». «أجذه اللّه جَذّ الصليان»(٦).

قال الباهلي: «رَصف اللّه في حاجتك»، أي لطف لك فيها، وقال أبو صاعد: «سقاك اللّه دم جوفك»، وإذا هريق دم الإنسان هلك.

وقال أبو مهدي: «أَوَّبك اللّه بالعافية وقرّة العين». وإذا وعدك الرجل عِدَةً قلت: «عهدي فلا بَرْح»؛ أي ليكن ذاك. ويقال: «ثوَّبها اللّه الجنة»؛ أي جعل ثوابها الجنة. ووعدت بعض الأعراب شيئاً فقال: «سَبَّع اللّه خطاك»، «نشر اللّه حجرتك». «كَثَّر اللّه مالك وولدك». «نعوذ باللّه من النار وصائرة إليها»، و«من السيل الجارف

---

(١) في ذيل الأمالي: «خَفَّ حَجْرُك وطاب نشرك» اي: لا كان لك ولد، والحجر: مجتمع مقدّم القميص، ٦١.

(٢) اي: لا يمر منه ولا يخطئ مقتله ولا يُلْبِثُهُ، ٦١.

(٣) في الأمالي: (ثكلته الجَثْلُ) اي: أمُه.

(٤) اي: ذهب الله بثغره.

(٥) اي: أصَمَّهُ.

(٦) في ذيل الأمالي: (جَذَّهُ الله جذ الصليان)، اي: لا ترك منه شيئاً: ٦١.

والجيش الجائح»؛ جاحوا أموالهم يجوحونها جوحاً. و«مصائب القرائب»، و«جاهد البلاء»، و«مضلعات الأدواء»[1].

ويقال: «بهم اليوم قطرة من البلاء»، «نعوذ باللّه من وطأة العدو وغلبة الرجل، وضلع الدين». و«نعوذ باللّه من العين اللأمّة»[2]؛ أي عين الحاسد التي تمر على مالك فيشوه لك. «أعوذ باللّه من الهيبة والخيبة». «نعوذ باللّه من أمواج البلاء، وبوائق الفتن، وخيبة الرجاء وصَفَر الفناء»[3].

ذكر الألفاظ التي بمعنى جميعاً

قال في ديوان الأدب:

ويقال: جاؤوا قضُّهم بقَضيضهم[4]، أي جاؤوا بآخرهم؛ فمن رفع جعله بمعنى التأكيد ومن نصب جعله كالمصدر. قال سيبويه: انقضَّ آخرهم على أولهم انْقضاضاً. ويقال: جاء القوم بلَفِّهم ولفيفهم، أي جاؤوا أخلاطهم. ويقال جاؤوا على بَكْرة أبيهم؛ أي جاؤوا جميعاً.

ذكر باب هيِّن وهيْن

قال في الصِّحاح:

يقال: هيِّن وهيْن، وليِّن وليْن، وحيِّز وحيْز، وخيِّر وخيْر، وسيِّد وسيْد، وميِّت وميْت.

وفي الترقيص للأزدي:

قال الأصمعي: الأصل في القَيْل[5] التشديد ثم خفف، وهو من باب الميِّت والهيِّن، خُفِّفت هذه الحروف إيجازاً واختصاراً. والقَيْل: الملك.

---

(١) في ذيل الأمالي: (ومصائب الغرائب، وجاهد البلاء، ومعضلات الأدواء) والمعروف من الحديث: جهد البلاء: ٦١.

(٢) أي عين الحاسد من أَلَمَّ به يُلمُّ، إذا أتاه لينظر إلى جميع ما له، ويتأمله لا يخفى عليه منه شيء، ذيل الأمالي: ٦١.

(٣) انظر للزيادة ذيل أمالي القالي: ٥٠ ـ ٦٢.

(٤) جاؤوا قَضُّهم بفتح الضاد وبضمها، وفتح القاف وكسرها بقضيضهم، وجاؤوا قضَضُهم وقَضيضُهم، أي: جميعهم، أو القَضُّ: الحصى الصغار، والقضيض: الكبار، أي: جاؤوا بالكبير والصغير، القاموس: (قضض).

(٥) القيلُ والمِقْوَل: اللسان، والملك، أو من ملوك حمير، يقول ما شاء فينفذ، أو هو دون الملك الأعلى، وأصله: قَيِّلٌ على وزن فيعل، القاموس: (قول).

وفي شرح الدريدية لابن خالويه:

الطيْف: الخيال الذي يراه النائم؛ والأصل فيه طيِّف فأسقطوا الياء؛ كما قالوا في هيِّن وليِّن هيْن وليْن. وكذا ضيِّق وضيْق، وصيِّب وصيْب.

ذكر الألفاظ التي اتفق مفردها وجمعها؛ وغَيِّر الجمع بحركة

في الصحاح[1]:

الدُّلامز (بالضم) القوي الماضي، والجمع دَلامز (بالفتح).

الوَرَشان والكرَوان: طائران، والجمع وِرْشان (بكسر الواو وسكون الراء وكِرْوان على غير قياس.

وفي نوادر أبي عمرو الشيباني:

الجُلادح: الطويل، والجمع جَلادح.

وفي تذكرة ابن مكتوم:

حكى في جمع دُخان دِخان.

ذكر ما يقال فيه قد فعل نفسه

قال أبو عبيد في الغريب المصنف:

قال الكسائي: رَشِدْت أمرَك، ووفِقْت أمرَك، وبَطِرْت عيشك، وغَبِنْت رأيك[2]، وألِمْتَ بَطْنَك، وسَفِهت نفسَك.

ذكر باب مالَ ومالَة

قال ثعلب في أماليه[3]:

يقال: رجل مالٌ[4]، وامرأة مالة. ونال ونالة: كثير المال والنوال. وداء وداءة. وهاعٌ لاعٌ[5]. وهاعَةٌ لاعةٌ، وصاتٌ صاتَةٌ؛ أي شديدة الصوت. وإنه لفالُ الفِراسة أي

---

(١) الصحاح: ٨٤١.

(٢) غَبَنَ رأيَه غبانة وغَبَناً: ضَعُفَ، فهو غبين ومغبون، القاموس: (غبن).

(٣) أمالي ثعلب: ٢/٧٣٧.

(٤) رجل مالٌ ومَيِّلٌ ومَوِّلٌ: كثير المال، وهم مَالةٌ، ومالون، وهي: مالةٌ، القاموس: (مال).

(٥) رجل هاعٌ لاعٌ: جزوع، القاموس: (هاع).

ضعيف. وإنه لطافٌ[1] بالبلاد. وخاطٌ للثياب. وصام إلى أيام. وصاح بالرجال. وكبش صاف، ونعجة صافة. ومكان ماهٌ. وبئر ماهة؛ أي كثيرة الماء. ويوم طانٌ. ورجل رَادٌ وغاد. وإنهم لَزاغة عن الطريق. ومالَة إلى الحق. وقالة بالحق. وإنهم لجارةٌ لي من هذا الأمر. زاد في الصِّحاح:

ورجل جافٌ. قال: وأصل هذه الأوصاف كلها فعِل (بكسر العين).

وفي الصِّحاح: رجل ماسٌ: خفيف طياش.

وفي تهذيب التِّبريزي[2]:

شجرة سَاكَة وأرض شَاكة: كَثيرة الشوك. ومكان طانٌ: كثير الطين. ورجل خال: ذو خيلاء. وجُرُفٌ هار، أي منهار.

ذكر المجموع بالواو النون من الشواذ

في نوادر أبي زيد[3]:

يقال: رِثة، ورِثون، وقُلة[4]، وقُلون، ومائة ومِئون.

وفي أمالي ثعلب[5]:

يقال: عِضَة وعِضُون[6]، ولغة ولغون، وبُرة وبُرون[7]، وقضَة وقضُون، ورِقة ورِقُون؛ والرِّقَة: الذهب والفضة. وقالوا وِجدان الرِّقين يغطى أفْن الأَفين؛ أي الأحمق. ويقال: لقيت منه الفَتَكْرِين، والفُتَكْرِين، والأمرِّين، والثلاثة من أسماء الداهية.

وفي الصِّحاح:

عن الكِسائي: لقيت منه الأقْورِين؛ وهي الدواهي العظام.

وفي المقصور للقالي:

---

(١) رجل طافٌ: كثير التطواف في البلاد، القاموس: (طوف).

(٢) تهذيب التبريزي: ٢/٢٧٣، ٢٧٤.

(٣) نوادر أبي زيد: ٢١٢.

(٤) القُلَة: عود يجعل في وسطه حبل ثم يدفن، ويجعل للحبل كِفَّةٌ فيها عيدان، فإذا وطئ الظبي عليها عظت على أطراف أكارعه، نوادر أبي زيد: ٢١٢.

(٥) أمالي ثعلب: انظر: ١/٣٩، وفيها أيضاً: فئة وفئون، ١/٧٤، ٢/٥٢٠، ٢/٥٧٨.

(٦) العضَه: كل شجر ذي شوك، أو ما عظم منها وطال، والجمع عضاهٌ وعِضون، القاموس: (عضه).

(٧) البُرة: الخلخال.

قال أبو زيد: رميته بالذَّرَبيًّا وهي الداهية، والذَّرَبين، يعني الدواهي.

وفي الجمهرة[١]:

قال الأصمعي: قالوا لا أفعله أبد الآبدين، مثل الأرضين.

وقال أبو زيد:

يقال: عَمِلت به العمِلِّين، وبلغت به البُلَغين؛ إذا استقصيت في شتمه وأذاه.

قال ابن دريد[٢]:

وجاء فلان بالتَّرْحين والبَرْحين؛ أي بالداهية.

وفي المقصور والممدود للقالي:

يقال في جمع لُغة وكُبة: لغين وكبين، والكُبة: البعرة، ويقال المزبلة الكناسة.

وفي مختصر العين للزبيدي:

الكُرة تجمع على الكُرين.

وفي الصِّحاح:

الإوَزَّة والإوزّ: البط، وقد جمعوه بالواو والنون قالوا إوزُّون؛ وقالوا في جمع الحرّ حرون، وفي لِدة لِدُون، وفي الحَرَّة حَرّون، وفي إحَرَّة إحَرّون.

ذكر فاعل بمعنى ذي كذا

في الصِّحاح:

رجل خابز: ذو خبز. وتامر: ذو تمر. ولابن: ذو لبن. وتارس: ذو تُرس. وفارس: صاحب فرس. وماحض: ذو مَحْض؛ وهو اللبن الخالص. ودارع: ذو دِرْع. ورامح: ذو رمْح. ونابل: ذو نَبْل. وشاعل: ذو إشْعال[٣]. وناعل: ذو نَعْل.

وقال الأخفش:

شاعر: صاحب شِعْر.

وفي نوادر يونس:

فاكه من الفاكهة، مثل لابن وتامر.

---

(١) الجمهرة: ٢ / ١١٠.

(٢) الجمهرة، وفيها: البرْحين والبرْحون، وهي الداهية: ٣ / ٥١٠، ولم يذكرها ابن دريد بالتاء.

(٣) الشَّعَلُ: البياض والشُّعْلَةُ مثلها، القاموس: (شعل).

وفي نوادر أبي زيد[١]:

يقال: القوم سامنون زابدون، إذا كثر سمنهم وزُبدهم.

وفي أدب الكاتب لابن قتيبة:

رجل شاحِم لاحم: ذو شَحْم ولحم يطعمهما الناس.

وقال ابن الأعرابي:

شجرٌ مثمر إذا أطلع ثمره، وشجر ثامر إذا أنضج.

وفي تهذيب التِّبريزي[٢]:

بلد ماحل: ذو مَحْل، وعاشب: ذو عُشب، وهم ناصب: ذو نَصَب.

ذكر ألفاظ اختلفت فيها لغة الحجاز ولغة تميم

قال يونس في نوادره:

أهل الحجاز يقولون خمس عشْرة خفيفة لا يحرِّكون الشين، وتميم تثقِّل وتكسر الشين؛ ومنهم من يفتحها. أهل الحجاز يبطِش، وتميم يبطُش. تميم هَيْهات، وأهل الحجاز أَيهات. أهل الحجاز مِرية وتميم مُرية[٣]. أهل الحجاز الحصاد وتميم الحصاد. أهل الحجاز الحِجّ، وتميم الحَج. أهل الحجاز تخذت ووخذت، وتميم اتخذت. أهل الحجاز رضوان وتميم رُضوان. أهل الحجاز سلْ ربّك وتميم اسأل. أهل الحجاز علي زَعْمه وتميم على زعمه[٤]. أهل الحجاز جُونة بلا همز وتميم جُؤْنة بالهمز. أهل الحجاز قَلَنْسية وتميم قَلَنْسوة. أهل الحجاز هو الذي ينقُد الدراهم وتميم ينتقد. أهل الحجاز القِير وتميم القار. أهل الحجاز زهد وتميم زهد. أهل الحجاز طنفسة وتميم طنفسة. أهل الحجاز القِنية وتميم القُنْوة[٥]. أهل الحجاز الكراهة وتميم الكَرَاهِيَة. أهل الحجاز ليلة ضَحْيانَة وتميم ليلة إِضْحِيانة[٦]. أهل الحجاز ما رأيته منذ يومين ومنذ يومان، وتميم مذيومين ومذيومان؛ فيتفق أهل

---

(١) نوادر أبي زيد الأنصاري: ٩٩.

(٢) تهذيب التبريزي: ٢/٢٤٤، وقد ذكر كل الكلمات الواردة في هذا الباب.

(٣) المرية بالكسر والضم: الشَّكُ والجدل، القاموس: (مري).

(٤) في القاموس: الزّعْم: مثلثة: القول، (زعم).

(٥) القَنْوةُ بالفتح وبالكسر: الكِسْبَة، القاموس: (قنو).

(٦) ليلة ضحيانة وإضحيانة وضَحياء وإضحية: مضيئة، القاموس: (ضحو).

الحجاز وتميم على الإعراب ويختلفون في مذ ومنذ فيجعلها أهل الحجاز بالنون وتميم بلا نون. أهل الحجاز مزرعة ومقبرة ومشرعة وتميم مزرعة ومقبرة ومشرعة. أهل الحجاز شتمه مشتمة وتميم مشتمة. أهل الحجاز لاته عن وجهه يَليته تميم ألاته يُليته. أهل الحجاز ليست له همة إلا الباطل، وتميم وليس له همة إلاّ الباطل. أهل الحجاز حقد يحقد وتميم حقد يحقد. أهل الحجاز الدفّ وتميم الدفّ. أهل الحجاز قد عرِض لفلان شيء تقديره علم، وتميم عرَض له شيء تقديره ضرب.

وقال أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي في أول نوادره:

أهل الحجاز بَرَأت من المرض وتميم بَرِئت. أهل الحجاز أنا منك براء وسائر العرب أنا منك بريء واللغتان في القرآن. أهل الحجاز يخففون الهَدْي يجعلونه كالرَّمْي وتميم يشددونه يقول الهديّ كالعشي والشقيّ. أهل الحجاز قَلوت البُرَّ وكل شيء يُقْلى فأنا أقلوه قلْوا، وتميم قَليْت البُرّ فأنا أقليه قلياً؛ وكلهم في البغض سواء؛ يقولون قَلَيْت الرجل فأنا أَقْليه قِلًى. أهل الحجاز تركته بتلك العَدْوة وأوطأته عَشْوة ولي بك إسوَة وقِدْوَة وتميم تضم أوائل الأربعة. أهل الحجاز لعمري وتميم رعملي. أهل الحجاز هذا ماء شرب وتميم هذا ماء شَروب. أهل الحجاز شربت الماء شرباً وتميم شربت الماء شرباً. أهل الحجاز غرفت الماء غرفة وتميم غرفة. أهل الحجاز الشفع والوَتر بفتح الواو، وتميم الوِتر بكسرها. أهل الحجاز الوِكاف وقد أوكفت وتميم الإكاف. وقد آكفت. أهل الحجاز أَوْصدت الباب إذا أطبقت شيئاً عليه، وتميم آصدت. أهل الحجاز وَكَّدت توكيداً وتميم أَكَّدت تأكيداً. أهل الحجاز هي التمر وهي البُرّ، وهي الشعي، وهي الذهب، وهي البُسر؛ وتميم تذكِّر هذا كله. أهل الحجاز الوَلاية في الدين والتولي (مفتوح) وفي السلطان (مكسور) وتميم تكسر الجميع. أهل الحجاز ولدته لتَمام (مفتوح) وتميم تكسره.

حديث عيسى بن عمر الثقفي مع أبي عمرو بن العلاء في إعراب ليس الطيب إلاّ المسك

وقال القالي في أماليه[١]:

حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنا أبو حاتم قال: سمعت الأصمعي يقول: جاء عيسى بن عمر الثقفي ونحن عند أبي عمرو بن العلاء فقال: يا أبا عمرو ما شيء

(١) ذيل أمالي القالي: ٣٩.

بلغني عنك تجيزه؟ قال: وما هو؟ قال: بلغني أنك تجيز ليس الطِّيبُ إلاّ المسكُ بالرفع، قال أبو عمرو: ذهب بك يا أبا عمرو! نمت وأدلج الناس، ليس في الأرض حجازيّ إلاّ وهو ينصب ولا في الأرض تِميمي إلاَّ وهو يرفع.

ثم قال أبو عمرو: قم يا يحيى - يعني اليزيدي، وأنت يا خلف - يعني خَلفاً الأحمر، فاذهبا إلى أبي المَهْدي فلقِّناه الرفع فإنه لا يرفع، واذهبا إلى أبي المُنتَجع[1] فلقِّناه النصب فإنه لا ينصب. قال: فذهبا فأتيا أبا المهدي فإذا هو يصلي فلما قضى صلاته، التفت إلينا وقال: ما خطبكما؟ قلنا: جئنا نسألك عن شيء من كلام العرب، قال: هاتيا، فقلنا: كيف تقول ليس الطِّيبُ إلاّ المسكُ، فقال: أتأمراني بالكذب على كَبْرةِ سني[2]؟ فقال له خَلف: ليس الشرابُ إلاّ العسلِ، قال اليزيدي: فلما رأيت ذلكَ منه قلت له: ليس ملاكُ الأمر إلاّ طاعةُ اللّه والعمل بها، فقال: هذا كلام لا دَخَل فيه، ليس ملاكُ الأمر إلاَّ طاعةَ اللّه، فقال اليزيدي: ليس ملاك الأمر إلاّ طاعةُ اللّه والعملُ بها، فقال: ليس هذا لحني ولا لحْن قومي. فكتبنا ما سمعنا منه.

ثم أتينا أبا المنتجع[3] فقال له خَلف: ليس الطيبُ إلاّ المسكَ[4]، فَلقّناه النصب وجهدنا به فلم ينصب وأبى إلاّ الرفع، فأتينا أبا عمرو فأخبرناه وعنده عيسى بن عمر لم يبرح، فأخرج عيسى خاتمه من يده وقال: ولك الخاتَم بهذا، واللّه فُقت الناس.

ذكر الأفعال التي جاءت لاماتها بالواو وبالياء

عقد لها ابن السكيت باباً في إصلاح المنطق وابن قتيبة باباً في أدب الكاتب[5]، وقد نظمها ابن مالك في أبيات فقال: [من الكامل]

قل إن نسَبْتَ عزوتُه وعزيْته [6] وكنوْت أحمد كُنْيةً وكَنيْتهُ

---

(١) في الأمالي: فاذهبا إلى أبي المهديّ.

(٢) وبعده في الأمالي: فاين الجاديُّ؟ وأين كذا؟ وأين بُنّة الإبل الصادرة، فقال له خلف الأحمر: ليس الشرابُ إلا العسلُ، فقال: فما يصنع سودان هجر؟ ما لهم شراب غير هذا التمر... ٣٩.

(٣) وبعده في الأمالي: فأتينا رجلاً يعقل، ذيل الأمالي: ٣٩.

(٤) جاء في وصف المباني: أن «ليس» هنا للنفي، مثل (ما) و(لا)، والمعنى: ما الطيب إلا المسك، ٣٠٢، وانظر رأي ابن هشام في المغني: ١/٣٢٥، والبغدادي في خرانة الأدب: ٣/٣٧٤، والبحر المحيط لأبي حيان: ٨/٥١، والمرادي في الجنى الداني: ٤٩٣.

(٥) أدب الكاتب: ٥٠٢، ٥٠٣.

(٦) عزوت الرجل وعزيته: إذا نسبته إلى أبيه، القاموس: (عزي).

وَطغَوْت في معنى طَغَيْتُ ومن قَنى ... شيئاً يقول قَنَوْته وقَنَيْتهُ
ولحَوْتُ عودي قَاشراً كلَحَيْتهُ ... وحَنَوْتهُ عَوَّجْتُه كحنيتُه
وقَلَوْته بالنار مثل قلْيتُه ... وَرثوت خلاً مات مثلُ رُثَيْتُه
وأَثَوْتُ مثل أثيتُ[1] قُلْه لمن وَشَى ... وشَأوْتُه[2] كسبقتُه وشَأيْته
وصَغَوْتُ مثلُ صغَيْتُ نحوَ مُحدِّثي ... وحَلَوْته بالحلْي مثلُ حَلْيتُه
وسَخَوْتُ نَارِي مُوقداً كسخَيْتُها[3] ... وطَهوتُ لحماً طابخاً كطهْيتُه
وَجَبَوْتُ مال جهاتنا كَجَبَيْتُه ... وَخزوْتُهُ كَزَجَرْتُه وَخَزَيْتُهُ
وَزَقَوْتُ[4] مثلُ زَقَيْتَ قُلْهُ لطائرٍ ... وَمَحَوْتُ خط الطِّرْسِ مثلُ مَحَيْتُه
أحثُو كحثي[5] التربَ قلْ بهما معاً ... وسَحَوْتُ[6] ذاك الطِّين مثل سَحَيْته
وكذا طلَوْتُ طلا الطَّلي[7] كطليته ... ونَقَوْتُ[8] مُخّ عظامه كَنَقَيْتُه
وهذوْتمُ كهذيتمُ في قولكم ... وكذا السقاء مَأوْته ومَأيْته[9]
مالي نمى ينمُو وينمِي زاد لي ... وحَشوت عدْلي يا فتى وحشيته
وأتوت مثل أتيت جئتُ فقلهما ... وفي الاختبار منوتُه كمنْيته
ونحوتُه ونحيته كقصدتُه ... فاعجب لبرد فضيلة ووشيتُه
وأسوتُ مثل أسيت صلحاً بينهم ... وأسوْت جرحي والمريض أسيْته
أدَى أدُوّاً للحليب خثورة ... وأدوْت مثل خليته وأديته
وبأوتُ إن تَفْخر بأيْتُ وإن يكن ... من ذاك أبْهَى قل بهوْت بهيتُه
والسيف أجْلوه وأجليه معاً ... وغطوْته غطَيْته غطّيتُه
وَجَأوْتُ بُرْمتنا كذاك جَأيْتُها[10] ... وحكوْت فعل المرء مثل حكَيْته

---

(١) أثوت وأثيت به وعليه: وشيت به عند السلطان، القاموس: (أثي).
(٢) الشأو: السبق، القاموس: (شأو).
(٣) سخا النار: إذا أوقدها فاجتمع الجمر والرماد، ففرجه، القاموس: (سخي).
(٤) زقا يزقو، وزقى يزقي: صاح، القاموس: (زقا).
(٥) حثا التراب يحثوه ويحثيه: إذا رماه، القاموس: (حثى).
(٦) سحا الطين يسحيه ويسحوه: قشره وجرفه، القاموس: (سحا).
(٧) طلوت الطلا وطليته: ربطته برجله، القاموس: (طلى).
(٨) نَقِيَ نقاوة ونقاية، وانقاه وانتقاه: اختاره، واستخرج مُخَّهُ، والنقو والنقا: عظم العضد، أو كل عظم ذي مخ، القاموس: (نقو).
(٩) ماوت الدلو والسقاء ومايته: مددته ليتسع، القاموس: (ماو).
(١٠) جاى البرمة أو القدر، وضع عليها الجِئَاوة، وهي شيء من جلد يوضع عليها، أو وعاء القِدْر، القاموس: (جاو).

وَجَنَوْتُ مثل جنيتُ قل متفطناً | ودَأوْتُه[1] كَخَتَلْته ودَأيْته
وحَفاوة وحَفاية لطفاً به | وَحَبَوْتَه وَحَبَيْته أعطيته
وحَزَوْتُ مثل حَزَيْتُ جئتك مسرعاً | ودَهَوْته بمصيبة دَهَيْته
وخَفا إذا اعترض السحاب بروقُه | ودَحَوْتُ مثل بسطته ودَحَيْتُه
ودَنَوْتُ مثل دنيت قد حكيا معاً | وكذاك يحكى في شكَوْتَ شكَيْتُه
وإذا تأكل ناب نابهم ذراً | وذروْت بالشيء الصّبا وذريته
وكذا إذا ذرت الرياح تُرابَها | ودَرَوت شيئاً قله مثل دَرَيتُه
ذَأو وذأيٌ حين تسرع عَانةٌ[2] | وفتَحْتُ فِيَّ شَحَوْتَه وشَحَيْتَه[3]
ورَطَوْتُها ورطيْتها جامعتها | وإذا انتظرت بَقَوْتُه وبقَيْته
وربوت مثل ربيت فيهم ناشئاً | وبَعَوْتُ جُرْساً جاء مثل بَعَيْتَه[4]
وسَأَوْت ثوبي قل سأيتُ مددته | وشروت أعني الثوب مثل شريته
وكذا سَنَتْ تَسْنو وتَسْني نُوقُنا[5] | وسحابُنا ورَعَوْته ورَعَيْتُه
والضَّحْو والضَّحْيُ البروز لشمسنا | وعَشَوْته المأكولَ مثل عَشَيْته
ضَبْو وضَبْيٌ غيّرته النار أو | شمس كذابهما مَضَوْتُ رَوَيْته
وَطَبَوْتُه عن رأيه وَطَبَيْته | وكذا طَبوْت صبينا وَطَبَيْته
واللّه يَطْحُو الأرض يطِحيها معاً[6] | وطحوْته كدفعته وطحيْته
يَطْمُو ويطمِي النهر عند علوِّه | وفأوتُ رأسَ الشيء مثل فَأَيْتُه[7]
عَنْوا وعَنْياً حين تنبت أرضُنا | وكذا الكتاب عنوْتُه وعنيته
عَجْواً وعَجْياً أرضعت في مُهلة | وفَلَوْتُه من قَمْلِه وفَلَيتُه
غَمْواً وغَمْياً حين يُسْقَفُ بيته[8] | وغَظوته آلمته وغظيته

---

(١) دأى الذئب دأواً: وهو شبه الختل والمراوغة، القاموس: (دأى).
(٢) ذأى الإبل يذأها ويذؤها: أطردها وساقها، القاموس: (ذأى).
(٣) شحا: فتح فاه، وخيل شواحي: فاتحات أفواهها، و الشَّحا: الواسع من كل شيء، والشَّحواء: البئر الواسعة، القاموس: (شحا).
(٤) البَعْوُ: الجناية والجرم، القاموس: (بعو).
(٥) سنت الناقة تسنو: سقت الأرض وتسنى: استُقي عليها، القاموس: (سنا).
(٦) طحا يطحو ويطحي: مدّ وبسط، القاموس: (طحا).
(٧) الفَأْوُ: الضرب والشّقُّ كالفأي، والصدع بين الجبلين، القاموس: (فأو).
(٨) غما البيت يغموه: غطّاه بالطين والخشب، القاموس: (غما).

غَفْوا إذا ما نمت قل هي غَفْية — وقَفَوْت جئت وراءه وقَفَيتُه
وعَدَوْت للعدو الشديد عَدَيْتُ قل — بهما كروْت النهر مثل كريتُه[1]
نَضواً ونَضْياً جئته متستراً — ولَصَوْته كقذفته ولصَيْته
ومَشَوت ناقتنا كذاك مشيتها — وإذا قصدتَ نحوْتُه ونحيْته
ومَقَوْتَ طسْتي قل مَقَيْتُ جَلَيته — وإذا طلبت عَرَوْته وعريته
ونأوت مثل نأيت حين بعدت عن — وطني وعُودي قد بروْت بريْته
ونَثَوت مثل نثَيْتُ نَشْر حديثهم — وكذا الصبيّ غذوْتُه وغذيته
لغْوٌ ولَغْيٌ للكلام وهكذا — مَقْوٌ ومَقْيٌ فادْرِ ما أبْدَيْتُه
عيني هَمَتْ تَهْمُو وتهمِي دَمْعُها — وَحَمَوْته المأكول مثل حميته

ذكر الفرق بين الضاد والظاء

قال ابن مالك في كتاب الاعتضاد في معرفة الظاء والضاد:

تتعين الظاء بافتتاح ما هي فيه بدال لا حاء معها، وبكونها مع شين لا تليها إلاّ شمضه: ملك قلبه، أو بعد لام لازمة دون هاء؛ ولا عين مخففة ليس معها ميم، إلاّ لضم، «ضخم»، و«لضا»، و«لضْلض»: مهر في الدلالة. أو بعد كاف لم تتصل براء لغير ذم، ولا لزوم، أو بعد جيم لا تليها راء ولا هاء ولا ياء لغير سمن إلاّ جضماً: أكولاً، وجمضاً: قمراً، وجوضى: مسجداً، وجضداً: جلداً، وجضَّ عليه في القتال: حمل عليه.

وتتعين أيضاً بتوسطها بين عين ونون لازمة، أو تقدمها عليهما، أو تأخرها عنهما في غير نُعض: شجر، أو نَعض: إصابة، وبكونها قبل لام بعدها فاء أو ميم لغير سهر، أو قبل هاء بعدها راء لغير سلحفاة، أو واد، أو أعلى جبل، أو قبل راء بعدها فاء لغير شجر، أو موضع أو كره خبر أو قبل فاءٍ بعدها راءٌ لغير تَدَاخل، أو فَقْد، أو سُرعة، أو قبلَ ميمٍ بعدها همزة، أو حرفُ لين لغير ضيمَ، أو قبل باء بعدها حرفُ لين لغير جنْزَة[2]، أو إحراق أو خَتْل أو سكوت أو إخلاف رجاء، أو قبل همزة بعدها راءٌ أو فاءٌ، أو ميم أو باء، أو قَبل نونٍ بعدها باءٌ أو ميم، أو قبل أصَالَة نونين في مُفْهِم تُهْمة، أو حسبان أو يَقِين، أو لامين؛ لا في مضلل علماً، ولا مُفْهم ذمّاً، أو غَيْبة، أو عَدَم

---

(١) كرى النهر: استحدث حفره، القاموس: (كري).

(٢) جنْزَةُ: أعظم بلدة بأرّان، وبلدة بأصفهان، القاموس: (جنز).

رُشْدٍ أو عِلْم، أو راءين في مُفهِم مكان أو حَجَرٍ محدّد، أو فاءين في مُفهِم تتَبّع، أو إمساك، أو همزتين بينهما مثل الأول في مُفْهِم محاكاة أو صَوْت، أو قبل حَرْفَيْ عِلَّة في مُفْهِم نبت، أو حُمْق، أو باءين مُنْفصلين بمثل الأول، في مُفْهِم غير سِمَن، أو قبل راء بعدها معتلّ في مُفْهم عَض، أو لِين، أو لُبْس، أو جَمود، أو بعدها باء في مُفْهم صَلابة أو حدَّةٍ أو نتوّ أو نتن أو رَجُلٍ معيّن، أو نَبْت، أو قبل همزة أو واو بعدها فاءٌ في مُفْهم طرد، أو قبل واو بعدها راء في مُفْهِم ضرّ أو ضَعْف.

وتتعين الظاء أيضاً لما لا يُفْهِم عضّاً من بناء عَطْعَط[١]، وبكونها عيناً لما فاؤُه عين ولامُه ميم، في غير عَضوم وَعَيضُوم[٢]، وغير مفهم عَسِيب أو حَطّ في جَبَلٍ أو طَرْد أو عرب، ولما فاؤُه نون ولامه ميم لغير برّ أو غِلظ، ولما فاؤه حاء ولامه لام لغير عَدَّ ولَعِب ومَلْعُوب به، أو بالشد، أو ذهاب أو ابْتلاء أو سوء خلق، ولما فاؤه خاء أو حاء ولامه معتلّ غير مبدل من غير همزة، ولما فاؤه باء ولامه معتلّ لغير إقامة، ولما فاؤه ميم ولامه عينٌ غير سين وإطْعام، ولما فاؤه حاءٌ ولامه راء غير شُهود وسُرْعة وحصْن ونجْم، ولما فاؤه واو أو عين ولامه باء لغير قَطْع وردّ وخفّة، ولما أوله فاء وآخره عين لغير حدَث، ولما فاؤه عين ولامه راء لغير بُقْعة. ومَنْع أو معتلّ لحشر أو ألم أو مُؤلم، ولما فاؤه واو ولامُه فاء لغير وَقْف وسَيْر، ولما فاؤه نون ولامه فاء لنَقَاوة أو أَخْذ أو سُفْرة، ولما فاؤه باءٌ ولامه راء، ولما فاؤه نون ولامه راء في غير النَّضر والنضير عَلَمين، وغير مفهم ذهب أو خلوص أو حُسْن أو نَبْت.

وتتعين الظاء أيضاً بكونها لاماً لما فاؤه ميم وعينه عين لإنزاع سَهْم، ولما فاؤه طاءٌ وعينه واو لسَعْي أو طَرْدٍ، أو فاء في مُفْهم وَعْيٍ أو حِراسة أو مُداوَمَةٍ أو مُحَاسَبةٍ، أو مَنْع أو عَطَب، ولما فاؤه غَيْن وعينه ياءٌ لغير شجر ملتفّ، أو أُلْفة، أو طَلْع، أو نَقْص. ولما فاؤه قاف وعينه معتلّ علماً أو لحر، أو راء عَلَماً، أو لشرف أو دَبْغ أو مدبوغ به أو عين لنَيْل مَشَقَّة.

وتتعين الظاء أيضاً بكونها لاماً عينُه قاف وفاؤه ياءٌ أو همزة، ولما عينه نون وفاؤه حاء أو خاء أو عين، ولما فاؤه باءٌ وعينه هاء، أو معتلّ لِرَحِم، أو جِمَاع، أو ماءِ فَحْلٍ، أو سِمَن، أو ذلّ، أو ظُلْم. ولما فاؤه راء يليها عَيْن، ولمضعَّف فاؤه يم لغير

---

(١) العَطْعَطَةُ: تتابع الأصوات واختلاطها في الحرب وغيرها، أو حكاية صوت المجَّان إذا قالوا: عيط عيط، القاموس: (عطعط).

(٢) العضوم: الناقة الصلبة، والعيضوم: الأكول، القاموس: (عضم).

مَصٍّ ولَدْغٍ ولذعٍ ونَفْي، أو فاء لجافٍ أو ماء فَحْل أو وَرَم، أو ما له كدّ أو تسبّب فيه أو إدخالٍ أو رَدٍّ، ولمضعّف فاؤه غين لغيبة أو إلزاق أو باء لِجَاف أو سِمَن أو إلحاح لبَخْت أو نَصيب.

وتتعيّن الظاء أيضاً في التَّخَظرف[1] والمغظْرب[2]، والظّرْبغَانة[3]، والظَّرْياطَة[4]، والتظرموظ[5]، والخَظْرَبة[6]، والظَّأْب[7]: السِّلْف، والمُماظ[8]: المؤذي جيرانه، والظد: القبيح، والظب: المهذار، والظَّجِر: السيء الخلق. ووُجاظة: قبيلة، وظَجّة: طَعْنة واسعة، وظبارة: صحيفة، ومَظّة: رمانة، ووَظْمة: تهمة، ووظح: ودح، وعظاً صمغ، وظهم خلق، وفظاً: مني المرأة ووظر سمن، وربظ: سار، وحبظَ: امتلأ، ونبظ: قلع، وحَمَظ: عصر، وخَظّ: اسْتَرْخَى.

وتشترك الظاء والضاء في عضّ الحرب والزَّمان، ومُضاض[9] الخصام، وفَيْض النفس، وبظّ[10] الوتر، وقرظ المادح، وبَيْض النمل، وعَظْم القوس والذرى، وعضل الفيران، وحَظل النَّخْل[11]، وحَظِب الفخ[12]، وعظْعظة[13] الصاعد، وإنضاج السنبل،

---

(١) في القاموس: الخنظرف: العجوز الفانية، والصواب بالطاء المهملة، أو جميع ما في المهملة، فالمعجمة لغة فيه، والمُتَخطرف: الرجل الواسع الخلق الرّحب الذراع، القاموس: (خطرف).

(٢) قال صاحب القاموس: الغَظرب: الأفعى عن كراع، وعندي أنه تصحيف وإنما هو بالعين المهملة والظاء المعجمة، والعظْرِب: الأفعى الصغيرة، القاموس: (غظرب)، (عظرب».

(٣) الظّربغانة: الحَيَّةُ، القاموس: (ظربغ)، ولم يذكر صاحب القاموس في هذه المادة إلاّ هذه الكلمة.

(٤) أرض ظِرْيَاطَةٌ واحدةُ: طينة واحدة، القاموس: (ظر).

(٥) في القاموس: تظرمط في الطين: وقع فيه، وارض مُتَظَرْمِطَة، اي: رَدِغة، ولم يذكر صاحب القاموس مادة (ظرمظ) وإنما ذكر: (ظرمط).

(٦) في القاموس: الحظربة والحظربة: الضيق، وحظرب بالحاء المهملة والظاء المعجمة: شَدّ وتر قوسه، والسّقاء ملأه، القاموس «حظرب» وليس فيه (خظرب).

(٧) الظَّأْبُ: سلف الرَّجُل، والظَّأب: الرَّجلُ والصوت والتزوج، والجلبة، والظُّلْم، وصياح التيس، القاموس: (ظأب).

(٨) المظاظة: شدّة الخلق وفظاظته، وماظظته مُمَاظَّةً ومِظاظاً: شاورته ونازعته، القاموس: (مظظ).

(٩) المُضَاضُ: الخالص، القاموس: (مضض).

(١٠) بَظَّ المغنّي: حرّك أوتاره ليهيئها للضرب، القاموس: (بظظ).

(١١) حَظَل عليه يحظِل ويحظُل: منعه من التصرف والحركة والمشي، وحظلت النخلة وحضلت: تغير لونها، القاموس، (حظل).

(١٢) حظب وحظَب: سمن وامتلأ بطنه، ورجل حَظِبٌ: قصير بطين، القاموس: (حظب).

(١٣) عظعظ السَّهم: ارتعش في مُعِنيّه، والتوى، والجبانُ: نكص عن مقاتله ورجع، القاموس: (عظعظ).

والتَّظَافُر، والحضُضُ، والراظ بمعنى الوفور، والخَنْضَرف[١]، وخَضْرف[٢] جلدها، وأَضِم: غضب، وظفَّ الشيء: كاد يفنى، وظَرَى: جرى، وخَضْرَبَ: مَلأ أو شدَّ، واعضَألَّ المكان: كَثُر شجره، ونَضف الفصيلُ ضَرْعَ أمه: امتكّه.

وشاركت الطاء الظاء في النَّاظُور[٣]، والظِّمَخ[٤]، وبنى ناعظ، والمُحْبَنْظِئ[٥]، والحنظأوة[٦]، والظبن[٧] والبظير[٨]، والوَقْظ[٩]، وأخذَ بظُوف[١٠] رَقبته، ولا يحتمل ميظاً[١١]، والْتَمَظ[١٢] بحقّه، وخَنَظه[١٣]: كربه، وجَلْفَظَ[١٤] السفينة، ووُظُف قوائم الدابة، ووَشَظ[١٥] الفأس، ونَشَظته[١٦] الحيَّة، وظلْف[١٧] الدم، واظرَوْرى[١٨] البطن،

---

(١) الخنضرف: المرأة الضخمة اللحيمة، كبيرة الثديين، القاموس: (خنضرف).

(٢) الخضرفة: هَرَمُ العجوز وفضول جلدها، القاموس: (خضرف).

(٣) قال صاحب القاموس: النّاظور والناظر والناطور والناطر: حافظ الكرم والنخل، أعجمي، القاموس: (نطر، نظر).

(٤) الظِّمَخُ: شجرة على صورة الدُّلب، وشجرة التين في لغة طيء، القاموس: (ظمخ).

(٥) رجل: حبنطا وحبنطاة وحبنطي ومحبنطئ ومحبنظئ: قصير سمين، امتلأ جوفه غيظاً، القاموس: (حطا) و (حبظ).

(٦) في القاموس: خُنْظُوَة الجبل: أعلاه، والخنظيان، والحنظيان – بالحاء والخاء –: الفحّاش، وهي تُحَنْظي: تتفاحش، القاموس: (حنظ، خنظ).

(٧) لم يذكرها صاحب القاموس، وربما كانت: الضِبْنُ، بالضاد وهي: ما أعياهم أن يحفروه، وما بين الكشح والإبط، القاموس: (ضبن).

(٨) في القاموس: البطير بالطاء المهملة: المشقوق ومعالج الدواب كالبيطر والبيطار، القاموس: (بطر).

(٩) الوَقْظُ: حوض صغير له إخاذ يجتمع فيه ماء كثير، والوقيظ: المثبت الذي لا يقدر على النهوض، ووقظ به في رأسه بالضم كوقط بالطاء، والصواب بالطاء، القاموس: (وقظ).

(١٠) أخذه بظوف رقبته وبظافها: بجلدها، وتركته بظوفها وظافها: وحده، وجاء يظوفه: كيسوقه، ويظافه: يطرده، القاموس: (ظوف).

(١١) في القاموس: ميط الطاء المهملة: نحّى وزجر وبَعُدَ، القاموس.

(١٢) التمظ فلاناً في حقه وتلَمَّظ: أعطاه. القاموس: «لمظ».

(١٣) خَنظى به: سَمَّعَ وندَّد وسخر وأغرى وأفسد، القاموس: (خنظ).

(١٤) الجلفاظ والجلفاط: مصلح السفينة وفعله الجلفظة وهو بالطاء والظاء، القاموس: (جلفظ).

(١٥) وشظ الفأس: ضيّق حُرَّتها بخشب، ووشظ العظم: كسر منه قطعة، القاموس: (وشظ).

(١٦) النُّشُوظ: نبات الشيء من أرومته أول ما يبدو، حين يصدع الأرض، والفعل منه كنصر، والنَّشظ: سرعةٌ في اختلاس، القاموس: «نشظ».

(١٧) ظَلْفَ دمه ظلفاً: ذهب باطلاً هدراً، القاموس: (ظلف).

(١٨) اظرورى البطن: انتفخ، أو صار ذا بطنة، أو غلب على قلبه الدّسم، القاموس: (ظرى).

ومسطت اليد[1]، واعظَأَلَّ[2] الشيء: تراكب، وأظل: أشرف، وخضرف، وحظلب: أسرع، واستظارت الكلبة: هاجت، وغظغظت[3] القدر.

وشاركتهما الضاد في اظّان واجلنظى، وذهب دمه بظراً.

وقال بعضهم[4]: [من الخفيف]

أيها السَّائلي عن الظاء والضا ... د لكَيْلاَ تُظلَّهُ الألفاظُ
إنَّ حفظ الظاءات يغنيك فاسْمَعْـ ... ـها استماعَ امرئ له استيقاظُ
هي ظَمْيَاء والمظَالمُ والأظـ ... ـلام والظُّلْم والظُّبى واللِّحَاظ[5]
والعَظَا والظَّليمُ والظَّبْيُ والشَّيْـ ... ـظَمُ والظِّلُ واللَّظَى والشُّواظُ[6]
والتَّظَنّي واللفظ والنظم والتقـ ... ـريظُ والقَيْظُ والظَّما واللِّماظ
والحظَا والنظيرُ والظِّئر والجا ... حظ والناظرُون والأيْقَاظُ[7]
والتَّشَظِّي والظِّلْفُ والعظمُ والظنـ ... ـبوبُ والظهر والشَّظَا والشّظاظُ[8]
والأظَافيرُ والمُظَفَّرُ والمحـ ... ـظُور والحافظون والإحفَاظُ[9]
والحظيراتُ والمظَنَّةُ والظِّنَّـ ... ـةُ والكاظمُون والمغْتَاظُ[10]
والوظيفاتُ والمُواظِب والكظَّـ ... ـةُ والانتظار الإلظاظُ
وَوَظيفٌ وظَالِعٌ وعظيم ... وظَهير والفَظُّ والإغْلاظُ[11]

(١) في القاموس: مشظت اليد بالشين المعجمة: دخل الشوك فيها، ومَشِظَ: مَسَّ الشوك أو الجذع فدخل في يده شيء منها، القاموس: (مشظ).
(٢) المُعْظَئِلُّ: الموضع الكثير الشجر، وتَعَظّلوا: اجتمعوا، القاموس: (عظل).
(٣) غظغظت القِدْر: اشتدّ غليانها، القاموس: (غظغظ).
(٤) الأبيات للحريري صاحب المقامات، وهي في المقامة السادسة والأربعين المسماة المقامة الحلبية:
(٥) يقال: شفة ظمياء، أي: فيها سُمْرة، والأظلام: جمع مظلمة، والظُّلم: ماء الأسنان وبريقها، والظُّبى: جمع ظُبَة، وهو حد السيف، واللحاظ: جانب العين مما يلي الصدغ، (القاموس).
(٦) العظا: جمع عظابة، وهي نوع من الوزغ، والظليم: ذكر النعام والشيظم: الطويل، واللظى: النار، والشواظ: النار بلا دخان.
(٧) الحظا: جمع حظوة، وهي المكانة، القاموس: (حظا).
(٨) التشظي: التشقق، والظلف: ظفر كل مجترّ، والظنبوب: عظم الساق، والشظا: عظم لاصق بالذراع، والشظاظ: عود يجعل في عروة الجوالق. القاموس.
(٩) الأظافير: جمع أظفور، «ظفر»، والإحفاظ: الإغضاب، (حفظ) القاموس:
(١٠) الكَظَّةُ: الشبع، والإلظاظ: الإلحاح، القاموس: (كَظظ، لظظ).
(١١) الوظيف: ما استدق من الذراع والساق من الإبل والخيل، والظالع: الأعرج، القاموس: (وظف، ظلع).

ونظيف والظَّرْف والظِّلفُ الظـ ـاهر ثم الفظيعُ والوعَّاظُ
وعُكاظ والظَّعْنُ والمَظُّ والحنـ ـظَلُ والقارظان والأوْشَاظُ[1]
وظِرابُ الظِّرَان والشظف البا هظُ والجعظريُّ والجَوَّاظُ[2]
والظَّرابينُ والحَناظبُ والعُنْـ ـظُبُ ثم الظَّيَّانُ والأرْعاظُ[3]
والشَّناظِي والدَّلْظُ والظَّأبُ والظَّبْـ ـظابُ والعُنْظُوَانُ والجنْعَاظُ[4]
والشَّنَاظِيرُ والتَّعاظُلُ والعظْـ ـلِمُ والبَظْرُ بعدُ والإِنْعَاظُ[5]
هي هذي سوى النوادر فاحفظـ ـها لتقفو آثارَكَ الحفَّاظُ
واقضِ فيما صَرفت منها كما تقـ ـضيه في أصله كقَيْظٍ وقاظُوا

ذكر جملة من الفروق

ولم أقصد إلى استيفائها؛ أنَّ ذلك لا يكاد يحاط به، وقد ألف في هذا جماعة منهم.

قال القالي في أماليه[6]:

قرأت على أبي عمر المطرّز، قال: حدثنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال: الوِرْث في الميراث، والإِرْث في الحسب. قال: وحكى بعض شيوخنا عن أبي عبيدة قال: السَّدى[7]: ما كان في أول الليل، والنَّدَى: ما كان في آخره. يقال: سَدِيت الأرض إذا نَدِيت.

وفي تهذيب التِّبريزي[8]:

---

(١) عُكاظ موضع بين مكة والطائف كان فيه سوق أدبية تجتمع فيها العرب، والمَظُّ: الرمان البري، الأوشاظ: الأخلاط القاموس.

(٢) الظراب: الجبل المنبسط، والظران: الحجارة، والشظف: البؤس، الجعظريُّ: المنتفخ، والجَوّاظ: الفاجر.

(٣) الظرابين: جمع ظربان، وهو دابة منتنة، والحناظب: ذكور الخنافس، والعنظب: ذكر الجراد، والظَّيّان: الياسمين البري، والأرعاظ: جمع رعظ، وهو مدخل النصل في السهم: القاموس.

(٤) الشَّناظي: نواحي الجبل، والدَّلظ: الضرب والدفع في الصدر، والظبظاب: الداء، والعنظوان: نبت، والجبغاظ: الأحمق، القاموس.

(٥) الشَّناظير: جمع شنظير، وهو الرجل السيىء الخلق، والتعاظل: الملازمة في السِّفاد، والعظلم: نبت يصبغ بعصارته القاموس: (شنظر، عظل، اعظلم).

(٦) أمالي القالي: ٢/٢٢٢.

(٧) أمالي القالي: ٢/١١٢.

(٨) تهذيب التبريزي: ١/٣١٨.

قال أبو عمرو: الرِّحلة: الارتحال، والرُّحلة: الوجه الذي تريده؛ تقول أنتم رُحْلتي.

وفي المجمل[1]:

قال الخليل: الفرق بين الحثّ والحضّ أن الحث يكون في السير والسوق وكل شيء، والحض: لا يكون في سير ولا سوق.

وفي النوادر ليونس رواية محمد بن سلام الجمحي عنه - وهذا الكتاب لم أقف عليه إلا أني وقفت على منتقى منه بخط الشيخ تاج الدين ابن مكتوم النحوي وقال إنه كتاب كثير الفائدة قليل الوجود - قال يونس:

في قوله تعالى: ﴿وَيهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقاً﴾[2]: الذي اختار المَرْفِق في الأمر والمِرفَق في اليد.

وقال في قوله تعالى: ﴿فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ﴾[3]. قال أبو عمر بن العلاء: الرُّهن والرِّهان عربيتان والرُّهن في الرَّهْن أكثر، والرِّهان في الخيل أكثر.

وقال أبو القاسم الزجاجي في أماليه[4]:

أخبرنا نِفْطويه، قال أخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: كل مستدير كِفّة، وكل مستطيل كُفّة.

وفي نوادر ابن الأعرابي:

نِدّ كل شيء مثله، وضِدّه خلافه.

قال ابن دريد في الجمهرة[5]:

سألت أبا حاتم عن الغَطف فقال: هو ضد الوَطف؛ فالغطف قلة شعر الحاجبين والوطَف كثرته.

وقال الزجاجي:

قال ابن السكيت: سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: الكُور المبني من طين، والكِير الزِّق الذي ينفخ فيه.

---

(١) المجمل: ٢١٤.

(٢) سورة الكهف: ١٨/١٦.

(٣) سورة البقرة: ٢/٢٨٣.

(٤) أمالي الزجاجي: ١٢٦.

(٥) الجمهرة: ٣/٢١٤.

وقال أبو عبيد في الغريب المصنف:

أختار في حلَقة الدرع نصب اللام ويجوز الجزم، وأختار في حلْقة القوم الجزم ويجوز النصب. قال: ويقال سنَنْت الماء على وجهي إذا أرسله إرسالاً، فأما شنَّ فهو أن يصبه صباً ويفرقه.

وقال أبو زيد:

نَشَطْتُ الأُنْشوطة: عقدتها، وأنشطتها: حللتها.

وفي نوادر ابن الأعرابي:

يقال رجل قُدُم؛ يقدم في الحرب وقُثَم يتقدم في العطاء.

وفي نوادر اليزيدي:

كان أبو عمرو يقرأ في هذه الآية ﴿إلاّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بيَدِه﴾[1]، ويقول ما كان باليد فهو غُرفة وما كان يغرف بإناء فهو غَرفة[2]. قال: ويقال: في الخير: مُطِرنا وأُمِطرنا - بألف وبغير ألف - ولا يجوز في العذاب إلاّ أُمطروا بألف.

وفي نوادر أبي عمرو الشيباني:

العَيْمان[3]: الذي تأخذه عَيْمَة إلى اللبن، والغيمان - بالغين معجمة - العطشان؛ غام يغيم. والمرأة غَيْمى.

وفي شرح المقامات لسلامة الأنباري:

التَّحَسُّس في الخير، والتَّجَسُّس في الشر. والتَّحَسُس لغيرك، والتَّجَسُّس لنفسك. والجاسوس: صاحب سرّ الشرّ، والناموس: صاحب سر الخير. والتَّجَسس: أيضاً البحث عن العورات، والتَّحَسُّس الاستماع. وفيه: الفَرْجَة (بالفتح) لا تكون إلاّ في الأمر الشديد، وبالضم في الصف والحائط. وفيه: اللِّثام: ما كان على الفم، واللفام ما كان على طرف الأنف. وفيه الإدلاج (بالتخفيف): سير أول الليل، والادّلاج (بالتشديد) سير آخر اللّيل.

---

(١) سورة البقرة: ٢ / ٢٤٩.

(٢) اختلف في قراءة «غرفة» فنافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بفتح الغين على أنها مصدر للمرة، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والشنبوذي، والباقون بالضم: اسم للماء المغترف، انظر اتحاف فضلاء البشر: ١٦١.

(٣) العيمة: شهوة اللبن، القاموس: (عيم).

وقال ابن دَرَسْتِويه في شرح الفصيح:

زعم الخليل أن الإدلاج (مخففاً) سير الليل كله، وأن الادّلاج (بالتشديد) سير آخر الليل.

وقال أبو جعفر النحاس:

قال أبو زيد: الأسرى: من كان في وقت الحرب، والأسَارَى: من كان في الأيدي.

وقال أبو عمرو بن العلاء:

الأسرى: الذين جاؤوا مُستَأسرين، والأسارى: الذين جاؤوا في الوثاق والسجن.

وفي نوادر النَّجَيْرَمِي بخطه.

قال الأصمعي: يقال رجل شَعْراني إذا كان طويل شعر الرأس، ورجل أشْعر إذا كان كثير شعر البدن. وفيها: قال أبو عمرو بن العلاء: كل شيء يضرب بذَنَبه فهو يَلْسع، مثل: العقرب والزُّنبور وما أشبههما. وكل شيء يفعل ذلك بفيه فهو يَلْدَغ كالحية وما أشبهها.

وفي الجمهرة لابن دُرَيد[1] وتهذب التِّبريزي[2]:

يقال للرجل إذا مات له ابن أو ذهب له شيء يستعاض منه: أخلف اللّه عليك، وإذا هلك أبوه أو أخوه أو من لا يستعيض منه: خلف اللّه عليك؛ أي كان اللّه خليفة عليك من مصابك.

وفي فصيح ثعلب[3]:

يقال في الدين والأمر عِوَج؛ وفي العصا وغيرها عَوَج

ابن خالويه في شرحه:

يقال في كل ما لا يرى عِوَج (بالكسر) وفيما يرى عَوَج (بالفتح) مثل الشجرة والعصا. قال: فإن قال قائل قد أجمع العلماء على ما ذكرته فما وجه قوله تعالى: ﴿لا تَرَى فِيهَا عِوَجاً﴾[4] والأرض مما يرى فلم لم تفتح العين؟ فالجواب: أن محمد بن

---

(١) الجمهرة: ٢/٢٣٧.

(٢) تهذيب التبريزي: ٢/٢٨١.

(٣) فصيح ثعلب: ٥٧.

(٤) سورة طه: ٢٠/١٠٧.

القاسم أخبرنا أنه سمع ثعلباً يقول: إن العَوج فيما يُرى ويحاط به، والعِوَج في الدين والأرض مما لا يحاط به؛ وهذا حسن جداً فاعرفْه.

وفي الإصلاح لابن السِّكيت[1]:

يقال: قد غَلِط في كلامه، وقد غَلِت في حسابه؛ الغلط في الكلام، والغَلَت في الحساب.

يقال في كل شيء: المُقَدّم والمُؤخّر إلاّ في العين، فإنه يقال مُؤْخِر والجمع مآخير. وقال المرزوقي: لا تكاد العرب تستعمل في العين إلاّ مؤخِر (بكسر الخاء وتخفيفها) وكذلك مُقدِم (بكسر الدال وتخفيفها) على عادتهم في تخصيص المباني.

وفي شرح الفصيح للمرزوقي:

حكى بعضهم أن أوْبَأت تختص بالإشارة إلى خَلْف، وأومأت تختص بالإشارة إلى قُدَّام؛ وقيل: الإيماء هو الإشارة على أي وجه كانت، والإيباء يختص بها إذا كانت إلى خلف. قال: وهذا من باب ما تقارب لفظه لتقارب معناه. قال: وسمعت بعضهم يقول: الإيباء والإيماء واحد، فيكون من باب الإبدال وفيه أيضاً: الذُّكْر (بالضم) يكون بالقلب (وبالكسر) يكون باللسان؛ والتذكير بالقلب والمذاكرة لا تكون إلاّ باللسان. وفيه أيضاً: الفُلْفُل معروف، القُلْقُل أصغر حباً منه وهو من جنسه؛ وقد روى قول امرئ القيس[2]: [من الطويل]

* كأنه حب فُلفُل *

بالفاء والقاف. وفيه أيضاً: وَسْط (بالسكون) اسم الشيء الذي ينفك عن المحيط به جوانبه، ووسَط (بالتحريك) اسم الشيء الذي لا ينفك عن المحيط به جوانبه؛ تقول: وسْط رأسه دهن لأن الدهن ينفك عن رأسه، ووسَطه وسَط رأسه

---

(١) الإصلاح لابن السكيت: ٢/١٩١.

(٢) روي بيت امرئ القيس:

ترى بعر الصِّيران في عرصاتها ... وقيعانها كأنه حبُّ فلفل

وهو في ديوانه: ٨، والتاج: (فلل).

وروي بالقاف وهو غيره: [من الطويل].

لأصهب صيفيٍّ يشبه خَطمُه ... إذا قطرت تسقيه حبة قلقل

والبيت بلا نسبة في اللسان والتاج: (خطم).

صلب؛ لأن الصلب لا ينفك عن الرأس. وربما قالوا: إذا كان آخر الكلام هو الأول فاجعله وَسَطاً (بالتحريك) وإذا كان آخر الكلام غير الأول فاجعله وَسْطاً (بالسكون). وقال بعضهم: إذا كان وسط بعض ما أضيف إليه تحرك سينه، وإذا كان غير ما أضيف إليه تسكن ولا تحرك سينه. فوسَط الرأس والدار يحرك لأنه بعضها، ووسْط القوم لا يحرَّك لأنه غيرهم.

وفي التهذيب للتِّبريزي[1]:

الخَضْم: الأكل بجميع الفم، والقَضْم دون ذلك. قال الأصمعي: أخبرني ابن أبي طرفة قال: قدم أعرابي على ابن عم له بمكة فقال: إنَّ هذه بلاد مَقْضم وليست ببلاد مَخْضَم.

وفي شرح المقامات لسلامة الأنباري:

ذكر الخليل أنه يقال لمن كان قائماً: اقعد، ولمن كان نائماً أو ساجداً: اجلس؛ وعلله بعضهم بأن القعود هو الانتقال من علو إلى سفل، ولهذا قيل لمن أصيب برجله مُقْعَد، وإن الجلوس هو الانتقال من سفل إلى علو ومنه سميت نجد جَلْساً لارتفاعها. وقيل لمن أتاها جالس.

وفي شرح المقامات للأنباري: النّسب إلى مدينة النبي ﷺ مَدَني، وإلى مدينة المنصور مَدِيني، وإلى مدينة كسرى مَدَايني.

وفيه: السَّداد (بالفتح) القصدُ في الدين، والسِّداد (بالكسر) ما يتبلغ به الإنسان، وكل شيء سددت به خللاً فهو سِداد (بالكسر).

وقال الإمام أبو محمد بن علي البصري الحريري صاحب المقامات: أخبرنا أبو علي التُّسْتَري عن القاضي أبي القاسم عن عبد العزيز بن محمد بن أبي أحمد الحسن ابن سعيد العَسْكري اللغوي عن أبيه عن إبراهيم بن صاعد عن محمد بن ناصح الأهوازي؛ حدثني النَّضْر بن شُمَيْل. قال: كنت أدخل على المأمون في سمره، فدخلت ذات ليلة وعليّ قميص مرقوع، فقال يا نضر، ما هذا التقشف حتى تدخل على أمير المؤمنين في هذه الخُلْقان؟ قلت: يا أمير المؤمنين أنا شيخ ضعيف وحَرُّ مَرْوَ شديد، فأتبرّد بهذه الخُلْقان. قال: لا، ولكنك قشف. ثم أجرينا ذكر الحديث فأجرى هو ذكر النساء فقال: حدثنا هشيم عن الشعبي عن ابن عباس، قال: قال

---

(١) تهذيب التبريزي: ١/٤٧٨.

رسول الله ﷺ: «إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سَداد من عوز» فأورده بفتح السن، فقلت: صدق يا أمير المؤمنين هشيم، حدثنا عوف بن أبي جميلة عن الحسن عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز» قال: وكان المأمون متكئاً فاستوى جالساً، فقال: كيف قلت سداد؟ قلت: لإن السَّداد هنا لحن، قال: أو تلحنني؟ قلت: إنما لحَنَ هشيم - وكان لحاناً - فتبع أميرُ المؤمنين لفظه. قال: فما الفرق بينهما؟ قلت: السَّداد (بالفتح) القَصْد في الدين والسبيل. والسِّداد (بالكسر) البُلغة وكل ما سددت به شيئاً فهو سِداد. قال: أو تعرف العرب ذلك؟ قلت: نعم هذا العَرْجي يقول[١]: [من الوافر]

أضاعوني وأيّ فتى أضاعوا ... ليوم كريهة وسِداد ثغر

قال المأمون: قبح الله من لا أدب له. وأطرق ملياً، ثم قال: مالُك يا نضر؟ قلت: أُرَيْضة[٢] لي بَمرْو أتَصابُّها[٣] وأتمززها[٤]، قال: أفلا نفيدك معها مالاً؟ قلت: إني إلى ذلك لمحتاج. قال: فأخذ القرطاس وأنا لا أدري ما يكتب ثم قال: كيف تقول إذا أمرت من يترب الكتاب؟ قلت أَتْرِبه قال: فهو ماذا؟ قلت مُتْرَب. قال: فمن الطين؟ قلت طِنْه، قال: فهو ماذا؟ قلت: مَطين، فقال: هذه أحسن من الأولى، ثم قال: يا غلام، أَتْرِبه وطِنْهُ؛ ثم صلى بنا العشاء وقال لخادمه: تبلغ معه إلى الفضل بن سهل. قال: فلما قرأ الكتاب قال: يا نضر، إن أمير المؤمنين قد أمر لك بخمسين ألف درهم فما كان السبب فيه؟ فأخبرته ولم أكْذبْه، فقال: أَلحنّت أمير المؤمنين؟ فقلت: كلا وإنما لحن هشيم - وكان لحانة - فتبع أمير المؤمنين لفظه، وقد تُتبع ألفاظ الفقهاء ورواة الآثار، ثم أمر لي الفضل بثلاثين ألف درهم فأخذت ثمانين ألف درهم بحرف استُفِيد مني.

وفي التهذيب للتِّبريزي[٥]:

---

(١) البيت للعرجي في ديوانه: ٣٤، واللسان والتاج: (سدد، ضيع) وبلا نسبة في التهذيب: ١٢ / ٢٧٧، ومقاييس اللغة: ٣ / ٦٦، والمجمل: ٣ / ٦٠، وديوان الأدب: ٣ / ٩٠.

(٢) أريضة: قطعة أرض صغيرة.

(٣) تصابّت الماء: شربت صبابته، أي الشيء القليل منه وشبه ما يأخذه من الأرض بالماء، القاموس: (صبب).

(٤) تَمَزَّزَ: تمصَّصَ الشراب، والمزيز: القليل، والصعب، القاموس: (مزز).

(٥) تهذيب التبريزي: ١ / ٢٣٤.

القَبْص: أخذك الشيء بأطراف أصابعك؛ والقَبْصة دون القبضة[١].

وفي الصِّحاح[٢]:

المَصْمَصة مثل المضمضة، إلاّ أنه بطرف اللسان، والمَضْمَضة بالفم كله، وفرق ما بين القَبصة والقَبضة.

وفي شرح الفصيح لابن دَرَسْتويه:

القَضْم: أكل الشيء اليابس وكسْره ببعض الأضراس؛ كالبُرّ والشعير والسكر والجوز واللوز، والخَضْم: أكل الرطب بجميع الأضراس. وفيه قال بعض العلماء: كل طعام وشراب تحدث فيه حلاوة أو مرارة فإنه يقال فيه قد حلا يحلو، وقد مرَّ يَمَرُّ، وكل ما كان من دهر أو عيش أو أمر يشتد ويلين ولا طعم له فإنه يقال فيه أحلى يُحْلي وأمرّ يُمِرّ.

وفي أمالي القالي[٣]:

يقال: تَرِب الرجل إذا افتقر، وأتْرَب إذا استغنى.

وفي أمالي الزجاجي[٤]:

الخَلَف (بفتح اللام) يستعمل في الخير والشر؛ فأما الخلْف (بتسكين اللام) فلا يكون إلاّ في الذم.

وفي إصلاح المنطق لابن السكيت[٥]:

الحَمْل: ما كان في بطن أو على رأس شجرة، والحِمْل ما حملت على ظهر أو رأس. قال التِّبريزي في تهذيبه: ويضبط هذا بأن يقال كلَ متصل حَمْل وكل منفصل حِمْل.

وفي كتاب ليس لابن خالويه[٦]:

جمع أم من الناس أمَّهات، ومن البهائم أمَّات.

---

(١) انظر الإبدال لابن السكّيت: ١٢٤.

(٢) الصحاح: ١١٥٢.

(٣) أمالي القالي: ١/١٧٤.

(٤) أمالي الزجاجي: ١٨٨.

(٥) إصلاح المنطق: ١/٤٣.

(٦) كتاب ليس: ٢٢.

وفي الصَّحاح:

قال أبو زيد: الوَثَاجة: كثرة اللحم، والوَثارة: كثرة الشحم. قال: وهو الضخم في الحرفين جميعاً. وفيه. بَرْحى كلمة تقال عند الخطأ في الرمي، ومَرْحى عند الإصابة.

وفي أدب الكاتب لابن قتيبة[١]:

باب، الحرفان يتقاربان في اللفظ والمعنى ويلتبسان، فربما وضع الناس أحدهما موضع الآخر.

قالوا: عُظْم الشيء: أكثره، وعَظْمه: نفسه[٢]. والجُهد: الطاقة والجَهْد: المشقة. والكُرْه: المشقة. والكَرْه: الإكراه. وعُرْض الشيء: إحدى نواحيه. وعَرْضه: خلاف طوله. ورُبْض الشيء: وسطه. ورَبَضه: نواحيه. والمَيْل (بسكون الياء) ما كان فعلاً، نحو: مال عن الحق ميلاً. والمَيَل (بفتح الياء): ما كان خِلْقة؛ يقال: في عنقه مَيَل، وفي الشجرة مَيَل. والغَبْن (بسكون الباء): في الشراء والبيع، والغَبَن (بفتح الباء): في الرأي. والحَمل (بفتح الحاء): حمل كل أنثى وكل شجرة، والحِمْل (بالكسر): ما كان على ظهر الإنسان. وفلان قَرْن فلان (بفتح القاف) إذا كان مثله في السن وقِرْنه (بكسر القاف) إذا كان مثله في الشدة. عَدْل الشيء (بفتح العين): مثله. وعِدْله (بالكسر) زنته. والحرْق (بسكون الراء): أثر النار في الثوب وغيره، والحَرَق (بفتح الراء): النار نفسها[٣]. وجئت في عُقْب الشهر؛ إذا جئت بعدما ينقضي وجئت في عَقَبه إذا جئت وقد بقيت منه بقية. والقُرح (بالضم): وجع الجراحات، والقَرْح: الجراحات نفسها. والضَّلْع: الميل والضَّلَع: الاعوجاج. والسَّكْن: أهل الدار، والسَّكَنُ ما سكنت إليه. والذَّبْح: مصدر ذبحت، والذِّبح. المذبوح. والرَّعْي: مصدر رعيت، والرِّعي: الكلأ. والطَّحن: مصدر طَحَنت، والطِّحْن: الدقيق. والقَسْم: مصدر قسمت، والقِسْم: النصيب. والسَّقْي: مصدر سقيت، والسِّقْي: النصيب. والسَّمْع: مصدر سمعت، والسِّمْع: الذِّكر، ونحوٌ منه الصَّوت: صَوْت الإنسان، والصِّيت: الذِّكْر. والغَسْل: مصدر غسلته، والغِسْل:

---

(١) أدب الكاتب: ٣٣٣ – ٣٤٧.

(٢) وبعدها في أدب الكاتب: وكِبْرُ الشيء: معظمه، ويقال: «الولاء للكُبْر»، وهو أكبر ولد الرّجل من الذكور: ٣٣٤.

(٣) وقال أيضاً: العَرُّ: الجَرَب، والعُرُّ: القروح، أدب الكاتب: ٣٣٦.

الخِطْميّ وكل ما غسل به الرأس، والغُسْل (بالضم): الماء الذي يُغسل به. السَّبْق: مصدر سبقت، والسَّبَق: الخطر. والهدْم: مصدر هدمت، والهَدَم: ما انهدم من جوانب البئر فسقط فيها، والهِدْم: الشيء الخَلَق. والوَقْص: دق العنق، والوَقَص قصر العنق. والسَّب: مصدر سببت، والسِّب: الذي يسابك. والنَّكْس: مصدر نكست. والنِّكْس من الرجال: الذي نُكس. والقَدّ: مصدر قددت السير، والقِدّ: السير والضُّر: الهزال وسوء الحال والضَّر: ضد النفع. والغَوْل: البعد، والغُول: ما اغتال الإنسان فأهلكه، والطُّعم: الطعام، والطَّعم: الشهوة، والطَّعم أيضاً ما يؤديه الذوق. والهُجْر: الإفْحاش في القول، والهَجر: الهذيان، والكُور: كور الحداد المبني من طين، والكِير: زِقّ الحداد والحِرْم: الحرام، والحُرْم: الإحرام. والوَرِق: المال من الدراهم، والوَرَق: المال من الغنم والإبل. والعِوَج. في الدين والأرض، والعَوَج في غيره مما خالف الاستواء وكان قائماً مثل الخشبة والحائط ونحوه. والذِّل: ضد الصعوبة. الذُّل: ضد العز. واللِّقط: مصدر لقطت، واللَّقط: ما سقط من ثمر الشجرة فلُقِط. النفْض: مصدر نفضت، والنَّفَض: ما سقط من الشيء تنفضه والخَبْط: مصدر خَبطت، والخبَط ما سقط عن الشيء الذي تخبطه. والمِرْط: النّتف، والمَرَط: ذهاب الشعر. والأَكْل: مصدر أكلت، والأُكْل: المأكول. والعَذْق: النخلة نفسها. والعِذْق: الكبَاسة. والمِرْوحة: التي يتروح بها، والمَرْوحة: الفلاة التي ينخرق فيها الريح. والرُّحلة: السفرة، والرِّحلة: الارتحال.

وقال الكسائي[1]:

الدُّولة في المال يتداوله القوم بينهم، والدَّوْلة في الحرب. وقال عيسى بن عمر: يكونان جميعاً في المال والحرب سواء؛ قال يونس: فأما أنا فواللّه ما أدري فرق ما بينهما. وقال يونس[1]:

غرفت غَرْفة واحدة، وفي الإناء غُرْفة؛ ففرق بينهما، وكذلك قال في الحَسوة والحُسوة.

وقال الفراء[1]:

خطوت خَطْوة (بالفتح) والخُطوة ما بين القدمين. والطَّفلة من النساء: الناعمة، والطِّفلة: الحديثة السن.

---

(١) أدب الكاتب: ٣٤٥.

وقال الأصمعي[1]:

ما استدار فهو كِفة نحو: كِفّة الميزان، وكِفّة الصائد؛ لأنه يديرها. وما استطال فهو كُفة نحو: كُفة الثوب، وكُفّة الرمل. والجَدُّ: الحظ، والجِدُّ: الاجتهاد والمبالغة. واللَّحَن (بفتح الحاء): الفطنة. واللَّحْن: الخطأ في الكلام. والغَرْب: الدلو العظيمة، والغَرَب: الماء الذي بين البئر والحوض. والسَّرب: جماعة الإبل، والسِّرب: جماعة النساء والظباء. والرَّق: ما يكتب فيه، والرِّق: الملك. والهُون: الهوان، والهَوْن: الرفق. والرَّوْع: الفزع، والرُّوع: النَّفْس. والخَيْر: ضد الشر، والخِير: الكرم.

وقالوا[2]:

رجل مُبَطَّن إذا كان خميص البَطْن، وبَطين إذا كان عظيم البطن، ومَبْطُون إذا كان عليل البطن، وبَطِن إذا كان منهوماً، ومِبْطان إذا ضخُم بطنه من كثرة ما أكل. ورجل مُظَهَّر إذا كان شديد الظهر، وظَهِر إذا اشتكى ظهره. ومُصَدَّر: شديد الصدر، ومصدور: يشتكي صدره. ونَحِض: كثير اللحم ونَحِيض ذهب لحمه. ورجل تَمْري: يحب أكل التَّمر، وتَمَّار: يبيعه، ومُتْمر: عنده تَمْر كثير وليس بتاجر، وتامر: يطعمه الناس. وشَحِم لَحِمٍ: يشتهي أكل اللَّحْم والشَّحْم، وشَحَّام لَحَّام: يبيعهما، وشاحِم لاحِم: يُطْعِمهما الناس، وشحيم لَحِيم: كَثُرا على جسمه. وبعير عَاضِه: يأكل العِضَاه. وعَضِه: يشتكي من أكل العضاه. وامرأة مِتْئام: من عادتها أن تلد كل مرة توأمين؛ فإذا أَردْتَ أنها وضعت اثنين في بطن، قلتَ مُتْئِم، وكذلك مِذْكار ومُذْكِر، ومِئْناث ومُؤْنِث، ومِحْمَاق ومُحْمِق.

قالوا[2]:

وكل حرف على فُعَلة وهو وصف؛ فهو للفاعل، نحو: هُزَأة، يهزأ بالناس، فإن سكنت العين فهو للمفعول نحو هزْأة يهزأ الناس به.

وقالوا:

علوت في الجبل عُلُوّاً، وعَلِيتُ في المكارم عَلاء. ولَهِيت عن كذا أَلْهى: غفلت، ولهوت - من اللهو - ألهو. وقَلَوْت اللحم، وقليت الرجل: أبغضته، وبَدُن الرجل: ضخم وبَدّن أسن. ووزعت الناقة: عطفتها، ووزَعتها: كَفَفْتُها. وقُتِل الرجل؛

---

(١) أدب الكاتب: ٣٤٤.

(٢) أدب الكاتب: ٣٥١.

فإن قَتلَه عشق النساء أو الجن لم يقل فيه إلاّ اقتتل. ونَمْيتُ الحديث: نقلته على جهة الإصلاح، ونَمَّيته: نقلته على جهة الإفساد. وآزرت فلاناً: عاونته، ووازرته: صرت له وزيراً. وأمْلحْت القدر إذا أكثرت ملحها، وملَّحتها إذا ألقيت فيها بَقَدر. وحَمَأْتُ البئر: أخرجت حَمْأَتها، وأحْمَأتها: جعلت فيها حَمْأة. وأدْلَى دَلْوه: ألقاها في الماء يَسْتَقي، فإذا جذبها ليخرجها قيل: دلا يدلو. وأَنْصَلت الرمح: نزعت نَصْله. ونصَّلته: ركبت عليه النَّصل. وأفرط في الشيء: تجاوز الحد، وفَرَّط: قصر. وأقْذَيْت العين: ألقيت فيها الأذى، وقَذَيتها: أخرجت منها الأذى. وأعلَّ على الوسادة: ارتفع عنها، وأعلَ فوق الوسادة صار فوقها. وأضفت الرجل: أنزلته، وضِفته نزلت عليه. وَوَعد خيراً وأوْعد شراً. وقَسط: جار، وأَقْسط: عَدل.

وقالوا[١]:

وَجَدت في الغضب مَوْجدة، وَوَجَدْتَ في الحزن وَجْداً، ووجدت في الغنى وُجْداً. ووجَدت الشيء وِجْداناً ووجوداً. ووجب القلب وجيباً. ووجبت الشمس وُجوباً. وَوجَب البيع جِبة. وَوَجب الحائط وجْبة.

وباب الفروق في اللغة لا آخر له، وهذا الذي أوردناه نبذة منه.

النوع الحادي والأربعون
معرفة آداب اللغوي

أول ما يلزمه الإخلاص وتصحيح النية؛ لقوله ﷺ: «الأعمال بالنيات»[٢] ثم التحري في الأخذ عن الثقات؛ لقوله ﷺ: «إن العلم دينٌ فانظروا عمن تأخذون دينكم»[٣]. ولا شك أن علم اللغة من الدِّين، لأنه من فروض الكفايات، وبه تعرف معاني ألفاظ القرآن والسنة.

أخرج أبو بكر بن الأنباري في كتاب الوقف والابتداء، بسنده عن عمر ابن الخطاب، رضي الله عنه قال: لا يُقْرِئ القرآن إلاّ عالم باللغة[٤].

---

(١) أدب الكاتب: ٣٥٨.

(٢) الحديث رواه البخاري في الباب رقم: ١ من كتاب بدء الوحي وأبو داود في كتاب الطلاق برقم ١٨٨٢، وابن ماجه في كتاب الزهد برقم: ٤٢١٧.

(٣) الحديث رواه الدرامي في المقدمة برقم: ٤٢٥.

(٤) الحديث أخرجه ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق: ٧/١١٠، وفي نزهة الألباء: ٧، والخصائص: ٢/٨. وشرح ديباجة القاموس:٣.

وأخرج أبو بكر بن الأنباري في كتاب الوقف عن طريق عِكْرِمة عن ابن عباس قال: إذا سألتم عن شيء من غريب القرآن فالتمسوه في الشعر، فإن الشعر ديوان العرب.

وقال الفارابي في خطبة ديوان الأدب[1]:

القرآن كلام اللّه وتنزيله، فَصل فيه مصالح العباد في معاشهم ومعادهم، مما يأتون ويَذَرُون، ولا سبيل إلى علمه وإدراك معانيه إلاّ بالتبحر في علم هذه اللغة. وقال بعض أهل العلم[2]: [من المجتث]

حفظ اللغات علينا　　فرض كفرض الصلاة
فليس يُضْبط دين　　إلاّ بحفظ اللغات

وقال ثعلب في أماليه[3]:

الفقيه يحتاج إلى اللغة حاجة شديدة، وعليه الدؤوب والملازمة، فبهما يدرك بغيته.

قال ثعلب في أماليه[4]: حدثني الحزامي أبو ضمرة قال: حدثني مَنْ سمع يحيي ابن أبي كثير اليماني يقول: كان يقال: لا يدرك العلم براحة الجسم.

قال ثعلب: وقيل للأصمعي: كيف حفظت ونسي أصحابُك؟ قال: دَرَسْتُ وتركوا.

قال ثعلب[4]: وحدثني الفضل بن سعيد بن سلم قال: كان رجل يطلب العلم فلا يقدر عليه، فعزم على تركه، فمرَّ بما يَنْحَدِر من رأس جبل على صخرة قد أثَّر فيها، فقال: الماء على لطافته قد أثَّر في صخرةٍ على كثافتها، واللّه لأطلبنَّ! فطلب فأدرك.

قلت: وإلى هذا أشار من قال:

اطلب ولا تضجر من مطلب　　فآفة الطالب أن يضجرا
أما ترى الماء بتكراره　　في الصخرة الصماء قد أثرا

---

(١) ديوان الأدب: ١/ ٤٣.
(٢) البيتان بلا نسبة في شرح ديباجة القاموس:٣.
(٣) أمالي ثعلب: ١/ ١٤١.
(٤) أمالي ثعلب: ١/ ١٤٠.

[الكتابة العلوم]

فصل:

وليكتب كل ما يراه ويسمعه، فذاك أضبط له. وفي الحديث: «قيدوا العلم بالكتابة»(١).

وقال القالي في أماليه(٢): حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش. حدثنا محمد بن يزيد عن أبي المحلم. قال: أنشدت يونس أبياتاً من رجز فكتبها على ذراعه؛ ثم قال لي: إنك لجيَّاء بالخير.

وقال ابن الأعرابي في نوادره: كنت إذا أتيت العُقَيْلى لم يتكلم بشيء إلاّ كتبته. فقال: ما ترك عندي قابَّة إلاّ اقْتَبَّها، ولا نُقَارة إلاّ انتقرها(٣).

وقال القالي في المقصور والممدود: قال الأصمعي: قال عيسى بن عمر: كنت أنسخ بالليل حتى ينقطع سَوائي(٤) (يعين وسطه). وفي فوائد النَّجَيْرَميّ بخطه: قال شُعْبَة: كنت أجتمع أنا وأبو عمرو بن العلاء عند أبي نوفل بن أبي عقرب، فأسأله عن الحديث خاصة، ويسأله أبو عمرو عن الشعر واللغة خاصة، فلا أكتب شيئاً مما يسأله عنه أبو عمرو، ولا يكتب أبو عمرو شيئاً مما أسأله أنا عنه.

[الرِّحلة في طلب العلم]

فصل:

وليرحل في طلب الفوائد والغرائب كما رحل الأئمة

قال القالي في أماليه(٥):

حدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن قال: سمعت عمي يحدث أن أبا

---

(١) الحديث رواه الدارمي في المقدمة برقم: ٤٩٧، والحديث: أخبرنا أبو عاصم بن جريج عن عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان عن عمه عمرو بن أبي سفيان أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: (قيدوا العلم بالكتابة). وانظر مجمع الأمثال: ٢ / ١٢٩.

(٢) أمالي القالي: ٢ / ١٥٢.

(٣) القَابَّةُ: الرَّعدُ أو القطرة من المطر، والاقتباب: الاقتطاع، القاموس: (قبب).
وفي اللسان: يعني ما ترك عندي كلمة مستحسنة مصطفاة إلا اقتطعها، ولا لفظة منتخبة منتقاة إلاّ أخذها لذاته، انظر مادة (قبب).

(٤) سوائي: وَسطي، يقال: السَّواءُ: العدل والوَسَط، القاموس: (سوى).

(٥) أمالي القالي: ١ / ١٦٩ - ١٧٠

العباس ابنَ عمه - وكان من أهل العلم - قال: شهدت ليلة من الليالي بالبادية، وكنت نازلاً عند رجل من بني الصَّيداء من أهل القَصيم[١]، فأصبحت وقد عزمت على الرجوع إلى العراق، فأتيت أبا مَثْواي فقلت: إني قد هَلِعْت من الغربة، واشْتَقْتُ أهلي ولم أُفِدْ في قَدْمتي هذه عليكم كبيرَ علم؛ وإنما كنت أغْتَفِر وَحشة الغربة وَجَفاء البادية للفائدة؛ فأظهر توجُّعاً، ثم جفاء، ثم أبرز غداء فتغديت معه، وأمر بناقة له مَهْرية[٢] فارتحلها واكْتَفلها، ثم ركب وأرْدَفَني، وأَقْبَلَهَا مَطْلِع الشمس، فما سرنا كبير مسير، حتى لَقِيَنَا شيخٌ على حمار[٣] وهو يترنم، فسلّم عليه صاحبي وسأله عن نسبه فاعْتَزَى أسدياً من بني ثعلبة؛ فقال: أتُنشد أم تقول؟ فقال: كُلاًّ، فقال: أينَ تُؤم؟ فأشار بيده إلى ماء قريب من الموضع الذي نحن فيه، فأناخ الشيخ وقال لي: خذ بيد عمك فأنزِلْه عن حماره، ففعلت؛ فالقى له كساء ثم قال: أنشدنا - يرحمك الله - وتصدَّق على هذا الغريب بأبيات يَعِيهنّ عنك، ويذكرك بهن؛ فقال: إي ها الله إذاً! ثم أنشدني[٤]: [من الطويل]

لقد طال يا سوداء منكِ المواعد ... ودون الجَدَا المأمول منك الفَراقدُ
تمنيننا غداً وغيمكم غداً ... ضَبابٌ فلا صحوٌ ولَا الغيم جائد
إذا أنت أُعْطيتَ الغنى ثم لم تَجُدْ ... بفَضْل الغنى أُلْفيتَ مالَك حامدُ
وقلّ غَناءً عنك مالٌ جمعته ... إذا صار ميراثاً ووَاراك لاحد
إذا أنت لم تَعْرُك بجنبك بعض مَا ... يريبُ من الأدْنى رَمَاك الأباعدُ
إذا الحلم لم يَغلب لك الجهلَ لم تزل ... عليك بُرُوقٌ جَمّةٌ ورواعَد
إذا العزم لم يَفرُج لك الشّدّ[٥] لم تزل ... جنيباً كما استتلى الجنيبة قائد
إذا أنت لم تترك طعاماً تحبُّه ... ولا مَقْعَداً تُدعى إليه الولائد
تجللّت عاراً لا يزال يشبُّه ... سِباب الرجال: نثرهم والقصائد

وأنشدني أيضاً[٦]: [من الطويل]

تعزّ فإن الصبر بالحرّ أجمل ... وليس على رَيْب الزمان مُعَوَّل

---

(١) وبعدها في الأمالي: «وكان - والله - واسع الرَّحل، كريم المحل»: ١٧٠.
(٢) الإبل المَهْرِيَّة: منسوبة لحيٍّ يقال له: مَهْرَةُ بن حَيدان، القاموس: «مهر».
(٣) في الأمالي: «...له جمّةٌ ثَمغَها - صبغها - كالورس، فكأنها قُنَّبيطة». ١٧٠
(٤) الأبيات لأسديّ من بني ثعلبة في أمالي القالي: ١ / ١٧٠ وبلا نسبة في اللسان والتاج: «فرقذ».
(٥) رواية الأمالي: «الشك» مكان «الشد» ١ / ١٧٠
(٦) الأبيات بلا نسبة في أمالي القالي: ١ / ١٧٠، ١٧١.

فلو كان يغني أن يُرى المرءُ جازعاً　　لنازلة أو كان يُغْني التَّذَلُّلُ
لكان التعزِّي عند كل مصيبة　　ونازلةٍ بالحرّ أوْلَى وأجْمَل
فكيف وكلٌّ ليس يعدو حمامَه　　وما لامرئٍ عما قضى اللّه مَزْحَل
فإن تكن الأيام فينا تبدَّلَت　　ببُؤْسَى ونعمى والحوادث تفْعل
فما ليَّنَتْ منا قناة صليبة　　ولا ذلّلَتْنا للتي ليس يَجْمُل
ولكن رَحَلْناها نفوساً كريمة　　تُحَمَّل ما لا يستطاع فتحمل
وقَيْنَا بعزم الصبرِ مِنَّا نفوسَنَا　　فَصَحَّتْ لنا الأعراض والناس هُزَّل

قال أبو بكر قال عبد الرحمن قال عمي: فقمت واللّه وقد أنسيت أهلي، وهان علي طول الغربة، وشظف العيش سروراً بما سمعت. ثم قال لي: يا بُنيَّ! مَنْ لم تكن استفادةُ الأدب أحبَّ إليه من الأهل والمال لم يَنْجُب.

وقال محمد بن المعلى الأزدي في كتاب الترقيص:

حدثنا أبو رياش عن الرياشي عن الأصمعي قال: كنت أغشى بيوت الأعراب، أكتب عنهم كثيراً حتى أَلفوني، وعرفوا مُرادي، فأنا يوماً مارٌّ بَعذَارى البصرة، قالت لي امرأة: يا أبا سعيد ائت ذلك الشيخ، فإنَّ عنده حديثاً حسناً، فاكتبه إن شئت. قلت: أحسن اللّه إرشادَك؛ فأتيت شيخاً هِمّاً فسلمت عليه، فرد عليَّ السلام، وقال: من أنت؟ قلت: أنا عبد الملك بن قُرَيْب الأصْمَعي، قال: ذُو[1] يتتبع الأعراب فيكتب ألفاظهم؟ قلت: نعم، وقد بلغني أن عندك حديثاً حسناً مُعْجباً رائعاً، وأخبرني باسمك ونسبك، قال نعم، أنا حذيفة بن سور العَجلاني، ولد لأبي سبعُ بنات متواليات، وحملت أمي: فقلق قلقاً كاد قلقه يفلُق حبةَ قلبه، من خوف بنت ثامنة، فقال له شيخ من الحي: ألاَ استغثت بمَنْ خَلَقهنّ أن يكفيك مؤْنتهن! قال: لا جَرَم! لا أدعوه إلاّ في أحب البقاع إليه؛ فإنه كريم لا يضيع قَصْد قاصديه، ولا يخيب آمال آمليه؛ فأتى البيت الحرام وقال: [من الرجز]

يا رب حسبي من بناتٍ حَسْبي　　شيَّبن رأسي وأكلن كَسْبي
إن زدتني أخرى خلعتَ قلبي　　وزدتني همّاً يَدُقُّ صلبي

فإذا بهاتف يقول: [من الرجز]

لا تقنطن غشيت يا بن سور　　بذكَرٍ من خيرة الذُّكور

(١) ذو: بمعنى الذي، وهي لغة.

ليس بمثمود ولا منزور[1] محمدٍ من فعله مشكور
موجَّهٍ[2] في قومه مذكور

فرجع أبي واثقاً باللّه جلَّ جلالُه، فوضعتني أمي، فنشأت أحسن ما نشأ غلام عفّةً وكرماً، وبلغتُ مبْلغ الرجال، وقمت بأمر أخواتي وزوَّجتهن، وكنَّ عوانس، ثم قضى اللّه تعالى أن سترتهن ووالدتي، ثم منَّ اللّه عليَّ أن أعطاني فأوسع وأكثر، وله الحمد، وولدت رجالاً كثيراً ونساء؛ وإن بين يدي القوم من ظهري ثمانين رجلاً وامرأة.

[حفظ الشعر وروايته]

فصل:

وليعتن بحفظ أشعار العرب فإن فيه حكماً ومواعظ وآداباً، وبه يستعان على تفسير القرآن والحديث.

قال البخاري في الأدب المفرد[3]:

حدثنا سعيد بن بليد حدثنا ابن وهب، أخبرني جابر بن إسماعيل وغيره عن عقيل عن ابن شهاب عن عُرْوة عن عائشة رضي اللّه عنها أنها كانت تقول: الشعر منه حَسَنٌ ومنه قبيح، خذ الحسن ودع القبيح. ولقد رويت من شعر كعب بن مالك أشعاراً منها القصيدة فيها أربعون بيتاً ودون ذلك.

وقال أيضاً:

حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد اللّه بن عبد الرحمن بن يعلى سمعت عمرو بن الشريد عن الشريد قال[4]: «استنشدني النبي ﷺ شعر أمية بن أبي الصلت فأنشدته، فأخذ النبي ﷺ يقول: هِيه هيه حتى أنشدته مائة قافية».

وقال أيضاً:

حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني معن حدثني عمرو بن سلام أن عبد الملك

---

(١) المثمود والمنزور: من يعطى بعد إلحاح، القاموس: «ثمد، نزر».
(٢) المُوَجَّهُ والوجيه: صاحب الجاه والقدر والمنزلة، القاموس: «وجه».
(٣) الأدب المفرد: ٢٥٦.
(٤) الحديث رواه البخاري في الأدب المفرد برقم ٨٦٦، ومسلم في الباب رقم (١) من كتاب الشعر، والإمام أحمد في مسنده: ٤ / ٣٩٠.

ابن مروان دفع ولده إلى الشَّعْبي يؤدبهم فقال: عَلّمْهم الشعر يَمجدوا ويَنْجدوا[1]، وأطعمهم اللحم تشتد قلوبهم، وجزّ شعورهم تشتد رِقابُهم، وجالس بهم عِلْيَة الرجال يُناقِضوهم الكلام.

وقال ثعلب في أماليه[2]:

أخبرنا عبد اللّه بن شبيب قال: حدثني ثابت بن عبد الرحمن قال: كتب معاوية بن أبي سفيان إلى زياد: إذا جاءك كتابي فأوفد إليّ ابنك عبيد اللّه؛ فأوفده عليه فما سأله عن شيء إلاّ أنفذه له حتى سأله عن الشعر فلم يعرف منه شيئاً، قال: فما منعك من روايته؟ قال: كرهت أن أجمع كلام اللّه وكلام الشيطان في صدري، فقال: اعْزُب[3]! واللّه لقد وضعت رجلي في الرِّكاب يوم صِفِّين[4] مراراً؛ ما يمنعني من الانهزام إلاّ أبيات ابن الإطْنابة حيث يقول[5]: [من الوافر]

أبتْ لي عِفَّتي وأبَى بَلائي ... وأخْذِي الحمدَ بالثَّمَن الرَّبيح
وإعطائي على الإعدام مالي ... وإقدامي على البطل المُشيح
وقولي كلما جَشأت وجَاشت ... مكانك تحمدي أو تستريحي
لأدفع عن مآثرَ صالحات ... وأحمي بعدُ عن عِرْض صحيح

وكتب إلى أبيه: أن رَوِّه الشعر، فروَّاه فما كان يسقط عليه منه شيء.

---

(١) النَّجدُ والنَّجُدُ والنّجيد: الشجاع الماضي، والنَّجدة: القتال والشجاعة والشِّدَّة، القاموس: «نجد».

(٢) أمالي ثعلب: ١/ ٦٦، ٦٧.

(٣) اعزب: اذهب، أو ابتعد، القاموس: «عزب».

(٤) صفِّين: كَسجِّين، موضع قرب الرَّقة على شاطئ الفرات، كانت به الوقعة العظمى بين عليّ رضي اللّه عنه ومعاوية في صفر سنة ٣٧ هـ.

(٥) الأبيات لعمر بن الإطنابة في أمالي ثعلب: ١/٦٦، وأمالي القالي ١/ ٢٥٨. والبيت الثاني في اللسان والتاج: «شيح» وتهذيب اللغة: ٥/١٤٧، والبيت الثالث: في إنباه الرواة: ٣/ ٢٨١، وحماسة البحتري: ٩، والحيوان: ٦/ ٤٢٥، وجمهرة اللغة: ١٠٩٥، وخزانة الأدب: ٢/ ٤٢٨، والدرر: ٤/ ٨٤، وديوان المعاني: ١/ ١١٤، وسمط اللآلي: ٥٧٤، وشرح التصريح: ٢/ ٢٤٣، وشرح شواهد المغني: ٥٤٦، ومجالس ثعلب: ١/ ٦٧، والمقاصد النحوية: ٤/ ٤١٥ والحماسة المغربية: ٦٠٦، والحماسة القرشية: ١٤٨-١٤٩، وبلا نسبة في أوضح المسالك: ٤/ ١٨٩، والخصائص: ٣/ ٣٥، وشرح الأشموني ٣/ ٥٦٩، وشرح شذور الذهب: ٤٤٧، وشرح قطر الندى: ١١٧، وشرح المفصَّل: ٤/ ٧٤، واللسان «جشأ»، ومغني اللبيب: ١/ ٢٠٣، والمغرب: ١/ ٢٧٣، وهمع الهوامع: ٢/ ١٣.

وقال القالي في أماليه[1]:

أخبرني أبو بكر بن الأنباري، قال: أتى أعرابي إلى ابن عباس فقال[2]: [من الطويل]

تَخَوَّفني مالي أخٌ لِيَ ظالمٌ فلا تَخْذُلَنِّي المال يا خير من بقي

فقال: تخوفكَ تَنقّصك؟ قال: نعم، قال: الله أكبر! ﴿أَوْيَأْ خُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ﴾[3] أي على تنقص من خيارهم.

[تفهّم المعاني]

فصل:

ولا يقتصر على رواية الأشعار من غير تفهم ما فيها من المعاني واللطائف، فيدخل في قول مَرْوان بن أبي حفصة يذم قوماً استكثروا من رواية الأشعار ولا يعلمون ما هي[4]: [من الطويل]

زوامل للأشعار لا علم عندهم بجيّدها إلا كعلم الأباعر[5]

لعمرك ما يدري البعير إذا غدا بأوساقه أو راح ما في الغرائر![6]

[التثبت في المعاني والرواية]

فصل:

وإذا سمع من أحد شيئاً فلا بأس أن يتثبت فيه.

قال في الصّحاح[7]: سألت أعرابياً من بني تميم بنجْد وهو يستقي وبكرته[8] نخيس[9] فوضعت أصبعي على النِّخَاس فقلت: ما هذا؟ - وأردت أن أتعرف منه

---

(١) أمالي القالي: ٢/١١٢.

(٢) البيت بلا نسبة في أمالي القالي، وفيه «اليوم» مكان «المال» ٢/١١٢.

(٣) سورة النحل: ١٦/٤٧.

(٤) البيتان لمروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة في ديوانه: ٥٨، والبيت الأول في اللسان والتاج: «زمل».

(٥) الزوامل: جمع زاملة، وهي الإبل التي يحمل عليها، القاموس: «زمل».

(٦) الأوساق: جمع وسق، وهو حمل البعير، أو هو ستون صاعاً القاموس: «وسق».

(٧) الصحاح: ٩٧٩.

(٨) البكرة: خشبة مستديرة في وسطها مِحَزٌّ يستقى عليها، القاموس: «بكر».

(٩) النّخيس: البكرة يتسع ثقبها من أكل المحور، فتثقب خشيبة في وسطها وتلقم الثقب المتسع، وتلك الخشبة، نِخاس ونِخاسة بكسرهما، القاموس: «نخس».

الحاء والخاء – فقال: نِخاس (بخاء معجمة) فقلت: أليس قال الشاعر[١]: [من الرجز]

* وَبَكْرَة نِحَاسُهَا نُحَاسُ *

فقال: ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين. والنِّخاس: خُشَيبة تلقم في ثقب البَكْرة إذا اتسع مما يأكله المحور.

قال ابن دريد في الجمهرة[٢]:

قال أبو حاتم: قال الأصمعي: سمعت أعرابياً يقول: عطس فلان فخرج من أنفه جُلَعْلعَة، فسألته عن الكلمة فقال: هي خُنفساء، نصفها حيوان ونصفها طين. قال: فلا أنسى فرحي بهذه الفائدة.

[الرفق بمن يؤخذ عنهم]

وليرفُق بمن يأخذ عنه ولا يكثر عليه ولا يطول بحيث يضجر.

وفي أمالي ثعلب[٣]: إنه قال حين آذوه بكثرة المسائل قال أبو عمرو: لو أمكنت الناس من نفسي ما تركوا لي طوبة؛ أي آجرّة.

[رتبة الحافظ]

فصل:

فإذا بلغ الرتبة المطلوبة صار يدعى الحافظ، كما أن من بلغ الرتبة العليا من الحديث يسمى الحافظ، وعلم الحديث واللغة أخوان يجريان من واد واحد.

قال ثعلب في أماليه[٤]: قال لي سلمة: أصحابك ليس يحفظون؟ قلت: بلى، فلان حافظ وفلان حافظ. قال: يغيرون الألفاظ ويقولون لي قال الفراء كذا وقال كذا وقد طالت المدة، فأجهد أن أعرف ذلك فلا أعرفه ولا أدري ما يقولون.

[وظائف الحافظ]

فصل:

وظائف الحافظ في اللغة أربعة:

أحدها وهي العليا: الإملاء، كما أن الحفاظ من أهل الحديث أعظم وظائفهم

---

(١) الرجز بلا نسبة في اللسان والتاج: «نخس»

(٢) الجمهرة: ٣/٤٠٥.

(٣) أمالي ثعلب: ٢/٧٣٨.

(٤) أمالي ثعلب: ١/١٦٥.

الإملاء، وقد أملى حفاظ اللغة من المتقدمين الكثير، فأملى ثعلب مجالس عديدة في مجلد ضخم، وأملى ابنُ دريد مجالس كثيرة رأيت منها مجلداً، وأملى أبو محمد القاسم بن الأنباري وولده أبو بكر ما لا يحصى، وأملى أبو علي القالي خمسة مجلدات، وغيرُهم. وطريقتهم في الإملاء كطريقة المحدِّثين سواء، يكتب المستملي أول القائمة: «مجلس أملاه شيخنا فلان بجامع كذا في يوم كذا» ويذكر التاريخ، ثم يورد المملي بإسناده كلاماً عن العرب والفصحاء، فيه غريب يحتاج إلى التفسير ثم يفسره، ويورد من أشعار العرب وغيرها بأسانيده، ومن الفوائد اللغوية بإسناد وغير إسناد ما يختاره.

وقد كان هذا في الصدر الأول فاشياً كثيراً، ثم ماتت الحفاظ، وانقطع إملاء اللغة عن دهر مديد واستمر إملاء الحديث. ولما شرعت في إملاء الحديث سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وجددته بعد انقطاعه عشرين سنة من سنة مات الحافظ أبو الفضل بن حجر أردت أن أجدد إملاء اللغة وأحييه بعد دثوره، فأمليت مجلساً واحداً فلم أجد له حَملة ولا من يرغب فيه فتركته.

وآخر من عَلمتُه أَمْلى عَلَى طريقة اللغويين أبو القاسم الزجاجي، له أمالٍ كثيرة في مجلد ضخم، وكانت وفاته سنة تسع وثلاثين وثلثمائة، ولم أقف على أمالٍ لأحدٍ بعده.

قال ثعلب في أماليه(١): حضرت مجلس ابن حبيب فلم يُمْل فقلت: ويحك! أَمْلِ، مالك؟ فلم يفعل حتى قمت، وكان حافظاً صدوقاً في الحق، وكان يعقوب أعلم منه، وكان هو أحفظ للأنساب والأخبار منه.

قلت: في هذا توقير العالم مَنْ هو أجلُّ منه فلا يُملي بحضرته.

الوظيفة الثانية: الإفتاء في اللغة، وليقصد التحري والإبانة والإفادة والوقوفَ عند ما يعلم، وليقل فيما لا يعلم: لا أعلم، وإذا سئل عن غريب وكان مفسراً في القرآن فليقتصر عليه.

قال ثعلب في أماليه(٢): قال لي محمد بن عبد الله بن طاهر: ما الهَلع؟ فقلت: قد فسره الله تعالى، ولا يكون أبين من تفسيره، وهو الذي إذا ناله شر أظهر شدة الجزع، وإذا ناله الخير بخل به ومنعه الناس.

---

(١) أمالي ثعلب: ١ / ١٣١.
(٢) أمالي ثعلب: ٢ / ٧٣٨.

ذكر من سئل من علماء العربية عن شيء فقال لا أدري

قال: القاضي أبو علي المُحسن بن التَّنُوخي في كتابه، أخبار المذاكرة ونِشْوار المحاضرة.

حدثني علي بن محمد الفقيه المعروف بالمسرحي أحد خلفاء القضاة ببغداد قال: حدثني أبو عبد الله الزعفراني، قال:

كنت بحضرة أبي العباس ثعلب يوماً فسئل عن شيء فقال: لا أردي، فقيل له: أتقول لا أدري وإليك تضرب أكباد الإبل، وإليك الرحلة من كل بلد؟ فقال للسائل: لو كان لأمك بعدد لا أدري بَعْر لاسْتَغْنَتْ.

قال القاضي أبو علي:

ويشبه هذه الحكاية ما بلغنا عن الشَّعبي أنه سئل عن مسألة فقال: لا أدري، فقيل له: فبأي شيء تأخذون رزق السلطان؟ فقال: لأقول فيما لا أدري لا أدري!

وقال ابن أبي الدنيا في كتاب الأشراف:

حدثني أبو صالح المرْوَزِيّ قال: سمعت أبا وهب محمد بن مزاحم قال: قيل للشَّعبي: إنا لنستحيي من كثرة ما تُسأل فتقول لا أدري، فقال: لكنْ ملائكةُ الله المقربون لم يستحيوا حين سئلوا عما لا يعلمون أن قالوا: ﴿لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾(١).

وقال محمد بن حبيب:

سألت أبا عبد الله محمد بن الأعرابي في مجلس واحد عن بضع عشرة مسألة من شعر الطِّرماح يقول في كلها: لا أدري ولم أسمع؛ أَفَأُحَدِّثُ لك برأيي! أورده ياقوت الحموي في معجم الأدباء.

وفي أمالي ثعلب(٢):

قال الأخفش: لا أدري والله ما قول العرب «وضع يديه بين مَقْمُورتين»(٣) يعني بين شَرَّتين.

---

(١) سورة البقرة: ٢ / ٣٢.

(٢) أمالي ثعلب: ٢ / ٥٧٢.

(٣) في القاموس: المقمور: الشَّرُّ، «قمر».

وفي الغريب المصنف:

قال الأصمعي: ما أدري ما الحَور[1] في العين. قال: ولا أعرف للصَّوت الذي يجيء من بطن الدابة اسماً. قال: والمِصْحاة[2] إناء ولا أدري من أي شيء هو. قال: ولا أدري لم سمي سامٌّ أبرص[3].

وسئل الأصمعي عن عُنْجُول[4]، فقال: دابة لم أقف على حقيقته. نقله في الجمهرة.

وفيها:

قال أبو حاتم: قلت للأصمعي: ممّ اشتقاق هَصَّان وهُصَيْص[5]؟ قال: لا أدري.

وقال أبو حاتم: أظنه مُعَرَّباً؛ وهو الصّلب الشديد؛ لأن الهَصّ: الظّهر بالنَّبطية.

وقال الأصمعي فيما زعموا:

قيل لنصيب: ما الشَّلْشَال؟ في بيت قاله، فقال: لا أدري، سمعته يقال فَقُلْتُه. فقال ابن دريد[6]: ماء شلشل؛ إذا تَشَلْشَل قطرة في إثر قطرة.

وفيها:

قال الأصمعي: لا أدري ممَّ اشتقاق جَيْهان وَجُهَيْنة وأَرْأَسَة: أسماء رجال من العرب.

قال ابن دُريد في الجمهرة[7]:

جيئَل اسم من أسماء الضَّبُع: سألت أبا حاتم عن اشتقاقه فقال: لا أعرفه، وسألت أبا عثمان، فقال: إن لم يكن من جألتُ الصوف والشعر إذا جمعتهما فلا أدري.

---

(١) الحَوَرُ: أن يشتدَّ بياضُ بياض العين وسواد سوادها، وتستدير حدقتها، وترقّ جفونها، ويبيضّ ما حواليها، القاموس: (حور).

(٢) في القاموس: المصحاة: إناء معروف، طاسٌ أوجام «صحو».

(٣) سام أبرص: من كبار الوزغ، وهذان سامّا أبرص وهؤلاء: سوامّ أبرص، أو السَّوامُّ بلا ذكر أبرص، أو البِرَصةُ والأبارص بلا ذكر سام، القاموس: (برص).

(٤) في القاموس: العنجول: دويبة، وفي اللسان: دويبة وقال ابن دريد: لم أقف على حقيقة صفتها، اللسان، والقاموس: «عنجل».

(٥) هَصَّان: اسم علم، وهُصَيصٌ و مَهْصُوصٌ وهَصِيصٌ ومن هَصَّهُ إذا وطئه فشدخه، القاموس: «هصص».

(٦) الجمهرة: ١ /١٥٣.

(٧) الجمهرة: ٣ /٢٢٧.

وقال ابن دريد:

أملى علينا أبو حاتم قال: قال أبو زيد: ما بني عليه الكلام ثلاثة أحرف فما زاد رَدّوه إلى ثلاثة وما نقص رَفعوه إلى ثلاثة، مثل أب وأخ ودم وفم ويد.

وقال ابن دريد: لا أدري ما معنى قوله فما زاد ردوه إلى ثلاثة. وهكذا أملى علينا أبو حاتم عن أبي زيد ولا أغيِّره.

وقال ابن دريد[1]:

الصُّبَاحية: الأسنة العِراض لا أدري إلى من نسبت.

وقال ابن دريد:

أخبرنا أبو حاتم عن الأخفش قال: قال يونس: سألت أبا الدُّقَيش: ما الدُّقَيش؟ فقال: لا أدري، إنما هي أسماء نسمعها فنتسمى بها. وقال أبو عبيدة: الدَّقْشة: دُوَيبَّة رقطاء أصغر من القطاة. قال: والدُّقيش: شبيه بالقَش.

وقال ابن دريد[2]:

قال أبو حاتم: لا أدري من الواو هو أم من الياء قولهم: ضَحى الرجل للشمس يضْحى، ومنه قوله تعالى: ﴿لاَ تظْمَأُ فِيها وَلاَ تضْحَى﴾[3]. وقال أبو إسحاق النَّجَيْرمِي: تقول العرب: إن في ماله لمنتفداً: أي سعة. ولست أحفظ كيف سمعته بالفاء أو بالقاف.

ذِكْر من سئل عن شيء فلم يعرفه فسأل مَنْ هو أعلم منه

قال الزجاجي في أماليه[4]:

أخبرنا نِفطويه قال: قال ثعلب: سألنا بعض أصحابنا عن قول الشاعر[5]: [من الرجز]

جاءت به مُرْمَداً ما مُلاّ ... مانيّ ألَّ خَمّ حين أَلّى

(١) الجمهرة: ١/٢٢٤.
(٢) الجمهرة: ٣/٢٣٣.
(٣) سورة طه: ٢٠/١١٩.
(٤) أمالي الزجاجي: ٩٤.
(٥) الرجز بلا نسبة في اللسان: «ملل، ألا» وتهذيب اللغة: ١٥/٣٥١، وأمالي الزجاجي: ٩٤، وروايته في اللسان:

جاءت به مُرَمَّداً مامُلاَ ... ما فيَّ آلٌ خمَّ حين ألّى

فلم أدر ما أقول، فصرت إلى ابن الأعرابي فسألته عنه، ففسره لي فقال: هذا يصف قرصاً خبزته امرأة فلم تنضجه.

مرمداً؛ أي ملوَّثاً بالرماد، ما مُلَّ؛ أي لم يُملَّ في المَلَّة، وهي الجمر والرماد الحار، و[ما] في [مانِيَّ] زائدة، فكأنه قال: نيٌّ أل. والأل وجهه. يعني وجه القرص. وخم؛ أي تغير حين ألَّى[1]؛ أي حين أبطأ في النضج.

[شكر العلم عزوه إلى قائله]

فصل

ومن بركة العلم وشكره عزْوُه إلى قائله.

قال الحافظ أبو طاهر السِّلفي: سمعت أبا الحسن الصيرفي يقول: سمعت أبا عبد اللّه الصوري يقول: قال لي عبد الغني بن سعيد: لما وصل كتابي إلى عبد اللّه الحاكم أجابني بالشكر عليه وذكر أنه أملاه على الناس، وضمّن كتابه إليّ الاعترافَ بالفائدة، وأنه لا يذكرها إلاّ عني، وأن أبا العباس محمد بن يعقوبَ الأصم حدثهم قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري قال: سمعت أبا عبيد يقول: مِنْ شكر العلم أن تستفيد الشيء، فإذا ذكر لك قلت: خفي عليَّ كذا وكذا، ولم يكن لي به علم حتى أفادني فلان فيه كذا وكذا؛ فهذا شكر العلم. انتهى.

قلت: ولهذا لا تراني أذكر في شيء من تصانيفي حرفاً إلاّ معزواً إلى قائله من العلماء، مبيناً كتابه الذي ذكر فيه.

وفي فوائد النَّجَيْرَمِيِّ بخطه:

قال العباس بن بكار للضبيّ: ما أحسن اختيارك للأشعار؛ فلو زدتنا من اختيارك! فقال: واللّه ما هذا الاختيار لي، ولكن إبراهيم بن عبد اللّه استتر عندي، فكنت أطوف وأعود إليه بالأخبار فيأنس ويحدثني، ثم عرض لي خروج إلى ضيعتي أياماً فقال لي: اجعل كتبك عندي لأستريح إلى النظر فيها،فتركت عنده قمطرين فيهما أشعار وأخبار، فلما عدت وجدته قد علم على هذه الأشعار، وكان أحفظ الناس للشعر فجمعته، وأخرجته فقال الناس: اختيار المفضّل.

---

(١) يقال: ألَّ الرجل إذا توانى وأبطأ في العمل، أمالي الزجاجي: ٩٤.

ذكر من ظن شيئاً ولم يقف فيه على الرواية فوقف عن الإقدام عليه

قال في الجمهرة[١]:

أحسب أنهم قالوا: أشَّ على غنمه يَئِس أشّاً مثل، هشَّ سواء؛ ولا أقف على حقيقته.

وقال ابن دريد[٢]:

أحسبني قد سمعت جمل سِنْدَأْب؛ صلْب شديد.

وقال أبو عبيد في الغريب المصنف:

قال أبو عمرو: أحسبني قد سمعت رماح أَزَنِيَّة[٣].

[الرجوع عن الخطأ]

فصل: وإذا اتفق له أنه أخطأ في شيء، ثم بَانَ له الصواب فليرجع، ولا يصر على غلطه.

قال أبو الحسن الأخفش:

سمعت أبا العباس المبرِّد يقول: إن الذي يغلط ثم يرجع لا يعد ذلك خطأ، لأنه قد خرج منه برجوعه عنه، وإنما الخطأ البَيِّن الذي يصر على خَطَائِه[٤] ولا يرجع عنه فذاك يعد كذاباً ملعوناً.

ذكر من قال قولاً ورجع عنه

قال في الجمهرة[٥]:

أجاز أبو زيد: رثَّ الثوب وأرثَّ؛ وأبى الأصمعي إلاّ أرثَّ، قال أبو حاتم: ثم رجع بعد ذلك، فأجاز رَثّ وأرثَّ رَثَاثَة ورثُوثة.

---

(١) الجمهرة: ١/١٨.

(٢) الجمهرة: ٣/٣٠٣.

(٣) رمحٌ أزنيٌّ ويزنيٌّ: منسوب إلى ذي يزن، وذو يزن ملك حمير، وسميَّ بذلك لأنه حمى ذلك الوادي، القاموس: «يزن».

(٤) الخطأ والخطاء، يمد ويقصر: ضد الصواب، القاموس: «خطأ».

(٥) الجمهرة: ١/٤٥.

وقال في باب آخر:

أجاز أبو زيد وأبو عبيدة:

صَبَت الريح وأصبت ولم يجزه الأصمعي، ثم زعموا أن أبا زيد رجع عنه.

وقال فيها:

قال الأصمعي: يقال كان ذلك في صَبائه، يعني في صِباه؛ إذا فتحوه مَدّوه. ثم ترك ذلك، وكأنه شك فيه!

وفي الغريب المصنف:

كان أبو عبيدة مرةً يروي: زَبقته في السجن؛ أي حبسته (بالزاي) ثم رجع إلى الراء.

وفي الغريب المصنف أيضاً:

الدّحْداح: القصير. قال أبو عمرو بالدّال ثم شك فقال بالذال وبالدال، ثم رجع، فقال بالدال؛ وهو الصواب.

[مناقشة آراء العلماء]

فصل

وإذا تبين له الخطأ في جواب غيره من العلماء فلا بأس بالرد عليه ومناظرته ليظهر الصواب.

قال الفضل بن العباس الباهلي:

كان أول من أغرى ابن الأعرابي بالأصمعي أن الأصمعي أتى ولد سعيد بن سَلْم الباهلي فسألهم عما يَرْوُونه من الشعر فأنشده بعضهم القصيدة التي فيها(١): [من الطويل]

سمين الضّواحي لم تُؤَرِّقْه ليلةٌ وأنْعَمَ أبكارُ الهموم وعُونُها(٢)

(١) البيت بلا نسبة في اللسان: «نعم، ضحا»، والتاج: «نعم»، والمخصص: ١/ ١٥٩، وتهذيب اللغة: ٣/ ١١، ٥/ ١٥١.

(٢) الضّواحي: ما برز منك للشمس، كالكتفين والمنكبين، القاموس: «ضحي»: وأبكار الهموم ما فاجاك منها.

فقال الأصمعي: من رَوَّاك هذا الشعر؟ قال: مؤدب لنا يعرف بابن الأعرابي:

قال: أحضروه، فأحضروه، فقال له: هكذا روَّيتَهم هذا البيت برفع ليلة؟ قال: نعم، فقال الأصمعي. هذا خطأ؛ إنما الرواية ليلةً بالنصب، يريد: لم تؤرقه أبكار الهموم وعونها ليلةً من الليالي. قال: ولو كانت الرواية ليلةٌ بالرفع كانت ليلة مرفوعة بتؤرقه، فبأي شيء يرفع أبكار الهموم وعونها!

[السكوت عن الجواب]

فصل:

وإذا كان المسؤولُ عنه من الدقائق التي مات أكثرُ أهلها؛ فلا بأسَ أن يسكت عن الجواب إعزازاً للعلم وإظهاراً للفضيلة.

قال أبو جعفر النحاس في شرح المعلقات:

حكي عن الأصمعي أنه قال: سألتُ أبا عمرو بن العلاء عن قوله[1]: [من الخفيف]

زعموا أنَّ كلَّ مَنْ ضرب العَيْـ ـر مُوالٍ لنا وأنَّا الوَلاء[2]

فقال: مات الذين يعرفون هذا.

وقال أبو عبيد في أماليه: حكي عن أبي عمرو بن العلاء أنه سُئِل عن قول امرئ القيس[3]: [من السريع]

نَطْعُنُهُمْ سُلْكَى ومَخْلُوجَةً كرَّك لأْمَيْنِ على نَابِل[4]

---

(١) البيت للحارث بن حِلِّزة في ديوانه: ٢٣، واللسان «عير» ومقاييس اللغة: ٤/١٩٢، وديوان الأدب: ٣/٣٠٢، وتهذيب اللغة: ٣/١٦٧، والحيوان: ٥/١٧٥، والخصائص: ٣/١٦٦، والزاهر: ٢/١٤٤، وشرح القصائد السبع: ٤٤٩، وشرح القصائد العشر: ٣٧٩، وفصل المقال: ٣٠، والمعاني الكبير: ٢/٨٥٥، ومعجم البلدان: ٤/١٩٤، ومعجم ما استعجم: ٣/٩٨٤، والتاج: (عير)، وبلا نسبة في اللسان: (عير)، وجمهرة اللغة: ٧٧٧، والمخصص: ١/٩٤، ١٥/١٣٤.

(٢) العير: الوتد، قال التبريزي: المعنى أنهم يلزموننا ذنوب الناس، أي: كل من ضرب وتد الخيمة ألزمونا ذنبه، اللسان: «عير».

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه: ٢٥٧، واللسان «خلج، سلك، نبل، لأم»، وتهذيب اللغة: ٧/٥٧، ١٠/٦٢، ١٥/٣٦١، ٤٠٠، وجمهرة اللغة: ٤٠٦، ومقاييس اللغة: ٢/٢٠٦، ٥/٢٢٧، والتاج: «خلج، سلك، لأم» وديوان الأدب: ٢/٦، وكتاب الجيم ٣/٢١٩، وكتاب العين ٤/١٦٠، ٥/٣١١، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٤٤٤ والمخصص: ٦/٥٧، ١٥/١٩٢.

(٤) نطعنهم سلكى، أي: طعناً مستوياً، والمخلوجة: عن يمين وشمال، والكَرُّ: الرَّدُّ، واللأمان: السهمان، والنابل: صاحب النبل، اللسان، «سلك».

فقال: قد ذهب من يُحْسِنه.

فصل

ولا بأس بالسكوت إذا رأى من الحاضرين ما لا يليق بالأدب.

قال ثعلب في أماليه(١):

كنا عند أحمد بن سعيد بن سلم وعنده جماعة من أهلِ البصرة؛ منهم أبو العالية والسدري وأبو معاوية وعافية فجرت بيننا وبينهم أبيات الشّمّاخ فخُضْنَا فيها إلى أن ذكرنا قول ابن الأعرابي(٢): [من البسيط]

إذَا دعت غَوْثَها ضرَّاتُها فَزِعتْ أطباقَ نيٍّ على الأثْبَاج منْضودِ(٣)

قال ثعلب: فقلنا: ابن الأعرابي يقول: قَرِعَت فضحكوا من ذلك، فنحن كذلك إذ دخل ابن الأعرابي، فسألته عن الأبيات وألححت عليه في السؤال؛ فانقبض من إلحاحي فقلت له: مالك قد انقبضت؟ قال: لأنك قد ألححت، قال: كنت مع هؤلاء القوم في هذه الأبيات فلما جئتَ سألتك، قال: كان ينبغي أن تتركهم حتى يسألوا هم، ثم تكلم إلى العصر؛ ما مِنْ إنسان يُرَدُّ عليه حرفاً، ثم انصرف، فأتيته يوم الثُّلاثاء، فإذا أبو المكارم في صدر مجلسه، فقال: سله عن الأبيات فسألته فأنشدني قَرِعَتْ: فقلت: ما قرعت؟ قال: إنه يشتد عليها الحَفْل(٤) إذا أبطأوا بحلبها حتى يجيءَ الوطاب فَتُقْرَع لها العُلَب فتسكن لذلك والعُلَب من جلود الإبل؛ وهي أطباق النِّيء(٥). فقال لي ابن الأعرابي:

قد سمعت كما سمعت.

[و] قال ثعلب في أماليه(٦):

---

(١) أمالي ثعلب: ٢/٧٣٨.

(٢) البيت للشمّاخ في ديوانه: ١١٦، واللسان والتاج: «عقب، فزع»، وكتاب الجيم: ٣/٧، والمخصص: ٩/١١٨، ١٠/٤٣، ١٢/١٢٢، وكتاب العين: ١/١٨٠، وبلا نسبة في الجمهرة: ٨١٤.

(٣) الأثباج: جمع ثَبَج: وهو ما بين الكاهل إلى الظَّهر، ووسط الشيء، القاموس: «ثبج»، ومعنى البيت: إذا قلَّ لبن ضَرّاتها نصرتها الشحوم التي على ظهرها، وأغاثتها، فأمدّتها باللبن، اللسان: (فزع).

(٤) الحفل: يقال ضرع حافل: كثير لبنه، وناقة حافلة وحفول، وشاة حافلٌ، القاموس: «حفل».

(٥) النّيّء: الشّحم، القاموس: «نوى».

(٦) أمالي ثعلب: ٢/٧٣٩.

من قال فَزِعت أي استغاثت بشحم ولحم كثير، وكذا يروي أبو عمرو والأصمعي. وفزع: استغاث؛ أي أراد؛ أغاثها الشحم واللحم.

[التثبت في تفسير غريب القرآن]

فصل

وليْتثبّت كل التثبت في تفسير غريب وقع في القرآن أو في الحديث.

قال المبرِّد في الكامل(١):

كان الأصمعي لا يفسر شعراً يوافق تفسيرُه شيئاً من القرآن، وسئل عن قول الشَّمَاخ(٢): [من الطويل]

طَوَى ظِمأها في بَيْضَة القيظ بعد ما جرى في عنان الشِّعْرَيَيْن الأَمَاعز(٣)

فأبى أن يفسر في عنان الشِّعْرَيَيْنِ.

وقال ابن دريد في الجمهرة(٤):

قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عن الصَّرْف والعَدْل فلم يتكلم فيه.

قال ابن دريد(٥): سألت عنه عبد الرحمن فقال الصّرف: الاحتيال والتكلف، والعَدْل: الفِدى والمِثْل. فلم أدر ممن سمعه.

قال ابن دريد(٦).

وقال أبو حاتم: قلتُ للأصمعي: الرِّبة: الجماعة من الناس، فلم يقل فيه شيئاً، وأوهمني أنه تركه لأن في القرآن ﴿ رِبِّيُّونَ ﴾(٧) أي جماعة منسوبة إلى الرَّبّ؛ ولم يذكر الأصمعي في الأساطير شيئاً(٨).

---

(١) الكامل للمبرّد: ٢/٤٣.

(٢) البيت للشماخ في ديوانه: ١٧٥، واللسان: «بيض»، وكتاب العين: ١/٩٠، ومقاييس اللغة: ٤/١٩، وأساس البلاغة: «بيض»، وجمهرة اللغة: ٨٢٥، والكامل: ٩٢٨ والتاج: «بيض، عنن»، وبلا نسبة في اللسان: «عنن»، وتهذيب اللغة: ١/١١٠، ١٢/٨٩.

(٣) الظِّمء، بالكسر: ما بين الشَّربتين والوِرْدَين، وبيضة القيظ: شدَّة الحرِّ، والأماعز والأماعيز والمعزى: السِّرب من الظباء، أو جماعة الأوعال، القاموس: (ظمأ، معز).

(٤) الجمهرة: ٣/٤٦٥

(٥) الجمهرة: ٣/٤٦٦.

(٦) الجمهرة: ٣/٤٦٥.

(٧) سورة آل عمران: ٣/١٤٦.

(٨) الرِّبَّةُ: كعبة لمذحج، واللات، والدّار الضخمة، وبالكسر: نبات أو شجيرة، والجماعة الكثيرة، والرِّبِّيُّ، بالكسر: واحد الرِّبِّيِّين، وهم الألوف من الناس، القاموس: «ربب».

قال في الجمهرة[1] في باب ما اتفق عليه أبو زيد وأبو عبيد: وكان الأصمعي يشدد فيه ولا يجيز أكثره مما تكلمت به العرب من فعلت وأفعلت، وطعن في الأبيات التي قالتها العرب واستشهد على ذلك.

فمن ذلك: بان لي الأمر وأبان، ونَارَ لي الأمر وأنار؛ إلى أن قال: وسرى وأسرى. ولم يتكلم فيه الأصمعي لأنه في القرآن، وقد قرئ ﴿فَأسرِ بأهْلِكَ﴾[2] و﴿فَاسْرِ بأهْلِكَ﴾[3].

قال:

وكذلك لم يتكلم في عصفت وأعصفت، لأن في القرآن ﴿رِيحٌ عَاصِفٌ﴾[4].

ولم يتكلم في نَشَرَ اللّه الميت وأنْشَرَه.

ولا في سَحَته وأسحته. لأنه قُرِئَ ﴿فَيُسْحِتَكُمْ﴾[5].

ولا في رفث وأرفث.

ولا في جَلَوْا عن الدار وأَجْلَوْا.

ولا في سلك الطريق وأسلكه، لأن في القرآن ﴿مَا سَلَكَكُمْ في سَقَرَ﴾[6].

ولا في يَنَعت الثمرة وأينعت، لأنه قرئ ﴿يَنْعه﴾[7] ويَانعه[8].

ولا في نَكِرته وأنكرته، لأن في التنزيل ﴿نَكِرَهُمْ﴾[9] ﴿وقَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾[10].

---

(١) الجمهرة: ٣/٤٣٤.

(٢) في سورة هود: ١١/٨١، والحجر: ١٥/٦٥.

(٣) اختلف في «فَأَسْرِ» في سورة هود وفي سورة الحجر وفي سورة الدّخان ﴿فَأَسْرِ بِعَبَادِي﴾، وفي سورة طه وسورة الشعراء: ﴿أَنْ أَسْرِ﴾، فنافع وابن كثير، وأبو جعفر بهمزة وصل تثبت ابتداءً مكسورة مع كسر نون أن للساكنين، ووافقهم ابن محيصن، والباقون بهمزة قطع مفتوحة تثبت درجاً وابتداءً، يقال: سرى، وأسرى للسير ليلاً، وقيل: أسرى لأول الليل، وسرى لآخره، وأما: سار فمختصٌ بالنهار، انظر اتحاف فضلاء البشر: ٢٥٩.

(٤) سورة يونس: ١٠/٢٢.

(٥) سورة طه: ٢٠/٦١.

(٦) سورة المُدَّثر: ٧٤/٤٢.

(٧) سورة الأنعام: ٦/٩٩.

(٨) قرأ ابن محيصن «وَيَنْعِه» بضم الياء لغة، اتحاف فضلاء البشر: ٢١٤، وقرأ ابن أبي عبلة وابن السُّميع: «يانعة»، انظر البحر المحيط: ٤/١٩١.

(٩) سورة هود: ١١/٧٢.

(١٠) سورة الحجر: ١٥/٦٢.

ولا في خلد إلى الأرض وأخلد.

ولا في كنَنْت الحديث وأكننته، لأن في التنزيل ﴿بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾[1] ﴿وَمَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾[2].

ولا في وعيت العلم وأوعيته، لأن فيه ﴿جَمَعَ فَأوْعَى﴾[3].

ولا في وحى وأوحى.

قال في الجمهرة[4]:

الذي سمعت أن معنى الخليل الذي أصفى المودة وأصَحَّها. ولا أزيد فيها شيئاً، قال: لأنها في القرآن يعني قوله تعالى: ﴿واتَّخَذَ اللَّهُ إبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾[5].

وقال: الإدّ من الأمر: الفظيع العظيم، وفي التنزيل ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إدّاً﴾[6]. واللّه أعلم بكتابه.

وقال: ﴿تَلَّه﴾[7]، إذا صرعه، وكذلك فسر في التنزيل واللّه أعلم بكتابه.

وقال: زعم قوم من أهل اللغة أن اللاّت التي كانت تُعبد في الجاهلية صخرة كان عندها رجل يَلُتُّ السويق للحاج، فلما مات عُبِدَتْ ولا أدري ما صحة ذلك، ولو كان ذلك كذلك لقالوا: اللاتّ يا هذا، وقد قرئَ اللاَّت والعُزّى (بالتخفيف والتشديد) واللّه أعلم، ولم يجئ في الشعر إلاّ بالتخفيف، قال زيد بن عمرو بن نفيل[8]: [من الوافر]

تركت اللات والعزى جميعاً   كذلك يفعل الجَلْدُ الصَّبورُ

وقد سَمَّوْا في الجاهلية زيد اللات (بالتخفيف) لا غير، فإن حملت هذه الكلمة على الاشتقاق لم أحب أن أتكلم فيها.

وقال: قد جاء في التنزيل ﴿حُسْبَاناً مِنَ السَّمَاءِ﴾[9] قال أبو عبيدة: عذاباً؛ ولا أدري ما أقول في هذا.

---

(١) سورة الصافات: ٣٧ / ٤٩.
(٢) النَّمل: ٢٧ / ٧٤.
(٣) سورة المعارج: ٧٠ / ١٨.
(٤) الجمهرة: ١ / ٢٢.
(٥) سورة النساء: ٤ / ١٢٥.
(٦) سورة مريم: ١٩ / ٨٩.
(٧) سورة الصافات: ٣٧ / ١٠٣.
(٨) البيت لزيد بن عمرو بن نفيل في جمهرة اللغة: ٨٠، والأغاني: ٣ / ١٢٤.
(٩) سورة الكهف: ١٨ / ٤٠.

وقال: الأَثَام لا أحب أن أتكلم فيه، لأن المفسرين يقولون في قوله تعالى: ﴿يَلْقَ أَثَاماً﴾[1] هو واد في جهنم.

وقال ابن دريد[2]: روي عن علي رضي اللّه عنه[3]: [من الرجز]

أَفْلَحَ مَنْ كانت له مِزَخَّهْ يَزُخُّهَا ثم ينام الفَخَّه[4]

قال: أحسب الفخة النفخ في النوم، وهذا شيءٌ لا أقدم على الكلام فيه.

[التثبت في تفسير غريب الحديث]

فصل:

قال المبرِّد في الكامل[5]: كان الأصمعي لا يفسر ولا ينشد ما كان فيه ذكر الأنواء، لقوله ﷺ: «إذا ذكرت النجوم فأمسكوا» وكان لا يفسر ولا ينشد شعراً يكون فيه هجاء.

ذكر من عجز لسانه عن الإبانة عن تفسير اللفظ فعدل إلى الإشارة والتمثيل

قال الأزدي في كتاب الترقيص: أنشدني أبو رياش[6]: [من الرجز]

أمّ عيال ضَنْؤُها غيرُ أَمِرْ صَهْصَلِقُ الصَّوْت بعينيها الصَّبِرْ[7]

---

(١) سورة الفرقان: ٢٥/ ٦٨.

(٢) الجمهرة: ١/ ٦٦.

(٣) الرَّجز لعلي بن أبي طالب كرّم اللّه وجهه في اللسان: «زخخ»، وتهذيب اللغة: ٦/ ٥٥٦، ٧/ ١١، والتاج: «زخخ، فخخ» وجمهرة اللغة: ١٠٥، وديوان الأدب: ٣/ ٥٠، وأساس البلاغة: «زخخ»، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في اللسان: «فخخ»، والمخصص: ٥/ ١١٢.

(٤) المِزَخَّة بكسر الميم وفتحها: المرأة كالزَّخَّة، والفَخَّة: النَّومة بعد الجماع، والنوم على القفا، ونوم الغداة، القاموس: «زخخ، فخخ».

(٥) الكامل للمبرد: ٢/ ٤٣، و ٩٢٨ «دالي».

(٦) رواية الرّجز في اللسان:

أمُّ حوار ضَنْؤُهَا غير أَمِر صَهْصَلق الصوت بعينها الصَّبِرْ
سائلة أصداغها لا تختمر تعدو على الذئب بعود منكسرْ
تُبادر الذئب بعَدوٍ مُشْفَتِر يَفرُّ من قاتلها ولا تَفِرْ
لو نُحِرَت في بيتها عَشْرُ جُزُرٍ لأَصبحت من لحمهنَّ تَعْتَذِرْ
بِحَلِفٍ سَحٍّ ودمعٍ مُنْهَمِرْ

والرجز بلا نسبة في اللسان: «سحح، صهصلق» وجمهرة اللغة: ١٢١٨، وديوان الأدب: ٢/ ٢٩٥، وتهذيب اللغة: ٦/ ٤٩٨.

(٧) الضنء: النَّسل، أَمِر: كثير، صهصلق: شديد، الصَّبِر: شجر مرٌّ، اللسان: «صهصلق».

تغدو على الْحي بعود منكسرْ وتقمطرّ[1] تارة وتَقْذَحِرّ[2]
لَوْ نُحِرَتْ في بيتها عَشرُ جُزُرْ لأصْبَحَتْ من لحمهن تعتذِرْ
بِحَلِفٍ سَحٍّ ودَمْع مُنْهَمِر

قلت لأبي رياش: ما معنى تَقْذَحِرّ! فقال: حدثني ابن دريد قال: حدثنا أبو حاتم قال أنشدناه الأصمعي فسألته عنه فقال: أنشدناه أبو عمرو بن العلاء فسألته عن الأقذِحْرَارِ فقال: أرأيت سِنّوراً بين رَوَاقِيد[3]! لم يزدني على هذا شيئاً.

وقال في الصِّحاح[4]: المقذحرّ: المتهيئ للسباب والشرّ؛ تراه الدهرَ منتفخاً شبه الغضبان. قال أبو عبيدة: هو بالذال والدال جميعاً. والمقذعر مثله[5]. قال الأصمعي: سألت خَلفاً الأحمر عنه فلم يتهيأ له أن يُخرج تفسيره بلفظ واحد، فقال: أما رأيت سِنَّوراً متوحشاً في أصل رَاقُود!

[التنبيه على الرأي المخالف]

فصل:

وإذا كان له مخالف فلا بأس بالتنبيه على خلافه.

قال في الغريب المصنف:

قال الكسائي: الذي يلتزق في أسفل القدر القُرارة، والقُرورة. وقال الفراء عن الكسائي: هي القُرَرة؛ فاختلفتُ أنا والفراء فقال هو قُرَرة وقلت أنا قُرُرة[6].

[التَّحَرِّي في الفتوى]

فصل:

ويكون تحريه في الفتوى أبلغ مما يذكر في المذاكرة.

---

(١) اقمطرَّ: اشتدّ، القاموس: «قمطر».

(٢) في القاموس: اقْدَحَرَّ، بالدال المهملة: تهيأ للشَّرّ والسِّباب، والقتال: «قدحر»، وليس في القاموس: «قذحر».

(٣) الرَّاقود: دَنٌّ كبير، أو طويل يدهن داخله بالقار، القاموس: «رقد».

(٤) الصحاح: ٧٩٢.

(٥) في القاموس: المُقْذَعِرّ، كالمُقْدَعِرّ زِنَةً ومعنى، واقذعرّ نحوهم: رمى بالكلمة بعد الكلمة، القاموس: «قذعر».

(٦) في القاموس: القُرَارة والقُرُورة والقُرَّة والقُرُرة وقُرَرة: ما بقي في القدْرِ، أو ما لزق بأسفلها من مرق أو حطام تابل وغيره، «قرر».

قال أبو حاتم السجستاني في كتاب الليل والنهار. سمعت الأصمعي مرة يتحدث فقال: في حِمّرة الشتاء، فسألته بعد ذلك هل يقال: حمرة الشتاء؟ فجبن عن ذلك وقال: حِمرّة القَيظ[1].

[تتمة وظائف الحافظ]

الوظيفة الثالثة والرابعة: الرواية والتعليم. ومن آدابهما الإخلاص، وأن يقصد بذلك نشر العلم وإحياءَه، والصدق في الرواية، والتحري والنصحَ في التعليم والاقتصار على القدر الذي تحمله طاقة المتعلم.

ذكر التثبت إذا شك في اللفظة: هل من قول الشيخ أو رواها عن شيخه؟

قال القالي في المقصور والممدود:

أنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال: أنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي[2]: [من الطويل]

وجاد بها الوُرّاد يحجز بينهاْ سُدًى بين قَرقار الهدير وأَزْجما[3]

أي بين هادر وأخرس. كذا قال ابن الأنباري؛ فلا أدري رواه عن أبي العباس أو قاله هو.

وقال أيضاً:

حكى الفراء: لا ترجع الأمة على قَرْوَائها[4] أبداً. كذا حكاه عنه ابن الأنباري في كتابه ولم يفسره؛ فاستفسرناه فقال: على اجتماعها؛ فلا أدري أشتقّه أم رواه.

ذكر التَّحَرِّي في الرواية والفرق بين مثله ونحوه

قال في الغريب المصنف عن الأصمعي:

---

(١) في القاموس: «الحِمرُّ من حرّ القيظ: أشدُّه»، ومن الرجل: شرُّه، «حمر».

(٢) البيت لحميد بن ثور في ديوانه: ١١. واللسان: «قرر، سدا»، والتاج: (قرر)، وبلا نسبة في المخصص: ٧ / ٧٧. وروايته في اللسان:

فجاء بها الورَّادُ يسعون حولها سُدًى بين قَرقار الهدير وأعجما

(٣) الزَّجْمَةُ: أن تسمع شيئاً من كلمة الخفيّة، ولم أسمع له زجْمَةً ويُضَمُّ: نَبْسَةً، وبعير أزجم: لا يرغو، القاموس: «زجم».

(٤) لم يذكرها صاحب القاموس.

العُروة من الشجرة: الذي لا يزال باقياً في الأرض لا يذهب؛ وجمعه عُرَى وهو قول مهلهل(١): [من الكامل]

* شجرة العُرَى وعُرَاعِرُ الأقوام *

قال أبو عبيدة في العروة مثله أو نحوه إلا أنه قال هذا البيت لشرحبيل؛ رجل من بني تغلب. أبو عمرو مثل قولهما في العُروة(٢) أو نحوه.

ذكر كيفية العمل عند اختلاف الرواة

قال القالي في أماليه(٣):

قرأت على أبي بكر محمد بن الحسن بن دُرَيد هذه القصيدة(٤) في شعر كَعبٍ الغَنَوي، وأملاها علينا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش وقال لي: قرئ على أبي العباس محمد بن الحسن الأحول ومحمد بن يزيد وأحمد بن يحيى قال: وبعضهم يروي هذه القصيدة لكعب بن سعد الغَنَوي، وبعضهم يرويها بأسرها لسَهْم الغنوي، وهو من قومه وليس بأخيه، وبعضهم يروي شيئاً منها لسَهْم.

قال: وزادنا أحمد بن يحيى عن أبي العالية في أولها بيتين(٥). قال: وهؤلاء كلهم مختلفون في تقديم الأبيات وتأخيرها وزيادة الأبيات ونقصانها وفي تغيير الحروف في متن البيت وعجزه وصدره.

قال أبو عليّ: وأنا ذاكر جميع ذلك. قال: والمرثي بهذه القصيدة يُكْنَى أبا

---

(١) عجز بيت وصدره: «خلع الملوك وسار تحت لوائه».
وهو للمهلهل في ديوانه: ١٨٠، واللسان والتاج: «عرر، عرا»، وتهذيب اللغة: ١/١٠٣، ٣/١٥٩، ومقاييس اللغة: ٤/٣٧، ٢٩٥، وجمهرة اللغة: ١٩٧، ٧٧٥، ١٢١٣، وكتاب العين: ٢/١٥، والمخصص: ٢/١٦٤، ١٥/١٧٧، وللبيد في أساس البلاغة: «عري» وليس في ديوانه.

(٢) عروة في الشجر هو الذي يبقى على الجدب، فتستغيث به الماشية، وعراعرهم: جماعتهم.

(٣) أمالي القالي: ٢/١٤٧،١٤٨.

(٤) القصيدة المعنية هنا هي قصيدة كعب بن سعد الغنوي يرثي بها أبا المغوار، قال القالي: وأولها في رواية الجميع: من الطويل

تقول سُلَيْمى ما لجسمك شاحباً ... كأنك يحميك الطعام طبيب
فقلت ولم أعْيَ الجواب لقولها ... وللدهر في صُمِّ السِّلام نصيب

الأمالي: ٢/١٤، والقصيدة في الأصمعيات منسوبة لغُريقة بن مسافع العبسي: ٩٨.

(٥) البيتان هما: من الطويل

ألا من لقبر لا يزال تَهَجُّه ... شَمالٌ ومسياف العشيِّ جنوبُ
به هَرِمٌ يا ويح نفسي منَ لنا ... إذا طرقت للنائبات خطوبُ

المِغوار واسمه هرم، وبعضهم يقول اسمه شبيب؛ ويحتج ببيت رُوي في هذه القصيدة[١]: [من الطويل]

* أقام وخَلَّى الظاعنين شبيبُ *

وهذا البيت مصنوع، والأول كأنه أصح لأنه رواه ثقة.

ذكر التلفيق بين روايتين

قال أبو سعيد السُّكَّري في شرح شعر هُذيل[٢]:

يمتنع التلفيق في رواية الأشعار. قال: كقول أبي ذؤيب[٣]: [من الطويل]

دعاني إليها القلبُ إني لأمْرِه ... سميعٌ فيما أدْري أَرُشْدٌ طلابُها

فإن أبا عمرو رواه بهذا اللفظ «دعاني وسميع» ورواه الأصمعي بلفظ «عصاني» بدل «دعاني» وبلفظ «مطيع» بدل «سميع». قال: فيمتنع في الإنشاء ذكر دعاني مع مطيع، أو عصاني مع سميع؛ لأنه من باب التلفيق.

ذكر من روى الشعر فحرّفه ورواه على غير ما روت الرواة

قال القالي في المقصور والمدود:

أخبرني أبو بكر الأنباري قال: أنشد بعضُ الناس قول الشاعر[٤]: [من الوافر]

سيغنيني الذي أغناك عنيْ ... فلا فقرٌ يدوم ولا غَناءُ

(بفتح الغين) وقال: الغَناء: الاستغناء، ممدود.

وقوله عندنا خطأ من وجهين؛ وذلك أنه لم يروه أحد من الأئمة (بفتح الغين)،

---

(١) لم أجد نسبة لهذا الشطر، وهو ليس ضمن القصيدة في الأصمعيات، وقد قال محقق الأصمعيات: إن ستة أبيات هي في الأمالي تنسب لهذه القصيدة وهي ليست منها، انظر القصيدة في الأصمعيات: ٩٨-١٠٠.

(٢) شرح أشعار الهذليين: ١/٤٣

(٣) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في تخليص الشواهد: ١٤٠، وخزانة الأدب: ١١/٢٥١، والدّرر: ٦/١٠٢، وشرح أشعار الهذليين: ١/٤٣، وشرح عمدة الحافظ: ٦٥٥، وشرح شواهد المغني: ١/٢٦، ١٤٢، ٢/٦٧٢، ومغني اللبيب: ١٣، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ٢/٣٧١، وهمع الهوامع: ٢/١٣٢.

(٤) البيت بلا نسبة في الإنصاف: ٧٤٧، وأوضح المسالك: ٤/٢٩٧، وتذكرة النحاة: ٥٠٩، والدرر: ٦/٢٢٢، وشرح الأشموني: ٣/٦٥٨، وشرح التصريح: ٢/٢٩٣، وشرح ديوان زهير: ٧٣، واللسان: (غنا)، والمقاصد النحوية: ٤/٥١٣، والمنقوص والممدود: ٢٨.

والشعر سبيلُه أن يحكى عن الأئمة كما تحكى اللغة، ولا تبطل رواية الأئمة بالتظني والحَدْس. والحجة الأخرى أن الغَناء على معنى الغِنى، فهذا يبين لك غلط هذا المتقحم على خلاف الأئمة. انتهى.

قال محمد بن سلام(١): وجدنا رواة العلم يغلطون في الشعر ولا يَضْبط الشعْرَ إلاّ أهلُه، وقد روي عن لَبيد(٢): [من البسيط]

باتت تَشَكَّى إليّ النفس مجهشة ... وقد حملتك سبعاً فوق سبعين

فإن تعيشي ثلاثاً تبلغي أملاً ... وفي الثَّلاثِ وفاءٌ للثمانين

ولا اختلاف في هذا أنه مصنوع، تكثر به الأحاديث، ويُستعان به على السمر عند الملوك، والملوك لا تَسْتَقْصِي.

وكان قَتادة بن دِعامة السَّدوسي عالماً بالعرب وبأنسابها وأيامها، ولم يأتنا عن أحد من علم العرب أصح من شيء أتانا عن قتادة.

أخبرنا عامر بن عبد الملك قال: كان الرجلان من بني مرْوان يختلفان في الشعر فيرسلان راكباً، فيُنيخ ببابه، فيسأله عنه ثم يشخص.

وكان أبو بكر الهذلي يَروي هذا العلم عن قَتادة. وأخبرني سعيد بن عبيد عن أبي عوانة. قال: شهدت عامرَ بن عبد الملك يسأل قَتادة عن أيام العرب وأنسابها وأحاديثها، فاستحسنته فعدت إليه، فجعلت أسأله عن ذلك، فقال: مالك ولهذا، دَعْ هذا العلم لعامر، وعُدْ إلى شأنك.

وقال القالي في أماليه(٣):

حدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثني أبي عن أحمد بن عبيد عن الزيادي عن المطلب بن المطلب بن أبي وَدَاعة، عن جده قال: رأيت رسول اللّه ﷺ وأبا بكر رضي اللّه عنه على باب بني شيبة، فمرّ رجل وهو يقول(٤): [من الكامل]

يا أيُّها الرجل المحوِّل رحلَهْ ... ألاَّ نزلت بآل عبد الدار

---

(١) طبقات الشعراء: ٥٠.

(٢) البيتان للبيد في ديوانه: ٣٥٢، وفي الأغاني: ١٦/ ١٦٠ والخزانة: ١/ ٣٣٩، واللسان والتاج: (جهش) والجمهرة ٢/ ٩٨، وتفسير الطبري: ١/ ١٥٤، والاشتقاق: ٢٤٢.

(٣) أمالي القالي: ١/ ٢٤١.

(٤) الأبيات بلا نسبة في أمالي القالي: ١/ ٢٤١، والتنبيه على الأمالي: ٧٤.

هَبِلَتْكَ أُمُّكَ لو نزلت برحلهمْ   مَنَعُوك من عُدْمٍ ومن إقْتَارِ

قال: فالتفت رسول اللّه ﷺ إلى أبي بكر فقال: «أهكذا قال الشاعر»؟ قال: لا والذي بعثك بالحق، لكنه قال[1]: [من الكامل]

يا أيها الرجل المحوِّل رحلَهُ   ألاّ نزلت بآل عبد منافَ
هَبِلَتْك أمك لو نزلت برحلهمْ   منعوك من عُدْم ومن إقرَافِ
الخالطين فقيرَهم بغنيهمْ   حتى يعود فقيرُهم كالكافي
وَيُكلِّلُونَ جِفانَهُمْ بسَدِيفهِم[2]   حتى تَغِيبَ الشَّمْسُ في الرَّجَّافِ[3]

قال: فتبسم رسول اللّه ﷺ وقال: «هكذا سمعت الرواة ينشدونه»[4].

[من آداب الرواية]

فصل:

ومن آداب اللغوي أن يمسك عن الرواية إذا كَبِر، ونسي، وخاف التخليط.

قال أبو الطيب اللغوي في كتاب مراتب النحويين[5]: كان أبو زيد قارب في

---

(١) الأبيات لمطرود بن كعب الخزاعي في اللسان: «رجف»، وفي السيرة النبوية لابن هشام: ١/١٣٦، ١٧٨، والبيت الثاني في اللسان:

هبلتك أمُّكَ لو نزلت بدارهم   ضمنوك من جرم ومن إقرافِ

والبيت الرابع في اللسان: «رجف»:

والمطعمون إذا الرِّياح تناوحت   حتى تغيب الشمس في الرَّجَّاف

وفي تهذيب اللغة: ١١/٤٣، ولعبد اللّه بن الزبعرى في ديوانه: ٥٤، وروايته كرواية اللسان، ولابن الزِّبعرى أو لمطرود بن كعب الخزاعي في التاج: (رجف) وبلا نسبة في اللسان: «رجف»، وديوان الأدب: ١/٣٢٨، وجمهرة اللغة: ٤٦٣ وأساس البلاغة رجف، وأمالي القالي: ١/٢٤١، والتنبيه على القالي: ٧٤.

(٢) السَّديف: شحم السنام، القاموس: (سدف).

(٣) الرَّجَّاف: البحر لاضطرابه، القاموس: (رجف).

(٤) تَبَسَّمُ الرسول ﷺ لأن أبا بكر الصديق رضي اللّه عنه زاد بيتاً في آخر الأبيات وهو:

منهم عليٌّ والنبيُّ مُحَمَّدٌ   القائلان هَلُمَّ للأضياف

والبيت في أمالي القالي: ١/٢٤٢
وأصل البيت:

الرائشون وليس يعرف رائش   والقائلون هَلُمَّ للأضياف

والبيت بلا نسبة في اللسان والتاج: «ريش».

(٥) مراتب النحويين: ٤٢، ٤٣.

سنه المائة، فاختلَّ حِفْظُه، ولم يختلّ عقله، فأخبرنا عبد القدوس بن أحمد، أنبأنا أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري، أنبأنا الرياشي قال: رأيت أبا زيد ومعي كتابُه في الشجر والكلأ، فقلت له: أقرأ عليك هذا؟ فقال: لا تقرأه عليَّ، فإني أنسيته.

ذكر طرح الشيخ المسألة على أصحابه ليفيدهم

قال ابن خالويه في شرح الدريدية:

خرج الأصمعي على أصحابه فقال لهم: ما معنى قول الخنساء[1]: [من الوافر]

يذكّرني طلوعُ الشمس صخراً   وأَندُبُه لكل غروب شمس

لم خَصَّت هذين الوقتين؟ فلم يعرفوا، فقال: أرادت بطلوع الشمس للغارة؛ وبمغيبها للقِرى. فقام أصحابه فقبّلوا رجله.

وقال القالي في أماليه[2]:

حدثنا أبو بكر عن أبي حاتم عن الأصمعي قال: قال يوماً خَلَفٌ لأصحابه: ما تقولون في بيت النابغة الجَعْدِي[3]: [من المتقارب]

كأن مَقَطَّ شراسيفِه   إلى طَرَفِ القُنْبِ فالمَنْقَبِ[4]

لو كان موضع «فالمنْقَبِ» «فالقَهْبَلِس»[5] كيف كان يكون قوله[6]: [من المتقارب]

لُطِمْنَ بتُرْس شديد الصِّفَا   قِ من خَشَبِ الجَوْزِ لم يُثْقَبِ

فقالا: لا نعلم، فقال: والآبَنس.

---

(١) البيت للخنساء في أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء: ١٥٢ وفي الأغاني: ١٧ / ١٧٨.

(٢) أمالي القالي: ١ / ١٥٧.

(٣) البيت للنابغة الجعدي في ديوانه: ٢٣ واللسان والتاج: (نقب، جوز، قطط)، وأساس البلاغة: (لطم)، والشعر والشعراء: ٢٩٧، وأمالي القالي: ١ / ١٥٧، وسمط اللآلي: ٤١٤، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٣٧٥.

(٤) الشرُّسُوف: غضروف مُعَلّق بكل ضلع، أو مَقَطُّ الضلع، وهو الطرف المشرف على البطن، القاموس: «شرسف»، والقُنْبُ: جراب قضيب الدابة، أو ذي الحافر، القاموس: «قنب».

(٥) القَهْلَبَسُ: ذكر الرجل، أو العظيم الغليظ، أو المرأة الضخمة، والأبيض تعلوه كُدْرَةٌ، القاموس: «قهلبس».

(٦) البيت للنابغة الجعدي في ديوانه: ٢٢، واللسان: «نقب، جوز، قطط، صفق»، وأساس البلاغة: «لطم»، والتاج: «جوز، قطط»، والشعر والشعراء: ٢٩٧، وأمالي القالي: ١ / ١٥٧.

وقال لهم مرة أخرى: ما تقولون في قول النّمر بن تولب[1]: [من الوافر]

ألمّ بصحبتي وَهُمُ هجودْ خيالٌ طارق من أُمِّ حِصْنِ

لو كان موضع (من أم حصن) (من أم حفص)، كيف كان يكون قوله[2]: [من الوافر]

لها ما تشتهي عَسَلٌ مُصَفًّى إذا شاءت وحُوَّاري بسمن

قالوا: لا نعلم، فقال: وحُوَّاري بَلَمص، وهو الفالوذ.

[امتحان علم الوافدين]

فصل

ولا بأس بامتحان من قدم؛ ليُعْرف محلُّه في العلم ويُنزَل منزلته؛ لا لقصد تعجيزه وتبكيته فإن ذلك حرام.

وفي فوائد النَّجَيْرَمِي بخطه:

قال أبو عبد اللّه اليزيدي: قدم أبو الذوّاد محمد بن ناهض عَلَى إبراهيم بن المدير فقال: أريد أن أرى صاحبكم أبا العباس ثعلباً - وكان أبو الذوّاد فصيحاً - فمضيت به إليه وعرفته مكانه فقربه وحاوره ساعة، ثم قال له ثعلب: ما تُعَاني في بلادك؟ قال: الإبل، قال: فما معنى قول العرب للبعير: نعم معلق الشَّرْبة هذا؟ فقال أبو الذوّاد: أراد سرعة هذا البعير إذا كان مع راكبه شربة أجزأته لسرعته حتى يُوَافِيَ الماء الآخر. قال: أصبت. فما معنى قولهم: بعير كريم، إلاّ أن فيه شارب خَوَرٍ؟ فقال: الشوارب: عروق تكون في الحلق في مجاري الأكل والشرب، فأراد أنه لا يستوفي ما يأكله ويشربه فهو ضعيف؛ لأن الخَوَر: الضعف، فقال ثعلب: قد جمع أبو الذوّاد علماً وفصاحة، فاكتبوا عنه واحفظوا قوله!.

ذكر من سمع من شيخه شيئاً فراجعه فيه
أو راجع غيره ليتثبت أمره

قال ابن دُريد في الجمهرة[3]: سألت أبا حاتم عن باع وأباع، فقال: سألت

---

(١) البيت لنمر بن تولب في ديوانه: ٣٨٩، وأمالي القالي: ١/١٥٧.

(٢) البيت لنمر بن تولب في ديوانه: ٣٩٠، وأساس البلاغة: (حور)، وأمالي القالي: ١/١٥٧.

(٣) الجمهرة: ٣/٤٣٦.

الأصمعي عن هذا فقال: لا يقال أباع، فقلت قول الشاعر[1]: [من الكامل]

* فليس جوادنا بمباع *

فقال: أي غير معرض للبيع.

وقال: يقال: هوى له، وأهوى. وقال الأصمعي: هوى من علو إلى سفل، وأهوى إليه إذا غَشِيَه. قال ابن دريد: قلت لأبي حاتم: أليس قد قال الشاعر[2]: [من الطويل]

هوى زَهْدَم تحت العَجاج لحاجب ... كما انقضَّ باز أقتمُ الريش كاسِرُ

فقال: أحسب الأصمعي أُنْسي، وهذا بيت فصيح صحيح، وقال: سمع ابن أحمر يقول[3]: [من البسيط]

أهوى لها مِشْقَصاً حشْراً فشَبْرَقَها ... وكنت أدعو قَذَاها الإِثْمِدَ القَرِدا

فاستعمل هذا ونسي ذاك.

وقال في الجمهرة[4]:

جمع فَعَل على أَفْعِلة في المعتل. أجازه النحويون ولم تتكلم به العرب، مثل: رَحَى وأرحية، ونَدَى وأَندية، وقفا وأقفية. قال أبو عثمان: سألت الأخفش: لم جمعت نَدَى على أندية؟ فقال نَدى في وزن فَعل، وجَمل في وزن فَعل فجمعت جملاً جِمالاً فصار في وزن نِداء، فجمعت نِداء أندية. قال: وهذا غير مسموع من العرب.

وفيها[5]:

تقول العرب للرجل في الدعاء عليه: أَرِبْتَ من يديك، فقلت لأبي حاتم: ما معنى هذا! فقال: شُلّت يده. وسألت عبد الرحمن فقال: أن يسأل الناس بهما.

---

(١) البيت للأجدع بن مالك بن أمية الهمذاني في التاج واللسان: «بيع»، وتهذيب اللغة: ٣/ ٢٤٠، وجمهرة اللغة: ١٢٦٠، ومجمل اللغة: ١/ ٣٠٧، وديوان الأدب: ٣/ ٤٢٣، والأصمعيات: ٦٩، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ١/ ٣٢٧، والمخصص: ٢/ ٢٥١، ١٤/ ٢٢٩.

(٢) البيت لمعقر بن حمار البارقي في اللسان: «هوا»، وجمهرة اللغة: ١٢٦٤، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ١١٤٨، والتاج: (قتم».

(٣) البيت لابن الأحمر الباهلي في ديوانه: ٤٩، واللسان: «دعا، هوا»، وجمهرة اللغة: ١٢٦٤، والمخصص: ٩/ ٩٨، وتهذيب اللغة: ٣/ ١٢٤، والمذكّر والمؤنث لابن الأنباري: ٢٥٨.

(٤) الجمهرة: ٣/ ٥١٢.

(٥) الجمهرة: ٣/ ٥١٤.

وقال في الجمهرة(١): قالوا ناب أعصل، وأنياب عِصال، وأنشد يقول(٢): [من الرجز]

* وَفُرٌّ عن أنيابها العِصال *

فقلت لأبي حاتم: ما نظير أَعصَل وعِصَال؟ فقال: أبْطَح وبِطَاح، وأَجْرَب وجِراب، وأَعْجَف وعِجاف.

وقال. سأل النعمانُ بن المنذر رجلاً طعن رجلاً فقال: كيف صنعت؟ فقال: طعنته في الكَبَّة، طعنة في السَّبَّة، فأنفذتُها من اللَّبة؛ فقلت لأبي حاتم: كيف طعنه في السَّبة وهو فارس؟ فضحك، وقال: انهزم فتَبعه فلما رَهِقه أكبّ ليأخذ بمَعرفَةِ فرسه، فطعنه في سبّته؛ أي دبره!

وقال القالي في أماليه(٣):

حدثني أبو بكر بن دريد، قال: حدثني أبو حاتم: قال: قلت للأصمعي: أتقول في التَّهدد: أبْرق وأرْعد؟ فقال: لا؛ لست أقول ذلك إلاّ أن أرَى البَرْق أو أسمع الرَّعْد، قلت: فقد قال الكميت(٤): [من مجزوء الكامل]

أبرق وأرعد يا يزيْـ ـد فما وعيدك لي بِضَائر

فقال: الكميت جُرْمُقانيّ(٥) من أهل الموصل، ليس بحجة، والحجة الذي يقول(٦): [من الطويل]

إذا جاوزت من ذات عرق ثَنِيَّةً فَقُل لأبي قابوسَ ما شئت فارْعُد

فأتيت أبا زيد، فقلت له: كيف تقول من الرعد البرق: فَعَلت السماء؟ فقال:

---

(١) الجمهرة: ٣/٤٦٨.

(٢) الرجز بلا نسبة في جمهرة اللغة: ١/ ١٢٩.

(٣) أمالي القالي: ١/٩٦.

(٤) البيت للكميت في ديوانه: ١/٢٢٥، واللسان: «رعد، برق»، وتهذيب اللغة: ٢/٢٠٨، ٩/١٣١، وجمهرة اللغة: ٦٣٢، وكتاب العين: ٢/٣٤، ٥/١٥٦، وديوان الأدب: ٢/٣١٦، والتاج: «رعد»، الاشتقاق: ٤٤٧، وأمالي القالي: ١/٩٦، وسمط اللآلي: ٣٠٠، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ١/٢٢٢، ٢٢٣، ٢/٤١١، والمخصص: ١٤/٢٢٨.

(٥) الجَرامِقَةُ: قومٌ من العجم صاروا بالموصل في أوائل الإسلام، الواحد منهم: جُرْمُقانِيٌّ، القاموس: «جرمق».

(٦) البيت للمُتَلَمِّس الضبعيّ في ملحق ديوانه: ٢٨٠، وسمط اللآلي: ٣٠١، وفصل المقال: ٤٤٩، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٣٢٢، والمخصص: ١٤/٢٢٨، والاشتقاق: ٤٤٧، وأمالي القالي: ١/٩٦، والخصائص: ٣/٢٩٤.

رَعَدَتْ وَبَرَقَتْ، فقلت: من التهدد؟ فقال: رَعَد وبَرَق وأَرْعد وأبرَق؛ فأجاز اللغتين جميعاً.

وأقبل أعرابي محرم، فأردت أن أسأله، فقال لي أبو زيد: دَعْني فأنا أعرف بسؤاله منك فقال: يا أعرابي، كيف تقول: رَعَدت السماء وبرقت أَوْ أرعدت وأبرقت؟ فقال: رعدت وبرقت. فقال أبو زيد: فكيف تقول للرجل منْ هذا؟ فقال: أمن الجَخِيف تريد؟ يعني التهديد؛ فقال: نعم فقال: أقول رَعَدَ وبَرَق وأرْعد وأبرق[1].

وفي الغريب المصنف:

الزنجيل: الضعيف البدن من الرجال، قال الأموي: الزِّنْجيل (بالنون) فسألت الفراء عنها فقال الزِّئجيل (بالياء مهموز) قال أبو عبيد: وهو عندي على ما قال الفراء لقولهم في بعض اللغات الزؤاجل.

وفيه: قال الأموي: جرح تَغَّار (بالتاء) إذا سال منه الدم. وقال أبو عبيدة: نَغَّار (بالنون)،قال أبو عُبيد: هو بالنون أشبه[2].

وقال ثعلب في أماليه[3]:

أنشدنا ابن الأعرابي[4]: [من الطويل]

ولا يدرك الحاجات من حيث تُبْتغَي ... من الناس إلاّ المصبحون على رحلِ

قال ثعلب: قلنا لابن الأعرابي: أمعه آخر؟ قال: لا، هو يَتِيم.

النوع الثاني والأربعون
معرفة كتابة اللغة

من فوائد [معرفة كتابة اللغة][5]:

الأولى:

قال ابن فارس في فقه اللغة[6]:

---

(١) انظر الأمالي: ١/٩٦، ٩٧.
(٢) انظر الصحاح: ٦٠١، ٨٣٣.
(٣) أمالي ثعلب: ٢/٧٣٩.
(٤) البيت بلا نسبة في اللسان: (رجل)، وفيه «رِجْلِ» مكان (رحلِ).
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) الصاحبي في فقه اللغة: ٣٤.

باب القول على الخط العربي وأول من كتب به

يروى أن أول من كتب الكتاب العربيّ والسريانيّ والكتب كلها آدمُ عليه السلام قبل موته بثلثمائة سنة. كتبها في طين وطبخه، فلما أصاب الأرضَ الغرقُ وجد كل قوم كتاباً فكتبوه، فأصاب إسماعيل عليه السلام الكتاب العربي.

قلت:

هذا الأثر أخرجه ابن أشْتَة في كتاب المصاحف(١) بسنده عن كعب الأحبار.

ثم قال ابن فارس(٢):

وكان ابن عباس يقول: أول من وضع الكتاب العربي إسماعيل عليه السلام وضعه على لفظه ومنطقه.

قلت:

هذا الأثر أخرجه ابن أَشْتَة والحاكم في المستدرك من طريق عكرمة عن ابن عباس، وزاد أنه كان موصولاً حتى فرقه بين ولده، يعني أنه وصل فيه جميع الكلمات ليس بين الحروف فرق هكذا: بسم اللّه الرحمن الرحيم. ثم فرقه بين ابنيه هميسع وقيذر(٣).

ثم قال ابن فارس:

والروايات في هذا الباب تكثر وتختلف.

قلت:

ذكر العسكري عن الأوائل في ذلك أقوالاً فقال(٤): أول من وضع الكتاب العربي إسماعيل عليه السلام، وقيل مُرَامر بن مُرَّة، وأسلم بن جَدَرَة؛ وهما من أهل الأنبار، وفي ذلك يقول الشاعر(٥): [من الكامل]

كتبت أبا جاد وحُطِّي مرامر ... وسوّدت سربالي ولست بكاتب

---

(١) كتاب المصاحف: ١١.

(٢) الصاحبي في فقه اللغة: ٣٥.

(٣) انظر نوادر المخطوطات: ٥/٦٤، مخطوط بعنوان: حكمة الإشراق إلى كتاب الآفاق لمحمد المرتضى الحسيني، وفيه ذكر لكل هذه الأقوال.

(٤) الأوائل للعسكري: ٥٧، وفيه: «أسلم بن سلاه» مكان «أسلم بن جدرة».

(٥) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج: «مرر»، وديوان الأدب: ٣/١٠٧، والتنبيه والإيضاح: ٢/٢٠٥، والأوائل للعسكري: ٥٧.

وقيل: أول من وضعه، أبجدُ وهوّز وحطي وكلمن وسعفص وقرشت، وكانوا ملوكاً فسمي الهجاء بأسمائهم.

وأخرج الحافظ أبو طاهر السلفي في الطيوريات بسنده عن الشعبي قال: أول العرب الذي كتب بالعربية حرب بن أمية بن عبد شمس، تعلم من أهل الحيرة، وتعلم أهل الحيرة من أهل الأنبار.

وقال أبو بكر بن أبي داوود في كتاب المصاحف(١):

حدثنا عبد الله بن محمد الزهري حدثنا سفيان عن مجالد عن الشعبي قال: سَألْنَا المهاجرين من أين تعلمتم الكتابة؟ قالوا: تعلمنا من أهل الحيرة. وسألنا أهل الحيرة: من أين تعلمتم الكتابة؟ قالوا: من أهل الأنبار.

ثم قال ابن فارس(٢):

والذي نقوله فيه: إن الخط توقيف؛ وذلك لظاهر قوله تعالى: ﴿الَّذي عَلَّمَ بِالْقَلمِ عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾(٣). وقوله تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ ومَا يَسْطُرُونَ﴾(٤).

وإذا كان كذا فليس ببعيد أن يوَقَّف آدم عليه السلام أو غيرُه من الأنبياء عليهم السلام على الكتاب؛ فأما أن يكون مخترع اخترعه من تلقاء نفسه؛ فشيء لا يُعْلَم صحته إلاّ من خبر صحيح.

قلت: يؤيد ما قاله من التوقيف ما أخرجه ابنُ أَشْتَة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أول كتاب أنزله الله من السماء أبو جاد.

وأخرج الإمام أحمد بن حنبل في مسنده(٥) عن أبي ذر أن النبي ﷺ قال: «أول من خط بالقلم إدريس عليه السلام».

قال ابن فارس:

وزعم قوم أن العرب العَاربَة لم تعرف هذه الحروف بأسمائها، وأنهم لم يعرفوا نحواً ولا إعراباً، ولا رفعاً ولا نصباً ولا همزاً، قالوا: والدليل على ذلك ما حكاه بعضهم

---

(١) كتاب المصاحف: ٩.
(٢) الصاحبي في فقه اللغة: ٣٦.
(٣) سورة العلق: ٨٦/٤ ـ ٥
(٤) سورة القلم: ٦٨/١.
(٥) مسند الإمام أحمد: ١٤٨/٣.

عن بعض الأعراب أنه قيل له: أتهمز إسرائيل؟ فقال: إني إذن لَرَجلُ سوء! قالوا: وإنما قال ذلك؛ لأنّه لم يعرف من الهمز إلاّ الضغط والعصر. وقيل لآخر: أتجرُّ فلسطين؟ فقال: إني إذن لقوي!

قالوا:

وسمع بعض فصحاء العرب ينشده[1]: [من الرجز]

* نحن بني عَلْقَمَةَ الأخيارا *

فقيل له: لم نصبت بَني؟ فقال: ما نصبته، وذلك أنه لم يعرف من النصب إلاّ إسناد الشيء.

قالوا[2]:

وحكى الأخفش عن أعرابي فصيح أنه سُئل أن ينشد قصيدة على الدال فقال: وما الدال؟

وحكي أن أبا حية النميري سئل أن ينشد قصيدة على الكاف فقال[3]: [من الوافر]

كفى بالنأي من أسماءَ كافِ ... وليس لحبها إذ طال شاف

قال ابن فارس:

والأمر في هذا بخلاف ما ذهب إليه هؤلاء، ومذهبنا فيه التوفيق فنقول: إن أسماء هذه الحروف داخلةٌ في الأسماء التي أعلم اللّه تعالى أنه علمها آدم (عليه السلام) وقد قال تعالى: ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾[4]؛ فهل يكون أولُ البيان إلاّ علم الحروف التي يقع بها البيان؟ ولم لا يكون الذي علم آدم الأسماء كلَّها هو الذي علمه الألف والباء والجيم والدال؟ فأما من حكى عنه الأعراب الذين لم يعرفوا الهمز والجر

(١) الرجز بلا نسبة في الصاحبي في فقه اللغة: ٣٥.
(٢) الصاحبي في فقه اللغة: ٣٥.
(٣) البيت لأبي حيّة النميري في اللسان: «قفا» والصاحبي في فقه اللغة: ٣٥، ولبشر بن أبي خازم في ديوانه: ١٤٢، وخزانة الأدب: ٤/٤٣٩، ١٠/٤٧٧، ٤٨٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٢٩٤، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر: ٨/٤٨، ١١٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٩٧٠، وشرح المفصّل: ٦/١٥، ١٠/١٠٣ والمقتضب: ٤/٢٢، والمنصف: ٢/١١٥.
(٤) سورة الرحمن: ٥٥/٤.

والكاف والدال، فإنا لم نزعم أن العرب كلها مَدراً ووبراً قد عرفوا الكتابة كلَّها، والحروف أجمعها، وما العرب في قديم الزمان إلاّ كنحن اليوم، فما كل أحد يعرف الكتابة والخط والقراءة. وأبو حية كان أمس وقد كان قبله بالزمن الأطول من كان يعرف الكتابة ويخط ويقرأ، وكان في أصحاب رسول اللّه ﷺ كاتبون، منهم: عثمان وعلي وزيد وغيرهم، وقد عرضت المصاحف على عثمان فأرسل بكَتِف شاة إلى أبيّ ابن كعب فيها حروف فأصلحها، أفيكون جهل أبي حية بالكتابة حجة على هؤلاء الأئمة؟ والذي نقوله في الحروف هو قولنا في الإعراب والعروض، والدليل على صحة هذا وأن القوم قد تَداولوا الإعراب أنا نستقرئ قصيدة الحطيئة التي أولها(١): [من مجزوء الكامل]

شاقتكَ أظعان لليـ ـلى دون ناظرةٍ بواكرْ

فنجد قوافيها كلها عند الترنم والإعراب تجيء مرفوعة، ولولا علم الحطيئة بذلك لأشبه أن يختلف إعرابها، لأن تساويها في حركة واحدة اتفاقاً من غير قصد لا يكاد يكون.

فإن قال قائل: فقد تواترت الروايات بأن أبا الأسود أولُ من وضع العربية وأن الخليل أول من تكلم في العروض.

قيل له: نحن لا ننكر ذلك، بل نقول: إن هذين العلْمين قد كانا قديماً، وأتت عليهما الأيام وقلاّ في أيدي الناس، ثم جددهما هذان الإِمامان. وقد تقدم دليلنا في معنى الإعراب، وأما العروض فمن الدليل على أنه كان متعارفاً معلوماً قول الوليد بن المغيرة منكراً لقول من قال إن القرآن شعر: لقد عرضته على أقْرَاء(٢) الشعر، هَزَجه ورَجَزه، وكذا وكذا، فلم أره يشبه شيئاً من ذلك أفيقول الوليد هذا وهو لا يعرف بحور الشعر!

وقد زعم ناس أن علوماً كانت في القرون الأوائل، والزمن المتقادم، وأنها دَرَست وجددت منذ زمان قريب، وترجمت وأصلحت منقولة من لغة إلى لغة؛ وليس ما قالوا ببعيد، وإن كانت تلك العلوم بحمد اللّه وحسن توفيقه مرفوضة عندنا.

فإن قال: قد سمعناكم تقولون: إن العرب فعلت كذا ولم تفعل كذا: من أنها لا تجمع بين ساكنين، ولا تبتدئ بساكن، ولا تقف على متحرك، وأنها تسمى الشخص الواحد بالأسماء الكثيرة، وتجمع الأشياء الكثيرة تحت الاسم الواحد.

---

(١) البيت للحطيئة في ديوانه: ٣٣، ومعجم ما استعجم: ٥٨٠، والتاج: «نظر».

(٢) الأَقْرَاءُ: جمع: قَرْءٍ وقُرْءٍ، وهو: القافية، القاموس: «قرأ».

قلنا: نحن نقول: إن العربَ تفعل كذا بعد ما وطّأناه أن ذلك توقيف؛ حتى ينتهي الأمر إلى الموقف الأول.

ومن الدليل على عِرْفان القدماء من الصحابة وغيرهم بالعربية كتابتُهم المصحف على الذي يعلله النحويون في ذوات الواو، والياء، والهمز، والمد، والقصر، فكتبوا ذوات الياء باليا، وذوات الواو بالألف، ولم يصوروا الهمزة إذا كان ما قبلها ساكناً في مثل: الخبء والدفء والملء؛ فصار ذلك كلّه حجة، وحتى كره من كره من العلماء ترك اتباع المصحف.

انتهى كلام ابن فارس.

وقال ابن دريد في أماليه[1]:

أخبرني السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي عن عوانة قال: أول من كتب بخطنا هذا وهو الجزم مُرَامِر بن مُرّة وأسلم بن جَدَرَة الطائيان، ثم علموه أهل الأنبار، فتعلمه بِشْر بن عبد الملك أخو أكيدر بن عبد الملك الكندي صاحب دُومَة الجَنْدَل، وخرج إلى مكة، فتزوج الصهباء بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان، فعلّم جماعة من أهل مكة، فلذلك كثر من يكتب بمكة في قريش، فقال رجل من أهل دومة الجندل من كندة يَمنُّ على قريش بذلك[2]: [من الطويل]

لا تجْحَدوا نَعْماء بِشْرٍ عليكمو فقد كان ميمونَ النقيبةِ أَزْهَرَا
أتاكم بخط الجَزْمِ حتى حفظتمو من المال ما قد كان شتى مبعثرا
وأتقنتمو ما كان بالمال مُهمَلاً وطامنتمو ما كان منه منفرا
فأجريتمُ الأقلام عَوْداً وبَدأةً وضاهيتمو كتَّاب كسرى وقيصرا
وأُغْنيتمو عن مُسْنِد الحي حِمْير وما زَبَرت في الصحف أقيال حميرا

وقال الجوهري في الصِّحاح:

قال شَرْقي بن القَطامي: إن أول من وضع خطنا هذا رجال من طيٍّ منهم مُرامر ابن مرة قال الشاعر: [من الكامل]

تعلمت باجاد وآل مرامر وسودت سربالي ولست بكاتب

---

(١) أمالي ابن دريد: ٢٢٦.
(٢) الأبيات بلا نسبة في أمالي ابن دريد: ٢٢٦.

وإنما قال: آل مرامر؛ لأنه قد سمى كل واحد من أولاده بكلمة من أبي جاد وهم ثمانية.

وقال أبو سعيد السِّيرافي:

فصَّل سيبويه بين أبي جاد وهوَّز وحطي؛ فجعلهن عربيات، وبين البواقي فجعلهن أعجميات. وكان أبو العباس يجيز أن يكون كلهن أعجميات، وقال من يحتج لسيبويه: جعلهن عربيات لأنهن مفهومات المعاني في كلام العرب، وقد جرى أبو جاد على لفظ لا يجوز أن يكون إلاّ عربياً تقول: هذا أبو جاد، ورأيت أبا جاد، وعجبت من أبي جاد. قال أبو سعيد: ولا تبعد فيها العجمة لأن هذه الحروف عليها يقع تعليم الخط بالسرياني وهي معارف.

وقال المسعودي في تاريخه[1]:

قد كان عدة أمم تفرقوا في ممالك متصلة؛ منهم المسمى بأبي جاد، وهوَّز، وحطي، وكلمن، وسعفص، وقرشيات، وهم بنو المحصن بن جندل بن يصعب بن مدين بن إبراهيم الخليل عليه السلام.

وأحرف الجُمَّل هي أسماء هؤلاء الملوك وهي الأربعة والعشرون حرفاً التي عليها حساب الجُمَّل، وقد قيل في هذه الحروف غير ذلك؛ فكان أبجد ملك مكة وما يليها من الحجاز، وكان هوز وحطي ملكين بأرض الطائف، وما اتصل بها من أرض نجد، وكلمن وسعفص وقرشيات ملوكاً بمدين، وقيل: ببلاد مضر، وكان كلمن على أرض مدين وهو ممن أصابه عذاب يوم الظُّلَّة مع قوم شعيب؛ وكانت جارية ابنته بالحجاز، فقالت ترثي كلمن أباها بقولها[2]: [من مجزوء الرمل]

كلَمُونٌ هدَّ رُكني ... هلكه وَسْط المحلَّهْ
سيد القوم أتاه الـ ... ـحتف ثَاوٍ وَسْطَ ظُلَّهْ
كونت ناراً فاضحت ... دار قومي مُضْمَحِله

وقال المنتصر بن المنذر المديني[3]: [من الطويل]

ألا يا شعيب قد نطقت مقالة ... أتيت بها عمراً وحي بني عمرو

---

(١) تاريخ المسعودي (مروج الذهب): ٢ / ٢٨١

(٢) الأبيات ليست في تاريخ المسعودي.

(٣) الأبيات في تاريخ المسعودي: ٢ / ٢٨٢، ٢٨٣.

هُمُ ملكوا أرض الحجاز بأوْجُهٍ كمثل شعاع الشمس في صورة البدر
وهُمْ قَطنوا البيت الحرام وزينوا قطوراً وفازوا بالمكارم والفخر
ملوك بني حطي وسعفص في الندي وهوّز أرباب الثَّنِية والحِجر

وقال الخطيب في المتفق والمفترق:

أخبرنا علي بن المحسِّن التَّنُوخي: حدثنا أحمد بن يوسف الأزرق، أخبرنا عمي إسماعيل بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، حدثني أبو الفوارس بن الحسن بن منبه بن أحمد اليربوعي، حدثنا يحيى بن محمد بن حشيش المغربي القرشي، حدثنا عثمان بن أيوب من أهل المغرب، حدثنا بهلول بن عبيد التجيي، عن عبد اللّه بن فرّوخ عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن أبيه قال: قلت لابن عباس: معاشرَ قريش؛ من أين أخذتم هذا الكتاب العربي قبل أن يُبعث محمد ﷺ، تجمعون منه ما اجتمع، وتفرقون منه ما افترق مثل الألف واللام؟ قال: أخذناه من حرب بن أمية. قال: فممّن أخذه حرب؟ قال: من عبد اللّه بن جُدْعان، قال: فممّن أخذه ابن جُدعان؟ قال: من أهل الأنبار، قال: فممن أخذه أهل الأنبار؟ قال: من أهل الحيرة؛ قال فممّن أخذه أهل الحيرة؟ قال: من طارئ طرأ عليهم من اليمن من كندة. قال: فممّن أخذه ذلك الطارئ؟ قال: من الخفلجان بن الوهم كاتب الوحي لهود عليه السلام.

وفي فوائد النَّجَيْرَميّ بخطه:

قال عيسى بن عمر النحوي: أملى عليَّ ذو الرُّمة شعراً، فبينا أنا أكتبه إذ قال لي: أصلح حرف كذا وكذا؛ فقلت له: إنك لا تخطّ، قال: أجل، قدم علينا عراقي لكم، فعلّم صبياننا؛ فكنت أخرج معه في ليالي القمر، فكان يخط لي في الرمل فتعلمته.

وقال القالي في أماليه[1]:

حدثني أبو المياس قال، حدثني أحمد بن عبيد بن ناصح، قال: قال الأصمعي: قيل لذي الرُّمة: من أين عرفتَ الميم لولا صِدْقُ مَنْ يَنْسُبُك إلى تعليم أولاد الأعراب في أكتَاف الإبل؟ فقال: واللّه ما عرفتُ الميَم، إلاّ أني قدِمت من البادية إلى الريف، فرأيت الصبيان وهم يجوزون بالفِجْرم في الأُوَق، فوقفت حِيالهم أنظر

(١) أمالي القالي: ٢/٥

إليهم، فقال غلام من الغلمة: قد أزَّفتم هذه الأُوقة، فجعلتموها كالميم، فقام غلام من الغِلمة فوضع فمه في الأُوقة فَنَجْنَجه، فأفْهقها، فعلمت أن الميم شيء ضيق فشبهتَ عين ناقتي به، وقد اسلَهمَّت وأعيت.

قال أبو المياس. الفِجْرم: الجوز.

قال القالي: ولم أجد هذه الكلمة في كتب اللغويين ولا سمعتها من أحد من أشياخنا غيره.

والأُوقة: الحفرة، وقوله: أزَّفتم أي ضيقتم. ونَجْنَجَه: حَرّكه، وأفهقها: ملأها والمسلهمّ: الضامر المتغير[١].

فائدة

قال الزَّجاجي في شرح أدب الكاتب[٢]: روي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾[٣]، قال: الخط الحسن[٤]. وقال تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام: ﴿اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾[٥] قال: كاتب حاسب[٦]. وقال تعالى: ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾[٧]. قال بعض المفسرين: هو الصوت الحسن. وقال بعضهم[٨]: هو الخط الحسن.

وقال صاحب كتاب زاد المسافر: الخط لليد لسان، وللخلَد تَرجمان، فرداءَته زَمَانة الأدب، وجودته تبلغ بصاحبه شرائف الرتب، وفيه المرافق العظام التي مَنّ الله بها على عباده فقال جل ثناؤه: ﴿وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾[٩]. وروي جبير

---

(١) المنْجَم: العقِب، وكل ما نتأ على ما يليه، فهو منْجَم، والكعب: منْجَمٌ أيضاً، واسْلَهمَّتْ: تغيّرت، أمالي القالي: ٢/٥

(٢) شرح أدب الكاتب للزجاجي: ١٠٢

(٣) سورة الأحقاف: ٤٦/٤.

(٤) انظر نوادر المخطوطات: ٥/٦٤، وفي البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي: الأثارة: الخطُّ في التراب، عن ابن عباس، وعَلّق أبو حيان: هي الخطُّ في التراب، وذلك شيء كانت تفعله العرب، وتتكهن به وتزجر، والأثارة من علم: البقية، ٩/٤٣٢، ٤٣٣.

(٥) سورة يوسف: ١٢/٥٥

(٦) انظر تفسير القرطبي سورة يوسف: ١٢/٥٥.

(٧) سورة فاطر: ٣٥/١.

(٨) انظر تفسير القرطبي سورة فاطر: ٣٥/١.

(٩) سورة العلق: ٩٦/٣-٤.

عن الضحاك في قوله تعالى: ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَان﴾[1]. قال: الخط، وقيل في قوله تعالى: ﴿إنِّي حَفِيظٌ عَلِيم﴾[2]: أي كاتب حاسب؛ وهو لمحة الضمير، ووحي الفكر، وسفير العقل، ومستودع السر، وقيد العلوم والحِكم، وعنوان المعارف، وترجمان الهمم؛ وأما قول الشيباني: ما استجدنا خط أحد إلاّ وجدنا في عوده خَوَراً. فهل يسف إليه الفقهاء، ويتجافى عنه الكتاب والبلغاء؟ ولإيثاره أبينه، حرم أجوده وأحسنه.

ولما أعجب المأمون بخط عمرو بن مسعدة قال له: يا أمير المؤمنين، لو كان الخط فضيلة لأوتيه النبي ﷺ. ولئن سرّ بما قاله عن ابن عباس فقد أنكره عليه كثير من عقلاء الناس، إذ الأنبياء عليهم السلام يجلُّون عن أشياء ينال غيرهم بها خصائص المراتب، ويُحْرِز بالانتماء إليها عقائل المواهب. ومن أهل الجاهلية نفر ذو عدد كانوا يكتبون، والعرب إذ ذاك من عزّ بزّ؛ منهم بشر بن عبد الملك صاحب دُومة الجندَل، وسفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو قيس بن عبد مناف بن زهرة، وعمرو بن عمرو بن عدس.

وممن اشتهر في الإسلام بالكتابة من عِلْية الصحابة عمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، وأبو عبيدة، وأبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، ويزيد بن أبي سفيان. وأقسم بالقلم في الكتاب الكريم. وأحسن عديّ حيث شبه به قرن الرِّيم[3]: [من الكامل]

تُزْجِي أغَنَّ كأنَّ إبْرَةَ رَوْقِهِ ... قَلَمٌ أصاب من الدّوَاة مِدَادَهَا

وهو أمضى بيد الكاتب من السيف بيد الكميّ، وقد أصاب ابن الرومي في قوله شاكلة الرمي: [من البسيط]

كذا قضى اللّه للأقلام إذْ بُرِيَتْ ... أن السيوف لها مذ أُرْهِفْت خَدَمُ

وكان المأمون يقول: للّه دَرُّ القلم كيف يحوك وشي المملكة!

ووصفه عبد اللّه بن المعتز فقال:

---

(١) سورة الرحمن: ٥٥/ ٤.

(٢) سورة يوسف: ١٢/ ٥٥.

(٣) البيت لعدي بن الرِّقاع في ديوانه: ٣٥، واللسان: «بلد، قرش، زجا»، وأساس البلاغة: «أبر»، وطبقات فحول الشعراء: ٧٠٧، والتاج: «قرش، زجا»، والطرائف الأدبية: ٨٨، والأغاني: ٩/ ٣٥٧.

يخدم الإرادة، ولا يمل الاستزادة، فيسكت واقفاً؛ وينطق سائراً على أرض بياضها مظلم وسوادها مضيء.

وقال أرسطو طاليس:

عقول الرجال تحت أسنان أقلامها.

وقال علماؤنا: «إن أول من خط بالقلم إدريس عليه السلام»[1]. فمتى وضع الخط العربي وسُطِّر المسند الحميري.

وقد ذكر أن لغة يونان عارية من حرف الحلق، ومخالفة لسائر لغات الخَلق.

النوع الثالث والأربعون

معرفة التصحيف والتحريف

أفرده بالتصنيف جماعةٌ من الأئمة؛ منهم العسكري والدارقطني؛ فأما العسكري فرأيت كتابه مجلداً ضخماً فيما صحَّف فيه أهل الأدب من الشعر والألفاظ وغير ذلك.

قال المعري:

أصل التصحيف أن يأخذ الرجلُ اللفظ من قراءته في صحيفة ولم يكن سمعه من الرجال فيغيّره عن الصواب، وقد وقع فيه جماعةٌ من الأجلاء من أئمة اللغة وأئمة الحديث، حتى قال الإمام أحمد بن حنبل: ومَنْ يَعْرَى من الخطأ والتصحيف؟.

قال ابن دريد[2]:

صحّف الخليل بن أحمد فقال: يوم بُغاث (بالغين المعجمة) وإنما هو (بالمهملة). أورده ابن الجوزي[3].

ونظير ذلك ما أورده العسكري قال[4]:

حدثني شيخ من شيوخ بغداد قال: كان حيّان بن بِشْر قد وُلِّي قضاء بغداد،

---

(١) مسند الإمام أحمد: ٣/١٤٨، ونوادر المخطوطات ٥/٦٤.

(٢) الجمهرة: ١/٢٠١.

(٣) وقال ابن دريد بعدها: «وهذا ليس صحيحاً عن الخليل»، الجمهرة: ١/٢٠١.

(٤) التصحيف والتحريف لأبي سعيد العسكري: ٢٩، وأخبار الحمقى والمغفلين: ٧٧.

وكان من جملة أصحاب الحديث، فروى يوماً حديث أن عَرْفجة قطع أنفُه يوم الكلاب، فقال له مستمليه: أيها القاضي؛ إنما هو يوم الكُلاب، فأمر بحبسه، فدخل إليهِ الناس فقالوا: ما دَهَاك؟ قال: قُطِعَ أنف عَرْفَجة في الجاهلية، وابتليت به أنا في الإسلام!.

وقال عبد اللّه بن بكر السهمي(١):

دخل أبي علي عيسى بن جعفر وهو أمير بالبصرة، فعزّاه عن طفل مات له، ودخل بعده شبيب بن شبَّة فقال: أَبْشِر أيها الأمير؛ «فإن الطفل لا يزال محبنظياً على بابِ الجنَّة»(٢)، يقول: لا أدخل حتى يدخلَ والداي، فقال له أبي: يا أبا معمر، دع الظاء والزم الطاء. فقال له شبيب: أتقول هذا وما بين لابتيها أفصح مني! فقال له أبي: هذا خطأ ثَان، من أين للبصرة لابَة؟ واللاَّبة: الحجارة السود، والبَصرة: الحجارة البيض.

أورد هذه الحكاية ياقوت الحموي في معجم الأدباء، وابنُ الجوزي في كتاب الحمْقى والمغفلين(٣).

وقال أبو القاسم الزجاجي في أماليه(٤):

أخبرنا أبو بكر بن شقير قال أخبرني محمد بن القاسم بن خلاد عن عبد اللّه ابن بكر بن حبيب السهمي عن أبيه قال: دخلت على عيسى فذكرها.

وفي الصِّحاح(٥):

قال الأصمعي(١): كنت في مجلس شُعبة، فروى الحديث، فقال: «تسمعون جَرْش طير الجنة»(٦) (بالشين). فقلت: جَرْس، فنظر إليّ وقال: خذوها منه، فإنه أعلم بهذا منا.

قال الجوهري:

---

(١) التصحيف والتحريف: ٣٧,٣٦.

(٢) إشارة لحديث: «أن السِّقط يظلُّ محبنطاً على باب الجنة» والمحبنطئ بالهمز وتركه: المستبطئ للشيء، والحبنطى: القصير البطين، والنون والهمزة والألف والياء: زوائد للإلحاق، النهاية في غريب الحديث: ١/٣٣١، وانظر غريب الحديث للهروي: ١/١٣٠، والصاحبي في فقه اللغة: ٢٦٨، ونوادر أبي زيد: ١٩٨، واللسان: (حبط).

(٣) أخبار الحمقى والمغفلين: ٧٥.

(٤) أمالي الزجاجي: ٢١٨.

(٥) الصحاح: ٩٨٢.

(٦) الحديث: «فيسمعون صوت جَرْس طير الجَنّة»، اي: صوت أكلها والخبر بكامله في النهاية في غريب الحديث: ١/٢٦٠.

ويقال: أجرس الحادي إذا حدا للإبل؛ قال الراجز[1]: [من الرجز]

* أَجرِشْ لها يابْنَ أبي كباش *

قال: رواه ابن السكيت بالشين وألف الوصل، والرواة على خلافه.

وقال أبو حاتم السجستاني[2]:

قرأ الأصمعي على أبي عمرو بن العلاء شعر الحطيئة، فقرأ قوله[3]: [من مجزوء الكامل]

وغررتني وزعمت أنْـ نَك لابِنٌ بالصيف تَامِر

أي كثير اللبن والتمْر، فقرأها: «لا تني بالضيف تامُر». يريد: لا تتوانى عن ضيفك تأمر بتعجيل القِرَى إليه. فقال له أبو عمرو: أنت واللّه في تصحيفك هذا أشعر من الحطيئة[4]!

وفي طبقات النحويين لأبي بكر الزبيدي:

قال أبو حاتم: صَحَّف الأصمعي في بيت أَوْس[5]: [من السريع]

يا عام لو صادفت أرماحنا لكان مَثْوَى خَدِّك الأحْزَما

---

(١) الرَّجز: اجرشْ لها يا ابن أبي كباشِ
فما لها الليلة من إنفاشِ
إلاّ السُّرَى وسائقٍ نجّاشِ
وهو بلا نسبة في اللسان: (جرس، بخش، نفش)، وتهذيب اللغة: ١٠/٥٤٢، ١١/٣٧٧، والتاج: (جرس، نفش)، ومجمل اللغة: ٤/٣٨٠، ومقاييس اللغة: ٥/٣٩٤، والمخصص: ٧/١١، وأساس البلاغة: (نفش)، وديوان الأدب: ٢/٣٠٢، ٣٠٤.

(٢) التصحيف والتحريف: ٥٥.

(٣) البيت للحطيئة في ديوانه: ٣٣، وأدب الكاتب: ٣٢٧، والخصائص، ٣/٢٨٢، وشرح أبيات سيبويه: ٢/٢٣٠، وشرح المفصّل: ٦/١٣، والكتاب: ٣/٣٨١، واللسان: «لبن»، وبلا نسبة في رصف المباني: ٧٢، وشرح الأشموني: ٣/٧٤٤، والصاحبي في فقه اللغة: ١٨١.

(٤) قال أبو سعيد العسكري في التصحيف والتحريف بعد الخبر السابق: «وأخبرنا ابن الأنباري بسنده أن الأصمعي انشد بيت الحطيئة:
وغررتني وزعمت أنـ .... نك لاتني بالضيف تامر
فقال أبو عمرو الشيباني: ما معنى قولك «لاتني بالضيف تامر»، قال: لاتني من الونى، أي لا تقصّر تامر بإنزال الضيف ورحله، فقال ابو عمرو: تفسيرك للتصحيف اغلظ عليّ من تصحيفك، وإنما البيت هو: «........» التصحيف والتحريف: ٥٥.

(٥) البيت لأوس بن حجر في ديوانه: ١١٣، واللسان والتاج: «قرزل، خرم»، وبلا نسبة في الاشتقاق: ٩٣.
ورواية البيت في اللسان:
تالله لو لا قرزلٌ إذ نجا لكان مثوى خدِّك الأخرما
وفي التاج: «الأخرما» مكان «الأخرما».

يعني بالأحزم، الحزم الغليظ من الأرض، قال أبو حاتم: والرواة على خلافه، وإنما هو الأَخْرم (بالراء)، وهو طرف أسفل الكتف؛ أي كنت تقتل فيقطع رأسك على أخرم كتفك.

وفيما زعم الجاحظ أن الأصمعي كان يصحِّف هذا البيت[1]: [من الخفيف]

سَلَعٌ ما ومثلُه عُشَرٌ ما ... عائلٌ ما وعالت البَيْقُورا

فكان ينشده وعالت النّيقورا، فقال له علماء بغداد: صحَّفت؛ إنما هو البيقورا، مأخوذة من البقر.

وقال العسكري[2]:

أخبرنا أبو بكر بن الأنباري قال: أخبرني أبي قال: قرأ القَطْربليّ المؤدب على ثعلب بيت الأعشى[3]: [من الطويل]

فلو كنت في جُبٍّ ثمانين قَامَةً ... ورقيت أسبابَ السماء بسُلَّمِ

فقرأها في حَب (بالحاء المهملة) فقال له ثعلب: خرب بيتك! هل رأيت حَبّاً قط ثمانين قامة! إنما هو جب.

وقال القالي في أماليه[4]:

أنشد أبو عبيد[5]: [من الرجز]

أشكو إلى اللّه عِيالاً دَرْدَقا ... مُقَرْقَمِينَ وعجوزاً شَمْلَقا

بالشين معجمة وهو أحد ما أُخِذ عليه. وروى ابن الأعرابي: سملقاً (بالسين غير المعجمة)، وهو الصحيح[6].

---

(١) البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه: ٣٦، والأزهية: ٨١، والأشيا، والنظائر: ٦ / ١٠١، وشرح شواهد المغني: ١ / ٣٠٥، ٢ / ٧٢٦، واللسان: «علا»، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٣٢٢، واللسان: «بقر، سلع، عول»، ومغني اللبيب: ١ / ٣١٤.

(٢) التصحيف والتحريف: ٥٠، ٥١، وفي أخبار الحمقى والمغفلين: ٧٩.

(٣) البيت للأعشى في ديوانه: ١٧٣، وشرح المفصَّل: ٢ / ٧٤، والكتاب: ٢ / ٢٨، واللسان: «سبب، ثمن، وقا».

(٤) أمالي القالي: ٢ / ٢٤٦.

(٥) الرَّجز بلا نسبة في اللسان: «سملق، شملق، قرقم»، والتاج: «درق، سملق، شملق، قرقم»، وتهذيب اللغة: ٩ / ١٤١، ٤١٩، والمخصص: ١ / ٢٩.

(٦) قال البكري في التنبيه: هكذا أنشده أبو علي – رحمه الله – شملقاً بالشين المعجمة كما أنشده أبو عبيد في الغريب المصنف، وهو تصحيف، وإنما هو سَملق بالسين المهملة، أي: لا خبر عندها، مأخوذ من الأرض السلمق، وهي التي لا نبات فيها؛ وقيل: هي التي لا تلد. التنبيه على الأمالي: ١٢٥.

وقال القالي:

كان الطوسي يزعم أن أبا عبيد روى قَبْس (بالباء) قال: وهو تصحيف، وكذا قال أحمد بن عبيد، وإنما هو قَنْس (بالنون) وهو الأصل.

وفي المحكم:

القَنْس: الأصل؛ وهو أحد ما صحفه أبو عبيدة فقال القبس بالباء انتهى.

قال القالي[1]:

وقول الأعشى[2]: [من الطويل]

تَرُوح على آل المحلِّق جَفْنة | كجابية الشيخ العراقي تَفْهَق

كان أبو محرز يرويه كجابية السَّيح، ويقول: الشيخ تصحيف، والسيح: الماء الذي يَسِيح على وجه الأرض.

وأنشد أبو زيد في نوادره[3]: [من البسيط][4]

إن التي وضعت بيتاً مهاجرة | بكوفة الخلد قد غالتْ بها غُول

قال الرِّياشيّ: الأصمعي يقول بكوفة الجند، ويزعم أن هذا تصحيف.

وقال الجَرْمي: كوفة الخلد؛ أي أنها دار قَرَارٍ لا يتحولون عنها.

وقال القالي[5] في قول علقمة[6]: [من الطويل]

رَغا فوقهمْ سَقْب السماء فداحِص | بشِكّته لم يُسْتَلَب وسليب

---

(١) أمالي القالي: ٢/٢٩٦.

(٢) البيت للأعشى في ديوانه: ٢٧٥، واللسان: «حلق، فهق، جبى»، والتاج: «فهق، جبى» وتهذيب اللغة: ٥/٤٠٤، ومقاييس اللغة: ١/٤٥٦، ٥٠٣، ومجمل اللغة: ٤/٦٧، وسمط اللآلي: ٩٤٥، وأمالي القالي ٢/٢٩٦، وبلا نسبة في المخصص: ١٠/٥٠.

(٣) نوادر أبي زيد: ٩.

(٤) البيت: لعبدة بن الطبيب العبشمي في ديوانه: ٥٩، وتاج العروس: (كوف) وشرح اختيارات المفضّل: ٦٤٦، ومعجم البلدان: ٤/٤٩١.

ورواية البيت:

إن التي ضربت بيتاً مهاجرةً | بكوفة الجُند غالت ودَّها غولُ

(٥) أمالي القالي: ١/١٧٥.

(٦) البيت لعلقمة بن عبدة في ديوانه: ٤٦، واللسان والتاج: «دحص»، وتهذيب اللغة: ٤/٢٣٠، ومقاييس اللغة: ٢/٣٣٢، ومجمل اللغة: ٢/٣١٩، وشرح اختيارات المفضل: ١٥٩٥، وبلا نسبة في الجمهرة: ٥٠٣.

داحض فيه بالصاد غير معجمة. يقال: دَحَص برجله وفَحَص. وكان بعض العلماء يرويه فداحِض ونسب فيه إلى التصحيف.

وقال أبو جعفر النحاس في شرح المعلقات:

قال أبو عمرو الشيباني: بلغني أن أبا عبيدة روى قول الأعشى[(١)]: [من البسيط]

إنِّي لعمر الذي حطت مناسمُها   تَهوى وسِيقَ إليه الثَّافِر العَثَل

فأرسل إليه إنك قد صَحَّفْت؛ إنما هو: الباقر الغيل، جمع غيل وهو الكثير، والباقر: بمعنى البقر. وقال أبو عبيدة الثافر: بمعنى الثفار. والعَثَل: الجماعة.

وقال ابن دُرَيد في الجمهرة[(٢)]:

الجُف: الجمع الكثير من الناس؛ قال النابغة[(٣)]: [من الكامل]

* في جُف ثَعْلَب وَارِدِي الأمْرار *

يعني ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان. قال ابن دريد: وروى الكوفيون: في جف تغلب، وهذا خطأ؛ لأن تغلب بالجزيرة، وثعلب بالحجاز، وأمرار موضع هناك.

وفيها[(٤)]:

الفلفل معروف ويسمون ثمر البَرْوق فلفلاً تشبيهاً به، قال الراجز[(٥)]: [من الرجز]

وانحَتَّ من حَرْشاء فَلْج خَرْدَلُهْ   وانْتَفَضَ البَرْوَقُ سوداً فُلْفُلُهْ

قال ابن دريد: ومن روى هذا البيت قلْقله؛ فقد أخطأ؛ لأن القِلْقِل ثمر شجر من العِضَاه، وأهل اليمن يسمون ثمر الغاب قِلْقلاً.

وقال القالي في أماليه[(٦)]:

---

(١) البيت للأعشى في ديوانه: ١١٣ وفيه «الغيل» مكان العثل» واللسان والتاج: «عثل».

(٢) الجمهرة: ١/٣٢.

(٣) عجز بيت وصدره: «لا أعرفنّك عارضاً لرماحنا».

وهو للنابغة في ديوانه: ١٦٨، واللسان: «مرر، جفف»، والتنبيه والإيضاح: ٢/٢٠٣، وتهذيب اللغة: ١٠/٥٠٦، وجمهرة اللغة: ٩٠، ومقاييس اللغة: ١/٤١٦، ومجمل اللغة: ١/٣٩٢، وديوان الأدب: ٣/٢١، وتاج العروس: (مرر).

(٤) الجمهرة: ١/١٦٢.

(٥) الرجز لأبي النجم العجلي في أساس البلاغة: «فلل»، وبلا نسبة في اللسان: «فلل»، والتاج: «نفض»، وجمهرة اللغة ٢١٨.

(٦) ذيل أمالي القالي: ١٩.

قال نِفْطَويه: صحّف العتبي اسم نُقَيلة الأشجعي فقال نُفَيلة

وقال الزجاجي في شرح أدب الكاتب(١):

حدثنا أبو القاسم الصائغ عن عبد اللّه بن مسلم بن قتيبة قال: حدثنا أحمد ابن سعيد اللحياني، وحدثنا أبو الحسن الأخفش، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد قال: حدثني أبو محمد التوّزي عن أبي عمرو الشيباني قال كنا بالرَّقة فأنشد الأصمعي(٢): [من الخفيف]

عَنتاً باطلاً وظُلْماً كما تُعْـ ـنَزُ عن حُجْرَةِ الرَّبيضِ الظِّباءُ(٣)

فقلت له: إنما هو تُعتَر من العتيرة، والعَتْر الذَّبح، فقال الأصمعي: تُعْنَز؛ أي تطعن بالعَنَزة؛ وهي الحَرْبَةُ، وجعل يصيح ويشغب، فقلت: تكلم كلام النمل وأصب واللّه لو نفخت في شَبُّور يهودي(٤)، وصحت إلى التناد ما نفعك شيء ولا كان إلاّ تُعتَر، ولا رويته أنت بعد هذا اليوم إلاّ تعتر؛ فقال الأصمعي: واللّه لا رويته بعد هذا اليوم إلاّ تُعْنَزُ.

وفي شرح المعلقات لأبي جعفر النحاس: روي أن أبا عمرو الشيباني سأل الأصمعي كيف تروي هذا البيت؟ فقال: تُعنَز، فقال له أبو عمرو صحّفت، إنما هو تُعْتَر، فقيل لأبي عمرو: تحرّز من الأصمعي، فإنك قد ظفرت به، فقال له الأصمعي: ما معنى هذا البيت(٥)؟

وضَرْبٍ كآذان الفِراءِ فُضُولُه وَطعْنٍ كإيزَاغِ المخَاضِ تَبُورُها(٦)

---

(١) شرح أدب الكاتب للزجاجي: ١٤٥.

(٢) البيت للحارث بن حلّزة في ديوانه: ٣٦، واللسان: (حجر، عتر، عنن)، وجمهرة اللغة: ١٥٨، ٣٩٢، وديوان الأدب: ٢/١٥٦، وتهذيب اللغة: ١/١٠٩ ٢٥/٢٦٣، ٤/١٣٤، ١٢/٢٦، وإبناه الرواة: ١/٢٥٨، وجمهرة الأمثال: ٢/١٥٣، والحيوان: ١/١٨، ٥/٥١١، والخصائص: ٣/٣٠٧، وشرح القصائد السبع: ٤٨٤، وشرح القصائد العشر: ٣٩٩، وشرح المعلقات السبع: ٢٣٣، وشرح المعلقات العشر: ١٢٤، والمعاني الكبير: ٢/٦٨٣، والتاج: «عثر، عنن»، وبلا نسبة في اللسان: «ربض»، والمخصص: ١٣/٩٨.

(٣) ورواية اللسان: «كما تعتر»، وقال: معناه أن الرجل كان يقول في الجاهلية: إن بلغت إبلي مائة عترت عنها عتيرة، فإذا بلغت مائة، ضنَّ بالغنم فصاد ظبياً فذبحه، ومعنى البيت: هذا الذي تسلوننا اعتراض وباطل وظلم، كما يعتر عن ربيض الغنم، اللسان «عتر».

(٤) الشَّبُّور: البوق، القاموس: «شبر».

(٥) البيت لمالك بن زغبة في اللسان والتاج: «فرأ، بور، وزغ» والتنبيه والإيضاح: ١/٢٤، وأساس البلاغة: «فرأ»، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ١/٣١٧، وتهذيب اللغة: ٨/١٦٤، ١٥/٢٤٠، ٢٦٦، والمخصص: ٤٦١٨، ١٥/١٤٤، وكتاب العين: ٤/٤٣٤، ٨/٢٨٦.

(٦) إيزاغ المخاض: قذفها بأبوالها، واتباره: اختبره، القاموس: «وزع، اتبار».

ما يريد بالفراء هاهنا؟ وكانوا جلوساً على فروة، فقال له أبو عمرو: يريد ما نحن عليه؛ فقال له الأصمعي: أخطأت وإنما الفِراء هاهنا جمع فَرأ، وهو الحمار الوحشي.

وقال محمد بن سلام الجمحي:

قلت ليونس بن حبيب إنَّ عيسى بن عمر قال: صحَّف أبو عمرو بن العلاء في الحديث: «اتقوا على أولادكم فَحْمة العشاء»[1] فقال بالفاء، وإنما هي بالقاف، فقال يونس: عيسى الذي صحَّف ليس أبا عمرو؛ وهي بالفاء كما قال أبو عمرو لا بالقاف كما قال عيسى.

وفي فوائد النَّجَيْرَمِيّ بخطه:

قرأ رجل على حماد الراوية شعر الشّماخ فقرأ[2]: [من الوافر]

تَلوذُ ثعالبُ الشَّرَفيْن منها   كما لاذ الغريم من التِّبيع

فقال: هو السِّرْقين، فقبح عليه حماد، فقال الرجل: إن الثعالب أولع شيء بالسِّرْقين، فقال: حماد؛ انظروا يصحف ويفسّر!

وفيها:

قال الأخفش:

أنشدت أبا عمرو بن العلاء[3]: [من مجزوء الكامل]

قَالتْ قُتَيْلةُ ماله   قد جُلِّلَتُ شيباً شَواتُه
أم لا أراه كما عهدت   صَحَا وأقْصر عاذلاتُه
ما تعجبين من امرئ   أن شاب قد شابت لِدَاتُه

فقال أبو عمرو: كبرت عليك رأس الراء فظننتها واواً، قلت: وما سراته؟ قال: سراة البيت: ظهره؛ قال الأخفش: ما هو إلاّ شَواته؛ ولكنه لم يسمعها.

---

(١) الحديث في النهاية: «اكفتوا صبيانكم حتى تذهب فحمة العشاء» وهي إقباله وأول سواده، ويقال للظلمة التي بين المغرب والعشاء: الفحمة، وللظلمة التي بين العتمة والغداة: العَسْعَسَة، ٣/٤١٧، وفي ذيل الأمالي: قال أبو محلم: يروى عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «خمِّروا أسقيتكم، وأجيفوا أبوابكم، واحذروا على أولادكم فحمة العشاء» وفحمة العشاء بفتح الفاء والحاء: ما بين العشاء الأولى والعشاء الآخرة، ذيل أمالي القالي: ٥٥.

(٢) البيت للشمّاخ في ديوانه، واللسان: «تبع».

(٣) الأبيات بلا نسبة في اللسان: «شوا»، وتهذيب اللغة: ٢١ / ٤٤٢، وأساس البلاغة: «شوي».

وفيها:

قال أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري عن الطوسي قال: كنا عند اللحياني فأمْلى علينا: مثقل استعان بذقنه، فقال له يعقوب بن السكيت: بِدَفَّيْه، فوَجَم.

ثم أملى يوماً آخر: هو جاري مكاشري، فقال له ابن السكيت: مكاسري؛ أي كِسر بيتي إلى كِسر بيته، فقطع اللحياني المجلس وقطع نوادِرَه[1].

وفيها:

قال الطوسي: صحّف أبو عمرو الشيباني في عجز بيت فقال: [من الطويل]

* فُرْعُلة ما بين أَدْمَانَ فالكُدي *

فقيل له: إنما هو:

رمينا بها شهبى بُوانَة عوّدا ... فُرْعُلة منا بين أَدْمَان فالكُدي

وفيها:

قال أبو إسحاق الزجاجي: ما سمعت من ثعلب خطأ قط إلاّ يوماً أنشد[2]: [من الرجز]

* يلوذ بالجُود من النَّبْل الدَّوَلْ *[3]

فقال له بعض الكتاب: أنشدَناه الأحول: بالجوْبِ، وقال: يريد التُّرس، فسكت ثعلب وما قال شيئاً.

وفيها:

قالوا: صحّف الطّوسي في شعر حاتم[4]: [من الطويل]

* إذا كان بعض الخبز مسحاً بخرقة *

---

(١) في نزهة الألباء: حكى أبو الحسن الطوسي قال: كنا في مجلس اللحياني وكان عازماً على أن يملي نوادر ضعف ما أملى، فقال يوماً: تقول العرب: مثقلٌ استعان بذقنه، فقام إليه ابن السكيت وهو حدث: وقال: يا أبا حسن: إنما تقول العرب: مُثقَلٌ استعان بدفيّه، تريد أن الجمل إذا نهض للحمل وهو مثقل استعان بجنبيه، فقطع الإملاء، فلما كان في المجلس الثاني أملى: تقول العرب: هو جاري مكاشري، فقام إليه ابن السكيت أيضاً فقال: أعزّك الله، وما معنى مكاشري: إنما هو: مكاسري بالسين المهملة، اي: كَسْرُ بيتي إلى كَسْرِ بيته، قال: فقطع الإملاء، فما أملى بعد ذلك شيئاً: ٢٣٦.

(٢) الرجز بلا نسبة في اللسان: «دول».

(٣) الدَّوَلُ: النَّبْلُ المتداول، القاموس: «دول».

(٤) التصحيف والتحريف: ٢٣٣، وقد خلا ديوان الطائي منه.

وإنما هو:

* إذا كان نفض الخبز مسحاً بخرقة *

وفيها:

قال السكري: سمعت يعقوب بن السكيت يقول: صحَّف ابن دَأْب في قول الحارث بن حلّزة[1]: [من الخفيف]

أيها الكاذب المبلِّغ عنا   عبد عمرو وهل بذاك انْتِهاءُ

وإنما هو عند عمرو.

وفي كتاب ليس لابن خالويه:

الناس كلهم قالوا: قد بلّع فيه الشيب إذا وخطه القَتِير[2]، إلا ابن الأعرابي، فإنه قال: بلّغ (بالغين معجمة) وصحَّف.

وهذا الكلام يعزى إلى رؤبة، وذلك أنه قال ليونس النحوي: إلى كم تسألني عن هذه الخزعبلات وألوقها لك وأروقها الآن، وقد بلّغ منك الشيب؟

وفيه:

الهِمْيغ[3]: الموت الوَحِيّ (بالغين معجمة)، رواه الخليل بالعين غير معجمة.

وفيه:

جمع أبا عمرو بن العلاء وأبا الخطاب الأخفش مجلس، فأنشد أبو الخطاب[4]: [من مجزوء الكامل]

قالت قُتيلة ماله   قد جُلِّلتْ شيباً شواته

فقال أبو عمرو: صحّفت يا أبا الخطاب، إنما هو سَرَاتُه، وسراة كل شيء أعلاه، ثم انصرف أبو عمرو، فقال أبو الخطاب: واللّه إنها لفي حفظه، ولكنه ما حضره، فسأل جماعة من الأعراب، فقال قوم: سَرَاته، وقال آخرون: شَوَاته، فعلم أن كل واحد منهما ما رَوَى إلاّ ما سَمِع.

---

(١) البيت من معلقة الحارث بن حلّزة اليشكريّ في ديوانه: ٣١، وفي شرح المعلقات السبع: ١٦٣، ويروى: «أيها الناطق» مكان «أيها المبلّغ».

(٢) القتير: الشيب، أو أول مايظهر منه، القاموس: «قتر».

(٣) الهِمْيَغُ: الموتُ المُفجِّل، وهَمَغَ رأسه: شدخه، القاموس: «همغ».

(٤) انظر تخريج البيت في الصفحة:

وفيه:

جمع المفضل والأصمعي مجلس فأنشد المفضل[1]: [من المنسرح]

وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نَواشِرُها   تُصْمِتُ بالماء تَوْلباً جَدِعا

فقال الأصمعي: صحفت، إنما هو جَدِعاً، أي سيء الغذاء، فصاح المفضل: فقال له: واللّه لو نفخت في ألف شَبُّور لما أنشدته بعد هذا إلاّ بالدال.

وفيه:

جمع أبا عمرو الجَرْمي والأصمعي مجلس، فقال الجَرميّ: ما في الدنيا بيت للعرب إلاّ وأعرف قائله، فقال: ما نشك في فضلك - أيدك اللّه - ولكن كيف تنشد هذا البيت[2]؟ [من الكامل]

قَدْ كُنّ يَخْبَأْنَ الوجوه تَستُّراً   فالآن حِينَ بَدَأْنَ لِلنُّظَّارِ

قال: بدأن، قال: أخطأت، قال: بَدَيْن، قال: أخطأت، إنما هو بَدَوْن، من بدا يبدو إذا ظهر. فأفحمه.

وفيه:

من أسماء الشمس يوح[3]، وصحَّفه ابن الأنباري فقال: بُوح، وإنما البوح النفس، وجرى بينه وبين أبي عمر الزاهد في هذا كل شيء قالت الشعراء فيهما؛ حتى أخرجنا كتاب الشمس والقمر لأبي حاتم فإذا فيه يوح كما قال أبو عمر.

وفيه:

اختلف المعمري والنحويان في الظَّرَوْرى، فقال أحدهما: الكيّس، وقال الآخر:

---

(١) البيت لأوس بن حجر في ديوانه: ٥٥، واللسان: «تلب، جدع، هدم»، وتهذيب اللغة: ١/٣٤٦، والمخصص: ١٤/٦٤، والتاج: «تلب، هدم»، والخصائص: ٣/٣٠٦، ولبشر بن أبي خازم في ديوانه: ١٢٧، ولأوس بن حجر أو لبشر بن أبي خازم في التاج: «جدع»، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ١٣١٣، ومقاييس اللغة: ١/٤٣٢، وديوان الأدب: ٢/٣٥، والعقد الفريد: ٢/٤٨٣. والرواية في اللسان والتاج وغيرها: «جَدِعا» بالدال المهملة.

(٢) البيت للربيع بن زياد في الأغاني: ١٧/١٩٦، والنقائض: ٨٩، وحماسة أبي تمام: ١/٢٩٨، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ١٠١٩، ١٢٥٧، ١٢٥٧، وفيه: «بَدَوْنَ» مكان «بدأن»، والخصائص: ٣/٣٠٠.

(٣) في القاموس: يُوحٌ ويُوحى: من أسماء الشَّمس، القاموس: «يوح»، ومثلها: بُوحُ: اسم للشمس: «بوح».

الكَبْش، فقال كل منهما لصاحبه: صَحَّفْتَ، وكُتب بذلك إلى أبي عمر الزاهد فقال: من قال إن الظَّرَوْرَى الكبش، فهو تيس، وإنما الظَّرَوْرَى: الكيِّس العاقل.

وفيه:

قال ابن دُرَيد: القَيْس: الذكر؛ قال أبو عمر: هذا تصحيف، إنما هو فَيْش، والقَيْس: القِرْد، ومصدر قاس يقيس قَيْساً.

وفي شرح الكامل لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد البَطْلَيوسي قول الراجز: [من الرجز]

لم أر بؤساً مثلَ هذا العام أرهنت فيه للشقا خَيْتامي

وحق فخري وبني أعمامي ما في الفروق حفنتا حتامي

صحفه بعضهم فقال في إنشاده حثام (بثاء مثلثة) وهو - بتاء مثناة: بقية الشيء.

ونقلت من خط الشيخ بدر الدين الزركشي في كراسة له سماها «عمل من طَبَّ لمن حب» صحَّف ابن دريد قول مُهَلْهِل[1]: [من المنسرح]

أنكحها فَقْدُها الأَرَاقِم في جَنْبٍ وكان الحِباءُ من أَدَم

فقال: الخِباء بالخاء المعجمة، وإنما هو بالمهملة.

وصحَّف أيضاً قول قَيْس بن الخَطِيم يصف العين[2]: [من المنسرح]

* تغترق الطرف وهي لاهية *

فرواه بالعين غير معجمة، وإنما هو بالمعجمة فقال فيه المفجع[3]:

ألسْتَ ممَّا صحفت تغترق الط ـرف بجهل فقلت تعترق

---

(١) البيت للمهلهل في ديوانه: ١٧٩، واللسان: «جنبَ، رقم، أبن، حبا»، والتاج: «جنب، رقم، حبا، ما»، وتهذيب اللغة: ٥/٢٦٦.

(٢) صدر بيت وعجزه: «كأنَّما شَفَّ وجهَها نُزُفُ» وهو لقيس بن الخطيم في ديوانه: ١٠٤، واللسان: «نزف، غرق»، وأساس البلاغة: «غرق»، وتهذيب اللغة: ١١/٢٨، ١٣/٢٢٥، ١٦/١٣٦، وسمط اللآلي: ٤٢٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٦، والتاج: (غرق)، والأغاني: ٣/٢٤، والأصمعيات: ١٩٧، والمستقصى: ١/١١١، ومجمع الأمثال: ١/٢٥٠، وبلا نسبة في اللسان: «شفف»، والتاج: «نزف».

(٣) البيتان للمفجّع البصري في التاج: (غرق).

وقلت كان الخِباء من أدم وهو حِباء يُهْدى ويُصْطَدَقُ

وأورد ذلك التيجاني في كتاب تحفة العروس، وأورد البيت الأول بلفظ: [من المنسرح]

ألم تصحف فقلت تعترق الط ـرف بجهل مكان تغترق

وفي طبقات النحويين للزبيدي[١]

قال الفراء: صحَّف المفضل الضبي قول الشاعر[٢]: [من الطويل]

أفاطم إِني هالك فتبيَّني ولا تَجْزَعي كلُّ النساء تَئِمُ

فقال يتيم، وإنما هو تَئِم.

وفيها[٣]

قال ابنُ أبي سعيد، قال أبو عمرو الشيباني: يقال: في صدره عليٌّ حَسيكة[٤] وحَسيفة[٥]، وكان أبو عبيدة يصحِّف فيهما فيقول: حشيكة وحشيفة، قال أبو عمرو: فأرسلت إليه يا أبا عبيدة، إنك تصحف في هذين الحرفين فارجع عنهما، قال: قد سمعتهما.

وقال الزبيدي:

حدثني قاضي القضاة منذر بن سعيد قال: أتيت أبا جعفر النحاس فألفتيه يُملي في أخبار الشعراء شعر قَيس بن مُعاذ المجنون حيث يقول[٦]: [من الطويل]

خليليّ هل بالشام عينٌ حزينة تُبَكّي على نَجْدٍ لعلي أعينها

قد أسْلَمَها الباكون إلاّ حَمَامَةً مُطَوَّقةً باتَتْ وباتَ قَرينُها

---

(١) طبقات النحويين للزبيدي: ٢١٠.

(٢) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج: «يتم»، وتهذيب اللغة: ١٤ / ٣٤٠، وهو برواية: «يتيمٌ».

(٣) الطبقات: ٢١٢.

(٤) في القاموس: الحَسَكُ والحسيكة: الحقد والعداوة، (حسك) وفي، «حشك»: الحشيكة الحسيكة عن أبي زيد.

(٥) الحسيفة: الغيظ والعداوة، القاموس: «حسف» ولم يذكر الحشيفة.

(٦) البيتان لقيس بن معاذ العامري (مجنون ليلى) في ديوانه: ٢٧٠، وفي معجم الأدباء: ٢/ ٧٣ (ترجمة أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، ٧/ ١٨٣ ترجمة «منذر بن سعيد»، وبرواية «بانت وبان قرينها».

فلما بلغ هذا الموضع، قلت: باتا يفعلان ماذا؟ أعزك الله! فقال لي: وكيف تقول أنت يا أَنْدَلسي؟ فقلت: بانت وبان قرينها.

وقال في الجمهرة[١]:

الغضغاض (بالغين المعجمة) في بعض اللغات: العِرْنِين وما وَالَاهُ من الوجه؛ قال أبو عمر الزاهد: هذا تصحيف؛ إنما هو العَضْعاض بالعين (غير معجمة). قال ابن دُرَيد: وقال قوم: العُضَّاض (بالتشديد).

وفي الصِّحاح:

اجْفَأظَّت الجِيفة اجْفِئظاظاً[٢]: انتفخت. قال ثعلب: وهو بالحاء تصحيف:

وفي الجمهرة[٣]:

يقال: أنّ الرجل الماء؛ إذا صبَّه، وفي بعض كلام الأوائل. أُنّ ماءً وأغْلِه؛ أي صُبّ ماء وأغْلِه؛ وقال ابن الكلبي: إنما هو أُزّ ماء[٤]: وزعم أنّ أُنَّ تصحيف.

وقال الأزهري في التهذيب[٥]:

قال الليث: الرَّصَع: فِرَاخ النحل، وهو خطأ، قال ابن الأعرابي: الرَّضَع: فراخ النحل (بالضاد معجمة) رواه أبو العباس عنه، وهو الصواب. والذي قاله الليث في هذا الباب تصحيف.

وقال ابن فارس في المجمل[٦]:

حدثني العباس بن الفضل، قال: حدثنا ابن أبي دؤاد قال: حدثنا نَصْر بن علي الجُهْضُمِي. قال: حدثنا الأصمعي قال: أنشدنا أبو عمرو بن العلاء[٧]: [من الطويل]

فما جَبُنُوا أنا نَشُدّ عليهمُ ولكن رأوا ناراً تَحُسُّ وتَسْفَعُ

---

(١) الجمهرة: ٣/٣٠٣.

(٢) في القاموس الجفيظ: المقتول المنتفخ، واجفاظّت الجيفة واجفاظّت: انتفخت، وكلٌّ ما أصبح على شفا الموت فهو مُجْفَئِظٌ، «جفظ».

(٣) الجمهرة: ١/٢٢.

(٤) في القاموس: أنَّ الماءَ صبَّهُ، ومثله الأزُّ: صَبٌّ الماءِ وإغلاؤه، القاموس: «أنن، أزز».

(٥) التهذيب: ٢/٢٢، وقال أبو عبيدة في باب لصوق الشيء: رصع، وانظر: ٢/٩٣، إبدال الضاد سيناً.

(٦) المجمل: ٢١٣.

(٧) البيت لأوس بن حجر في ديوانه: ٥٧، واللسان: «سدد، حسس»، وكتاب الجيم: ١/٢٠٤، وتهذيب اللغة: ٣/٤٠٦، والتاج: «سدد»، ولفروة بن مسيك المرادي في الخصائص: ٣/٢٩٢، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٢/١١، والمجمل: ٢/١١، ١٢، ١٣، وكل الروايات: «نسدٌّ».

قال: فذكرت ذلك لشعبة فقال: ويلك! إنما هو:

فما جَبُنُوا أنا نشدُّ عليهمُ ولكن رأوا ناراً تُحشّ وتَسْفَعُ

قال الأصمعي: وأصاب أبو عمرو، وأصاب شعبة، ولم أر أحداً أعلم بالشعر من شُعبة؛ تُحش: توقد، وتحس: تمس وتشوى.

وفي بعض المجاميع:

صحّف حماد بن الزبرقان ثلاثة ألفاظ في القرآن لو قرئ بها لكان صواباً؛ وذلك أنه حفظ القرآن من مصحف ولم يقرأه على أحد:

اللفظ الأول ﴿وَمَا كان اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إلاَّ عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا﴾[1] أباهُ، يريد إيّاه.

والثاني: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وشِقَاق﴾[2].

والثالث: ﴿لِكلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ﴾[3] يَعْنيه[4].

وروى الدارقطني في التصحيف عن عثمان بن أبي شيبة:

أنه قرأ على أصحابه في التفسير:

﴿ألم تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأصْحَابِ الفِيلِ﴾[5].

يعني قالها كأوّل البقرة.

وقال ابن جِنّي في الخصائص[6]: «باب في سقطات العلماء»

حكي عن الأصمعي أنه صحَّف قول الحُطَيئة[7]: [من مجزوء الكامل]

وغررتني وزعمت أنـ ـك لابن بالصيف تامر

فأنشده «لا تَنِي بالضيف تامر» أي تأمر بإنزاله وإكرامه[8].

---

(١) سورة التوبة: ٩/ ١١٤.

(٢) سورة الصافات: ٨٣/ ٢، وقد قرأها: «غِرّة».

(٣) سورة عبس: ٨٠/ ٣٧.

(٤) يريد: يغنيه.

(٥) سورة الفيل: ١٠٥/ ١

(٦) الخصائص: ٣/ ٢٨٢.

(٧) انظر تخريج البيت في الصفحة:

(٨) سبق الحديث عن هذا التصحيف في الصفحة:

وحُكي أن الفراء صحّف فقال: الحراصل: الجبل، يريد الحُرّ أصل الجبل[1].

وأخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد عن أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن الخليل بن أسد النُّوشَجاني عن التوّزي. قال: قلت لأبي زيد الأنصاري: أنتم تنشدون قول الأعشى[2]: [من الطويل]

* بِساباطَ حتى مات وهو مُحَزْرَق *[3]

وأبو عمرو الشيباني ينشدها مُحَرْزَق، فقال: إنها نَبَطية، وأم أبي عمرو نَبَطية فهو أعلم بها منا.

وذهب أبو عبيد في قولهم[4]: لي عن هذا الأمر مَندوحة؛ أي متسع – إلى أنه من قولهم: انْداح بطنه، أي اتّسع.

وهذا غلط لأن انداح انفعل وتركيبه مُندَوَح، ومَنْدُوحة مفعولة، وهي من تركيب نَدَح، والنّدْح: جانب الجبل وطرفه وهو إلى السعة، وجمعه أَنْداح، أفلا ترى إلى هذين الأصلين تبايناً وتباعداً؟ فكيف يجوز أن يشتق أحدهما من صاحبه!

وذهب ابن الأعرابي في قولهم[5]: يوم أَرْوَنان[6] إلى أنه من الرُّنّة؛ وذلك أنها تكون مع البلاء والشدة.

قال أبو عليّ: وهذا غلط، لأنه ليس في الكلام أَفْوَعَال، وأصحابنا يقولون: هو أفْعلان من الرُّونة؛ وهي الشدة في الأمر.

وذهب ثعلب في قولهم: أسكُفّه[7] الباب إلى أنها من قولهم: اسْتكَفّ؛ أي

---

(١) في الخصائص «الجراصل» بالجيم. ٣/٢٨٣، وفي القاموس: الجُرُّ: أصل الجبل، أو هو تصحيف للفراء، والصواب: الجُرَاصِل كعلابط: الجبل والوهدة من الأرض، القاموس: «جزز».

(٢) عجز بيت وصدره: «فذاكَ وما أنجى من الموت ربَّهُ». وهو للأعشى في ديوانه: ٢٦٩، واللسان: «حزرق»، وكتاب العين: ٣/٣٢٣، والتاج: «حزرق» وفيه: «محرزق» مكان «محزرق»، وكذلك في «حزرق وهرزق»، والخصائص ٣/٢٨٣، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ٥/٣٠٢، والمخصص: ١٢/٩٣.

(٣) الحزرقة، كالحرزقة: التضييق والحبس، القاموس: «حرزق وحزرق».

(٤) الخصائص: ٣/٢٨٤.

(٥) الخصائص: ٣/٢٨٤.

(٦) الأرونان: الصَّوتُ، والصَّعبُ من الأيام، ويومٌ أرونانٍ مضافاً ومنعوتاً: صعبٌ وسهلٌ، ضدٌّ، القاموس: «رون».

(٧) الأُسْكُفَّةُ: خشبة الباب التي يوطأ عليها، والساكف أعلاه الذي يدور فيه الصائر، وما سَكِفْتُ الباب: ما تعتّبته، القاموس: «سكف».

اجتمع. وهذا أمر ظاهر الشناعة؛ لأن أسْكُفَّة أُفْعُلّة، والسين فيها فاء، وتركيبها من سكف، وأما استكف فسينه زائدة؛ لأنه استفعل وتركيبه من كَفف، فأين هذان الأصلان حتى يجتمعا!

وذهب ثعلب أيضاً في تَنّور إلى أنه تَفْعُول من النار؛ وهو غلط، إنما هو فَعُّول من لفظ ت ن ر، وهو أصل لم يستعمل إلاّ في هذا الحرف، وبالزيادة كما ترى. ومثله مما لم يستعمل إلاّ بالزيادة: حَوْشب وكوكب وشَعَلَّع وهَزَنْبَزَان ومَنْجنون؛ وهو باب واسع جداً.

ويجوز في التَّنُّورِ أن يكون فَعْنُولاً؛ ويقال: إن التنور لفظة اشترك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم، وإن كان كذلك فهو ظريف إلاّ أنه على كل حال فعُّول أو فَعْنول[1].

التواطخ من الطيْخ[2]، وهو الفساد؛ وهذا عجب، وكأنه أراد أنه مقلوب منه.

ويحكى عن خلف أنه قال: [وعن ثعلب أيضاً أنه قال][3]:

أخذت على المفضَّل الضَّبيِّ في مجلس واحد ثلاث سقطات:

أنشد لامرئ القيس[4]: [من الطويل]

نمسُّ بأعْرافِ الجِياد أكُفَّنا ... إذا نحنُ قمنا عن شواء مُضَهّب[5]

فقلت: عافاك الله! إنما هو نمشّ، أي نمسح، ومنه سمي منديل الغَمَر مَشُوشاً[6].

---

(١) ذكره الثعالبي في فقه اللغة في «ذكر أسماء في لغة العرب والفرس على لفظ واحد» ٣١٦، وفي المعرّب قال الجواليقي: قال ابن دريد: التّنور: فارسي معرّب: ٢١٣، وقال ابن قتيبة في أدب الكاتب، ٣٨٤: روي عن ابن عباس أنه قال: التنور بكل لسان، عربي وأعجمي، وانظر الجمهرة: ٢/١٤، ٣/٥٠٢.

(٢) تَواطَخَ القوم الشيء: تداوَلوه بينهم، القاموس: «وطخ».

(٣) زيادة ليست في الخصائص، انظر: ٣/٢٨٧.

(٤) البيت لامرئ القيس في ديوانه: ٥١، واللسان: «ضَهب، مثث، مشش»، ومقاييس اللغة: ٣/٣٧٤، والتنبيه والإيضاح: ٢/٣٢٥، وكتاب العين: ٦/٢٢٥، ٨/٢١٧، وجمهرة اللغة: ١٤٠، ٣٥٦، والخصائص: ٣/٢٨٧، والتاج: «ضَهب، مثث، مشش، عرف»، وبلا نسبة في مجمل اللغة: ٣/٢٩٢. ويروى: «نَمُسُّ» و«نَمُشُّ» و«نَمُثُّ».

(٥) ضَهَّب اللحم: شوَاه ولم يبالغ في نضجه، القاموس: «ضهب».

(٦) المشوش: المنديل الذي نَمُشُّ به اليد، أي: نمسحها لننظفها، القاموس: «مشش».

وأنشد للمخبّل السعدي(١): [من الكامل]

وإذا ألمّ خيالُها طرقت عيني فماءُ جفونِها سجمُ

فقلت: عافاك الله! إنما هو طرفت.

وأنشد للأعشى(٢): [من الخفيف]

ساعَةً أكبرَ النهارُ كما شـ ـدَّ مُحيلٌ لَبُونَه اعْتَاماً(٣)

فقلت: عافاك الله! إنما هو مخيل (بالخاء معجمة): رأي خال السحابة فأشفق منها على بُهْمِه فشدّها.

وأما(٤) ما تعقّب به أبو العباس المبرّد كتاب سيبويه في المواضع التي سماها مسائل الغلط فقلما يلزم صاحبَ الكتاب منه إلاّ الشيء النَّزْر، وهو أيضاً مع قلته من كلام غير أبي العباس، وحدثنا أبو علي عن أبي بكر عن أبي العباس أنه قال: إن هذا كتاب كنا عملناه في الشبيبة والحداثة. واعتذر منه.

وأما كتاب العين(٥) ففيه من التخليط والخَلَلِ والفساد ما لا يجوز أن يُحمل على أصغر أتباع الخليل، فضلاً عنه نفسه. وكذلك كتاب الجمهرة.

ومن ذلك(٦) اختلاف الكسائي وأبي محمد اليزيدي عند أبي عبيد الله في الشِّراء أممدود هو أم مقصور؟ فمده اليزيدي وقصره الكسائيّ؛ وتراضيا ببعض فصحاء كانوا بالباب، فمده على قول اليزيدي.

ومن ذلك(٧) ما رواه الأعمش في حديث عبد الله بن مسعود «أن رسولَ الله

---

(١) البيت للمخبَّل السعدي في ديوانه: ٣١٢ واللسان والتاج: «سجر»، والخصائص: ٣/٢٨٧، وفي كل الروايات: «طرفت» بالفاء، و«شؤونها» مكان «جفونها».

(٢) البيت للأعشى في ديوانه: ٢٩٩، واللسان والتاج: «كبر»، والخصائص: ٣/٢٨٧، وتهذيب اللغة: ١٠/٢١٦.

(٣) أورده صاحب اللسان بلفظ «المحيل» بالحاء، وقال: معناه: قتلناهم أول النهار في ساعة قَدْرَ ما يَشُدُّ المحيل أخلاف إبله لئلا يرضعها الفصيل، «كبر».

(٤) الخصائص: ٣/٢٨٧.

(٥) الخصائص: ٣/٢٨٨، وانظر الرأي ففيه تفصيل.

(٦) في الخصائص: فَمدّوهُ على قول اليزيديّ، وعلى كلِّ حال، فهو يمدُّ ويقصر، وقولهم: أشرية، دليل المدُّ كسقاء وأسقية، ٣/٢٨٩.

(٧) الخصائص: ٣/٢٨٩، ٢٩٠، والتصحيف والتحريق: ٩٥.

ﷺ كان يتَخَوّلُنا بالموعظة مخافة السآمة»(١)، وكان أبو عمرو بن العلاء حاضراً عنده، فقال الأعمش: يتخولنا، فقال أبو عمرو: يتخوننا؛ فقال الأعمش: وما يُدريك؟ فقال أبو عمرو: إن شئت أن أعلمك أن اللّه تعالى لم يعلمك من العربية حرفاً أعْلَمْتُكَ. فسأل عنه الأعمش. فأخبر بمكانه من العلم؛ فكان بعد ذلك يُدْنِيه، ويسأله عن الشيء إذا أَشكل عليه(٢).

وسُئِل الكسائي في مجلس يونس عن أَوْلق؛ ما مثاله من الفعل، فقال: أفعل، فقال له مروان: استحييت لك يا شيخ؛ والظاهر عندنا أنه فوعل؛ من قولهم: أُلِقَ الرجل فهو مألوق(٣).

وسئل الكسائي أيضاً في مجلس يونس عن قولهم: لأضربن أيُّهم يقوم؛ لم لا يقال: لأضربنّ أيَّهم؟ فقال: «أيّ»(٤) هكذا خلقت.

ومن ذلك إنشاد الأصمعي لشُعبة بن الحجاج قولَ فَرْوَة بن مُسَيْك(٥): [من الطويل]

فما جبنوا أنا نشّد عليهم ولكن رأوا ناراً تَحُس وتَسْفع

قال شُعبة: ما هكذا أنشدنا سماك بن حرب، قال: [من الطويل]

* ولكن رأوا ناراً تُحَش وتَسْفع *

قال الأصمعي: فقلت: تحس؛ من قول اللّه تعالى: ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ﴾(٦): أي تقتلونهم؛ وتُحش: توقد، فقال لي شعبة: لو فرغتُ للزمتك.

وأنشد رجل من أهل المدينة أبا عمرو بن العلاء قول ابن قيس(٧): [من الكامل]

إنّ الحوادثَ بالمدينةِ قد أوجعنني وقرعْنَ مَرْوَتِيّه(٨)

---

(١) الحديث رواه البخاري في الباب رقم (١١) من كتاب العلم، والترمذي في الباب رقم (٧٣) من باب الأدب، والإمام أحمد في مسنده: /٣٧٧، وفي النهاية في غريب الحديث: ٢/٨٨.

(٢) يخوّلنا: يتعهدنا، من قولهم: فلان خائلُ مالٍ، وهو الذي يصلحه ويقوم به، وقال أبو عمرو: الصواب: يتحوَّلنا بالحاء، أي: يطلب الحال التي ينشطون فيها للموعظة فيعظهم فيها، ولا يكثر عليهم فيملّوا، وكان الأصمعي يرويه: يتخوَّننا بالنون، أي يتعهدنا، النهاية في غريب الحديث: ٢/٨٨.

(٣) الأَولَقُ: الجنون، والمألوق: المجنون كالمُأَولَق، القاموس: «الق».

(٤) أيٌّ: حرف استفهام عمَّا يعقل وما لا يعقل، مبنيّةٌ، وقد تخفف، القاموس: «أي».

(٥) انظر تخريج البيت في الصفحة:

(٦) سورة آل عمران: ٣/١٥٢.

(٧) البيت لعبيد الله بن قيس الرُّقيات في ديوانه: ٩٨، وشرح اختيارات المفضل: ٨٥٧، الموشّح: ١٨٧، وكتاب الصناعتين: ٤٥٠، والشعر والشعراء: ١/٥٢٥.

(٨) المَروَةُ: واحدة المرو، وهي حجارة بيض يُقدح منها النار، القاموس: «مرو».

فانتهره أبو عمرو وقال: ما لنا ولهذا الشعر الرخو؟ إن هذه الهاء لم تدخل في شيء من الكلام إلاّ أرْخَته. فقال له المديني: قاتلك الله؛ ما أجهلك بكلام العرب! قال الله تعالى:

﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ، هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾[1].

وقال:

﴿يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ، وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ﴾[2].

[فانكسر أبو عمرو انكساراً شديداً][3].

وقال أبو حاتم[4]:

قلت للأصمعي: «أتجيز إنك لتُبْرق لي وتُرْعِد»؟ فقال: لا، إنما هو تبرُق وترعُد. فقلت له: فقد قال الكميت[5]: [من مجزوء الكامل]

أبْرق وأرْعد يا يزيـ ـد فما وعيدُك لي بضائر

فقال: ذاك جُرمُقاني من أهل الموصل؛ ولا آخذ بلغته. فسألت عنها أبا زيد الأنصاري فأجازها، فنحن كذلك إذ وقف علينا أعرابيّ محرِم، فأخذنا نسأله فقال: لستم تحسنون أن تسألوه، ثم قال له: كيف تقول: إنك لتُبرق لي وتُرعِد. فقال له الأعرابي: أفي الجَخيف تعني؟ أي في التهدد؛ فقال: نعم. قال الأعرابي: إنك لتُبرِق لي وتُرْعِد. فعدت إلى الأصمعي فأخبرته، فأنشدني[1]: [من الطويل]

إذا جاوزت من ذاتِ عِرْقَ ثِنّيةً فقل لأبي قابوس ما شئت فارْعُد

ثم قال لي: هذا كلام العرب.

وقال أبو حاتم أيضاً[7]:

---

(١) سورة الحاقة: ٦٩/ ٢٩، ٣٠.

(٢) سورة الحاقة: ٦٩/ ٢٥، ٢٦.

(٣) العبارة ليست في الخصائص، بل جاء مكانها: «فقال له عبد الملك: أنت في هذه أشعر منك في شعرك» انظر الخصائص: ٣٠/ ٢٩٣.

(٤) الخصائص: ٣/ ٢٩٣، ٢٩٤، وانظر أمالي القالي: ١/ ٩٧.

(٥) الخصائص: ٣/ ٢٩٤.

قرأت على الأصمعي رجز العجاج حتى وصلت إلى قوله(١): [من الرجز]

* جَأْباً ترى بِلِيته مُسَحَّجاً *

فقال: تليلَه [فقلت بليته، فقال: ثليله](٢) مسَّحجاً فقلت له: أخبَرَني مَن سمعه من فِلْق في رُؤْبة، أعني أبا زيد الأنصاري.

فقال: هذا لا يكون.

قلت: جعل مَسَحَّجاً مصدراً أي تسحيجاً.

فقال: هذا لا يكون.

فقلت: فقد قال جرير(٣): [من الوافر]

* ألم تَعْلَمْ بمُسَرَّحِي القَوَافِي *

أي تسريحي، فكأنه توقف.

قلت: فقد قال تعالى: ﴿وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّق﴾(٤). فأمسك.

وقال أبو حاتم(٥): كان الأصمعي ينكر زَوْجة، ويقول: إنما هو زوج ويحتج بقوله تعالى: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجكَ﴾(٦).

قال: فأنشدته قول ذي الرُّمة(٧): [من الطويل]

أذو زوجة بالمِصْرِ أم ذو خصومة ... أراك لها بالبَصْرَة اليومَ ثَاوِياً(٨)

فقال: ذو الرُمة طالما أكل المالح والبقل في حوانيت البقالين.

---

(١) الرجز للعجاج في ديوانه: ٢/٥٣، واللسان والتاج: «سحج»، والخصائص: ٣/٢٩٤، ولرؤبة في اللسان: «سحج»، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ٤/١٢١.

(٢) زيادة من الخصائص اقتضاها السياق: ٣/٢٩٤.

(٣) صدر بيت وعجزه: «فلا رعياً بهن ولا اجتلابا» وهو لجرير في ديوانه: ٦٥١، وشرح أبيات سيبويه: ١/٩٧، والكتاب: ١/٢٣٣، ٣٣٦، واللسان: «جلب، سحج» والخصائص: ٣/٢٩٤، وبلا نسبة في اللسان: «يسر»، والمقتضب: ١/٧٥، ٢/١٢١.

(٤) سورة سبأ: ٣٤/١٩.

(٥) الخصائص: ٣/٢٩٥.

(٦) سورة الأحزاب: ٣٣/٣٧.

(٧) البيت لذي الرُّمَّة في ديوانه: ١٣١١، وشرح شواهد المغني: ١/١٣٩، والخطائص: ٣/٢٩٥، وبلا نسبة في رصف المباني: ٩٤، ومغني اللبيب: ١/٤٢.

(٨) ورواية الخصائص: «في المصر» مكان «بالمصر» و«اليوم» مكان «العام».

قال: وقد قرأنا عليه من قبل لأفصح الناس فلم ينكره[1]: [من الكامل]

فبكى بناتي شَجْوَهُنَّ وزوجتي والطامعون إليّ ثم تصدّعوا

وقال آخر[2]: [من الرجز]

مِنْ منزلي قد أخرجتني زوجتي تهِرّ في وجهي هَرِير الكلْبِة

وحكى أبو عبد اللّه محمد بن العباس اليزيدي عن أحمد بن يحيى عن سلمة قال: حضر الأصمعي[3] وأبو عمرو الشيباني عند أبو السَّمْراء فأنشده الأصمعي[4]: [من الطويل]

بضرب كآذان الفِراء فضولُه وطعن كتَشْهاقِ العَفَاهمّ بالنَّهْقِ

ثم ضرب بيده إلى فَرْو كان بقُرْبه يوهم أن الشاعر أراد فرواً؛ فقال أبو عمرو: أراد الفَرْوَا! فقال الأصمعي: هكذا روايتكم.

وحكى الأصمعي قال[5]:

دخلت على حماد بن سلمة وأنا حَدَث فقال لي كيف تنشد قول الحطيئة[6]: [من الطويل]

أولئك قوم إن بنوا أَحْسَنُوا .... ماذا؟ فقلت:

---

(١) البيت لعبدة بن الطبيب في ديوانه: ٥٠، وشرح اختيارات المُفَضَّل ونوادر أبي زيد، ولأبي ذؤيب في المقاصد النحوية: ٢/٤٧٢، وبلا نسبة في أوضح المالك: ٢/١١٦، والخصائص: ٣/٢٩٥، وشرح الأشموني: ١/١٧٥، وشرح التصريح: ١/٢٨٠.

(٢) الرجز بلا نسبة في المخصص: ١٧/٢٤، والخصائص: ٣/٢٩٥.

(٣) انظر الخصائص: ٣/٢٩٧، وقد سبقت هذه الرواية في المزهر صفحة: ... مع اختلاف في رواية عجز البيت فيها.

(٤) البيت بهذه الرواية بلا نسبة في الخصائص: ٢/٢٩٧، وشرح أدب الكاتب للجوليقي: وربما كان البيت مركباً من بيتين أحدهما:

يضرب كآذان الفراء فضوله وطعن كإيزاع المخاض تبورها

وقد سبق ذكره وتخريجه في الصفحة:

والبيت الثاني:

بضرب يزيل الهام من سكناته وطعن كتشهاق العفا هَمَّ بالنهق

وهو لأبي الطمحان حنظلة بن شرقي في اللسان: «شهق، سكن، عفا»، والتاج: «نهق، سكن، عفا»، وبلا نسبة في اللسان: «فرا»، وتهذيب اللغة: ٣/٢٢٣، وديوان الأدب: ٤/٢٢، والمخصص: ٨/٤٤، ومقاييس اللغة: ٤/٥٩، والتاج: «فرا، شهق».

(٥) الخصائص: ٣/٢٩٨، ٢٩٩.

(٦) البيت للحطيئة في ديوانه: ٤١، واللسان: «عقد، بنى»، والمخصص: ٢/١٦٤، ٥/١٢٢، ١٥/١٣٩، وتهذيب اللغة: ١/١٩٧، ١٥/٤٩٢، والتاج: «بنى»، والخصائص: ٣/٢٩٨.

أولئك قوم إن بَنَوْا أحسنوا البِنَا　　　وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدّوا

فقال: يا بني، أحسنوا البُنَى، يقال: بنى يبني بِنَاءً في العمران، وبنى يبنو بُنًى؛ يعني في الشرف.

وأخبرنا[1] أبو بكر محمد بن علي بن القاسم الذهبي بإسناد عن أبي عثمان أنه كان عند أبي عبيدة؛ فجاء رجل فسأله: كيف تأمر من قولنا: عُنيت بحاجتك. فقال له أبو عبيدة اعْنَ بحاجتي، فأومَأْتُ إلى الرجل أن ليس كذلك، فلما خَلَوْنا قلت له: إنما يقال لِتُعْنَ بحاجتي، فقال لي أبو عبيدة: لا تدخل إليّ، قلت: لِمَ؟ قال: لأنك كنت مع رجل خوزي[2] سرق مني عاماً أول قطيفة لي. فقلت: لا والله، ما الأمر كذا، ولكنك سمعتني أقول ما سمعت.

وحدثنا أبو بكر محمد بن علي المراغي قال[3]:

حضر الفراء أبا عمر الجَرمي فأكثر سؤاله إياه، فقيل لأبي عمر: قد أطال سؤالك؛ أفلا تَسْأَلُه أنت؟ فقال له أبو عمر: يا أبا زكرياء؛ ما الأصلُ في قُمْ؟ قال: اقْوُم. قال: فصنعوا ماذا؟ قال: استثقلوا الضمة على الواو فأسكنوها ونقلوها إلى القاف. فقال له أبو عمر: هذا خطأ، الواو إذا سكن ما قبلها جرت مجرى الصحيح، ولم تستثقل الحركات فيها.

ومن ذلك حكاية أبي عمر مع الأصمعي وقد سمعه يقول[4]: أنا أعلم الناس بالنحو، فقال له الأصمعي: يا أبا عمر كيف تنشد قول الشاعر[5]: [من الكامل]

قد كنَّ يخبأْنَ لوجُوه تستُّراً　　　فالآنَ حين بَدَأْنَ للنُّظَّارِ

بدأن أو بدين؟ فقال أبو عمر: بدأن. فقال الأصمعي: يا أبا عمر، أنت أعلم الناس بالنحو،! يمازحه. إنما هو بَدَوْن، أي ظهرن. فيقال: إن أبا عمر تغفل الأصمعي فجاءه يوماً وهو في مجلسه فقال له: كيْف تصغر مختاراً؟ فقال الأصمعي: مخيتير، فقال له أبو عمر: أخطأت، إنما هو مخيِّر أو مخيير بحذف التاء لأنها زائدة.

---

(١) الخصائص: ٣/ ٢٩٩.
(٢) رَجُلٌ خوزيٌّ، أي: من الخوز، وهم سكان خوزستان في بلاد فارس، القاموس: «خوز».
(٣) الخصائص: ٣/ ٢٩٩.
(٤) الخصائص: ٣/ ٣٠٠.
(٥) البيت للربيع بن زياد.

وحدثني أبو علي قال[1]: اجتمعت مع أبي بكر الخياط عند أبي العباس العمري بنهر معقل، فتجارينا الكلام في مسائل وافترقنا، فلما كان الغدُ اجتمعت معه عنده، وقد أحضر جماعةً من أصحابه يسألونني، فسألوني فلم أر فيهم طائلاً، فلما انقضى سؤالهم قلت لأكبرهم: كيف تبني من سفرجل مثل عَنْكَبُوت فقال سفرروت، فلما سمعت ذلك قمت في المجلس قائماً وصفقت بين الجماعة: سفرروت[2]! فالتفت إليهم أبو بكر فقال: لا أحسن الله جزاءكم، ولا أكثر في الناس مثلكم؛ فافترقنا فكان آخر العهد بهم.

وقال الرياشي[3]:

حدثنا الأصمعي قال: ناظرني المفضل عند عيسى بن جعفر فأنشد بيت أوس[4]: [من المنسرح]

وذاتُ هِدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُها   تُصمِت بالماء تَوْلباً جَدَعاً

فقلت: هذا تصحيف لا يوصف التَّوْلَب بالإجذاع، وإنما هو جَدِعاً وهو السيء الغذاء؛ فجعل المفضل يشغب، فقلت له: تكلّم كلام النمل وأصب، لو نفخت في شَبُّور يَهُودِي ما نفعك شيء.

وقال محمد بن يزيد[5]:

حدثنا أبو محمد التوّزي عن أبي عمرو الشيباني قال: كنا بالرَّقة فأنشد الأصمعي[6]: [من الخفيف]

عَنَتا باطلاً وظلماً كما تُعْـ   ـنَز عن حُجْرة الرَّبِيضِ الظِّبَاءُ

فقلت: يا سبحان الله! تعتر من العَتِيرة؛ فقال الأصمعي: تعنز؛ أي تطعن بعَنَزة، قال: فقلت لو نفخت في شَبُّور اليهودي وصحْتَ إلى التنادي ما كان إلاّ تُعتر، ولا ترويه بعد اليوم تعنز! فقال: والله لا أعود بعدها إلى (تعتر)[7].

---

(١) الخصائص: ٣/٣٠٠.
(٢) وهذا خطأ وصوابه: سفرجوت.
(٣) الخصائص: ٣/٣٠٦.
(٤) انظر تخريج البيت في الصفحة.
(٥) الخصائص: ٣/٣٠٧.
(٦) البيت للحارث بن حلّزة من معلّقته، انظر تخريج البيت في الصفحة:
(٧) في الخصائص: ٣/٣٠٧: «تُعنز» مكان «تعتر».

وأنشد الأصمعي(١) أبا توبة ميمون بن حفص مؤدب عمر بن سعيد بن سلم بحضرة سعيد(٢): [من السريع]

واحدة أَعضَلَكم شَأْنُها فكيفَ لو قُمْت على أَرْبَع

ونهض الأصمعي فدار على أَربع، يُلبِّس بذلك على أبي توبة؛ فأجابه أبو توبة بما يشاكل فعل الأصمعي، فضحك سعيد: وقال: ألم أنْهَك عن مجاراته في هذه المعاني! هذه صِناعته.

ومن(٣) ذلك إنكار الأصمعي على ابن الأعرابي ما كان رواه ابن الأعرابي لبعض ولد سعيد بن سلم بحضرة سعيد بن سلم لبعض بني كلاب(٤): [من الطويل]

سمينُ الضواحي لم تُؤَرِّقْهُ ليلةً وأنعَمَ أبكارُ الهموم عُونُها

ورفع ابن الأعرابي ليلة، ونصبها الأصمعي، وقال: إنما أراد لم تؤرقه أبكار الهموم وعونها ليلةً، وأنعم أي زاد على ذلك. فأُحضر ابن الأعرابي، وسئل عن ذلك فرفع ليلة، فقال الأصمعي لسعيد: مَن لم يحسن هذا القدر فليس موضعاً لتأديبِ ولدك! فنحَّاه سعيد؛ فكان ذلك سبب طعن ابن الأعرابي على الأصمعي.

وقال الأثرم عليّ بن المغيرة(٥):

مثقل استعان بذقنه ويعقوب بن السكيت حاضر، فقال يعقوب: هذا تصحيف، وإنما هو استعان بدَفَّيْه، فقال الأثرم: إنه يريد الرياسة بسرعة! ودَخَل بيته(٦).

وقال أبو الحسن لأبي حاتم(٧):

---

(١) الخصائص: ٣/٣٠٨.

(٢) البيت لذي الإصبع العدواني في ديوانه: ٦٥، وكتاب العين: ١/٢٧٨، وبلا نسبة في اللسان والتاج: «عضل»، وأساس البلاغة: «دور، عضل»، ومقاييس اللغة: ٤/١٣٥، والخصائص ٣/٣٠٨، وفي بعض الروايات يروى الشطر الأول:

«واحدةٌ أعضلني داؤها»

(٣) الخصائص: ٣/٣٠٦.

(٤) البيت بلا نسبة في اللسان: نعم، ضحا»، والتاج: «نعم»، وتهذيب اللغة: ٣/١١، ٥/١٥١، والمخصص: ١/١٥٩، والخطائص: ٣/٣٠٦.

(٥) الخصائص: ٣/٣٠٨.

(٦) انظر الخبر كاملاً في الصفحة:

(٧) الخصائص: ٣/٣٠٨، ٣٠٩، ونوادر أبي زيد: ٣٨.

ما صنعتَ في كتاب المذكر والمؤنث؟ قال قلت: قد صنعت فيه شيئاً، قال: فما تقول في الفِرْدوس؟ قلت: مذكر، قال: فإن اللّه تعالى يقول:

﴿الَّذين يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[1]. قال: قلت: ذهب إلى الجنة فأنَّث. قال أبو حاتم: فقال لي التوَّزي: يا غافل، ما سمعت الناس يقولون: أسألك الفردوس الأعلى؟ فقلت له: يا نائم؛ الأعلى ههنا أفعل لا فُعْلى!

وقال أبو عثمان[2]:

قال لي أبو عبيدة: ما أكذب النحويين! يقولون: إن هاء التأنيث لا تدخل على ألف التأنيث: سمعت رُؤْبَة ينشد[3]: [من الرجز]

* فكر في عَلْقي وفي مُكور *

فقلت له: ما واحد العَلْقى؟ فقال: علقاة! قال أبو عثمان: فلم أفسر له، لأنه كان أغلظ من أن يفهم مثل هذا[4].

انتهى ما أورده ابن جنى.

خاتمة

ذكر المحدِّثون أن من أنواع التصحيف: التصحيف في المعنى.

وقال ابن السكيت:

يقال: ما أصابتنا العَامَ قَابة؛ أي قَطْرة من مطر. قال: وكان الأصمعي يصحّف في هذا ويقول: هو الرعد، وكذا ذكر التِّبريزي في تهذيبه[5]، وتعقّب ذلك بعضهم فقال: لا يُسَمَّى هذا تصحيفاً، وهو إلى الغلط أقرب.

---

(١) سورة المؤمنون: ٢٣/ ١١.

(٢) الخصائص: ٣/ ٣٠٩.

(٣) الرجز للعجاج وتمامه: «بين تواري الشمس والذُّرورِ» وهو في ديوانه: ١/ ٣٦٢، واللسان: «أخر، مكر، علق» وإصلاح المنطق: ٣٦٥، وجمهرة اللغة: ٧٩٩، ٧٤٠، وشرح أبيات سيبويه: ٢/ ٢٣٦، وشرح شواهد الشافية: ٤١٧، والكتاب: ٣/ ٢١٢، والتاج: «مكر، علق»، وديوان الأدب: ٢/ ٥، وتهذيب اللغة: ١٠/ ٢٤١، ولرؤبة في المخصص: ١٥/ ١٨١، ٨٨١٦، وليس في ديوانه، وفي الخصائص: ١/ ٢٧٢، ٢٧٤، ٣/ ٣٠٩، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب: ٢/ ٥٥٨، وما ينصرف وما لا ينصرف: ٢٨.

(٤) قال ابن جني في الخصائص: كان أبو عبيدة أجفى من أن يعرف هذا، وذلك أن من قال: «علقاة» فالألف عنده للإلحاق بباب جعفر، كالف «أرطى» فإذا نزع الهاء جعل الألف للتأنيث أو الحقها بتاء التأنيث، وإذا فقدت التاء كانت الألف للتأنيث، ولهذا نظائر، انظر ١/ ٢٧٢.

(٥) تهذيب التبريزي: ٢/ ٢٨٧.

ذكر بعض ما أخذ على كتاب العين من التصحيف

قال أبو بكر الزبيدي في استدراكه:

ذَكر في باب همع:

الهِميْع: الموت، فصحّفه؛ والصواب الهِميْغ (بالغين المعجمة).

وذكر في باب قفع:

القُفَاعيّ من الرجال: الأحمر، وهو غلط، والصواب فُقَاعيّ. يقال: هو أحمر فُقَاعيّ للذي يُخَالِط حمرتَه بياض.

وذكر في باب عنك:

عَرَق عانك: أصفر، والصواب عاتك.

وذكر في باب زعل:

الزُّعلول: الخفيف من الرجال، وإنما هو الزُّغلول (بالغين المعجمة) - عن أبي عمرو الشيباني.

وذكر في باب معط:

المُمَعّط: الطويل، والصواب المُمغَّط (بالغين المعجمة).

وذكر في باب ذعر:

اِئذعرّ القوم: تفرقوا، والمعروف ابْذَعرّ (بالباء)، والذي ذكر تصحيف. وذكر في باب عفر:

مَعافر العرفط: شيء يخرج منها مثل الصمغ، وإنما هي المغافير (بالغين معجمة).

وذكر في باب معر:

رجل أَمْعَر الشعر؛ وهو لون يَضْرِب إلى الحمرة، والصواب أمغر، مشتق من المَغْرة.

وذكر في باب وَعق:

الوَعيق: صوت قُنْب الدابة، وإنما هو الوغيق بالغين (معجمة)، رويناه عن إسماعيل مُسْنَداً إلى اللِّحياني.

وذكر في باب عسو:

عسا الليل: أظلم، وإنما هو غسا (بالغين معجمة).

وذكر في باب الرباعي:

عَلْهَضْتُ رأس القارورة والرجل: عالجته، والصواب بالصاد غير معجمة.

وذكر في باب حنك:

يقال للعود الذي يضم العَرَاصِيف حُنْكة وحناك، والرواية عن أبي زيد حُبْكة وحِباك فيما أخبرني به إسماعيل، وروى أبو عبيد بالنون فصحَّف كتصحيف صاحب العين.

وذكر في باب جَحل:

الجَحل: أولاد الإبل، وهو غلط، إنما هو الحجل (بالحاء قبل الجيم).

وذكر في باب لحص:

التَّلحيص: استقصاء خبر الشيء وبيانه، وإنما هو التَّلْخِيص (بالخاء المعجمة).

وأنشد في باب حصف للأعشى[1]: [من الكامل]

* تأوي طوائفها إلى محصوفة *

والصواب: مخصوفة بالخاء معجمة، يعني سَوْدَاءَ كثيفة.

وذكر في باب سحب:

السَّحْب: شدة الأكل والشرب، وإنما هو السَّحْت.

وذكر في باب حزل:

الاحتزال: الاحتزام بالثوب، وهو باللام غلط، إنما هو الاحتزاك - عن أبي عمرو الشيباني.

وذكر في باب حذل:

الحُذَال[2]: شيء يخرج من السمن؛ وهو غلط، والصواب شيء يخرج من السَّمُر كالدم[3]؛ والعرب تسميه حيض السَّمُر.

---

(١) صدر بيت وعجزه: «مكروهة» يخش الكُماة نِزالهَا» وهو للأعشى في ديوانه: ٨٣، واللسان والتاج: «حصف» وتهذيب اللغة: ٤/٢٥٢، ومقاييس اللغة: ٢/٦٧، والمجمل: ٢/٧١، وكتاب العين: ٣/١٢١.

(٢) الحُذَالُ: شبه دمٍ يخرج من السَّمُرِ، أو ينبتُ فيه، أو شيء يكون في الطلح يشبه الصمغ، القاموس: «حذل».

(٣) السَّمُرُ، جمع سَمُرَة: شجر معروف، القاموس: «سمر».

وذكر في باب حثل:

المحثئلّ: الذي غضب وتنفَّش للقتال، وإنما هو المجثئلّ بالجيم عن الأصمعي.

وذكر في باب حبر:

الحبير[1]: زبد اللُّغَام[2]، وإنما هو الخبير (بالخاء المعجمة).

وذكر في باب بحر:

بنات بحر: ضَرْبٌ من السحاب، والصواب بنات بخر وبنات مخر – عن أبي عمرو.

وذكر في باب مرح:

مَرّحْت الجلد: دهنته؛ قال الطِّرِمَّاح[3]: [من الطويل]

سَرَتْ في رَعِيلٍ ذي أَدَاوَي مَنُوطَةٍ ... بِلَبَّاتِها مَدْبُوغَةٍ لم تُمَرّح[4]

وإنما هو مَرَخْتَ الجلد (بالخاء المعجمة).

والبيت من قصيدة قافيتها على الخاء المعجمة وبعده[5]: [من الطويل]

إذا سَرْبَخٌ عَطَّتْ مجالَ سَرَاتِهِ ... تمطَّتْ فحطّت من أرجاء سَرْبَخ[6]

والسَّرْبخ: الأرض الواسعة.

وذكر في باب حوت:

الحَوْتُ والحَوَتَان[7]: حومان الطائر، والصواب بالخاء المعجمة.

---

(١) الحبير، بالحاء المهملة: السَّحاب المُنَمَّرُ، والبُرْدُ المُوَشَّى، والثوب الجديد، وقال صاحب القاموس: وقول الجوهري: الحبير لغام البعير غلط، والصواب: الخبير بالخاء المعجمة، وقد علّق شارح القاموس: بأن الخبير لغة نبَّه عليها المصباح، القاموس: «حبر».

(٢) اللغام: ماء فم البعير، ولَغمَ الجمل: رمى بلغامه لزبده، القاموس: «لغم».

(٣) البيت للطرماح في ديوانه: ١٢١، وكتاب العين: ٣/٢٢٥، وأساس البلاغة: «مرح»، وبلا نسبة في اللسان والتاج: «مرح»، وأمالي القالي: ٢/٢٦٥، وروايته فيه بالخاء المعجمة.

(٤) تُمَرَّخ: تُلَيَّنُ، وقوله: سرت: يعني قطاةً في رعيل، أي في جماعة قطا، ذي أداوي، يعني حواصلها، بلباتها، مواضع النحر، اللسان: «مرح».

(٥) البيت للطرماح في ديوانه: ١٢١، وأمالي القالي: ٢/٢٦٥.

(٦) عَطَّتْ: شَقَّتْ، عن أبي علي القالي في أماليه: ٢/٢٦٥.

(٧) الحَوْتُ والحَوَتَان: حَوَمَان الطير والوَحشيِّ حول الشيء، القاموس: «حوت».

وذكر في باب الرباعي:

الزحزبّ[1]: الذي قوي واشتد وغَلُظ؛ والصواب بالخاء المعجمة.

وذكر في باب كهم:

الكَهْكامة: المتهيّب؛ قال الهُذَلِيّ[2]: [من مجزوء الوافر]

ولا كَهْكامَةٍ بَرَمٌ إذا ما اشتدت الحِقَب

وإنما هو الكَهْكاهة (بالهاء) وكذا هو في البيت عن أبي عبيد وغيره.

وذكر في باب همس:

الهَمْسَة: الكلام والحركة، وإنما هي بالشين المعجمة.

وذكر في باب هزأ:

هَزَأَه البرد: إذا أصابه في شدة، والصواب هَرَأه، (بالراء). والزاي تصحيف.

وذكر في باب الرباعي:

القُرْهد: الناعم التّارّ[3]، وإنما هو الفُرْهد (بالفاء).

وذكر في باب خف:

الخَفَّانة: النعامة السريعة، والمعروف الحَفَّان: صِغَار النَّعَام (بالحاء غير المعجمة) – عن الأصمعي، واحدته حَفَّانَة.

وذكر في باب فخ:

الفَخيخ: صوت الأفعى؛ وإنما هو بالحاء غير المعجمة.

وذكر في باب قلخ:

القَلَخ في الأسنان: الصفرة التي تعلوها، وإنما هو بالحاء غير المعجمة.

---

(١) الزُّخْزُبُّ: بالضم وبزايين وتشديد الباء: القوي الشديد اللَّحم، وقال شارح القاموس: الزُخْزُبُّ: بالضم وبخاء معجمة رواه أبو عبيد في كتابه وقال: هذا هو الصحيح والحاء عندنا تصحيف، القاموس: «زخزب».

(٢) البيت لأبي العيال الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ٤٢٤، واللسان: «كهم، كهكه»، وتهذيب اللغة: ٥/٣٤٢، ٦/٣٠، وتاج العروس: «كه»، ولأبي العباس الهذلي في التاج: «كهم»، وبلا نسبة في المخصص: ٣/٦٣، وكتاب العين: ٣/٣٨٣، وديوان الأدب: ٣/١١٢، ومقاييس اللغة: ٥/١٢٣، ومجمل اللغة: ٤/١٩٠.

(٣) التّارُّ: المعتدل الأعضاء، والذي امتلأ جسمه، وتَرَوّى عظمه «ترر».

وذكر في باب لخج:

اللخَج: أسوأ الغَمَص[1] وإنما هو اللحَج (بالحاء غير المعجمة)

وذكر في باب خجب:

جخْجَبي: قبيلة من الأنصار؛ وإنما هو بالحاء غير المعجمة.

وذكر في باب خشب:

الأخْشَب من الرجال: الذي لم يُحلَق عنه شعره؛ وإنما هو الأحسب (بالحاء والسين) غير معجمتين.

وذكر في باب فضخ:

انْفَضَخَت القُرْحة إذا انفتحت؛ والصواب بالجيم.

وذكر في باب خصل:

المِخْصَل[2]: القطَّاع وإنما هو بالضاد المعجمة عن أبي عبيد.

وذكر في باب خصب:

الخِصْب: حية بيضاء؛ وهي الحِضْب[3] (بالحاء غير المعجمة والضاد المعجمة) عن أبي حاتم.

وذكر في باب ختر:

الخِيتار: الجوع الشديد؛ وهو الخِنْتار (بالنون) عن الأصمعي.

وذكر في باب مَيخ:

مَاخ يمَيخ مَيْخاً: تَبَخْتَر؛ والصواب مَاح (بالحاء غير المعجمة).

وذكر في باب توخ:

تَاخَت الإصبع تَتُوخ توْخاً في الشيء الرخو، والمعروف بالثاء المثلثة.

وذكر في باب الرباعي:

المُخْرَنفِش: المغتاظ؛ وهو بالحاء غير المعجمة - عن الأصمعي.

---

(١) الغَمَصُ والرَّمَصُ: وسخ أبيض يجتمع في المؤق، القاموس: «غمص، رمص».

(٢) فى القاموس: المِخْصَل بالصاد المهملة: السَّيْفُ القَطَّاع «خصل».

(٣) الحضْبُ بالضاد المعجمة بالكسر ويفتح: حَيَّةٌ، أو ذكرها الضخم، أو أبيضها، أو دقيقها، القاموس: «حضب».

وذكر المُخْرَنْمِش: الساكت، وهو بالسين غير المعجمة.

وذكر في غش:

لقيته غُشَيْشَان النهار، والصواب بالعين غير المعجمة؛ تصغير العَشِيّ.

وذكر في باب فدغ:

الفَدَغ: الْتِواء في القَدَمِ، وهو بالعين غير المعجمة.

وذكر في باب غبث:

الغبِيثَة: طعام يُطْبَخ ويجعل فيه جراد؛ وهي العبيثة (بالعين غير المعجمة). عن الآمدي.

وذكر في باب رغل:

رَغَلها رَغْلاً: رضعها في عَجَلَةٍ، والصواب بالزاي عن أبي زيد، وقد صحّف أبو عبيد هذا الحرف أيضاً.

وذكر في باب رغم:

الرَّغام: ما يسيل من الأنف، وهو بالعين غير المعجمة عن أبي زيد.

وذكر في باب غلم:

الغَيْلم: مَنْبَع الماء في الآبار، وهو بالعين غير المعجمة عن الفرَّاء والآمدي.

وذكر في باب غسو:

شيخ غَاسٍ: طال عمره، والمعروف بالعين غير المعجمة.

وذكر في باب الرباعي:

الغَمَلّس[1]: الخبيث الجريء؛ وهو بالعين غير المعجمة عن أبي عمرو بن العلاء.

وذكر في قشذ:

القِشْذَة: الزُّبدة؛ وهي بالدال غير المعجمة، عن الكسائي.

وذكر في باب قتل:

القِتْوَلُّ من الرجال: العَيي وهو بالثاء المثلثة عن أبي زيد.

---

(١) في القاموس: الغَمَلَّسُ كالعَمَلَّس: الخبيث الجريء ويوصف به الذئب، «غملس».

وذكر في باب ذلق:

ضَبٌّ مَذْلوق: مستخرج من جُحْره؛ والصواب بالدال غير المعجمة.

وذكر في باب المضاعف:

أن الفعالة من القوة قِوَاية وأنشد[1]: [من الطويل]

ومَالَ بأعناق الكَرى غالباتُهُ فإني على أمر القِواية حَازِمُ

وهذا تصحيف. أنشدنيه إسماعيل «فإني على أمر الغِوَاية».

وذكر في باب قبأ:

قبِئت من الشراب وقَبأت: إذا امتلأت، والصواب قئبت (بتقديم الهمزة على الباء) عن الفراء.

وذكر في باب وقظ:

الوَقْظ: حوض لا أعضاد له يجتمع فيه ماء كثير؛ والمعروف بالطاء غير المعجمة.

وذكر في قنو:

قانيت الرجل: دَانَيْتُه، والصواب بالفاء.

وذكر في باب نشظ:

النَّشْظ: اللسع في سرعة واختلاس؛ وهو بالطاء غير المعجمة.

وذكر في باب ضم:

الضِّم والضمضام[2]: الداهية الشديدة، وأحسبه تصحيفاً؛ لأنه يقال للداهية الشديدة: صمصام وصمى (بالصاد غير المعجمة).

وذكر في باب ضيأ:

ضيَّأت المرأة: كثر ولدها، وهو عندي غلط؛ والصواب ضَنَأت.

---

(١) البيت بلا نسبة في اللسان: «قوا»، وتهذيب اللغة: ٩ /٣٦٨، وكتاب العين: ٥ /٢٣٦، وكتاب الجيم: ٣ /٣٠٥ والتاج: «قوي».

(٢) قال صاحب القاموس في مادة: «ضمم»: الضِّمُّ والضِّمامُ بكسرهما: الداهية الشديدة، وكأنه تصحيف، والصواب بالصاد، والضِّمضام: الذي يحتوي على كلِّ شيء، وقال في مادة: «صمم»: الصِّمُّ والصِّمام: الداهية الشديدة.

وذكر في باب سدف:

السَّدف: سواد الشخص؛ وهو بالشين المعجمة.

وذكر في باب نسف:

النَّسْفة: حجارة ينسف بها الوسخ عن القدم، وهو بالشين المعجمة عن أبي عمرو.

وذكر في باب ترم:

التَّرَم: شدة العض؛ وهو بالباء، ولا أعرف الترم.

وذكر في باب درب:

الدَّرَب: فساد المعدة؛ وهو بالذال المعجمة.

وذكر في باب نتم:

أَنْتَم الشيخ؛ إذا كبر وولّى؛ والصواب بالثاء المثلثة.

وذكر في باب ربذ:

شيء ربيذ: بعضُه على بعض؛ والصواب رثيد بالثاء؛ من قولك رثدت المتاع.

وذكر في باب ذنب:

الذِّنَّب والذِّنَّابة: القصير، وهو بالدال غير المعجمة عن الفراء.

وذكر في باب ذرأ:

ذَرَأْت الوضين[1]: بسطته على الأرض، والصواب درأته بالدال غير المعجمة.

هذا غالب ما ذكر أنه صحَّف فيه صاحب كتاب العين.

ذكر ما أخذ على صاحب الصِّحاح من التصحيف

أنشد على الدبدبة (بموحدتين)[2]: [من الرجز]

عَاثور شرٌّ أيما عاثُور   دبدبة الخيلِ على الجسور

قال التِّبريزي: الصواب دَنْدنة (بنونين) وهو أن تسمع من الرجل نغمة ولا

(١) الوضين: بِطانٌ عريض منسوج من سيور أو شعر، أو لا يكون إلاّ من جلد، والوضين والموضون: الشيء ثني بعضه على بعض، القاموس: «وضن».

(٢) الرجز بلا نسبة في اللسان والتاج: «دبب» والجمهرة: ١٧٤.

تفهم ما يقول، ومنه الحديث: «لا أحسن دَنْدنتك ولا دندنة مُعاذ»[1]. وكان أبو محمد الأسود ينشد هذا البيت استشهاداً على ذلك.

قال الجوهري الذُّنابي: شبه المخاط يقع من أنوف الإبل.

قال ابن بَرِّي: هكذا في الأصل بخط الجوهري؛ وهو تصحيف والصواب الذُّنانَى (بالنون). وهكذا قرأناه على شيخنا أبي أسامة جنادة بن محمد الأزدي، وهو مأخوذ من الذنين؛ وهو الذي يسيل من أنف الإنسان والمعزى.

قال الجوهري[2]: اللَّجز: مقلوب اللَّزِج، وأنشد لابن مُقْبل[3]: [من البسيط]

يَعْلُون بالمَرْدَقُوش الوَرْدَ ضاحِيَةً ... على سعابِيبِ ماء الضَّالة اللَّجز[4]

قال في القاموس: هذا تصحيف فاضح، والصواب في البيت اللَّجِن (بالنون) والقصيدة نونية[5].

قال الجوهري: احتَقَّ الفرس؛ أي ضمر.

قال التَّبريزي[6]: هذا تصحيف، والصواب أحْنَق الفرس (بالنون) على أفعل إذا ضَمُر ويبس، ويقال ذلك أيضاً لغير الفرس من ذوات الحوافر والخُفّ، وخيل محانِق ومحانيق إذا وصفت بالضمر، وفرس محنِق (بكسر النون). وقال بعض أهل اللغة: احتقّ المال (بالتاء) على افتعل؛ إذا سمن وأثرى سِمَنه، وحَقّت الماشية من الربيع واحتقَّت؛ إذا سمنت منه. انتهى.

قال الجوهري: والعَانك: الأحمر؛ يقال: دَمٌ عَانِك. وقال الأزهري: هذا تصحيف؛ وإنما هو بالتاء في صفة الحَمرة.

---

(١) الحديث في النهاية في غريب الحديث: ٢/١٣٧.

(٢) الصحاح: ٨٩١.

(٣) البيت لابن مقبل في ديوانه: ٣٠٧، وفيه: «اللجن» مكان: «اللجز»، والبيت ضمن قصيدة نونية، واللسان: «لجز» والتنبيه والإيضاح: ١/٩٥، ٢/٢٥١، ٢/٣٢٥، والتاج «لجز، مردقش»، وبرواية: «اللجن» في تهذيب اللغة: ٨/١١٩، ٩/٣٨، ٤٤٢، والتاج: «سعب، لجن» واللسان: «سعب، مردقش، لجن» وبلا نسبة في المُخَصص: ١١/١٩٤.

(٤) المردقوش: الزعفران، وضاحية: بارزة للشمس، والسَّعابيب: ما جرى من الماء لزجاً، واللجز مقلوب اللزج.

(٥) قال صاحب القاموس اللَّجِزُ ككتف: قلب اللَّزِج، واستشهاد الجوهري ببيت ابن مقبل تصحيف واضح، والصواب في البيت: اللجن بالنون، والقصيدة نونية، «لجز».

(٦) تهذيب التبريزي: ٢/٩٦.

قال الجوهري: نقتُّ المخ أَنْقُته نَقْتاً، لغة في نَقَوْته إذا استخرجته؛ كأنهم أبدلوا الواو تاء.

قال أبو سهل الهَروي: الذي أحفظه نَقَثْت العظم أَنْقثه نقثاً، إذا استخرجت مخه وانتقثه انتقاثاً (بالثاء المعجمة بثلاث نقط من فوق). ويقال أيضاً نقيته أنقيه، وانتقيته انتقاء مثله (بياء بنقطتين من تحت).

قال الجوهري: تَنَجْنج لحم الرجل: كَثُر واسترخى.

قال أبو سهل: هذا تصحيف والصواب تَبَجْبَجَ (بباءين).

قال الجوهري: رجل شِرْدَاخ القدم؛ أي عظيمها عريضها.

قال الهروي: هذا تصحيف وإنما هو شِرْدَاح (بحاء غير معجمة) قال التِّبريزي: الصحيح بالمعجمة كما قال الجوهري[1]، والهروي هو الذي صحّف.

قال الجوهري: رجل قُتَرِد وقُتَارِد ومُقترِد؛ إذا كان كثير الغنم والسِّخال عن أبي عبيد.

قال الهروي: الذي أحفظه قُثَرِد (بضم القاف وفتح الثاء المثلثة وكسر الراء) وهو مقصور من قثارد ومقثرد[2] (بالثاء معجمة بثلاث نقط فيها كلها).

وكذلك قرأتها على شيخنا أبي أسامة في الغريب المصنف؛ وكذلك أيضاً وجدته بخطٍّ أبي موسى الحامض.

قال الجوهري: الجَيْذَر: القصير.

قال الهروي: هذا تصحيف، والصواب الجيدَر (بالدال غير معجمة).

قال الجوهري: وَطْب [3] جَشِر[4]؛ أي وسخ.

قال الهروي: هذا تصحيف؛ وإنما هو حَشِر، بحاء غير معجمة.

---

(١) وكذلك في القاموس: الشِّرداخ بالخاء المعجمة: رجل عظيم القدم عريضها، «شردخ».

(٢) في القاموس: قترد الرجل: كثر لبنه وأقطه، وهو قتِردٌ وقُتَارِدٌ ومُقْتَرِدٌ: ذو غنم كثير، وغيره والكُلُّ تصحيف، والصواب بالثاء المثلثة كما ذكرناه، القاموس: «قترد».

(٣) الوَطْبُ: سقاء اللبن، وهو جلد الجَذْعِ فما فوق، القاموس: «وطب».

(٤) قال صاحب القاموس: جشَّرَ الإناء تجشيراً: أفرغه، وقول الجوهري: الجشر: وسخ الوطب، ووَطْبٌ جشرٌ: وسخ، تصحيف، والصواب بالحاء المهملة. «جشر» وفي مادة «حشر» قال: وطب حَشْرٌ: بين الصغير والكبير.

قال الجوهري: والحَبير: لُغَامُ البعير.

قال الهروي: هذا تصحيف والصواب الخبير (بالخاء المعجمة).

قال الجوهري: العرارة: اسم فرس قال الشاعر[1]: [من الوافر]

تسائلني بنو جُشَمِ بن بكرٍ   أَغرّاء العَرَارة أم بَهِيمُ

قال الهروي: هذا تصحيف في اللفظ والبيت معاً؛ والصواب العَرادة بالدال.

وفي القاموس[2]:

قول الجوهري[3]: فابهَتي عليها، أي فابهيتها - لأنه لا يقال بَهَت عليه - تصحيف، والصواب فانْهَتِي عليها (بالنون لا غير).

وفيه[4]: شاح الفرس بذنبه، صوابه بالسين المهملة، وصحَّفَه الجوهري.

وفيه[5]: شَمْخ بن فَزارة (بالخاء) بطن، وصحّف الجوهري في ذكره بالجيم.

وفيه[6]: قول الجوهري إذا كانت الإبل سِمَاناً قيل: بها زِرّة، تصحيف قبيح، وتحريف شنيع، وإنما هي بَهازرَة على مثال فَعَالِلَة.

قال أبو أحمد العسكري في كتاب التصحيف، وقد ذكر ما يشكل ويصحف من أسماء الشعراء فقال:

وهذا باب صَعْبٌ لا يكاد يضبطه إلاّ كثيرُ الرواية غزير الدِّرَاية، وقال لي أبو الحسن علي بن عبدوس الأرّجاني، وكان فاضلاً متقدماً، وقد نظر في كتابي هذا فلما بلغ إلى هذا الباب قال لي: كم عدة أسماء الشعراء الذين ذكرتهم؟ قلت: مائة ونيّف، فقال: إني لأعجب كيف استتبّ لك هذا! فقد كنا ببغداد والعلماء بها متوفرون -

---

(١) البيت لكلحبة اليربوعي في اللسان: «عرد، عرر، حلف»، والتنبيه والإيضاح: ٢/٣٩، ٢/١٦٨، وتهذيب اللغة: ١/١٠٢ والتاج: «عرد، عرر».

(٢) القاموس: «بهت».

(٣) القاموس: «بهت».

(٤) القاموس: «شيح» وفيه: أشاح الفرس بذنبه، وصوابه بالسين وصَحَّفَ الجوهري، وإنما أخذه من كتاب الليث.

(٥) القاموس: «شمخ».

(٦) لم أجد هذا الكلام في القاموس مادة «بهزر»، قال صاحب القاموس: البُهْزُرة: الناقة العظيمة والنخلة الطويلة، أو التي تنالها بيدك، وقد يفتح فيها، والجمع بهازر.

وذكر أبا إسحاق الزجاجي، وأبا موسى الحامض، وأبا بكر بن الأنباري واليزيدي وغيرهم - فاختلفنا في اسم شاعر واحد وهو حريث بن محفض، وكتبنا أربع رقاع إلى أربعة من العلماء، وأجاب كل واحد منهم بما يخالف الآخر، فقال بعضهم: مخفض (بالخاء والضاد المعجمتين) وقال بعضهم: محفص (بالحاء والصاد غير معجمتين) وقال آخرون: ابن محيصن، فقلنا: ليس لهذا إلاّ أبو بكر بن دريد، فقصدناه في منزله، وعرفناه ما جرى، فقال ابن دريد: أين يذهب بكم! هذا مشهور وهو جريث بن مُحفّض (بالحاء غير معجمة مفتوحة والفاء مشددة والضاد منقوطة) وهو من بني تيم، تيم بني مازن. وتمثَّل الحجاج بشعره على المنبر.

قال أبو الحسن بن عبدوس: فلم يفرج عنا غيره.

قال العسكري:

واجتمع يوماً في منزلي بالبَصْرِة أبو رياش وأبو الحسين بن لَنْكك فتَقاوَلاَ، فكان فيما قال أبو رياش لأبي الحسين: أنت كيف تحكم على الشعر والشعراء وليس تفرق بين الرَّقَبَان والزَّفَيَان، فأجاب أبو الحسين، ولم يقنع ذاك أبا رياش، وقاما على شغب. قال العسكري: فأما الرَّقَبان (بالراء والقاف وتحت الباء نقطة) فشاعر جاهلي قديم، يقال له: أشْعَر الرَّقَبان، أما الزَّفَيان (بالزاي والفاء وتحت الياء نقطتان) فهو من بني تميم يعرف بالزَّفيان، وكان على عهد جعفر بن سليمان، وهو الزّفيان بن مالك بن عوانة. قال: وذكر أبو حاتم آخر يقال له الزَّفيان؛ وأنه كان مع خالد بن الوليد حين أقبل من البَحْرَيْنِ. انتهى.

النوع الرابع والأربعون
معرفة الطبقات والحفاظ والثقات والضعفاء

قد ألّف في ذلك الكثير.

فمن ذلك: طبقات النحاة لأبي بكر الزبيدي، وطبقات النحاة البصريين لأبي سعيد السِّيرافي، ومراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي.

قال أبو الطيب اللغوي في كتاب مراتب النحويين[1]:

قد غلب الجهل وفَشَا، حتى لا يدري المتصدر للعلم من رَوَى ولا من رُوِي

---

(١) مراتب النحويين: ١.

عنه، ولا مِنْ أين أخذ علمه، وحتى إن كثيراً من أهل دهرنا لا يفرقون بين أبي عُبيدة وأبي عُبيد، وبين الشيء المنسوب إلى أبي سعيد الأصمعي أو أبي سعيد السكَّري أو أبي سعيد الضرير. ويحكون المسألة عن الأحمر، فلا يدرون: أهو الأحمر البصري، أو الأحمر الكُوفِي. ولا يصلون إلى العلم بمزية ما بين أبي عمرو بن العلاء وأبي عمرو الشيباني. ولا يفصلون بين أبي عمر عيسى بن عمر الثقفي وبين أبي عمر صالح بن إسحاق الجَرمي. ويقولون: قال الأخفش، فلا يفرقون بين أبي الخطاب الأخفش وأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش البَصريَّيْن وبين أبي الحسن علي بن المبارك الأخفش الكوفي وأبي الحسن علي بن سليمان الأخفش صاحب محمد بن يزيد وأحمد بن يحيى. وحتى يظن قوم أن القاسم بن سلاَّم البغدادي ومحمد بن سلاَّم الجُمَحي صاحب الطبقات أخوَان.

ولقد رأيت نسخةً من كتاب الغريب المصنف وعلى ترجمته تأليف أبي عبيد القاسم بن سلاّم الجمحي، وليس أبو عبيد بجُمحي ولا عربي وإنما الجمحي محمد مؤلف كتاب طبقات الشعراء، وأبو عبيد في طبقة من أخذ عنه؛ إلى غير هذا إلى أن قال[(١)]:

واعلم أن أكثر آفات الناس الرؤساء الجهال، والصدور الضلال، وهذه فتنةُ الناس على قديم الأيام وغابر الأزمان، فكيف بعَصْرِنا هذا، وقد وصلنا إلى كدر الكدر وانتهينا إلى عكر العكر، وأُخِذ هذا العلم عَمّن لا يعلم ولا يحسّ ولا يفقه، يفهم الناس ما لا يفهم، ويعلمهم عن نفسه وهو لا يعلم، يتقلّد كل علم ويدعيه، ويركب كل إفك ويحكيه، ويجهل ويَرَى نفسه عالماً، ويعيب مَنْ كان من العيب سالماً، ثم لا يرضى بهذا حتى يعتقد أنه أعلم الناس، ولا يُقْنِعه ذلك حتى يظنّ أن كل من أخذ عنه هذا العلم لو حشروا لاحتاجوا إلى التعليم منه، فهو بلاء على المتعلمين، وَوَبالٌ على المتأدبين؛ ولقد بلغني عن بعض من يختصّ بهذا العلم ويرويه، ويزعم أنه يُتقنه ويَدْرِيه أنه أسند شيئاً فقال عن الفراء عن المازني، فظن أن الفراء الذي هو بإزاء الأخفش كان يروي عن المازني! وحدث عن آخر أنه روى مناظرة جرت بين ابن الأعرابي والأصمعي وهما ما اجتمعا قط، وابنُ الأعرابي بإزاء غلمان الأصمعي، وإنما كان يَرِدُ عليه بعد، وحريّ بمن عَمِي عن معرفة قوم أن يكونَ عن علومهم أعمى وأضلّ سبيلا.

---

(١) مراتب النحويين: ٣

قال فَرَسمتُ في هذا الكتاب ما يفتح القفلة، ولا يسع العقلاء الجهل به.

ثم قال واعلم أنَّ أول ما اختل من كلام العرب وأحوج إلى التعلم الإعراب، لأن اللَّحْنَ ظهر في كلام الموالي والمتعربين من عهد النبي ﷺ، فقد روينا أن رجلاً لحن بحضرته فقال: «أرْشِدُوا أخاكم فقد ضلّ»[1].

وقال أبو بكر: لأن أقرأ فأُسْقِط أحبُّ إليَّ من أن أقرأ فألحن.

وقد كان اللَّحنُ معروفاً، بل قد روينا من لفظ النبي ﷺ أنه قال[2]: «أنا مِنْ قريش ونشأت في بني سعد فأنَّى لي اللحن»!

وكتب كاتب لأبي موسى الأشعري إلى عمر فلحن، فكتب إليه عمر: أن اضرِبْ كاتبك سوطاً واحداً. وكان عليّ بن المديني لا يغيِّر الحديثَ وإن كان لحناً إلاّ أن يكون من لفظ النبي ﷺ، فكأنه يُجَوِّز اللحن على مَنْ سواه.

ثم كان أول من رسم للناس النحو أبو الأسود الدؤلي، وكان أبو الأسود أخذ ذلك عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي اللّه عنه، وكان أعلم الناس بكلام العرب؛ وزعموا أنه كان يجيب في كل اللغة.

قال أبو الطيب[3]: ومما يدل على صحة هذا ما حدثنا به محمد بن عبد الواحد الزاهد: أخبرنا أبو عمرو بن الطُّوسي عن أبيه عن اللَّحيانيّ في كتاب النوادر قال: حدثنا الأصمعي قال:

كان غلام يطيف بأبي الأسود الدؤلي يتعلَّم منه النحو، فقال له يوماً: ما فعل أبوك؟ قال: أخذته حمى فضختْه فضخاً، وطبختْه طبخاً، وفنختْه فنخاً، فتركته فرخاً. قال: فما فعلت امرأةُ أبيك التي كانت تشارُّه وتجارُّه وتضارّه وتزارّه وتهارّه وتمارّه[4]؟ قال: طلقها وتزوج غيرها، فحظيت عنده ورضيت وبظيت[5]. قال: وما بظيت يا بنَ أخي؟ قال: حرف من العربية لم يبلغْك، قال: لا خيرَ لك فيما لم يبلغْني منها.

---

(١) الحديث في كنز العمال: ١/١٥١، وفي إرشاد الاريب روي عن عبد الله بن مسعود: ١/٨٢.

(٢) الحديث رواه السيوطي في الجامع الصغير، وقال: حديث ضعَّفه المحدثون: ٣٤١.

(٣) مراتب النحويين: ٨.

(٤) في النهاية في غريب الحديث: تُمارُّهُ وتُشارُّهُ: تلتوي عليه وتخالفه، وهو من فتل الحبل، النهاية: ٤/٣١٧.

(٥) يقال: حظيت المرأة عند زوجها وبظيت: أي أصبح لها مكانة وبظيت إتباع، وليس في الكلام «بظي»، اللسان: «حظي».

وأبو الأسود أولُ من نقط المصحف، واختلف الناس إلى أبي الأسود يتعلمون منه العربية. وفرَّع لهم ما كان أصله، فأخذ ذلك عنه جماعة.

قال أبو حاتم: تعلَّم منه ابنه عطاء بن أبي الأسود، ثم يحيى بن يَعْمَرَ العدواني، كان حليف بني ليث، وكان فصيحاً عالماً بالغريب؛ ثم ميمون الأقرن، ثم عَنْبسة بن معدان المهري، وهو الذي يقال له عَنْبسة الفيل قال:

وأما فيما روينا عن الخليل، فإنه ذكر أن أبرعَ أصحابِ أبي الأسود عَنْبَسَة الفيل، وأن ميموناً الأقرن أخذ عنه بعد أبي الأسود، فَرَأَس الناس بعد عنْبَسَة وزاد في الشرح. ثم توفي وليس في أصحابه أحدٌ مثل عبد اللّه بن أبي إسحاق الحضرمي، وكان يقال: عبد اللّه أعلم أهل البصرة وأنقلهم، ففرَّع النحو وقاسه، وتكلم في الهمز، حتى عمل فيه كتاب مما أملاه، وكان رئيسَ الناس وواحدهم.

وقال أبو حاتم:

قال داود بن الزبرقان عن قتادة قال: أول من وضع النحو بعد أبي الأسود يحيى ابن يعمَر، وقد أخذ عنه عبد اللّه بن أبي إسحاق.

وكان في عصر عبد اللّه بن أبي إسحاق أبو عمرو بن العلاء المازني، وله أخ يقال له أبو سفيان، وكان أخذ عمن أخذ عنه عبد اللّه، قال: قال الخليل: فكان عبد اللّه يُقَدَّم على أبي عمرو في النحو وأبو عمرو يُقَدَّم عليه في اللغة، وكان أبو عمرو سيِّدَ الناس وأعلمَهم بالعربية والشعر ومذاهب العرب. وأخبرونا عن أبي حاتم عن الأصمعي قال: قال أبو عمرو: كنت رأساً والحسن حيٌّ.

قال أبو الطيب[1]: ولم يؤخذ على أبي عمرو خطأ في شيء من اللغة إلاّ في حرف قصر عن معرفته عِلم من خَطّاه فيه، وروايته:

أخبرنا جعفر بن محمد أخبرنا عليّ بن حاتم وغيره عن الأصمعي عن يونس قال: قيل لأبي عمرو بن العلاء ما الثّفر؟ قال: الاست، فقيل له: إنه القُبُل، فقال: ما أقرب ما بينهما! فذهب قوم من أهل اللغة إلى أن هذا غلط من أبي عمرو، وليس كما ظنوا فقد نص أبو عمرو الشيباني وغيره على أن الثُّفر: الدبر، والثفر من الأنثى: القبل.

قال الخليل: وأخذ العلم عن أبي عمرو جماعة منهم عيسى بن عمر الثقفي، وكان أفْصحَ الناس، وكان صاحب تَقْعِير واستعمال للغريب في كلامه.

---

(١) مراتب النحويين: ٢٢

ويونس بن حبيب الضبي، وكان متقدِّماً وكان النحوُ أغلب عليه. قال أبو عبيدة: اختلفتُ إلى يونس أربعين سنة، أملأ كل يوم ألواحي من حفظه.

وأبو الخطاب الأخفش:

فكان هؤلاء الثلاثة أعلم الناس وأفصحهم.

وألّف عيسى بن عمر كتابين في النحو أحدهما مبسوط سمَّاه الجامع، والآخر مختصر سماه المكمل، قال محمد بن يزيد: قرأت أوراقاً من أحد كتابي عيسى بن عمر وكان كالإشارة إلى الأصول وفيهما يقول الخليل بن أحمد[1]: [من الرمل]

بطل النحو الذي ألفتمو ... غير ما ألف عيسى بن عمرْ
ذاك إكمال وهذا جامع ... فهما للناس شَمْسٌ وقمر

وأبو الخطاب المذكور أول من فَسَّر الشعر تحت كل بيت، وما كان الناس يعرفون ذلك قبله، وإنما كانوا إذا فرغوا من القصيدة فسَّروها.

قال أبو الطيب[2]: وكان في هذا العصر عمر الراوية أبو حفص، إلاّ أنه لم يؤلف شيئاً، ولم يأخذ عنه من شُهر ذكره، فبلغنا أن سوار بن عبد الله لما ولي القضاء دخل عليه عمر الراوية يهنِّئُه، فقال له سوار: يا أبا حفص؛ إن خصمين ارتفعا إليَّ اليوم في جارية فلم أدْرِ مَا قَالا، قال فما قالا؟ قال: إن الخصم ذكر أنها ضَحْيَاء قال: بلى أيها القاضي، إنها التي لا ينبت الشعر على عانتها.

وممن أخذ عن أبي عمرو أبو جعفر الرؤاسي عالم أهل الكوفة، ولم يناظر هؤلاء الذين ذكرنا ولا قريباً منهم، قال أبو حاتم: كان بالكوفة نَحْويٌّ يقال له أبو جعفر الرؤاسي، وهو مطروح العلم ليس بشيء، وأهل الكوفة يعظمون من شأنه، ويزعمون أن كثيراً من علومهم وقراءتهم مأخوذ عنه.

قلت: الأمرُ كذلك، وأبو جعفر هذا هو أستاذ الكسائي، وهو أول من وضع من الكوفيين كتاباً في النجو، وكان رجلاً صالحاً، وقيل: إنّ كل ما في كتاب سيبويه «وقال الكوفيّ كذا» إنما عَني به الرؤاسي هذا، وكتابه يقال له الفَيْصل. وكان له عم يقال له مُعاذ بن مسلم الهرّاء، وهو نحوي مشهور، وهو أول من وضع التصريف.

---

(١) البيتان في ديوان الخليل بن أحمد: ٣٤٧، وأخبار النحويين البصريين: ٢٥، وبغية الوعاة: ٢ / ٢٣٨، والنجوم الزاهرة: ٢ / ١١، ومراتب النحويين: ٢٣.

(٢) مراتب النحويين: ٢٤.

ثم قال أبو الطيب: ولا يذكر أهل البصرة يحيى بن يَعمر في النحويين، وكان أعلم الناس وأفصحهم لأنه استبد بالنحو غيرُه ممن ذكرنا، وكانوا هم الذين أخذ الناس عنهم، وانفرد يحيى بن يَعمَر بالقراءة، والذين ذكرنا من الكوفيين فهم أئمتهم في وقتهم، وقد بينا منزلتهم عند أهل البصرة؛ فأما الذين ذكرنا من علماء البصرة فرُؤَساء علماء معظمون غير مدافَعين في المِصْرَيْن جميعاً، ولم يكن بالكوفة ولا في مصر من الأمصار مثل أصغرهم في العلم بالعربية.

ثم أخذ النحو عن عيسى بن عمر الخليل بن أحمد الفُرْهودي، فلم يكن قبلَه ولا بعده مثله، وكان أعلمَ الناس وأذكاهم، وأفضل الناس وأتقاهم. قال محمد بن سلاَّم: سمعت مشايخنا يقولون: لم يكن للعرب بعد الصحابة أذكى من الخليل بن أحمد، ولا أجمع، ولا كان في العَجَم أَذْكَى من ابن القفع ولا أجمع. وقال أبو محمد التوّجي: اجتمعنا بمكة أدباء كل أُفق، فتذاكرنا أمر العلماء حتى جرى ذكرُ الخليل فلم يبق أحد إلاّ قال: الخليلُ أذكى العرب وهو مِفْتَاحُ العلوم ومصرفها.

قال أبو الطيب(١): وأبدع الخليل بدائع لم يُسبق إليها؛ فمن ذلك تأليفه كلام العرب على الحروف في الكتاب المسمى كتاب العين،واختراعه العروض، وأحدث أنواعاً من الشعر ليست من أوزان العرب.

وكان في العصر ثلاثة هم أئمة الناس في اللغة والشعر وعلوم العرب لم يُر قبلهم ولا بعدهم مثلهم، عنهم أُخِذ جلّ ما في أيدي الناس من هذا العلم، بل كلّه، وهم: أبو زيد، وأبو عبيدة، والأصمعي، وكلهم أخذوا عن أبي عمرو اللغة والنحو والشعر، ورووا عنه القراءة، ثم أخذوا بعد أبي عمرو عن عيسى بن عمر وأبي الخطاب الأخفش ويونس بن حبيب، وعن جماعة من ثقات الأعراب وعلمائهم، مثل أبي مهدية وأبي طفيلة وأبي البيداء وأبي خيرة بن لقيط وأبي مالك عمرو بن كَرْكَرَة صاحب النوادر من بني نمير وأبي الدقيش الأعرابي، وكان أفصحَ الناس وليس الذين ذكرنا دونه، وقد أخذ الخليل أيضاً من هؤلاء واختلف إليهم.

وكان(٢) أبو زيد أحفظَ الناسِ للغة بعد أبي مالك وأوسَعهم رواية، وأكثرَهم أخذاً عن البادية، وقال ابن مناذر: كان الأصمعي يُجيب في ثلث اللغة، وكان أبو عبيدة يجيب في نصفها، وكان أبو زيد يجيب في ثلثيها، وكان أبو مالك يجيب

---

(١) مراتب النحويين: ٢٩ - ٣٠.

(٢) مراتب النحويين: ٣٦.

فيها كلّها؛ وإنما عنى ابن مناذر توسعهم في الرواية والفُتْيا؛ لأن الأصمعي كان يضيق ولا يجوّز إلاّ أصح اللغات ويلج في ذلك ويمحك، وكان مع ذلك لا يجيب في القرآن ولا في الحديث، فعلى هذا يزيد بعضهم على بعض.

وأبو زيد من الأنصار، وهو من رُوَاة الحديث، ثقة عندهم مأمون، وكذلك حاله في اللغة، وقد أخذ عنه اللغة أكابرُ الناس، منهم سيبويه وحَسْبُك! قال أبو حاتم عن أبي زيد: كان سيبويه يأتي مجلسي وله ذُؤابتان؛ قال: فإذا سمعتُه يقول: وحدثني من أثق بعربيته فإنما يريدني، وكبر سن أبي زيد حتى اختلّ حفظُه، ولم يختلّ عقله، ومن جلالة أبي زيد في اللغة ما حدثنا به جعفر بن محمد: حدثنا محمد بن الحسن الأزْدِي عن أبي حاتم عن أبي زيد قال: كتب رجل من أهل رَامَهُرْمُز إلى الخليل يسأله كيف يقال: «ما أوقفك هاهنا ومن وأقفك؟» فكتب إليه: هما واحد، قال أبو زيد: ثم لقيني الخليل فقال لي في ذلك فقلت له: إنما يقال «مَن وقفك وما أوقفك؟»، قال: فرجع إلى قولي.

وأما أبو عبيدة[1] فإنه كان أعلم الثلاثة بأيام العرب وأخبارهم، وأجمَعهم لعلومهم، وكان أكملَ القوم، قال عمر بن شبّة: كان أبو عبيدة يقول: ما التقى فَرسان في جاهلية ولا إسلام إلاّ عرفتهما، وعرفت فارسيهما. وهو أول من ألف غريب الحديث؛ حدثنا علي بن إبراهيم البغدادي سمعت عبد اللّه بن سليمان يقول: سمعت أبا حاتم السِّجِسْتَاني يقول: جاء رجل إلى أبي عبيدة يسأله كتاباً، وسيلة إلى بعض الملوك، فقال لي: يا أبا حاتم اكتب عني، والحن في الكتاب؛ فإن النحو محدود؛ (أي محروم) صاحبه.

وأما الأصمعي فكان أتقنَ القوم باللغة، وأعلمَهم بالشعر، وأحضرهم حفظاً، وكان قد تعلم نَقْدَ الشعر من خلف الأحمر.

وهو خَلَف بن حَيَّان ويكنى أبا محمد وأبا محرز.

قال أبو حاتم عن الأصمعي[2]: كان خَلَف مولى أبي بردة بن أبي موسى الأشعري أعتقه وأعتق أبَوَيْه؛ وكان أعلم الناس بالشِّعر، وكان شاعراً، ووضع على شعراء عبد القيس شعراً كثيراً موضوعاً وعلى غيرهم، وأخذ ذلك عنه أهلُ البصرة.

---

(١) مراتب النحويين: ٣٨.

(٢) مراتب النحويين: ٤٦ – ٤٧.

وأهلُ الكوفة. أخبرنا محمد بن يحيى: أخبرنا محمد بن يزيد قال: كان خلف أخذ النحو عن عيسى بن عمر، وأخذ اللغة عن أبي عمرو، ولم يُرَ أحد قط أعلم بالشعر والشعراء منه، وكان يُضرب به المثل في عمل الشعر، وكان يعمل على ألسنة الناس، فيُشَبّه كلَّ شعر يقوله بشعر الذي يضعه عليه، ثم نَسَك، فكان يختم القرآن في كل يوم وليلة، وبذل له بعض الملوك مالاً عظيماً خطيراً على أن يتكلم في بيت شعر شكراً فيه، فأبى ذلك، وعليه قرأ أهل الكوفة أشعارَهم، وكانوا يقصدونه لما مات حَمَّاد الراوية، لأنه كان قد أكثر الأخذ عنه، وبلغ مبلغاً لم يقاربه حماد، فلما تَنَسَّك[1] خرج إلى أهل الكوفة فعرّفهم الأشعار التي قد أدخلها في أشعار الناس، فقالوا له: أنت كنت عندنا في ذلك الوقت أوثقَ منك الساعة، فبقي ذلك في دواوينهم إلى اليوم.

أخبرنا جعفر بن محمد، أخبرنا علي بن سهيل، أخبر أبو عثمان الأشْنانْدَاني، أخبرنا التوّزيّ، قال خرجتُ إلى بغداد، فحضرت حَلْقة الفرّاء، فلما أنس بي قال. ما فعل أبو زيد؟ قلت: مُلازِمٌ لبيته ومسجده وقد أسنّ، فقال: ذاك أعلم الناس باللغة، وأحفظُهم لها؛ ما فعل أبو عبيدة؟ قلت: ملازم لبيته ومسجده، على سُوء خلُقه؟ فقال: أما إنه أكملُ القوم وأعلمهُم بالشعر، وأتقنهم للغة، وأحضرهم حفظاً؛ ما فعل الأخفش؟ يعني سَعيد بن مَسعدة قلت: مُعافى، تركته عازماً على الخروج إلى الرَّي، قال: أما إنه إن كان خرج فقد خرج معه النحو كله، والعلمُ بأصوله وفروعه.

قال أبو الطيب: ولم يَرَ الناس أحضرَ جواباً وأتقن لما يحفَظ من الأصمعي، ولا أصدقَ لهجة، وكان شديد التألُّه، فكان لا يفسر شيئاً من القرآن، ولا شيئاً من اللغة له نظير واشتقاق في القرآن، وكذلك الحديث تحرُّجاً، وكان لا يفسر شعراً فيه هجاء، ولم يرفع من الأحاديث إلاّ الأحاديث اليسيرة، وكان صدوقاً في كل شيء، من أهل السُّنة؛ فأما ما يحكي العوام وسُقّاط الناس من نوادر الأعراب، ويقولون: هذا مما اختلقه الأصمعي، ويحكون أن رجلاً رأى عبد الرحمن ابن أخيه فقال: ما فعل عمك؟ فقال: قاعد في الشمس يكذب على الأعراب؛ فهذا باطل، وكيف يقول ذلك عبد الرحمن ولولا عمه لم يكن شيئاً مذكوراً؟ وكيف يكذب عمه وهو لا يَرْوِي إلاّ عنه! وأنّى يكون الأصمعي كذلك وهو لا يفتي إلاّ فيما أجمع عليه العلماء، ويقف عما ينفردون عنه، ولا يجيز إلاّ أفصحَ اللغات، ويلحّ في دفع ما سواه!

---

(١) في مراتب النحويين: تَقَرَّأ، ٤٧، وفي القاموس: تَقَرَّأَ: تفَقَّهَ، «قرأ».

وكان أبو زيد وأبو عبيدة يخالفانه ويناوئانه كما يناوئهما، فكلهم كان يطعن على صاحبه بأنه قليل الرواية، ولا يذكره بالتزوير، ولا يتهم أحدُهم صاحبَه بالكذب، لأنهم يبعدون عن ذلك. وكتب إليّ أبو روق الهمذاني قال. سمعت الرِّياشي يقول: سمعت الأصمعي يقول: أحفظ اثني عشر ألف أرجوزة، فقال له رجل: منها البيت والبيتان؟ فقال: ومنها المائة والمائتان. وقال إسحاق بن إبراهيم الموصلي: عجائب الدنيا معروفة معدودة، منها الأصمعي.

قال أبو الطيب. ولم يحك الأصمعي ولا صاحباه عن الخليل شيئاً من اللغة، لأنه لم يكن فيها مثلهم، ولكن الأصمعي قد حكى عنه حكايات، وكان الخليل أسَنَّ منه.

وأخَذَ النحو عن الخليل جماعةٌ لم يكن فيهم ولا في غيرهم من الناس مثلُ سيبويه. وهو أعلمُ الناس بالنحو بعد الخليل، وألّف كتابه الذي سماه قران النحو، وعقد أبوابه بلفظه ولفظ الخليل.

وأخذ أيضاً عن الخليل حمادُ بن سلمة وكان أخذ عن عيسى بن عمر قبله.

وأخذ عن الخليل أيضاً اللغة والنحو النَّضر بن شُمَيل المازني، وهو ثقةٌ ثَبت صاحب غريب وشعر ونحو وحديث وفقه ومعرفة بأيام الناس، وأبو محمد اليزيدي؛ وقد أخذ قبله عن أبي عمرو العربية والقراءة وهو ثقة.

وممن أخذ عن الخليل المؤرّج بن عمرو السَّدوسي وعلي بن نصر الجهْضَمِيّ؛ إلاّ أن النحو انتهى إلى سيبويه.

وأخذ عن يونس بن حبيب ممن اختصّ به دون غيره قُطْرُب، واسمه محمد بن المستنير، وكان حافظاً للغة كثيرَ النوادر والغرائب.

وأخذ عنه أيضاً وعن خلف الأحمر أبو عبد الله محمد بن سلاَّم الجُمَحيّ صاحب كتاب طبقات الشعراء، وهو ثقة جليل، روى عنه أبو حاتم والرياشي والمازني والزيادي وأكابر الناس.

وأخذ النحو عن سيبويه جماعة برع منهم أبو الحسن سعيد بن مَسعدة الأخفش المجاشعي من أهل بلْخ، وكان غلام أبي شَمِر وعلى مذهبه في الاعتزال، وكان أسنَّ من سيبويه، ولكن لم يأخذ عن الخليل، ولم يكن ناقصاً في اللغة أيضاً، وله فيها كتب مستحسنة، وكان أخذ عن أبي مالك النميري.

وكان للكوفيين بإزاء من ذكرنا من علماء البصرة المفضَّل بن محمد الضبي؛ وكان عالماً بالشعر؛ وكان أوثق من روى الشعر من الكوفيين، ولم يكن أعلمهم باللغة والنحو؛ إنما كان يختص بالشعر وقد روى عنه أبو زيد شعراً كثيراً.

قال أبو حاتم: كان أوثق مَنْ بالكوفة من الشعراء المُفضل الضبي وكان يقول: إني لا أحسن شيئاً من الغريب ولا من المعاني ولا تفسير الشعر. وإنما كان يروي شعراً مجرداً.

ثم كان خالد بن كُلثوم، صاحب العلم بالشعر وكان أوسع في العربية من المفضَّل.

وكان من أوسعهم رواية حمَّادُ الراوية: وقد أخذ عنه أهل المِصْرَيْن وخلف الأحمر، وروى عنه الأصمعي شيئاً من شعره.

أخبرنا جعفر بن محمد أخبرنا محمد بن الحسن الأَزْدِي أخبرنا أبو حاتم قال: قال الأصمعي: كل شيء في أيدينا من شعر امرئ القيس فهو عن حَمَّاد الراوية إلاّ شيئاً سمعناه من أبي عمرو بن العلاء.

قال أبو الطيب: وحماد مع ذلك عند البصريين غيرُ ثقَة ولا مأمون؛ أخبرنا جعفر بن محمد حدثنا إبراهيم بن حميد قال أبو حاتم: كان بالكوفة جماعة من رُوَاة الشعر مثل حمّاد الراوية وغيره، وكانوا يصنعون الشعر، ويقتنون المصنوع منه وينسبُونه إلى غير أهله. وقد حدثني سعيد بن هريم البرجمي قال: حدثني من أثق به أنه كان عند حماد حتى جاء أعرابي فأنشده قصيدة لم تعرف، ولم يدر لمن هي، فقال حماد: اكتبوها، فلما كتبوها، وقام الأعرابي، قال: لمن ترون أن نجعلها؟ فقالوا أقوالاً، فقال حماد: اجعلوها لطَرَفَة!.

وقال الجاحظ: ذكر الأصمعي وأبو عبيدة وأبو زيد عن يونس أنه قال: إني لأعجب كيف أخذ الناس عن حماد وهو يلحن ويكسر الشعر ويصحّف ويكذب! وهو حماد بن هرمز الديلمي.

قال أبو حاتم: قال الأصمعي: جالستُ حماداً فلم أجد عنده ثلثمائة حرف، ولم أرضَ راويته، وكان قديماً.

وفي طبقته من الكوفيين أبو البلاد؛ وهو مِنْ أرواهم وأعلمهم، وكان أعمى، جيِّد اللسان، وهو مولى لعبد اللّه بن غَطَفان، وكانَ في زمن جرير والفرزدق.

قال أبو حاتم: فأما مثل ابن كناسة ومحمد بن سهل فإنهما كانا يعرفان شعر الكُمَيْتِ والطرِمّاح وكانا مولّدين لا يحتج الأصمعي بشعرهما، وكان ابنُ كناسة يكنى أبا يحيى، وهو محمد بن عبد الأعلى بن كناسة. توفي بالكوفة سنة سبع ومائتين.

قال أبو الطيب: والشعر بالكوفة أكثر وأجمع منه بالبصرة؛ ولكنَّ أكثره مصنوع ومنسوب إلى مَنْ لم يَقُلْهُ، وذلك بَيِّن في دواوينهم.

وكان عالمَ أهل الكوفة وإمامَهم غير مدافَع أبو الحسن علي بن حمزة الكِسائي.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد؛ أخبرنا ثعلب قال: أَجْمَعُوا على أن أكثر الناس كلِّهم رواية، وأوسعَهم علماً الكسائي؛ وكان يقول: قلما سمعت في شيء فعلت إلاّ وقد سمعت فيه أفعلت. قال أبو الطيب: وهذا الإجماع الذي ذكره ثعلب لا يدخل فيه أهلُ البَصْرَةِ.

وأخذ الناس علم العربية عن هؤلاء الذين ذكرنا من علماء المِصْرَيَنْ. وكان ممن برع منهم محمد أبو عبد الله بن محمد التوّجي، ويقال التوّزي.

وأبو علي الجِرْمازي.

وأبو عمر صالح بن إسحاق الجَرْمي.

وكانوا يأخذون عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي والأخفش وهؤلاء الثلاثة أكثر أصحابهم.

وكان دون هؤلاء في السن أبو إسحاق إبراهيم الزيادي، وأبو عثمان بكر بن محمد المازني، وأبو الفضل العباس بن الفرج الرِّياشي، وأبو حاتم سهل بن محمد السِّجِسْتاني، وكان التوّجيُّ أطلعَ القوم في اللغة وأعلمهم بالنحو بعد الجَرمي والمازني.

قال المبرِّد: كان أبو زيد أعلم من الأصمعي وأبي عبيدة بالنحو، وكانا بعد متقاربين. قال: وكان المازني أحذ من الجَرْمي وكان الجرمي أعوصهما.

قال أبو الطيب: وكان المازني من فضلاء الناس وعظمائهم ورُوَاتهم وثِقَاتهم. وكان أبو حاتم في نهاية الثقة والإتقان والعلم الواسع بالإعراب، وكُتُبُه في نهاية الاستقصاء والحسن والبيان، وزعموا أنه كان يُظْهِر السُّنة ويضمر الاعتزال.

ودون هذه الطبقة جماعة منهم أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن قُرَيْب

ابن أخي الأصمعي؛ وقد روى عن عمه علماً كثيراً، وكان ربما حكى عنه ما يجد في كتبه من غير أن يكون سمعه من لفظه.

وأبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي، وزعموا أنه كان ابن أخت الأصمعي وليس هذا بثبت، ورأيت جعفر بن محمد ينكره، وكان أَثبتَ من عبد الرحمن وأسنّ. وقد أخذ عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد، وأقام ببغداد، فربما حكى الشيء بعد الشيء عن أبي عمرو الشيباني. وأخذ الناس العلم عن هؤلاء.

وأخذ النحو عن المازني والجَرمي جماعة، برع منهم أبو العباس المبرِّد فلم يكن في وقته ولا بعده مثلُه؛ وعنه أخذ أبو إسحاق الزّجاج وأبو بكر بن السَّراج ومَبْرَمان وأكابر من لَقِينا من الشيوخ.

وأخذ اللغة عنهما – أعني المازني والجَرْمي – وعن نُظَرائهما جماعةٌ، فاختَصَّ بالتّوجي أبو عثمان سعيد بن هارون الأشنانداني صاحب المعاني.

وبرع من أصحاب أبي حاتم أبو بكر بن دُرَيْد الأزدي، فهو الذي انتهى إليه عِلْمُ لغة البَصْريين، وكان أحفظ الناس وأوسعهم علماً، وأقدرهم على شعر، وما ازدحم العلمُ والشعرُ في صدر أحد ازدحامَهما في صدر خلف الأحمر وابن دُرَيد، وتصدَّر ابن دريد في العلم ستين سنة.

وفي طبقته في السن والرواية أبو علي عيسى بن ذكْوان.

وكان أبو محمد عبد اللّه بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوَري أخذ عن أبي حاتم والرِّياشي وعبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، وقد أخذ ابن دُرَيْد عن هؤلاء كلهم وعن الأشنانداني، إلاّ أن ابن قتَيْبَة خلط علمه بحكايات عن الكوفيين لم يكن أخذها عن ثقات.

فهذا جمهور ما مضى عليه علماءُ البصرة؛ وفي خلال هؤلاء قومٌ علماء لم نذكرهم لأنهم لم يشتهروا، ولم يُؤْخذ عنهم، وإنما شهرة العالم بمصنَّفاته والرواية عنه.

وكان ممن أخذ عن سيبويه والأخفش رجل كان يعرف بالناشئ، ووضع كتباً في النحو، مات قبل أن يُتمها وتؤخذ عنه. قال المبرِّد: لو خرج علم الناشئ إلى الناس لما تقدمه أحد.

وكان ممن أخذ عن الخليل وأبي عبيدة كيسان، وكان مُغَفَّلاً، وقال الأصمعي: كيسان ثقة ليس بمتزيد.

وأما علماءُ الكوفيين بعد الكسائي فأعلمهم بالنحو الفَرّاء. وقد أخذ علمه عن الكسائي وهو عُمْدَتُه، ثم أخذ عن أعراب وثق بهم مثل أبي الجراحِ وأبي مرْوان وغيرهما، وأخذ نبذاً عن يونس وعن أبي زياد الكلابي، وكان الفراء وَرِعاً متديناً وكان يخالف الكِسائي في كثير من مذاهبه.

ومِمَّن أخذ عن الكسائي أبو عليّ الأحمر.

وأبو الحسن عليّ بن حازم اللِّحياني صاحب النوادر، وقد أخذ اللِّحياني أيضاً عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي؛ إلاّ أن عمدته الكسائي.

وكذلك أهل الكوفة كلهم يأخذون عن البَصْريين وأهل البَصْرَةِ يمتنعون من الأخذ عنهم لأنهم لا يرون الأَعْرَاب الذين يَحْكُونَ عنهم حجة، ويذكرون أن في الشعر الذي يرونه ما قد شرحناه فيما مضى، ويحملون عليه غيره.

أخبرنا جعفر بن محمد أخبرنا إبراهيم بن حميد، قال: قال أبو حاتم: إذا فسَّرْتُ حروف القرآن المختلف فيها، وحكَيْتُ عن العرب شيئاً فإنما أحكيه عن الثقات منهم؛ مثل أبي زيد والأصمعي وأبي عبيدة ويونس وثِقاتٍ من فصحاء الأعراب وحَمَلَةِ العلم، ولا ألتفت إلى رواية الكِسائي والأحمر والأموي والفراء ونحوهم.

قال أبو الطيب: فلم يزل أهل المِصْرَيْن على هذا حتى انتقل العلم إلى بغداد قريباً، وغلب أهلُ الكوفة في بغداد، وخدموا الملوك فقدَّموهم فَأُرْغِب الناس في الروايات الشاذة، وتفاخروا بالنوادر، وتباهَوْا بالترخيصات، وتركوا الأصول، واعتمدوا في الفروع، فاختلط العلم.

وكان من علمائهم في هذا العصر – أعني عصر الفراء – أبو محمد عبد اللّه بن سعيد الأموي، أخذ عن الأعراب، وعن أبي زياد الكلابي، وأبو جعفر الرؤاسي، ونبذ عن الكسائي، وله كتاب نوادر، وليس عِلْمُه بالواسع.

وفي طبقته أبو الحسن علي بن المبارك الأخفش الكوفي، وأبو عكْرمة الضّبي صاحب كتاب الخيل، وأبو عدنان الراوية صاحب كتاب القسيّ؛ ونِعْمَ الكتاب في معناه بعد كتاب أبي حاتم، وقد روى أبو عدنان عن أبي زيد كَتبَه كلها.

ومن أعلمهم باللغة وأحفظهم وأكثرهم أخذاً عن ثقات الأعراب أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني صاحب كتاب الجيم وكتاب النوادر، وهما كتابان جليلان؛

فأما النوادر فقد قرئ عليه وأخذناه روايةً عنه؛ أخبرنا به أبو عمر محمد بن عبد الواحد، أخبرنا ثعلب عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه؛ وأمّا كتاب الجيم فلا رواية له؛ لأن أبا عمرو بَخِل به على الناس فلم يقرأه عليه أحد.

وقد روى عنه أبو الحسن الطوسي وأبو سعيد الضرير وأبو سعيد الحسن بن الحسين السكري. وأجلُّ من روى عنه أبو نصر الباهلي وأبو الحسن عليّ اللِّحياني ثم يعقوب بن السِّكِّيت؛ فأما الطوسي والسكري فإنهما راويتان وليسا إمامين.

وأما أبو عبد اللّه محمد بن زياد الأعرابي فإنه أخذ العلم عن المُفَضَّل الضبي وهو أحفظُ الكوفيين للغة، وقد أخذ علَم البصريين وعلَم أبي زيد خاصة من غير أن يسمعَه منه، وأخذ عن أبي زياد وجماعة من الأعراب مثل الفضيل وعجرمة وأبي المكارم، وقوم لا يَثِقُ بأكثرهم البصريون، وكان ينحرف عن الأصمعي، ولا يقول في أبي زيد إلاّ خيراً، وكان أبو نصر الباهلي يتعنت ابن الأعرابي ويكذّبه، ويدعي عليه التزيُّدَ ويزيّفه، وابن الأعرابي أكثر حفظاً للنوادر منه، وأبو نصر أشد تثبتاً وأمانة وأوثق.

وأما أبو عبيد القاسم بن سلاَّم فإنه مصنِّف حسن التأليف، إلاّ أنه قليل الرواية، يقتطعه عن اللغة علوم افتنَّ فيها؛ فأما كتاب الغريب المصنف فإنه اعتمد فيه على كتاب عمله رجل من بني هاشم، جمعه لنفسه، وأخذ كتبَ الأصمعي فبوّب ما فيها، وأضاف إليها شيئاً من علم أبي زيد وروايات عن الكوفيين. وأما كتابه في غريب الحديث فإنه اعتمد فيه على كتاب أبي عبيدة مَعْمَر بن المُثَنّى في غريب الحديث؛ وكذلك كتابه في غريب القرآن منتزع من كتاب أبي عبيدة، وكان مع هذا ثقة وَرِعاً لا بأس به، وقد روي عن الأصمعي وأبي عبيدة، ولا نعلمه سمع من أبي زيد شيئاً.

قلت:

قد صرح في عدة مواضع من الغريب المصنف بسماعه منه، قال: وسمع من الفراء، والأموي، والأحمر، وأبي عمرو؛ وذكر أهلُ البصرة أن أكثر ما يَحْكيه عن علمائهم من غير سماع؛ إنما هو من الكتب، وقد أخذت عليه مواضع من كتابه الغريب المصنف؛ وكان ناقصَ العلم بالإعراب.

وكان في هذا العصر من الرواة ابن بجدة، وأبو الحسن الأَثْرم، فكان ابن بجدة يختص بعلم أبي زيد وروايته، وكان الأثرم يختص بعلم أبي عبيدة وروايته، وكان أبو محمد سلمة بن عاصم راوية الفراء وفيه وَرَعٌ شديد.

وانتهى علم الكوفيين إلى أبي يوسف يعقوب بن إسحاق السِّكِّيت، وأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، وكانا ثقتين أمينين؛ ويعقوب أسن وأقدم وأحسن الرجلين تأليفاً، وثعلب أعلمهما بالنحو.

وكان يعقوب أخذ عن أبي عمرو والفراء، وكان يحكى عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد من غير سماع، إلاّ ممن سمع منهم، وقد أخذ عن ابن الأعرابي شيئاً يسيراً.

وكان ثَعْلَب يعتمد على ابن الأعرابي في اللغة، وعلى سلمة في النحو، وكان يروى عن ابن بجدة كتب أبي زيد؛ وعن الأثرم كتب أبي عبيدة، وعن أبي نصر كتب الأصمعي، وعن عمرو بن أبي عمرو كتب أبيه، وكان ثقة متقناً يستغني بشهرته عن نعته.

وأما أبو جعفر محمد بن حبيب فإنه صاحبُ أخبار، وليس في اللغة هناك، وقد أخذ عن سلمة ابنه أبو طالب المفضّل، وقد أخذ أيضاً عن يعقوب وثعلب؛ وقد نظرتُ في كتبه فوجدته مُخَلِّطاً متعصِّباً، وردّ أشياء من كتاب العين أكثرُها غير مردود، واختار اختيارات في اللغة والنحو ومعاني القرآن غيرُها المختار.

وأما القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، ومن روي عنه مثل أحمد بن عبيد الملقب أبا عصيدة؛ فإن هؤلاء رواةٌ أصحابُ أسفار لا يُذكرون مع من ذكرنا.

وجملة الأمر أن العلم انتهى إلى من ذكرنا من أهل المِصْرَيْن على الترتيب الذي رتبناه؛ وهؤلاء أصحابُ الكتب، والمرجوعُ إليهم في علم العرب، وما أخللنا بذكر أحد إلاّ لسبب: إما لأنه ليس بإمامٍ ولا معوَّل عليه، وإما لأنه لم يخرج من تلامذته أحد يُحيِي ذِكْرَه، ولا من تأليفه شيء يلزم الناس نشره، كإمساكنا عن ذكر اليزيديين؛ وهم بيتُ علم وكلُّهم يرجعون إلى جدهم أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي؛ وهو في طبقة أبي زيد والأصمعي وأبي عبيدة والكسائي، وعلمُه عن أبي عمرو وعيسى بن عمر ويونس وأبي الخطاب الأكبر، وقد روي عن أبي عمرو القراءة المشهورة في أيدي الناس، إلاّ أن علمه قليل في أيدي الرواة، إلاّ في أهل بيته وذريته، وهو ثقة أمين مقدَّم مكين، ولا علم للعرب إلاّ في هاتين المدينتين.

فأما مدينةُ الرسول ﷺ فلا نعلم بها إماماً في العربية. قال الأصمعي: أقمت بالمدينة زماناً ما رأيت بها قصيدة واحدة صحيحة إلاّ مصحفة أو مصنوعة.

وكان بها ابن دَأْب، يَضَعُ الشعر وأحاديثَ السَّمر، وكلاماً ينسُبه إلى العرب، فسقط وذهب علمه وخَفِيت روايته، وهو عيسى بن يزيد بن بكر بن دَأْب، يكنى أبا الوليد، وكان شاعراً وعِلْمُه بالأخبار أكثر.

وممن كان يجري مجرى ابن دَأْب الشَّرْقِيّ بن القطَامِي، وكان كذاباً، قال أبو حاتم: حدثنا الأصمعي قال: حدثنا بعض الرواة، قال: قلت للشرقي: ما كانت العرب تقول في صلاتها على موتاها؟ قال: لا أدري قلت: فاكْذِب له، قال: كانوا يقولون: رُوَيْدَك حتى تبعثَ الخلقَ بَاعِثة، فإذا أنا به يوم الجمعة يحدث به في المقصورة.

وممن كان بالمدينة أيضاً عليّ الملقب بالجمل وَضَع كتاباً في النحو لم يكن شيئاً.

وأما مكة فكان بها رجل من الموالي يقال له ابن قسطنطين، شَدَا شيئاً من النحو، ووضع كتاباً لا يُسَاوِي شيئاً.

وأما بغداد فمدينة مُلْك وليست بمدينة عِلْم، وما فيها من العلم فمنقول إليها ومجلوب للخُلَفَاءِ وأتباعهم، قال أبو حاتم: أهل بغداد حشو عسكر الخليفة؛ لم يكن بها مَنْ يُوثق به في كلام العرب، ولا من تُرْتضى روايته، فإن ادَّعى أحد منهم شيئاً، رأيته مخلِّطاً صاحبَ تطويل وكثرة كلام ومكابرة.

قال أبو الطيب: والأمرُ في زماننا على هذا أضعاف ما عَرَفَ أبو حاتم.

قال: فهذه جملة تعرف بها مراتب علمائنا، وتقدمهم في الأزمان والأسنان، ومنازلهم من العلم والرواية.

انتهى كلام أبي الطيب في كتاب مراتب النحويين ملخصاً.

وقال ابن جني في كتاب الخصائص[1]:

«باب في صدق النَّقَلة وثقة الرُّوَاة والحمَلة».

هذا موضع من هذا الأمر لا يعرف صحته إلاّ من تصوَّرَ أحوال السلف، وعرف مقامهم من التوقير والجلالة، واعتقد في هذا العلم الكريم ما يجب اعتقادُه له، وعلم أنه لم يوفَّق لاختراعه وابتداء قوانينه وأوضاعه إلاّ البرّ عند الله سبحانه، الْحَظِيظ[2] بما

(١) الخصائص: ٣/٣٠٩.
(٢) الحظيظ: المحظوظ، القاموس: «حظظ».

نوَّه به وأعلى شأنه، أو لا يعلم أن أمير المؤمنين هو البادئ به المُنَبِّه عليه، والمُنشئه والمُشير إليه، ثم تحقق ابن عباس به واقتفاء علي رضي اللّه عنه أبا الأسود إياه، هذا بعد تنبيه رسول اللّه ﷺ وحضه على الأخذ بالحظِّ منه، ثم تتالى السلف عليه، واقتفاؤهم آخراً على أول طريقة، ويكفي من بعد ما يعرف من حاله ويشاهد به من عفة أبي عمرو بن العلاء ومن كان معه ومجاور أزمانه.

حدثنا بعضُ أصحابنا حديثاً يرفعه قال: قال أبو عمرو بن العلاء[1]: ما زدت في شعر العرب إلاّ بيتاً واحداً؛ يعني ما يروى للأعشى من قوله[2]: [من البسيط]

وأنكرتْني وما كان الذي نكِرت ... من الحوادث إلاّ الشيبَ والصَّلَعَا

أفلا ترى إلى هذا البدر الباهر، والبحر الزاخر، الذي هو أبو العلماء وكهفهم، ويَدُ الرواة وسيفهم، كيف تخلُّصه من تبعات هذا العلم، وتحرجه وتراجعه فيه إلى اللّه تعالى وتحوّبه؛ حتى إنه لما زاد فيه - على سعته و(انبثاثه)[3] وترامبه وانتشاره - بيتاً واحداً وفقه اللّه تعالى للاعتراف به، عنواناً على توفيق ذَوِيه وأهله.

وهذا الأصمعي[4] وهو صَنَّاجة[5] الرواة والنقلة، وإليه محط الأعباء والثقلة، ومنه تجبى الفِقَر والمُلَح، وهو ريحانة كل مُغتَبِق ومُصْطَبِح، كانت مشيخة القراء وأماثلهم تحضره وهو حَدَث لأخذ قراءة نافع عنه، ومعلوم قدر ما حذف من اللغة فلم يثبته؛ لأنه لم يقو عنده إذ لم يسمعه، فأما إسفاف من لا عِلْم له، وقول من لا مُسكة به: إن الأصمعي كان يزيد في كلام العرب، ويفعل كذا ويقول كذا؛ فكلام معفو عليه، غير معبوء به ولا منقوم من مثله، حتى كأنه لم يتأدّ إليه توقفه عن تفسير القرآن وحديث رسول اللّه ﷺ وتَحَوّبه من الكلام في الأَنْوَاء، ويكفيك من ذا خشية أبي زيد وأبي عبيدة، وهذا أبو حاتم بالأمس، وما كان عليه من الجد والانهماك والعِصْمَةِ والاستمساك.

---

(١) الخصائص: ٣/٣١٠.

(٢) البيت للأعشى في ديوانه: ١٥١، واللسان: «نكر»، وتهذيب اللغة: ١٠/١٩١، وديوان الأدب: ٢/٢٣٥، وأساس البلاغة: «نكر»، والتاج: «نكر، صلع»، والخصائص: ٣/٣١٠، وبلا نسبة في المقاييس: ٥/٤٧٦.

(٣) في الخصائص: «انبثاقه» مكان «انبثاثه»: ٣/٣١٠.

(٤) الخصائص: ٣/٣١١.

(٥) الصَّنج: آلة بأوتار يضرب بها، والصَّنَّاجُ، والصَّنَّاجة: الضارب بها، ويقال ذلك للمجيد الماهر، وصنَّاجة العرب: لقب أعشى بني قيس وسُمِّي بذلك لجودة شعره، والقاموس: «صنج».

وقال لنا أبو عليّ(١): يكاد يُعْرَف صدقُ أبي الحسن ضرورة؛ وذلك أنه كان مع الخليل في بلد واحد ولم يحكِ عنه حرفاً واحداً؛ هذا إلى ما يعرف من عقل الكسائي وعِفَّتِه، و(صَلَفِه)(٢) ونزاهته؛ حتى إن الرشيد كان يُجْلِسه ومحمد بن الحسن على كرسيين بحضرته، ويأمرهما ألاّ ينزعجا لنهضته.

وحكى أبو الفضل الرياشي قال(٣): جئتُ أبا زيد لأقرأ عليه كتابه في النبات فقال: لا تقرأه عليّ فإنني قد أُنْسيته. وحَسْبُنا من هذا حديث سيبويه (وقد خط بكتابه)(٤) وهو ألف ورقة عِلْماً مبتَكراً، ووَضْعاً متجاوزاً لما يسمع ويرى، قلما تُسْند إليه حكاية، أو تُوصَل به رواية، إلاّ الشاذ الفذ الذي لا حفل به، ولا قدر؛ فلولا تحفُّظ مَنْ يليه، ولزومه طريق ما يعنيه؛ لكثرت المَحْكيَّات عنه ونِيطتْ أسبابها به؛ لكن أخلد كلُّ إنسان منهم إلى عصمته، وادّرع جِلْبَابَ ثقته، وحمى جانبه من صدقه وأمانته، ما أريد من صون هذا العلم الشريف (لذويه)(٥).

فإن قلت: فإنا نجدُ علماء هذا الشأن من البلدين، والمتحلّين به من المِصْرين كثيراً ما يهجِّن بعضُهم بعضاً، فلا يترك له في ذلك سماءً ولا أرضاً؟ قيل: هذا أدلُّ دليلٍ على كرم هذا الأمر ونزاهة هذا العلم، ألا ترى أنه إذا سبق إلى أحدهم ظِنَّةٌ، أو توجهت نحوه شبهة سُبّ بها، وبُرِئَ إلى الله منه لمكانها، ولعل أكثَر ما يُرمى بسقطة في رواية، أو غمزة في حكاية، محمي جانب الصدق فيها، بريءٌ عند الله من تبعتها؛ لكن أخذت عنه إما لاعْتِنَانِ شبهة عرضت له، أو لمن أخذ عنه، وإما لأن ثالبَه ومُتَعَيِّبَه مقصر عن مغزاه، مغضوض الطرف دون مداه؛ وقد عرض الشبهة للفريقين، ويعترض على كلا الطريقين؛ فلولا أن هذا العلم في نفوس أهله والمتفيئين بظله كريم الطرفين! جدد السمتين لما تسابُّوا بالهجنة فيه، ولا تنابزوا بالألقاب في تحصين فروجه ونواحيه، ليطووا ثوبه على أعدل غُرره ومطاويه، نعم! وإذا كانت هذه المناقضات والمنافسات موجودة بين السلف القديم، و(بين باقيه)(٦) بالمنصب والشرف العميم؛ ممن هم سُرُج الأنام والمؤتم بهديهم في الحلال والحرام، ثم لم

(١) الخصائص: ٣/٣١١.

(٢) في الخصائص: وظلفه، ٣/٣١١، وفي القاموس: يقال: ظليف النفس وظلفها: نزهها، «ظلف».

(٣) الخصائص: ٣/٣١٢.

(٤) في الخصائص: «وقد حطب بكتابه» ٣/٣١٢. وفي القاموس: حطب: جمع، «حطب».

(٥) في الخصائص: «له به» ٣/٣١٢.

(٦) في الخصائص: ومن باء فيه، ٣/٣١٣.

يكن ذلك قادحاً فيما تنازعوا فيه، ولا عائداً بطرف من أطراف التَّبعَة عليه جاز مثل ذلك أيضاً في علم العرب، الذي لا يخلص جميعه للدين خلوصَ الكلام والفقه له، ولا يكاد يعدم أهلُه الأنس به والارتياح لمحاسنه.

ولِلّه أبو العباس أحمد بن يحيى وتقدمه في نفوس أصحاب الحديث! ثقة وأمانة، وعصمة وحَصانة، وهم عيار هذا الشأن، وأساس هذا البنيان؛ وهذا أبو علي؛ كأنه ما بَعُدَ منا، أو لم تَبِن به الحال عنا كان من (تحرّيه وتأدبه)[1] وتحرجه كثير التوقف فيما يحكيه، دائم الاستظهار، والإيراد لما يرويه. فكان تارة يقول: أنشدت لجرير فيما أحسِب، وأخرى قال لي أبو بكر فيما أظن، وأخرى في غالب ظني كذا، وأرى أنني قد سمعت كذا.

هذا جزء من جملة، وغصن من دوحة، وقطرة من بحر مما يقال في هذا الأمر؛ وإنما أنسنا بذكره، ووكلنا الحال فيه إلى تحقيق ما يضاهيه. انتهى كلام الخصائص والله أعلم.

النوع الخامس والأربعون
معرفة الأسماء والكُنى والألقاب والأنساب

فيه أربعة فصول:

الأوّل في معرفة اسم من اشتهر بكنيته أو لقبه أو نسبه

وهو نوعان:

أحدهما فيما يتعلق بأئمة اللغة والنحو

أبو الأسود الدؤلي:

قال أبو الطيب اللغوي[2]: اختلف في اسمه. فقال عمر بن شبَّة: اسمه عَمْرو ابن سُفيان بن ظالم. وقال: الجاحظ: اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان. انتهى.

أبو عمرو بن العلاء: اختلف في اسمه على واحد وعشرين قولاً: أصحّها زَبّان (بزاي

---

(١) في الخصائص: من تحوّبه وتانيه، ٣/٣١٣.
(٢) مراتب النحويين: ١١

معجمة) والبقية: جَبْر، جُنَيْد جَزْء، حُمَيْد، رَبّان (براء مهملة) عُتَيْبَة، عُثْمان، عُرْيان، عقبة، عمّار، عَيَّار، عُيَيْنَة، فائد، قَبيصة، مَحْبوب، محمد، يحيى. وقيل: اسمه كنيته. وسبب الاختلاف فيه أنه كان لجلالته لا يُسأل عن اسمه. قال أبو الطيب: أبو عمرو بن العلاء وأخوه أبو سُفْيان زعم النيسابوري أن اسميهما كنيتاهما.

أبو الخطاب: الأخفش الكبير: اسمه عبد المجيد بن عبد الحميد؟

أبو جعفر الرؤاسي: محمد بن الحسن.

أبو مالك: عمرو بن كِرْكِرَة.

أبو زيد: سعيد بن أَوْس.

أبو عبيدة: مَعْمَر بن المُثَنَّى.

الأصمعي: عبد الملك بن قُرَيب.

سيبويه: عمرو بن عثمان بن قَنْبَر.

أبو محمد اليزيدي: يحيى بن المبارك، وولده إبراهيم صاحب كتاب «ما اتفق لفظه واختلف معناه» وولده الآخر محمد، وولدا محمد هذا: أبو جعفر أحمد، وأبو العباس الفضل.

قُطْرب: محمد بن المستنير.

أبو الحسن الأخفش الأوسط: سعيد بن مسعدة.

الكِسائيّ: علي بن حمزة.

أبو عمر الجَرْمي: صالح بن إسحاق.

أبو عمرو الشيباني: إسحاق بن مرار.

الفرّاء أبو زكريا: يحيى بن زياد.

اللِّحياني: علي بن حازم.

أبو عثمان المازني: بكر بن محمد.

الرّياشي: العباس بن الفرج.

أبو حاتم السِّجِسْتانيّ: سهل بن محمد.

أبو نصر صاحب الأصمعيّ، ويقال: إنه ابن أخته: أحمد بن حاتم الباهلي.

ابن الأعرابي: أبو عبد الله محمد بن زياد.

أبو عبيد: القَاسم بن سلام.

المبرِّد أبو العباس: محمد بن يزيد.
ثعلب أبو العباس: أحمد بن يحيى.
ابن السِّكيت أبو يوسف: يعقوب بن إسحاق.
الزَّجاج أبو إسحاق: إبراهيم.
ابن السريّ أبو بكر بن السرَّاج: محمد بن السري
مَبْرَمان: محمد بن علي بن إسماعيل.
أبو عثمان الأُشْنَانْدَاني: سعيد بن هارون.
أبو بكر بن دُرَيْد: محمد بن الحسن.
نِفْطويه: إبراهيم بن محمد بن عرفة.
ابن قُتيبة أبو محمد: عبد اللّه بن مسلم.
أبو الحسن بن كَيْسان: محمد بن أحمد.
أبو منصور الأزهري: محمد بن أحمد بن الأزهري.
أبو بكر الزُّبَيدي: محمد بن الحسن.
أبو عمر الزاهد المطرز غلام ثعلب: محمد بن عبد الواحد.
العزيزي أبو بكر: محمد بن عزيز.
أبو الطيب: عبد الواحد بن علي.
أبو بكر بن القوطية: محمد بن عمر.
أبو علي القالي: إسماعيل بن القاسم البغدادي
الأنباري أبو محمد: القاسم محمد بن بشار؛ وولده الإمام أبو بكر: محمد بن القاسم.
ابن فارس أبو الحسين: أحمد بن فارس.
أبو جعفر النحاس: أحمد بن محمد بن إسماعيل.
أبو نصر الجوهري صاحب الصِّحاح: إسماعيل بن حمَّاد.
أبو علي الفارسي: الحسن بن أحمد.
أبو سعيد السِّيرافي: الحسن بن عبد اللّه.
ابن خالَوْيه: الحسين بن أحمد.
ابن دَرَسْتَويه: عبد اللّه بن جعفر.

أبو القاسم الزّجاجي: عبد الرحمن بن إسحاق.

أبو الفَتح ابن جني: عثمان.

كُراع: علي بن الحسن.

الرُّمّاني: علي بن عيسى.

أبو عبيد الهَرَوي صاحب الغريبين: أحمد بن محمد بن عبد الرحمن.

أبو منصور الجواليقي: موهوب بن أحمد.

الخطيب التِّبْريزي أبو زكرياء: يحيى بن علي.

ابن سِيده: علي بن أحمد.

الأعلم: يوسف بن سليمان.

ابن بابشاذ: طاهر بن أحمد.

ابن الخشاب: عبد اللّه بن أحمد.

ان بري أبو محمد: عبد اللّه.

أبو محمد البَطَلْيوسي: عبد اللّه بن محمد السيد.

ابن القَطَّاع أبو القاسم: علي بن جعفر.

الكمال أبو البركات ابن الأنباري: عبد الرحمن بن محمد.

الزَّمخْشَري: محمود بن عمر.

ابن الشَّجري: هبة اللّه بن علي.

رضي الدين الصغاني: الحسن بن محمد. انتهى.

القسم الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب الذين يحتج بهم في العربية

امرؤ القيس بن حُجْر الكندي: في اسمه أقوال؛ قيل: عدي، وقيل: مُلَيْكة. حكاهما العسكري في كتاب التصحيف، وقيل: حُنْدُج. حكاه ابن يسعون في شرح شواهد الإيضاح.

النابغة الذُّبياني: اسمه زياد بن معاوية.

النابغة الجَعْدي الصحابي: اسمه قيس بن عبد اللّه.

الأعشى: اسمه ميمون بن قيس.

المتلمِّس: اسمه جرير بن عبد المسيح.

تأبط شراً: اسمه ثابت بن جابر.

الفَرَزْدق: اسمه همّام بن غالب.

الأخطل: اسمه غياث بن غوث.

الراعي: اسمه عبيد بن حصين.

البَعيث: اسمه خِراش بن بشر.

ذو الرُّمة: اسمه غَيْلان بن عقبة وهو الذي يقول: [من الرجز]

* أنا أبو الحارث واسمي غيْلان *

القَطَامي: اسمه عمرو بن شُيَيْم.

أبو النجم: اسمه الفضل بن قُدامة.

العَجَّاج: اسمه عبد الله بن رؤبة.

الفصل الثاني في معرفة كنية من اشتهر باسمه أو لقبه أو نسبه

وهو قسمان:

[القسم الأول أئمة اللغة والنحو]

ميمون الأقرن: قال الخليل: كان يُكْنى أبا عبد الله نقله أبو الطيب.

يحيى بن يَعْمَر: كنيته أبو سليمان. ذكره السِّيرافي.

عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي.

عيسى بن عمر الثَّقفي: أبو عمر.

يونس بن حبيب: أبو عبد الرحمن.

مُعاذ الهرَّاء: أبو مسلم.

الخليل بن أحمد: أبو عبد الرحمن.

الأصمعي: أبو سعيد.

سيبويه: قال أبو الطيب[1]: كان يكنى أبا بشر وأبا الحسن وأبا عثمان، وأثبتُها أبو بشر.

---

(١) مراتب النحويين: ٢٩.

النَّضْر بن شميل يكنى أبا الحسن.
المؤرج السَّدوسي يكنى أبا الفيل أو أبا الفَيْد.
قُطْرُب: أبو عليّ.
المفضل بن محمد الضبي: أبو العباس وقيل أبو عبد الرحمن.
الكِسائي: أبو الحسن.
الرِّياشي: أبو الفضل.

[القسم الثاني شعراء العرب]

عقد لذلك ابن دُرَيْد باباً في الوشاح قال فيه:
امرؤ القَيْس بن حُجْر: أبو الحارث.
زهير بن أبي سُلمى: أبو بُجَير.
نابغة بني ذُبيان: أبو أمامة وأبو عَقْرب.
أوس بن حجر: أبو شُرَيح.
لَبيد بن ربيعة: أبو عُقَيل.
طَرَفة بن العبد: أبو عمرو.
عَبِيد بن الأبرص: أبو دُودَان.
الأعشى بن قَيس: أبو بَصير.
أعشى هَمْدان: أبو المصبح.
الحطيئة: أبو مُلَيْكة.
الشّماخ: أبو سعد.
مُزَرِّد: أبو ضرار.
الأخطل: أبو مالك.
عبد الله بن همام السَّلُولي: أبو عبد الرحمن.
الكُمَيْت بن زيد: أبو المُسْتَهِل.
يزيد بن مُفَرِّغ الحميري: أبو المُفَرِّغ.
مهلهل بن ربيعة: أبو ربيعة.
الأسود بن يَعْفُر: أبو نَهْشَل.

عمرو بن معد يكرب: أبو ثور.
عَدِيّ بن زيد: أبو عمر.
بشر بن أبي خازم: أبو حاضر.
الفرزدق: أبو فِراس؛ وكان يكنى في شبابه أبا مليكة.
جرير: أبو حَزْرَة.
الطرِمَّاح بن حكيم: أبو نصر.
كُثيّر: أبو صَخْر.
جميل: أبو عمرو.
الأحوص: أبو عاصم.
نُصيب: أبو مِحْجَن.
عبد اللّه بن قيس الرُّقيَّات: أبو هاشم.
عدي بن حاتم: أبو طريف.
حاتم الطائي: أبو سَفّانة.
عدي بن الرّقاع: أبو دؤاد.
زيد الخيل: أبو مُكْنِف.
كعب بن زهير: أبو المضرب.
حسان بن ثابت: أبو الوليد.
كعب بن مالك: أبو عبد اللّه
عبد اللّه بن رَواحة: أبو عمرو
عباس بن مِرْداس: أبو الهَيثم.
عنترة العبسي: أبو المغَلِّس.
عمر بن أبي ربيعة: أبو الخطاب.
العجَّاج: أبو الشعثاء.
رؤبة بن العجاج: أَبو الجحاف.
تأبط شراً: أبو زهير.
أمية بن أبي الصلت: أبو عثمان.
ذو الرُّمة: أبو الحارث.

الفصل الثالث في معرفة الألقاب وأسبابها

وهي قسمان:

[القسم الأول أئمة اللُّغة والنحو]

عَنْبسة الفيل:

قال الزمخشري في ربيع الأبرار(١): لقب بذلك لأن مَعْدان أباه كان يروض فيلاً للحجاج.

قلت: فينبغي أن يكون اللقب لأبيه لا له.

سيبيويه(٢):

لَقب إمام النحو، وهو لفظ فارسي، معناه رائحة التفاح؛ قيل: كانت أمه ترقصه بذلك في صغره، وقيل: كان من يلقاه لا يزال يَشَمٌّ منه رائحة الطِّيب، فسمي بذلك، وقيل: كان يعتاد شم التفاح، وقيل: لُقِّب بذلك للَطَافَته لأن التفاح من لطيف الفواكه. البَطَلْيَوْسِي في شرح الفصيح: الإضافة في لَغة العَجم مقلوبة؛ كما قالوا: سيبويه، والسيب التفاح، ووَيْه رائحته والتقدير رائحة التفاح.

قُطْرُب(٣):

لازم سيبويه، وكان يُدْلج إليه فإذا خرج رآه على بابه، فقال له: ما أنت إلاّ قُطْرُبُ ليل؛ فلقب به(٤).

المبرِّد:

قال السِّيرافي(٥): لما صنف المازني كتابه الألف واللام سأل المبرِّد عن دقيقه وعويصه، فأجابه بأحسن جواب، فقال له: قم فأنت المبرِّد (بكسر الراء) أي المثْبِتَ للحق؛ فغَيَّره الكوفيون، وفتحوا الراء.

---

(١) ربيع الأبرار: ٥/٤٣٣، والحيوان للجاحظ: ٧/١٩٠.

(٢) طبقات النحاة للسيرافي: ٣٧.

(٣) طبقات النحاة للسيرافي: ٣٨، وانظر أمالي ثعلب: ١/٣٧٨.

(٤) القُطْرُبُ: اللص والفأرة والذئب وذكر الغيلان، وطائر ودويبة لا تستريح نهارها سعياً، ولقَّبَ به محمد بن المستنير لأنه كان يبكّر إلى سيبويه، فكلما فتح باباً وجده، فقال: ما أنت إلاّ قطرب ليلٍ، القاموس «قطرب».

(٥) طبقات النحاة: ٧٢.

ثعلب:

إمام الكوفيين اسمه أحمد بن يحيى.

الأخفش[1]:

جماعة يأتون في نوع المتفق والمفترق.

السِّكِّيت[2]:

والد أبي يوسف يعقوب بن السِّكِّيت. قال الحافظ أبو بكر الشِّيرازي في كتاب الألقاب: قال علي بن إبراهيم القطان القَزويني: سئِل ثعلب: هل رأيت السِّكيت؟ فقال: نعم، وكان لي أخاً أو شبيهاً بالأخ. وكان سكِّيتاً كما سمي.

شبّة:

والد عمر بن شبة، اسمه يزيد؛ وإنما لقب شَبّة لأن أمه كان ترقصه وتقول[3]: [من الرجز]

يا بِأَبي وشبَّا   وعاش حتى دَبَّا

ذكره الشِّيرازي في الألقاب.

نِفْطَوَيْه:

اسمه إبراهيم بن محمد بن عرفة، لقب بذلك تشبيهاً بالنِّفط لدَمَامَته وأدمته، وجعل على مثال سيبويه في النحو إليه. قال الزَّمْلكانيّ في شرح المفصلَ: نِفْطَوَيْه يجوز فتح نونه، والأكثر كسرها. وقال ياقوت الحموي: قد جعله ابن بسام بضم الطاء وسكون الواو وفتح الياء.

النبَّاح:

قال ابن دَرَسْتويه في شرح الفصيح: كان أبو عمر الجَرْمي يلقب النباح لكثرة مناظرته في النحو وصياحه.

---

(١) الخَفَشُ: صِغَرُ العين، وضَعْفُ البصر خلقة، أو فساد في الجفون، وهو أخفش وهي خفشاء، والأخافش في النحاة ثلاثة، القاموس: «خفش».

(٢) السِّكِّيت والسُّكيت والسُّكَيت والساكوت: الكثير السكوت، وكالكُمَيت ويُشَدَّدُ: آخر خيل الحلبة، القاموس: «سكت».

(٣) وتتمته: «وشيخاً كبيراً خباً»

والرجز في معجم الأدباء في ترجمة عمر بن نسبة رقمها: «٦٨٥» صفحة ٤ / ٤٦٥. ويا: أداة نداء، والمنادى ولدها المحذوف، وبأبي: جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: أفديك، ودبّ: مشى على هينته، والخَبُّ بالفتح والكسر: ذو الخداع.

سُبُّخْت[١]:

هو لقب لأبي عبيدة مَعْمر بن المُثَنَّى؛ أنشد ثعلب[٢]: [من الهزج][٣]

فخذ من سلح كيسان[٤] ومن أظفار سُبُّخْت

أبو القُنْدَيْن[٥]:

لقب الأصمعي، قال أبو حاتم: قيل له ذلك لكبر خُصْييه. ذكره ابن سيده في المحكم.

مُعاذ الهَرّاء:

قال في الصِّحاح: قيل له ذلك، لأنه كان يبيع الثياب الهَرَوية.

[القسم الثاني ألقاب شعراء العرب]

قال أبو عبد اللّه محمد بن داوود بن الجراح في كتابه الذي ألفه في إحصاء من يسمى عمراً من شعراء العرب في الجاهلية والإسلام:

هاشم جد رسول اللّه ﷺ اسمه عُمْرو، وكنيته أبو فضلة؛ وإنما سمي هاشماً لما قال مطرود بن كعب الخزاعي فيه[٦]: [من الكامل]

عمْرو العُلَى هَشَم الثريدَ لقومه ورجالُ مَكةَ مُسْنِتُون عِجافُ

وفي الصِّحاح: إنما قيل مضر الحَمْراء وربيعة الفرس لأنهما لما اقتسما الميراث أعطى مضر الذهب وهو مؤنث، وأعطى ربيعة الخيل.

---

(١) سُبُّخْت، قال أبو الفرج الأصفهاني: هو اسم من أسماء اليهود لُقِّبَ به تعريضاً بأن جَدَّه كان يهودياً، وكان أبو عبيدة وسخاً طويل الأظفار أبداً والشعر، الأغاني: ١٨ / ١٩٥.

(٢) مجالس ثعلب: ٢ / ٣٥٦.

(٣) البيت لمحمد بن مناذر في البيان والتبيين: ٢ / ١٥٨، والأغاني ١٨ / ١٩٥، ومجالس ثعلب: ٣٥٦، وطبقات الشعراء: ١٢٠ وبلا نسبة في اللسان والتاج: «سبخت».

(٤) كيسان بن المعرف النحوي أبو سليمان الهجيمي، كان من الظرفاء، بغية الوعاة: ٣٨٢.

(٥) أبو القُنْدَيْنِ بالضم: الأصمعي، كُني به لعِظَم قنديه، اي خصييه، القاموس: «قند».

(٦) البيت لمطرود بن كعب الخزاعي في الاشتقاق: ١٣، وأمالي المرتضى: ٢ / ٢٦٨. ومعجم الشعراء: ٢٠٠، ولعبد اللّه بن الزبعرى في أمالي المرتضى: ٢ / ٢٦٩، واللسان: «سنت، هشم» والتاج: «هشم»، والمقاصد النحوية: ٤ / ١٤٠، وبلا نسبة في الإنصاف: ٢ / ٦٦٣، وخزانة الأدب: ١١ / ٣٦٧، ورصف المباني: ٣٥٨، وسر صناعة الإعراب: ٢ / ٣٥٣، وشرح شواهد الإيضاح: ٢٨٩، وشرح المفصّل: ٩ / ٣٦، والمقتضب: ٢ / ٣١٢، ٣١٦، والمنصف: ٢ / ٢٣١، ونوادر أبي زيد: ١٦٧.

وفي أمالي القالي[1]:

أخبرني أبو بكر قال: حدثني أبو عبد اللّه قال: حدثني محمد بن عبد اللّه القَحْطَبِي قال: إنما سُمِّي الأخْطَل لأن ابني جُعَال[2] تحاكما إليه أيُّهما أَشْعَر، فقال[3]: [من الوافر]

لعمرك إنني وابني جُعَال وأمُّهما لإسْتار لَئِيم[4]

فقيل له: إن هذا الخَطَل من قولك، فسمي الأَخْطل.

وكان الأخْطَل في صغره يلقب دَوْبلا[5]؛ لأن أمه كانت ترقِّصه به. ذكره الأزدي في كتاب الترقيص.

وفي نوادر ابن الأعرابي:

الفِنْد اسمه شَهْل بن شيبان؛ وإنما سمي الفِنْد، لأنه قال يوم قَضّة: أما ترضوْن أن أكون لكم فِنْداً.

وفي الغريب المصنف:

قال الأصمعي: كان يقال لُطَفيل الغَنَوي في الجاهلية مُحبِّر، لتحسينه الشعر.

وفي طبقات الشعراءِ لمحمد بن سلاّم[6]

إنما سمي الفرزدق تشبيهاً لوجهه بالخُبْزة.

وإنما سمي الراعي لكثرة وصفه الإبل وحُسْنِ نعته لها.

وفي أمالي ثعلب[7]:

ندَّت إبل لإلياس بن مُضر بن نزار بن معد بن عدنان، فندَّت أولادُه في طلبها، وهم ثلاثة: عامر وعمرو وعُمير، فأدركها عامر فسمي مُدْرِكة، وأما عمر فاقتنص

(١) أمالي القالي: ٢ / ٢٣١.

(٢) في الأمالي: «ابني جعيل» مكان «ابني جعال»: ٢ / ٢٣١.

(٣) البيت للأخطل في ديوانه: ٣٤٨، واللسان: «ستر، خطل»، ومقاييس اللغة: ٣ / ١٣٢، ومجمل اللغة: ٣ / ١١٧، وأمالي القالي: ٢ / ٢٣١، والتاج: «خطل».

(٤) قال أبو عبيدة: يقال: منطق خطل: إذا كان فيه اضطراب، ورمح خطل وأذن خطلاء، والإستار: أربعة من كل عدد، أمالي القالي: ٢ / ٢٣١.

(٥) الدَّوْبَلُ: الخنزير، أو ذكره، أو ولده، وولد الحمار والذئب، ولقب الأخطل، القاموس: «دبل». وانظر طبقات الشعراء: ٢٩٨، والأغاني: ٨ / ٢٨٤.

(٦) طبقات الشعراء: ٢٩٨.

(٧) مجالس ثعلب: ٢ / ٧٣٩، وفي رواية أخرى: ٢ / ٥٠٤.

أرنباً، واشتغل بطبخها وقال: ما زلت في طَبْخ؛ فسمي طابخة، وأما عمير فانْقَمَع في البيت؛ فسمي قَمَعة؛ فلما أبطؤوا على أمهم ليلى خرجت في إثرهم فقال الشيخ لجارية لهم يقال لها نائلة: تقرفصي في إثر مولاتك؛ أي أسرعي، فقالت ليلى: ما زلت أُخَنْدِف في إثركم، أي أُهَرول فسميت خِنْدِفاً، وقالت نائلة: أنا قَرْفَصْت في إثر مولاتي؛ فقال الشيخ: فأنت قرفاصة.

وفي العمدة لابن رشيق[1]:

علقمة الفحل بن عبدة لُقّب بالفحل، لأن امرأ القيس خاصمه في شعره إلى امرأته، فحكمت عليه لعلقمة فطلقها، وتزوجها عَلْقمة فسمي الفحل لذلك، وقيل: بل كان في قومه آخر يسمى علقمة الخصيّ[2].

وفي شرح المقامات للمطرزي:

كان يقال للأعشى صنّاجة العرب؛ لكثرة ما تغنّت بشعره[3].

وفي نوادر ابن الأعرابي:

الأغْربة في الجاهلية (يعني السودان) عَنترة وخُفَافُ بن نُدبَة السُّلَمى (وندبة أمه) وأبو عُمَيْر بن الحُبَاب السُّلمي، وسُلَيْكُ بن السُّلَكة (وهي أمه) واسم أبيه يثربي، وهشام بنُ عُقْبة بن أبي مُعَيط، مخضرم، وتأبَّط شرّاً، والشَّنْفرى.

وفي الصِّحاح[4]:

كان عنترة العبسي يلقب الفَلْحاء لفَلَحة كانت به وهي شَقٌّ في الشَّفَة السفلى، وإنما لم يقولوا: الأفلح؛ ذهبوا به إلى تأنيث الشفة.

وفيه الشُّويعر لقب محمد بن حمران الجُعْفي، لقبه بذلك امرؤ القيس بقوله[5]: [من الخفيف]

أبلغا عني الشُّويعرَ أني　　　عَمْدَ عَيْنٍ قَلَّدتُهن حَريماً

---

(١) العمدة لابن رشيق: ٢١٧.

(٢) في القاموس: سمي علقمة بالفحل لأنه تزوج بأم جندب لمّا طلقها امرؤ القيس حين غلَّبته عليه في الشعر، «فحل».

(٣) في القاموس: سمي بذلك لجودة شعره: «صنج».

(٤) الصحاح: ٣٢٣.

(٥) البيت لامرئ القيس في ديوانه: ٤٧٥، واللسان: «حمد، شعر، حرم، عين»، والتنبيه والإيضاح: ١٢٢/١، وجمهرة اللغة: ٥٠٦، والتاج: «شعر، حرم، عين».

وفي المحكم:

زعموا أن زياداً الذُّبياني قال الشعر على كبر السن، فسمي نَابغة وقيل: بل سُمِّي بذلك لقوله[1]: [من الوافر]

* وقد نبغت لنا منهم شؤون *

وفي الصِّحاح:

ماء السماء: لقب عامر بن حارثة الأزْدي، وهو أبو عمرو مُزيقياً سمي بذلك لأنه كان إذا أجدب قومُه مَا نَهم حتى يأتيهم الخِصْب، فقالوا: هو ماء السماء، لأنه خَلَفٌ منه. وماء السماء أيضاً لقب أم النذر بن امرئ القيس بن عمرو اللَّخْمِي، وهي ابنة عوف بن جُشَم بن النَّمِر بن قاسط؛ وسُمّيت بذلك لجمالها.

وقال التِّبريزي في تهذيبه[2]:

عُبَيْد الله بن قيس الرُّقيَّات. كان ابن الأنباري يختار الرفع ويقول: إنه لقب به لتشبيبه بثلاث نسوة أسماؤهن رُقَيَّة، وقال غيره: الرُّقَيَّات جداته فهو مضاف.

وفي الصِّحاح:

إنما أُضيف إليهن لأنه تزوَّج عدة نسوة وافق أسماؤهن كلهن رُقَيّة، فنسب إليهن. هذا قول الأصمعي.

وفي الصِّحاح:

المنْتَخِل لقب شاعر من هُذيل؛ وهو مالك بن عُوَيْمر. وجُهُنَّام لقب عمرو بن قَطَن من بني سعد بن قيس بن ثعلبة؛ وكان يهاجي الأعشى.

وفي الأغاني[3]:

ثابت بن قُطْنة، هو ثابت بن كعب لقِّب قطنة، لأن سهماً أصابه في إحدى عينيه؛ فذهب بها فكان يجعل عليها قُطْنة.

---

(١) عجز بيت وصدره: «وحلّف في بني القين بن جسرٍ».
وهو للنابغة في ديوانه: ٢١٨، واللسان والتاج وأساس البلاغة: «نبغ»، وكتاب العين: ٤/ ٤٢٥، ومقاييس اللغة: ١/ ٤٥٨، وديوان الأدب: ١/ ٣٦٧، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٥/ ٣٨٢.

(٢) تهذيب التبريزي: ٢/ ٢١٨.

(٣) الأغاني: ١٤/ ٢٦٣.

وقال ابن فارس في المجمل[١]:

حدثني أحمد بن شعيب عن ثعلبة قال: سمي الحُطيئة لدمَامتِه؛ والحطيئة: الرجل القصير.

وقال ابن دريد في الجمهرة[٢]:

نبغ الرجل؛ إذا قال الشعر بعد ما يُسِنّ، أو يكون مُفحَماً ثم ينطق به، وبه سميت النوابغ: الذُّبياني، والجَعْدي، والشَّيْباني.

ذكر من لُقِّب ببيت شعر قاله

قال ابن دُرَيْد في الوشاح:

من الشعراء من غَلَبَتْ عليهم ألقابهم بشعرهم حتى صاروا لا يُعْرفون إلاّ بها.

فمنهم منبه بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر، وهو أعصُر؛ وإنما سمي أعْصُر بقوله[٣]: [من الكامل]

أعُمَيرُ إن أبَاكَ غيَّر لونَه ... مَرُّ الليالي واختلافُ الأعْصُر

ومنهم امرؤ القيس بن ربيعة بن مُرَّة التغلبِي، وهو مهَلهِل، سمي بقوله[٤]: [من الكامل]

لَمَا توعَّر في الكُراع هجينُهم ... هَلْهَلْتُ أثأر جابراً أو صِنْبِلاً

قلت: وفي طبقات الشعراء[٥] لمحمد بن سلاّم أن اسمه عديّ، وأنه سُمّي مُهَلهلاً لهَلْهَلَة شعره، كهلهلة الثوب، وهو اضطرابُه واختلافه.

وفي الصِّحاح: يقال: سُمّي مهلهلاً، لأنه أول من أرقّ الشعر.

---

(١) المجمل: ٢٤١.

(٢) الجمهرة: ١/٣١٩.

(٣) البيت لمنبه بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر في اللسان والتاج «عصر»، وأساس البلاغة: «عصر»، وفي معجم الشعراء: ٤٣٢، وبلا نسبة في اللسان «يبر»، والمخصص: ٦/٣٣.

(٤) البيت للمهلهل في ديوانه: ١٦٠، واللسان والتاج: «صنبل، هلل»، وجمهرة اللغة: ٢٢٣، ١٠١٣، ١١٢٦، ومقاييس اللغة: ٥/١٧١، ٦/١٢، ومجمل اللغة: ٤/٤٥١، والمخصص: ٣/٢١، ولزهير بن جناب في تهذيب اللغة: ٥/٣٧٢.

(٥) الطبقات: ٣٩، وقال فيه: والمهلهل أول من قصّد القصائد وذكر الوقائع.

ومنهم معاوية بن تميم، وهو الشَّقِر(١)، وسمي الشَّقِر بقوله(٢): [من الطويل]

قد أحمل الرمح الأصمّ كُعوبُه ... به من دماءِ القومِ كالشَّقِرات

ومنهم قيل بن عمرو بن الهجيم، سمي بليلاً لقوله(٣): [من الطويل]

وذي نَسَبٍ ناءٍ بعيد وَصَلْته ... وذي رَحمٍ بَلّلْتُها بِبِلاَلِها(٤)

ومنهم عمرو بن سعيد بن مالك، سمي المرقِّش بقوله(٥): [من السريع](٦)

الدارُ قَفْرٌ والرُّسوم كما ... رَقّشَ في ظَهْرِ الأديمِ قَلَمْ(٧)

ومنهم عبد الله بن خالد، سمي المِكْواة لقوله: [من الطويل]

وإني لأكْوِي ذا النَّسَا من ظُلاَعِه ... وذا الفَلق المعمّى وأكْوي النَّوَاظرا(٨)

ومنهم خالد بن عمرو بن مرة، سُمِّي الشَّرِيد بقوله: [من الكامل]

وأنا الشريد لمن يُعرّفُني ... حامِي الحَقِيقَةِ ما له مِثْلُ

ومنهم عمر بن ربيعة. سُمِّي المستوغِر بقوله(٩): [من الوافر]

يَنِشُّ الماء في الرَّبَلات منها ... نَشِيشَ الرَّضْف في اللبن الوَغِير(١٠)

---

(١) الشَّقِرُ: شقائق النعمان، واحدته بهاء، ولقب ابن الحارث بن تميم، القاموس: «شقر».

(٢) البيت: لمعاوية بن الحارث بن تميم في التاج: «شقر»، وللحارث بن مازن في جمهرة اللغة: ٧٣٠، والاشتقاق: ١٩٧ وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ٨/٣١٤، وكتاب العين: ٥/٣٦، واللسان: «شقر».

(٣) البيت لقيل بن عمرو بن الهجيم في اللسان والتاج: «رحم».

(٤) بَلَّ رحمه بَلاً وبلالاً: وصلها، القاموس: «بلل».

(٥) أمالي القالي: ٢/٢٤٦.

(٦) البيت للمرقش في ديوانه: ٥٨٥، واللسان والتاج وأساس البلاغة: «رقش»، والتنبيه والإيضاح: ٢/٣١٩، وتهذيب اللغة: ٨/٣٢٢، ومجمل اللغة: ٢/٤١١، وجمهرة اللغة: ٧٣٠، وأمالي القالي: ٢/٢٤٦، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٢/٤٢٨، وكتاب العين: ٥/٤٠.

(٧) رقشت الكتاب رقشاً ورقَّشْته: إذا كتبته ونَقَّطْتُهُ، أمالي القالي: ٢/٢٤٦.

(٨) النَّسا: عرق من الورك إلى الكعب، والظلاع: داء يأخذ في قوائم الدابة لا من سير ولا تعب، والناظران: عرقان على حرفي الأنف، القاموس: «نسا، ظلع، نظر».

(٩) البيت للمستوغر بن ربيعة في اللسان: «وغر، ربل»، والتنبيه والإيضاح: ٢/٢٢٣، وجمهرة اللغة: ٣٢٨، ٧٨٣، والتاج: «وغر، رضف، ربل»، وأساس البلاغة: «رضف»، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٥١٤، ٧٤٩.

(١٠) الربلات، جمع ربلة، وهي باطن الفخذ، والرَّضف: حجارة تحمى وتطرح في اللبن ليجمد، والوغير: اللبن يغلى ويطبخ، القاموس: «ربل، رضف، وغر».

ومنهم صُرَيم بن مَعْشَر التغلبي، سُمِّي أُفْنوناً بقوله(١): [من البسيط]

منَّيْتِنَا الودَّ يا مَضْنون مَضْنُونا   أزماننا إنّ للشّبانِ أُفْنُونا

ومنهم شَاس بن نَهار العَبْدي، سُمي الممزَّق بقوله(٢): [من الطويل]

فإن كنتُ مأكولاً فكُن خيرَ آكل   وإلاّ فأدرِكْني ولَمَّا أُمزَّقِ

ومنهم عائذ بن مِحْصَن العبدي، سمي المثقِّب بقوله(٣): [من الوافر]

ظهرن بِكِلَّةٍ وسَدلْنَ أخرى   وثَقَّبْن الوَصَاوِصَ لِلْعُيون(٤)

ومنهم عامر بن زيد مَنَاة العَبْدي سُمي الحصيص بقوله: [من السريع]

قَدْ حَصَّت البَيْضَةُ رأسَ امرئٍ   جَلْدٍ على الأهوال صَبَّارِ(٥)

ومنهم ربيعة بن ليث العبدي، سُمي المطلع بقوله: [من الطويل]

فإن لم أزُرْ سعدى بجُرْد كأنها   صُدُورُ القَنَا يَطْلُعنَ من كل مَطْلعِ

ومنهم مالك بن جَنْدل سُمي الذَّهَاب لقوله(٦): [من الطويل]

وما سَيْرهن إذ علون قُرَاقِراً   بذي أمم ولا الذَّهَّاب ذَهَّاب

ومنهم جرير بن عبد المسيح الضَّبي، سُمي المتلمِّس بقوله(٧): [من الطويل]

فهذا أوانُ العِرْضِ جُنّ ذُبَابُه   زَنابيرُه والأزْرَقُ المتلَمِّسُ

---

(١) البيت لأفنون التغلبي في الاشتقاق: ٣٣٦، وسمط اللآلي: ٦٨٤، والنقائض: ٨٨٦، والمؤتلف والمختلف: ١٥١، والخزانة: ٤ / ٤٦٠ «بولاق».

(٢) البيت للمُمَزَّق العبدي «شأس بن نهار» في الاشتقاق: ٣٣٠ والاصمعيات: ١٦٦، وجمهرة اللغة: ٨٣٣، وخزانة الأدب: ٧ / ٢٨٠، وشرح شواهد المغني: ٢ / ٨٦٠، والشعر والشعراء: ١ / ٤٠٧، واللسان والتاج: «مزق، أكل»، والمقاصد النحوية: ٤ / ٥٩٠، وبلا نسبة في رصف المباني: ٢٨١، وشرح الأشموني: ٣ / ٥٧٥، ومغني اللبيب: ١ / ٢٧٨.

(٣) البيت للمثقب العبدي في ديوانه: ١٥٦، واللسان: «ثقب، وصص»، والتنبيه والإيضاح: ١ / ٤٧، وجمهرة اللغة: ٢٦١ وأساس البلاغة: «ثقب»، وطبقات الشعراء: ١٠٧، وخزانة الأدب ٤ / ٤٣١، والمفضليات: ٢٨٩، وبلا نسبة في الجمهرة: ١٢٩٨، والمخصص: ٧ / ٨١.

(٤) سدلن: أرخين، الوصاوص: البراقع، القاموس: «رخي، وصص».

(٥) الحَصُّ: حلق الشعر، القاموس: «حصص».

(٦) البيت لمالك بن جندل في التاج: «ذهب».

(٧) البيت للمتلمس في ديوانه: ١٢٣، والاشتقاق: ٣١٧، وجمهرة اللغة: ٧٤٧، وخزانة الأدب: ٤ / ١٨٥، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٦٦٢، واللسان: «لمس، عرض»، وبلا نسبة في خزانة الأدب: ٦ / ٥٤٦، والخصائص: ٢ / ٣٧٧، وسر صناعة الإعراب: ٢ / ٥١٠.

ومنهم زياد بن معاوية الذُّبياني، سُمي النابغة بقوله(١): [من الوافر]

وحلّت في بني القَيْن بن جَسْر وقد نَبغَت لنا منهم شُؤون

ومنهم مُعَاوية بن مالك، سُمي معوِّد الحُكّام لقوله(٢): [من الوافر]

أُعوِّدُ مثلها الحكامَ بَعْدِي إذا ما الأمرُ في الأشْيَاعِ نَابَا

ومنهم مالك بن كعب بن عوف، سُمي الجوَّاب بقوله: [من الكامل]

لا تَسْقِنِي بيديك إن لم تَأْتِنِي رَقْصَ المطية إنني جوّابُ

ومنهم جامع بن شَدّاد، سُمي مُرْخِية لقوله: [من الوافر]

وقد مدّوا الزَّوَايا من لحيظ فرخُّوا المَحْضَ بالماء العُذَاب

ومنهم مُعاذ بن سنَان، سُمي الأقرع بقوله(٣): [من الطويل](٤)

مُعاوِيَ من يَرْقِيكُمُ إن أصابكُم شباحيَّة مما عدا القَفْرَ أقرَع

ومنهم عامر بن عبد الله الكلْبي، سُمي المتمنِّي، بقوله: [من الطويل]

تمنيت إن أَلْقَى لميساً فَتْلتها وأَسْرَ ابن أبدى بالسيوفِ القَواضِب

ومنهم امرؤُ القَيْسِ الأكبر بن بَكْر بن الحارث بن مُعَاوية الكِنْدي، سُمي الذَّائد بقوله(٥): [من المتقارب]

أَذُودُ القَوَافِي عَنِّي ذِياداً ذيادَ غلامٍ غويّ جَوَاداً

ومنهم شُرَحْبيل بن مَعْدي كَرِب، سُمي العفيف بقوله: [من الوافر]

وقالت لي هلمَّ إلى التَّصابي فقلت عففتُ عما تَعْلَمينا

ومنهم عامر بن المجنون الجَرْمي، سُمي مدرج الريح بقوله(٦): [من الكامل]

أعَرَفْتَ رَسْماً من سُمَيّة باللِّوَى دَرَجَتْ عليه الريح بعدك فاسْتوَى

---

(١) البيت للنابغة في ديوانه: ٢١٨، واللسان والتاج وأساس البلاغة: «نبغ»، وكتاب العين: ٤/٤٢٥، ومقاييس اللغة: ١/٤٥٨، وديوان الأدب: ١/٣٦٧، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٥/٣٨٢.

(٢) البيت لمعاوية بن مالك «معوِّد الحكماء» في اللسان: «كسد، سما» والتاج: «عود».

(٣) مجالس ثعلب: ١/٢٥٤، ٢٥٥.

(٤) البيت للأشيم بن معاذ بن سنان في اللسان والتاج: «قرع»، ومجالس ثعلب: ١/٢٥٥. وتروى «أقرعا» و«أقرعُ» و«أقرعِ».

(٥) البيت لامرئ القيس بن بكر بن امرئ القيس في تاج العروس: «ذود»، وهو لامرئ القيس بن حجر في ديوانه: ٢٤٨، واللسان: «مرج»، برواية «جيادا» مكان «جوادا».

(٦) البيت في الشعر والشعراء: ٤٦١ «ليدن»، وصدر البيت فيه:

ولها بأعلى الجذع ربع دارس =

ومنهم عامر بن سفيان البارقي، سُمي المُعقِّر بقوله[1]: [من الطويل]

لها ناهضٌ في الجوِّ قد نَهَدت له ... كما نَهَدت للبَعْلِ حسناءُ عاقرُ

ومنهم قَيْس بن جروَة الطائي، سمي العَارق بقوله[2]: [من الطويل]

فإن لم تغيِّر بعضَ ما قد صَنَعْتُمُ ... لأَنْتَحِيَنْ لِلعَظْمِ ذُو أنَا عَارِقُهْ

ومنهم جابر بن قَيْس الحارثي، سمي المحذق بقوله: [من الطويل]

وأحجمتمو بالرُّكْبِ عنَّا وقلتم ... سقطنا على أمِّ الرُّبَيْق المحذَّق

ومنهم مَرْثَد بن حُمْران الجُعْفي، سمي الأشعر بقوله[3]: [من الطويل]

فلا يَدْعُني قومي لسَعْدِ بن مالكٍ ... لِمَنْ أنا، لم أشْعُرْ عليهم وأُثْقب

ومنهم ثعلبة بن امرئ القيس، سمي قاتل الجوع بقوله: [من الوافر]

قتلتُ الجوعَ في السنواتِ حتى ... تركتُ الجوعَ ليس له نَكيرُ

ومنهم عبد الله بن عمرو الجُعْفِيّ، سمي الخَلج بقوله[4]: [من الوافر]

كأنَّ تخالُجَ الأشطانِ فيهم ... شآبيبٌ تجودُ من الغَوادِي

ومنهم عامر بن جابر الخُزاعي، سمي المُتَنَكّب بقوله[5]: [من الطويل]

تنكَّبْتُ للحَرْبِ العَضُوضِ التي أرَى ... ألا مَنْ يُحَارِبْ قَوْمَهُ يَتَنكّبِ

= وقال أبو الفرج في الأغاني: «وأما مُدْرَجُ الريح فاسمه: عامر بن المجنون الجرمي، وإنما سمي مدرج الريح بشعر قاله في امرأة كان يزعم أنه يهواها من الجن، وأنها تسكن الهواء وتتراءى له، وكان مُحمّقاً، وشعره هذا:

لابنة الجنّي في الجو طَلَلْ ... دارسُ الآيات عاف كالخَلَلْ

درسته الرِّيحُ من بين الصبا ... وجنوبٍ درجت ميناً وطلّ

الأغاني: ٣/١٢٩.

(١) البيت في الأغاني للمعقّر بن أوس بن حمار البارقي: ١١/١٦٢، وقصائد جاهلية نادرة: ١١٠، وفي الحيوان: ٧/٣٨ وقد نسب الجاحظ البيت لدريد بن الصمّة، والمعاني الكبير: ١/٢٨٢ وسمط اللآلي: ٤٨٤.

(٢) البيت لقيس بن جروة «عارق الطائي» في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٧٤٦، واللسان والتاج: «عرق»، وله أو لعمرو بن ملقط في نوادر أبي زيد: ٦١، وبلا نسبة في خزانة الأدب: ٧/٤٣٨، ١١/٣٣٩، ورصف المباني: ٢٤٣، وسر صناعة الإعراب: ١/٣٩٧، وشرح المفصّل: ٣/١٤٨.

(٣) البيت للأسعر بالسين المهملة في الاشتقاق: ٤٠٨.

(٤) البيت لعبد الله بن الحارث بن عمرو بن وهب في التاج: «خلج»، والاشتقاق: ٤١٠.

(٥) البيت للخزاعي (عمرو بن جابر) في التاج: «نكب».

ومنهم عبد اللّه بن قيس السهمي، سمي المبرق بقوله: [من الطويل]

فإن أنا لم أُبْرِق فلا يسعَنّني ... من الأرض بَرٌّ ذو فَضَاءٍ ولا بَحْرُ

ومنهم مالك بن جَنَاب الكلبي، سُمي الأصمّ بقوله[1]: [من الوافر]

أصمّ عن الخَنَا إن قيلَ يوماً ... وفي غَيْر الخَنَا أُلْفَى سَمِيعاً

ومنهم عُوَيف بن عُقْبة الفَزَاري، سمي عُوَيف القَوَافي بقوله[2]: [من الطويل]

سأُكْذِبُ مَنْ قد كان يزعم أنني ... إذا قلتُ قولاً لا أُجِيدُ القَوافيَا

ومنهم خِدَاش بن بِشْر، سمي البَعِيث بقوله[3]: [من الطويل]

تبعَّث مني ما تبعَّثَ بعد ما ... أُمِرَّت قُوَاي واستتمَّ غَرِيمي

ومنهم نافع بن خَلِيفة الغَنَوي؛ سمي المُخَلِّل بقوله[4]: [من الطويل]

أزَبّ كلابيّ بَنَى اللؤمُ فوقَه ... خباءً فلم تُهْتَكْ أَخِلَّتُه بَعْدُ

ومنهم جابر الكلبي: سمي المَرْني بقوله: [من الطويل]

إذا ما مَشَى يُتْبِعْنَهُ عند خَطْوِه ... عُيوناً مِراضاً طَرْفُهُنَّ رَوَانِيَا

ومنهم غَيلان بن عُقْبَة سمي ذا الرُّمة بقوله[5]: [من الرجز]

* أشعثَ باقي رُمَّة التقليد *

ومنهم كريم بن معاوية، سمي الهِجفّ بقوله: [من الطويل]

ترجى ابنَ مُعْطٍ وِرْدَها وانْتَحى لها ... هِجَفّ جَفَتْ عنه المَعَالي فَأصْعَدا

---

(١) البيت لمالك بن جناب بن هبل الكلبي في التاج: «صمم».

(٢) البيت لعويف القوافي في التاج: «قفا».

(٣) ورواية اللسان:

تبعث مني ما تبعث بعدما ... استمرّ فؤادي واستمر حريري

وهو للبعيث في اللسان: والتاج: «بعث»، والتنبيه والإيضاح: ١/ ١٧٩، وتهذيب اللغة: ٢/ ٣٣٤.

(٤) البيت لنافع بن خليفة الغنوي «المُخَلِّل» في تاج العروس: «خلل».

(٥) من رجز وتمامه: لم يبق منها ابد الأبيدِ

غير ثلاثٍ ما ثلاثٍ سودِ

وغير مشحوج القفا موتودِ

فيه بقايا رمة التَّقليدِ

وهو لذي الرُّمَّة في ديوانه: ٣٢٨، ٣٣٠، واللسان والتاج: «رمم»، وتهذيب اللغة: ١٥/ ١٩٢، وجمهرة اللغة: ١٢٦.

ومنهم يزيد بن ضِرار؛ سُمي المزرِّد بقوله[1]: [من الطويل]

فقلت: تزرَّدها عبيدُ فإنني لِزَرْدِ المَوالي في السنين مُزَرِّد

ومنهم الأَحْوى بن عوف، سُمي جَذيمة بقوله: [من المنسرح]

جَذَمْت كفّي في الحياة فقد أوهنتني في المُقَام والسفر

ومنهم قيس الحنان الجهني، سُمي بقوله: [من الوافر]

حَنَنْتُ على عديّ يوم ولّوا لعمرك ما حَنَنْت على نَسيب

ومنهم عمرو بنُ غُنْم الطائي، سُمي الصَّمُوت بقوله: [من الوافر]

صَمَتُّ ولم أكُنْ قِدْماً عَيِيّاً ألا إن الغريب هو الصَّمُوت

ومنهم بَيْهَس بن خلف الفَزَاري سُمي بَيْهَس النعامة بقوله: [من الرجز]

لأطرقنّ حيَّهُم صباحاً لأبرُكَنّ بِرْكَةَ النَّعَامَة

ومنهم عَمْرو بن عبد الدار اليَشْكُري، سُمي القَعْقَاع بقوله: [من الكامل]

فخرَّ أديمٌ حين غاب صَنَاعه وخرَّ خِبَاءٌ تحته يَتَقَعْقَع

ومنهم طَرَفة، واسمُه عمرو بن العَبْد، سمي طَرَفة بقوله[2]: [من البسيط]

لا تَعْجَلا بالبُكاء اليوم مُطَّرِفاً ولا أمِيريكُما بالدَّارِ إذْ وَقَفا

ومنهم أخو تأبَّط شرّاً. سمي ريش لَغْب بقوله[3]: [من الطويل]

وما كنت فَقْعاً نَابتاً بِقَرَارةٍ وما كنتُ رِيشاً من ذُنَابى ولا لَغْب[4]

ومنهم عديّ بن علقمة الجسري، سمي اللّجّاج بقوله: [من الطويل]

فما أنا باللَّجاج إن لم يُرَفِّعُوا ذَلاذِلَ أثْوَابٍ يَجُرُّونَها رُفْلاً

---

(١) البيت لمزرّد بن ضرار الغطفاني في أساس البلاغة: «زرد»، وليس في ديوانه.

(٢) البيت لطرفة بن العبد في التاج: (طرف)، وليس في ديوانه.

(٣) البيت لتابط شراً في اللسان: (لغب)، ومقاييس اللغة: ٥/٢٥٦، ومجمل اللغة: ٤/٢٨٣، وكتاب الجيم: ٣/٢١١، والتاج: «لغب» وليس في ديوانه، ولأبي الأسود الدؤلي في ديوانه: ٩٧، ٢٥٠، وقال الصاغاني في التكملة: إن هذا البيت ليس لتابط شراً وإنما لأبي الأسود الدؤلي يخاطب الحارث بن خالد، ويروى لطريف بن تميم العنبري، وقد قرأه في ديواني شعرهما، ويروى صدر البيت: «وما ولدت أمي من القوم عاجزاً».

(٤) قال صاحب القاموس: اللَّغْبُ، ويكسر: الريش الفاسد، والكلام الفاسد، وريشَ بلَغْبٍ لقب تأبّط شرّاً، ووهم الجوهري في قوله ريش لغب، القاموس: «لغب».

ومنهم جِرَان العَوْد العقيلي، سُمي بقوله(١): [من الطويل]

عَمدتُ لعَوْدٍ فانْتَحَيْتُ جِرَانَه ... وَلَلْكَيْسُ أمْضَى في الأمورِ وأَنجحُ

ومنهم العجَّاج، سُمِّي بقوله(٢): [من الرجز]

* حتى يَعِجَّ ثَخَناً من عَجْعَجا *

ومنهم سيَّار بن رَبيعَة اليَشْكُرِي، سمي المفترق بقوله: [من الطويل]

وعند بناتِ الصَّدْرِ مني قصائد ... أُنَهْنهُ من رَيْعَانِهنَّ وأُفْتَرِق

ومنهم حسّان بن ثابت، سمي الحُسَام بقوله: [من الوافر]

فسوفَ يجيبكم عنه حُصَامٌ ... يصوغُ المُحْكمات كما يشَاءُ

ومنهم أبو ذُؤَيْب الهُذَلي، سمي القطيل بقوله(٣): [من الوافر]

* عليه الصَّخر و الخَشبُ القَطِيل *(٤)

وقال القَالِي في أماليه(٥): إنما سُمي الراعي لقوله(٦): [من الطويل]

لها أمرُها حتى إذا ما تبوَّأتْ ... لأخفافها مَرْعًى تبوَّأ مَضْجَعاً

فقيل: رَعى الرجل.

---

(١) البيت لجران العود في ديوانه: ٤٥، واللسان: «لخا» وفيه «فالتخيت» مكان «فانتحيت»، وفي التاج: «عود، جرن، لخا».

(٢) الرجز وتمامه: «ويودي المودي وينجو من نجا».
وهو للعجاج في ديوانه: ٢/٨٢، واللسان والتاج: «عجعج، ثخن» وتهذيب اللغة: ١/٦٧، وجمهرة اللغة: ٩٠، وكتاب العين: ١/٦٧.

(٣) وتمام البيت:
إذا ما زار مُجْنَأَةً عليها ... ثقالُ الصخر والخشبُ القطيلُ
وهو لأبي ذؤيب الهذلي في زيادات شرح أشعار الهذليين: ١٣١٢ واللسان والتاج: «قطل»، وجمهرة اللغة: ٩٢٣، والمخصص: ١١/١٩، ١٣/٣٣، ١٦/١٥٩، وللهذلي في تهذيب اللغة ١١/١٩٧، ١٦/٤٦، ولساعدة بن جؤية في شرح أشعار الهذليين: ١١٤٦، واللسان والتاج: «جنأ»، وكتاب العين: ٦/١٨٣، والمعاني الكبير: ١٢٢٧.

(٤) خَشَبٌ قَطيلٌ ومقطول: مقطوع، القاموس: «قطل».

(٥) أمالي القالي: ٢/١٤٠.

(٦) البيت للراعي النميري في ديوانه: ١٦٤ والاشتقاق: ٢٩٥ وأمالي القالي: ٢/١٤٠، وأمالي المرتضى: ١/٣٢٢، والخصائص: ٢/١٧٨، ٤٦٨، وبلا نسبة في الجمهرة: ٧٣١، والتاج واللسان: «شرق».

وقال ابن سَلاَّم في طبقاته[1]: إنما سُمِّي البَعيث بقوله[2]: [من الطويل]

تَبَعَّثَ مني ما تَبَعَّث بعد ما ... أُمِرَّت حبال كل مِرَّتها شزراً

وفي الصِّحاح[3]: ذو الخرَق الطُّهَوي، سمي بذلك لقوله[4]: [من البسيط]

لما رأت إبلي هَزْلَى حَمُولتها ... جاءت عِجَافاً عليها الرِّيشُ والخِرَقُ

وفيه: الممزِّق لقب شاعر من عبد قيس بكسر الزاي، وكان الفراء يفتحها وإنما لقب بذلك لقوله: [من الطويل]

فإن كنت مأكولاً فكن خيرَ آكلٍ ... وإلاَّ فأدركْني ولما أُمَزَّقِ

وقال الآمدي: الممزَّق قائل هذا البيت بالفتح، واسمه شاس بن نَهَار العَبْدي جاهلي، وأما الممزِّق الحضرمي فبكسر الزاي مُتأَخِّر، وابنه عباد ولقبه المخرق، وله أشعار كثيرة، وهو القائل: [من البسيط]

إني المخرِّقُ أَعْرَاضَ الكرام كما ... كان الممزِّق أعراض اللِّئام أَبِي

ذكر من تَعَدَّدَتْ أسماؤه أو كناه أو ألقابه

عبد اللّه بن الصِّمة:

أَخو دُريد بن الصِّمة، قال أبو عبيد في مقاتل الفرسان: كان له ثلاثة أسماء وثلاث كُنًى، وكان اسمه عبدَ اللّه ومَعْبَداً وخالداً؛ يكنى أبا فُرْعَان، وأبا أَوْفَى، وأبا ذُفافَة.

شَهْل بن شيبان:

كان يلقب الفِنْد[5]، ويلقب أيضاً عديد الألف؛ وذلك أن بني حَنيفة أرسلته إلى أولاد ثَعْلَبة، حين طلبوا نَصْرهم على بني ثعلبة، فقالت بنو حنيفة: قد بعثنا إليكم ألف فارس؛ فلما قدم على بني ثَعْلبة، قالوا له: أين الألف؟ قال: أنا! فكان يقال له عديد الألف. ذكره ابن الأعرابي في نوادره.

---

(١) طبقات ابن سلام: ٥٣٣.

(٢) البيت للبعيث بهذه الرواية في شرح أدب الكاتب للجواليقي: ٢٦٨، وطبقات ابن سلاّم: ٥٣٣.

(٣) الصحاح: ١٤٦٢.

(٤) البيت لذي الخرق الطهوي في اللسان والتاج: «خرق»، ومقاييس اللغة: ٢/٦٧٣، وجمهرة اللغة: ٥٩١، ومجمل اللغة: ٢/١٧٨.

(٥) الفِنْدُ: الجبل العظيم، أو قطعة منه طولاً، ويفتح، ولَقَبُ شَهْلِ الزِّمَّانيّ، القاموس: «فند».

امرؤ القيس بن حُجْر الكِنْدي:

كان يلقب امرأْ القيس ويلقب ذا القُروح، فقيل هو بالقاف وبالحاء المهملة آخره. قال ابن خَالَوِيْه في شرح الدريدية: لأن قيصر وَجَّه إليه بحُلّة مسمومة، فلما لبسها أسرع السُّم فيه فتثقَّبَ لحمه؛ فسُمِّي ذا القُروح. وكذا قاله الجوهري في الصِّحاح.

قال في الجمهرة: شَعْل (بالشين معجمة وبالعين غير معجمة) لقب تأبط شراً.

الفصل الرابع في معرفة الأنساب

وهو أقسام:

[القسم الأول المنسوب إلى القبيلة صريحاً]

كأبي الأسود الدُّؤَلي من ولد الدُّئِل بن بكر بن كِنَانة. قال السِّيرافي[1] في طبقاته: قيل في النسب إلى دُئِل دُؤَلي (بالفتح) كما قالوا في نَمِر نَمَرِيّ (بالفتح) استثقالاً للكسرة، ويجوز تخفيف الهمزة فيقال: الدُّوَلي، بقلب الهمزة واواً مَحْضَة؛ لأن الهمزة إذا انفتحت وكان قبلها ضمة خففت بقلبها واواً. انتهى.

والخليل بن أحمد أَزْدي فَرَاهيدي؛ لأنه من ولد فَرَاهيد بن مالك بن فَهْم بن عبد اللّه بن مالك بن نصر بن الأزد.

وأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري صَلِيبةً من الخزرج. ذكره محمد بن سعيد السِّيرافي في طبقاته.

والمازني من بني مازن بن شَيبَان[2].

[القسم الثاني المنسوب إلى القبيلة ولاء]

كسيبويه، يقال له الحارثي؛ لأنه مولى بني الحارث بن كعب بن عمرو بن خالد بن أدد. ذكره السِّيرافي[3].

وأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش المُجاشعي مولى بني مُجاشع بن دارم. ذكره السِّيرافي[4] أيضاً.

وأبي عبيدة[5] مَعْمَر بن المُثَنَّى التَّيْمي؛ تيم قريش، لا تَيْم الرِّباب. قال السِّيرافي: هو مولى لهم؛ وقال: هو مولى لبني عبد اللّه بن مَعْمَر التيمي.

---

(١) طبقات النحاة للسيرافي: ١٠.
(٢) طبقات النحاة للسيرافي: ٥٧.
(٣) طبقات النحاة للسيرافي: ٣٧.
(٤) طبقات النحاة للسيرافي: ٤١.
(٥) طبقات النحاة للسيرافي: ٥٢.

وأبي عمر الجَرْمي. قال السِّيرافي[1]: هو مولى لجَرْم بن زَبَّان، وجَرْم من قبائل اليمن.

[القسم الثالث المنسوب إلى البلد والوطن]

كالتّوَّزي أبي محمد عبد اللّه بن محمد هو مولى لقريش. قال السِّيرافي[2]: قال أبو العباس: كنا ندعوه أبا محمد القرشي، واشتهر بالنسبة إلى بلده تَوَّج أو توّز، وهي بلد بفارس.

والسِّجِسْتاني[3] أبي حاتم سهل بن محمد، منسوب إلى سِجِسْتَان.

[القسم الرابع المنسوب إلى جدّ له]

كالأصمعي نسب إلى جده أَصْمَع، وهو باهِلي النسب[4].

والزِّيادي أبي إسحاق إبراهيم بن سفيان، من ولد زياد ابن أبيه، فنُسِب إليه[5].

[القسم الخامس المنسوب إلى لباسه]

كالكِسائي. في فوائد النَّجَيْرميّ بخطه: سُئل أبو عبد اللّه الطوال: كيف سمي الكِسائي؟ فقال: كان الناس يجالسون مُعاذ بن مسلم الهرّاء في الخُزُوز والثياب الفاخرة، وكان هو يجالسه في كساء رُوذباري فقيل له الكِسائي.

[القسم السادس من نُسِب إلى اسمه واسم أبيه]

قال ابن دريد في الجمهرة: النُّمَيْريّ الشاعر، هو ثَقَفِي، وإنما قيل له النُّميري لأنه اسمه نُمير بن أبي نمير.

[القسم السابع من نُسِب إلى مَن صَحِبه]

كأبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي؛ قال السِّيرافي[6]: نسب إلى يزيد بن منصور، خال اليزيدي لصُحبَته إياه.

(١) طبقات النحاة للسيرافي: ٥٤.
(٢) طبقات النحاة للسيرافي: ٦٥.
(٣) طبقات النحاة للسيرافي: ٧٠.
(٤) طبقات النحاة للسيرافي: ٤٧.
(٥) طبقات النحاة للسيرافي: ٦٧.
(٦) طبقات النحاة للسيرافي: ٦٩.

[القسم الثامن مَن نُسِب إلى مالك غير مُعْتِق]

كالرِّياشي أبي الفضل عباس بن الفرج. قال السِّيرافي[1]: هو مولى محمد بن سليمان الهاشمي، ورياش رجل من جُذام، كان الفرج أبو العباس عبداً له، فبقي عليه نَسَبُه إلى رِيَاش.

[القسم التاسع من نسب إلى بعض أعضائه لكبره]

كالرُّؤاسي محمد بن الحسن الكوفي؛ سمي بذلك لأنه كان كبير الرأس.

وأبي الحسن علي بن حازم اللِّحْياني، قال في الصِّحاح: لقب بذلك لعظم لحيته.

[القسم العاشر مَن نُسِب إلى أمه]

من ذلك محمد بن حبيبة؛ هي أمه ولا يعرف أبوه.

والأشْهَب بن رميلة. قال ابن سلام: هي أمه، واسم أبيه ثور أحد بني نَهْشَل بن دَارِم.

وشبيب بن البَرْصاء، قال ابن سلام: هي أمه[2] وأبوه يزيد بن حمزة.

ويزيد بن الطَّثَرية. قال ابن سلام. هي أمه وأبوه المنتشر أحد بني عمرو بن سلمة بن قُشير والطَّثَرِيَة حيّ من قُضَاعة؛ يقال لهم طَثْر ينسب إليها.

وفي التهذيب للتِّبريزي[3]:

سويد بن كُراع العُكْلي: كُرَاع اسم أمه، فلذلك لا ينصرف واسم أبيه عمير.

النوع السادس والأربعون
معرفة المؤتلف والمختلف

فيه ثلاثة فصول:

[الفصل الأول: أئمة اللغة والنحو]

من ذلك الأُبَّذي والأُنْدي:

الأول بالباء الموحدة المشددة والذال المعجمة جماعة. والثاني بالنون الساكنة والدال المهملة عبد اللّه بن سليمان بن حفظ اللّه.

---

(١) طبقات النحاة للسيرافي: ٦٨.

(٢) في القاموس: البرصاء: لقب أم شبيب الشاعر واسمها: أُمامة أو قرصافة، «برص».

(٣) تهذيب التبريزي: ١/ ٨٥، وإصلاح المنطق: ٢٢.

الأنْباري والأبْياري:

الأول بالنون ثم الموحّدة أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار، والثاني بالموحدة ثم المثناة التحتانية علي بن سيف المصري.

الجَريري والحَريري:

الأول بالجيم المفتوحة المعافى بن زكريا، والثاني بالحاء المهملة القاسم بن علي الحريري البصري صاحب المَقَامات.

الرَّندي والزيدي:

الأول بالراء المهملة والنون: جماعة من أهل المغرب؛ منهم أبو علي عمر بن عبد المجيد شارح الجُمل، والثاني بالزاي والياء كثير.

الزَّجَّاجي والزُّجَاجي:

الأول بفتح الزاي وتشديد الجيم أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق صاحب الجُمل والأمَالي وغير ذلك، والثاني بضم الزاي وتخفيف الجيم يوسف بن عبد اللّه الجُرْجاني.

السِّجْزي والشَّجَري:

الأول بالسين المهملة المكسورة وسكون الجيم وبالزاي، أسامة بن سفيان من نُحَاة سجسْتان، والثاني بالشين المعجمة المفتوحة وفتح الجيم وبالراء أبو السعادات هِبة اللّه بن الشَّجَري.

ابن الصائغ وابن الضائع:

الأول بالصاد المهملة والغين المعجمة كثير، والثاني بالضاد لمعجمة والعين المهملة أبو الحسن علي بن محمد الكتامي الإشبيلي شارح الجُمل.

الفالي والقالي:

الأول بالفاء محمد بن سعيد السِّيرافي شارح اللُّباب، والثاني بالقاف أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي صاحب الأمالي والبارع في اللغة وغير ذلك، منسوب إلى قَالي قَلا، بلد من أعمال إرْمِينية. انتهى.

[الفصل الثاني : فيما يتعلَّق بشُعَرَاء العرب]

قال الآمدي في كتاب المؤتلف والمختلف(١):

زياد في الشعراء: جماعة منهم النَّابغة الذُّبياني، ولهم شاعر يقال له ذياد (بالذال المعجمة) بن عزيز بن الحُوَيْرث بن مالك بن واقد .

[الفصل الثالث : فيما يتعلق بالقبائل]

قال القالي في أماليه(٢):

حدثنا أبو بكر بن الأنباري(٣): حدثني أبي عن أشياخه قال: كل ما في العرب عُدَس (بفتح الدال) إلاّ عُدُس بن زيد فإنه بضمِّها.

وكل ما في العرب سَدوس (بفتح السين) إلاّ سُدُوس بن أصْمَع في طَيِّئ.

وكل ما في العرب فُرَافِصة (بضم الفاء) إلاّ فَرافِصة أبا نائلة امرأة عثمان بن عفّان رضي الله عنه.

وكل ما في العرب مِلْكان (بكسر الميم) إلاّ مَلْكان بن حَزْم بن ربَّان فإنه بفتحها.

وقال محمد بن المعلى الأزدي في كتاب الترقيص:

قال أبو جعفر المعبدي: كل شيء في العرب مُلَيح (بضم الميم مفتوح اللام) إلاّ الذي في كِنْدة فإنه مَلِيح (بفتح الميم وكسر اللاَّم) من ربيعة.

وفي الصِّحاح:

النَّاس (بالنون) اسم قيْس عيلان، وهو الناس بن مضر بن نزار، وأخوه إلياس بن مضر (بالياء).

وقال محمد بن حبيب في كتاب متشابه القبائل:

كل شيء في العرب حارثة إلاّ جارية بن سَلِيط بن يَربوع، وفي سُلَيم جارية بن عبد، وفي الأنصار جارية بن عامر.

---

(١) المؤتلف والمختلف: ١٣١.

(٢) ذيل الأمالي: ٢٠٩، وفيه أيضاً: وكل ما في العرب أَسْلَم بفتح الهمزة واللام إلاّ أَسْلُم بن إلحاف بن قضاعة.

(٣) في ذيل الأمالي: قال أبو بكر بن دريد: قال أبو هَفَّان المهزميّ: قال الاصمعي: ...» ٢٠٩.

وكل شيء في العرب أسامة (بألف) غير سامة بن لُؤَيّ.

وكل شيء في العرب عبد شمس غير عبْشمس بن سعد في تميم، وعبشمس ابن آخر في طيئ؛ هكذا قال بسكون الباء فيهما، وذكر غيره: أن الذي في تميم عَبشمس (بفتح الباء) والذي في طيئ عِبشمس (بكسر الباء).

وكل شيء في العرب فهو حَبيب سوى حُبَيْب بن عمرو في تغلب، وحُبَيْب بن جذيمة في قريش (بالتصغير والتخفيف) وسوى حُبَيِّب بن الجَهْم في النَّمِر. وحُبَيِّب بن كعب في بني يَشكر، وحُبَيِّب بن الحارث في ثَقِيف فإن الثلاثة بالتصغير والتشديد.

وكل شيء في العرب جُشَم سوى جُثَم بن جذام في جُذَام، وسوى جيشم بن عبد مناة في كلب.

وكل شيء في العرب جَسَّاس (مشدد) سوى جَسَاس بن نُشْبة في تَيْم الرِّباب فإنه مخفف.

وكل شيء في العرب مُعَاوية سوى مَعْوِيَة بن امرئ القيس بن جَسْر في قُضاعة، وسوى مَعْوِيَة وهو أَجْرَم بن ناهش في خَثْعَم.

وكل شيء في العرب شَيْبَان إلاّ سَيْبان بن الغَوْث في حِمْيَر.

وكل شيء في العرب فَهْم بالفاء إلاّ قَهْم بن الجابر من هَمْدان فإنه (بالقاف).

وكلّ شيء من قبائل العرب فهو غَنْم (بالغين والنون) إلاّ عَثْم بن الرَّبْعَة بن رشدان بن قيس من جُهينة فإنه بالعين والثاء.

وكلّ شيء في العرب أسِيد فهو على فَعِيل سوى أُسَيْد بن عمرو في بني تميم، فإنه على مثال التصغير، وسوى سيد بن رزان في قيس فإنه على مثال فعل.

وكل شيء في العرب خَلِيف (بالخاء المعجمة) إلاّ حلِيف بن مازن في خَثْعم فإنه بالحاء المهملة.

وكل شيء في العرب من القبائل عَدِيّ (مفتوح العين) إلاّ عُديّ بن ثعلبة في طيئ، فإنه مضموم العين مشدد الياء.

وكلّ شيء في العرب حرْب (ساكن) إلاّ اسمين: حُرَب بن مظلَّة في مَذْحِج، وحرب بن قاسط في قُضاعة.

وفي الأزد حُدان بن شمير بن عمرو (بضم الحاء المهملة)، وفي تميم حَدان ابن قريع (بفتح الحاء المهملة).

وفي ربيعة جَدان (بفتح الجيم) بن جَديلة وفي أَسَد خَدان (بفتح الخاء المعجمة) بن هرّ، وفي هَمْدان ذو حُدان (بالضم) بن شراحيل.

وفي طيئ هَذَمة بن عتّاب (بفتحتين) وفي مُزَينة هُذْمة بن لاطم (بضم الهاء وسكون الذال).

وفي خُزاعة حَبَشِيَّة بن سكون (بفتح الحاء والباء) وفي مُزَينة حُبْشية بن كعب (بضم الحاء وسكون الباء).

كل اسم في العرب دِجاجة (بكسر الدال) فأما الدَّجاج من الطير فمفتوح الدال.

وفي عَدْوان لَهَب بن عمرو (بفتح اللام والهاء) وفي الأزْد لِهْب بن أحجن (بكسر اللام وسكون الهاء).

وفي مُضَر ضَبّة بن أُدّ بن طَابخة، وفي قريش ضَبَّة بن الحارث بن فهر بن مالك، وفي هذيل ضَبَّة بن عمرو؛ الثلاثة بفتح الضاد وبالباء الموحدة. وفي قُضَاعة ضِنّة بن سعد، وفي عُذْرة ضِنّة بن عبد، وفي أسد ضِنّة بن الحَلاَّف، وفي الأزد ضِنَّة بن العاص، الأربعة بكسر الضاد وبالنون.

كل امرئ القيس في العرب فالمنسوب إليه مَرئِيّ مقصور؛ مثال مَرْعِيّ إلاّ امرأ القيس من كندة يقال للرجل منهم مَرْقَسِيّ.

كل اسم في العرب يزيد إلاّ تزيد بن حُلْوان من قُضَاعة، وتزيد بن جُشم من الأنصار.

وفي بني تميم شَقَرة وهو معاوية بن الحارث، وشَقَرة بن نَبْت بن أُدَد أخو عدنان (محرك مفتوح) وفي ضَبّة شَقْرة بن ربيعة، وفي عبد القيس شَقْرة بن بكرة.

كل شيء في العرب فهو حَرام إلاّ حِزام بن هلال في قيس.

وفي ربيعة يشكر بن بكر، وفي مراد يشكر بن عمير. وفي الأزد يشكر بن مُبَشّر. وفي بني قيس يشكر بن الحارث، وفي الأزد يشكر بن عمرو.

وفي قيس قُرَيع بن الحارث، وفي محارب قُرَيع بن حبيب، وفي تميم قُرَيْع بن

عوف، وفي عبد القيس فُرَيع (بالفاء) وهو ثعلبة بن معاوية، وفي بجيلة (فزيع) بن فتيان (بالفاء والزاي)، وفي الأزد قزيع بن بكر (بالقاف والزاي).

وفي المشاكهة للأزدي:

في العرب عُدثان بن عبد اللّه بن زهران (بضم العين وبالثاء المثلثة) وفيهم عَدَنان (بفتح العين والدال وبالنون) بن عبد اللّه من الأزد، وعَدْنان أبو معدّ بن عَدْنان (مفتوح العين مسكن الدال).

وقال الأزدي في كتاب الترقيص:

قال هشام بن محمد: ليس في العرب سَلِمة (بكسر اللام) إلاّ في الخَزْرَج وبَجيلة، وغيرهما سَلمة (بفتح اللام).

قال هشام: وكل شيء في العرب فُرافِصَة (بضم الفاء) إلاّ فَرافصة بن الأحوص.

وفي تهذيب الإصلاح للتبريزي[1]:

الدُّئل من كنانة ينسب إليهم أبو الأسود الدُّؤَلي مفتوحة مهموزة، والدُّول في حنيفة ينسب إليهم الدُّولي، والدِّيل في عبد القيس ينسب إليهم الدِّيلي.

النوع السابع والأربعون
معرفة المُتفق والمفْترق

فيه ثلاثة فصول:

[الفصل الأول: أئمة اللغة والنحو]

الأخفش أحدَ عَشَر نحوياً:

أحدهم: الأخفش الأكبر أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد أحد شيوخ سيبويه.

والثاني: الأخفش الأوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه. مات سنة عشر ومائتين؛ وقيل بعدها.

والثالث: الأخفش الأصغر أبو الحسن علي بن سليمان، من تلامذة المبرِّد وثعلب. مات سنة خمس عشرة وثلثمائة.

---

(١) تهذيب التبريزي: ١/٤٠٩.

والرابع: أحمد بن عمران بن سلامة الألهاني مصنف غريب الموطأ. مات قبل الخمسين ومائتين.

والخامس: أحمد بن محمد الموصلي أحد شيوخ ابن جِنِّي، مصنف كتاب تعليل القراءات.

والسادس: خلف بن عمرو اليشكري البَلَنسي مات بعد الستين وأربعمائة.

والسابع: عبد الله بن محمد البغدادي من أصحاب الأصمعي.

والثامن: عبد العزيز بن أحمد الأندلسي من مشايخ ابن عبد البر.

والتاسع: عليّ بن محمد الإدْريسي. مات بعد الخمسين وأربعمائة.

والعاشر: عليّ بن إسماعيل بن رجاء الفاطمي.

والحادي عشر: هارون بن موسى بن شريك القارئ. مات سنة إحْدَى وسبعين ومائتين.

سيبويه أربعة:

أحدهم: إمام العربية عمرو بن عثمان بن قَنْبَر.

والثاني: محمد بن موسى بن عبد العزيز المصري.

والثالث: محمد بن عبد العزيز الأصبهاني.

والرابع: أبو الحسن عليّ بن عبد الله الكومي المغربي.

ثعلب: اثنان:

أشهرهما: الإمام أبو العباس أحمد بن يحيى.

والثاني: محمد بن عبد الرحمن.

نِفطَويه: اثنان:

المشهور إبراهيم بن محمد بن عرفة، والآخر: أبو الحسن علي بن عبد الرحمن المصري.

ابن دُرَيد: اثنان:

المشهور: أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي.

والآخر: يحيى بن محمد بن دُرَيد الأسَدي.

الأعلم: اثنان:

أشهرهما: يوسف بن سليمان الشَّنْتَمَري.

والآخر: إبراهيم بن قاسم البَطْلَيوسي.

ابن يعيش: ثلاثة:

أشهرهم: موفق الدين يعيش بن عليّ بن يعيش الحلبي.

والثاني: عمر بن يعيش السنوسي.

والثالث: خلف بن يعيش الأصبحي.

ابن هشام: جماعة:

الأول: عبد الملك بن هِشام صاحب السيرة والمغازي.

الثاني: محمد بن يحيى بن هشام اللَّخْمي.

والثالث: الشيخ جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الحنبلي المتأخر صاحب التصانيف المشهورة.

فائدة:

حيث أَطْلَقَ أبو عُبيد في الغريب المصنف أبا عمرو فهو الشَّيْباني فإن أراد أبا عمرو بن العلاء قَيّده. وحيث أطلق النحاة أبا عمرو فمرادهم ابن العلاء.

وحيث أطلق البصريون أبا العباس فالمراد به المبرِّد. وحيث أطلقه الكوفيون فالمراد به ثَعْلَب. ذكره ابن الزَّمْلَكاني في شرح المُفَصَّل. وحيث أطلق في كتب النحو الأخفش فهو الأوسط، فإن أريد الأكبر أو الأصغر قَيَّدوه.

[الفصل الثاني فيما يتعلّق بشعراء العرب]

امرؤ القيس: جماعة:

منهم امْرُؤ القيس بن حُجر الكِنْدِيّ، وامْرُؤ القيس مُهَلْهل بن ربيعة. وامرؤ القيس بن حُمَام بن عبيدة، وامرؤ القيس بن عَمْرو بن مُعَاوية بن السمط بن ثور، وامرؤ القيس بن النعمان بن الشقيقة بن عانس الكِنْدي، وامرؤ القيس بن الأَصبَغ الكلْبِي، وامرؤ القيس بن بكر الذَّائد الكندي، وامرؤ القيس بن الفَاخِر بن الطَّمَّاح الخولاني؛ وامرؤ القيس الكندي الملقب الجَفْشِيش، وامرؤ القيس بن عديّ من عُليم، وامرؤ

القيس بن جبلة السَّكُونيّ، وامرؤ القيس بن عمرو بن الحارث السَّكوني، وامرؤ القيس ابن بحر الزُّهَيْري، وامرؤ القيس بن كِلاب بن رازم العُقَيْلي، وامرؤ القيس بن مالك الحميري.

النوابغ: أربعة فيما ذكر ابن دُرَيد في الوشاح:

نابغة بني ذُبيان زياد بن معاوية، ونابغة بني جعْدة قيس بن عبد الله، ونابغة بني الحارث يزيد بن أبان، ونابغة بني شيبان جمل بن سعدانة.

الأعْشى جماعة؛ فيما ذكر ابن دُرَيد في الوِشَاح، والآمدي في المؤتلف والمختلف: أعشى بني قَيس ميمون بن قيس، وأَعشى بَاهِلة عامر بن الحارث، وأعشى بني تغْلب عمرو بن الأيهم، وأعشى بني ربيعة صالح بن خارجة، وأعشى بني هَمْدان عبد الرحمن بن مالك؛ وأعشى بني مالك بن سعد؛ راجز من رهط العجَّاج، وأعشى بني طِرْوَد من بني سليم بن منصور وهو زَرْعة بن السائب، وأعشى بني أسد قيس بن بجرة، وأعشى بني نهشل الأسود بني يَعْفُر، وأعشى بني مازن من تميم، وأعشى بني معروف اسمه جشمة، وأعشى عُكْل اسمه كَهْمَش، وأعشى بني عُقَيل اسمه مُعاذ، وأعشى بني مالك بن سعد، والأعشى التغلبي اسمه نعمان بن نجران، وأعشى بني عوف بن همام واسمه ضَابئ، وأعشى بني ضَوْزَة اسمه عبد الله، وأعشى بني جِلاَّن اسمه، سلمة، والأعشى بن النباش بن زرارة التيمي.

الطِّرِمّاح. اثنان:

أحدهما الطِّرِمّاح بن حكيم، والآخر الطِّرِمّاح الأجاني. ذكره التبريزي في تهذيبه.

نُصَيب: ثلاثة:

أحدهم نُصَيب الأسود المرْواني، والثاني نُصَيب الأبيض الهاشمي، والثالث نُصيب بن الأسود. ذكرهم التِّبْرِيزي في تهذيبه.

[الفصل الثالث فيما يتعلق بالقبائل]

قال ابن حبيب في كتاب مُتّفق القبائل:

في قَيْس عَيْلان شَكَل بن الحارث، وفي بني كلْب شَكَل بن يَرْبوع.

وفي بني مُضر: الغَوْث بن مُرّ بن أُدّ، وفي بني بَجِيلة: الغَوْث بن أنمار، والغَوْث ابن طيئ.

وفي الأزد: عليّ بن مسعود بن مازن، وفي طيئ علي بن تميم بن ثعلبة، وفي بني بجيلة علي بن أنيع، وفيها أيضاً علي بن مالك، وفي سعد العشيرة علي بن أنس اللّه، وفي الأزد علي بن مسعود، وفي ربيعة علي بن بكر.

وفي قُرَيش: هُصَيْص بن كعب بن لؤي، وفي هَمْدان: هُصَيْص بن الحارث، وفي طيئ: هُصَيْص بن كعب بن مالك، وفي قيس هُصَيْص؛ وهو عويم بن كعب.

وفي تميم: القُلَيْب بن عمرو بن تميم، وفي أسد القُلَيْب بن عمرو بن أسد.

وفي مُضَر: طَابخة بن إلياس بن مضر، وفي قُضاعة: طَابخة بن ثعلب، وفي هُذَيل طَابخة بن لحيان، وفي جذام طابخة بن الهُون.

وفي مَعَد: إياد بن نِزار بن معد، وفي الأزد: إياد بن سود.

وفي خُزاعة: كُليب بن حَبَشية، وفي تميم: كُلَيب بن يَرْبوع، وفي هَوازِن: كليب بن ربيعة بن عامر، وفي تغلب: كُلَيب بن ربيعة بن الحارث.

وفي الأنصار: الأَوْس بن جارية بن ثعلبة، وفي ربيعة: الأوس بن تَغْلب، وفي خُزاعة: الأَوْس بن أفصى.

وفي قَيْس: ذُبيان بن بغيض، وفي الأزد: ذُبيان بن ثعلبة بن الدّول، وفي بَجيلة ذُبيان بن ثعلبة بن معاوية، وفي ربيعة ذُبيان بن كنانة، وفي هَمْدان ذبيان بن مالك، وفيها أيضاً ذُبيان بن عليان.

وفي قُضاعة: جَرْم بن زَبّان، وفي بجيلة: جَرْم بن عَلْقَمة، وفي طيئ جَرْم وهو ثعلبة بن عمرو، وفي عابلة جَرْم بن شعل.

وفي قُضاعة: كلب بن وبرة، وفي بَجيلة: كلب بن عمرو، وفي كِنَانَة: كلب ابن عوف.

وفي ربيعة بن نزار: تيم اللّه بن ثعلبة بن كنانة، وفي الأنصار تيم اللّه وهو النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخَزْرَج، وفي الأزد: تيم اللّه بن حفال، وفي خثعم تَيْم اللّه بن مبشر.

وفي ربيعة عِجْل بن لُجَيم، وفي النَّمر عِجْل بن معاوية، وفي بني يَشْكر عجل ابن كعب.

وفي مُضر: أسد بن خزيمة بن مدركة، وفي مَذْحج أسد بن مسيلة، وفي قريش أسد بن عبد العزى بن قصيّ، وفي مَذْحِج أسد بن عبد مناة، وفيها أيضاً أسد بن مرّ ابن صدي، وفي الأزد أسد بن الحارث، وفي ربيعة أسد بن ربيعة بن نزار.

وفي قيس: غَطَفان بن قيس بن سعد، وفي جُذام: غَطَفان بن سعد بن إياس، وفي جُهينة: غطفان بن قيس بن جهينة، وفي إياد غطفان بن عمرو.

وفي مضر: أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ، وأمية الأصغر أيضاً بن عبد شمس، وأمية الأصغر، هم العَبَلات منهم العَبْلي الشاعر، وفي الأنصار أمية بن زيد بن مالك، وفي طيء أمية بن عدي، وفي قضاعة أمية بن عصيبة، وفي إياد أمية ابن حذافة.

وفي قُضَاعة عُذْرة بن سعد، وفي كلب عُذْرة بن زيد اللات، وعُذْرة بن عَدِيّ، وفي الأزد: عُذْرة بن عداد.

وفي قيس: غُراب بن ظالم، وفي طيء غراب بن جذيمة.

وفي قريش، سَهْم بن هُصَيص، وفي قيس سَهْم بن مرّة، وسَهْم بن عمرو، وفي هُذَيْل سَهْم بن معاوية.

وفي قريش: مخزوم بن يقظة بن مرّة بن كعب، وفي هُذيل مخزوم بن باهلة، وفي عَبْس مخزوم بن مالك.

وفي قريش: مُحارب بن فهر بن مالك بن النضر، وفي قيس محارب بن خصفة ابن قيس بن عيلان بن مضر.

وقال الأزدي في كتاب الترقيص:

الضُّبَيْعَات ثلاثة: ضُبَيْعَة بن قيس بن ثعلبة، وضُبَيْعة بن عِجْل بن لُجَيْم، والأكبر ضُبَيْعَة بن رَبيعة. قال الشاعر[1]: [من الطويل]

قتلنا به خيرَ الضُّبَيعات كلها ... ضُبَيْعَة قيس لا ضُبَيْعة أضْجَما

---

(١) البيت لحاجب بن زرارة في الكامل: ٦٠٢، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٣٥٤، ٤٨٠، والتاج: «صنبع».

النوع الثامن والأربعون
معرفة المواليد والوفيات

أبو الأسود الدؤلي:

قال أبو الطيب: قال أبو حاتم: ولد في الجاهلية، وقال غيره: مات في طاعون الجارف سنة تسع وستين.

أبو عمرو بن العلاء:

مات سنة أربع وقيل سنة تسع وخمسين ومائة بطريق الشام.

عيسى بن عُمَر الثَّقَفِي:

مات سنة تسع وأربعين وقيل: سنة خمسين ومائة.

يونس بن حبيب الضبِّي:

ولد سنة تسعين، ومات سنة اثنين وثمانين ومائة.

الخليل بن أحمد:

مات سنة خمس وسبعين ومائة، وقيل: سنة سبعين، وقيل: سنة ستين وله أربع وسبعون سنة.

أبو زيد أوْس بن سعيد الأنصاري:

مات سنة خمسَ عشرة، وقيل: أربع عشرة، وقيل: ست عشرة ومائتين وله ثلاث وتسعون سنة.

أبو عُبيدة:

ولد سنة اثنتي عشرة ومائة، ومات سنة تسع، وقيل ثمان وقيل عشرة وقيل إحدى عشرة ومائتين.

خَلَف الأحمر:

مات في حدود ثمانين ومائة.

الأصمعي:

ولد سنة ثلاث وعشرين ومائة، ومات في صفر سنة ست عشرة، وقيل خمس عشرة ومائتين.

سيبويه:

مات بِشيرَاز، وقيل بالبيضا سنة ثمانين ومائة، وعمره اثنتان وثلاثون سنة، قاله

الخطيب البغدادي. وقيل: نَيَّف على الأربعين. وقيل مات بالبصرة سنة إحدى وستين. وقيل: سنة ثمان وثمانين. وقال ابن الجوزي: مات بساوَة سنة أربع وتسعين.

النَّضْر بن شُمَيل:

مات سنة ثلاث وقيل سنة أربع ومائتين.

أبو محمد اليزيدي يحيى بن المبارك:

مات بخُراسان سنة اثنتين ومائتين وله أربع وسبعون سنة.

ولده إبراهيم:

مات سنة خمس وعشرين ومائتين.

ولده الآخر محمد:

مات بمصر لما خرج إليها مع المعتصم وذلك في سنة ....[1].

أولاد محمد هذا:

أبو جعفر أحمد مات قبيل سنة ستين ومائتين.

وأبو العباس الفضل مات سنة ثمان وسبعين ومائتين.

المؤرِّج بن عَمْرو السدوسي:

مات سنة خمس وتسعين ومائة، وقيل: عاش إلى بعد المائتين.

عليّ بن نصر الجَهْضَمِيّ:

مات سنة سبع وثمانين ومائة.

قُطْرُب:

مات سنة ست ومائتين.

أبو الحسن الأخفش:

مات سنة عشر، وقيل خمس عشرة، وقيل: إحدى وعشرين ومائتين.

الكِسائي:

ماتَ بالرِّي سنة تسع وثمانين ومائة، جزم به أبو الطيب وقيل سنة اثنتين وثمانين، وقيل سنة ثلاث وثمانين، وقيل سنة اثنتين وتسعين.

أبو عمرو الشيباني:

مات سنة ست أو خمس ومائتين، وقيل سنة ثلاث عشرة. وقد بلغ مائة سنة وعشر سنين، وقيل وثماني عشرة.

---

(١) بياض في الأصل.

الفرّاء:
مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين، وله سبع وستون سنة.

أبو عمر الجَرْمي:
مات سنة خمس وعشرين ومائتين.

أبو محمد عبد الله بن محمد التوَّزي:
مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

المازني:
مات سنة تسع أو ثمان وأربعين ومائتين. كذا قال الخطيب.
وقال غيره: سنة ثلاثين.

الرِّياشي:
قتله الزِنج بالبصرة، وكان قائماً يصلِّي الضحى في مسجده سنة سبع وخمسين ومائتين.

أبو حاتم السِّجِسْتاني:
مات سنة خمسين أو خمس وخمسين أو أربع وخمسين أو ثمان وأربعين ومائتين، وقد قارب التسعين.

ابن الأعرابي:
ولد ليلة مات أبو حنيفة لإحدى عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة خمسين ومائة، ومات سنة إحدى وثلاثين، وقيل ثلاث وثلاثين ومائتين.

أبو عُبَيد:
مات بمكة سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين، وقيل سنة ثلاثين وله سبع وستون.

المبرِّد:
ولد سنة عشر ومائتين ومات سنة اثنتين، وقيل: خمس وثمانين ومائتين.

ثعلب:
ولد سنة مائتين، ومات في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين.

ابن السكِّيت:
مات في رجب سنة أربع وأربعين ومائتين.

الزَّجَّاج:
مات سنة إحدى عشرة وثلثمائة.

أبو بكر بن دُرَيد:
ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين، ومات بعُمان في رمضان سنة إحدى عشرة وثلثمائة.

ابن قُتَيْبة:
ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين، ومات سنة سبع وستين.

ابن كَيْسان:
قال الخطيب: مات سنة تسع وتسعين ومائتين، وقال ياقوت: هذا سهو بلا شك؛ ففي تاريخ أبي غالب أنه مات سنة عشرين وثلثمائة.

الأزهري صاحب التهذيب:
ولد سنة اثنتين ومائتين، ومات سنة سبعين.

أبو علي القالي:
ولد سنة ثمان وثمانين ومائتين، ومات سنة ست وخمسين وثلثمائة.

أبو بكر الزّبيدي؛ صاحب مختصر العين:
مات سنة تسع وسبعين وثلثمائة.

أبو عمر الزاهد:
ولد سنة إحدى وستين ومائتين، ومات سنة خمس وأربعين وثلثمائة.

أبو الطيب اللّغوي:
مات بعد الخمسين وثلثمائة.

ابن القُوطِيّة:
مات سنة سبع وستين وثلثمائة.

القاسم الأنْبَاري:
مات سنة أربع وثلثمائة.

وولده الإمام أبو بكر:
ولد سنة إحدى وسبعين ومائتين، ومات سنة ثمان عشرة وثلثمائة.

أبو الحسين أحمد بن فارس:
مات سنة خمس وتسعين وثلثمائة.

أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس:
مات غريقاً في النيل سنة سبع أو ثمان وثلاثين وثلثمائة.

أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي:
مات سنة سبع وسبعين وثلثمائة.

محمد بن سعيد السِّيرافي الفالي:
ولد قبل السبعين ومائتين، ومات ببغداد في رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة.

الجوهري: صاحب الصِّحَاح:
مات في حدود الأربعمائة.

أبو عبد اللّه الحسين أحمد بن خَالَوَيْهِ:
مات سنة سبعين وثلثمائة.

أبو محمد بن دَرَسْتَوَيْه:
ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين، ومات سنة سبع وأربعين وثلثمائة.

أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزّجاجي:
مات بطبَرية سنة تسع وثلاثين، وقيل: أربعين وثلثمائة.

أبو الفتح عثمان بن جنّي:
ولد قبل الثلاثين وثلثمائة، ومات سنة اثنتين وتسعين.

كُرَاع:
مات في حدود عشر وثلثمائة.

علي بن عيسى الرّماني:
ولد سنة ست وسبعين ومائتين، ومات سنة أربع وثمانين وثلثمائة.

الهَروي – صاحب الغَرِيبين:
مات سنة إحدى وأربعمائة.

أبو منصور موهوب بن أحمد الجَواليقي:
مات في المحرم سنة خمس وستين وأربعمائة.

أبو الحسن علي بن سِيدَه الأندلسي الضرير:
مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة عن نحو ستين سنة.

أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التِّبريزي:
ولد سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، ومات فجأة سنة اثنتين وخمسمائة.

الأعلم:
ولد سنة عشر وأربعمائة؛ ومات سنة ست وسبعين وأربعمائة.

ابن بابشاذ النحوي:
مات سنة تسع وستين وأربعمائة.

عبد اللّه بن أحمد الخشاب:
مات سنة سبع وستين وخمسمائة.

أبو محمد عبد اللّه بن بري:
مات سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

أبو إسحاق بن السيد البَطْلَيوسي:
ولد سنة أربع وأربعين وأربعمائة، ومات سنة إحدى وعشرين وخمسمائة.

أبو القاسم علي بن جعفر السعدي اللغوي المعروف بابن القَطَّاع:
ولد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، ومات سنة خمس عشرة وخمسمائة.

الكمال بن الأنباري:
مات سنة سبع وسبعين وخمسمائة.

أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري:
ولد سنة سبع وستين وأربعمائة، ومات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

ابن الشَّجَري:
ولد سنة خمسين وأربعائة، ومات سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

الإمام رضيّ الدين الصغاني:
ولد سنة سبع وسبعين وخمسائة، ومات سنة خمسين وستمائة.

جمال الدين بن مالك:
ولد سنة ستمائة، ومات في شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمائة.

الرضي الشاطبي:
ولد سنة إحدى وستمائة، ومات بالقاهرة المُعزية سنة أربع وثمانين.

أبو حَيَّان الإمام أثير الدين:
ولد سنة أربع وخمسين وستمائة؛ ومات في صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة.

القاضي مجد الدين صاحب القاموس:
ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة، ومات في شوال سنة ست عشرة وثمانمائة.

النوع التاسع والأربعون
معرفة الشعر والشعراء

قال ابن فارس في فقه اللغة(١):

الشعرُ كلام موزونٌ مقفّى، دالّ على معنى، ويكون أكثرَ من بيت. وإنما قلنا هذا لأنه جائز اتفاق سطر واحد بوزن يشبه وزنَ الشعر عن غير قصد، فقد قيل: إنَّ بعض الناس كَتَبَ في عُنوان كتاب:

للإمام المسيِّب بن زُهَيْرٍ   من عِقَالِ بن شَبَّة بن عِقال

فاستوى هذا في الوزن الذي يسمى «الخفيف»، ولعل الكاتب لم يقصِد به شعراً.

وقد ذكر نَاسٌ في هذا كلمات من كتاب اللّه تعالى: كَرِهْنَا ذِكْرَها، وقد نزّه اللّه سبحانه كتابَه عن شَبَهِ الشعر، كما نزَّه نبيه ﷺ عن قوله.

فإن قال قائل: فما الحكمةُ في تنزيه اللّه تعالى نَبيّه عن الشعر؟

قيل له: أولُ ما في ذلك حكم اللّه تعالى بأنَّ ﴿الشُّعَرَاءَ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾(٢)، وأنَّهُمْ ﴿في كلِّ وَادٍ يَهيمُونَ، وأنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لاَ يَفْعَلُونَ﴾(٣).

[ثم قال: ﴿إلاَّ الذين آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾(٤) ورسول اللّه صلى اللّه تعالى عليه وآله وسلم وإن كان أفضلَ المؤمنين إيماناً، وأكثر الصالحين عملاً للصالحات](٥) فلم يكن ينبغي له الشِّعر بحال، لأن للشعر شرائط لا يسمَّى الإنسان بغيرها شاعراً، وذلك أن إنساناً لو عمل كلاماً مستقيماً موزوناً، يتحرَّى فيه الصدق من غير أن يُفْرِط؛، أو يتعدى أو يَمين، أو يأتي فيه بأشياء لا يمكن كونها بَتَّة لما سماه الناس شاعراً، ولكان ما يقوله مَخْسولاً(٦) ساقطاً.

---

(١) الصاحبي في فقه اللغة: ٢٧٣.

(٢) سورة الشعراء: ٢٦/٢٢٤.

(٣) سورة الشعراء: ٢٦/٢٢٥.

(٤) سورة الشعراء: ٢٦/٢٢٧.

(٥) زيادة من الصاحبي في فقه اللغة: ٢٧٤.

(٦) المخسول: المرذول، المجمل: ٢٨٨.

وقد قال بعض العقلاء – وسئل عن الشعر – فقال: إن هَزل أضْحك، وإن جَدَّ كذب. فالشاعر بين كذب وإضحاك؛ وإذ كان كذا فقد نزّه اللّه نبيه ﷺ عن هاتين الخَصلتين وعن كل أمر دَنِيّ.

وبعد؛ فإنا لا نكاد نرى شاعراً إلاّ مادحاً ضارعاً، أو هاجياً ذا قَذَع[1]، وهذه أوصافٌ لا تصلح لنبيّ. فإن قال: فقد يكونُ من الشعر الحكمة كما قال رسول اللّه ﷺ: «إن من البيان لسِحْراً، وإن من الشِّعْر لحكمة»[2] أو قال: «حُكْماً» قيل له: إنما نزه اللّه نبيه عن قيلِ الشعر لما ذكرناه، فأما الحكمةُ فقد آتاه اللّه من ذلك القِسْمَ الأجزل، والنصيبَ الأوفر في الكتاب والسُّنَّة.

ومعنى آخر في تنزيهه عن قيل الشعر؛ أن أهل العَرُوض مُجْمعُون على أنه لا فرق بين صناعة العَرُوض وصناعة الإيقاع، إلاّ أن صناعة الإيقاع تَقْسِم الزمان بالنَّغَم، وصناعة العروض تقسم الزمان بالحروف المسموعة؛ فلما كان الشعر ذا ميزان يناسب الإيقاع، والإيقاعُ ضرب من الملاهي لم يصلح ذلك لرسول اللّه ﷺ، وقد قال رسول اللّه ﷺ: «ما أنَا من دَدٍ ولا دَدٌ مِني»[3].

ثم قال ابن فارس: والشعر ديوان العرب، وبه حفظت الأنساب وعُرِفت المآثر، ومنه تُعُلِّمت اللغة، وهو حُجَّة فيما أشكل من غريب كتاب اللّه، وغريب حديث رسول اللّه ﷺ وحديث صحابته والتابعين، وقد يكون شاعرٌ أشعر، وشِعْرٌ أحلى وأظرف؛ فأما أن تتفاوت الأشعار القديمة حتى يتباعد ما بينها في الجودة فلا؛ وبكلٍّ يُحتج، وإلى كل يُحتاج، فأما الاختيارُ الذي يراه الناس للناس فشهوات؛ كلٌّ يستحسن شيئاً.

والشعراء أُمَراء الكلام، يَقْصرون الممدود، ويَمُدُّون المقصور، ويُقَدِّمون ويؤخرون، ويومِئون ويشُيرون، ويختلسون ويُعيرون ويَسْتعيرون. فأمّا لحنٌ في إعراب، أو إزالة كلمة عن نَهج صواب فليس لهم ذلك.

وقال ابن رشيق في العمدة[4]:

---

(١) قَذَعَه: رماه بالفحش وسوء القول، والقَذَعُ: الخنا والفحش، القاموس: «قذع».

(٢) الحديث رواه البخاري في الباب رقم ٤٧، من كتاب النكاح، ورواه أبو داود في الباب رقم ٨٧ من كتاب الأدب، والإمام أحمد في مسنده: ١ / ٣٦٩.

(٣) الحديث في النهاية: «ما انا من دَدٍ ولا الدَّدُ مني»، والدَّدُ: اللهو واللعب، ومعنى الحديث: ما أنا من أهل اللهو واللعب ولا هذا من أشغالي، النهاية في غريب الحديث: ٢ / ١٠٩.

(٤) العمدة لابن رشيق: ٦١.

العرب أفضل الأمم، وَحِكْمَتُها أشرف الحِكَم كفضل اللسان على اليد. وكلام العرب نوعان: منظوم ومنثور؛ لكل نوع منهما ثلاث طبقات: جيدة ومتوسطة ورديئة، فإذا اتفقت الطبقتان في القَدْر، وتساوتا في القيمة؛ ولم يكن لإحداهما فضل على الأخرى كان الحكم للشعر ظاهراً في التسمية؛ لأن كل منظوم أحسنُ من كل منثور من جنسه في معترف العادة؛ ألا ترى أن الدُّرَّ وهو أخو اللفظ ونسيبُه، وإليه يقاس وبه يشبّه إذا كان منظوماً يكون أظهر لحسنه، وأصْونَ له. وكذلك اللفظ إذا كان منثوراً تَبَدَّد في الأسماع، وتَدَحْرَجَ في الطباع، ولم يستقر منه إلاّ المفرطة في اللطف فإذا أخذه سِلْكُ الوَزْنِ وعقْد القافية تألفت أشْتاته، وازدوجت فرائده، وأمن السرقة والغَصب. وقد أجمعَ الناس على أن المنثور في كلامهم أكثر، وأقلّ جيداً محفوظاً، وأن الشعرَ أقلُّ، وأكثر جيداً محفوظاً؛ لأن في أدناه من زينة الوزن والقافية ما يقارب به جَيِّد المنثور.

وكان الكلامُ كله منثوراً، فاحتاجت العرب إلى الغناء بمكارم أخلاقها، وطَيِّب أعراقها، وذكرِ أيامها الصالحة، وأوطانها النازحة، وفُرسَانها الأنجاد، وسمحائها الأجواد؛ لتهزّ نفوسها إلى الكرم، وتدل أبناءها على حسن الشيم؛ فتوهموا أعاريض فعملوها موازين للكلام، فلما تم لهم وزنه سموه شعراً، لأنهم قد شَعروا به؛ أي فَطِنوا له.

وقال: ما تكلمت به العرب من جيد المنثور أكثر مما تكلمت به من جيد الموزون، فلم يُحفظ من المنثور عُشْره ولا ضاع من الموزون عشره.

فإن احتج أحد على تفضيل النثر على الشعر بأن القرآن منثور وقد قال تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاه الشِّعرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾[1]، قيل له: إن اللّه بعث رسوله آية وحجة على الخلْق، وجعل كتابه منثوراً ليكون أظهر برهاناً بفضله على الشعر الذي من عادة صاحبه أن يكون قادراً على ما يحب من الكلام، وتحدَّى جميع الناس من شاعر وغيره بعمل مثله، فأعجزهم ذلك فكما أن القرآن أعجَز الشعراء وليس بِشعْر، كذلك أعجزَ الخطباء وليس بخُطبة، والمترسلين وليس بترسل، وإعجازُه الشعراءَ أشدُّ برهاناً؛ ألا ترى العرب كيف نسبوا النبي ﷺ إلى الشعر لَمَّا غُلِبوا وتبين عجزهم فقالوا: هو شاعر! لمَا في قلوبهم من هيبة الشعر وفخامته، وأنه يقع منه ما لا يُلحَق؛ والمنثور ليس كذلك، فمن هنا قال تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾[2]؛ أي لتقوم عليكم الحجة ويصح قِبَلكم الدليل.

---

(١) سورة يس: ٣٦/ ٦٩.

(٢) سورة يس: ٣٦/ ٦٩.

قال ابنُ رشيق[1]:

وكانت القبيلة من العرب إذا نبغ فيها شاعر أتت القبائل فهنَّأتها بذلك، وصنعت الأطعمة، واجتمع النساء يلعبْن بالمزَاهر كما يصنعن في الأعراس، وتتباشر الرجال والولْدَان؛ لأنه حماية لأعراضهم، وذَبٌّ عن أحسابهم، وتخليد لمآثرهم، وإشادَةٌ لِذِكْرِهِمْ؛ وكانوا لاَ يهنئون إلاّ بغلام يولد، أو شاعر ينبغ فيهم، أو فرس تُنتج.

وقال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء[2]:

لا يحاط بشعر قبيلة واحدة من القبائل العرب، وكان الشِّعْر في الجاهلية عند العرب ديوانَ علمهم، ومنتهى حكمتهم، به يأخذون وإليه يَصِيرون.

قال ابنِ عوف عن ابن سِيرين[3]:

قال: قال عمرُ بن الخطاب رضي اللّه عنه: كان الشِّعْرُ علم قوم لم يكن لهم علم أصحٌّ منه، فجاء الإسلامُ فتشاغلت عنه العرب، وتشاغلوا بالجهاد وغزو فارس والروم ولَهَتْ عن الشعر وروايته؛ فلما كثر الإسلام وجاءت الفتوح، واطمأنَّ العرب بالأمصار، راجعوا رواية الشعر، فلم يَئِلُوا[4] إلى ديوان مُدَوَّن، ولا كتاب مكتوب، وألفوا ذلك وقد هلك من العرب مَنْ هلك بالموت والقتل، فحفظوا أقلَّ ذلك؛ وذهب عنهم منه كثير، وقد كان عند آل النعمان بن المنذر منه ديوان فيه أشعار الفحول، وما مُدِحَ به هو وأهل بيته، فصار ذلك إلى بني مروان؛ أو ما صار منه.

قال يونس بن حبيب: قال أبو عمرو بن العلاء: ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلاّ أقلُّه ولو جاءكم وافراً لجاءكم عِلْمٌ وشِعر كثير.

قال محمد بن سلاّم الجُمَحي[5]:

ومما يدلّ على ذهاب الشعر وسقوطه قلةُ ما بأيدي الرواة المصحِّحين لطرفة وعَبيد؛ اللّذين صحَّ لهما قصائد بقدر عشر وإن لم يكن لهما غيرهن؛ فليس موضعهما حيث وضعا من الشهرة والتَّقْدِمة، وإن كان ما يروى من الغث لهما فليسا

(١) العمدة: ٧٥.
(٢) طبقات الشعراء لابن سلاّم: ٢٤.
(٣) طبقات الشعراء لابن سلاّم: ٢٦.
(٤) لم يئلوا: لم يرجعوا، القاموس: «أوَلَ».
(٥) طبقات الشعراء: ٢٣.

يستحقان مكانهما على أفواه الرواة، ويروى أن غيرهما قد سقط من كلامه كلام كثير، غير أن الذي نالهما من ذلك أكثر، وكانا أقدم الفحول، فلعل ذلك لذلك. فلما قل كلامُهما حُمِل عليهما حملاً كثيراً.

[بدايات الشعر]

ولم يكن لأوائل العرب من الشِّعر إلاّ الأبيات يقولها الرجل في حاجته؛ وإنما قُصِّدت القصائد، وطوّل الشعر على عهد عبد المطَّلب، أو هاشم بن عبد مناف، وذلك يدل على إسقاط عاد وثمود وحمير وتُبَّع فمن قديم الشعر الصحيح قول العَنْبر ابن عمرو بن تميم، وكان مجاوراً في بَهْراء، فَرَابه رَيْبٌ فقال[1]: [من الرجز]

قد رَابَني من دَلْوَى اضطرابها ... والنأي في بهراء واغترابها

إلاّ تجئْ ملأى يجئ قرابها

ومما يروى من قديم الشعر قول دُويد بن زيد بن نَهْد حين حضره الموت[2]: [من الرجز][3]

اليوم يُبنى لدُوَيْد بيتُه ... لو كان للدَّهر بِلًى أَبْلَيْتُه

أو كان قِرني واحداً كَفَيْتُه ... يا رُبَّ نَهْب صالح حَوَيْتُه

ورب غَيْلٍ حسنٍ لويتُه

ومن قدماء الشعراء أعصر بن سعد بن قَيْس عيلان بن مضر، وهو مُنْبه أبو باهلة وغنيّ والطُّفاوة.

ومنهم المستوغر بن ربيعة بن كعب بن نَهْد، وكان قديماً، وبقي بقاء طويلاً حتى قال[4]: [من الكامل]

ولقد سئمتُ من الحياةِ وطُولها ... وازدَدْتُ من عَدَدِ السنين مِئينا

مائة أتت من بعدها مائتان لي ... وازدَدْتُ من عدد الشهور سِنينا

---

(١) الرجز للعنبر بن تميم في اللسان والتاج: «قرب»، والتنبيه والإيضاح: ٤/١٥، وطبقات الشعراء: ٢٤، وبلا نسبة في اللسان: «ريب» وكتاب الجيم: ٣/٩٧.

(٢) قال صاحب القاموس: ودويد بن زيد عاش أربعمائة سنة وخمسين، وأدرك الإسلام وهو لا يعقل، وارتجز محتضراً بقوله... الأبيات...، القاموس «دود».

(٣) وتتمة الرَّجز: «ومعصم مَخضَّب ثَنيتُه». والرجز في القاموس والتاج: «دود» وطبقات الشعراء: ٢٤.

(٤) الأبيات للمستوغر بن ربيعة في طبقات الشعراء: ٢٥.

ومنهم زهير بن جَنَاب الكلْبي، كان قديماً شريفاً وهو القائل[1]: [من الوافر]

إذا قالت حَذام فصدِّقوها ... فإنَّ القولَ ما قَالتْ حَذَام

ومنهم جَذِيمة الأبْرش، ولجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل؛ وهو القائل[2]: [من مجزوء الكامل]

من كل ما نالَ الفتى ... قد نلته إلاّ التحيّه

وقال امرؤ القيس بن حُجْر[3]: [من الكامل]

عُوجَا على طَلَلِ الديار لَعلَّنا ... نبكي الدِّيارَ كما بكي ابن حِذام

وهو رجل من طيّئ، لم نسمع شعره الذي بكى فيه، ولا شعراً غير هذا البيت الذي ذكره امرؤ القيس.

وكان أول [4] من قصَّد القصائد، وذكر الوقائع المهلهل بن ربيعة التغْلِبيّ في قتل أخيه كليب؛ قال الفرزدق: [من الكامل]

* ومهلهل الشعراء ذاك الأول *

وزعمت العرب أنه كان يتكثَّر ويدَّعِي في قوله بأكثر من فعله.

---

(١) البيت لزهير بن جناب الكلبي في طبقات الشعراء: ٢٥، ولِلُجيم بن صعب في شرح التصريح: ٢/٢٢٥، وشرح شواهد المغني: ٢/٥٩٦، والعقد الفريد: ٣/٣٦٣، واللسان: «رقش»، والمقاصد النحوية: ٤/٣٧٠، ولن أو لوشيم بن طارق في اللسان: «نصت»، وبلا نسبة في أوضح المسالك: ٤/١٣١، والخصائص: ٢/١٧٨، وشرح الأشموني: ٢/٥٣٧، وشرح شذور الذهب: ١٢٣، وشرح ابن عقيل: ٥٨، وشرح قطر الندى: ١٤، وشرح المفصّل: ٤/٦٤، وما ينصرف وما لا ينصرف: ٧٥، ومغني اللبيب: ١/٢٢٠.

(٢) البيت لزهير بن جناب في إصلاح المنطق: ٣١٦، والأغاني: ١٨/٣٠٧، والشعر والشعراء: ١/٣٨٦، واللسان: «بجل، حيا» والمؤتلف والمختلف، وطبقات الشعراء: ٢٥، وبلا نسبة في خزانة الأدب: ٥/٩٩، وشرح التصريح: ١/٣٢٦، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٠٠، واللسان: «حيا».

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه: ١١٤، وجمهرة اللغة: ٥٨٠، والحيوان ٢/١٤٠ وفيه: (حمام) مكان «خذام»، وخزانة الأدب: ٤/٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، والدرر: ٢/١٦٦، وشرح المفصّل: ٨/٧٩، واللسان: «خذم»، والمؤتلف والمختلف: ١١، وفيه «حمام» مكان «خذام»، وبلا نسبة في تذكرة النحاة: ١٩، ورصف المباني: ١٢٧، وهمع الهوامع: ١/١٣٤. ويروى أيضاً:

عُوجَا على الطَّلَلِ القَديم لأنَّنَا ... نبكي الدِّيار كما بكى ابنُ خِذَامِ

(٤) طبقات الشعراء: ٣٩.

[رحلة الشعر في القبائل]

وكان شعراء الجاهلية في ربيعة، أولهم المهلهل وهو خال امرئ القيس بن حُجْر الكِنْديّ، والمُرَقِّشان، والأكبر منهما عم الأصغر، والأصغر عم طَرَفة بن العبد، واسم الأكبر عَوْف بن سعد، واسم الأصغر عمرو بن حَرْملة، وقيل ربيعة بن سفيان.

ومنهم سعد بن مالك، وطَرَفة بن العبد، وعَمْرو بن قَميئة، والمتلمِّس، وهو خال طرفة، والأَعْشى والمُسَيَّب بن عَلَس، والحارث بن حلِّزة. ثم تحوَّل الشعر في قَيس، فمنهم النابغتان وزهير بن أبي سلمى، وابنه كعب، ولبيد، والحطيئة، والشَّمَّاخ، وأخوه مُزَرِّد، وخداش بن زهير. ثم آل إلى تميم فلم يزل فيهم إلى اليوم؛ ومنهم كان أَوْس بن حَجَر شاعر مُضَر في الجاهلية، لم يتقدمه أحد منهم حتى نشأ النابغة وزهير فأخملاه، وبقي شاعرَ تميم في الجاهلية غير مدافَع؛ وكان الأصمعي يقول: أوْس أشعر من زُهَير ولكنّ النابغة طَأطأ منه، وكان زهير راوية أَوْس، وكان أوس زوج أم زهير.

[اختلاف العلماء في أوّلية الشعر]

وقال عمر بن شبّة في طبقات الشعراء(١):

للشعر والشعراء أولٌ لا يُوقَفُ عليه؛ وقد اختلف في ذلك العلماء، وادَّعت القبائلُ كلّ قبيلة لشاعرها أنه الأول، ولم يدّعوا ذلك لقائل البيتين والثلاثة؛ لأنهم لا يُسَمون ذلك شعراً، فادَّعت اليَمانية لامرئ القيس، وبنو أسد لعبيد بن الأبرص، وتَغْلب لِمُهَلْهل، وبكر لعمرو بن قَميئة والمرقِّش الأكبر وإياد لأبي دُؤَاد. قال: وزعم بعضهم أن الأفوه الأوْدي أقدمُ من هؤلاء، وأنه أول من قَصَّد القصيد؛ قال: وهؤلاء النفر المدَّعى لهم التقدم في الشعر متقاربون، لعل أقدَمهم لا يسبق الهجرة بمائة سنة أو نحوها.

وقال ثعلب في أماليه(٢):

قال الأصمعي: أول مَنْ يُروَى له كلمة تبلغ ثلاثين بيتاً من الشعر مهلهل، ثم ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم، ثم ضَمْرة، رجل من بني كنانة، والأضبط بن قريع. قال: وكان بين هؤلاء وبين الإسلام أربعمائة سنة، وكان امرؤ القيس بعد هؤلاء بكثير.

وقال ابن خالوية في كتاب ليس: أول من قال الشعر ابن حِذام.

---

(١) طبقات الشعراء: ٤٢.

(٢) مجالس ثعلب: ٤١١، ٤١٢.

[الشعراء المشهورون]

وقال ابن رشيق في العمدة[1]:

المشاهير من الشعراء أكثر من أن يُحَاطَ بهم عدداً، ومنهم مشاهير قد طارت أسماؤهم، وسار شعرهم، وكثر ذكرهم، حتى غلبوا على سائر من كان في زمانهم، ولكل أحد منهم طائفة تُفَضِّلُه وتتعصَّب له، وقلما تجتمع على واحد إلاّ ما رُوِي عن النبي ﷺ في امرئ القيس أنه «أشعر الشعراء وقائدهم إلى النار» (يعني شعراء الجاهلية والمشركين). قال دِعْبِل بن علي الخُزاعي: ولا يقود قوماً إلاّ أميرهم.

وقال عمر بن الخطاب للعباس بن عبد المطلب وقد سأله عن الشعراء[2]: «امرؤ القيس سابقهم، خَسَفَ لهم عين الشعر، فافتقر عن معان عُورٍ أَصَحَّ بَصَراً».

قال عبد الكريم: خسف لهم من الخَسِيف وهي البئر التي حُفِرت في حجارة، فخرج منها ماء كثير، وقوله: افْتقر أي فَتح؛ وهو من الفقير، وهو فم القناة. وقوله: عن معان عُور؛ يريد أن امرأ القيس من اليمن، وأن أهل اليمن ليست لهم فصاحة نزار، فجعل لهم معاني عوراً فتح امرؤ القيس أصح بصر؛ فإن امرأ القيس يماني النسب نزاري الدار والمنشأ.

وفَضَّله علي رضي الله عنه بأن قال: رأيته أحسنَهم نادرة، وأسبقَهم بادرة، وأنه لم يقل لرغبة ولا لرهبة.

وقد قال العلماء بالشعر:

إن امرأ القيس لم يتقدم الشعراء لأنه قال ما لم يقولوا؛ ولكنه سبق إلى أشياء فاستحسنها الشعراء، واتَّبَعوه فيها؛ لأنه أول من لطَّف المعاني، ومن استوقف على الطلول، ووصف النساء بالظباء والمَهَا والبَيْض، وشبه الخيل بالعِقْبانِ والعصي، وفَرَق بين النسيب وما سواه من القصيدة، وقرّب مأخذ الكلام؛ فَقَيَّدَ الأوابِد وأجاد الاستعارة والتشبيه.

وحكى محمد بن سلام الجمحي: أن سائلاً سأل الفرزدق مَنْ أَشْعَرُ الناس؟ فقال: ذو القُرُوح.

---

(١) العمدة: ٢٠٢.

(٢) الحديث في النهاية في غريب الحديث: ٢ / ٣١.

وسئل لبيد(١): من أشعر الناس؟ فقال: الملك الضِّلّيل، قيل: ثم مَنْ؟ قال: الشاب القتيل. قيل: ثم من؟ قال: الشيخ أبو عَقيل (يعني نفسه).

وكان الحُذَّاق يقولون: الفحول في الجاهلية ثلاثة وفي الإسلام ثلاثة متشابهون: زهير والفرزدق، والنابغة والأخطل، والأعشى وجرير.

وكان خلف الأحمر يقول: أجمعهم الأعشى. وقال أبو عمرو بن العلاء: مَثَلُه مثل البازي، يضرب كبير الطير وصغيره. وكان أبو الخطاب الأخفش يُقدِّمه جداً، لا يقدِّم عليه أحداً.

وحكى الأصْمعيّ عن ابن أبي طرفة: كفاك من الشُّعَراء أربعة: زهير إذا رَغِب، والنابغة إذا رهب، والأعشى إذا طَرِب، وعنترة إذا كَلِب، وزاد قوم وجرير إذا غضب.

وقيل لكُثَيِّر أو لنُصَيْب: من أشعر العرب؟ فقال: امرؤُ القيس إذا ركِبَ، وزهير إذا رَغِب، والنابغة إذا رَهِب، والأعشى إذا شَرِب.

وكان أبو بكر رضي الله عنه يقدم النابغة ويقول: هو أحسنهم شعراً، وأعذبهم بحراً، وأبعدهم قَعْراً.

وقال محمد بن أبي الخطاب في كتابه الموسوم بجمهرة أشعار العرب:

إن أبا عُبَيدة قال: أصحابُ السبع التي تسمى السِّمط: امرؤُ القيس، وزُهير، والنابغة، والأعشى، ولَبيد، وعمرو، وطَرَفة.

قال: وقال المفضَّل: من زعم أن في السبع التي تسمى السِّمْط لأحد غير هؤلاء فقد أبطل. وأسقطا من أصحاب المعلقة عنترة والحارث بن حلّزة، وأثبتا الأعشى والنابغة.

وكانت المعلقات تسمى المُذَهَّباتُ، وذلك أنها اختيرت من سائر الشعر، فكتبت في القُبَاطِيّ(٢) بماء الذهب، وعلِّقت على الكعبة؛ فلذلك يقال: مُذَهَّبة فلان إذا كانت أجود شعره. ذكر ذلك غيرُ واحد من العلماء.

وقيل: بل كان الملك إذا استجيدت قصيدة يقول: عَلِّقوا لنا هذه لتكون في خِزَانته.

---

(١) انظر الأغاني: ١٥/٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٢.

(٢) القِبْطُ: أهل مصر، وإليهم تنسب الثياب القُبطية بالضم على غير قياس، وقد تكسر، القاموس: «قبط».

وقال الجُمحي(١):

سأل عكرمة بن جرير أباه جريراً: مَنْ أشعر الناس؟ قال: أعَن الجاهلية تَسألني أم الإسلام؟ قال: ما أردت إلاّ الإسلام، فإذْ ذكرتَ الجاهلية فأخْبِرني عن أهلها. قال: زهير شاعرهم، قال: قلت: فالإسلام؟ قال: الفرزدق نَبْعة الشعر، قلت: والأخطل؟ قال: يجيد مدح الملوك، ويصيب صفة الخمر، قلت: فما تركتَ لنفسك؟ قال: دعني فإني نحرت الشعر نحراً.

وسئل الفرزدق مرة: من أشعر العرب؟ فقال: بشر بن أبي خازم، قيل له: بماذا؟ قال: بقوله(٢): [من الوافر]

ثوى في مَلْحَدٍ لا بد منه　　　كفى بالموت نأياً واغترابا

ثم سئل جرير، فقال: بشر بن أبي خازم، قيل له: بماذا؟ قال: بقوله(٣): [من الوافر]

رهينُ بِلًى وكلُّ فَتًى سيَبْلَى　　　فَشُقِّي الجيبَ وانْتَحبي انْتِحَابا

فاتفقا على بِشْر بن أبي خازم كما ترى.

وكتب الحجاجُ بنُ يوسف إلى قُتيبة بن مسلم يسألُه عن أشعر الشعراء في الجاهلية، وأشعر شعراء وقته، فقال: أشعرُ الجاهلية امرؤ القيس، وأَضْرَبَهُم مثلاً طَرَفَة؛ وأما شعراء الوقت فالفرزدق أفخرُهم، وجريرٌ أهجاهم، والأخطلُ أوصفهم.

وأما الحُطَيئة فسُئِل: مَنْ أشعر الناس؟ فقال: أبو دؤاد حيث يقول(٤): [من الخفيف]

لا أعُدّ الإقتار عُدْماً ولكن　　　فَقْدُ مَنْ قد رُزِئْتُه الإعدام

وهو وإن كان فحلاً قديماً، وكان امرؤ القيس يتوكأ عليه، ويَرْوِي شعره، فلم يقل فيه أحد من النُّقَّاد مقالَة الحطيئة.

---

(١) طبقات الشعراء: ٦٤، ٦٥، والأغاني ١٠/٢٨٩، ٢٩٠.

(٢) ديوانه: ٧٥

(٣) ديوانه: ٧٥

(٤) البيت لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه: ٣٣٨، والأصمعيات: ١٨٧، والأغاني: ٢/١٣٩، ١٦/٢٩٩، ١٧/١٥٥، وتخليص الشواهد: ٤٣١، وخزانة الأدب: ٨/١٢٥، ٩/٥٩٠، ٥٩١، ٩٥٢، والدرر: ٢/٢٣٨، والشعر والشعراء: ١/٢٤٤، والمؤتلف والمختلف: ١١٥، والمقاصد النحوية: ٢/٣٩١، وبلا نسبة في همع الهوامع: ١/١٤٨.

وسأله ابن عباس مرة أخرى فقال: الذي يقول[1]: [من الطويل]

ومَنْ يجعل المعروف من دون عِرْضِه ... يَفِرْهُ ومن لا يتقِ الشتَم يُشْتَم

وليس الذي يقول[2]: [من الطويل]

ولستَ بِمُسْتبقٍ أخاً لا تَلُمُّه ... على شَعَثٍ، أيُّ الرجال المهذب؟

ولكن الضَّراعة أفسدته كما أفسدت جَرْولاً، واللّه لولا الجشع لكنت أشعر الماضين. وأما الباقون فلا شك أني أشعرهم. قال ابن عباس: كذلك أنت يا أبا مُلَيكة.

زعم ابن أبي الخطاب أن أبا عمرو يقول: أشعر الناس أربعة: امرؤ القيس، والنابغة، وطَرَفة، ومهلهل. قال: وقال المفضل: سئل الفرزدق فقال: امرؤ القيس أشعر الناس! وقال جرير: النابغة أشعر الناس، وقال الأخطل: الأعشى أشعر الناس. وقال ابن أحمر: زهير أشعر الناس. وقال ذو الرُّمة: لَبيد أشعر الناس. وقال نَضْر بن شُمَيْل: طَرَفة أشعر الناس، وقال الكُمَيْت: عمرو بن كلثوم أشعر الناس، وهذا يدلك على اختلاف الأهواء وقلة الاتِّفَاق.

وكان ابن أبي إسحاق، وهو عالم ناقد، ومقدّم مشهور، يقول: أشعر الجاهلية مُرَقِّش الأكبر، وأشعر الإسلاميين كُثَيِّر. وهذا غُلوّ مُفْرِط، غير أنهم مُجْمِعون على أنه أَوَّلُ من أطال المدح.

وسأل عبدُ الملك بن مَروان الأخطلَ: مَنْ أشعر الناس؟ فقال: العبد العَجْلاني، يعني ابن مُقْبل، قال: بِمِ ذاك؟ قال: وجدتُه في بَطْحَاء الشعر والشعراء على الجَرْفين، قال: أعرف له ذلك كرهاً!.

وقيل لنُصَيْب مرة: من أشعر العرب؟ فقال: أخو تميم؛ يعني عَلْقَمة بن عَبَدة، وقيل: أَوْس بن حَجَر.

وليس لأحد من الشعراء بعد امرئ القيس ما لزهير والنابغة والأعشى في

---

(١) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه: ٣٥.

(٢) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه: ٢٨، واللسان: (شعث، بقي)، وتهذيب اللغة: ١/٤٠٦، ٦/٢٦٦، ٩/٣٤٨ وكتاب العين: ٥/٢٣٠، وجمهرة اللغة: ٣٠٧، وجمهرة الأمثال: ١/١٨٨، وفصل المقال: ٤٤، والمستقصى: ١/٤٥٠، ومجمع الأمثال: ١/٢٣، ومقاييس اللغة: ١/٢٧٧، وأساس البلاغة والتاج: «بقي»، والأغاني ١١/٥، ٢٢.

النُّفُوس، والذي أتت به الرواية عن يونس بن حبيب الضبي النحوي أن علماء البَصْرَةِ كانوا يقدمون امرأ القيس، وأن أهل الكوفة كانوا يقدمون الأعشى، وأن أهل الحجاز والبادية كانوا يقدمون زهيراً والنابغة، وكان أهل العالية لا يعدلون بالنابغة أحداً؛ كما أن أهل الحجاز لا يعدلون بزهير أحداً.

ثم قال محمد بن سلاَّم(١) يرفعه عن عبد اللّه بن عباس أنه قال: قال لي عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه: أنشدْني لأشعر شعرائكم، قلت: ومَنْ هو يا أمير المؤمنين؟ قال: زهير، قلت: وكان كذلك؟ قال: كان لا يُعَاظِل بين الكلام ولا يتبع حُوشِيّة، ولا يمدح الرجل إلاّ بما فيه(٢).

ثم قال ابن سلاَّم(٣): قال أهل النظر: كان زهير أحصفَهم شعراً، وأبعدَهم من سُخْف، وأجمَعهم لكثير من المعاني في قليل من المنطق. وأما النابغة؛ فقال مَنْ يحتج له: كان أحسنَهم ديباجةَ شعر، وأكثَرهم رَوْنَقَ كلام؛ وأجْزَلَهم بيتاً؛ كان شعرُه كلاماً ليس فيه تكلف. وزعم أصحاب الأعشى أنه أكثرهم عروضاً، وأذهبهم في فنون الشعر، وأكثرهم طويلة جيدة؛ مدحاً وهجاء وفخراً وصفة.

وقال بعض مُتَقَدِّمي العلماء: الأعشى أشعر الأربعة، قيل له: فأين الخبر عن النبي ﷺ أن امرأ القيس بيده لواءُ الشعر؟ فقال: بهذا الخبر صحَّ للأعشى ما قلت، وذلك أنه ما من حامل لواء إلاّ على أمير، فامرؤ القيس حامل اللواء والأعشى الأمير.

وسئِل حسان بن ثابت رضي اللّه عنه مَنْ أشعر الناس(٤)؟ فقال: أراحِلاً أم حيّاً؟ قيل: بل حياً؛ قال: أشعر الناس حيّاً هذيل. قال محمد بن سلام الجمحي: وأشعر هُذَيْل أبو ذؤيب غير مُدافَع.

وحكى الجُمَحِيّ قال(٥): أخبرني عمرو بن مُعاذ المعريّ قال: في التوراة مكتوب أبو ذؤيب «مؤلف زوراً»، وكان اسم الشاعر بالسريانية [مؤلف زوراً](٦)،

---

(١) طبقات الشعراء: ٦٣.

(٢) الحديث في النهاية: ٣/٢٥٩، لا يعاظل بين القول، أي: لا يعقّده، ولا يوالي بعضه فوق بعض، وكلُّ شيء ركب شيئاً فقد عَظَلَهُ.

(٣) طبقات الشعراء: ٦٢.

(٤) طبقات الشعراء: ١٣١، والخبر في الأغاني: ٦/٢٦٤.

(٥) طبقات الشعراء: ١٣٢.

(٦) زيادة من رواية الأغاني: ٦/٢٦٥.

فأخبرت بذلك بعضَ أصحاب العربية، وهو كثير بن إسحاق فأعجب منه، وقال: بلغني ذلك.

وقال الأصمعي: قال أبو عمرو بن العلاء: أفصح الشعراء ألسناً وأعربهم أهل السَّرَوات؛ وهنّ ثلاث، وهي الجبال المطَّلة على تِهامة مما يلي اليمن؛ فأولها هُذيل؛ وهي تلي الرمل من تهامة؛ ثم عليه السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها، ثم سَرَاة الأزد، أزد شَنُوءة وهم بنو الحارث بن كعب بن الحارث بن نَصْر بن الأزْد.

وقال أبو عمرو أيضاً: أفصح الناس عُلْيا تميم وسُفْلى قيس.

وقال أبو زيد: أفصح الناس سافلةُ العالية، وعالية السافلة، يعني عَجُز هوازن وأهل العالية أهل المدينة ومن حولها ومن يليها ودنا منها، ولغتهم ليست بتلك عنده.

وقوم يرون تقدمة الشعر لليمن في الجاهلية بامرئ القيس، وفي الإسلام بحسَّان ابن ثابت، وفي المولَّدين بالحسن بن هانئ وأصحابه. وأشعرُ أهل المَدِر بإجماع من الناس والاتفاق حسان بن ثابت.

وقال أبو عمرو بن العلاء: ختم الشعر بذي الرُّمة، والرجز برؤْبة العجّاج.

وزعم يونس: أن العجَّاج أشْعَرُ أهلِ الرَّجَز والقصيد، وقال: إنما هو كلام؛ وأجودهم كلاماً أشعرهم. والعجَّاج ليس في شعْره شيء يستطيع أحد أن يقول: لو كان مكانه غيره لكان أجود. وذكر أنه صنع أُرجَوزَته[1]: [من الرجز]

* قد جَبَر الدِّين الإلهُ فجبرْ *

في نحو من مائتي بيت، وهي موقوفة مقيدة، ولو أطلقت قوافيها وساعد فيها الوزن لكانت منصوبة كلها.

وقال أبو عبيدة: إنما كان الشاعر يقول من الرجز البيتين والثلاثة ونحو ذلك إذا حارب، أو شاتم، أو فاخر؛ حتى كان العجَّاج أول من أطاله وقَصَّدَه، وشَبَّب فيه، وذكر الديار واستوقف الركاب عليها، واستوصف ما فيها، وبكى على الشَّباب، ووصف

(١) الرجز للعجاج في ديوانه: ١/٢، واللسان والتاج: «جبر، وصل»، وأساس البلاغة: «جبر»، وتهذيب اللغة: ١١/٦٠، وكتاب العين: ٦/١١٦، وبلا نسبة في اللسان: «وجه»، وجمهرة اللغة: ٢٦٥، ومقاييس اللغة: ١/٥٠١، ٤/١٨٦، وديوان الأدب: ٢/١٠٧.

الراحلة، كما فعلت الشعراء بالقصيد، فكان في الرُّجاز كامرئ القيس في الشعراء.

وقال غيره: أولُ من طوّل شعر الرجز الأغلب العِجْلي، وهو قديم، وزعم الجُمَحِيّ وغيره أنه أول من رجز.

وقال ابن رشيق في العمدة(١): ولا أظن ذلك صحيحاً؛ لأنه إنما كان على عهد رسول اللّه ﷺ، ونحن نجد الرَّجز أقدم من ذلك.

وكان أبو عبيدة يقول: افتتح الشعر بامرئ القيس وختم بابن هَرْمة.

وقالت طائفة: الشعراء ثلاثة: جاهلي، وإسلامي، ومولد، فالجاهلي امرؤ القيس، والإسلامي ذو الرُّمة، والمولد ابن المعتز. وهذا قول من يُفَضِّل البديع وخاصة التشبيه على جميع فنون الشعر. وطائفة أخرى تقول: بل الثلاثة: الأعشى، والأخطل، وأبو نواس. وهذا مذهب أصحاب الخمر وما ناسبها، ومَنْ يقول بالتصرف وقلة التكلف. وقال قوم: بل ثلاثة: مهلهل، وابن أبي ربيعة، وعباس بن الأحنف. وهذا قول من يؤثر الأنفة، وسهولة الكلام، والقدرة على الصنعة والتجويد في فن واحد، وليس في المولدين أشهر اسماً من الحَسَن(٢)، ثم حبيب(٣)، والبُحْتُري، ويقال: إنهما أخملا في زمانهما خمسمائة شاعر كلهم مجيد، ثم تبعهما في الاشتهار ابن الرومي، وابن المعتز، وطار اسم ابن المعتز حتى صار كالحَسَن في المولدين وامرئ القيس في القدماء، ثم جاء المتنبي فملأ الدنيا. هذا كله كلام ابن رَشِيق.

[الشعراء المقلّون]

ثم قال(٤): «باب المقلين من الشعراء» ولما كان المشاهير من الشعراء كما قدمت أكثر من أن يحصوا ذكرت من المقلّين من وسع ذكره في هذا الموضع:

فمنهم: طرفة بن العبد، وعَبيد بن الأبرص، وعَلْقمة الفحل، وعدي بن زيد؛ وطرفةُ فضل الناس بواحدة عند العلماء وهي المعلقة(٥): [من الطويل]

* لِخَوْلَةَ أَطْلَالٌ ببرقة ثَهْمَدِ *

---

(١) العمدة: ٢١٤.

(٢) الحسن المقصود به: الحسن بن هانئ وهو أبو نواس.

(٣) والمقصود بحبيب: حبيب بن أوس، وهو أبو تمام الطائي.

(٤) العمدة: ٢١٦.

(٥) صدر بيت وعجزه: «تلوحُ كباقي الوشم في ظاهر اليد».
وهو لطرفة بن العبد في ديوانه: ١٩، واللسان: «ثهمد»، والتاج: «ثهمد، برق»، وبلا نسبة في اللسان والتاج: «قفا».

وله سواها يسير، لأنه قتل صغيراً حول العشرين فيما روى، وأصحُّ ما في ذلك قول أخته ترثيه(١): [من الطويل]

عددنا له ستّاً وعشرين حجَّة　　فلما توفّاها استَوَى سَيِّداً ضَخْماً
فُجعْنَا به لمَّا رَجَوْنا إيَابَه　　على خير حال لا وليداً ولا قَحْماً

أنشده المبرِّد. والقَحْم: المتناهي في السن.

وعَبيد بن الأبرص: قليل الشعر في أيدي الناس، على قِدَم ذكره، وعِظَم شهرته، وطول عمره، يقال: إنه عاش ثلثمائة سنة وكذلك أبو دؤاد.

ولِعَلْقَمة الفَحْل: ثلاث قصائد مشهورات، إحداها قوله(٢): [من الطويل]

* ذَهَبْتَ مِن الهِجران في كل مَذْهَب *

والثانية قوله(٣): [من الطويل]

* طَحَابك قَلْبٌ في الحِسان طَرُوب *

والثالثة قوله(٤): [من البسيط]

* هل ما علمت وما استودعت مكتوم *

وأما عدي بن زيد: فمشهوراته أربع، قوله(٥): [من الخفيف]

* أَرَوَاحٌ مُوَدِّعٌ أَمْ بُكُورُ *

---

(١) البيتان: لخرنق بنت بدر في ديوانها: ٣٠، وربيع الأبرار: ٣/١٢٨، ومعجم الأديبات الشواعر: ٢١٤، وأشعار النساء للمرزباني: ١٧٠.

(٢) صدر بيت وعجزه: «ولم يك حقاً كلُّ هذا التَّجنُّب».
والبيت لعلقمة بن عبدة في ديوانه: ٧٩، واللسان: «فحل»، وتهذيب اللغة: ٥/٧٥.

(٣) صدر بيتٍ وعجزه: «بُعَيْدَ الشَّباب عَصْرَ حانَ مَشيبُ».
وهو لعلقمة بن عبدة في ديوانه: ٣٣، والأضداد: ١٤٩، وخزانة الأدب: ٤/٣٩٢، ١١/٢٨٩، واللسان: «طحا»، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٩٩، ورصف المباني: ٣٥٤.

(٤) صدر بيت وعجزه: «أَمْ حَبْلُها إذْ نَأتْكَ اليوم مصرومُ».
وهو لعلقمة بن عبدة في ديوانه: ٥٠، والأزهية: ١٢٨، والأشباه والنظائر: ٧/٤٩، وخزانة الأدب: ١١/٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٣، ٢٩٤، والدرر: ٥/١٤٥، ٦/١٠٤، وشرح اختيارات المفضل: ١٦٠٠، ١٦٠١ والكتاب: ٣/١٧٨، واللسان والتاج: «أمم»، ورصف المباني: ٩٤، ٤٠٦.

(٥) صدر بيت وعجزه: «أَنْتَ فانظرْ لأيٍّ ذاك تصيرُ».
وهو لعدي بن زيد في ديوانه: ٨٤، والأغاني: ٢/١٥٢، والجنى الداني: ٧١، والدرر: ٢/٣٨، والردّ على النحاة: ١٠٦، وشرح أبيات سيبويه: ١/٤١٤، ٤١٥، وشرح شواهد المغني: ١/٤٦٩، والشعر والشعراء: ١/٢٣١، والكتاب: ١/١٤٠، واللسان: «منن»، وبلا نسبة في تذكرة النحاة: ٣٦٢، وخزانة الأدب: ١/٣١٥، والخصائص: ١/١٣٢، والدرر: ٥/٣٢٤، ومغني اللبيب: ١/١٦٦، وهمع الهوامع: ١/١١٠، ٢/١١١.

وقوله(١): [من الطويل]

* أتعرفُ رسمَ الدار مِن أُمِّ مَعْبَدِ *

وقوله(٢): [من الخفيف]

* ليس شيء على المَنون بباقي *

وقوله(٣): [من المنسرح]

لم أرَ مثل الفتيان في غير الـ ... أيام ينسون ما عواقبها

وقال أبو عمرو: عَدِيٌّ في الشعراء مثل سُهَيل في النجوم، يعارِضها ولا يجري معها؛ هؤلاء أشعارهم كثيرة في ذاتها، قليلة في أيدي الناس، ذهبتْ بذهاب الرُّوَاة الذين يحملونها.

ومن المقلين: سلامة بن جُنْدَب وحُصَيْن بن الحُمام المُرّي، والمتلمِّس، والمسيَّب ابن عَلَس؛ كل أشعارهم قليلة في ذاتها، جيد الجملة. ويروى عن أبي عبيدة أنه قال: اتفقوا على أن أشعر المقلين في الجاهلية ثلاثة: المتلمِّس، والمسيَّب بن علَس، وحصين ابن الحُمام المُرّي. وأما أصحاب الواحدة؛ فطَرَفة أولهم، ومنهم عنترة، والحارث بن حلِّزة، وعمْرو بن كلثوم؛ أصحاب المعلقات المشهورات، وعمرو بن معدي كرب، والأشعر بن حُمران الجُعْفي، وسُوَيْد بن أبي كاهل، والأسود بن يَعْفُر. وكان امرؤ القيس مقلاً كثير المعاني والتصرف، لا يصح له إلاّ نيف وعشرون شعراً بين طويل وقطعة.

[الشعراء المغلَّبون]

وأما المغلَّبون(٤): فمنهم نابغة بني جَعْدة، ومعنى المُغلَّب الذي لا يزال مغلوباً؛ قال امرؤُ القيس(٥): [من الطويل]

فإنك لم يفخر عليك كَفاخِرٍ ... ضعيف ولم يغلبْك مثل مُغَلَّب

---

(١) صدر بيت وعجزه: «نعم فرماك الشَّوق بعد التَّجلُّد».
وهو لعدي بن زيد في ديوانه: ١٠٢، رقم القصيدة: ٢٣.

(٢) صدر بيت وعجزه: «غيرُ وجه المسَّح الخلاَّق».
والقصيدة في الأغاني: ٢/١١٦، ١١٧.

(٣) وروايته:
لَمْ أرَ كالفتيان في غَبْنِ الـ.....أيَّام يَنْسُون ما عواقبُها
وهو لعدي بن زيد في ديوانه: ٤٥، وخزانة الأدب: ٦/١٥٧، والمعاني الكبير: ٣/١٢٧٠، ولعدي ابن زيد أو لأحيحة بن الجلاح في خزانة الأدب: ٣/٣٥٣، وبلا نسبة في تخليص الشواهد: ٤٥٥، وسر صناعة الإعراب: ٣٨٢، وشرح المفصّل: ٣/١٥٢، والمحتسب: ١/٦٤، ٢٣٥، ٢/٢٥٥.

(٤) العمدة لابن رشيق: ٢٢١، وما بعدها.

(٥) البيت لامرئ القيس في ديوانه: ٤٤، والأضداد: ٥٣، وخزانة الأدب: ١٠/١٧٠، واللسان: «غلب» وطبقات الشعراء: ٢٢١، وبلا نسبة في رصف المباني: ١٩٦.

يعني أنه إذا قدر لم يبْق، وقد غُلّب على الجَعْدي أوس بن مَغْراء السعدي، وليلى الأَخْيَليَّة وغيرهما. وقيل: إنّ موت الجَعْدي كان بسبب ليلى الأخيلية فرّ من بين يديها فمات في الطريق مسافراً. قال الجُمَحيّ: وكان الجَعْدي مختلف الشعر؛ سُئِل عنه الفَرزدق فقال: مثله مثل صاحب الخُلْقان؛ ترى عنده ثوب عَصب وثوب خَزّ، وإلى جنبه سَمَل(١) كساء، وكان الأصمعي يمدحه بهذا وينسبه إلى قلة التكلف فيقول: عنده خِمار بواف، ومُطْرَف(٢) بآلاف(٣).

بواف: يعني بدرهم.

ومن المغلّبين الزِّبْرقان، غلبه عَمْرو بن الأهتم، وغلبه المَخبّل السعدي، وغَلَبه الحطيئة. وقال يونس بن حبيب: كان البعِيث مغلّباً في الشعر غَلاّباً في الخُطَب.

فصل:

قال ابنُ رَشيق في العمدة(٤): «باب في القدماء والمحدثين»: كل قديم من الشعراء فهو محدَث في زمانه بالإضافة إلى مَنْ كان قبله. وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: لقد حسُن هذا المولّد حتى هممت أن آمُر صِبيَانَنا بروَايته، يعني بذلك شعْرَ جرير والفرزدق، فجعله مولّداً بالإضافة إلى شعر الجاهلية والمُخضْرَمين، وكان لا يَعُدّ الشعر. إلاّ ما كان للمتقدمين. قال الأصمعي: جلستُ إليه عشر حِجَج، فما سمعتُه يحتجُّ ببيت إسلامي وسُئِل عن المولَّدين فقال: ما كان من حَسَنٍ فقد سُبقوا إليه، وما كان من قبيح فهو من عندهم ليس النّمط واحداً؛ هذا مذهب أبي عمرو وأصحابه كالأصمعي وابن الأعرابي، أعني أن كلَّ واحد منهم يذهبُ في أهل عصره هذا المذهب، ويقدم مَنْ قبلهم، وليس ذلك لشيء إلاّ لحاجتهم في الشعر إلى الشاهد، وقلةِ ثقتهم بما يأتي به المولَّدون. فأما ابنُ قتيبة فقال: لم يَقْصِر اللّه الشعر والعلم والبلاغة على زمن دون زمن، ولا خَصَّ قوماً دون قوم، بل جعل ذلك مشتركاً مقسوماً بين عباده، في كل دَهْر، وجعل كلَّ قديم حديثاً في عصره.

---

(١) ثوب سَمَل وأسمال وسَمَلة: ثوب خَلقٌ، القاموس: «سمل».

(٢) المُطْرَفُ: رِداءٌ من خَزٍّ مربَّعٌ ذو أعلام وجمعه مطارف، القاموس «طرف».

(٣) انظر الأغاني: ٥/٢٨.

(٤) العمدة: ٢٣٠.

[طبقات الشعراء]

ثم قال ابن رشيق في باب آخر[1]:

طبقاتُ الشعراء أربع: جاهلي قديم، ومُخَضْرَم - وهو الذي أدرك الجاهلية والإسلام - وإسلامي، ومُحْدَث؛ ثم صار المحدثون طبقات: أولى، وثانية؛ على التدريج هكذا في الهبوط إلى وقتنا هذا؛ فليعلم المتأخِّرُ مقدارَ ما بقي له من الشعر فيتصفح أشعارَ مَنْ قبله، لينظرَ كم بين الْمُخَضْرَم والجاهلي وبين الإسلامي والمُخضْرَم، وأن للمحْدَث الأول فضلاً عمن بعده دونهم في المنزلة، ففي الجاهليين والإسلاميين مَنْ ذهب بكل حلاوة وَرشَاقَةٍ، وسبق إلى كل طَلاوة ولَبَاقة.

قال أبو الحسن الأخفش: يقال: ماء خَضْرَم، إذا تناهى في الكثرة والسعة، فمنه سُمِّي الرجل الذي شهد الجاهلية والإسلام مُخَضْرَماً، كأنه استوفى الأَمْرين. قال: ويقال أُذُنٌ مخضرمة، إذا كانت مقطوعة، فكأنه انقطع عن الجاهلية إلى الإسلام.

وحكى ابن قتيبة عن الأصمعي قال: أَسْلَم قومٌ في الجاهلية على إبل قطعوا آذانها، فسمِّي كل من أدرك الجاهلية والإسلام مُخَضرَماً، وزعم أنه لا يكون مُخَضْرَماً حتى يكون إسلامه بعد وفاة النبي ﷺ، وقد أدركه كبيراً فلم يسلم.

قال ابن رشيق: وهذا عندي خَطَأٌ؛ لأن النابغة الجَعدي ولَبيداً قد وقع عليهما هذا الاسم. فأما علي بن الحسن، كُراع، فقد حكى: شاعر مُحَضْرَم (بحاء غير معجمة) مأخوذ من الحضرمة وهي الخَلْطُ؛ لأنه خلط الجاهلية والإسلام.

وقالوا: الشعراء أربعة: شاعر خِنْذِيذ، وهو الذي يجمع إلى جَوْدَة شعره روايةَ الجيِّد من شعر غيره؛ وسئل رؤبة عن الفحول فقال: هم الرُّوَاة. وشاعر مُفْلق؛ وهو الذي لا رِوَاية له إلاّ أنه مُجَوِّد كالخِنْذيذ في شعره. وشاعر فقط؛ وهو فوق الرديء بدرجة وشُعرور؛ وهو لا شيء. قال بعض الشعراء: [من الكامل]

يا رابعَ الشعراء كيف هجوتَني ... وزعمت أني مفْحَم لا أنْطِقُ

وقيل: بل هم: شاعر مُفْلِق، وشاعر مُطبق، وشُوَيْعِر، وشُعرور، والمُفلق: الذي يأتي في شعره بالفَلْقِ وهو العَجَب، وقيل: الداهية.

قال الأصمعي: الشُّوَيْعِر مثل محمد بن حُمران بن أبي حُمران، سماه بذلك

---

(١) العمدة: ٢٣٣.

امرؤ القيس؛ ومثل عبد العزيز المعروف بالشُّوَيْعِر. قال الجاحظ: والشُّويعر أيضاً عبدياليل من بني سعد بن ليث، وقيل: اسمه ربيعة بن عثمان، وقال بعضهم: شاعر وشُويعر وشُعرور. قال العبدي في شاعر يُدْعَى المفوَّف من بني ضَبَّة ثم من بني خَمِيس: [من الوافر]

ألا تنهى سراة بني خميس شُوَيْعِرَها فُوَيْلِتَةَ الأفاعي

فسماه شويعراً. وفَالِتة الأفاعي: دُوَيبّة فوق الخنفساء؛ فصغَّرها أيضاً تحقيراً له.

وزعم الحاتمي أن النابغةَ سُئِل: من أشعر الناس؟ فقال: من استُجيد جيده، وأضحك رديّه [وهذا كلام يستحيل مثله عن النابغة، لأنه إذا أضحك رَديّه][1] كان من سفلة الشعراء؛ إلاّ أن يكون ذلك في الهجاء خاصة. وقال الحطيئة[2]: [من الرجز]

الشِّعْرُ صعب وطويل سُلَّمُه والشِّعْر لا يسطيعه مَن يظلمه

إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلّت به إلى الحَضيضِ قدمُه

يريد أن يُعربَه فيعجمه

وقال بعضهم: [من الرجز]

الشعراء فاعلمنّ أربعة فشاعر لا يُرتجى لمنفعه

وشاعر ينشد وسط المَعْمَعة وشاعر آخر لا يُجْرى معه

وشاعر يقالُ خمر في دَعَه

قال ابن رشيق[3]: إنما سمي الشاعر شاعراً، لأنه يشعر بما لا يشعر به غيره.

قال ابن خَالَوَيْه في شرح الدريدية: يقال أنشدته مقلّدات الشعراء؛ أي أبياتهم الطنانة المستحسنة.

ويقول آخرون: إن المقلّد من الشعر ما كان اسم الممدوح فيه مذكوراً في

---

(١) زيادة عن العمدة: ٢٣٤.

(٢) الرجز للحطيئة في ديوانه: ٢٣٩، والأزهية: ٢٤٢، وطبقات الشعراء: ٢٣٤، ولرؤبة في ملحق ديوانه: ١٨٦، واللسان: «تمم، عجم»، والدرر: ٦/٨٦، والكتاب: ٣/٥٣، وتاج العروس: «تمم» وتهذيب اللغة: ١٤/٢٦١، ولرؤبة أو للحطيئة في التاج: «عجم»، وبلا نسبة في اللسان: «حضض، غشا»، وخزانة الأدب: ٦/١٤٩، ومغني اللبيب: ١/١٦٨، والمقتضب: ٢/٣٣، وهمع الهوامع: ٢/١٣١، والتاج: «حضض»، وتهذيب اللغة: ٣/٣٩٨، ٨/١٥٥، والمخصص: ٥/١٣٥.

(٣) العمدة: ٢٣٩.

قافيته. ويقال: هذا البيتُ عُقْر هذه القصيدة، أي أجود بيت فيها كما يقال هذا بيت طنان.

وفي المقصور والممدود للقالي؛ قال أبو عبيدة في قول النابغة الذبياني: [من الوافر]

يصد الشاعر الثُّنْيَانُ عني صُدُودَ البَكْر عن قَرْمٍ هِجَان

قال: الثُّنيان الذي هو شاعر، وأبوه شاعر؛ ككعب بن زهير، وعبد الرحمن بن حسان، ورُؤْبة بن العَجَّاج.

وقال أبو عمرو الشيباني: الثُّنْيَان الذي يُسْتَثْنَى، فيقال: ما في القوم أشعر من فلان إلاّ فلان، ففلان المستثنى هو الأفضل الأشعر.

وقال الأصمعي. الثُّنيان. الذي تثنى عليه الخناصر في العدد لأنه أول.

وقال ابن هشام: هو الذي يُسْتَثنى من الشعراء لأنه دونهم، وقال غيره: الثُّنيان: الضعيف.

وقال القالي: الثُّنيان[1] عندي: الذي يُسْتَثنى من القوم رفيعاً أو ضعيفاً، فيقال للدون والضعيف: ثُنْيان، وللرفيع والشاعر: ثُنْيان.

وقال القالي في المقصور والممدود: حدثنا أبو بكر بن دريد، قال: ذكر أبو عبيدة وأحسب الأصمعي قد ذكره أيضاً قال: لَقيَت السِّعلاة حسانَ بن ثابت في بعضُ طُرُقَاتِ المدينة وهو غلام، قبل أن يقول الشعر؛ فبركت على صدره، وقالت: أنت الذي يرجو قومك أن تكون شاعرهم؟ قال: نعم، قالت: فأنشدني ثلاثة أبيات على رويّ واحد، وإلاّ قتلتك فقال[2]: [من المتقارب]

إذا ما تَرَعْرَعَ فينا الغُلاَمُ فما إنْ يُقالُ له مَنْ هُوَهْ

[فقالت: ثَنِّه، فقال][3]: [من المتقارب][4]

إذا لم يَسُدْ قبل شَدِّ الإزار فَذلكَ فينا الذي لا هُوَهْ

---

(١) في القاموس: الثُّنيانُ بالضَّم: الذي بعد السَّيد كالثني، «ثني».

(٢) البيت لحسان بن ثابت في ملحق ديوانه: ٣٩٧، وخزانة الأدب: ٤٢٨/٢، وشرح التصريح: ٣٤٥/٢، واللسان: «شصب»، والمقاصد النحوية: ٥٦٠/٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٥٠/٤، وجمهرة اللغة: ٢٣٥، والحيوان: ٢٣١/٦، ورصف المباني: ٣٩٩، وشرح المفصَّل: ٨٤/٩.

(٣) زيادة من اللسان: «شصب».

(٤) البيت لحسان بن ثابت في ملحق ديوانه: ٣٩٧، وجمهرة اللغة: ٢٣٥، واللسان: «شصب».

فقالت: ثَلِّثْه، فقال(١): [من المتقارب]

ولي صاحبٌ مِنْ بني الشَّيْصَبانِ(٢) فحيناً أقول وحِيناً هُوَهْ

فخلَّت سبيله، وقالت: أَوْلَى لك!

قال الأصمعي: يقال السِّعلاة سَاحِرَةُ الجن.

فائدة:

قال أبو إسْحاق البَطْلَيَوْسي وقد أنشد قول الفرزدق(٣): [من الطويل]

وما مِثلُه في الناس إلاّ مُمَلَّكاً أبُو أمِّه حَيٌّ أبوه يُقَارِبُه

هذا وأمثاله وإن كان جائزاً في الإعراب، فليس بِحسَنٍ في الشعر عند ذوي الألباب، لما فيه من وَهْي النَّسْج والاضطراب؛ والشعر إذا أحوج إلى شرح لم يَعُدْ في فاخر المساق ولا قام في الإحسان على ساق، ولا عَذُب في المذاق، فهو مكروه عند الحُذَّاق.

ويحتاج الشعر إلى أن يَسْبق معناه لفظَه، فتستلذّ النفوس روايَته وحفظَه؛ وأول ما ينبغي للشاعر والمتكلم، بيانُ ما يحاوله للعالم والمتعلم، فإن تكلَّم بمقلوب، مَجَّتْهُ الأسماع والقلوب، ولم يتحصل منه الغرض المطلوب، فإن قال قائل: أما ترى في أشعار العرب أمثال هذا قوله(٤): [من الطويل]

لها مُقْلَتَا أَدْمَاء طل خميلة من الوحش ما يَنْفَكّ يَرْعَى عَرارها

قيل له: وهذا أيضاً قد أحالَ وهاذى، والعجب ممن تكلف مثل هذا، لِم لَمْ يخفف عن نفسه الكُلْفة والملام، وتعرَّض لأن يُلام، وتَرَكَ بيِّن الكلام! وإنما يتفاضل الكلام والشعر بحسن العبارة والدِّيباجة، ورَوْنق الفصاحة حتى تكونَ ألفاظهما كالزجاجة، وإلاّ فالمعاني مُعَرَّضة لكل جيل من أهل التوحيد والشرك، حتى للزَّنْج والتَّتر والتُّرْك؛ لكنهم قصرت بهم ألسنتهم عن بلوغ ما رامُوه من أَرَب، قد تهيَّأ على

---

(١) البيت لحسان بن ثابت في ملحق ديوانه: ٣٩٧، والتنبيه والإيضاح: ١/٩٨، والمخصص: ١٤/٨٣، واللسان: «شصب».

(٢) الشيصبان: قبيلة في الجن، واسم الشيطان، القاموس: «شصب».

(٣) البيت للفرزدق في اللسان: «ملك»، ومعاهد التنصيص: ١/٤٣ وليس في ديوانه، وهو بلا نسبة في الخصائص: ١/١٤٦، ٣٢٩، ٢/٣٩٣.

(٤) البيت بلا نسبة في كتاب العين: ١/٨٦، وفيه «خميلها» مكان «خميلة».

ألسنة العرب. وأقلُّ ما يجب على المتكلم البيانُ لمخاطبه، وإلاّ كان كخَابِطِ الليل وحَاطبه، يخاطب العربي بالعجمية، ويخاطب العجمي بالعربية؛ وصناعةُ الشِّعر أشد حصْراً، وأمد عصْراً، وذلك أن الشاعر إنما هو راغب أو راهب، أو مُعاتب بين يدي ملك؛ فإن حكى عن نفسه وإلاّ كان جديراً بأن يَهْلِك.

فمن ذلك ما رواه ابن جِنّي قال: حدثنا أحمد بن زكريا، حدثنا أبو عبد اللّه الغلابي، حدثنا مهدي بن سابق، حدثنا عطاء بن مُصْعَب، حدثنا عاصم بن الحدثان، قال: دخل النَّابغة على النعمان بن المنذر فقال(١): [من الوافر]

تَخِفُّ الأرض إنْ تَفْقِدْك يوماً ... وتَبْقى ما بَقيتَ بها ثَقِيلا

فنظر إليه النعمان نَظَرَ غَضْبَان، وكان كعب بن زهير حاضراً فقال: أصلح اللّه الملك! إن مع هذا بيتاً ضلَّ عنه وهو(٢): [من الوافر]

لأنَّكَ موضعُ القِسْطاس منها ... فتمنع جَانِبَيْهَا أن تَمِيلا

فضحك النعمانُ، وأمر لهما بجائزتين. فلولا كعب كان قد هلك.

فإن كان الشاعر مخاطباً مَنْ دون الملك الأشم بما لا يُفهم، وكان راغباً في دِرْهم، كان ذلك سبباً لبُطْلان حاجته، وغَيْضِ مُجَاجَتِه، واستهجان شعره، وتحقير أمره، والقدماءُ في هذا أعذر لأنها لُغَتُهم. انتهى.

النوع الخمسون
معرفة أغلاط العرب

عقد له ابنُ جِنّى باباً في كتاب الخصائص قال فيه(٣):

كان أبو علي يروي وَجْهَ ذلك ويقول: إنما دخل هذا النحوُ كلامهم لأنهم ليست لهم أصول يراجعونها، ولا قوانين يستعصمون بها؛ وإنما تهجُم بهم طباعهم على ماينطقون به، فربما استهواهم الشيء فزاغوا به عن القَصْد.

فمن ذلك ما أنشده ثعلب(٤): [من الطويل]

غدًا مَالِكٌ يَرْمِي نِسائي كأنما ... نسائي لِسَهْمَيْ مَالِكٍ غَرَضان

---

(١) البيت بلا نسبة في التاج: «ثقل».
(٢) البيت بلا نسبة في التاج: «ثقل».
(٣) الخصائص: ٣/٢٧٣ - ٢٨٢.
(٤) البيت بلا نسبة في اللسان: «لأك، ملك». والخصائص: ٢/٧٩، ٣/٢٧٣.

فيا رب فاترك لي جُهَيْمَةَ أَعْصُراً فمَالِكُ موت بالقضاء دَهانِي[1]

هذا رجل مات نساؤه شيئاً فشيئاً، فتظلّم من مَلَك الموت. وحقيقة لفظه غلط وفاسد؛ وذلك أن هذا الأعرابي لما سمعهم يقولون مَلَك الموت، وكثر ذلك الكلام، سبق إليه أن هذه اللفظة مركبة من ظاهر لفظها، فصارت عنده كأنها فعل، لأن ملكاً في اللفظ في صورة فَلَك وحَلَك، فبنى منها فاعلاً، فقال: مَالِك موت، وعدّى مالكاً فصار في ظاهر لفظه كأنه فاعل، وإنما مالك هنا على الحقيقة والتحصيل مافل، كما أن ملكاً على التحقيق مَفل، وأصله مَلأك؛ فألزمت همزته التخفيف فصار ملكاً.

فإن قلت: فمن أين لهذا الأعرابي مع جفائه وغِلظ طبعه معرفةُ التصريف؛ حتى يبني من ظاهر لفظ مَلَك فاعلاً فقال مالك؟.

قيل: هَبْهُ لا يعرف التصريف، أتراه لا يحسن بطبعه، وقوّة نفسه، ولطف حسه هذا القَدْر! هذا ما لا يجب أن يعتقده عارف بهم، آلِفٌ لمذاهبهم؛ لأنه وإن لم يعلم حقيقة تصريفه بالصَّنْعَة، فإنه يجدها بالقوّة، ألا ترى أن أعرابياً بايَع على أن يشرب عُلْبة لبن لا يتنحنح، فلما شرب بعضها كدَّه الأمر فقال: كبش أملح، فقيل له: ما هذا؟ تنحنحت! فقال: من تنحنح فلا أفلح[2]؛ أفلا تراه كيف استعان لنفسه ببحة الحاء، واسْتَرْوَح إلى مُسْكَة النفس بها، وعلّلها بالصُّوَيْت اللاحق في الوقت لها! ونحن مع هذا نعلم أن هذا الأعرابي لا يعلم أن في الكلام شيئاً يقال له حاء؛ فضلاً عن أن يعلمَ أنها من الحروف المهموسة، وأن الصوت يلحقها في حال سكنوها والوقف عليها، ما لا يلحقها في حال حركتها، أو إدْرَاجها في حال سكونها في نحو بحر ودحن، إلاّ أنه وإن لم يحسن شيئاً من هذه الأوصاف صَنْعَة ولا علماً، فإنه يجدها طبيعة ووهماً؛ فكذلك الآخر لما سمع ملكاً وطال ذلك عليه أحسَّ من ملك في اللفظ ما يُحسه في حَلَك، فكما أنه يقول أسود حالك، قال هنا من لفظ ملك مَالك، وإن لم يَدْرِ أن مثال ملك فَعل أو مَفل، ولا أن مالكاً فاعل أو مافل، ولو بنى من ملك على حقيقة الصنعة فاعل لقيل لائك كبائك وحائك.

قال: وإنما مكّنت القول في هذا الموضع ليَقْوَى في نفسك قوّة حس هؤلاء

---

(١) البيت بلا نسبة في اللسان: «لأك»، «جهم» والتاج: «جهم»، والخصائص ٢/٧٩، ٣/٢٧٣. وفي اللسان، «جهيمة» مكان «جهينة».

(٢) انظر الخبر كاملاً في الجمهرة: ١/١٣٩.

القوم، وأنهم قد يلاحظون بالمُنَّة والطباع، ما لا نلاحظه نحن على طول المباحثة والسماع.

ومن ذلك همزهم مصائب وهو غَلَطٌ منهم وذلك أنهم شبَّهُوا مصيبة بصحيفة فكما همزوا صحائف همزوا أيضاً مصائب، وليست ياء مصيبة بزائدة كياء صحيفة؛ لأنها عين عن واو، وهي العين الأصلية، وأصلها مُصْوِبة، لأنها اسم فاعل من أصاب، وكأن الذي سهل ذلك أنها وإن لم تكن زائدة، فإنها ليست على التحصيل بأصْل، وإنما هي بدل من الأصل والبدل من الأصل ليس أصلاً فهو مشبه للزائد من هذه الحيثية فعومل معاملَته.

ومن أغلاطهم قولهم: حَلأت السَّويق[1]، ورثأت زَوْجي[2] بأبيات. واستلأَمْتُ الحجر[3]، ولَبّأتُ[4] بالحج. وأما «مَسيل» فذهب بعضهم في قولهم في جمعه: أمْسِلة إلى أنه من باب الغَلَط، وذلك أنه أُخذ من سال يسيل، وهذا عندنا غيرُ غلط، لأنهم قد قالوا فيه مَسَل، وهذا يشهد بكون الميم فاء. وكذلك قال بعضهم في مَعِين لأنه أخذه من العين، وهو عندنا من قولهم: أمعن له بحقه إذا طاع له به، فكذلك الماء إذا جرى من العين فقد أمعن بنفسه وأطاع بها.

ومن أغلاطهم[5] ما يتعايَوْن به في الألفاظ والمعاني؛ نحو قول ذي الرُّمة[6]: [من الرجز]

* والجيدُ من أدْمَانةٍ عَنُودِ *

---

(١) حلأت السويق: حلاّه وهو غير مهموز لأنّه من الحلواء، القاموس «حلأ».

(٢) رثأت زوجي بأبيات: هو قول امرأة في العرب، تريد: رثيت، فهمزت ما ليس مهموزاً، اللسان «رثأ»، وقال صاحب القاموس: رثأ: لغة في رثى الميت «رثأ»، وفي مجالس ثعلب: رجل مرثوء: ضعيف العقل ومرثوٌّ بلا همز، ٨٣.

(٣) استلأمت الحجر: كاستلم: لمسه إمّا بالقبلة أو باليد، القاموس: «سلم».

(٤) لبأت بالحج: لبيت من التلبية، القاموس: «لبأ».

(٥) الخصائص: ٣ / ٢٨٠

(٦) الرجز لذي الرمّة في ديوانه: ٣٣٢، وقبله:

يا ميّ ذات المبسم البرود ... بعد الرقاد والحشا المخضودِ
والمقلتين وبياض الجيد ... والكشح من أدمانة عَنُودِ

وفي الخصائص: ٣ / ٢٨١، ٢٩٦، واللسان والتاج: «أدم».

وإنما يقال: هي أَدْماء والرجل آدم، ولا يقال: أدمانة؛ كما لا يقال حمْرانة وصفْرَانة[1]، وقال[2]: [من البسيط]

حتى إذا دَوَّمَتْ في الأرض راجَعها كِبْرٌ ولو شاء نَجَّى نَفْسَهُ الهَرَبُ

وإنما يقال: دوّى في الأرض ودوَّم في السماء، ولذلك عير بعضهم على بعض في معانيهم، كقول بعضهم لكثير في قوله[3]: [من الطويل]

فما روضة بالحَزْنِ ظاهرةُ الثرى يَمُج الندى جَثْجَاثُهَا وَعَرارُها[4]

بأطيبَ من أردان عَزَّةَ مَوْهناً وقد أُوقِدَتْ بِالْعَنْبَرِ اللَّدْنِ نارُها

واللّه لو فعل هذا بأمَةٍ زَنْجِيّة لطاب ريحها! ألا قلت كما قال سيّدك[5]: [من الطويل]

ألم تر أني كلمَّا جئت طارقاً وجدتُ بها طِيباً وإن لم تَطَيَّبِ

وكان الأصمعي يَعيب الحطيئة، فقال: وجدت شعره كله جيداً، فدل على أنه كان يصنعه، وليس هكذا الشاعر المطبوع، إنما الشاعر المطبوع الذي يرمي الكلام على عواهنه؛ جيده على رديئه. هذا ما أورده ابن جني في هذا الباب.

وقال ابن فارس في فقه اللغة[6]:

ما جعل اللّهُ الشعراء معصومين يُوَقَّوْن الغلط والخطأ؛ فما صح من شعرهم فمقبول، وما أبَتْهُ العربيةُ وأصولُها فمردود كقوله[7]: [من الوافر]

* ألم يَأْتِيك والأَنباءُ تنمي *

---

(١) الخصائص: ٣/ ٢٩٦.

(٢) البيت لذي الرُمَّة في ديوانه: ١٠٢، وجمهرة اللغة: ٦٨٤، والخصائص: ٣/ ٢٨١، ٢٩٦، واللسان: «دوم، دوا».

(٣) البيتان لكثيّر عَزّة في ديوانه: ٤٢٩، والبيت الأول في الجمهرة: ١١١٨، والخصائص: ٣/ ٢٨١، والأغاني: ١٥/ ٢٧٤، وبلا نسبة في اللسان والتاج: «جثث»، والبيت الثاني في ديوانه: ٤٣٠ واللسان: «ندل»، وجمهرة اللغة: ١٨٠، والأغاني: ١٥/ ٢٧٤، والخصائص: ٣/ ٢٨١.

(٤) الجثجاث نبات سهلي ربيعي، إذا أحسَّ بالصيف ولى وجفّ، والعرار: نبت طيب الرائحة، اللسان «جثث، عرر».

(٥) البيت لامرئ القيس في ديوانه: ٤١، والأشباه والنظائر: ٨/ ٨٥ واللسان: «ندل، محل»، وبلا نسبة في الخصائص: ٣/ ٢٨١.

(٦) الصاحبي في فقه اللغة: ٢٧٦.

(٧) صدر بيت وعجزه: «بما لاقت لبون بني زياد»
وهو لقيس بن زهير في الأغاني: ١٧/ ١٣١، وخزانة الأدب: ٨/ ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢، والدرر: ١/ ١٦٢، وشرح أبيات سيبويه: ١/ ٣٤٠، وشرح شواهد الشافية: ٤٠٨، وشرح شواهد المغني: =

وقوله: [من السريع]

* لما جفا إخوانُه مُصعباً *[1]

وقوله: [من الطويل]

* قفا عند مما تعرفان رُبُوع *

فكله غلط وخطأ. قال: وقد استوفينا ما ذكرت الرواة أن الشعراء غلِطوا فيه في كتاب «خُضارة» وهو كتاب نقد[2] الشعر.

وقال القالي في أماليه:

في قول الشاعر[3]: [من الطويل]

وأَلْين من مس الرخامات تلتقي   بمارية الجَادِيُّ والعنبر الورد

غلِط الأعرابي؛ لأن العنبر الجيد لا يوصف إلاّ بالشُّهْبَة.

وقال ابن جني[4]:

اجتمع الكُمَيت مع نُصَيْب فأنشد الكُمَيت[5]: [من البسيط]

* هل أنت عن طلب الأيفَاع منقلبُ *

حتى إذا بلغ إلى قوله[6]: [من البسيط]

أم هل ظعائنُ بالعَلْيَاء نافعة   وإنْ تكامل فيها الدَّلُّ والشَّنَبُ

= ٣٢٨، ٨٠٨، والمقاصد النحوية: ١/ ٢٣٠، واللسان: «أتى» وبلا نسبة في أسرار العربية: ١٠٣، والأشباه والنظائر: ٥/ ٢٨٠، والإنصاف: ١/ ٣٠، وأوضح المسالك: ١/ ٦، والجنى الداني: ٥٠، وجواهر الأدب: ٥٠، وخزانة الأدب: ٩/ ٥٢٤، والخصائص: ١/ ٣٣٣، ٣٣٧، ورصف المباني: ١٤٩، وسر صناعة الإعراب: ١/ ٨٧، ٢/ ٦٣١، وشرح الأشموني: ١/ ١٦٨، وشرح شافية ابن الحاجب: ٣/ ١٨٤، وشرح المفصّل: ٨/ ٢٤، ١٠/ ١٠٤، والكتاب: ٣/ ٣١٦، واللسان: «قدر، رضي، شظي، يا» والمحتسب: ١/ ٦٧، ٢١٥، ومغني اللبيب: ١/ ١٠٨، ٢/ ٣٨٧، والمقرّب: ١/ ٥٠، ٢٠٣، والممتع في التصريف: ٢/ ٥٣٧، والمنصف: ٢/ ٨١، ١١٤، ١١٥، وهمع الهوامع: ١/ ٥٢.

(١) الشاهد هنا على إعادة الضمير في «إخوانه» على ما هو متأخر رتبة ومكاناً، انظر شرح ابن عقيل: ١/ ٤١٨.

(٢) في الصاحبي في فقه اللغة: نعت الشعر، ٢٧٧.

(٣) البيت بلا نسبة في المخصص: ١/ ١٢٩.

(٤) الخصائص: ٣/ ٢٩٠، وانظر الأغاني: ١/ ٣٤٨، ٣٤٩.

(٥) صدر بيت وعجزه: «أم كيف يحسن من ذي الشيبة اللَّعبُ». وهو الكميت بن زيد في الأغاني ١/ ٣٤٨، ١٧/ ٣٠، والخصائص: ٣/ ٢٩٠، والموشّح للمرزباني: ١٩٣.

(٦) البيت للكميت بن زيد في الأغاني: ١/ ٣٤٨، والخصائص: ٣/ ٢٩٠، والموشّح للمرزباني: ١٩٣.

عقد نُصيب بيده واحداً، فقال: الكُميت: ما هذا؟ فقال: أُحْصِي خطاك، تباعدت في قولك الدل والشنب، ألا قلت كما قال ذو الرُّمة[١]: [من البسيط]

لمياء في شَفَتَيْها حُوَّة لَعس   وفي اللِّثات وفي أنيابها شَنَب

ثم أنشده: [من المتقارب]

* أبت هذه النفس إلاّ ادّكاراً *

فلما بلغ إلى قوله[٢]: [من المتقارب]

كأن الغُطَامِط[٣] من حليها[٤]   أراجيز أَسْلَمَ تهجو غِفاراً

قال نُصَيب: ما هجت أسلُم غِفاراً قط؛ فوجِم الكميت[٥]!

وقال ابن دُرَيْد في أواخر الجمهرة[٦]:

«باب ما أجروه على الغلط فجاؤوا به في أشعارهم»

قال الشاعر[٧]: [من الطويل]

وكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلةٍ تُبَّعِيّةٍ   ونَسْجُ سُلَيْمٍ كلَّ قَضَّاء ذائل[٨]

أراد سليمان؛ وذائل أي ذات ذيل. وقال آخر[٩]: [من الكامل]

* من نَسْجِ داوود أبي سلاّم *

---

(١) البيت لذي الرِّمَّة: في ديوانه: ٣٢، والخصائص: ٣/ ٢٩١، والدرر: ٦/ ٥٦، والأغاني: ١/ ٣٤٩، واللسان: «شنب، لعس، حوا»، والمقاصد النحوية: ٤/ ٢٠٣، وهمع الهوامع: ٢/ ١٢٦، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ٢/ ٤٣٨، وأمالي المرتضى: ٢/ ٢٥٤.

(٢) البيت للكميت بن زيد في ديوانه: ١/ ١٩٥، والخصائص: ٣/ ٢٩١، والأغاني: ١/ ٣٤٩، واللسان: «غطمط»، والتاج: «غطط».

(٣) الغُطامط: الصوت، القاموس.

(٤) رواية اللسان: «من غليها»، «غطمط».

(٥) انظر الخصائص: ٣/ ٢٩١. والأغاني: ١/ ٣٤٩.

(٦) الجمهرة: ٣/ ٥٠٣.

(٧) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه: ١٤٦، واللسان؛ «صمت، حوذ، قضض، ذيل، قضى»، وكتاب الجيم، ٣/ ١٣٣، وتهذيب اللغة: ٨/ ٢٥١، ١٢/ ١٥٦، ٤٤٣، وجمهرة اللغة: ١٣٢٧، والتاج: «صمت، قضض، ذيل، قضى»، وأساس البلاغة: «نثل»، وكتاب العين: ٥/ ١٠، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٢/ ٣٦٦، ٣/ ٣٠٨، والمخصص: ٦/ ٧١، ١٦/ ١٢٨، وديوان الأدب: ٣/ ٣٦٣.

(٨) النَّثْلةُ: الدرع، والصَّموت: الدرع اللينة المسّ، وذائل: درع طويلة الذيل.

(٩) عجز بيت وصدره: «ودعا بمحكمة أمين «سَكُّها».

وهو للأسود بن يعفر في ديوانه: ٦١، واللسان والتاج: «سلم» وبلا نسبة في اللسان والتاج: «قنب» وجمهرة اللغة: ١٣٢٧.

يريد سليمان. وقال آخر[1]: [من البسيط]

* جَدْلاء محكمة من صنْع سَلاَّم *

يريد سليمان. وقال آخر[2]: [من الوافر]

* وسائلة بِثَعْلَبَة بن سير *

يريد ثَعْلبة بن سيار. وقال آخر[3]: [من السريع]

* والشيخ عثمان أبو عَفّاناً *

يريد عثمان بن عفان وقال آخر[4]: [من الطويل]

فإن تنسنا الأيامُ والعصر تعلمي ... بني قارب أنا غِضاب لمعبد

أراد عبد الله لتصريحه به في بيت آخر من القصيدة. وقال آخر[5]: [من الطويل]

* هوى بين أطراف الأسنة هَوْبَرُ *

---

(١) عجز بيت وصدره: «فيه الرماحُ وفيه كُلُّ سابغة».
وهو للحطيئة في ديوانه: ٧٥، والأغاني: ١٢/١٣٢، وجمهرة اللغة: ١٣٢٧، والدرر: ٦/٢٠٩، وسمط اللآلي: ٦٨٨، واللسان: «جدل، سلم»، والمعاني الكبير: ١٠٣٢، ١٠٣٥، والمخصص: ٦/٧١، والتاج «جدل»، وبلا نسبة في الدرر: ٦/٢٥٨، وهمع الهوامع: ٢/١٥٦، ١٥٨.

(٢) صدر بيت وعجزه: «وقد عَلِقَتْ بِثَعْلَبَةَ العَلُوقُ».
وهو للمفضل النكري في «اللسان» و«التاج»: «سير، علق» والتنبيه والإيضاح: ٢/١٣٦، وتهذيب اللغة: ١/٢٤٧، ١٣/٤٧، ومجمل اللغة ٣/٤٠٥، والأصمعيات: ٢٠٣، وبلا نسبة في ديوان الأدب: ١/٣٩٤، ومقاييس اللغة: ٤/١٣٠، وجمهرة اللغة: ١٣٢٧، وأساس البلاغة: «علق»، والمخصص: ١٦/١٥٠.

(٣) والبيت بتمامه:

من نسج داود أبي سلاّم ... والشيخِ عثمان أبي عفّانا

وهو بلا نسبة في الدرر: ٦/٢٥٨، والعقد الفريد: ٤/١٨٥، وهمع الهوامع: ٢/١٥٨، والجمهرة: ١٣٢٧.

(٤) ويروى البيت:

فإن تُعْقِب الأيّامُ والدَّهرُ فاعلموا ... بني قاربٍ أنَّا غضابٌ بمعبدِ

وهو لدريد بن الصِمّة في ديوانه: ٧٠، واللسان والتاج وأساس البلاغة: «غضب» ومقاييس اللغة: ٤/٤٢٨، وتهذيب اللغة: ٨/١٧، والعقد الفريد: ٥/١٦٩، وجمهرة اللغة ١٣٢٧، وبلا نسبة في المخصص: ١٣/١٢٠.

(٥) ويروى البيت:

عَشيّة خَرَّ الحارثيون بعدما ... قَضَى نَحبَه في ملتقى القَومِ هوبرُ

وهو لذي الرمَّة في ديوانه: ٢/٦٤٧، وخزانة الأدب: ٤/٣٧١، والدرر: ٥/٣٧، وشرح المفصَّل: ٣/٢٣، واللسان: «هبر»، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ١٣٢٧، والمقرب: ١/٢١٤، ٢/٢٠٥، وهمع الهوامع: ٢/٥١.

يريد ابن هوبر. وقال آخر(١): [من الطويل]

صبحن من كاظمة الحصن الخرب يحملن عباس بن عبد المطلب

يريد عبد الله بن عباس. وقال آخر(٢): [من الطويل]

* كأحمر عادٍ(٣) ثم تُرْضِع فَتَفطِم *

وإنما أراد كأحمر ثمود. وقال آخر(٤): [من الرجز]

* ومِحْورٍ أخْلصَ مِنْ ماءِ اليَلَبْ *

فظن أن اليَلَب حديد؛ وإنما اليَلَبُ سيور تنسج فتلبس في الحربِ. وقال آخر(٥): [من الرجز]

* كأنه سِبْط من الأسباط *

فظن أن السِّبط رجل، وإنما السِّبْط واحد الأسباط من بني يعقوب.

وقال آخر(٦): [من الكامل]

* لم تَدْرِ مَا نَسْجُ اليَرَنْدَجِ قَبْلَهَا *(٧)

---

(١) البيت بلا نسبة في جمهرة اللغة: ١٣٢٧.

(٢) عجز بيت وصدره: «فَتُنْتِجْ لكم غِلْمانَ أشام كلّهمْ».
والبيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه: ٢٠، واللسان: «سكف، شام» وجمهرة اللغة: ١٣٢٨، وأساس البلاغة: «شام»، والتاج: «كشف، شام»، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ١١/ ٤٣٦.

(٣) قال الأصمعي: أخطأ زهير في هذا لأن عاقر الناقة، واسمه «قدار» ليس في قوم عاد، وإنما هو من ثمود، فغلط، شرح المعلقات لابن النحاس: ١/ ٣٣١.

(٤) الرجز لرؤبة في مجالس ثعلب: ١٣٢، وبلا نسبة في الجمهرة: ١٣٢٨، واللسان: «يلب»، وتهذيب اللغة: ١٥/ ٣٨٦، وكتاب العين: ٨/ ٣٤١، ومقاييس اللغة: ٦/ ١٥٨، ومجمل اللغة: ٤/ ٥٦٦.

(٥) الرجز وتمامه: فَبَاتَ وهو ثَابتُ الرِّباطِ
كأنَّه سِبْطٌ من الأَسْباطِ
بين حوامي هيدبٍ سقّاطِ
وهو للعجاج في ديوانه: ١/ ٣٨٨، ٣٨٩، والتاج: «سقط»، وللعجاج أو رؤبة: في جمهرة اللغة: ٣٣٦، ولرؤبة في الاشتقاق: ١٣٢، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في اللسان: «سبط، سقط»، وجمهرة اللغة: ١٣٢٨.

(٦) صدر بيت وعجزه: «ودِراسُ أعوص دارسٍ متخدد».
والبيت لابن أحمر في ديوانه: ٥٢، واللسان: «دَرس، عوص، سكف»، وتهذيب اللغة: ٣/ ٨١، ١١/ ٢٥٠، والشعر والشعراء: ٣٦٦. ومجالس ثعلب: ١٣٣، والعقد الفريد: ٥/ ٣٦٠، والتاج: «عوص»، وبلا نسبة في اللسان والتاج: «ردج»، وجمهرة اللغة: ١٣٢٨.

(٧) اليرندج والأرندج: جِلْدٌ أسود، المعرّب للجواليقي: ٦٤٦، ومعجم الألفاظ الفارسية لأدي شير: ١٦٠.

ظن أن اليَرَنْدَجَ ينسج، وإنما هو جلد يصبغ. وقال آخر[1]: [من الكامل]

لما تحاملت الحمول حَسِبْتُهَا دَوْماً بأُثَلَة ناعماً مَكْمُوماً

والدَّوم: شجر المقل، والمكموم؛ لا يكون إلاَّ النخل، فظن أن الدَّوم النخل.

وقال آخر يصف درّة[2]: [من الطويل]

فجَاء بها ما شِئْتَ من لَطَمِيَّةٍ يدوم الفرات فَوْقَها وَيَمُوج

فجعل الدر من الماء العذب، وإنما يكون في الماء الملح. وقال آخر يصف الضفادع[3]: [من البسيط]

يَخْرُجْنَ من شَرَبات ماؤها طَحِل على الجذوع يَخَفْنَ الغَمْرَ والغرقا

والضفادعُ لا يَخَفْنَ الغَرَق. وقال آخر[4]: [من الرجز]

* تفض أم الهام والتَّرائكا *

والترائك: بيض النعام، فظن أن البيض كله ترائك. وقال آخر[5]: [من الرجز]

بريّة لم تأكل المُرَقَّقا ولم تَذُقْ من البقول الفُسْتُقا

---

(١) البيت لليلى الأخيلية في ديوانها: ١٠٨، وروايته:

لمّا تَخايلتِ الحُمولُ حَبتها دَوْماً بأيلةَ ناعماً مكموما

والبيت بلا نسبة في الجمهرة: ١٣٢٨.

(٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ١٣٤ ضمن قصيدة تنسب لعمر بن الداخل الهذلي أو لزهير بن حرام، واللسان: «دوم، لطم» والتاج: «فرت، دوم، لطم»، والمعاني الكبير: ٨٨٣، والجمهرة: ١٣٢٨، وللهذلي في مقاييس اللغة: ٢/٢٥٦.

(٣) البيت لزهير بن أبي سلمي في ديوانه: ٤٠، واللسان والتاج: «شرب، طحل» وتهذيب اللغة: ٤/٣٨٦، وجمهرة اللغة: ١٣٢٩، وديوان الأدب: ١/٢٣٤، وأساس البلاغة: «طحل».

(٤) الرجز وتمامه: نَفُضُّ أُمَّ الهام والتَّرائكا

هَشْمُلَ حَوْليَّ الهَبِيَد الراتكا

وهو للعجاج في ديوانه: ١/١٢٥ – ١٢٦، والمخصص: ١٣/١٨٣، وأساس البلاغة: «مطل»، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ١٣٢٩.

(٥) الرجز لرؤبة في ديوانه: ١٨٠، ولأبي نخيلة في شرح شواهد المغني: ٢/٧٣٥، والشعر والشعراء: ٢/٦٠٦، واللسان: «سكف، فستق، بقل»، والتاج: «فستق»، ولهميان بن قحامة في المخصص: ١١/١٣٩، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ١٣٢٩، والجنى الداني: ٣١١ وجواهر الأدب: ٢٧٥، وشرح شواهد المغني: ١/٣٢٤، وشرح ابن عقيل: ٣٦٠، ومغني اللبيب: ١/٣٢٠، ويروى: «جارية» مكان «بريّة».

فظن أن الفُسْتُق بَقْل. وقال آخر[1]: [من الطويل]

فهل لكمو فيها إليّ فإنني ... طبيب بما أعيا النِّطَاسيَّ حِذْيَما

يريد ابن حِذْيم. وقال آخر[2]: [من الرجز]

* شُعْبَتا مَيْس براها إِسْكَاف *

فجعل النجار إِسْكافاً. قال أبو عبد اللّه بن خالويه: ليس هذا غلطاً، العرب تسمي كل صانع إسكافاً.

وقال ابن دريد في الجمهرة[3]:

قال رُؤْبَة[4]: [من الرجز]

هل يُنْجِيَنِّي حَلِفٌ سِختيتُ ... أو فضة أو ذهب كبريتُ[5]

قال: وهذا مما غلط فيه رؤبة فجعل الكبريت ذهباً.

وقال أبو جعفر النحاس في شرح المعلقات[6]:

قول زهير: [من الطويل]

فَتُنْتَجْ لكمْ غِلْمَانَ أَشْأَم كُلُّهُمْ ... كأحمرِ عاد ثم تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ

---

(١) البيت لأوس بن حجر في ديوانه: ١١١، وخزانة الأدب: ٤/ ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٦، وشرح شواهد الشافية: ١١٦، ١١٧، واللسان: «نطس، حذم، إلى». وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٨٣٨، ١٣٢٧، والخصائص: ٢/ ٤٥٣، وشرح المفصّل: ٣/ ٢٥.

ويروى عجز البيت: «بَصيرٌ بما أعيا النِّطَاسِيَّ حِذْيَمَا».

(٢) بيت من الرجز وقبله: لم يبقَ إلاّ منطقٌ وأطرافْ

وبردتان وقميصٌ هفهاف

وشعبتا ميس براها إسكاف

والرجز للشماخ في ديوانه: ٣٦٨، ومقاييس اللغة: ٣/ ٩٠، وديوان الأدب: ١/ ٢٧٧، وبلا نسبة في اللسان: «ميس، سكف» والتاج: «سكف»، وتهذيب اللغة: ١٠/ ٧٨، وجمهرة اللغة: ١١٩٤، ١٣٢٨، ومجمل اللغة: ٣/ ٨١، والمخصص: ١٢/ ٢٥٧، وأساس البلاغة: «سكف».

(٣) الجمهرة: ٣/ ٣٧٤.

(٤) الرجز لرؤبة بن العجاج في ديوانه: ٢٦، واللسان: «سخت، كبرت، كبر» وتهذيب اللغة: ٧/ ١٦١، ١٠/ ٤٣٥، والتاج: «سخت، كبرت»، وجمهرة اللغة: ١١٩٠، وكتاب العين: ٤/ ١٩٤، ٥/ ٤٣٠، وديوان الأدب: ٢/ ٧٥، وللعجاج في ديوانه: ٢/ ١٨٩ - ١٩٠، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ١١١١، ومجمل اللغة: ٤/ ٢٣٧، والمخصص: ٣/ ٨٨.

(٥) السِّختيتُ: الشّديد، القاموس: «سخت».

(٦) شرح القصائد التسع المشهورات: ١/ ١٣١، ٣٣١.

قال: يريد كأحمر ثمود فغلط. قال: ومثله قول امرئ القيس[1]: [من الطويل]

إِذا ما الثُّريا في السماء تَعَرَّضَت تَعَرُّضَ أثناء الوشَاح المُفَصَّل

قالوا: أراد بالثُّريا الجوزاء فغلط، وتأوَّله آخرون على أن معنى تعرضت اعترضت قال: ويقال: إنها تعترض في آخر الليل، ويقال: إنها إذا طلعت طلعت على استقامةٍ، فإذا استقلت تعرّضت.

وفي شرح الفصيح لابن خَالَوَيْهِ:

كان الفراء يجيز كسر النون في شَتَّان تشبيهاً بسيان؛ وهو خطأ بالإجماع، فإن قيل: الفراء ثقة ولعله سمعه؛ فالجواب: إن كان الفراء قاله قياساً فقد أخطأ القياس، وإن كان سمعه من عربي فإن الغلط على ذلك العربي، لأنه خالف سائر العرب، وأتى بلغة مرغوب عنها.

فصل

[أكاذيب العرب]

ويلحق بهذا أكاذيب العرب، وقد عقد لها أبو العباس المبرِّد باباً في الكامل[2]. فقال: حدثني أبو عمر الجَرْميّ قال: سألت مقاتل الفرسان أبا عبيدة عن قول الراجز[3]: [من الرجز]

أَهَدَّمُوا بَيْتَكَ لا أَبا لَكَا وَأَنا أَمْشِي الدَّأَلَى[4] حَوالَكا

فقلت: لمن هذا الشعر؟ قال: تقول العرب: هذا يقوله الضَّبُّ لِلْحِسْل أيام كانت الأشياء تتكلم!

---

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه: ١٤، واللسان: «عرض»، والتاج: «عرض»، وتهذيب اللغة: ١/٤٦٢، ١٥/١٣٦، وأساس البلاغة: «ثني»، وشرح القصائد التسع المشهورات: ١/١٣١، وبلا نسبة في اللسان والتاج: «ثنى».

(٢) الكامل للمبرد: ١/٣٥٦، باب تكاذيب الأعراب

(٣) الرجز وتتمته: أهدموا بيتي لا أبا لكا

وحسبوا أنَّكَ لا أخا لكا

وأنا أمشي الدَّأَلى حوالكا

وهو على لسان ضبٍّ في الحيوان: ٦/١٢٨، والدرر: ١/١١٩، وبلا نسبة في اللسان: «بيت، حول، دأل» وجمهرة اللغة: ١٣٠٩، والدرر: ٢/٢١٦ وشرح شواهد الشافية: ١٢، والكتاب: ١/٣٥١، والمعاني الكبير: ٦٥٠ وهمع الهوامع: ١/٤١، ١٤٥، والمخصص: ٣/٢٢٦، ٢٣٣، وأمالي الزجاجي: ١٣٠، والكامل: ٧٣١ (دالي)، وتاج العروس: «دأل».

(٤) الدَّأَلى: مشيٌ كمشي الذئب، يقال: هو يدأل في مشته إذا مشى مشية الذئب، الكامل ١/٣٥٦.

قال(١): وحدثني غير واحد من أصحابنا قال: قيل لرؤبة: ما قولُك(٢)؟ [من الرجز]

لَوْ أَنَّنِي عُمِّرْتُ عمرَ الحِسْلِ أو عُمْرَ نوحٍ زَمَنَ الفِطَحْلِ(٣)

ما زمن الفِطَحْلِ؟ قال: أيام كانت السِّلامُ(٤) رطَاباً. وبعد هذا البيت:

* والصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كمثل الوَحَلِ *

قال(٥):

وحدثني سُليمان بن عبد الله عن أبي العَمَيْثَل مولى العباس بن محمد قال: تكاذب أعرابيان، فقال أحدهما: خرجت مرّة علي فرس لي؛ فإذا أنا بظُلْمَة شديدة فَيَمَّمْتُها حتى وصلتُ إليها، فإذا قطعةٌ من الليل لم تَنْتَبِه، فما زلت أحملُ عليها بفرسي حتى أَنْبَهْتُها، فانجابت! فقال الآخر: لقد رميت ظَبياً مرة بسهم، فعدل الظَّبْيُ يَمنة، فعدل السهم خلفه، فَتياسر الظبي، فتياسر السهم، ثم علا الظبيُ، فعلا السهم خلفه، ثم انحدر فانحدر حتى أخذه!

قال(٦): وحدثني التوّزي قال: سألت أبا عبيدة عن مثل هذه الأخبار من أخبار العرب فقال: إن العجم تكذب أيضاً فتقول: كان رجل نصفُه من نحاس، ونصفُه من رصاص؛ فتعارِضُها العرب بهذا وما أشبهه.

---

(١) الكامل: ١/٣٥٧.

(٢) الرجز وتمامه: تسالني عن السنين كم لي؟

خطبي وهَزّت رأسها تَسْتَبْلي

فقلت: لو عُمِّرتُ عُمْرَ الحِسْلِ

وقد أتاه زمل الفطحل

والصَّخرُ مبتلٌّ كطين الوَصل

أو كنتُ قد أوتيتُ علم الحُكْلِ

كنتُ رهينَ هَرَمٍ أو قتل

والرجز لرؤبة بن العجاج في ديوانه: ١٢٨، واللسان: «معر، فطحل»، وتهذيب اللغة: ٤/١٠١، وجمهرة اللغة: ٥٦٢، والمخصص: ٩/٦٤، ١٢/٢٨٧، والتاج: «فطحل»، ولرؤبة أو للعجاج في الحيوان: ٤/٢٠٢، ولسان العرب والتاج: «حكل»، وللعجاج في شرح الأشموني: ٣/٧٨٩، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في الحيوان: ٦/١١٦، والمخصص: ١٠/١٧١.

(٣) في الكامل: «سنّ الحسل» مكان «عمر الحسل»، وقال المبرد: وقوله: سنْ الحل مَثَلٌ تضربه العرب في طويل العمر، /٣٥٧١، وانظر أمثال أبي عبيدة: ٣٨١، وجمهرة الأمثال: ٢/٤٠٩، ومجمع الأمثال: ٢/٢٢٦، والمستقصى: ٢/٢٤٤ واللسان: «حسل، سنن».

(٤) السِّلام: الحجارة، القاموس: «سلم».

(٥) الكامل: ١/٣٥٧، وانظر مقصصاً آخرى في هذا الموضوع.

(٦) الكامل: ١/٣٥٩.

خاتمة الكتاب

ونختم الكلام بذكر ملح ومقطعات من كلام فصحاء العرب
ونسائهم وصغارهم وإمائهم

[خطبة لأعرابي]

قال القالي في أماليه(١):

حدَّثنا أبو بكر بن الأنباري قال: أخبرنا أبو حاتم قال: أخبرنا أبو زيد قال: بَيْنَا أنا في المسجد الحرام إذْ وَقَف علينا أعرابي فقال: يا مسلمون؛ إنَّ الحمدَ للَّه والصلاةَ على نبيه، إني امرؤ من [أهل](٢) هذا المِلْطاط الشَّرقي، المُواصي أسيافَ تهامةَ؛ عكَفَتْ علينا سِنُون مُحُشٌ؛ فاجْتَبَّت الذُّرَى، وهَشَمَت العُرَى، وجَمَشَت النَّجْم، وأَعْجَت البَهْمَ، وهَمَّت الشَّحْم، والتَحَبَت اللَّحم، وأحْجَنَت العَظْم، وَغادرت التراب مَوْراً، والماء غَوْراً، والناسَ أَوْزَاعاً، والنَّبَط قُعاعاً، والضَّهل جُزَاعاً، والمَقام جَعْجَاعاً، يُصَبِّحُنا الهاوي، ويَطْرُقنا العاوي، فخرجت لا أَتَلَفَّعُ بوَصيده، ولا أتقَوَّت هَبيدَه، فالبَخَصات وقعة، والرُّكبات زَلعة، والأطراف فَقعة، والجسْمُ مُسْلَهِمّ، والنظر مُدْرَهِمّ، أعْشُو فَاغْطَشُ، وأضْحَى فأَخْفَشُ، أُسْهِلُ ظالعاً، وأُحزِن راكعاً؛ فهل من آمر بمَيْر، أو داعٍ بخير؟ وقاكم اللّه سَطْوَةَ القادر، ومَلَكة الكاهر، وسُوءَ المَوارد، وفُضُوح المصادِر.

قال: فأعطيته ديناراً، وكتبت كلامه واستفسرت منه ما لم أعرفه.

قال أبو بكر: المِلْطاط: أشَدُّ انخفاضاً من الغائط، وأوسع منه، وقال الأصمعي: المِلْطاط: كل شَفيرِ نهر أو وَادٍ. والمُواصي والمواصِل واحد.

وأسياف: جمع سِيف، وهو ساحلُ البحر و[عكفت: أقامت. والسِّنون: الجدوب](٣) ومُحُش: جمع مَحُوش، وهي التي تَمْحُش الكلأ، أي تحرقه. واجْتَبَّت: قطَعت. وهَشَمَتْ: كسرَت. والعُرى: جَمع عُروة وهي القطعة من الشجر. وجَمَشَت: احْتَلَقَت. والنجم: ما ليس له ساق من النبت.

---

(١) أمالي القالي: ١/١١٣، ١١٦.

(٢) زيادة من الأمالي: ١/١١٣.

(٣) زيادات من الأمالي: ١/١١٤، ١١٥.

وأعْجَت: أي جعلتْها عَجَايا [والعَجِيّ: السيء الغذاء المهزول][1]. وهمَّت: أذابت. والْتَحَبَتْ: عَرَقت اللحم عن العظم. وأحْجَنت العظْم؛ أي عوّجَتْه فصيَّرته كالمِحْجَن. والمَوْر: الذي يجيء ويذهب. والغَوْر: الغَائر. وأوْزاع: فِرق. والنَّبَط: الماء الذي يستخرج من البئر أول ما تُحْفَرُ. والقُعَاع: الماء المِلح المرّ. والضَّهْل: القليل من الماء.

والجُزَاع: أشدُّ المياه مرارة. والجَعْجَاع: المكان الذي لا يطمئن مَنْ قعد عليه. والهاوي: الجراد. والعاوي: الذئب. والتَّلَفُّع: الاشتمال[2].

والوصيدة: كلّ نسيجة. والهَبِيد: حَبُّ الحنْظَل يعالج حتى يطيب فيُخْتَبَز.

والبَخَصات: لحم باطن القدم. ووَقِعة: من قولهم: وَقِعَ الرجل إذا اشتكى لحم باطن قدمه. وزَلِعة: مُتَشَقِّقَة. وقَفِعة: قد تَقَبَّضت ويبست. المُسْلَهِمّ: الضامر المتغيّر. والمُدْرَهِمّ: الذي ضَعُف بصره من جوع أو مرض.

قال القَالِي[3]: ولم يذكر هذه الكلمة أحد ممن عمل خلق الإنسان.

وأعشو: أنظر. وأغْطَش: من الغَطَش، وهو ضَعْف في البصر. وأُسهل ظَالعاً؛ أي إذا مَشَيْت في السهولة ظَلَعْت، أي غَمَزْت. وأُحْزِن راكعاً؛ أي إذا عَلَوتُ الحَزْنَ ركعت، أي كَبَوْت لوجهي. والمَيْر: العطية. والكَاهِر والقاهر: واحد، وقرأ بعضهم؛ ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلاَ تَكْهَرْ﴾[4].

[اجتماع عامر بن الظَّرِب وحُمَمة بن رافع عند ملك من ملوك حِمْير وتساؤلهما عنده]

وقال القالي في أماليه[5]:

حدثنا أبو بكر بن دُرَيد قال: كان أبو حاتم يَضَنّ بهذا الحديث، ويقول: ما حدثني به أبو عبيدة حتى اختَلَفْتُ إليه مدة، وتحمَّلْتُ عليه بأصدقائه من الثَّقفيين،

---

(١) الحاشية السابقة.

(٢) قال أبو علي: هو اشتمال الصَّمَّاء عند العرب، وهو ألاّ يرفع جانباً منه فتكون فيه فرجه: الأمالي ١/ ١١٥.

(٣) الأمالي: ١/ ١١٦.

(٤) سورة الضُّحى: ٩٣/ ٩ الآية: ﴿فلا تقهر﴾، وأما بالكاف فهي قراءة شاذة.

(٥) أمالي القالي: ٢/ ٢٧٦، ٢٧٨.

وكان لهم مواخياً. قال: حدثنا أبو حاتم قال: حدثني أبو عبيدة: قال: حدثني غيرُ واحد من هَوَازِن من أولي العلم، وبعضهم قد أدرك أبوه الجاهلية أو جدّه قال:

اجتمع عامر بن الظَّرِب العَدْواني وحُمَمَة بن رافع الدَّوْسي ويزعم النُّساب أن ليلى بنت الظَّرِب أُمُّ دوْس بن عدنان وزينب بنت الظَّرِب أم ثقيف وهو قَيْسي -- قال: اجتمع عامر بن الظّرب العدواني وحُمَمَة بن رافع عند ملك من ملوك حِمْير، فقال: تساءلا [حتى][1] أسمع ما تقولان، فقال عامر لحُمَمَة: أين تحب أن تكون أياديك؟ قال: عند ذي الرَّثْيَة العَديم، وذي الخَلَّةِ الكريم، والمُعْسِرِ الغَرِيم، والمُسْتَضْعَف الهَضيم.

قال: من أحقُّ الناس بالمَقْت؟ قال: الفقير المُخْتال، والضعيف الصَّوال، والعِيَيّ القَوَّال.

قال: فمن أحقّ الناس بالمَنْعِ؟ قال: الحريص الكانِد، والمسْتَمِيد الحاسد، والمُلْحِف الواجد.

قال: فَمَنْ أجدر الناس بالصَّنيعة؟ قال: من إذا أُعْطِيَ شكر، وإذا مُنِع عذر، وإذا مُوطِل صَبَر، وإذا قَدُم العهد ذَكَر.

قال: مَنْ أكرم الناس عِشْرة؟ قال: مَنْ إن قَرُب منح، وإن بَعُد مَدَح، وإن ظُلِم صَفَح، وإن ضُويِقَ سَمح.

قال: من أَلأَمُ الناس؟ قال: من إذا سأل خَضَع، وإذا سُئِل مَنَع، وإذا ملَك كنع؛ ظاهره جَشَع، وباطنه طَبَع.

قال: فَمنْ أَحْلَم الناس؟ قال: مَنْ عَفَا إذا قَدَرَ، وأَجْمَل إذا انتصر، ولم تُطْغِه عزة الظَّفَر.

قال: فمن أحزمُ الناس؟ قال: مَنْ أخذ رقاب الأمور بيديه، وجعل العواقب نُصْب عينيه، ونبذ التَّهيب دَبْر أذنيْه.

قال: فمن أَخْرَق الناس؟ قال: من ركب الخِطَار، واعْتَسَف العِثار، وأَسْرع في البِدار، قبل الاقتدار.

قال: فمن أجود الناس؟ قال: مَنْ بَذلَ المجهود، ولم يأْسَ على المفقود.

---

(١) زيادة من الأمالي: ٢ / ٢٧٦.

قال: مَنْ أَبْلَغُ الناس؟ قال: مَنْ جلاَ المعنى المَزِيز، باللَّفظ الوجيز، وطَبَّق المِفْصل قبل التَّحْزيز.

قال: مَنْ أَنْعَمُ الناس عيشاً؟ قال: من تحلَّى بالعَفاف، ورَضِيَ بالْكَفافِ، وتجاوَز ما يَخاف إلى ما لا يَخَاف.

قال: فمن أَشْقَى الناس؟ قال: مَنْ حسد على النّعم، وتسخَّط على القِسَم، واستشعر الندم، على فَوْت ما لم يُحْتم.

قال: من أغنى الناس؟ قال: مَنِ استشعر اليأس، وأبدى التَّجَمُّل للناس، واستكثر قليل النّعم، ولم يتسخَّط على القِسَم.

قال: فمن أَحْكَم الناس؟ قال: من صَمَت فادّكر، ونظر فاعتبر، وَوُعِظَ فازدجر.

قال: من أجهل الناس؟ قال: مَنْ رأى الخُرْق مَغْنَماً، والتجاوز مَغْرَماً.

[قال أبو علي][(١)]: الرَّثية: وجع المفاصل واليدين والرجلين.

[والخلّة: الحاجة، والخلّة: الصداقة. الذكر والأنثى فيه سواء][(١)].

والكَانِد: الذي يكفر النعمة. والمستميد: المستعطي. وكَنع: تقبَّضَ وبخل. والجشع: أسوأ الحرص. والطَّبَع: الدنس.

ويقال: جعلت الشيء دَبْر أذني؛ أي لم ألتفت إليه. والاعتساف: ركوب الطريق على غير هِدَاية، وركوب الأمر على غير معرفة. والمزيز: الصعب.

وحدثني أبو بكر بن دُرَيد قال: سأل أعرابي رجلاً درهماً فقال: لقد سألت مزيزاً؛ الدرهم: عُشْر العشرة، والعشرة عُشْر المائة، والمائة: عشر الألف والألف: عُشْر دِيتك!

والمطبق من السيوف: الذي يصيب المَفَاصِلَ فيفصلها لا يجاوزها.

[استرفاد أعرابي]

وفي أمالي ثعلب[(٢)]:

قال الأصمعي: وقف أعرابي على قوم من الحاج، فقال: يا قوم؛ بدء شأني

---

(١) زيادات من الأمالي: ٢/٢٧٧.

(٢) مجالس ثعلب: ٢٩٦، ٢٩٧.

والذي ألجأني إلى مسألتكم أن الغيث كان قد قَوِيَ[1] عنا، ثم تَكَرفأ السحاب[2]، وشَصَا الرَّباب[3]، وادْلَهَمّ سيقُه[4]، وارْتَجَسَ[5] رَيِّقه، وقلنا: هذا عام باكر الوَسْمى[6]، محمود السُّمِي[7]، ثم هبتِ الشَّمال، فاحْزَأَلَّتْ طَخَارِيره[8]، وتقزّع كِرْفئه[9] متياسراً، ثم تتيّع لمعان البرق[10] حيث تشيمه الأبصار، وتحدّه النظار، ومَرَت الجَنُوب ماءَه[11]، فقوّض الحيُّ مُزْلَئِمِّين[12] نحوه؛ فسرحنا المَال فيه، فكان وَخْماً[13] وَخيماً. فأسَافَ[14] المَالَ، وأَضافَ[15] الحال، فبقينا لا تُيَسِّر لنا حَلُوبة، ولا تَنْسُل لنا قَتُوبة[16]، وفي ذلك يقول شاعرنا[17]: [من الطويل]

ومَنْ يَرْعَ بقلاً من سويقة يغتبط ... قراحاً ويسمع قول كلِّ صديق

[امتحان أبٍ أولاده]

وقال القالي في أماليه[18]:

---

(١) قَويَ المطر: إذا احتبس، القاموس: «قوي».
(٢) تكرفأت القدْرُ وتكرثأت: أزبدت للغلي. القاموس: «كرفأ».
(٣) شَصيَ السحابُ: ارتفع، القاموس: «شصي».
(٤) ادلهمّ سيقه: ادلهمّ: تكاثف واسودّ، والسَّيقُ من السحاب ما طردته الريح، كان فيه ماء أو لم يكن، القاموس «سيق».
(٥) الارتجاس: صوت الشيء المختلط العظيم كالجيش، والسيل والرَّعد، وريق المطر: أول شؤبوبه، القاموس: «رجس، ريق».
(٦) الوسمي: مطر أول الربيع، يقال أرض موسومة إذا أصابها الوسمي، وسمي بذلك لأنه يَسِمُ الأرض بالنبات، القاموس: «وسم».
(٧) السُّمي: جمع سماء وهي هنا المطر، القاموس: «سمو».
(٨) احزأل: ارتفع، والطخارير والطحارير: قطع السحاب القاموس: «حزأل، طخر».
(٩) الكرفئ: سحاب متراكم، واحدته: كرفئة، والكرفئ والكرثئ: المختلط، القاموس: «كرفأ».
(١٠) تتيَّع: انبسط، وأصله من تتيع الماء: انبسط على وجه الأرض.
(١١) مَرَتِ الجنوب ماءه: استخرجته، من قرى الناقة يمريها: مسح ضرعها، فَأَمْرَّت، أي: درّ لبنها. القاموس: «مري».
(١٢) ازلأم: ذهب مسرعاً، القاموس: «زلأم».
(١٣) أرض وَخامٌ ووخُومٌ ووَخِمَةٌ ووخيمة ومُوَخَّمَة: لا ينجع كلأها، ووخِيم: غير موافق، القاموس: «وخم».
(١٤) أساف: أهلك وضيّع، وأصله من السُّواف وهو الموت، القاموس: «سوف».
(١٥) في مجالس ثعلب: وأضَفَّ الحال، ٢٩٧، وأَضَفّ الحال: من الضفف، وهو الضيق والشدّة، والقاموس: «ضفف».
(١٦) القَتُوبة: الإبل التي توضع الأقتاب على ظهورها، القاموس: «قتب».
(١٧) البيت بلا نسبة في مجالس ثعلب: ٢٩٧، وفيه «صليق». مكان «صديق».
(١٨) أمالي القالي: ١/١٥٢ - ١٥٥.

حدثنا أبو بكر بن دريد، قال حدثنا أبو عثمان سعيد بن هارون الأشنانداني عن التوّزي عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال:

كان لرجل من مَقَاوِل حمير ابنان يقال لأحدهما عمرو وللآخر ربيعة، وكانا قد بَرَعَا في الأدب والعلم، فلما بلغ الشيخ أقصى عمره وأَشْفَى على الفناء، دعاهما لِيَبْلُو عقولَهما، ويعرف مبلغَ علمهما.

فلما حضرا قال لعمرو - وكان الأكبر: أخبرْني عن أحبِّ الرجال إليك وأكرمهم عليك. قال: السيِّد الجواد، القليل الأنْداد، الماجد الأجداد، الراسي الأَوْتَاد، الرفيع العماد، العظِيم الرّماد، الكثير الحُسّاد، الباسل الذَّوّاد، الصادر الورّاد.

قال: ما تقول يا ربيعة؟ قال: ما أَحْسَنَ مَا وَصَف! وغيرُه أحبُّ إليّ منه. قال: ومَنْ يكون بعد هذا؟ قال: السيِّد الكريم، المانع للحَرِيم، المِفْضَال الحليم، القَمْقَام الزَّعِيم، الذي إن هَمَّ فعل، وإن سُئِل بَذَل.

قال: أخبرني يا عمرو بأبْغَضِ الرجال إليك. قال: البَرم اللئيم، المستَخْذِي للخَصِيم، المِبْطَانُ النَّهيم، العَييُّ البَكِيم، الذي إن سُئِل مَنَعَ، وإن هُدِّد خَضَع، وإن طَلَب جَشَع.

قال: ما تقول يا ربيعة؟ قال: غيرُه أبغضُ إليّ منه. قال: ومَنْ هو؟ قال: النَّموم الكَذُوب، الفاحِشُ الغَضُوب، الرغيبُ عند الطعام، الجَبَان عند الصّدام.

قال: أخبرني يا عمرو؛ أيُّ النساء أحبُّ إليك؟ قال: الهِركَوْلَةُ اللَّفَّاء، المَمْكُورة الجَيْدَاء، التي يشفي السقيمَ كلامُها، ويُبْرِئُ الوَصبِ إلمامُها، التي إن أَحْسَنْتَ إليها شَكَرت، وإن أسأتَ إليها صَبَرَتْ، وإن اسْتَعْتَبْتَها أَعْتَبَتْ، القاصِرة الطَّرف، الطَّفْلة الكَفّ، العَمِيمَةُ الرّدف.

قال: ما تقول يا ربيعة؟ قال: نَعَتَ فأحسن، غيرُها أحبُّ إليّ منها. قال: ومن هي؟ قال: الفتَّانَةُ العينين، الأسِيلَةُ الخَدَّين، الكاعِبُ الثَّدْيَيْن، الرَّدَاحُ الوَرِكين، الشاكرة للقليل، المساعدةُ للحَلِيل، الرخيمة الكلام، الجمّاء العظام الكريمة الأخْوال والأعمام، العَذْبة اللِّثام.

قال: فأيُّ النساء أبغضُ إليك يا عَمْرُو؟ قال: القتّاتة الكَذُوب، الظاهرة العيوب، الطَّوَّافة الهَبُوب، العابسة القَطُوب، السَّبَّابة الوَثوب، التي إن ائتمنها زوجها خانته، وإن لانَ لها أهانته، وإن أرضاها أغْضَبته، وإن أطاعها عَصَتْه.

قال: ما تقول يا ربيعة؟ قال: بئس المرأة ذَكَرَ! وغيرُها أبغضُ إليّ منها. قال: وأيتهنَّ [التي هي أبغض إليك من هذه][1] قال: السَّليطة اللسان، المؤذية الجيران، الناطقة بالبُهتان، التي وجهُها عابس، وزوجُها من خيرِها آيس؛ التي إن عاتبها زَوْجُها وَتَرَتْه، وإن ناطقها انتَهَرَتْه. قال ربيعة: وغيرها أبغضُ إليّ منها، قال: ومن هي؟ قال: التي شقي صاحبُها، وخَزِيَ خاطبُها، وافتضَح أقاربُها. قال: ومن صاحبُها؟ قال: صاحبها مثْلُها في خصالها كلها، لا تصلحُ إلاّ لهُ ولا يصلح إلاّ لها. قال: فَصِفْه لي. قال: الكَفُور غير الشكور، واللئيم الفَخُور، العَبُوس الكالح، الحَرون الجامح، الراضي بالهوان، المُخْتال المنان، الضعيف الجَنَان، الجَعْد البنان، القَؤُول غير الفَعول، الملولُ غيرُ الوَصُول، الذي لا يَرِع عن المحارم، ولا يرتدع عن المظالم.

قال: فأخبرني يا عمرو؛ أيُّ الخيل أحبُّ إليك عند الشدائد، إذا التقى الأقران للتجالد؟ قال: الجَوَاد الأنيق، الحِصَان العَتيق. الكَفِيت العريق، الشديد الوثيق، الذي يفوت إذا هرب، ويَلْحَقُ إذا طلب.

قال: نِعْمَ الفرس واللّه نَعتَّ! فما تقول يا ربيعة؟ قال: غيرُه أحبُّ إليّ منه. قال: وما هو؟ قال: الحِصَان الجواد، السَّلِسُ القياد، الشهْم الفؤاد، الصبور إذا سرَى، السابق إذا جرى.

قال: فأيُّ الخيل أبغضُ إليك يا عمرو؟ قال الجَمُوح الطَّمُوح، النَّكُول الأنوح، الصَّؤُول الضعيف، الملول العنيف، الذي إن جاريتَه سَبقْته، وإن طلبته أدركْتَه.

قال: ما تقول يا ربيعة؟ قال: غيره أبغض إليّ منه. قال: وما هو؟ قال: البطيء الثقيل، الحَرون الكليل، الذي إن ضربتَه قَمص، وإن دنوت منه شمس، يدركه الطالب، ويفوته الهارب، ويقطع بالصاحب. ثم قال ربيعة: وغيره أبغضُ إليَّ منه. قال: وما هو؟ قال: الجموح الخَبُوط، الركوض الخَروط، الشَّمُوس الضَّروط، القَطُوف في الصعود والهبوط، الذي لا يسلِّم الصاحب، ولا ينجُو من الطالب.

قال: فأخبرني يا عمرو؛ أيُّ العيش ألذ؟ قال: عيش في كرامة، ونعيم وسلامة، واغتباق مُدَامة. قال: ما تقول يا ربيعة ؟ قال: نِعْمَ العيش واللّه ما وصف! وغيره أحبُّ إليَّ منه. قال: وما هو؟ قال: عيش في أمن ونعيم، وعزٍّ وغنًى عميم، في ظل نجاح، وسلامة مساء وصباح. وغيره أحبُّ إليّ منه؛ قال: وما هو؟ قال: غِناء قائم، وعيش سالم، وظل ناعم.

---

(١) زيادة من الأمالي: ١/١٥٣.

قال: فما أحبُّ السيوف إليك يا عمرو؟ قال: الصَّقيل الحُسام، الباترُ المخذام، الماضي السِّطام، المُرهَفُ الصَّمْصَام، الذي إذا هززته لم يَكْبُ، وإذا ضربت به لم يَنْبُ. قال: ما تقول يا ربيعة؟ قال: نعْمَ السيف نَعَت! وغيره أحبُّ إليَّ منه. قال: وما هو؟ قال: الحسام القاطع، ذو الرَّوْنق اللامع، الظمآنُ الجائع، الذي إذا هززته هَتَك، وإذا ضربت به بَتَك.

قال: فما أبغض السيوف إليك يا عمرو؟ قال: الفُطار الكَهام، الذي إن ضُرب به لم يقطع، وإن ذُبح به لم يَنْخع. قال: ما تقول يا ربيعة؟ قال: بئس السيف والله ذكرا! وغيرُه أبغضُ إليَّ منه. قال: وما هو؟ قال: الطَّبِع الدَّدَان، المِعضَدُ المهان.

قال: فأخْبِرْني يا عمرو؛ أيُّ الرماح أحبُّ إليك عند المراس، إذا اعتكر الباس، واشتجر الدِّعاس؟ قال: أحبُّها إليَّ المارنُ المثقَّف، المُقَوَّم المُخطَّف؛ الذي إذا هَزَزْتَه لم يَنْعَطِف، وإذا طعنت به لم يَنْقَصِف. قال: ما تقول يا ربيعة؟ قال: نعْمَ الرمح نَعَتَ؛ وغيرُه أحبُّ إليَّ منه. قال: وما هو؟ قال: الذَّابل العَسَّال، المُقَوَّمَ النَّسَّال، الماضي إذا هززته، النافذ إذا هَمَزْتَه.

قال: فأخبرني يا عمرو عن أبغضِ الرماح إليك، قال: الأعْصَلُ عند الطِّعان، المُثَلَّم السِّنان، الذي إذا هززته انْعطف، وإذا طعنت به انقصف. قال: ما تقول يا ربيعة؟ قال: بئس الرمح ذكَرا! وغيرُه أبغض إليَّ منه، قال: وما هو؟ قال: الضعيف المَهَزّ، اليابسُ الكَزّ، الذي إذا أكرهته انحطم، وإذا طعنت به انقصم. قال: انصرفا الآن طاب لي الموت.

قال القالي: [قوله: وإن طلبَ جشِع: الجَشَع: أسوأ الحرص، وقد جَشِع الرَّجُل فهو جَشِع][(1)]. واللَّفّاء: الملتفَّة الجسم. والمَمْكُورة: المطويَّة الخَلْق. والرَّدَاح: الثقيلة العَجيزة، الضخمة الوَرْكَيْن. والرخيمة: اللَّينة الكلام.

[قال ذو الرُّمة][(2)]: [من الطويل]

[لها بَشرٌ مثل الحرير ومَنْطِقٌ رخيمُ الحواشي لا هُراءٌ ولا نَزْرُ]

---

(1) زيادة من الأمالي: ١/١٥٤.

(2) البيت لذي الرُّمَّة في ديوانه: ٥٥٧، وجمهرة اللغة: ١١٠٦، والخصائص: ١/٢٩، ٣/٣٠٢، وشرح شواهد الإيضاح: ٣٣٣، وشرح شواهد الشافية: ٤٩١، وشرح المفصل: ١/١٦، واللسان: «هرأ، نزر»، والمحتسب: ١/٣٣٤، والمقاصد النحوية: ٤/٢٨٥، وأمالي القالي: ١/١٥٤، وبلا نسبة في أساس البلاغة: «هرأ»، وتذكرة النحاة: ٤٥، وشرح الأشموني: ٢/٤٦٧، وشرح شافية ابن الحاجب: ٣/٢٥٥، وشرح ابن عقيل: ٥٣٣، وشرح المفصل: ٢/١٩.

والجمّاء العِظام: التي لا يوجد لعظامها حَجْم. والعَذْبة اللثام: أراد موضع اللّثام، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. والقَتَّاتة: النَّمامة. والهَبُوب: الكثيرة الانتباه. والحصان: الذكر من الخيل. والكَفيت: السريع. والنّكول: الذي يَنْكل عن قِرنه. والأنُوح: الكثير الزَّحير. والمجْذَام (مِفْعَال) من الجَذْم وهو القطع. والسِّطَام: حدّ السيف. والفُطَار: الذي لا يقطع، وهو مع ذلك حديث الطَّبْع. وقوله: لم ينخع؛ أي لم يبلغ النُّخَاع. والطَّبَع: الصدأ. والدَّدان: الذي لا يقطع وهو نحو الكَهَام. والمِعْضَد: القصير الذي يُمْتَهن في قطع الشجر وغيرها. والدِّعَاس: الطِّعان. والعَسَّال: الشديد الاضطراب إذا هززته. والأعصل: الملتوي المعوج.

[وصف المطر لبعض الأعْراب]

وقال القالي[1]:

حدثنا أبو بكر أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال: سئل أعرابي عن مَطر فقال: اسْتَقَلّ سُدٌّ مع انتشار الطَّفَل، فَشَصا واحزَأَلّ، ثم اكْفَهَرَّت أرْجاؤه، واحْمومَتْ أَرْحاؤه، وابْذعَرَّت فَوارِقه. وَتضَاحَكَتْ بَوَارقه، واسْتَطَارَ وادقُه، وارْتَتَقَتْ جُوبُه، وارْتَعَن هَيْدَبُه، وحَشْكَتْ أَخْلاَفُه، واسْتَقَلَّتْ أرْدَافه، وانتشرت أكْنافُه؛ فالرعد مُرتجِس، والبرق مُخْتَلس، والماء مُنْبَجِس، فَأَتْرَعَ الغُدُر، وانتَبَثَ الوُجُر، وخَلَط الأوعالَ بالآجال، وقَرَن الصِّيرانَ بالرِّئال؛ فللأودية هدير، وللشِّرَاج خَرِير، وللتِّلاَع زَفير. وحَطَّ النَّبْعَ والعُتُم، من القُلَلِ الشُّم، إلى القيعَان الصُّحْم، فلم يبق في القُلَل إلاّ مُعْصِمٌ مُجْرَنْثِم، أو داحِص مُجَرْجَم؛ وذلك من فضل رب العالمين، على عباده المذنبين.

قال القالي[2]. السُّد: السحاب الذي يسد الأفق. والطَّفَل: العَشيّ إلى حد المغرب. وشَصَا: ارتَفع. واحزَأَلّ: ارتفع أيضاً، واكْفَهَرّ: تراكم وأرجاؤه: نواحيه. واحْمَوْمَت: اسودت. وأرْحَاؤه: أوساطه واحدها رَحاً. وابْذَعَرَّت: تفرقت. والفوارق: السحاب الذي يتقطع من معظم السحاب. واستطار: انتشر. والوادِق: الذي يكون فيه الوَدْق؛ وهو المطر العظيم القطر.

وارْتَتَقَتْ: التأمت. وجُوبه: فُرَجُه. وارْتَعن: استَرْخَى. والهَيْدَب: الذي يتدلى

---

(١) أمالي القالي: ١/ ١٧١.
(١) أمالي القالي: ١/ ١٧٢.

ويدنو مثل هُدْب القطيفة. وحَشَكت: امتلأت. والخِلْف: ما يقبض عليه الحالب من ضَرْع الشاة والبقرة والناقة. واستقلّت: ارتفعت.

وأردافه: مآخيره. وأكْنافه: نواحيه. ومُرْتجس: مُصَوّت. ومُخْتَلس: يختلس البصر لشدة لمعانه. ومُنْبَجِس: مُنْفَجِر. وأترع: ملأ. والغُدُر: جمع غدير. وانتَبَثَ: أخرج نَبيثَتَها، وهو تراب البئر والقبر، يريد أنّ هذا المطر لشدته هدم الوُجُر؛ وهي جمع وِجَار، وهو سَرَب الثعلب والضَّبُع، حتى أخرج ما دخلها من التراب، والأوْعال: جمع وَعِل وهو التيس الجبلي، والآجال: جمع إجْل، وهو القطيع من البقر، يريد: أنه لشدته يحمل الوعول وهي تسكن الجبال، والبقر وهي تسكن القيعان والرمال، فجمع بينهما. والصِّيرَان: جمع صُوَار وهو القطيع من البقر.

والرِّئَال: جمع رَأَلَ وهو فرخ النعام؛ فالرئال تسكن الجَلَد، والصِّيران تسكن الرمال والقيعان، فقرن بينهما. والشِّرَاج: مجاري الماء من الحِرار إلى السُّهولة. والتِّلاع: مجاري ما ارتفع من الأرض إلى بطن الوادي. والنَّبْع: شجر ينبت في الجبال. والعُتُم: الزيتون الجبلي. والقُلَل: أعالي الجبال. والشّم: المرتفعة. والقِيعان: الأرض الطيبة الطين الحُرَّة. والصُّحْم: التي تعلوها حمرة: والمُعْصِم: الذي قد تَمَسَّك بالجبال وامتنع فيها. والمُجْرَنْثِم: المُتَقَبِّض. والداحص: الذي يَفْحَص برجليه عند الموت. والمُجَرْجَم: المصروع.

[حديث قَيْس بن رفاعة مع الحارث بن أبي شِمْر الغَسَّاني]

قال القالي(١):

حدثنا أبو بكر حدثنا أبو عثمان سعيد بن هارون الأُشنانداني عن التوَّزي عن أبي عبيدة قال: كان أبو قيس(٢) بن رفاعة يفد سنةً إلى النعمان اللَّخْمي بالعراق، وسنةً إلى الحارث بن أبي شِمْر الغساني بالشام؛ فقال له يوماً وهو عنده: يابن رفاعة، بلغني أنك تفضل النعمان عليّ. قال: وكيف أفضله عليك، أبيت اللعن! فواللّه لَقفَاك أحسنُ من وجهه، ولأُمُّكَ أشْرَفُ من أبيه، ولأبوك أشرف من جميع قومه، ولَشمالك أجودُ من يمينه، ولَحِرْمَانُك أنفع من نداه، ولَقليلك أكثر من كثيره، ولَثِمَادُك(٣) أغزر

(١) أمالي القالي: ١/٢٥٧، ٢٥٨.

(٢) في الأمالي: «قيس بن رفاعة».

(٣) الثِّماد: الماء القليل لا مادة له، أو ما يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف، القاموس: «ثمد».

من غديره، ولَكُرْسيُّك أرفعُ من سريره، ولَجَدْوَلُك أغْمَرُ من بحوره، وليومُك أفضل من شهوره، ولشهرُك أَمدُّ مِن حَوْله، ولَحولُك خير من حُقْبه[١]، ولَزَندُك أوْرَى من زَنده، ولَجُندك أعز من جنده؛ وإنك لَمِنْ غَسّان أرباب الملوك، وإنه لمن لَخْم الكثير النُّوك[٢]. فكيف أفضله عليك؟

[حديث لأعرابي]

وقال ابن دريد في أماليه[٣]: أخبرنا أبو حاتم قال: قال الأصمعي: وقف أعرابي علينا في جامع البصرة، ومعه أب له شيخ، فقال: أيها الناس. أتى الأزْلَم الجَذَع[٤] على شيخي فأحنى عليه، فأطرَّ[٥] قَناته، وحَصَّ شَوَاته[٦]، واخْتَلج كُفَاتَه! فغادره في متيهة أبوال البغال وقفاف لامعة؛ فأزعجه الضِّماد عن بلده، وسَلبه فَيْضَ عَدده، وفَتّ في أيْد عَضُده، على فَقْرٍ حاضر، وَضَعْفٍ ظاهر، فنستنجد اللّهَ ثم إياكم للضَّريك[٧] النزيك[٨]، بعد الأبَلاَت[٩] والرَّبَلات[١٠]، ورماه بالذآليل[١١] المُصْمَئلاَّت، فصار كالمتقي النسيء، لا تؤمن عليه وطأة مَنْسم، ولا نَكْزَة أرْقَم[١٢]، ولا عَدْوَة مِلهَم[١٣]، فأقرضونا على من فسح لكم المسارب، وأَنْبَط لكم المشارب.

[وصف السنة المجدبة]

وقال: أخبرنا أبو حاتم عن أبي زيد عن المفضل قال:

وقف أعرابيّ من بني طَيِّئ بالكُناسة، والناس بها متوافرون، فقال:

---

(١) الحُقْبُ: بالضم وبضمتين: ثمانون سنة أو أكثر، والدهر، القاموس: «حقب».
(٢) النُّوك: جمع أنوك، وهو الأحمق، القاموس: «نوك».
(٣) أمالي ابن دريد: ٢٢٧.
(٤) الأزلم الجذع: الدهر الشديد، الكثير البلايا، القاموس: «زلم».
(٥) أطَرَّ قناته: أضعف عوده، القاموس: «طرر».
(٦) حص شواته: الحص: ذهاب الشعر عن الرأس، والشواة: جلدة الرأس، القاموس: «حصص، شوى».
(٧) الضَّريكَ: الفقير السيء الحال، والدّهر، القاموس: «ضرك».
(٨) النَّزيك: المطعون، القاموس: «نزك».
(٩) الأبلات: جمع أَبَلَة: الثقل والوخامة، القاموس: «أبل».
(١٠) الربلات: جمع رَبْلَة: وهي كل لحمة غليظة، أو هي باطن الفخذ، القاموس: «ربل».
(١١) الذَّألان: مشي الذئب، جمعه: ذآليل، وهو نادر، القاموس: «ذأل».
(١٢) النكز: الطعن، والأرقم: من أخبث الحيات، القاموس: «نكز، رقم».
(١٣) المِلْهَمُ: رغيب الرأي، جواد عظيم الكفاية، القاموس: «لهم».

يا أيها البَرْنَساء[1]؛ كَلِبَ الأزْلَم[2]، وضَنَّ المُرْزِمُ[3]، وعكفت الضَّبُع[4]؛ فجهشت المَرْتع، وصلصلت المَتْرَع، وأثارت العَجاج، وأقْتمت الفجَاج، وأنبضت ألوجاح[5]، فالأُفقُ مغبَّرة، والأرضُ مُقْشَعِرَّة، والعيون مُسْمَدِرّة[6]، والأيامُ مقمطرّة، فباد الوفْر، واستحوذ الفقر، فالأرْضُ أمْرَات، والجمع شَتَات، والطُّمُوش[7] أحياء كأموات، فهل من ناظر بعين رَأْفه، أو داعٍ بكشف آفه! قد ضَعُفَ النَّطيس[8]، وبلغ النَّسِيس[9].

فجمع له قوم ممن سمع كلامَه دراهم. فلما صارت في يده قلبها، ثم قال: قاتلك اللّه حجراً ما أوضعك للأخطار، وأدْعاك إلى النار!

[وصف آخر للسنة المجدبة]

وقال القالي[10]:

حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن يونس قال: وقف أعرابي في المسجد الجامع بالبصرة، فقال: قَلَّ النَّيْلُ، ونَقَص الكَيْل، وعَجفت الخيل، واللّه ما أصبحنا نَنْفخُ في وضَح، وما لنا في الديوان من وَشْمَة، وإنا لَعيال جَرَبّة، فهل من معين أعانه اللّه يعين ابنَ سبيل، ونِضْو طريق وفَلَّ سنة؟ فلا قليل من الأجر، ولا غنَى عن اللّه، ولا عمل بعد الموت!

الوَضَح: اللبن. ومراده بالوشمة الحظ. والجَرَبَّة: الجماعة. والفَلّ: القوم المنهزمون.

(١) البرنساء: الناس، ويقال: ما أدري أي البرنساء هو؟، أي: أي الناس هو، القاموس: «برنس».
(٢) كلب الأزلم: اشتد الدهر وعظمت مصائبه، القاموس: «زلم».
(٣) المُرْزِم: المُحْسِنُ: القاموس: «رزم».
(٤) الضَّبُعُ: السَّنَةُ المجدبة، القاموس: «ضبع».
(٥) الوِجاح، مثلّثة: السِّتْرُ، وأوجح: ظهر وبدا، وبلغ في الحضر الوجاح: أي الصَّفا الأملس، القاموس: «وجح».
(٦) اسْمَدَرّ البصر: ضعف ووهن، القاموس: «سمدر».
(٧) الطَّموشُ: النّاس، القاموس: «طمش».
(٨) النِّطِّيسُ: المُتَطَبِّبُ، القاموس: «نطس».
(٩) النّسيس: الجوع الشديد، وغاية جهد الإنسان، وبقّية الروح، القاموس: «نسس».
(١٠) أمالي القالي: ٢ / ١٩٤.

[أعرابي يصف فرساً]

وقال القالي[1]:

حدثنا أبو بكر بن دُرَيْد حدثني عمي عن أبيه، عن ابن الكلبي قال: ابتاع شاب من العرب فَرساً، فجاء إلى أمه وقد كُفّ بصرها، فقال: يا أمّي؛ إني قد اشتريت فرساً، قالت: صفه لي، قال: إذا استَقبلَ فَظَبْيٌ نَاصب، وإذا استدبر فهقْلٌ خاضب، وإذا استعرض فَسيدٌ قارب، مُؤَلَّلُ المسْمَعين، طامحُ النّاظرين؛ مُذَعْلَقُ الصَّبَيَّيْن. قالت: أجْوَدْت إنْ كنت أَعْرَبْتَ، قال: إنه مُشْرِفُ التَّليل، سَبْطُ الخَصيل، وَهْوَاهُ الصَّهيل، قالت: أكرمت فَارْتبط!.

قال القالي: الناصب: الذي نَصَب عنقه وهو أحسن ما يكون. والهِقْل: الذكر من النعام. والخَاضب: الذي أكل الربيع فاحمرت ظُنْبُوبَاه وأطرافُ ريشه. والسِّيد: الذئب. ومُؤَلّل: مُحَدَّدُ. وطامح: مشرف. والذُّعلوق: نبت. والصَّبّيان: مجتمع لَحْيَيْه من مُقَدِّمهما. والتَّليل: العُنق. والخَصيل: كل لحمة مستطيلة. والوَهْوَهَة: صوت تقطّعه.

[حديث لغلام]

قال القالي[2]:

حدثنا أبو بكر، قال: أخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال:

خرج رجل من العرب في الشهر الحرام طالباً حاجة، فدخل في الحلّ، فطلب رجلاً يستجير به، فَدَفع إلى أُغيْلمة يلْعبون، فقال لهم: مَنْ سيد هذا الحِواء؟ قال غلام منهم: أبي، قال: ومن أبوك؟ قال: باعث بن عَوَيْص العاملي، قال: صف لي بيت أبيك من الحواء. قال: بيت كأنه حَرّة سوداء، أو غمامة حَمّاء، بفنائه ثلاث أفراس؛ أما أحدها: فَمُفْرِع الأكتاف، مُتمَاحِل الأكناف، مَاثلٌ كالطِّراف. وأما الآخر: فَذَيَّال جَوَّال صَهَّال، أمين الأوصال، أشم القَذَال. وأما الثالث: فمُغار مُدْمَج، مَحْبُوك مُحَمْلَج، كالقَهْقَرِ الأدْعج.

فمضى الرجل حتى انتهى إلى الخِباء [فعقد زمام ناقته ببعض أطنابه وقال:][3] يا باعث، جارٌ عَلِقَتْ عَلاَئِقُه، واستحكمت وثائقه؛ فخرج إليه باعث فأجاره.

---

(١) أمالي القالي: ١/٤١.

(٢) أمالي القالي: ١/٥٧.

(٣) زيادة من الأمالي: ١/٥٧.

قال القالي: المُفْرِع: المشرف. والمتماحل: الطويل. والأكناف: النواحي؛ يريد أنه طويل العنق، والقوائم. والماثل: القائم المنتصب. والطِّراف: بيت من أَدَم. والذَّيال: الطويل الذَّنب. والأوْصال: جمع وُصْل. وأشم: مرتفع. والقَذَال: مَعْقد العذار. والمُغَار: الشديد الفَتْل، يريد أنه شديد البدن. ومحبوك: مُوثَق مَشْدُود. ومُحَمْلَج: مفتول. والقَهْقَر: الحجر الصلب. والأدعج: الأسود.

[حديث الروّاد]

وقال القالي(١):

حدثنا أبو بكر بن دريد قال: حدثني السكن بن سعيد عن محمد بن العباد عن ابن الكلبي عن أبيه عن أشياخ من بني الحارث بن كلب، قالوا:

أجْدَبَتْ بلاد مَذْحِج فأرسلوا رُوَّاداً من كل بَطْن رجلاً. فبعثتْ بنو زَبيد رائداً، وبعثت النَّخَع رائداً، وبعثت جُعفيّ رائداً.

فلما رجع الرُّواد، قيل لرائد بني زَبيد: ما وراءك؟ فقال: رأيت أرضاً مُوشِمَة البِقَاع، نَاتِحَة النِّقَاع، مُسْتَحْلسَةَ الغيطَان، ضَاحكَة القُرْيَان، وَاعِدَةً وأَحْرِ بوفائها، راضية أرضُها عن سمائها.

وقيل لرائد جُعْفي: ما وراءك؟ فقال: رأيت أرضاً جَمَعت السماءُ أقطارها فأمْرَعت أصْبَارَهَا، وديَّثَتْ أوْعَارَها؛ فَبُطْنَانُها غَمِقة؛ وظُهْرَانُها غَدقة ورياضها مُسْتَوْسِقة، وَرَقَاقُها رَائخ، وَوَاطئُها سَائخ. وماشيها مسرور، وَمُصرِمها مَحْسُور.

وقيل للنَّخَعي: ما وراءك؟ فقال: مَدَاحي سَيْل، وزُهَاء لَيْل، وغَيْلٌ يُواصي غَيْلاً، وقد ارْتَوَتْ أجْرَازُها، ودُمِّثَ عَزَازُها، والْتَبَدَتْ أقْوَازُها، فَرَائِدُها أَنِق، وراعِيها سَنِق، فلا قَضَضَ، ولا رَمَض، عَازِبُها لا يُفْزَع، ووارِدُها لا يُنْكَع.

فاختاروا مَرَاد النَّخَعي.

قال القالي(٢): قال الأصمعي: أوشمت السماء إذا بدا فيها برْق، وأوْشَمت الأرض إذا بدا فيها شيء من النبات. وناتحة: راشحة. والمسْتَحْلِسَة: التي قد جَلَّلَتْ الأرض بِنَبَاتها. والقُرْيان: مجاري الماء إلى الرياض، واحدها قَرِيّ. وأَحْرِ: أَخْلِقْ.

---

(١) أمالي القالي: ١/ ١٨٠ – ١٨٢.

(٢) أمالي القالي: ١/ ١٨١.

والسماء: هنا المطر؛ يريد أنّ المطر جَادَ بها، فطال النَّبت فصار المطر كأنه قد جمع أكنافه. وأمْرَعَت: أعشبت وطال نبتها. والأَصْبار: نواحي الوادي. ودُيِّثَتْ: لُيِّنَتْ. والأوْعار: جمع وَعْر، وهو الغلَظ والخشونة. والبُطْنان: جمع بطن وهو ما غَمُض من الأرض. وغَمِقة: نديّة. والظُّهران: جمع ظهر وهو ما ارتفع يسيراً. وغَدِقة: كثيرة البَلل والماء. ومُستَوْسِقَة: منتظمة. والرَّقاق: الأرض اللينة من غير رمل. ورائخ: مفرط اللّين، وسائخ: تسوخ رجلاه في الأرض من لينها. والمَاشِي: صاحب الماشية. والمُصْرِم: المقل المقارب المال. ومَدَاحي: مَفاعل من دَحَوْته، أي بسطته. وقوله: زُهاء ليل: شبه به النبات لشدة خضرته. والغَيْل: الماء الجاري على وجه الأرض. ويُوَاصي: يواصل. والأجْرَاز: جمع جُرُز، وهي التي لم يصبها المطر. ودُمّث: لُيّن. والعَزَاز: الصّلب. والأقْواز: جمع قَوْز وهو نَقًى يستدير كالهلال. وأنِق: مُعْجَب بالمرعى. وسَنِق: بَشِم.. والقَضَض: الحصى الصغار؛ يريد أن النبات قد غطى الأرض فلا ترى هناك قَضَضَا. والرَّمَض: أن يحمي الحصى من شدة الحر؛ يقول: ليس هناك رَمَض لأن النبات قد غطى الأرض. والعازِب: الذي يَعْزُب بإبله؛ أي يبعد بها في المرعى. ويُنْكَعُ: يمنع.

[أحوال الهلال]

وقال الفراء في كتاب الأيام والليالي[1]:

يقال للهلال: ما أنتَ ابنَ ليلَة؟ [فقال][2]: رضاعُ سُخيلَة، حلَّ أهلُها برُمَيْلَة. [قيل]: ما أنت ابن لَيْلتيْن؟ [قال]: حديث أمَتَيْن، بكذب دمين[3] [قيل]: ما أنت ابنَ ثلاث؟ [قيل]: حديث فتيات، غير [جدٍّ] مؤتلِفات [قيل]: ما أنت ابنَ أربع؟ [قال]: عَتمة [أمٍّ] رُبَع[4]، لا جائع ولا مرضع. [قيل]: ما أنت ابنَ خمس؟ [قال]: عشاءُ خَلِفات[5] قُعس. [قيل]: ما أنت ابنَ ست؟ [قال]: سرْ وبتْ [قيل]: ما أنت

(١) كتاب الأيام والليالي والشهور: ٢٧، باب الهلال وما يقال فيه.

(٢) زيادات من الأيام والليالي.

(٣) في الأيام والليالي: «ومين» مكان «دمين».

(٤) الرُّبَعُ: الفصيل ينتج في الربيع، وقيل: ما ولد في أول النتاج، يريد أن قدر احتباس القمر طالعاً ثم غروبه قدر فراق هذا الربع أمه، القاموس: «ربع».

(٥) قال الفراء: الخلفات: الحوامل، الأيام والليالي: ٢٨.

ابنَ سبع؟ [قال][1]: دُلْجةُ الضَّبُع[2]. [قيل]: ما أنت ابنَ تسع؟ [قال]: منقطع الشِّسْع[3]، [قيل]: ما أنت ابنَ عشر؟ [قال]: ثلث الشهر.

[أسجاع العرب في الأنواء]

وقال ابن قتيبة في كتاب الأنواء[4]:

يقول ساجع العرب: إذا طلع السَّرَطان، استوى الزمان، وخضرت الأغصان، وتهادت الجيران.

إذا طلع البُطَيْن اقتُضِيَ الدَّيْن، وظهر الزَّيْن، واقْتُفي بالعطاء والقَيْن.

إذا طلع النَّجْم - يعني الثريا - فالحرُّ في حَدْم، والعُشْب في حَطْم، والعانات في كَدْم.

إذا طلع الدَّبَران، توقّدت الحزَّان، وكرهت النيران، واسْتَعَرت الذّبّان، ويبست الغُدْران، ورمت بأنفسها حيث شاءت الصبيان.

إذا طلعت الهَقْعَة، تقوض الناس للقُلْعة، ورجعوا عن النُّجعَة؛ وأرْدَفَتْها الهَنْعَة.

إذا طلعت الجوزاء توقدت المَعْزاء، وكَنَست الظّباء وعرِقَتِ العِلْبَاء، وطاب الخِبَاء.

إذا طلعت العُذْرة، لم يبق بُعَمان بُسْرة، إلاّ رَطْبة أو تَمرَة.

إذا طلعت الذِّرَاع، حَسَرت الشَّمْسُ القِنَاع، وأشعلتْ في الأفُق الشُّعَاع، وترقرق السَّرَاب بكل قاع.

إذا طلعت الشِّعْرى، نَشِف الثَّرى، وأجَنَ الصَّرَى، وجعل صاحب النخل يَرَى.

إذا طعلت النَّثْرة، قَنأت البُسْرة، وجُنِيَ النخل بُكرة، وأوت المواشي حَجْرة، ولم تترك في ذات دَرٍّ قَطْرة.

إذا طلعت الصَّرْفة، بكرتِ الخُرْفه، وكثرت الطُّرْفة، وهانت للضيف الكُلْفَة.

(١) زيادات من الأيام والليالي: ٢٨ - ٢٩.

(٢) قال الفراء: «ما أنت ابن ثمان؛ قيل: قمر إصخيان، وهو المضيء». الأيام والليالي: ٢٩.

(٣) ويروى: انقطع الشِّسْعُ، أي هو مضيء، إن انقطع شسع إنسان أمكنه أن يصلحه فيه، الأيام والليالي: ٢٩.

(٤) الأنواء: ٢١، وما بعدها.، وانظر المخصص: ٩ /١٧.

إذا طلعت الجهة، تحانّت الولَهَة، وتنازَتْ السَّفَهة، وقلت في الأرض الرَّفَهه.

إذا طلعت الصَّرْفة، احتال كل ذي حِرْفه، وجَفر كُلُّ ذِي نطفه، وامْتَيَز عن المياه زُلْفه.

إذا طلعت العَوَّاء، ضُربَ الخبَاء، وطاب الهَواء، وكُرِه العَراء، وشَنَّنَ السِّقاء.

إذا طلع السِّماك، ذهب العكَاك، وقل على الماء اللِّكَاك.

إذا طلع الغَفْر، اقشعر السَّفْر، وتَربَّل النَّضْر، وحَسُن في العين الجمر.

إذا طلعت الزُّبَانا، أحدثت لكل ذي عِيال شَانا، ولكل ذي ماشية هَوانا، وقالوا: كان وكانا، فاجمع لأهلك ولا توانى.

إذا طلع الإِكْليل، هاجت الفُحُول، وشُمِّرت الذُّيُول، وتخوفت السيول.

إذا طلع القَلب، جاء الشتاء كالكَلْب، وصار أهل البوادي في كَرْب، ولم تُمَكِّن الفحلَ إلاّ ذاتُ ثَرْب

إذا طلعت الشَّوْله، أعجلت الشيخَ البوْله، واشتدَّت على العيال العَوْله، وقيل شَتْوة زَوله.

إذا طلعت العَقْرب، جَمِس المِذْنَب، وقَرّ الأشْيَب، ومات الجُنْدَب، ولم يصر الأخطب.

إذا طلعت النَّعَائم، تَوَسَّفت التَّهائم، وخَلَص البرد إلى كل نائم، وتلاقت الرِّعاء بالتَّمائم.

إذا طَلَعت البلدة، جَمَّمَت الجعده، وأكِلَت القشدة، وقيل للبرد اهْدَه.

إذا طلع سَعْدُ الذابح، حمى أهلَه النابح، ونَقَع أهله الرَّائح، وتصبَّح السارح، وظهرت في الحي الأنافح.

إذا طلع سَعْدُ بُلَع، اقتحم الرُّبَع، ولَحِقَ الهُبَع، وصيد المُرَع، وصار في الأرض لُمَع.

إذا طلع سعد السُّعود، نضر العُود، ولانت الجُلود، وكُرِه في الشمس القعود.

إذا طلع سعد الأخْبية، زُمّت الأسقية، وتدلّت الأحويه، وتجاورت الأبنيه.

إذا طلع الدلو، هِيب الجَذْو، وأَنْسَل العفو، وطلب الخلوُ واللهو.

إذا طلعت السّمكة، أمكنت الحركة، وتَعَلّقت الحَسَكه، ونُصِبَت الشَّبكه، وطاب الزمان للنَّسَكه.

وقال أبو حاتم السِّجِسْتاني في كتاب الليل والنهار:

قال أبو زيد: يقولون: الهلال لأول لَيْله، رضاعُ سُخَيله،يَحُلُّ أهلها برُمَيْله. ولابن ليلتين، حديث أَمَتين، بكذب ومَيْن، ولابن ثلاث: حديث فَتيات، غير جد مؤتلفات. ولابن أرْبع: عَتمة رُبَع غير حبلى ولا مرضع. وقال بعضهم: عَتمة أمّ رُبَع. ولابن خَمس: عَشاء خَلفات قُعْس. وزعم غير أبي زيد، أنه يقال لابن خمس: حَديث وأنس. وقال أبو زيد: ابن ستْ، سرْوبتْ. ولابن سبع: دُلْجة الضّبع. وقال غيره: هُدًى لأنْس ذي الجَمع. ولابَن ثَمان: قَمر أضحيان. ولابن تسع: انقطع الشِّسْع. وقال غيره: مُلْتَقط الجزِع. قال أبو زيد: ولابن عَشْر، ثلث الشهر. وقال غيره: مُحْنِق للفجر.

وقال غير أبي زيد: قيل للقمر: ما أنت لإحدى عَشْرة؟ قال: أَرَى عَشاء وأَرَى بكره.

قيل: فما أنت لاثنتي عشرة؟ قال: مؤنق للشمس بالبدو والحضر.

قيل: فما أنت لثلاث عشرة؟ قال: قمر باهر، يَعشَى له الناظر.

قيل: فما أنت لأربعَ عشرة؟ قال: مقتبل الشباب، أضيء مَدْحيات السحاب.

قيل: فما أنت لخمسَ عشرة؟ قال: تَمّ التمام، ونفدت الأيام.

قيل: فما أنت لست عشرة؟ قال: نَقَص الخلق، في الغرب والشرق.

قيل: فما أنت لسبعَ عشرة؟ قال: أمكنت المفتقر الفقره.

قيل: فما أنت لثمانيَ عشرة؟ قال: قليل البقاء، سريع الفناء.

قيل: فما أنت لتسع عشر؟ قال: بطيء الطلوع، بَيِّن الخشوع.

قيل: فما أنت لعشرين؟ قال: أطلع بالسَّحره، وأرى بالبهره.

قيل: فما أنت لأحدى وعشرين؟ قال: كالقَبس، أطلع في غَلس.

قيل: فما أنت لاثنتين وعشرين؟ قال: أطيل السُّرى، إلاّ ريثما أرى.

قيل: فما أنت لثلاث وعشرين؟ قال: أطلعُ في قتمه، ولا أجلى الظّلمه.

قيل: فما أنت لأربع وعشرين؟ قال: دنا الأجل، وانقطع الأمل.

قيل: فما أنت لخمس وعشرين؟ قال: ..... (١)

قيل: فما أنت لست وعشرين؟ قال: دنا ما دنا، وليس يرى لي سَنا.

قيل: فما أنت لسبع وعشرين؟ قال: أطلع بكراً، وأرى ظُهْراً.

---

(١) بياض في الأصل.

قيل: فما أنت لثمان وعشرين؟ قال: أسبق شُعاع الشمس.

قيل: فما أنت لتسع وعشرين؟ قال: ضئيل صغير، ولا يراني إلاّ البصير.

قيل: فما أنت لثلاثين؟ قال: هلال مستقبل.

[حديث أم زرْع]

وأخرج البخاري ومُسلم[١] والتِّرمذي في الشمائل وأبو عُبيد القاسم بن سلام والهَيْثم بن عدي والحارث بن أبي أُسامة والإسماعيلي وابن السِّكِّيت وابن الأنباري وأبو يَعْلَى والزُّبَيْر بن بكَّار والطَّبَراني وغيرهم، واللفظ لمجموعهم؛ فعند كلّ ما انفرد به عن الباقين، والمحدِّثون يعبرون عن هذا بقولهم: دخل حديث بعضهم في بعض[٢].

عن عائشة رضي الله عنها، قالت:

جلست إحدى عشرة امرأة من أهل اليمن، فتعاهدْن وتعاقدْن أنْ لا يكتمْنَ من أخبار أزواجهن شيئاً.

فقالت الأولى: زوجي لَحْم جمل غَثٍّ، على رأس جبل وَعْث، لا سهل فيُرتقى، ولا سمين فَيُنتَقَى.

قالت الثانية: زوجي لا أبُثّ خَبَره، إني أخاف أن لا أذَره، إن أذكرْه أذكرْ عُجَرَه وبُجَرَه.

قالت الثالثة: زوجي العَشَنَّق، إن أنْطقْ أُطَلَّق، وإن أسْكُت أُعَلَّق، على حَدِّ السِّنَان المُذَلَّق.

قالت الرابعة: زوجي كَلَيْل تهامة، لا حَرَّ ولا قُرّ، ولا وَخَامة ولا سآمة، والغيث غيث غمامه.

قالت الخامسة: زوجي إن دخل فَهِد، وإن خرج أسِد، ولا يسأل ما عَهِد ولا يرفع اليوم لغد.

قالت السادسة: زوجي إن أكل اقْتَفّ، وإن شرب اشْتَفّ، وإن اضطجع الْتَفّ وإذا ذبح اغتث، ولا يولج الكَفّ، ليعلم البَثّ.

---

(١) الحديث مثبوت في أكثر كتب الحديث، وهو في صحيح مسلم: ١٥ / ٢١٢. والفائق: ٢ / ٢٠٨ - ٢٠٩.

(٢) ذكر محقق مجالس ثعلب أن السيوطي مزج في روايته بين اثنتي عشرة رواية للمحدثين واللغويين: ٧٤٧.

قالت السابعة: زوجي غَيَاياء، أو عَيَايَاءُ طَبَاقاء، كل داء له داء، شجك أو بَجّك أو فَلّك أو جمع كُلاّلك.

قالت الثامنة: زوجي الْمَسُّ مَسُّ أرنب، والريح ريح زَرْنب وأنا أغلبُه والناسَ يَغْلِب.

قالت التاسعة: زوجي رفيع العماد، طويل النِّجاد، عظيم الرماد، قريب البيت من الناد، لا يشبع ليلة يُضاف، ولا ينام ليلةَ يخاف.

قالت العاشرة: زوجي مالك، وما مَلَك مالكٌ خير من ذلك، له إبل قليلات المسَارح، كثيرات المبارِك، إذا سمعن صوت المِزْهر أيقن أنهن هوالك، وهو إمام القوم في المهالك.

قالت الحادية عشرة: زوجي أبو زَرْع، وما أبو زَرْع؟ أَنَاسَ من حُليٍّ أذنيَّ وفرعيّ وملأ من شَحْمٍ عَضُديَّ، وبَجَّحَني فبجَحَتْ نفسي إليّ، وجدني في أهل غُنَيْمة بشقّ، فجعلني في أهل صهيل وأطيط ودَائِسٍ ومُنِقّ؛ فعنده أقول فلا أُقَبَّح، وأَرْقُدُ فأتَصَبَّح، وأشرب فأتَقنَّح، وآكل فأتَمَنَّح.

أم أبي زرع: فما أم أبي زَرْع؟ عُكُومها رَدَاح، وبيتُها فَساح.

ابن أبي زرع: فما ابنُ أبي زرع؟ كَمَسَلّ شَطْبَة، وتُشْبعه ذِراع الجَفْرة، وترويه فِيقة اليَعْرة، ويميس في حَلَقِ النَّثْرة.

بنت أبي زَرْع: فما بنت أبي زرع؟ طَوْع أبيها، وطوع أمها وزين أهلها ونسائها وملء كسائها وصفْر ردائها، وعَقْر جارتها، قَبّاء هَضيمة الحشا، جائلة الوشاح، عَكْناء، فَعْماء، نَجْلاء، دَعْجاء، رَجَّاء، زَجَّاء، قَنواء، مؤنَقة مُنفِقة، بَرُود الظل. وفيّ الأل، كريمة الخِلّ.

جارية أبي زرع: فما جارية أبي زرع؟ لا تَبُثّ حديثنا تَبْثِيثاً، ولا تُنَقِّثُ مِيرَتنا تَنقيثاً، ولا تملأ بيتنا تَعْشِيشاً.

ضيف أبي زَرْع: فما ضَيْفُ أبي زَرْع؟ في شِبَع وريّ ورَتْع.

طهاة أبي زَرع: فما طهاة أبي زَرْع؟ لا تفتُر ولا تَعْرَى، تقدَح وتنصب أخرى، فتلحق الآخرة بالأولى.

مال أبي زرع: فما مال أبي زرع؟ على الجُمَم معكوس، وعلى العُفَاة مَحْبوس.

قالت: خرج أبو زرع من عندي والأوطاب تُمْخَض، فَلَقِيَ امرأة معها ولدان لها

كالفَهْدين يلعبان من تحت خَصْرِها برمانتين، فنكحها فأعجبته فلم تزل به حتى طلقني فاستبدلت وكل بَدَل أعور فنكحت بعده رجلاً سَرِيّاً، شريّاً، ركب وأخذ خَطِّياً. وأراح عليَّ نَعَماً ثَرِيّاً، وأعطاني من كل رائحة زوجاً، وقال: كلي أُم زَرع، ومِيري أهلَكِ.

قالت: فلو جَمَعْتُ كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغرَ آنية أبي زَرع.

قالت عائشة: فقال لي رسول الله ﷺ: «كنتُ لكِ كأبي زَرعٍ لأم زرع، إلاّ أنه طَلقها وإني لا أُطَلِّقُكِ». فقالت عائشة: بأبي أنت وأمي! لأنت خير لي من أبي زَرْعٍ لأُمٍّ زَرعٍ.

الغَثُّ: الهزيل. والوَعْث: الصعب المرتقى. ويُنتقى أي ليس له نِقْي يستخرج؛ والنِّقي: المخ. وأرادت بعُجَره وبُجَره عيوبَه الظاهرة والباطنة. والعَشَنَّق: السيء الخُلق، والمُذَلّق: المحدد. والوخامة: الثقل. وفَهِد وأسِد: فَعل فعْل الفُهود من اللِّين وقلة الشر، وفِعْل الأسود من الشَّهامة والصرامة بين الناس. واقْتَفّ: جمع واستوعب. واشْتَفّ: استقصى. وغَيَاياء (بالمعجمة) المنهمك في الشر. وعَياياء (بالمهملة) الذي تُعْييه مباضعة النساء. وطَباقاء: قيل: الأحمق، وقيل: الثقيل الصدر عند الجماع. وشَجَّك: جرح رأسك. وبجَّك: طعنك. وفَلّك: جرح جسدك. والأرنب: دُوَيبّة لينة الملمس ناعمة الوَبَر. والزَّرْنَب: نَبْت طيب الريح. والنِّجاد: حمائل السيف. والمِزْهر: آلة من آلات اللهو. وأنَاس: أثقل. وفرعيّ: يديّ. وبَجَحني: عظمني. وغُنَيْمة: تصغير غنم. وشِق (بالكسر) جهد من العيش. وأهل صَهيل؛ أي خيل. وأطيط؛ أي إبل. ودائس، أي زرع. ومُنِقّ (بضم الميم وكسر النون وتشديد القاف) أي أهل نقيق، وهو أصوات المواشي، وقيل. الدجاج. وأتَصبّح: أنام الصُّبْحة. وأتَقنّح: لا أجد مَساغاً . وأتَمنَّح أطعم غيري. والعُكُوم: الأعدال. ورَداح: مَلأَى. وفَساح: واسع. وشَطْبة: الواحدة من سَدى الحصير. والجَفْرة: الأنثى من ولد المعز إذا كان ابن أربعة أشهر. وفيقة (بكسر الفاء وسكون التحتية وقاف) ما يجتمع في الضّرع بين الحلبتين. واليَعْرة: العَناق. ويميس: يتبختر. والنَّثْرة: الدِّرْع اللطيفة. وقَبّاء: ضامرة البطن، وجائلة الوشاح بمعناه. وعَكْناء: ذات أعكان. وقَعْماء: ممتلئة الجسم. ونَجْلاء: واسعة العين. ودَعْجاء: شديدة سواد العين، ورَجّاء: كبيرة الكَفَل. وزجّاء: مُقوَّسة الحاجبين، وقَنْواء: مُحْدَوْدبة الأنف. ومؤنقة منفقة: مغذاة بالعيش الناعم. وبَرُود الظل: حسنة العشرة. والألّ: العهد. والخلّ: الصاحب. ولا تُنَقِّثُ ميرَتنا،

أي لا تسرع في الطعام بالخيانة ولا تذهبه بالسرقة. والطهاة: الطباخون. ولا تعرى: لا تصرف. وتقدح: تغرف. وتنصب: ترفع على النار. والجُمَم: جمع جُمّة، القوم يُسألون في الدية. ومعكوس: مَرْدود. والعُفاة: السائلون. ومحبوس: موقوف. وسَرِيّاً شريفاً. وشَرِياً: فرساً خياراً. وخَطِّياً: الرمح. وثريّاً: كثيرة.

[حديث في وصف الخيل]

قال القالي في أماليه(١):

حدثنا أبو بكر بن دُرَيْد قال: حدثني عمي عن أبيه عن ابن الكَلْبي عن أبيه قال: اجتمع خَمْسُ جوارٍ من العرب، فقلن: هَلْمُمْنَ ننعتُ خيل آبائنا.

فقالت الأولى: فرسُ أبي وردْة، وما وَرْدة؟ ذاتُ كَفَل مُزْحلَقٍ، ومَتْنٍ أَخْلق، وجَوْفٍ أَخْوق، ونَفْس مَرُوح، وعَيْنٍ طَروح، ورِجْلٍ ضَروح، ويدٍ سَبُوح، بُداهتها إهْذاب، وَعقْبها غلاب.

وقالت الثانية: فرس أبي اللَّعّاب، وما اللَّعّاب؟ غَبْية سَحَاب، واضطرام غاب، مُتَرَصُ الأوْصال، أشَمُّ القَذَال، مُلاحَك المَحَال، فارسُه مُجيد، وصَيْدُه عَتيد، إن أقبل فَظَبْيٌ مَعَّاج، وإن أَدْبر فَظَليم هَدَّاج، وإن أَحْضَر فَعِلْج هرَّاج.

وقالت الثالثة: فرس أبي حُذَمة، وما حُذَمة؟ إن أقبلت فقناة مُقوَّمه، وإن أدبرت فأثْفيّة مُلَمْلَمه، وإن أعرضت فذئبة مُعَجْرَمه، أرساغُها مَتَرَصه، وفصوصها مُمَعَّصه، جَرْيُها انْثِرار، وتَقْريبها انْكِدار.

وقالت الرابعة: فرس أبي خَيْفق، وما خَيْفَق؟ ذات ناهق مُعْرَق، وشِدْقٍ أشْدَق، وأديم مُمَلَّق، لها خَلْق أشْدف، ودَسيع مُنَفْنَف؛ وتَليلٌ مُسَيَّف، وثَّابه زَلوج، خَيْفانة رَهوج، تَقْريبها إهْماج، وحُضْرها ارْتعَاج.

وقالت الخامسة: فرس أبي هُذْلول، وما هُذْلول؟ طريدُه مَحْبول، وطالبُه مَشْكول؛ رقيق الملاغم، أمين المعَاقم، عَبْل المَحْزِم، مخدٌّ مرجَم، مُنيف الحارك أشَمُّ السنابك، مجدولَ الخصائل، سَبط الفلائل؛ غَوْج التَّليلَ، صَلْصَال الصَّهيلَ، أديمُه صاف، وسَبِيبُه ضاف؛ وعَفْوه كاف.

قال القالي: المُزَحْلَق: المُمَلَّس. والأخْلَق: الأمْلَس. وأخْوَق: واسع. ومَروح:

---

(١) أمالي القالي: ١/١٨٧، ١٨٨.

كثيرة المرح. وطَرُوح: بعيدة موقع النظر. وضروح: دَفُوع؛ تريد أنها تضرح الحجارة برجليها إذا عَدَتْ. وسَبُوح: كأنها تَسْبح في عدْوها من سرعتها، وبُدَاهَتها: فُجَاءتها؛ والبُداهة والبديهة واحد. والإهْذاب: السرعة. والعَقْب: جَرْى بعد جَرْي. وغِلاَب: مصدر غالبته؛ كأنها تغالب الجري.

والغَبْية: الدَّفْعة من المطر. والغابُ: جمع غابة، وهي الأجمة. ومُتْرَص: محكم. وأشم، مرتفع. والقَذَال: مَعْقِد العذار. ومُلاَحَك: مُداخَل؛ كأنه دُوخِل بعضه في بعض. والمَحَال: جمع مَحالَة وهي فَقَار الظهر. ومُجيد: صاحب جَواد. وعَتيد: حاضر. ومَعَّاج: مسرع في السير. وهَدَّاج: فَعّال من الهدْج وهو المشي الرُّوَيد؛ ويكون السريع. والعِلْج: الحمار الغليظ. وهرّاج: كثير الجري.

وحُذَمة: فُعَلة من الحَذْم وهو السرعة، وقيل القَطْع. وقولها قَناة مُقَوّمة، تريد أنها دقيقة المُقَدّم، وهو مدح في الإناث. والأُثْفيّة: واحدة الأثافي. ومُلَمْلَمة: مجتمعة؛ تريد أنها مدورة. وقولها مُعَجْرَمة؛ قال أبو بكر: العَجْرمة: وثْبة كوثْبة الظبي ولا أعرف عن غيره في هذا الحرف تفسيراً. ومُمَحّصة: قليلة اللحم قليلة الشعر. وانْثرار: انْصِباب.

وخَيْفَق: فَيْعل من الخَفْق وهو السرعة. والنَّاهقان: العظمان الشاخصان في خَدَّي الفرس. ومُعْرَق: قليل اللحم. وأشدق: واسع الشِّدق. ومُمَلّق: مملس. والأشْدَف: العظيم الشخص. والدّسيع: مُرَكّب العُنُق في الحارِك. ومُنَفْنَف: واسع. والتَّليل: العنق. ومُسيَّف؛ كأنه سيف. وزَلوج: سريعة. والخَيْفانة: الجرادة التي فيها نقط سود تخالف سائر لونها، وإنما قيل للفرس: خَيْفانة لسرعتها، لأن الجرادة إذا ظهر فيها تلك النقط كان أسرع لطيرانها. ورَهُوج: كثيرة الرّهج، وهو الغبار. والإهْماج: المبالغة في العَدْو. والارتعاج: كثرة البرق وتتابعه.

ومَحْبول: في حِبالة، ومشكول: في شِكال والمَلاغِم: الجَحَافل. والمَعاقِم: المفاصل. وعَبْل: غليظ. والمَحْزِم: موضع الحِزام. ومِخَدّ: يخدُّ الأرض؛ أي يجعل فيها أخاديد أي شقوقاً. ومِرْجَم: يرجم الحجر بالحجر. ومُنيف: مرتفع. والحارِك: مَنْسَج الفرس. والسَّنابك: أطراف الحوافر، واحدها سُنْبُك. ومجدول: مفتول. والفَليل: الشعر المجتمع. والفَوْج: اللَّيِّن المِعْطَف. والصَّلْصَلة: صوت الحديد، وكل صوت حاد. والسَّبيب: شعر الناصية وضاف: سابغ.

[حديث أم الهيثم]

وقال القالي في أماليه[1]: حدثنا أبو الحسن وابن دَرَسْتَوَيْه قالا: حدثنا السكري قال. حدثنا المعمري، قال أخبرنا عمر بن خالد العثماني، قال: قَدِمَتْ [علينا][2] عجوز من بني مِنْقَر، تكنى أم الهَيْثم، فغابت عنا، فسأل أبو عبيدة عنها، فقالوا: إنها عليلة، قال: فهل لكم أنْ نأتيَها؟ قال: فجئناها فاستأذنَّا عليها، فأذنت لنا وقالت: لجُوا. فولجنا فإذا عليها بُجُد[3] وأهدام، وقد طرحَتْها عليها، فقلت: يا أم الهيْثَم، كيف تجدينَك؟ قالت: أنا في عافية، قلنا: وما كانت علَّتك؟ قالت: كنت وَحْمى[4] بدكَة[5]، فشهدت مأدُبة، فأكلت جُبْجُبة[6] من صَفيف[7] هلّعة[8]، فاعترتني زُلّخَة[9]، فقلنا لها: يا أم الهيثم؛ أيّ شيء تقولين؟ فقالت: أوَ للناس كلامان! ما كلمتكم إلاّ الكلام العربي الفصيح.

[ابنة الخُسّ.. وخير الأشياء]

قال القالي[10]: وحدثنا أبو بكر محمد بن أبي الأزهر، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا عمرو بن إبراهيم السعدي ثم الغوَيْثي، قال: قال لابنة الخُس أبوها:

أيُّ المال خير؟ قالت: النخل، الرَّاسخات في الوَحْل، المُطْعمات في المَحْل.

قال: وأيُّ شيء؟ قالت: الضأن؛ قرية لا وَبَاء لها، تُنْتِجُها رُخالاً[11]، وتَحْلُبُها عُلاَلاً، وتَجزّها جُفَالاً، ولا أرى مثلها مالاً.

---

(١) ذيل أمالي القالي: ٦٩، وانظر الجمهرة: ١/ ٢٣٤، واللسان: «زلخ».

(٢) زيادة من ذيل الأمالي: ٦٩.

(٣) بُجُدٌ: جمع بجاد، وهو الكساء المخطّطُ، القاموس: «بجد».

(٤) الوَحَمُ: شدّة الشهوة إلى كل شيء، وهي: وَحْمَى، القاموس «وحم».

(٥) الدَّكَةُ: الدَّسَمُ، القاموس: «ودك».

(٦) الجُبْجُبَةُ: والكَرِشُ يجعل فيه اللحم المقطّعُ، أو هي الإهالة تذاب وتجعل في كَرِش، القاموس: «جبجب».

(٧) الصفصف: السُّكباج وهو مرق يعمل من اللحم والخل، القاموس «صعفصف» ومعجم الألفاظ الفارسية: ٩٢.

(٨) الهِلّعةُ: الجَدْيُ، القاموس: «هلع».

(٩) الزُّلَّخَةُ: وجع يأخذ في الظهر فيجسو، ويغلظ حتى لا يتحرك معه الإنسان، القاموس: «زلخ».

(١٠) ذيل أمالي القالي: ١٠٧.

(١١) الرَّخْلُ: الأنثى من الضأن، القاموس: «رخل».

قال: فالإبل [مالك تُؤَخرنيهَا][1]؟ قالت: هي أركاب الرجال، وأرقاء الدماء، ومهور النساء.

قال: فأي الرجال خير؟ قالت[2]: [من المنسرح]

خير الرجال المُرَهَّقُون كما خير تِلاعِ البلاد أوْطؤُها

قال: أيهم؟ قالت: الذي يُسْأل ولا يَسأل، ويُضيف ولا يُضاف، ويُصْلِح ولا يُصْلَح.

قال: فأيُّ الرجال شر! قالت: الثُّطَيْط النُّطَيْط، الذي معه سُوَيط، الذي يقول أدركوني من عبد بني فلان فإني قاتله أو هو قاتلي.

قال: فأيُّ النساء خير؟ قالت: التي في بطنها غلام. تقود غلاماً، وتحمل على وَرِكها غلاماً، ويمشي وراءها غلام.

قال: فأيّ الجمال خير؟ قالت: الفحل السِّبَحْل الرِّبحل؟ الراحلة الفَحْل، قال: أرأيتك الجذَع[3]؟ قالت: لا يضرب ولا يَدع. قال: أرأيتك الثَّنيّ[4]؟ قالت: يضرب وضِرَابُه وفيّ[5]. قال: أرأيتك السَّدَس[6]؟ قالت: ذلك العَرَس[7].

قال أبو عبيد: الثُّطَيط: الذي لا لحية له، والنُّطَيْط: الهذْريان، وهو الكثير الكلام يأتي بالخطأ والصواب عن غير معرفة، والسِّبحْل والرِّبَحل: البخيل الكثير اللحم.

[حديث لابنة الخُسّ]

وقال أبو بكر[8]: حدثني أحمد بن يحيى حدثنا عبيد اللّه بن شبيب حدثنا داوود بن إبراهيم الجَعْفري، عن رجل من أهل البادية، قال:

---

(١) زيادة عن ذيل الأمالي: ١٠٧.

(٢) البيت لابن هرمة في ديوانه: ٥٨، وديوان الأدب: ٢/٣٦٨. وتهذيب اللغة: ٥/٤٠٠، وسمط اللآلي: ٣٩٨، واللسان والتاج وأساس البلاغة: «رهق» وبلا نسبة في المخصص: ١٢/٢٢٠ وفي ذيل أمالي القالي: ١٠٧، وفي كل الروايات «أكلؤها» إلاّ رواية التاج والأمالي: «أوطؤها».

(٣) الجَذَعُ: قبل الثنيّ، وهو من الإبل ما استكمل أربع سنوات ودخل الخامسة، القاموس: «جذع».

(٤) الثنيّ: الناقة الطاعنة في السادسة، والفرس الداخلة في الرابعة، والشاة في الثالثة، القاموس: «ثني».

(٥) قال أبو علي القالي: الصواب: أَنيّ أي: بطيء، ذيل الأمالي: ١٠٨.

(٦) السَّدَسُ: البعير الذي القى السِّنَّ بعد الرَّباعية، القاموس «سدس».

(٧) عَرَسَ البعير: شدَّ عنقه إلى ذراعه، القاموس: «عرس».

(٨) ذيل أمالي القالي: ١١٩.

قيل لابنة الخُس: أي الرجال أحب إليك؟ قالت: السهل النجيب، السَّمح الحسيب، النَّدْب[١] الأريب، السّيد المهيب. قيل: فهل بقي أحد من الرجال أفضل من هذا؟ قالت: نعم الأهيف الهَهفاف الأنِف العياف، المفيد المتلاف، الذي يخيف ولا يخاف.

قيل: فأي الرجال أبغض إليك؟ قالت: الأَوْرَه[٢] النّؤوم، الوَكل[٣] السَّؤوم، الضعيف الحَيْزُوم، اللئيم الملوم. قيل: فهل بقي أحد شر من هذا؟ قالت: نعم، الأحْمق النزَّاع، الضائع المُضاع، الذي لا يُهاب ولا يطاع.

قالوا: فأيّ النساء أحب إليك؟ قالت: البيضاء العَطِرة كأنها ليلة قمرة. قيل: فأي النساء أَبغَض إليك، قالت: العِنْفِص[٤] القصيرة[٥] التي إن استنطقتها سَكَتَتْ، وإن أسكتّهَا نطقت.

[ضبّ ابنة الخُسّ]

قال ابن دريد في أماليه[٦]: أخبرنا عبد الرحمن قال: أخبرني عمي، قال: قيل لابنه الخس: ما ضبّك؟ قالت: ضَبِّي أعور عنين، ساحٍ حابل، لم ير أنثى ولم تره.

قولها: أعور، أي لا يبرح جُحْره. والساحي: الذي يأكل السَّحَاة[٧]. والحابل: الذي يأكل الحَبْلة؛ وهو ثمر الآلاء والسَّرْح.

[خير النساء وشرهنّ]

وفي أمالي القالي[٨]: قال بَهْدل الزُّبَيْريّ: أتى رجل ابنة الخُسّ يستشيرها في امرأة يتزوجها فقالت: انظر رَمْكاء جسيمه، أو بيضاءَ وَسيمه، في بيت جدّ، أو بيت حَدّ، أو بيت عز، فقال: ما تركت من النساء شيئاً، قالت: بلى! شر النسَاء تركت؛ السُّوَيْدَاء المِمْراض، والحُمَيْراء المِحْياض، الكثيرة المِظَاظ.

---

(١) النَّدبُ: الخفيف في الحاجة الظَّريف النجيب، القاموس: «ندب».

(٢) الأوره: الأحمق، وكثير الشَّحم، والمتعجرف، القاموس: «وره».

(٣) الوَكلُ: العاجز الذي يعتمد على غيره، القاموس: «وكل».

(٤) العِنْفِصُ: المرأة البذيئة القليلة الحياء والقليلة الجسم، الكثيرة الحركة، والداعرة الخبيثة، والقَصِيرة المختالة المعجبة، القاموس: «عنفص».

(٥) زيادة من ذيل أمالي القالي: ١١٩.

(٦) أمالي ابن دريد: ٢٢٨.

(٧) السَّحَاةُ: شجره شاكة، القاموس: «سحا».

(٨) أمالي القالي: ٢/٢٥٦.

قال(١): وحدثني الكلابي، قال: قيل لابنة الخُس: أي النساء أسْوَأ؟ قالت: التي تقعد بالفناء وتملأ الإناء، وتمذُق ما في السقاء. قيل: فأي النساء أفْضَل؛ قالت: التي إذا مشتَ أغْبَرَت، وإذا نطقت صَرْصرت، مُتَوَرِّكة جارية، تتبعها جارية، في بطنها جارية، قيل: فأي الغلمان أفضل؟ قالت: الأسْوَق الأعنق، الذي إنْ شب كأنه أحمق. قيل: فأي الغلمان أفسل؟ قالت: الأُوَيْقِص القصير العَضُد، العظيم الحاوية، الأُغَيْبِر الغشاء، الذي يطيع أمه ويعصي عمه.

الرَّمْكاء: السمراء. والمظَاظ: المشارَّة. وأغبرت: أثارت الغبار. وصرصرت: أحدَّت صوتها. والأسوق: الطَويل الساق. والأعنق: الطويل العُنق. والأُوَيْقِص: تصغير أوْقص، وهو الذي يدنو رأسُه من صدره. والحاوية: ما تَحَوَّى من البطن؛ أي استدار.

[صفات الإبل]

وفي نوادر ابن الأعرابي: قال أبو بنت الخُسّ – وأراد أن يشتري فحلاً لإبله – أَشيروا عليّ كيف أشتريه؟ فقالت هند ابنته: اشتره كما أصفه لك؛ قال: صفيه، قالت: اشتره ملجم اللَّحْيين، أسْجَع الخدين، غائر العينين، أرْقب أحْزم، أعلى أكرم، إن عصى غشم، وإن أطيع تَجَرْثَم.

الأرقب: الغليظ العنق، والأحزم: الغليظ موضع الحزام مع شدة.

[أَحْسَنُ شيء عند ابنة الخُسّ]

وفيها: قيل(٢) لابنه الخُسّ (والخس والخص كل ذلك يقال): ما أحسن شيء؟ قالت: غادية في أثر سارِية، في نَبخَاء قَاوِية.

نَبْخاء: أرض مرتفعة، وقالوا أيضاً: نفخاء؛ أي رابية، ليس فيها رمل ولا حجارة؛ والجمع النباخي.

[مَخاض الناقة]

وفيها: قالت هند(٣) بنت الخس بن جابر بن قريط الإيادية لأبيها: يا أبت

---

(١) أمالي القالي: ٢/٢٥٧.
(٢) اللسان: «نَبَخَ».
(٣) اللسان: «مخض».

مَخضَت[1] الفلانية[2] - لناقة لأبيها - قال: وما علمك؟ قالت: الصَّلا[3] راجّ، والطرف راجّ، ويمشي وتَفاجّ. قال: أَمْخضَت يا بنية فاعْقلي.

راجّ: يرتج. ولاَجّ: يَلَجُّ في سرعة الطَّرْف. وتَفَاجَّ: تباعد ما بين رجليها.

[مائة من المعز والإبل والضأن والجمال]

وفيها: قيل لابنة الخُسّ: ما مائة من المَعز؟ قالت: مُوَيل يشفُّ الفقر من ورائه؛ مال الضعيف، وحرفة العاجز. قيل: فما مائة من الضأن؟ قالت: قَرْية لا حِمَى بها. قيل: فما مائة من الإبل؟ قالت: بَخٍ، جَمالٌ ومال، ومُنى الرجال. قيل: فما مائة من الخيل؟ قالت: طَغَى من كانت عنده، ولا يوجد؛ قيل: فما مائة من الحُمر؟ قالت: عازبة الليل، وخِزْي المجلس؛ لا لبن فيُحتلب، ولا صوف فيجتزّ؟ إن ربطت عِيرها دَلّى، وإن أرسلته ولّى.

[أعمار الإبل وإلقاحها]

وفي نوادر أبي زيد[4]: قال الخُسّ لابنته: هل يُلقح الجَذَع؟ قالت: لا، ولا يَدَع. قال: فهلْ يُلْقح الثَّنِيّ؟ قالت: نعم، وإلقاحه أَنيّ؛ أي بطيء. قال: فهل يُلْقح الرَّباع؟ قالت: نعم، برحب ذِرَاع. قال: فهل يُلْقِحُ السَّدِيس؟ قالت: نعم، وهو قَبِيس[5]. قال: فهل يُلقح البازل؟ قالت: نعم وهو رازم؛ أي ساقط مكانه لا يتحرك.

قال ابن الأعرابي في نوادره: يقال: ابنة الخُسّ والخُسْف، ويقال: إنها من العماليق من بقايا قوم عاد.

[حديث أم الهيثم]

قال ابن دريد في الجمهرة[6]: أخبرني أبو حاتم: قال: رأيت مع أم الهيثم أعرابية في وجهها صفرة، فقلت: مالَكِ؟ قالت: كنت وَحْمَى بدِكَة، فحضرت مأدبة،

---

(١) مخضت إذا أخذها الطَّلْقُ، وقاربت الولادة، القاموس: «مخض».

(٢) إذا دخلت «ال» على فلان أو فلانة فيقصد بها غير البشر، القاموس «فلن».

(٣) الصَّلا: وسط الظَّهْر من البشر ومن كل ذي أربع، أو ما انحدر من الوركين، أو الفرجة بين الجاعرة والذنب، أو ما عن يمين وشمال الذنب وهما صلوان، القاموس: «صلو».

(٤) نوادر أبي زيد: ٢٥١.

(٥) القبيس: الفحل السريع الإلحاق، القاموس: «قبس».

(٦) الجمهرة: ١/ ٢٣٤.

فأكلت خَيْزُبة، من فِراص هِلَّعة، فاعترتني زُلَّخة. قال: فضحكت أم الهيثم، وقالت: إنك لذات خُزَعْبِلات؛ أيْ لهو.

قولها: بدِكَة؛ أي تشتهي الوَدَك. الخَيْزُبة: اللحم الرخْص. والفِراص: جمع فريصة وهي لحم الكتفين. والهِلَّعة: العَناق.

[سؤال عن عُدّة الشتاء]

وفي الجمهرة[1]: قال أبو زيد:

قيل للعنز: ما أعددتِ للشتاء؟ قالت: الذَّنَبُ أَلْوَى، والاست جَهْوى.

وقيل للضأن: ما أعدت للشتاء؟ قالت: أُجَزُّ جُفالاً.

وأُوَلَّد رُخَالاً وأُحلَبُ كُثَباً[2] ثِقَالاً، ولن ترى مثلي مالاً.

الجَهْوَى: المَكْشوفة.

وقيل للحمار: ما أعددت للشتاء؟ قال: جبهة كالصَّلاءة، وذنباً كالوَتَرة.

وفي أمالي ثعلب: تقول العرب: قيل للحمار: ما أعددت للشتاء؟ فقال: حافراً كالظُّرر، وجبهة كالحجر.

الظُّرَر: الحجارة.

وقيل للكلب: ما أعددت للشتاء؟ فقال: أَلوي ذنبي، وأربِض عند باب أهلي.

وقيل للمعزى: ما أعددت للشتاء؟ فقالت: العظم دِقاق، والجلد رِقاق، واست جَهْوى، وذَنَب أَلْوى، فأين المأوى!

[نادرة]

وقال ابن دريد: أخبرنا عبد الرحمن عن عمه، قال:

خاطر رجل أعرابياً أن يشرب علبة لبن ولا يتنحنح، فلما شرب بعضها جهده، فقال: كبش أملح، فقال: تنحنحت، فقال: من تنحنح فلا أفلح!.

---

(١) الجمهرة: ٢/١٠٦.

(٢) الكُثُبُ، جمع كُثْبَة: القليل من الماء واللبن، أو مثل الجرعة تبقى في الإناء، أو ملء القدح منها، القاموس: «كثب».

(٣) الجمهرة: ١/١٣٩، والخصائص: ٣/٢٧٤.

[غلام يصف عنزاً]

وقال القالي[١]:

حدثنا أبو بكر بن دريد، قال: أخبرنا عبد الرحمن عن عمه عن أبي عمرو بن العلاء، قال: رأيت باليمن غلاماً من جَرْم يَنْشد عنزاً: فقلت: صفها يا غلام، فقال: حَسْراء مُقْبلة، شَعْراء مُدْبرة، ما بين غُثْرة الدُّهسة، وقُنُوء الدُّبسة، سَجحاءُ الخدين، خَطْلاء الأذنين، فَشْقاء الصُّوَرين، كأَنَّ زَنَمَتَيْها تَتْوَا قُلَنْسية، يا لها أُمَّ عيال وثِمال مال!

قوله: حسراء مقبلة؛ يعني أنها قليلة شعر المُقَدّم قد انْحَسرَ شعرها، والغُثْرة: غُبْرة كَدِرة. والدُّهسة: لون كلون الدَّهاس من الرمل، وهو كل لَيِّن لا يبلغ أن يكون رملاً وليس بتراب ولا طين. والقُنُوء: شدة الحمرة. والدُّبسة: حمرة يعلوها سواد. وسَجْحاء الخدين: حَسنتهُما. وخَطْلاء: طويلة الأذُنين مضطربتهما. وفَشْقاء: منتشرة متباعدة. والصُّوران: القرنان. والزَّنَمتان: الهُنَيَّتان المتعلقتان ما بين لَحي العنز. والتَّتْوان: ذؤابتا القَلَنْسُوة، واحدتها تَتْو.

[أكرم الإبل]

وقال القالي[٢]: حدثنا أبو عبد الله نِفطويه حدثنا، أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي، قال:

قيل لامرأة من العرب: أيُّ الإبل أكرم؟ فقالت: السرية الدِّرَّة، الصَّبور تحت القِرَّة، التي يكرمها أهلها إكرامَ الفتاة الحرة.

قالت الأخرى: نعمت الناقة هذه، وغيرها أكرم منها، قيل: وما هي؟ قالت: الهَمُوم الرَّمُوم، القطوع للدَّيْمُوم، التي تَرْعى وتَسُوم.

أي لا يمنعها مَرُّها وسرعتها أن تأخذ الكلأ بفيها. والرّموم: التي لا تبقي شيئاً. والهَمُوم: الغزيرة.

[فتيات يصفن رواحل آبائهن]

وبهذا الإسناد، قال[٣]:

أغار قوم على قوم من العرب فقتل منهم عدَّة نفر، وأفْلِت منهم رجل؛ فتعجل

---

(١) أمالي القالي: ١/ ٣٤.

(٢) أمالي القالي: ٢/ ٢٢١.

(٣) أمالي القالي: ٢/ ٢١٩.

إلى الحي، فلقيه ثلاث نسوة يسألن عن آبائهن، فقال: لتصف كل واحدة منكن أباها على ما كان. فقالت إحداهن: كان أبي عَلَى شَقَّاء مَقَّاء طويلة الأنْقاء، تَمَطَّقَ أُنْثَياها بالْعَرَق، تَمَطُّق الشيخ بالمَرَق، فقال: نجا أبوك! قالت الأخرى: كان أبي على طويلٍ ظهرُها، شديدٍ أسْرُها؛ هاديها شطرُها. قال: نجا أبوك! قالت الأخرى: كان أبي على كَزَّةٍ أنوح، يُرويها لبن اللَّقوح. قال: قتل أبوك! فلما انصرف الفَلّ أصابوا الأمرَ كما ذَكر.

شَقَّاء مَقَّاء: طويلة. والأنْقاء: جمع نِقْي وهو كل عظم فيه مخ. والتَّمطُّق: التَّذَوّق؛ وهو أن تطبق إحدى الشفتين على الأخرى مع صوت بينهما. والأسر: الخَلْق. والهادِي: العُنق. والأنوح: الكثير الزَّحِير في جريه.

انتهى والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب

فهرس المحتويات